الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

مقدمة

الرحمن الرحيم رب يسر الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا
قال الصدق صلى الله عليهم أجمعين وعلى محمد خاتم النبيين وعلى آله الكرام الطيبين الأخيار
وبعد فاني تدبرت قراءة الأئمة السبعة من أهل الأمصار الخمسة المعروفين بصحة النقل واتقان الحفظ
على تأدية الرواية واللفظ فرأيت كلا منهم قد ذهب في اعراب ما انفرد به من حرفه مذهبا من مذاهب
يدفع وقصد من القياس وجها لا يمنع فوافق باللفظ والحكاية طريق النقل والرواية غير مؤثر للاختيار
ب الآثار وأنا بعون الله ذاكر في كتابي هذا ما احتج به أهل صناعة النحو لهم في معاني اختلافهم وتارك
عهم وائتلافهم معتمد فيه على ذكر القراءة المشهورة ومنكب عن الروايات الشاذة المنكورة وقاصد
ة في اقتصار من غير اطالة ولا اكثار محتذيا لمن تقدم في مقالهم مترجما عن ألفاظهم واعتلالهم جامعا
. بين جذل ومقال واضح سهل ليقرب على مريده وليسهل على مستفيده والله الموفق للسداد والهادي
ى الرشاد وهو حسبي واليه معاد 0

سورة الفاتحة ذكر اختلافهم في فاتحة الكتاب

ى مالك يوم الدين يقرأ باثبات الألف وطرحها فالحجة لمن أثبتها أن الملك داخل تحت المالك والدليل له
ى قل اللهم مالك الملك والحجة لمن طرحها أن الملك أخص من المالك وأمدح لأنه قد يكون المالك غير
كون الملك الا مالكا قوله تعالى الصراط تقرأ بالصاد والسين واشمام الزاي فالحجة لمن قرأ بالسين أنه
ى أصل الكلمة والحجة لمن قرأبالصاد أنه أبدلها من السين لتؤاخي السين في الهمس والصفير وتؤاخي
الاطباق لأن السين مهموسة والطاء مجهورة سورة البقرة والحجة لمن أشم الزاي أنها تؤاخي السين
ر وتؤاخي الطاء في الجهر قوله تعالى عليهم يقرأ بكسر الهاء وضمها واسكان الميم وضمها والحاق واو
حجة لمن كسر الهاء أنها لما جاورت الياء كره الخروج من كسر الى ضم لأن ذلك مما تستثقله العرب
في أسمائها والحجة لمن ضم الهاء أنه أتى بها على أصل ما كانت عليه قبل دخول حرف الخفض عليها
ن ضم الميم وألحقها الواو أنه جعل الواو علما للجمع كما كانت الألف علما للتثنية والحجة لمن أسكنها
او أن الواو لما وقعت طرفا وقبلها حركة حذفها اذ لم يمكنه قلبها ونابت الميم عنها لأنها زائدة وليس
وا كقولك عليهمو 0

الخلف في سورة البقرة

فيه هدى يقرأ بالادغام والاظهار فالحجة لمن أدغم مماثلة الحرفين لأن الادغام على وجهين مماثلة
ومقاربتهما فالمماثلة كونهما من جنس واحد والمقاربة أن يتقاربا في المخرج كقرب القاف من الكاف
ن الباء واللام من النون وانما وجب الإدغام في ذلك لأن النطق بالمتماثلين والمتقاربين ثقيل فخففوه
ذ لم يمكن حذف احد الحرفين والحجة لمن أظهر أنه أتى بالكلام على أصل ما وجب له ووفاه حق لفظه
ار الأصل والادغام فرع عليه فان كان الحرف الأول ساكنا لعله أو لعامل دخل عليه كان الادغام أولى من

الذين يؤمنون يقرأ بالهمز وتركه فيه وفيما ضارعه فالحجة لمن همز أنه أتى بالكلمة على أصلها وكمال
ن الهمزة حرف صحيح معدود في حروف المعجم والحجة لمن تركه أنه نحا التخفيف فأدرج اللفظ وسهل
سكونها وبعد مخرجها وكان طرحها في ذلك لا يخل بالكلام ولا يحيل المعنى فان كان سكونها علامة
كان تركها أثقل من الاتيان بها أثبتها لئلا تخرج من لغة الى أخرى كقوله تعالى أو ننسأها ان تبد لكم
كقوله تؤوى اليك من تشاء فان قيل فان تارك الهمز في يؤمنون يهمز الكأس والرأس والبأس فقل هذه
لاسم خفيف وتلك أفعال والفعل ثقيل فهمز لما استخف وحذف لما استثقل ومن القراء من يهمز اذا أدرج
ذا وقف ويطرح حركة الهمزة على الساكن قبلها فيقرأ ابدا فيقرأ اذا وقف موليا وأصحاب المشأمة ومنهن جزا
لأحرف في السواد كذلك فأما قرله هزوا وكفوا فبالواو لأنها ثابتة في السواد ومنهم أيضا من يحذف
ساكنها أو متحركها وينقل الحركة الى الساكن قبلها فيقرأ قد أفلح فلن يقبل من أحدهم والحجة له في
همزة المتحركة أثقل من الساكنة فاذا طرحت الساكنة طلبا للتخفيف كانت المتحركة بالطرح أولى قوله
أنزل اليك تقرأبمد الألف وقصرها فالحجة لمن مد أن الألف خفيفة والهمزة كذلك فقواها بالمد ليصح في
ذا مد حرف لحرف والحجة لمن قصر أنه أتى بالكلام على أصله لأن الحرفين من كلمتين فكأن الوقف
. تمام الحرف وقياس هذا الباب قياس الادغام في الحرفين المثلين اذا أتيا في كلمتين كنت في ادغام

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

يار واظهاره واذا كانا في كلمة واحدة وجب الادغام كقوله وهي تمر مر السحاب وكذلك الممدود اذا كان
ن كنت مخيرا واذا كان في كلمة وجب مده كقوله من السماء ماء والحروف اللواتي يقع بهن المد ثلاثة
وألف لكون ما قبلهن منهن قالوا وكقوله قالوا إنا معكم والياء كقوله وفي آذانهم وقرا والألف كقوله انما
قوله تعالى أأنذرتهم يقرأ وما شاكله من الهمزتين المتفقتين بتحقيق الأولى وتعويض مدة من الثانية
ما متواليتين وبهمزتين بينهما مدة فالحجة لمن قرأبالهمز والتعويض أنه كره الجمع بين همزتين متواليتين
ثانية وعوض منها مدة كما قالوا آدم وآزر وان تفاضلوا في المد على قدر أصولهم ومن حققهما فالحجة له
لكلام محققا على واجبه لأن الهمزة الأولى ألف التسوية بلفظ الأستفهام والثانية ألف القطع وكل واحدة
لة لمعنى والحجة لمن حققهما وفصل بمدة بينهما أنه استجفى الجمع بينهما ففصل بالمدة لأنه كره تليين
صحح اللفظ بينهما وكل ذلك من فصيح كلام العرب قوله تعالى وعلى أبصارهم تقرأ بالامالة والتفخيم
شاكله مما كانت الراء مكسورة في آخره فالحجة لمن أماله أن للعرب في امالة ما كانت الراء في
سورة رغبة ليست في غيرها من الحروف للتكرير الذي فيها فلما كانت الكسرة للخفض في آخر الاسم
لها مستعلية أمال ما قبل الألف لتسهل له الامالة ويكون اللفظ من وجه واحد والحجة لمن فخم أنه أتى
ى أصله ووجهه الذي كان له لأن الأصل التفخيم والامالة فرع عليه فان قيل فيلزم من أمال النار أن
ر فقل لما كثر دور النار في القرآن أمالوها ولما قل دور الجار في القرآن أبقوه على أصله قوله
اوة ولهم يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه استأنف الكلام مبتدئا ونوى به التقديم بالخير التأخير
وغشاوة على أبصارهم والحجة لمن نصب أنه أضمر مع الواو فعلا عطفه على قوله ختم الله على
جعل على أبصارهم غشاوة واضمار الفعل اذا كان عليه دليل كثير مستعمل في كلام العرب ومنه قول
رأيت زوجك في الوغى متقلدا سيفا ورمحا يريد وحاملا رمحا قوله تعالى من يقول يقرأ مدغما بغنه وبغير
نون والتنوين يدغمان عند ستة أحرف يجمعها قولك يرملون ويظهر ان عند ستة أحرف وهن الهمزة الهاء
لحاء والغين والخاء ويخفيان عند سائر الحروف فالنون الساكنة والتنوين يدغمان في اللام والراء بغير غنة
و كذلك في قراءة حمزة ويدغمان في الميم والنون بغنة لا غير فالحجة لمن أدغم في اللام والراء والياء
ر غنة أن اللام والراء حرفان شديدان والغنة من الأنف فبعدت منهما والياء والواو رخوتان فجرتا مع النون
في غنة الخياشيم واتفقوا على ادغام النون والتنوين عند الميم بغنة لا غير لمشاركة الميم لهما في
ن الخياشيم واستدلوا على ذلك بأن المتكلم بالميم والنون الساكنة لو أمسك بأنفه لأخل ذلك بلفظهما
ى وما يخادعون يقرأبضم الياء واثبات الألف وبفتح الياء وطرح الألف فالحجة لمن أثبتها أنه عطف لفظ
ى لفظ الأول ليشاكل بين اللفظين والحجة لمن طرحها أن فاعل لا يأتي في الكلام الا من فاعلين
في الفعل كقولك قاتلت فلانا وضاربته والمعنى بينهما قريب ألا ترى الى قوله تعالى قاتلهم الله أي قتلهم
ادعون بمعنى يخدعون قوله تعالى فزادهم الله مرضا يقرأ بالأمالة والتفخيم وكذلك ما شاكله كقوله شاء
اء وضاق فالحجة لمن أمال كسر أوائل هذه الأفعال اذا أخبر بها المخبر عن نفسه فقال زدت وخفت وما
والحجة لمن فخم أنه أتى باللفظ على أصل ما يجب للأفعال الثلاثية من فتح أوائلها اذا سمي فاعلوها
في أوائل هذه الأفعال حرفا من حروف المضارعة اتفقوا على التفخيم كقوله تعالى أزاغ الله قلوبهم
لمخاض وقد أمال بعض القراء من هذه الأفعال بعضا وفخم بعضا والحجة له في ذلك أنه اتى باللغتين
القارئ بهما غير خارج عن ألفاظ العرب قوله تعالى بما كانوا يكذبون يقرأبالتشديد بالذال وبضم الياء
ء وتخفيف الذال فالحجة لمن شدد أن ذلك تردد منهم الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة بعد أخرى
يه والحجة لمن خفف أنه أراد بما كانوا يكذبون عليك بأنك ساحر وأنك مجنون فأضمر حرف الجر لأن
شديد يتعدى بلفظه وكذب بالتخفيف لا يتعدى الا بحرف جر ومعنى القراءتين قريب لأن من كذب بما جاء
صلى الله عليه وسلم فقد كذب قوله تعالى واذا قيل لهم يقرأوما شاكله من الافعال بالكسر وباشمام أوله
حجة لمن كسر أوله أنه استثقل الكسر على الواو التي كانت عين الفعل في الأصل فنقلها الى فاء الفعل
ال حركة الفاء فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها كما قالوا ميزان وميعاد ومن ضم فالحجة له أنه بقى
ما لم يسم فاعله دليلا في الضم لئلا يزول بناؤه وقد قرأبعض القراء ذلك بكسر بعض وضم بعض
ه في ذلك ما قدمناه من اتيانه باللغتين معا قوله تعالى السفهاء ألا يقرأ بتحقيق الهمزتين وتحقيق الأولى
لثانية تليينا فالحجة لمن حقق اتيانا باللفظ على واجبه ووفاه حقه والحجة لمن حقق الأولى ولين الثانية
تخفيف وأزال عن نفسه لغة الثقل فهذا معنى القراءة في الهمزتين المختلفتين فأما المتفقتان فهم فيهما
فمنهم من يحول الأولى في المكسورة ياء والمضمومة واوا ويترك الأولى في المفتوحة ويحقق الثانية
ن يحقق الهمزتين معا فالحجة لهم في ذلك أن العرب تتسع في الهمزة ما لا تتسع في غيره فتحقق وتلين
تطرح فهذه أربعة أوجه وورد القرآن بجميعها ومنه قراءة الصابيون والخاطيون والحجة له تأتي في
ن شاء الله تعالى قوله تعالى في طغيانهم يقرأ بالامالة والتفخيم وبينهما فالحجة لمن أمال أن النون

للخفض فقربت الياء منهما ليكون اللفظ من وجه واحد وسهل ذلك عليه لأن الطغيان ها هنا مصدر
في قوله تعالى بطغواها فلما اتفقا في المعنى ساوى بينهما في الامالة والحجة لمن فتح أنه أتى بالكلام
ما بني عليه والحجة لمن قرأبين ذلك أنه عدل بين اللغتين فأخذ بأحسن اللفظين فأما امالة الكسائي
قوله تعالى في آذانهم من الصواعق فان كان أماله سماعا من العرب فالسؤال عنه ويل وان كان أماله
وهم لأن ألف الجمع في أمثال هذا لا تمال ويلزمه على قياسه أن يميل قوله أنبئهم بأسمائهم ويطاف
ة وامالة هذا محال فان قيل فقد أمال غيره قد نبأنا الله من أخباركم فقل قد عرفناك رغبة العرب في
ت الراء حتى أمالوا بري وترا وكذلك فرق أبو عمرو بين ذوات الراء وبين غيرها واللفظ بهما واحد فقرأ
فها بالتفخيم وأوبارها وأشعارها بالامالة قوله تعالى بالهدى فما ربحت تجارتهم يقرأبالامالة والتفخيم
كذلك ما ضارعه من ذوات الياء اسما كان أو فعلا فمن فخم فالحجة له أنه أتى بالكلام على أصل ما وضع
ة لمن أمال أنه قرب الحرف المستعلى من الياء ليعمل لسانه بالنطق موضع واحد والحجة لمن قرأ بين
اوى بين اللفظين فأما حمزة فأمال ذوات الياء وفخم ذوات الواو ليفرق بين المعنيين قوله تعالى مشوا
ن كثير باشباع كسرة الهاء ووصلها بالياء وكذلك كل هاء قبلها فان كان قبل الهاء حرف مفتوح أو ساكن
ووصلها بواو نحو فقد رهو فلما كشفنا عنه ضرهو والحجة له في ذلك أن الهاء حرف خفي فقواه بحركته
ن جنس الحركة وقرأ الباقون باشارة الى الضم والكسر من غير اثبات حرف بعد الهاء والحجة لهم في
كرهوا أن يجمعوا بين حرفين ساكنين ليس بينهما حاجز الا الهاء وهي حرف خفي فأسقطوه وبقوا الهاء
تها وأصل حركتها الضم وانما يكسر اذا جاوز بها الهاء وربما تركت على ضمها وقبلها الياء قوله تعالى ان
كل شيء قدير قرأه حمزة باشباع فتح الشين ووقفة على الياء قبل الهمزة وكذلك يفعل بكل حرف
ل الهمزة والحجة له في ذلك أنه أراد صحة اللفظ بالهمزة وتحقيقها على أصلها فجعلها كالمبتدأ وسهل
أنها في حرف عبد الله مكتوبة في السواد شاىء بألف وقرأه الباقون وما شاكله مدرجا على لفظه
ن غير وقفة ولا سكتة والحجة لهم في ذلك أنه لا يوقف على بعض الاسم دون الاتيان على آخره ولذلك
راب في آخر الاسم دون أوله وأوسطه لأنه تمامه وانتهاؤه قوله تعالى من السماء ماء وقوله الا دعاء
أشبه ذلك من الممدود المنصوب المنون يقرأعند الوقف عليه باثبات الألف عوضا من التنوين وبالمد
ل وبالقصر وطرح الألف فالحجة لمن مد وأثبت الألف أن الأصل في الاسم ثلاث الفات فالأصل في ماء
ت من الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ماه ثم قلبوا من الهاء الفا لأنها أجلد منها وأحمل للحركة
ألفان والثالثة العوض من التنوين عند الوقف على المنصوب والدليل على أن الأصل في ماء ما ذكرناه
أمواه ودعاء نداء فيهما ألفان مجهولتان وألفان أصليتان وألفان عوض من التنوين فوفى اللفظ حقه من
لحجة لمن قصر وطرح الألف أن يقول الوقف يزيل الحركة في الرفع والخفض فاذا زالت الحركة في
خفض سقط التنوين لأنه تابع لها فجعل النصب قياسا على الرفع والخفض ويستدل على ذلك أنها مكتوبة
د بألف واحد 0
والله محيط بالكافرين يقرأ بامالة الكافرين وبتفخيمها في موضع النصب والجر فالحجة لمن أمال أنه
في الكلمة أربع كسرات كسرة الفاء والراء والياء والراء يقوم مقام كسرتين جذبن الألف لسكونها
أملنها فان قيل فيلزم على هذا الأصل أن يميل الشاكرين و الجبارين فقل لا يلزمه ذلك لثلاث علل
لادغام الذي فيهما وهو فرع والامالة فرع ولا يجمع بين فرعين في اسم والأخرى أن هذين الاسمين قليلا
القرآن ولم يكثرا ككثرة الكافرين فترك امالتهما والثالثة أن الشين والجيم والياء يخرجن من وسط
نه وبين وسط الحنك فلما كانتا مجاورتين للياء كرهوا الامالة فيهما كما كرهوا في الياء قوله تعالى
قرأ بالامالة والتفخيم على ما قدمنا القول في ذلك وانما ذكرت هذا الحرف لأن حمزة يميل أمثاله اذا
ه الواو ولا يميله مع الفاء والحجة له في ذلك أنه فرق بين المتصل والمنفصل لخفة أحدهما وثقل الآخر
ذلك أن الثقل واقع في اللفظ لا في الحظ واللفظ بهذين الحرفين واحد فمن استعمل وجها مع أحدهما
عماله مع الآخر أيضا قوله تعالى وهو بكل شيء عليم يقرأ باسكان الهاء مع الواو والفاء وثم واللام
بالضم فالحجة لمن اسكن أنه لما اتصلت هذه الهاء بهذه الحروف أسكنت تخفيفا كما أسكنت لام الأمر
تعالى وليعفوا وليصفحوا والحجة لمن ضم أنه أتى بلفظ الاسم على أصله قبل دخوله هذه الحروف عليه
بعض القراء بين هذه الحروف فأسكن مع ما لا يوقف عليه منها وحرك ما يوقف عليه والحجة له في ذلك
اذا اتصل بالاسم اتصالا لا يمكن الوقف عليه دونه ثقل فخفف بالاسكان واذا قام بنفسه قياما يمكن
عليه كان الاسم بعده كالمبتدأ فلم يمكن اسكانه قوله تعالى اني أعلم ما لا تعلمون يقرأ بتحريك الياء
فالحجة لمن فتحها أنها ها هنا كالهاء والكاف في قولك إنه وانك وهي اسم مكنى والمكنى مبنى على
فكان الفتح أولى بها لأنها جاءت بعد الكسر والحجة لمن أسكن أن يقول الحركة على الياء ثقيلة وأصل
كون فأسكنتها تخفيفا والقراء يختلفون في هذه الياء وما شاكلها من ياءات الاضافة عند استقبال الهمزة

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ن يفتحها مع المفتوحة ويسكنها مع المضمومة والمكسورة استثقالا للحركة معهما ومنهم من يسكنها مع
ة ويفتحها مع ما سواها لأن الضمة أثقل الحركات فخفف الكلمة بالسكون لأنه أخف من الحركة ومنهم
ها أصلا ويجتزي بالحركة منها فان اتصلت بحرف واحد فالوجه فتحها لئلا تسقط لالتقاء الساكنين فتبقى
ى حرف واحد واسكانها جائز وللعرب في ياءات الاضافة أربعة أوجه فتحها على الأصل واسكانها تخفيفا
لف بعدها تليينا للحركة وحذفها اختصارا قوله تعالى فأزلهما يقرأباثبات الألف والتخفيف وبطرحها
فالحجة لمن أثبت الألف أن يجعله من الزوال والانتقال عن الجنة والحجة لمن طرحها أن يجعله من
سله فأزللهما فنقلت فتحة اللام الى الزاي فسكنت اللام فأدغمت للمماثلة قوله تعالى أنبئهم قرأه ابن
ح الهمزة واثبات الباء وكسر الهاء فان كان جعله من أنبى ينبى غير مهموز فهو لحن وان كان خفف
جعلها ياء وهو يريدها كان وجها قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات تقرأ برفع آدم ونصب الكلمات
م ورفع الكلمات فالحجة لمن رفع آدم أن الله تعالى لما علم آدم الكلمات فأمره بهن تلقاهن بالقبول
جة لمن نصب آدم أن يقول ما تلقاك فقد تلقيته وما نالك فقد نلته وهذا يسميه النحويون المشاركة في
له تعالى فمن تبع هداي رواه ورش عن نافع باسكان الياء وما شاكل ذلك من الياءات فجمع بين ساكنين
قبل الياء كالمتحركة للمد الذي قبلها ولذلك قرأ أبو عمرو واللاي يئسن باسكان الياء والإختيار ما عليه
ن فتحها فأما قوله تعالى علي وإلي و لدي فلا يجوز في يائهن الا الفتح لالتقاء الساكنين وأمال الكسائي
حه الباقون فالحجة لمن أمال أنها من ذوات الياء لتثنيتهم أياها هديان كما تقول فتيان والحجة لمن فخم
كانت في الاصل من ذوات الياء فقد انقلبت الياء فيها بالاضافة الى لفظ الألف فاستعمال اللفظ أولى من
ى الأصل قوله تعالى يا بني اسرائيل كان ابن كثير يمد اسرائيل أكثر من مد بني والحجة له في ذلك أن
جل استقبال الهمزة فهي مد حرف لحرف والمد في اسرائيل من أصل بنية الكلمة لا لأجل غيرها وسوى
ن مدتيهما لأنهما في اللفظ بهما سيان قوله تعالى ولا تقبل منهما شفاعة تقرأ بالياء والتاء فالحجة لمن
أنه دل بها على تأنيث الشفاعة ولمن قرأبالياء ثلاث حجج أولاهن أنه لما فصل بين الفعل والاسم بفاصل
ضا من تأنيث الفعل والثانية أن تأنيث الشفاعة لا حقيقة له ولا معنى تحته فتأنيثه وتذكيره سيان والثالثة
مسعود اذا اختلفتم في التاء والياء فاجعلوه بالياء قوله تعالى واذ وعدنا ها هنا وفي الأعراف وطه يقرأن
ف بين الواو والعين وبطرحها فالحجة لمن أثبت الالف أن الله تعالى وعد موسى عليه السلام وعدا فقبله
يكا فيه فجاء الفعل ب فاعلت لأنه بنية فعل الاثنين فاذا جاء للواحد فهو قليل والحجة لمن طرح الألف أن
هو المنفرد بالوعد والوعيد وانما تكون المواعدة بين المخلوقين فلما انفرد الله تعالى بذلك كان فعلت
من فاعلت قوله تعالى ثم اتخذتم تقرأبالاظهار والادغام فالحجة لمن أظهر أنه أتى بالكلمة على أصلها
واب على كل حرف منها والحجة لمن أدغم أن الظاء والثاء والذال مخرجهن من طرف اللسان وأطراف
ى فوجب الادغام لمقاربة المخرج والمجانسة فان قيل فيلزم من أدغم اتخذتم أن يدغم لبثتم فقل ان
ذتم ومظهر لبثتم أتى باللغتين معا ليعلم من قرأبهما أنه غير خارج عن الصواب قوله تعالى الى بارئكم
دي عن أبي عمرو باسكان الهمزة فيه وفي قوله يأمركم وينصركم ويلعنهم ويجمعكم وأسلحتكم يسكن
كراهية لتوالي الحركات واستشهد على ذلك بقول امرئ القيس فاليوم أشرب غير مستحقب اثما من
اغل أراد أشرب فأسكن الباء تخفيفا وحكى سيبويه عن هارون بارئكم باختلاس الهمزة والحركة فيما رواه
نه بالاسكان لأن أبا عمرو كان يميل الى التخفيف فيرى من سمعه يختلس بسرعة أنه أسكن وقرأالباقون
والحركة والحجة لهم أنهم أتوا بالكلمة على أصل ما وجب لها قوله تعالى أرنا الله جهرة وأرنا مناسكنا وما
رأبكسر الراء واسكانها فالحجة لمن كسر أنه يقول الأصل في هذا الفعل أراينا على وزن أكرمنا فنقلت
مزة الى الراء وحذفت الهمزة تخفيفا للكلمة وسقطت الياء للأمر ولمن أسكن الراء حجتان احداهما أنه
لأصل كسرها تخفيفا كما قالوا في فخذ فخذ والثانية أنه بقى الراء على سكونها وحذف الهمزة بحركتها
ا فأما ما روي عن أبي عمرو من امالة قوله فلما رأى القمر وما شاكله فغلط عليه لأن الامالة من أجل
ء سقطت الياء سقطت الامالة فان قيل فيلزم على هذا أن لا يقف على المخفوض بالامالة لأن الكسرة قد
قف فقل من شرطه أن يشم الكسرة في الوقف فأمال الاشارة ليعلم أنه كذلك يصل فان كانت هذه
حت فانما أراد أن يعلم أنه كذلك يقف وفي هذا بعض الوهن ولكنه عذر له والمشهور عنه في ذلك الفتح
ى يغفر لكم خطاياكم تقرأبالتاء والياء وضمهما وبالنون فالحجة لمن قرأها بالتاء والياء ما قدمناه في قوله
منها شفاعة والضم دلالة على بناء الفعل لما لم يسم فاعله ولمن قرأبالياء حجة رابعة وهي أن خطايا
ع مالا يعقل مشبه لجمع من يعقل من النساء فكما ذكر الفعل في قوله وقال نسوة لتذكير لفظ الجمع
وز التذكير في قوله يغفر لأنه فعل للخطايا ولفظها لفظ جمع فان قيل لم اتفقت القراء على قوله
ها هنا واختلفوا في الأعراف وسورة نوح فقل لأن هذه كتبت بالألف في المصحف فأدى اللفظ ما تضمنه
ينك كتبتا بالتاء من غير ألف وهما في الحالين جمعان ل خطية فخطايا جمع تكسير وخطيئات جمع سلامة

ل في خطايا خطايء على وزن فعائل فاستثقل الجمع بين همزتين فقبلوا الثانية ياء لانكسار ما قبلها
ائي فوجب سقوط الياء لسكونها وسكون التنوين فكرهوا ذهاب الياء مع خفاء الهمزة فقلبوا من
تحة ومن الياء ألفا فصار خطاءا بثلاث ألفات فكرهوا الجمع من ثلاث صور فقلبوا من الألف الوسطى ياء
ايا وأدغم أبو عمرو وحده الراء في اللام من يغفر لكم وما شاكله في القرآن وهو ضعيف عند البصريين
عنه الاظهار والحجة له في ذلك أنه لما كانت تدغم في الراء كقوله قل رب بل ران كانت الراء بهذه
غم في اللام قوله تعالى وضربت عليهم الذلة يقرأ بكسر الهاء والميم وبضمهما وبكسر الهاء وضم الميم
وضع استقبلتهما فيه ألف ولام فالحجة لمن كسرهما أنه كسر الهاء لمجاورة الياء وكسر الميم لالتقاء
والحجة لمن ضمهما أنه لما ضم الهاء على أصل ما كانت عليه حرك الميم ايضا بالضم على الأصل لأنه
قبل دخول حرف الجر عليه والحجة لمن كسر الهاء مجاورة الياء وضم الميم لأنه لم يجد بدا من حركتها
ا قد كان في الأصل لها فان قيل فلم وافق الكسائي حمزة ها هنا وخالفه في قوله أنعمت عليهم فقل
الميم ساكنة كره الخروج من ياء الى ضمة فكسر الهاء لمجاورة الياء هناك وبقى الميم على سكونها
جد ها هنا بدا من حركة الميم لالتقاء الساكنين فلو ترك الهاء على كسرها لمجاورة الياء لخرج من كسر
د الهاء الى أصلها وحرك الميم بالضم لالتقاء الساكنين قوله تعالى ويقتلون النبيين يقرأبالهمز وتركه
بوة والأنبياء فالحجة لمن همز أنه أخذه من قوله أنبأبالحق اذا أخبر به ومنه أنبئوني بأسماء هؤلاء والحجة
من ثلاثة أوجه أولها أن الهمز مستثقل في كلامهم والدليل عليه قوله صلى الله عليه وسلم لست نبيء
كره الهمز لأن قريشا لا تهمز والثاني أنه مأخوذ من النبوة وهي ما ارتفع من الأرض وعلا لأنه أخبر عن
لوي وأتى به عن الله تعالى والثالث أن العرب تدع الهمزة من النبي وهو من أنبأت ومن الخابية وهي من
ن البرية وهي من برأ الله الخلق ومن الذرية وهي من ذرأهم ومن الروية وهي من روأت في الأمر قوله
صابئين يقرأوما شاكله بالهمز وتركه فالحجة لمن همز أنه مأخوذ من صبأ فلان اذا خرج من دين الى دين
من لم يهمز أن يكون أراد الهمز فلين وترك أو يكون أخذه من صبا يصبو اذا مال وبه سمى الصبي صبيا
يميل الى كل لعب لفراغه فان قيل فلم أجمع على همز الصابئين وترك الهمز في النبيين فقل لأن من
ز في النبيين بقى خلفا وهو الياء ومن ترك الهمز في الصابئين لم يبق خلفا لأنه كتب في المصحف بغير
ء قوله تعالى أتتخذنا هزوا يقرأ هزؤا وكفؤا بالضم والهمز وجزءا باسكان الزاي والهمز والحجة في ذلك
ط لأن هزؤا وكفؤا في المصحف مكتوبان بالواو وجزءا بغير واو فاتبعوا في القراءة تأدية الخط وقرأحمزة
مسكنا مخففا ووقف على هزوا وكفوا بالواو ووقف على جزءا بغير واو ليجتمع له بذلك الاشراك بين
ذ كان الجزء والهزء سيان ويتبع الخط في الوقف عليها وفي جزءا أربع لغات جزؤ بالضم الهمز وجزء
الهمز وجزو بالاسكان والواو وجزؤ بضم الزاي والواو من غير همز وهو رديء لأنه ليس في كلامهم اسم
قبلها حركة الا الربو وهذا شاذ فان كان أراد أن أصل الواو فيه الهمز جاز وقرأ عاصم ذلك كله في رواية
الهمز والتثقيل ولم يلتفت الى اختلاف صورهن في الخط لأن فيه ما قد أثبت في موضع وحذف من
ر ما علة كقوله لأعذبنه أو لأذبحنه كتب الأول بغير ألف والثاني بزيادة ألف ولفظهما واحد فحمله على
ء عنه حفص جزءا ساكن الزاي مهموزا وهزوا وكفوا بالواو من غير همز اتباعا للسواد قوله تعالى من
ه وما الله بغافل عما تعملون ن وقوله الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون وقوله انه الحق من
الله بغافل عما يعملون وقوله وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما يعملون يقرأن بالياء والتاء فالتاء
أكثر لقوله تعالى مخاطبا لهم ثم قست قلوبكم والياء والتاء في الثاني معتدلتان فالحجة لمن قرأ بالتاء
ما الله بغافل عما تعملون أنتم وهم والاختيار فيه التاء لعلتين احداهما أن رد اللفظ على اللفظ أحسن
ه لما ثبت أن الله ليس بغافل عما يعمل كل أحد اعتدلت التاء والياء فيهما والحجة لمن قرأبالياء أن
جع من المخاطبة الى الغيبة كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم ولم يقل بكم والياء والتاء
ن قريبتان والاختيار الياء لقوله من ربهم والياء والتاء في الرابع متساويتان لأنه لم يتقدم في قوله وانه
ربك ما تكون احداهما أولى بالرد عليه الى أن يجعل قوله من ربك إفرادا للنبي عليه السلام بالخطاب
ه ولأمته فيكون الإختيار على هذا الوجه التاء كما قال تعالى يأيها النبي اذا طلقتم النساء قوله تعالى
به خطيئته يقرأبالتوحيد والجمع فلمن أفراد حجتان احداهما أن الخطيئة ها هنا يعني بها الشرك والأخرى
لفظ الخطيئة على لفظ السيئة قبلها لأن الخطيئة سيئة والسيئة خطيئة والحجة لمن جمع أن السيئة
وان انفردتا لفظا فمعناهما الجمع ودليله على ذلك أن الاحاطة لا تكون لشيء مفرد وانما تكون لجمع
ا قوله أحاط بهم سرادقها فانه وان كان واحدا فهو جمع للشيء المحيط بجميع أجزاء المحاط به ويمكن
أراد بالجمع ها هنا وأحاطت به عقوبات خطيئته والدليل على ذلك قول قتادة السيئة الشرك والخطيئة
له تعالى لا تعبدون الا الله يقرأ بالياء والتاء فالحجة لمن قرأ بالتاء مواجهة الخطاب فيكون أخذ الميثاق
والحجة لمن قرأ بالياء معنى الغيبة قوله تعالى وتولوا للناس حسنا يقرا بضم الحاء واسكان السين وبفتح

سين فالحجة لمن ضم أنه أراد المصدر والاسم ودليله قوله ووصينا الانسان بوالديه حسنا والحجة لمن
راد قولا حسنا فأقام الصفة مقام الموصوف والاول أصوب لأن الصفة مفتقرة الى الموصوف كافتقار
الاسم قوله تعالى تظاهرون يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد تتظاهرون بتائين
ثانية وأدغمها في الظاء فشددها لذلك والحجة لمن خفف انه أراد أيضا تتظاهرون فأسقط احدى التاءين
راهية للادغام وثقله فان قيل فأي التاءين الساقط فقل قال سيبويه الساقط الاول وقال هشام الثاني
اء احداهما بغير تعيينها ولكل حجة ودليل قوله تعالى أسارى تفادوهم يقرأ باثبات الألف فيهما جميعا
ا فيهما وباثباتها في الأول وطرحها من الثاني فالحجة لمن أثبتها فيهما أنه جعله جمع الجمع وجعل
فعلا من اثنين لأن الفداء أن تأخذ ما عنده وتعطي ما عندك فتفعل به كما يفعل بك والحجة لمن أسقطها
سير أسرى كما تقول مريض ومرضى وجعل الفعل من فدى يفدي وأصل الأسر الشد وبه سمى الأسير
ن أثبت وطرح ما قدمناه من الوجهين قوله تعالى بل طبع يقرأ بالادغام والاظهار فالحجة لمن أدغم
رج اللام من الطاء والحجة لمن أظهر أنه أتى بالكلام على الأصل ليفرق بين ما يتصل فلا يجوز اظهاره
ف عليه كقوله والطارق وبين ما ينفصل ويوقف عليه كقوله بل طبع فان قيل فيلزم من أدغم هذا
أن يدغم قوله ومن يفعل ذلك للمقاربة أيضا فقل سكون اللام في يفعل عارض للجزم وسكون اللام في
بناء فهذا فرقان واضح قوله تعالى بروح القدس قرأه ابن كثير باسكان الدال والحجة له أنه كره توالي
ي اسم فأسكن تخفيفا أو يكون الاسكان لغة والحجة لمن ضم أنه أتى بالكلمة على أصلها والروح ها هنا
يه السلام والقدس في اللغة الطهر قوله تعالى أن ينزل الله يقرا بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد
ن نزل ينزل ومن خفف أخذه من أنزل ينزل والقراء فيه مختلفون فقرأ عاصم ونافع وابن عامر ذلك
بالتشديد وقرأه أبو عمرو بالتخفيف الا قوله في الحجر وما ننزله الا بقدر معلوم وفي الأنعام على أن
وزاد ابن كثير حرفا ثالثا قوله وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة والحجة لهما في ذلك تكرار النزول
شيئا بعد شيء وقرأ الكسائي وحمزة ذلك كله بالتشديد الا قوله في لقمان وينزل الغيث وفي عسق وهو
الغيث والحجة لهما في ذلك قوله وأنزلنا من السماء ماء طهورا فمضارع أنزل ينزل بالتخفيف فاعرفه
ى وجبريل وميكال فيهما أربع قراءات جبرئيل بفتح الجيم والراء وبالهمز وبكسر الجيم والراء وترك الهمز
يم وكسر الراء وترك الهمز وبفتح الجيم والراء واختلاس الهمز وميكال يقرأبالمد والهمز وبالألف من غير
ز وبالهمز من غير ألف وبالقصر والهمز والحجة في ذلك أن العرب اذا أعربت اسما من غير لغتها أو بنته
ي لفظه لجهل الاشتقاق فيه قوله تعالى ولكن الشياطين يقرا بتخفيف النون والرفع وبتشديدها والنصب
شاكله والحجة لمن خفف ورفع أن لكن وأخواتها انما عملن لشبههن بالفعل لفظا ومعنى فاذا زال اللفظ
ل والدليل على ذلك أن لكن اذا خففت وليها الاسم والفعل وكل حرف كان كذلك ابتدئ ما بعده والحجة
ونصب أنه أتى بلفظ الحرف على أصله والمعنى فيه شدد أو خفف الاستدراك بعد النفي قوله تعالى ما
آية يقرأبضم النون وفتحها فالحجة لمن ضم أن المعنى ما ننسخك يا محمد من آية كقولك أنسخت زيدا
جوز أن يكون ما ننسخ من آية أي نجعلها ذات نسخ كقوله تعالى فأقبره أي جعله ذا قبر والحجة لمن فتح
ن الأفعال اللازمة لمفعول واحد قوله تعالى أو ننسأها يقرأ بفتح النون والهمز وبضمها وترك الهمز
ن فتح النون وهمز أنه جعله من التأخير أو من الزيادة ومنه قولهم نسأالله أجلك وأنسأفي أجلك والحجة
وترك الهمز أنه أراد الترك يريد أو نتركها فلا ننسخها وقوله نأت بخير منها قيل بأخف منها في العبادة
آية العذاب بآية رحمة فذلك خير وقيل بل بأشد منها لأنه تخويف من الله لعباده وترغيب فيما عنده
والنسخ على وجوه نسخ اللفظ والحكم ونسخ اللفظ وابقاء الحكم ونسخ الحكم وابقاء اللفظ فان قيل
قوله أو مثلها فقل المماثلة موافقة الشيء من وجه من الوجوه ولو ماثله من جميع وجوهه لكان هو ولم
لا والمعنى هاهنا أنها قرآن مثلها وهي في المعنى غيرها لأن هذه آية رحمة وهذه آية عذاب قوله تعالى
يقرأ بالرفع والجزم فالحجة لمن رفع أنه أخبر بذلك وجعل لا نافية بمعنى ليس ودليله قراءة عبدالله وأبي
والحجة لمن جزم أنه جعله نهيا ودليله ما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما ليت شعري ما
فأنزل الله تعالى ولا تسأل عن أصحاب الجحيم فانا لا نؤاخذك بهم والزم دينك فأما من ضم التاء فانه
ما لم يسم فاعله ومن فتحها جعلها فعل فاعل قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى يقرأ بكسر
حها فالحجة لمن كسر أنهم أمروا بذلك ودليله قول عمر أفلا نتخذه مصلى فأنزل الله ذلك موافقا به قوله
ن فتح أن الله تعالى أخبر عنهم بذلك بعد أن فعلوه فان قيل فان الأمر ضد الماضي وكيف جاء القرآن
ضده فقل ان الله تعالى أمرهم بذلك مبتدئا ففعلوا ما أمروا به فأثنى بذلك عليهم وأخبر به وأنزله في
ثانية قوله تعالى فأمتعه قليلا يقرأبتشديد التاء وتخفيفها فالحجة لمن شدد تكرير الفعل ومداومته ودليله
ناهم الى حين والحجة لمن خفف أن تكرير الفعل لا يكون معه قليلا فلما جاء معه ب قليل كان أمتع
ن أمتع على أن أفعل وفعل يأتيان في الكلام بمعنى واحد كقولك أكرمت وكرمت ويأتيان والمعنى

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

قولك أفرطت تقدمت وتجاوزت الحد وفرطت قصرت وتأتي فعلت بما لا يأتي له أفعلت كقولك كلمت
فال أكلمت وأجلست زيدا ولا يقال جلست قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا قرأه ابن عامر بغير واو
ه أنه استأنف القول مخبرا به ولم يعطفه على ما قبله وقرأه الباقون بالواو والحجة لهم أنهم عطفوا
ى جملة وأتوا بالكلام متصلا بعضه ببعض وكل من كلام العرب قوله تعالى كن فيكون قرأه ابن عامر
الحجة له الجواب الفاء وليس هذا من مواضع الجواب لأن الفاء لا ينصب الا اذا جاءت بعد الفعل
ى كقوله لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم ومعناه فان تفتروا يسحتكم وهذا لا يجوز في قوله كن فيكون
عالى أوجد بهذه اللفظة شيئا معدوما ودليله حسن الماضي في موضعه اذا قلت كن فكان وقرأه الباقون
حجة لهم ما قدمناه من القول قوله تعالى واذ قال ابراهيم قرأه ابن عامر بألف موضع الياء ها هنا لأنه
اد بغير ياء وفيه أربع لغات ابراهيم وابراهام واراهم وابراهم قال الشاعر عذت بما عاذ به ابراهم وقال
ى آل الله في قبلته لم يزل ذاك على عهد ابرهم وقد عرفتك اتساع العرب في الأسماء الأعجمية اذا
وله تعالى ووصى بها ابراهيم يقرأ بالتشديد من غير ألف وبالتخفيف واثبات الألف وقد تقدم القول في ذلك
الفرق بين فعل وأفعل قوله تعالى أم يقولون تقرأ بالتاء والياء فالحجة لمن قرأه بالياء أن الخطاب للنبي
عليه وسلم والمعنى لمن قال ذلك لا للنبي فأخبر عنهم بما قالوه والحجة لمن قرأ بالتاء أنه عطف
ى معنى الخطاب في قوله أتحاجوننا أم تقولون قل أأنتم فأتى بالكلام على سياقه قوله تعالى لرؤف
أ باثبات الواو والهمز وبطرحها والهمز فالحجة لمن أثبت الواو أن صفات الله تعالى على هذا الوزن جاءت
ور شكور ودود وهو أفخم لأن ذلك لا يقال الا لمن دام الفعل منه وثبت له كقول الشاعر نبي هدى طيب
ف رحيم بوصل الرحم والحجة لمن طرح الواو وهمز أنه مال الى التخفيف لاجتماع الهمز والواو وكان
يزيل لفظا ولا يحيل معنى فاستجاز ذلك قال الشاعر يرى للمسلمين عليه حقا كفعل الوالد الرءف
وله تعالى هو موليها قرأه ابن عامر مولاها والحجة له في ذلك أنه جعل المولى مفعولا به وأصله موليها
كت الياء انقلبت ألفا والحجة لمن قرأها بالياء وكسر اللام أنه أراد مولي وجهه اليها فتكون الهاء كناية عن
لأن كلا يقتضي مضافا والمولى ها هنا هو الفاعل قوله تعالى لئلا يكون يقرأ بالهمز وتركه فالحجة لمن
ى باللفظ على الأصل لأنها أن دخلت عليها اللام والحجة لمن خفف أن العرب تستثقل الهمز ولا زيادة
قارن الهمزة لام مكسورة واجتمع في الكلمة كسر اللام وزيادتها ثقل الهمز لينها تخفيفا وقلبها ياء
لتي قبلها قوله تعالى فمن تطوع خيرا يقرأبالتاء وفتح العين وبالياء واسكان العين فالحجة لمن قرأبالتاء
ه جعله فعلا ماضيا على بنائه في موضع الاستقبال لأن الماضي يقوم مقام المستقبل في الشرط
الفاء في قوله فهو خير له والحجة لمن قرأ بالياء واسكان العين أنه أراد يتطوع فأسكن التاء وأدغمها في
ى الياء ليدل بها على الاستقبال وجزمه بحرف الشرط 0
لى وتصريف الرياح يقرأبالافراد والجمع اذا كانت فيه الألف واللام في اثني عشر موضعا فالحجة لمن
جعلها عذابا واستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها رياحا لا ريحا والحجة لمن جمع أنه
رياح الرحمة ورياح العذاب فجعل ما أفرده للعذاب وما جعله للرحمة والأرواح أربعة أسست أسماؤها
بة فما استقبلها منها فهي الصبا والقبول وما جاء عن يمينها فهي الجنوب وما جاء عن شمالها فهي
وما جاء من مؤخرها فهي الدبور وهي ريح العذاب نعوذ بالله منها وباقيها ريح الرحمة قوله تعالى ولو ترى
موا يقرأ بالتاء والياء فالحجة لمن قرا بالتاء أنه أراد ولو ترى يا محمد الذين ظلموا اذ عاينوا العذاب
والحجة لمن قرأ بالياء أنه جعل الفعل لهم ومعناه ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب أن القوة لله ولو
ى مع التاء بالكسر لكان وجها كقوله تعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون أي لو عاينتهم
حال لرحمتهم وترفع الملائكة وتحذف جواب لو كقوله ولو أن قرآنا سيرت به الجبال يريد لكان هذا
وله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان يقرأ بضم الطاء واسكانها فالحجة لمن ضم أنه أتى بلفظ الجمع
قة ما وجب له لأنه جمع خطوة ودليله قوله وهم في الغرفات آمنون لأنه جمع غرفة والحجة لمن أسكن
الكلمة لاجتماع ضمتين متواليتين وواو فلما كانوا يسكنون مثل ذلك مع غير الواو كان السكون مع الواو
ى ومعنى خطوات الشيطان طرقه والخطوة بفتح الخاء الاسم وبضمها قدر ما بين قدميك قوله تعالى
طر يقرأ وما شاكله من النونات الخفيفة والتنوين والحروف المبنية على السكون بالضم والكسر فالحجة
التقاء الساكنين والحجة لمن ضم أنه لما احتاج الى حركة هذه الحروف كره الخروج من كسر الى ضم
م الضم ليأتي باللفظ من موضع واحد فان قيل فلم وافقهم أبو عمرو على الكسر الا في الواو واللام
فقل لما احتاج الى حركة الواو حركها بحركة هي منها لأن الضم فيها أسهل من الكسر ودليله قوله اشتروا
الهدى فان قيل فما حجة ابن عامر في ضم التنوين فقل الحجة له أن التنوين حركة لا تثبت خطا ولا يوقف
ت الحركة بما بعده أولى من الكسر قوله تعالى ليس البر أن تولوا يقرأالبر بالرفع والنصب فالحجة لمن
جعله اسم ليس والخبر أن تولوا لأن معناه توليتكم والحجة لمن قرأ بالنصب أنه جعله خبر ليس والاسم أن

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

له أن ليس وأخواتها اذا أتى بعدهن معرفتان كنت مخيرا فيهما وان أتى بعدهن معرفة ونكرة كان الاختيار
المعرفة الاسم والنكرة الخبر 0
لى من موص يقرأ بفتح الواو وتشديد الصاد وباسكان الواو وتخفيف الصاد فالحجة لمن شدد أنه أخذه
ودليله قوله وما وصينا به ابراهيم والحجة لمن خفف أنه أخذه من أوصى ودليله قوله يوصيكم الله قوله
ة طعام مسكين يقرأ بالتنوين والتوحيد وبالاضافة والجمع فالحجة لمن رفع ووحد أن الفدية مبتدأ وطعام
ومسكين واحد لأن عليه عن كل يوم يفطره اطعام مسكين والحجة لمن أضاف وجمع أنه جعل الفدية
متتابعة لا عن يوم واحد قوله تعالى ولتكملوا العدة يقرا بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد تكرير فعل
ي الشهر الى اتمام عدته والحجة لمن خفف أنه جعل عقد شهر رمضان عقدا واحدا ودليله قوله تعالى
لت لكم دينكم قوله تعالى وأتوا البيوت من أبوابها يقرأ وما شاكله من الجموع بالضم والكسر فالحجة
أنه أتى بالكلام على أصل ما وجب للجمع لأن هذا الوزن ينقسم في الكلام قسمين جمعا كقولك فلوس
كقولك قعد قعودا والحجة لمن كسر أنه لما كان ثاني الكلمة ياء كرهوا الخروج من ضم الى ياء فكسروا
م لمجاورة الياء ولم يجمعوا بين ضمتين احداهما على ياء فان قيل فما حجة من ضم العين من العيون
ن الجيوب وكسر الباء من البيوت فقل العين حرف مستعل مانع من الامالة فاستثقل الكسر فيه فبقاه
ه والجيم حرف شديد متفش فثقل عليه أن يخرج به من كسر الى ضم فأجراه على أصله والحجة لمن
ة كثرة استعمال العرب لذلك وهم يخففون ما يكثرون استعماله اما بحذف واما بامالة واما بتخفيف ودليل
هم النار لكثرة الاستعمال وتفخيم الجار لقلة الاستعمال قوله تعالى ولا تقاتلوهم حتى يقاتلوكم فان
قرأ باثبات الألف وطرحها ومعناهما قريب والوجه فيهما لا تبادؤوهم بقتال ولا بقتل حتى يبدؤوكم بهما فان
بابدءوهم قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج يقرا بالرفع والتنوين في الفسوق والرفث
نصب وترك التنوين في الجميع فالحجة لمن نصب أنه قصد التبرئة ب لا في الثلاثة فبنى الاسم مع الحرف
وين للبناء والحجة لمن رفع الرفث وهو الجماع والفسوق وهو الخروج عن الحد أنهما قد يكونان في حال
ي الحج فجعل لا بمعنى ليس فيهما ونصب الجدال في الحج على التبرئة لأنه يريد به المراء والشك في
قديمه على ما كانت العرب تعرفه من أفعالها واختار بعض النحويين الرفع في الأولين بمعنى فلا يكون
ي الحج رفث ولا فسوق ثم يبتدئ بنفي الجدال فيه فينصبه ويبنيه والاختيار في النفي اذا أفرد ولم يتكرر
اذا تكرر استوى فيه الرفع والنصب قوله تعالى ابتغاء مرضات الله أماله الكسائي والحجة له ان ذوات
زيد فيها ألحقت بذوات الياء فأمالها ليدل بالامالة على ذلك وفخمها الباقون والحجة لهم أن ألفها منقلبة
أصلها مرضوة من الرضوان فقلبت الواو ألفا لتحريكها وانفتاح ما قبلها فكان التفخيم أولى بها من الامالة
زة عليها بالتاء ومثله هيهات هيهات ولات واللات والتورات ويا أبت والحجة له في ذلك أن التاء أصل
نيث ودليله على أصل ذلك أن الهاء تصير في الدرج تاء والتاء لاتصير هاء وقفا ولا درجا ووقف الباقون
م في ذلك حجتان احداهما أنه فرق بين التاء الاصلية في صوت وبيت وبين الزائدة لمعنى والثانية أنه أراد
بين التاء المتصلة بالاسم كنعمة ورحمة وبين التاء المتصلة بالفعل كقولك قامت ونامت قوله تعالى ادخلوا
م كافة يقرأ ها هنا وفي الانفال وفي سورة محمد صلى الله عليه وسلم بفتح السين وكسرها والحجة لمن
راد الصلح ومن كسر أراد الاسلام وانشد في جاهليات مضت أو سلم قوله تعالى والى الله ترجع الامور
التاء وضمها فالحجةلمن فتحها أنه أراد تصير والحجة لمن ضمها أنه أراد ترد قوله تعالى حتى يقول تقرأ
نصب فالحجة لمن رفع أنه أراد بقوله وزلزلوا المضي وبقوله حتى يقول الحال ومنه قول العرب قد
. حتى لا يرجونه فالمرض قد مضى وهو الآن في هذه الحال والحجة لمن نصب أنه لم يجعل القول من
ه وزلزلوا ومنه قول العرب قعدت حتى تغيب الشمس فليس قعودك سببا لغيبوبة الشمس وتلخيص ذلك
ع الفعل بعد حتى كان بمعنى الماضي ومن نصبه كان بمعنى الاستقبال وأضمرت له عند البصريين مع
لأنها من عوامل الأسماء فأضمروا مع الفعل ما يكون به اسما قوله تعالى قل فيهما اثم كبير يقرأبالباء
حجة لمن قرأبالياء قوله بعد ذلك وإثمهما أكبر من نفعهما ولم يقل أكثر والحجة لمن قرأبالثاء أنه لما وقع
ى أعداد وهي الخمرة المشروبة والميسر وهو القمار كانت الثاء في ذلك أولى ودليله قوله تعالى ولا أدنى
ولا أكثر ولم يقل أكبر قوله تعالى قل العفو يقرأبالرفع والنصب فمن رفع جعل ذا منفصلة من ما فيكون
ي فكأنه قال ما الذي ينفقون فقال الذي ينفقون العفو فترفعه بخبر الابتداء لأنه جعل الجواب من حيث
حجة لمن نصب أنه جعل ماذا كلمة واحدة ونصب العفو بقوله ينفقون كأنه قال قال ينفقون العفو فان
بنيت ما مع ذا ولم تبن من معها فقل لما كانت ما عامة لمن يعقل ولما لا يعقل وذا مثلها في الابهام
بنوهما للمشاركة ولما اختصت من بمن يعقل لم يبنوها مع ذا لهذه العلة قوله تعالى حتى يطهرن يقرأ
والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه طابق بين اللفظين لقوله فاذا تطهرن والحجة لمن خفف أنه أراد حتى
م لأن ذلك ليس من فعلهن ثم قال فاذا تطهرن يعنى بالماء ودليله على ذلك قول العرب طهرت المرأة

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ن فهي طاهر 0
لى الا أن يخافا يقرأ بفتح الياء وضمها فمن فتح الياء جعل الفعل لهما وسمى الفاعل ومن ضم الياء جعله
م يسم فاعله ومعنى يخافا ها هنا تيقنا لأن الخوف يكون يقينا وشكا قوله تعالى يبينها يقرأ بالياء والنون
من قرأ بالياء تقدم اسم الله عز وجل ليأتي الكلام على سنن واحد لمكان حرف العطف والحجة لمن
أن الله تعالى أخبر بذلك عن نفسه مستأنفا بالواو وجعل تلك اشارة الى ما تقدم من الأحكام والحدود
ى لا تضار يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن جعله مرفوعا أنه أخبر ب لا فرده على قوله لا تكلف نفس الا
تضار والحجة لمن نصب أنه عنده مجزوم بحرف النهي والأصل فيه لا تضارر فأدغم الراء في الراء وفتح
ساكنين ومثله ولا يضار كاتب ولا شهيد قوله تعالى ما آتيتم بالمعروف يقرأبالمد والقصر وهما فعلان
الحجة لمن مد أنه من الاعطاء ووزنه أفعلتم ودليله قوله اذا سلمتم والتسليم لايكون الا بالاعطاء والحجة
أنه من المجيء ووزنه فعلتم وفيه اضمار معناه به فنابت عنه قوله بالمعروف وكل ما في كتاب الله من
فمعناه الاعطاء وما كان فيه من أتى بالقصر فهو من المجيء الا قوله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا
م وقوله في قراءة ل مجاهد أتينا بها جازينا بها وقوله كم آتيناهم من آية أي أريناهم 0
لى على الموسع قدره وعلى المقتر قدره يقرأ باسكان الدال وحركتها فالحجة لمن أسكن أنه أراد
الحجة لمن حرك أنه أراد الاسم وقيل هما لغتان قوله تعالى ما لم تمسوهن يقرأبضم التاء واثبات الالف
وبفتح التاء وطرح الألف فالحجة لمن أثبت الألف ان ماس فعل من اثنين ودليله قوله من قبل أن يتماسا
من طرحها أنه جعل الفعل للرجال ودليله قوله ولم يمسسني بشر قوله تعالى وصية لأزواجهم يقرأبالرفع
فالحجة لمن رفع أنه أراد فلتكن وصية أو فأمرنا وصية ودليله قراءة عبد الله فالوصية لأزواجهم متاعا
من نصب أنها مصدر والاختبار في المصادر النصب اذا هي وقعت مواقع الأمر كقوله فضرب الرقاب ومنه
جز شكا الي جملي طول السرى صبرا جميلا فكلانا مبتلى قوله تعالى فيضاعفه يقرأ بالتخفيف واثبات
لتشديد وطرحها فالحجة لمن خفف أن ضاعف أكثر من ضعف لقوله أضعافا كثيرة ودليله قوله عشر
لحجة لمن شدد التكرير ومداومة الفعل ويقرأ برفع الفاء ونصبها فمن رفع عطف على يقرض ومن نصب
ب الاستفهام 0
ى والله يقبض ويبسط وقوله وزاده بسطة هاهنا وفي الأعراف يقرأ ذلك بالسين والصاد وقد ذكرت علله
قرآن قوله تعالى الا من اغترف غرفة يقرأ بالفتح والضم فالغرفة باليد مفتوح وفي الاناء مضموم قوله
يع فيه ولا خلة ولا شفاعة يقرأ ذلك بالرفع والتنوين وبالنصب وترك التنوين فالحجة لمن رفع أنه جعله
ل قائل هل عندك رجل فقال لارجل فلم يعمل لا لأن هل غير عامله والحجة لمن نصب أنه جعله جوابا
ل هل من رجل فقال لا رجل لأن من لما كانت عاملة في الاسم كان الجواب عاملا فيه النصب وسقط
بناء كما سقط في رام هرمز قوله تعالى ولولا دفع الله الناس ها هنا وفي الحج يقرآن دفع ودفاع فالحجة
ط الألف أنه أراد المصدر من دفع دفعا والحجة لمن أثبتها أنه أراد المصدر من دافع دفاعا ومعنى الآية أنه
دة المشركين واذلالهم لفسدت الارض قوله تعالى أنا أحيي وأميت يقرأ بإثبات الألف في كل ما استقبلته
طرحها في درج فالحجة لمن أثبتها أنه أتى بالكلمة على أصلها وما وجب في الأصل لها لأن الألف في أنا
أنت والحجة لمن طرحها أنه اجتزأ بفتحة النون ونابت الهمزة عن إثبات الألف وهذا في الادراج فأما في
ى أنافلا خلف في إثباتها وفي أنا أربع لغات أنا فعلت وأن فعلت وأن فعلت وأنه فعلت قوله تعالى كم
بادغام الثاء في التاء وبإظهارها فالحجة لمن أدغم قرب مخرج الثاء من التاء والحجة لمن أظهر إتيانه
ى أصله قوله تعالى قال أعلم يقرأبقطع الألف والرفع وبوصلها والوقف فالحجة لمن قطع أنه جعله من
تكلم عن نفسه والحجة لمن وصل أنه جعله من أمر الله تعالى للمخاطب قوله تعالى لم يتسنه يقرأ وما
بات الهاء وطرحها في الادراج فالحجة لمن أثبتها أنه اتبع الخط فأدى ما تضمنه السواد والحجة لمن
ه انما أثبت ليتبين بها حركة ما قبلها في الوقف فلما اتصل الكلام صار عوضا منها فغنوا عنها وميزانها في
م كألف الوصل في أوله وكان بعض القراء يتعمد الوقوف على الهاء ليجمع بذلك موافقة الخط وتأدية
ضهم يثبت بعضا ويطرح بعضا لغير ما علة لكن ليعلم أن كلا جائز وللهاء في يتسنه وجهان أحدهما أن
ية فتسكن للجزم والثاني أن يكون الأصل لم يتسنن فأبدلوا من أحدى النونات ألفا ثم أسقطوها للجزم
لهاء للسكت وهما في ذلك لمعنى لم تأت عليه السنون فتغيره فأما من جعله من قولهم أسن فقد وهم
ن كذلك لقيل فيه يتأسن قوله تعالى كيف ننشرها يقرأبالراء والزاي فمن قرأ بالزاي فالحجة له أن
ا كانت بحالها لم تبل فالزاي أولى بها لأنها ترفع ثم تكسى اللحم والدليل على ذلك قوله تعالى واليه
ي الرجوع بعد البلى والحجة لمن قرأ بالراء أن الاعادة في البلى وغيره سواء عليه فإنما يقول له كن
ليله قوله تعالى ثم اذا شاء أنشره 0
ى فصرهن اليك يقرأبضم الصاد وكسرها فالحجة لمن ضم أنه اخذه من صار يصور اذا مال وعطف

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

اهدا لذلك يصور عنوقها أحوى زنيم له ظأب كما صخب الغريم والحجة لمن كسر أنه أخذه من صار يصير
معناه فقطعهن واجمعهن إليك 0
ى بربوة ها هنا وفي المؤمنين يقرآن بضم الراء وفتحها وهما لغتان فصيحتان وفيها سبع لغات وهي ما
الأرض وعلا 0
ى فأتت أكلها يقرأ بضم الكاف واسكانها فالحجة لمن ضم أنه أتى بالكلام على أصل ما كان عليه ودليله
على الضم في قوله ذواتي أكل خمط والحجة لمن أسكن أن هذه اللفظة لما اتصلت بالمكنى ثقلت
ضمتين ثقيل أيضا فخفف بالاسكان 0
ى فنعما هي يقرأ ها هنا وفي النساء بكسر النون والعين وبفتح النون وكسر العين وبكسر النون وإسكان
جة لمن كسر النون أنه قربها من العين ليوافق بها لفظ أختها بئس لأن هذه في المدح كهذه في الذم
ن فتح النون وكسر العين أنه أتى بلفظ الكلمة على الأصل لأن أصلهما نعم وبئس والحجة لمن أسكن
ع بين ساكنين فاحتمل ذلك لأنه جعل نعم وما كلمة واحدة فخففها باسكان ولا خلف في تشديد الميم 0
ى ويكفر يقرأبالنون والياء وبالرفع والجزم فالحجة لمن قرأ بالنون والياء قد تقدمت والحجة لمن جزم
على قوله وان تخفوها فجعل التكفير مع قبول الصدقات والحجة لمن رفع أن ما أتى بعد الفاء المجاب
ط مستأنف مرفوع ودليله قوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه 0
ى الى ميسرة يقرأ بضم السين وفتحها وهما لغتان والفتح أفصح وأشهر 0
ى إلا أن تكون تجارة يقرأ بالرفع والنصب فلمن رفع وجهان أحدهما أنه جعل تجارة اسم كان وتديرونها
اني أن يجعل كان بمعنى حدث ووقع فلا يحتاج الى خبر كقوله وإن كان ذو عسرة والحجة لمن نصب أنه
كان الاسم ونصب التجارة على الخبر وفيه ضعف فأما قوله في النساء إلا أن تكون تجارة بالنصب فوجه
دم ذكر الأموال قبل ذلك قوله تعالى يحسبهم يقرأبكسر السين وفتحها فالحجة لمن فتح أنه أتى بلفظ
ضارع على ما أوجبه بناء ماضيه لأن فعل بالكسر يأتي مضارعه على يفعل بالفتح قياس مطرد والحجة
أن العرب استعملت الكسر والفتح في مضارع أربعة أفعال يحسب وينعم وييئس وييبس حتى صار
هم أفصح 0
ى فأذنوا يقرأ بالقصر وفتح الذال وبالمد وكسر الذال فالحجة لمن قصر أنه أراد فاعلموا أنتم أي كونوا
والحجة لمن مد أنه أراد فأعلموا غيركم أي اجعلوهم على علم 0 قوله تعالى وأن
قرأ بالتشديد والتخفيف وقد ذكرت علة ذلك فيما سلف 0
لى لا تظلمون ولا تظلمون يقرا بتقديم الفاعل وتأخير ما لم يسم فاعله على الترتيب وبتقديم ما لم يسم
خير الفاعل على السعة ومعنى الظلم في اللغة وضع الشيء في غير موضعه 0
ى أن تضل احداهما يقرأبكسر الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعلها حرف شرط وجزم بها تضل
الفتح لالتقاء الساكنين والحجة لمن فتح أنه أراد ادخال اللام على أن ففتحها كقوله تعالى يبين الله لكم
يريد لئلا تضلوا 0
ى فتذكر يقرا بالتشديد والتخفيف وبالرفع والنصب فأما علة التشديد التخفيف فمذكورة آنفا والحجة لمن
ستأنف الفعل بعد الجواب بالفاء وله أن يجزم الفعل عاطفا وينصبه مجيبا والحجة لمن نصب أنه عطفه
وقد عملت فيه أن المفتوحة ولا يجوز فيه ما أجيز في الوجه الأول ومثله في الوجوه الثلاثة 0
ى فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء 0
ى فرهان مقبوضة يقرأ بضم الراء والهاء وبكسر الراء واثبات الف بعد الهاء فالحجة لمن ضم أنه جمع
وجمع رهانا رهنا وليس في كلام العرب جمع لاسم على هذا الوزن غير رهن وسقف والحجة لمن كسر
ف أنه أراد جمع رهن وقيل لأبي عمرو لم اخترت الضم فقال لأفرق بين الرهن في الدين وبين الرهان
الخيل قوله تعالى الذي أؤتمن روي عن عاصم وحمزة أنهما قرآ بإشمام الهمزة الضمة في الوصل وهذا
ألف وصل دخلت على ألف أصل ووزن اؤتمن افتعل من الأمانه قوله تعالى وكتبه يقرأ بالتوحيد والجمع
ن جمع أنه شاكل بين اللفظين وحقق المعنى لأن الله تعالى قد أنزل كتبا وأرسل رسلا والحجة لمن وحد
قرآن لأن اهل الأديان المتقدمة قد اعترف بعضهم لبعض بكتبهم وآمنوا بها إلا القرآن فإنهم أنكروه فلذلك
ع الرسل لأنهم لم يجمعوا على الايمان بهم قوله تعالى أو أخطأنا يقرأ بإثبات الهمز وتخفيفه وبحذفه
بالألف منه وقد ذكرت علل الهمز في إثباته وطرحه والتعويض منه مستقاة فيما تقدم فأغنى عن إعادته

سورة آل عمران

لى الم الله يقرأبإسكان الميم وقطع الألف التي بعدها وبفتح الميم ووصل الألف فالحجة لمن أسكن

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ف أن الحروف التي في أوائل السور علم لها فوجب أن تأتي ساكنة فقطعت الألف لأنها عوض من
ي إله ولمن فتح الميم وجهان أحدهما أنه نقل اليها فتحة الهمزة ولينها فعادت الف وصل كما يجب لها أو
لسكون الياء قبلها ووصل الألف على أصلها قوله تعالى وأنزل التوراة يقرأبالتفخيم والامالة وبين ذلك
من فخم أنه أتى بالكلام على أصله والحجة لمن أمال أنه دل بالامالة على الياء المنقلبة ومجيء الراء في
ن الأصل وورية وأبدلت الواو الأولى تاء والثانية ياء وقلب الياء ألفا لأنها مأخوذة من ورى الزند ومن
ك أتى بأعدل اللفظين وقارب بين اللغتين قوله تعالى ستغلبون وتحشرون و ترونهم يقرأن بالتاء والياء
من قرأهن بالتاء أنه أراد قل لهم يا محمد مواجها بالخطاب ستغلبون وهذا من أدل دليل على نبوته صلى
وسلم لأنه أخبرهم عن الغيب بما لم يكن أنه سيكون فكان كما قال والحجة لمن قرأ بالياء أنه خاطب
وهم غيب فكانت الياء أولى لمكان الغيبة والاختيار في ترونهم التاء كقوله قد كان لكم ولم يقل لهم لأن
كفار والهاء والميم كناية عن المسلمين قوله تعالى ورضوان من الله يقرأ بكسر الراء وضمها فالحجة لمن
ه مصدر والأصل فيه رضيت رضى ثم زيدت الألف والنون فردت الياء الى أصلها كما كان الأصل في
را ولمن ضم حجتان أحداهما أنه فرق بين الاسم والمصدر والثانية أن الضم في المصادر مع زيادة الألف
ر وأشهر كقوله فلا كفران لسعيه والشمس والقمر بحسبان فان قيل فان من قرا بالضم ها هنا قرأ
ي قوله من اتبع رضوانه فقل انما أتى باللغتين ليعلمك جوازهما قوله تعالى إن الدين عند الله الاسلام
همزة إن وكسرها فالحجة فتح أنه أوقع عليها الشهادة فجعلها بدلا من الأولى ومن كسرها جعلها مبتدأة
م قد تم دونها بوقوع الشهادة على الأولى قوله تعالى ويقتلون النبيين قرئت بألف من المقاتلة وبغير ألف
فالحجة لمن قرأه بالألف أن المشهور من أفعالهم كان المقاتلة لا القتل والحجة لمن قرأه بغير ألف ما
تعالى عنهم في قوله فلم تقتلون أنبياء الله لأن ذلك أبلغ في ذمهم وأثبت للحجة عليهم قوله تعالى
حي من الميت يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أن الأصل فيه عند الفراء مويت وعند سيبويه
ا اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فالتشديد لأجل ذلك ومثله
يد وهين ولين والحجة لمن خفف أنه كره الجمع بين ياءين والتشديد ثقيل فخفف باختزال احدى الياءين اذ
لها لا يخل بلفظ الاسم ولا يحيل معناه قوله تعالى تقاة يقرأ بالامالة والتفخيم فالحجة لمن أمال أنه دل
لى أن أصل الألف الياء لأنها تقية فانقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قالوا سار وباع والحجة
أن لفظ الياء قد زال بانقلابها فزال حكمها كما قالوا قضاة ورماة فإن قيل فلم أمال حمزة هذه وفتح
تقاته فقل له في ذلك حجتان احداهما أنه اتبع بلفظه خط السواد فأمال ما ثبت فيه بالياء وفخم ما ثبت
، والأخرى أنه أتى باللغتين لجوازهما عنده 0
لى بما وضعت يقرأبإسكان التاء وضمها فالحجة لم أسكن أنه جعله من إخبار الله تعالى عن أم مريم
، على التأنيث وليست باسم والحجة لمن ضم أنه حكى عن أم مريم ما أخبرت به عن نفسها فالتاء ها
وانما بني على الحركة لضعفه بأنه حرف واحد قوله تعالى وكفلها يقرأ بتشديد الفاء وتخفيفها فالحجة لمن
عدى بالتشديد الفعل الى مفعولين إحداهما الهاء والالف المتصلتان بالفعل والثاني زكريا وبه ينتصب زكريا
ة من شدد الفاء لأنه عطفه على قوله فتقبلها ربها وكفلها والحجة لمن خفف الفاء أنه جعل الفعل ل زكريا
حديث عنه وجعل ما اتصل بالفعل من الكناية مفعولا له ودليله على ذلك قوله أيهم يكفل مريم وزكريا
ر ولا يجرى للتعريف والعجمة قوله تعالى فنادته الملائكة يقرأبالتاء والألف فالحجة لمن قرأ بالتاء أن
جماعة فدل بالتاء على معنى الجماعة والدليل على ذلك قوله وإذا قالت الملائكة والحجة لمن قرأ بالألف
مقدم فأثبت بالألف كما أقول رماه القوم وعاداه الرجال ومع ذلك فالملائكة هاهنا جبريل فذكر الفعل
وله تعالى أن الله يبشرك يقرأ بضم الياء مع التشديد وبفتحها مع التخفيف وهما لغتان فصيحتان والتشديد
خفيف حسن مستعمل فإن قيل لم خالف أبو عمرو أصله فخفف قوله ذلك الذي يبشر الله عباده فقل ان
فرق بين البشارة والنضارة فما صحبته الباء شدد فيه لأنه من البشرى وما سقطت منه الباء خففه لأنه
ن والنضرة وهذا من أدل الدليل على معرفته بتصاريف الكلام غير أن التخفيف لا يقع إلا فيما سر
يقع فيما سر وضر فإن قيل فما وجه قوله تعالى وأبشروا بالجنة فقل كل فعل جاز فيه فعل وفعل
منهما أفعل قوله تعالى ونعلمه يقرا بالنون والياء فالحجة لمن قرأه بالنون أنه جعله من إخبار الله تعالى
ه عاطفا به على قوله نوحيه إليك فإن قيل فالنون اخبار عن الجماعة فقل هذه النون لا يخبر بها عن
ذو الممالك والاتباع لأن من تحويه يده لا يخرج عن أمره فكان إخباره بالنون عن نفسه وعنهم والحجة
الياء أنه من أخبار الملك عن الله عز وجل بما يفعله به عطفا على قوله كذلك الله يخلق ما يشاء قوله
ي أخلق لكم يقرأ بكسر همزة إن وفتحها فالحجة لمن كسر أنه أضمر القول يريد ورسولا يقول إني أو
ستأنفا من غير إضمار والحجة لمن فتح أنه جعلها بدلا من قوله أني قد جئتكم 0
ى فيوفيهم يقرا بالياء والنون فالحجة لمن قرأ بالنون أنه رده على قوله فأعذبهم والحجة لمن قرأ بالياء

ذلك والله لا يحب الظالمين قوله تعالى كن فيكون يقرأ بالرفع والنصب وقد تقدمت الحجة للقراءتين في
ملة القول فيه أن الماضي إذا صلح لفظه بعد الجواب بالفاء لم يجز فيه الا الرفع لأنه واجب وانما يصح
ما لم يجب وليس يمتنع في قوله تعالى أن يقول كن فكان قوله تعالى ها أنتم هؤلاء يقرا بالمد والقصر
بالمد من غير همز فالحجةلمن مد وهمز أنه جعل ها تنبيها ثم اتى بعدها بقوله أنتم على طريق الإخبار من
هام ومد حرفا لحرف أو يكون أراد الاستفهام والتفرقة بين الهمزتين بمدة ثم قلب من الهمزة الأولى هاء
هياك أردت وبقى الكلام على ما كان عليه والحجة لمن قصر وهمز أنه أراد أأنتم بهمزتين فقلب الأولى
ة للجمع بينهما وبقى همزة أنتم بحالها والحجة لمن مد من غير همز أنه أراد آنتم بهمزة ومدة فقلب
ء وبقى المد وهذا والوجه ضعيف لأنه إنما جعل الهمزة مدة لاجتماع همزتين فإدا قلب الأولى فقد زال
ه تعالى أن يؤتى يقرأبالمد والقصر فالحجة لمن مد أنه أراد التقرير والتوبيخ بلفظ الاستفهام فمد ملينا
ثانية والحجة لمن قصر أنه أتى بلفظ أن على جهة الإخبار ومعناه إن الهدى هدى الله لأن يؤتى وبأن
ه تعالى يؤده إليك يقرأ بإشباع كسرة الهاء ولفظ ياء بعدها وباختلاس الحركة من غير ياء وبإسكان الهاء
ركة فالحجة لمن أشبع وأتى بالباء أنه لما سقطت الياء للجزم أفضى الكلام إلى هاء قبلها كسرة فأشبع
رد ما كان يجب في الأصل لها والحجة لمن اختلس الحركة أن الأصل عنده يؤديه إليك فزالت الياء للجزم
حركة مختلسة على أصل ما كانت عليه والحجة لمن أسكن أنه لما أتصلت الهاء بالفعل اتصالا صارت معه
روفه ولم ينفصل منه وكان كالكلمة الواحدة خففه بإسكان الهاء كما خفف يأمركم وينصركم وليس
وقد عيب بذلك في غير موضع عيب فهذا أصل لكل فعل مجزوم اتصلت به هاء فإن كان قبل الهاء كسرة
واختلس وأسكن وإن كان قبل الهاء فتحة فاضمم الهاء وألحق الواو واختلس أو أسكن والحجة في ذلك ما
عرفه فإنه أصل لما يرد من إشكاله إن شاء الله قوله تعالى ولا يأمركم يقرأ بالرفع والنصب والإسكان
من نصب أنه رده على قوله أن يؤتيه الله الكتاب والحجة لمن رفع أنه استأنف مبتدئا ودليله أنه في قراءة
ولن يأمركم فلما فقد الناصب عاد إلى أعراب ما وجب له بالمضارعة والحجة لمن أسكن تخفيفا في
ء فقد أتينا عليها فيما مضى قوله تعالى لما آتيتكم يقرأ بكسر اللام وفتحها فالحجةلمن كسر أنه جعلها
جعل ما بمعنى الذي والمعنى للذي أتيتكم والحجة لمن فتح أنه جعلها لام التأكيد وجعل ما فاصلة كقوله
ة من الله أو تكون لام اليمين وما بعدها شرط والجواب لتؤمنن به قوله تعالى آتيتكم يقرا يالنون والألف
ن غير ألف فالحجة لمن قرا بالنون أن الله تعالى أخبر عن نفسه بنون الملكوت على ما قدمناه والحجة
بالتاء أنه أتى بالكلام على ما يوجبه الإخبار عن المتكلم إذا أخبر بفعله عن نفسه ومثله في الحج فكأين
أهلكتها وأهلكناها والخبران باللفظين عن الله عز وجل قوله تعالى بما كنتم تعلمون الكتاب يقرأ بضم
شديد وبفتحها والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أبلغ وأمدح لأنهم ما علموا حتى علموا فعلموا غيرهم
أنفسهم والحجة لمن خفف أنه أتى باللفظ الأول ليوافق به اللفظ الثاني وهذا من شرطه أنه يحمل بعض
ى بعض للموافقة قوله تعالى أفغير دين الله يبغون وإليه يرجعون يقرآن بالياء والتاء فالحجة لمن قرأهم
أراد قل لهم يا محمد مخاطبا أفغير دين الله تبغون أي تطلبون وأنتم عالمون أنكم إليه ترجعون والحجة
بالياء أنه إخبار من الكفار كأن الله عز وجل عجب نبيه عليه السلام منهم فقال له أفغير دين الله يبغون
م أنهم إليه يرجعون والحجة لمن قرا الأول بالياء والثاني بالتاء أنه فرق بين المعنيين فجعل الأول للكفار
مؤمنين في الرجوع معهم وهذا حذق بالقراءة ومعرفة بمعانيها قوله تعالى ولله على الناس حج البيت
ر الحاء وفتحها فالحجة لمن كسر أنه أراد الاسم والحجة لمن فتح أنه أراد المصدر ومعناهما في اللغة

لى وما يفعلوا من خير فلن يكفروه يقرأ بالياء والتاء والأمر فيهما قريب فمن قرأهما بالتاء جعل الخطاب
ن وأدخل الغيب في الجملة ومن قرأ بالياء وجه الخطاب إلى الغيب وأدخل الحاضرين في الجملة ولهذا
ان أبو عمرو يخير بينهما قوله تعالى ولا يضركم يقرأ بكسر الضاد وإسكان الراء والتخفيف وبضم الضاد
تشديد فالحجة لمن كسر وخفف أنه أخذه من الضير ودليله قوله تعالى لا ضير إنا إلى ربنا منقلبون
لراء علامة للجزم لأنه جواب للشرط والحجة لمن شدد أنه أخذه من الضر الذي هو ضد النفع وأصله
فنقل حركة الراء إلى الضاد وأسكن الراء الأولى ودخل الجازم فأسكن الثانية فصارتا راء مشددة وحركت
ساكنين فلا علامة للجزم فيها وشاهد ذلك قول الشماخ متى ما تقع أرساغه مطمئنة على حجر يرفض أو
وله تعالى منزلين يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أخذه من نزل فهو منزل والملائكة
الحجة لمن خفف أنه أخذه من أنزل فهو منزل والملائكة منزلون إلا أن التشديد لتكرير الفعل ومداومته
ن لك قوله تعالى مسومين يقرأ بكسر الواو وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعل التسويم للخيل والملائكة
ها والحجة لمن فتح أنه جعل التسويم للملائكة والله عز وجل فاعل بها والتسويم الإعلام فهو في الخيل
مر وقيل أبيض في أذنابها وآذانها وفي الملائكة بعمائم صفر ولذلك أعلم حمزة في ذلك اليوم بريشة نعام

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ه عز وجل سيماهم في وجوههم قوله تعالى إن يمسسكم قرح يقرأ بفتح القاف وضمها فالحجة لمن فتح
جرح بأعيانها والحجة لمن ضم أنه أراد ألم الجراح وقيل هما لغتان فصيحتان كالجهد والجهد قوله تعالى
ن نبي يقرا وكأين على وزن كعين ويقرأ وكائن على وزن كاعن وهما لغتان معناهما معنى كم التي يسأل
عدد إلا أنها لم تقو على نصب التمييز قوة كم فألزمت من لضعفها عن العمل قوله تعالى قاتل معه يقرا
ف وإثبات الألف وبضمها وحذف الألف فالحجة لمن أثبت الألف أنه جعل الفعل للربيين فرفعهم به لأنه
هم والحجة لمن ضم القاف أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله وأخبر به عن النبي صلى الله عليه وسلم
يون بالابتداء والخبر معه ودليله قوله أفإن مات أو قتل قوله تعالى الرعب يقرأبإسكان العين وضمها
من أسكن أن الأصل الضم فثقل عليه الجمع بين ضمتين متواليتين فأسكن والحجة لمن ضم أن الأصل
سكان فأتبع الضم الضم ليكون اللفظ في موضع واحد كما قرأ عيسى بن عمر تبارك الذي بيده الملك
وكيف كان الاصل فهما لغتان قوله تعالى يغشى طائفة منكم يقرأ بالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالياء أنه
النعاس والحجة لمن قرأه بالتاء أنه رده على الأمنة وكل ما في كتاب الله مما قد رد آخره على أوله
ي وجوه أولها أنه يرد على أقرب اللفظين كقوله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها والثاني أن
لأهم عندهم كقوله وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها والثالث أن يرد إلى الأجل عندهم كقوله والله
حق أن يرضوه والرابع أن يجتزا بالاخبار عن أحدهما ويضمر للآخر مثل ما أظهر كقوله أن الله بريء من
ن ورسوله قوله تعالى قل إن الأمر كله لله يقرأبالنصب والرفع فالحجة لمن نصب أنه جعله تأكيدا للأمر
ر والحجة لمن رفع أنه جعله مبتدأ ولله الخبر والجملة خبر إن قوله تعالى ولئن متم أو قتلتم يقرأبضم
سرها فالحجة لمن ضم أنه أجراه على أصله من ذوات الواو كقولك قلت تقول وجلت تجول والحجة لمن
ناه على خفت تخاف ونمت تنام والضم أفصح وأشهر قوله تعالى والله بما تعملون بصير يقرأ بالياء والتاء
من الحجة في أمثاله ما يغني عن إعادته قوله تعالى وما كان لنبيي أن يغل يقرأ بفتح الياء وضم الغين
ء وفتح الغين فالحجة لمن فتح الياء أنه جعله من الغلول ومعناه أن يخون أصحابه بأخذ شيء من الغنيمة
حجة لمن ضم الياء أنه أراد أحد وجهين إما من الغلول ومعناه أن يخون لأن بعض المنافقين قال يوم بدر
ت قطيفة حمراء من الغنيمة خاننا محمد وغلنا فأكذبه الله عز وجل وإما من الغل وهو قبض اليد إلى
يله قول ابن عباس قد كان لهم أن يغلو النبي صلى الله عليه وسلم وأن يقتلوه والغل معروف والغل
الغل الحقد والغلل الماء في أصول الشجر والغليل حرارة العطش قوله تعالى وأن الله لا يضيع أجر
يقرأ بكسر الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعلها مبتدأة ودليله قراءة عبد الله والله لا يضيع بغير إن
من فتح أنه عطف على قوله يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله يريد وبأن الله قوله تعالى ولا
رأ بفتح الياء وضم الزاي وبضم الياء وكسر الزاي فالحجةلمن فتح الياء أنه أخذه من حزن يحزن حزنا
من ضم الياء أنه أخذه من أحزن يحزن حزنا ولم يسمع إحزانا وإن كان القياس يوجبه وقال الخليل جاء
الحاء في موضع الرفع والخفض كقوله وابيصت عيناه من الحزن وجاء عنهم الفتح في موضع النصب
ب عنا الحزن قوله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم وما بعده في الأربعة مواضع يقرأن بالياء
ن قرأبالتاء جعل الخطاب للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وكان الذين في موضع نصب بالحسبان وهو
الأول وما بعده موضع المفعول الثاني ومن قرا بالياء جعل الذين في موضع رفع بفعلهم وما بعدهم
م فأما قوله يحسبنهم بالياء فمعناه فلا يحسبن أنفسهم وإنما يجوز الإخبار بالكناية عن النفس في أفعال
ها ليست بأفعال حقيقية فأما قولك ضرب زيد نفسه فلا يجوز فيه ضربها لأن الفاعل بالكلية لا يكون
كلية وإنما جاء ذلك عن العرب في حسبتني وخلتني ورأيتني ومنه قوله أن رآه استغنى والمفازة ها هنا
وز والظفر فإن قيل فإذا كانت أفعال الظن لا بد لها من مفعولين فأين هما في قوله أنما نملي لهم على
ي قرأ بالياء فقل لما كانت حسب لا بد لها من اسمين أو ما قام مقامهما وكان الظن كذلك ناب شيئان عن
له تعالى لقد سمع الله يقرأ بإدغام الدال في السين وإظهارها وكان الكسائي يقول إدغامها أكثر وافصح
ظهارها لكنة ولحن وقد ذكرت العلة في الإدغام والإظهار آنفا قوله تعالى سنكتب ما قالوا يقرأ بالنون
بالياء مضمومة فمن قرأ بالنون جعله إخبارا من الله تعالى عن نفسه وهو الفاعل لذلك وما في موضع
ى الفعل إليها وهي وصلتها بمعنى المصدر وقتلهم عطف عليه ومن قرأ بالياء جعله فعل ما لم يسم
ون حينئذ ما وما عطف عليها في موضع رفع قوله تعالى حتى يميز يقرأبضم الياء والتشديد وبفتحها
فالحجة لمن خفف أنه أخذه من ماز يميز والحجة لمن شدد أنه أخذه من ميز يميز ومعناه التفرقة بين
قوله تعالى بالبينات والزبر يقرا بإثبات الباء في الزبر وطرحها وهي في مصاحف أهل الشام بالباء واختلف
في ذلك فقالت طائفة إثباتها وطرحها بمعنى واحد وفرق الخليل بينهما فقال إذا قلت مررت بزيد وعمرو
رت بهما في مرور واحد وإذا قلت مررت بزيد وبعمرو فكأنك قد مررت بهما في مرورين حتى تقع
بات الحرف لأنه جاء لمعنى 0

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ة النساء قوله تعالى الذي تساءلون به والأرحام يقرا بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن خفف أنه أراد
فأسقط إحدى التاءين تخفيفا والحجة لمن شدد أنه أسكن التاء الثانية وأدغمها في السين للمقاربة
شديد لذلك قوله تعالى والأرحام يقرأ بالنصب والخفض فالحجة لمن نصب أنه عطفه على الله تعالى
وا الأرحام لا تقطعوها فهذا وجه القراءة عند البصريين لأنهم أنكروا الخفض ولحنوا القارئ به وأبطلوه
أحدها أنه لا يعطف بالظاهر على مضمر المخفوض إلا بإعادة الخافض لأنه معه كشيء واحد لا ينفرد منه
ينه وبينه ولا يعطف عليه غلا بإعادة الخافض والعلة في ذلك أنه لما كان العطف على المضمر المرفوع
يؤكد لم يكن بعد القبح إلا الامتناع وأيضا فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن نحلف بغير الله فكيف
شيء ويؤتى به وإنما يجوز مثل ذلك في نظام الشعر ووزنه اضطرارا كما قال الشاعر

ساء فاليوم قد بت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب وليس في القرآن بحمد الله موضع
هذا احتجاج البصريين فأما الكوفيون فأجازوا الخفض واحتجوا للقارئ بأنه أضمر الخافض واستدلوا بأن
ن إذا قيل له كيف تجدك يقول خير عافاك الله يريد بخير وقال بعضهم معناه واتقوه في الأرحام أن
وإذا كان البصريون لم يسمعوا الخفض في مثل هذا ولا عرفوا إضمار الخافض فقد عرفه غيرهم وأنشد
وقفت في طلله كدت أقضي الحياة من خلله أراد ورب رسم دار إلا أنهم مع إجازتهم ذلك واحتجاجهم
يختارون النصب في القراءة قوله تعالى التي جعل الله لكم قياما يقرأ بإثبات الألف وطرحها وهما لغتان
ء فيهما واو وقلبت ياء لكسرة ما قبلها كما قالوا ميعاد وميزان فالحجة لمن أثبت الألف أن الله تعالى
وال قياما لإمور عباده والحجة لمن طرحها أنه أراد جمع قيمة لأن الأموال قيم لجميع المتلفات فإن قيل
اسم واحد والأموال جمع فقل إن كل جمع خالف الادميين كان كواحده المؤنث لأن لفظه وإن كان جمعا
احد ومنه قوله حدائق ذات بهجة فإن قيل فهلا كان في التثنية كذلك فقل لما صح لفظ التثنية ومعناها
فيها على لفظ واحد ولما وقع الجمع بألفاظ في القلة والكثرة اتسعوا فيه لاتساع معانيه

ساء قوله تعالى وسيصلون سعيرا يقرأبضم الياء وفتحها وهما لغتان فالحجة لمن ضم أنه جعله فعل ما لم
ه والحجة لمن فتح أنه جعله فعلا لهم ودليله قوله إلا من هو صال الجحيم وقال بعض اللغويين صليته النار
واصليته النار أحرقته فيها قوله تعالى وإن كانت واحدة يقرأ بالنصب والرفع والنصب أصوب إلا أن يجعل
ث ووقع وقد ذكر ذلك في البقرة قوله تعالى فلأمه السدس يقرأ بضم الهمزة وكسرها فمن كسرها
اللام قبلها لئلا يخرج من كسر الى ضم ومن ضم أتى بالكلمة على أصلها لأنه لا خلف بين العرب في
إفرادها قوله تعالى يوصي بها يقرأ بكسر الصاد وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعل الفعل للموصي لأنه
ذكره في قوله فلأمه والحجة لمن فتح أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله قوله تعالى يدخله جنات يقرأ
ياء وكذلك يدخله نارا فالحجة لمن قرأها بالياء قوله تعالى في أول الكلام ومن يطع الله يدخله ولو كان
ل ومن يطعنا والحجة لمن قراهما بالنون أن العرب ترجع من الخطاب إلى الغيبة ومن الغيبة إلى
كقوله تعالى حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم ولم يقل بكم ومن ذلك قول عنترة

ساء حلت بأرض الزائرين فأصبحت عسرا على طلابك ابنة مخرم قوله تعالى واللذان يأتيانها منكم يقرأ

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

نون وتخفيفها وكذلك ما كان في القرآن من نون التثنية في مثل هذا فالحجة لمن شدد أنه جعل التشديد
ي الياء المحذوفة في الذي كما جعلها عوضا من الألف في إن هذان لساحران ليفرق بين ما قد سقط منه
ن ما قد بنى على لفظه وتمامه والحجة لمن خفف أن العرب قد تخذف طلبا للتخفيف من غير تعويض
طلبا للإتمام وكل من ألفاظها ومستعمل في كلامها فأما قوله فذانك فإن من شدد النون جعله تثنية ذلك
ان لك فقلب من اللام نونا وأدغم ومن خفف جعله تثنية ذاك فأتى بالنون الخفيفة للاثنين فأما دخول
ها فلمعنى الخطاب ولا موضع لها من الإعراب والدليل على ذلك أن النون لا تثبت مع الإضافة وإنما
لام في ذلك لسكونها وسكون الألف قبلها واختير لها لئلا يلتبس بقولهم في الإشارة ذالك إذا أردت هذا
لت الهاء فأما جمع ذلك ف أولئك وأما جمع ذاك ف أولاك واللام في ذلك زائدة لتراخي المشار إليه قوله
حشة مبينة يقرأ بكسر الياء وفتحها ها هنا وفي الأحزاب والطلاق فالحجة لمن كسر أنه جعل الفاحشة هي
المبينة على فاعلها والحجة لمن فتح أنه جعل الفاحشة مفعولا بها والله تعالى بينها فأما قوله آيات مبينات
ها بمعنى مفسرات والكسر بمعنى مفصلات

ساء قوله تعالى أن ترثوا النساء كرها يقرأ بفتح الكاف وضمها فقيل هما لغتان بمعنى وقيل الفتح للمصدر
سم وقيل الفتح لما كرهته والضم لما استكرهت عليه أو شق عليك قوله تعالى المحصنات يقرأ بفتح
سرها فالحجة لمن فتح أنه جعلهن مفعولا بهن لأن أزواجهن أحصنوهن والحجة لمن كسر أنه جعل الفعل
حصن أنفسهن فهن محصنات لها أي عفيفات أو تكون أحصنت نفسها بالإسلام من الفجور فصارت محصنة
ي كلام العرب من أفعل فاسم الفاعل فيه مفعل إلا ثلاثة أحرف فإنها جاءت بفتح العين أحصن فهو
أسهب في القول فهو مسهب وألفج إذا أفلس فهو ملفج قوله تعالى وأحل لكم يقرأبفتح الهمزة وضمها
من فتح قوله كتاب الله عليكم لأن معناه كتب الله كتابا عليكم وأحل لكم لأن ذلك أقرب إلى ذكر الله
حجة لمن ضم أنه عطفه على قوله حرمت عليكم وجاز له ذلك لأنه إنما يأتي محظور بعد مباح أو مباح
ور وأحل بعد حرم أحسن وأليق بمعنى الكلام قوله تعالى مدخلا كريما يقرأ بضم الميم وفتحها وكذلك مما
حجة لمن ضم أنه جعله مصدرا من أدخل يدخل ودليله قوله تعالى وقل رب أدخلني مدخل مصدق
مخرج صدق والحجة لمن فتح أنه جعله مصدرا من دخل يدخل

ساء مدخلا ودخولا ودليله قوله تعالى حتى مطلع الفجر ويجوز أن يكون الفتح اسما للمكان وربما جاء
له تعالى واسألوا الله من فضله يقرأ هو وما شاكله من الأمر بالهمز وتركه إذا تقدمت الواو والفاء قبل
حجة لمن همز أن الهمزة إنما تسقط فيما كثر استعماله من الأفعال في الأمر فإذا تقدمت الواو عادت
ى أصلها ودليله قوله تعالى وأمر أهلك بالصلاة فاتفاقهم على همز ذلك يدل على ثبات الهمز في هذا وما
جة لمن ترك الهمز أنه لما اتفقت القراء والخط على حذف الألف من قوله سل بني إسرائيل وكان أصله
الأمر فنقلوا فتحة الهمزة إلى السين فغنوا عن ألف الوصل لحركتها وسقطت الهمزة المنقولة الحركة
بالتليين وسكون لام الفعل فلما تقدمت الواو بقي الكلام على ما كان عليه قبل دخولها قوله تعالى والذين
أ بإثبات الألف والتخفيف وبترك الألف وتخفيف القاف فالحجة لمن أثبت الألف أنه جعله من المعاقدة
الفة في الجاهلية أنه يواليه ويرثه ويقوم بثأره فأمروا بالوفاء لهم ثم نسخ ذلك بآية المواريث فحسنت
هنا لأنها تجيء في بناء فعل الاثنين والحجة لمن حذف الألف أنه يقول ها هنا صفة محذوفة والمعنى
قدت أيمانكم لهم الحلف قوله تعالى ويأمرون الناس بالبخل يقرأ بضم الياء واسكان الخاء وبفتحهما وهما
دم والعدم والحزن والحزن وقيل التحريك المصدر والإسكان الاسم قوله تعالى وإن تك حسنة يضاعفها
ك حسنة ورفعها وبإثبات الألف وطرحها وقد ذكرت الحجة فيهما آنفا فأغنى عن الإعادة ها هنا

ساء قوله تعالى لو تسوى بهم الأرض يقرا بضم التاء والتخفيف وبفتحها والتشديد وقد ذكرت من علة ذلك
ف ما يدل على معناه قوله تعالى بهم الأرض يقرأ بكسر الهاء والميم وبضمهما وبكسر الهاء وضم الميم
من كسرهما أنه كسر الهاء لمجاورة الباء والميم لالتقاء الساكنين والحجة لمن ضمهما أنه ردهما إلى
ي كانا عليه قبل دخول الباء ومن كسر الهاء فلمجاورة الباء وبقي الميم على أصل ما كانت عليه وأسقط
ا تخفيفا وحرك الميم بحركة قد كانت لها في الأصل قوله تعالى أو لامستم النساء يقرأبإثبات الألف
فالحجة لمن أثبتها أنه جعل الفعل للرجل والمرأة ودليله أن فعل الاثنين لم يأت عن فصحاء العرب إلا ب
ب المفاعلة وأوضح الأدلة على ذلك قولهم جامعت المرأة ولم يسمع منهم جمعت والحجة لمن طرحها أنه
لا للرجل دون المرأة ودليله قوله تعالى إذا نكحتم المؤمنات ولم يقل ناكحتم وكل قد ذهب من العربية
ن به عن فضله وفصاحته قوله تعالى أن اقتلوا أو اخرجوا قد تقدم القول في الحجة له قوله تعالى ما
قليل منهم تفرد ابن عامر بنصبه والرفع وجه القراءة لأن من شرط المستثنى إذا أتى بعد موجب نصب
عد منفي رفع فقال الفراء محتجا له إنما نصب لأنه أراد ما فعلوه إلا قليلالأن إلاعنده مركبة من إن

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ساء ولا كما كانت لولامركبة من لو ولا وقال غيره هو منصوب بفعل مضمر معناه استثنى قليلا منهم وهذا
يه بعض الوهن لأنه يدخل عليه ما يفسده والاختيار في هذا أنه رد لفظ النفي على ما كان في الإيجاب
قال قد فعلوه إلا قليلا منهم فرد عليه لفظه مجحودا فقال ما فعلوه إلا قليلا منهم كما يقول قد قام زيد
ك ما قام زيد فهذا وجه قريب ووجه ثان أنك إذا قلت ما قام أحد إلا زيد أبدلت زيدا من أحد فرفعته فكأنك
ام إلا زيد ولم تأت بأحد فإن لم تقدر البدل في كلامك وجعلت قولك ما قام أحد كلاما تاما لا تنوي فيه
ن أحد ثم استثنيت على هذا نصبت فقلت ما قام أحد إلا زيدا فعلى هذا تصح قراءة ابن عامر بالنصب كأنه
علوه على تمام الكلام وترك تقدير البدل فيه ثم قال بعد ذلك إلا قليلا منهم فهذا وجه صحيح وما قبله ليس
ه قوله تعالى كأن لم تكن بينكم يقرأ بالياء والتاء وقد قلنا فيمن قرأه وما أشبهه بالياء أنه أقام الفصل
مة التأنيث أو أن تأنيثه ليس بحقيقي أو أن المودة والود بمعنى وأن من قرأه بالتاء أتى بالكلام على ما
من لفظ التأنيث قوله تعالى ولا تظلمون فتيلا يقرأ بالتاء والياء فالتاء جامعة للخطاب والغيبة يريد بذلك
والياء لمعنى الغيبة فقط وقيل في الفتيل هو ما كان في شق النواة وقيل ما فتلته بين أصابعك من
لنقير نقطة في ظهرها والقطمير غشاوتها وقيل قمعها قوله تعالى حصرت صدورهم يقرأبالإدغام
فالحجة لمن أدغم مقاربة التاء من الصاد لأن السكون في تاء التأنيث بنية فلما كان السكون لها لازما كان
اجبا والحجة لمن أظهر أنه أتى بالكلام على ما يجب في الأصل من البيان

ساء قوله تعالى فتبينوا يقرأبالياء من التبيين وبالتاء من التثبت ها هنا وفي الحجرات والأمر بينهما قريب
ين فقد تثبت ومن تثبت فقد تبين قوله تعالى ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام يقرأ بإثبات الألف
فالحجة لمن أثبتها أنه أراد التحية ودليله أن رجلا سلم عليهم فقتلوه لأنهم قدروا أنه فعل ذلك خوفا
لله به والحجة لمن طرحها أنه جعله من الاستسلام وإعطاء المقادة من غير امتناع قوله تعالى غير أولي
را بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه جعله من وصف القاعدين والوصف تابع للموصوف والحجة لمن
جعل غير استثناء بمعنى إلا فأعربها بإعراب الاسم بعد إلا وخفض بها ما بعدها ودليله على ذلك أنها نزلت
م مكتوم الضرير قوله تعالى فسوف يؤتيه يقرأ بالياء والنون فالحجة لمن قرأ بالياء أنه من إخبار الرسول
لام عن الله عز وجل والحجة لمن قرأ بالنون أنه من إخبار الله عز وجل عن نفسه بالنون قوله تعالى إلا
ا يقرأ بفتح الياء والتشديد وبضمها والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد يتصالحا فأسكن التاء وأدغم
دد والحجة لمن خفف أنه أخذه من أصلح فإن قيل فلو كان كذلك لجاء المصدر على إصلاح فقل العرب
م مقام المصدر كقوله من ذا يقرض الله قرضا ولم يقل إقراضا

ساء قوله تعالى فأولئل يدخلون الجنة يقرأبضم الياء وفتحها فالحجة لمن ضم أنه جعله فعل ما لم يسم
بق بذلك بين لفظي الفعلين والحجة لمن فتح أنه جعل الفعل للداخلين لأن من أذن له الله في دخول
و هو الداخل وخالف بين الفعلين لأن الدخول إليهم وترك الظلم ليس إليهم قوله تعالى والكتاب الذي نزل
وله يقرأ بفتح النون وضمها والتشديد فالحجة لمن فتح أنه جعل الفعل لله تعالى وعطف الثاني بفتح
ليه والحجة لمن ضم أنه جعله فعلا لما لم يسم فاعله وعطف الثاني بضم الهمزة عليه قوله تعالى وإن
بإسكان اللام وواوين بعده وبضمها وواو واحدة ساكنة فالحجة لمن قرأ بواوين جعله فعلا من لويت حقه
يوا فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت وخزلت الواو لالتقاء الساكنين ثم ضمت الواو الأولى لمجاورة
قطت النون علامة للجزم والحجةلمن قرأه بواو واحدة أنه جعله من الولاية يريد وإن تلوا ذلك أو تتركوه
عرضوا عنه تاركين له وأصله توليوا فخزلت الواو الأولى لوقوعها بين ياء وكسرة وخزلت الياء لوقوع
ليها وضمت اللام لمجاورة الواو قوله تعالى في الدرك الأسفل يقرأ بإسكان الراء وفتحها فالحجة لمن
أتى بالكلام على أصله لأن التحريك فيه أيسر وأشهر والحجة لمن أسكن أنه أتى به على طريق التخفيف
للنار كالدرجات للجنة والدرجات في العلو كالدرجات في السفل

ائدة قوله تعالى فسوف يؤتيه و أولئك سنؤتيهم يقرآن بالنون والياء وقد تقدم القول في أمثاله بما يغني
ه قوله تعالى لاتعدوا في السبت يقرا بإسكان العين والتخفيف وبفتحها والتشديد فالحجة لمن فتح وشدد
تدوا فنقل حركة التاء إلى العين وادغم التاء في الدال فالتشديد لذلك وأصله تفتعلوا من الاعتداء ومثله
هدي والحجة لمن أسكن وخفف أنه أراد لا تفعلوا من العدوان وروى عن نافع إسكان العين وتشديد الدال
لجمعه بين ساكنين ليس أحدهما بحرف مد ولين في كلمة واحدة فالحجةله أنه أسكن وهو يريد الحركة
لغة عبد القيس لأنهم يقولون اسل زيدا فيدخلون ألف الوصل على متحرك لأنهم يريدون فيه الإسكان
أسكن نافع وهو ينوي الحركة قوله تعالى وآتينا داود زبورا يقرأ بفتح الزاي وضمها فالحجة لمن فتح أنه
مفردا والحجة لمن ضم أنه أراد الجمع فالأول كقولك عمود والثاني كقولك عمد والزبر الكتب تقول
رت الكتاب بالزاي كتبته وذبرته بالذال قرأته فأما زبر الحديد فواحدتها زبرة كقولك سدفة وسدف ومن

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ائدة قوله تعالى شنآن قوم يقرأ بإسكان النون وفتحها فالحجة لمن أسكن أنه بنى المصدر على أصله
ل الألف والنون عليه والحجة لمن فتح أنه أتى به على

ائدة ما تأتي أمثاله من المصادر المزيد فيها كقولك الضربان والهملان ومعنى قوله ولا يجرمنكم يريد لا
من قولهم فلان جريمة أهله أي كاسبهم قوله تعالى أن صدوكم يقرأ بفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن
راد لا يكسبنكم بعض قوم لأن صدوكم أي لصدهم إياكم والحجة لمن كسر أنه جعلها حرف شرط وجعل
عدها بمعنى المضارع قوله تعالى وأرجلكم يقرأ بالنصب والخفض فالحجةلمن نصب أنه رده بالواو على
م لأنه عطف محدودا على محدود لأن ما أوجب الله غسله فقد حصره بحد وما أوجب مسحه أهمله بغير
ة لمن خفض أن الله تعالى أنزل القرآن بالمسح على الرأس والرجل ثم عادت السنة للغسل ولا وجه
ل أن الأرجل مخفوضة بالجوار لأن ذلك مستعمل في نظم الشعر للاضطرار وفي الأمثال والقرآن لا يحمل
رورة وألفاظ الأمثال قوله تعالى قلوبهم قاسية يقرأ بإثبات الألف والتخفيف وبطرحها والتشديد فالحجة
ل أنه قال أصله قاسوة لأنه من القسوة فانقلبت ياء لكسرة السين والحجة لمن شدد أنه قال أصلها
لما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن قلبوا الواو ياء وأدغموها فالتشديد لذلك وقال بعض اللغويين
سية شديدة ومعنى قسية رديئة من قولهم درهم قسى أي بهرج وقيل معناهما لا يرق بالرحمة

ائدة قوله تعالى واخشون ولا تشتروا يقرا بإثبات الياء وحذفها فالحجة لمن أثبت أنه أتى به على الأصل
من حذف أنه اتبع الخط وهذا في كتاب الله عز وجل في ثلاثة مواضع في البقرة واخشوني وصله ووقفه
ي المائدة واخشون اليوم وصله ووقفه بغير ياء وفيها واخشوني ولا تشتروا قرئ وصلا بالياء ووقفا بغير ياء
ل من أجل ذلك أجمع القراء على إسكان النون وتحقيق الهمزة إلا ما رواه ورش عن نافع من فتح النون
همزة وطرح حركتها على النون والحجة له أنه استثقل الهمزة محققة فلما وقع قبلها ساكن استروح إلى
ها إليه وإلقائها لأنه قد صار عليها دليل من حركة الساكن ومثله في قراءته قد أفلح ومعنى من أجل ذلك
قتل ابن آدم أخاه قوله تعالى السحت يقرأ بضم الحاء وإسكانها وقد ذكرنا الحجة للقارئ بها فيما سلف
ل أن النفس بالنفس يقرأ بنصب النفس فقط ورفع ما بعدها وبنصب النفس وما بعدها إلى آخر الكلام
نفس وما بعدها إلى قوله والجروح قصاص فإنه رفع فالحجة لمن نصب النفس ورفع ما بعدها أن النفس
أن وبالنفس خبرها وإذا تمت أن باسمها وخبرها كان الاختيار فيما أتى بعد ذلك الرفع لأنه حرف دخل على
خبره ودليله على ذلك قوله تعالى أن الله بريء من المشركين ورسوله والحجة لمن نصب إلى آخر الكلام
ن كانت حرفا فهي شبيهة

ائدة بالفعل الماضي لبنائها على فتح آخرها كبنائه وصحة كناية الاسم المنصوب فيها كصحة كنايته في
قلت ضربني وأنني فلما كانت بهذه المنزلة وكان الاسم الأول منصوبا بها كان حق المعطوف بالواو أن
ما عطف عليه إلى انتهائه والحجة لمن نصب الكلام ورفع الجروح أن الله تعالى كتب في التوراة على
ئيل أن النفس بالنفس إلى قوله والسن بالسن ثم كأنه قال والله أعلم ومن بعد ذلك الجروح قصاص
لى انقطاع ذلك من الأول أنه لم يقل فيه والجروح بالجروح قصاص فكان الرفع بالابتداء أولى لأنه لما
أن استأنف لطول الكلام قوله تعالى والأذن بالأذن يقرأ بضم الذال وإسكانها فالحجة لمن ضم أنه أتى
الضم الضم والأصل عنده الإسكان ومن أسكن فالحجة له أنه خفف لثقل توالي الضمتين والأصل عنده
كن أن يكون الضم والإسكان لغتين قوله تعالى وليحكم أهل الإنجيل يقرا بإسكان اللام وكسرها فالحجة
ن أنه جعلها لام الأمر فجزم بها الفعل وأسكنها تخفيفا وإن كان الأصل فيها الكسر والحجة لمن كسر أنه
كي فنصب بها الفعل وتقدير الكلام وآتيناه الإنجيل ليحكم أهله بما أنزل الله فيه والوجه أن يكون لام
في حرف عبد الله وأبي وأن ليحكم قوله تعالى أفحكم الجاهلية يبغون يقرأ بالتاء والياء فالحجة لمن قرأ
معناه والله أعلم قل يا محمد للكفرة إذا كنتم لا تحكمون بما في كتب الله عز وجل أفتبغون حكم
والحجة لمن قرأه بالياء أنه إخبار من الله تعالى عنهم في حال الغيبة فدل بالياء على ذلك قوله تعالى
ين آمنوا يقرا بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع

ائدة أنه ابتدأ بالفعل فأعربه بما وجب له بلفظ المضارعة والحجة لمن نصب أنه رده على قوله أن يأتي
قوله تعالى من يرتد منكم تقرأ بالإدغام والفتح وبالإظهار والجزم فالحجة لمن أدغم أنه لغة أهل الحجاز
مون الأفعال لثقلها كقوله تعالى إنما نعد لهم عدا ويظهرون الأسماء لخفتها كقوله عدد سنين ليفرقوا
الاسم والفعل والحجة لمن أظهر أنه أتى بالكلام على الأصل ورغب مع موافقة اللغة في الثواب إذ كان
رف عشر حسنات قوله تعالى والكفار أولياء يقرأ بالنصب والخفض فالحجة لمن نصب أنه رده على قوله
الذين أتخذوا دينكم والكفار لأن معنى الألف واللام في الكفار بمعنى الذي ويجوز أن يكون معطوفا على
ل في قوله من الذين لأن موضعه نصب فيكون كقول الشاعر معاوي إننا بشر فأسجح فلسنا بالجبال ولا

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

عطف الحديد على موضع الباء والجبال لأن موضعهما نصب بخبر ليس والحجة لمن خفض أنه عطفه على
الذين لفظا يريد ومن الكفار لأنه كذلك في حرف عبد الله وأبي والحجة لمن أماله كسر الراء في آخره
ن فخمه أنه جمع والجمع يستثقل فيه ما يستخف في الواحد قوله تعالى وعبد الطاغوت يقرا بفتح الباء
اء وبضم الباء وخفض

ائدة التاء فالحجة لمن فتح الباء أنه جعله فعلا ماضيا مردودا على قوله من لعنه الله ومن عبد الطاغوت
ن ضم الباء أنه جعله جمع عبد واضافه إلى الطاغوت وعبد يجمع على ثمانية أوجه هذا أقلها وقال الفراء
يكون عبد ها هنا واحدا ضمت الباء منه دلالة على المبالغة كما قالوا حذر ويقظ ومعناه وخدم الطاغوت
ن يكون واحدا وجمعا ومذكرا ومؤنثا وشاهد ذلك في القرآن موجود قوله تعالى فما بلغت رسالته و حيث
الته وعلى الناس برسالتي يقرأن بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد أنه جعل الخطاب للرسول عليه
لحجة لمن جمع أنه جعل كل وحي رسالة فالاختيار في قوله حيث يجعل رسالته الجمع لقوله مثل ما أوتي
قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه جعل لا بمعنى ليس لأنها يجحد
حد ب لا فحالت بين أن وبين النصب وقال البصريون أن هذه مخففة من المشددة وليست أن التي

ائدة لنصب الفعل فلا تدخل عليه إلا بفاصلة إما ب لا أو بالسين ليكون لك عوضا من التشديد وفاصلة
غيرها ومنه قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى أفلا يرون ألا يرجع لم يختلف القراء في رفعه ولا
أنها مخففة من الشديدة وأن الأصل فيه أنه لا يرجع وأنه سيكون والحجة لمن نصب أنه جعل أن الناصبة
م يحل ب لا بينها وبين الفعل كما قال تعالى ما منعك أن تسجد و ألا تسجد قوله تعالى بما عاقدتم يقرأ
ف وبالتخفيف وبطرحها والتشديد فالحجة لمن أثبتها أنه فعل من اثنين فما زاد والحجة لمن خفف أنه
م ذلك من العقد والحجة لمن شدد أنه اراد أكدتم وقد ذكر في النساء بأبين من هذا وكذلك قيما وقياما
ه تعالى فجزاء مثل ما قتل يقرأ بالتنوين ورفع مثل وبطرح التنوين وإضافة مثل فالحجة لمن نون أنه جعل
اء مبتدأ وجعل قوله مثل الخبر أو برفعه بإضمار يريد فعليه جزاء ويكون مثل بدلا من جزاء والحجة لمن
ه رفعه بالابتداء والخبر قوله من النعم وما ها هنا على وجهين أحدهما أن يكون بمعنى مثل الذي قبل
ن يكون بمعنى مثل المقتول قوله تعالى أو كفارة طعام يقرأ بالتنوين ورفعهما وبطرح التنوين
فالحجة لمن رفع الطعام أنه جعله بدلا من الكفارة لأنه هي في المعنى وهذا بدل الشيء من الشيء وهو
نه بدل معرفة من نكرة والحجة لمن أضاف أنه أقام

ائدة الاسم مقام المصدر فجعل الطعام مكان الإطعام قوله تعالى هل يستطيع ربك يقرأ بالياء والرفع
نصب فالحجة لمن قر أ بالرفع أنه جعل الفعل لله تعالى فرفعه به وهو في هذا السؤال عالمون أنه
لك فلفظه لفظ الاستفهام ومعناه معنى الطلب والسؤال والحجة لمن قرأ بالنصب أنه أراد هل تستطيع
ك ثم حذف السؤال وأقام ربك مقامه كما قال واسأل القرية يريد أهل القرية ومعناه سل ربك أن يفعل
إنه عليه قادر قوله تعالى إن هذا إلا سحر مبين بإثبات الألف وطرحها في أربعة مواضع ها هنا وفي أول
ي هود وفي الصف فالحجة لمن أثبت الألف أنه أراد به اسم الفاعل والحجة لمن حذفها أنه أراد المصدر
ى من الذين استحق يقرأ بضم التاء وكسر الحاء وبفتحها فالحجة لمن ضم أنه جعله فعل ما لم يسم
حجة لمن فتح أنه جعله فعلا لفاعل قوله تعالى الأوليان يقرأ بالتثنية والجمع فالحجة لمن قرأه بالتثنية أنه
قوله وآخران فأبدله منهما دلالة عليهما والحجة لمن قرأه بالجمع أنه رده على قوله يأيها الذين آمنوا قوله
ى منزلها يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه

عام أخذه من نزل فهو منزل والحجة لمن خفف أنه أخذه من أنزل فهو منزل قوله تعالى فتكون طيرا
ت الألف وطرحها فالحجة لمن أثبت أنه اراد الواحد من هذا الجنس والحجة لمن طرح أنه أراد الجمع قوله
يوم ينفع يقرا بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه جعل هذا مبتدأ ويوم ينفع الخبر والحجة لمن نصب أنه
فا للفعل وجعل هذا إشارة إلى ما تقدم من الكلام يريد والله أعلم هذا الغفران والعذاب في يوم ينفع
صدقهم أو يكون اليوم ها هنا مبنيا على الفتح لإضافته إلى أسماء الزمان لأنه مفعول فيه فإن قيل
لا تضاف ولا يضاف إليها فقل إن الفعل وإن أضيف ها هنا إلى أسماء الزمان فالمراد به المصدر دون
ن سورة الأنعام قوله تعالى من يصرف عنه يقرأ بفتح الياء وضمها فالحجة لمن ضم أنه جعله فعل ما لم
ه والضمير الذي في الفعل من ذكر العذاب مرفوع لأنه قام مقام الفاعل والحجة لمن فتح أنه جعل
عز وجل والفاعل مستتر في النية والمفعول به هاء محذوفة كانت متصلة بالفعل هي كناية عن العذاب
ى ثم لم تكن فتنتهم يقرأ بالياء والنصب وبالتاء والرفع فالحجة لمن قرأ بالتاء أنه أراد تأنيث لفظ الفتنة
نة باسم كان والخبر إلا أن قالوا لأن معناه إلا قولهم والحجة لمن قرأ بالياء ما قدمناه آنفا ونصب الفتنة

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

عل

عام إلا أن قالوا الاسم وهو الوجه لأن الفتنة قد تكون نكرة فهي بالخبر أولى وقوله إلا أن قالوا لا يكون
ومن شرط كان وأخواتها إذا اجتمع فيهن معرفة ونكرة كانت المعرفة أولى بالاسم والنكرة أولى بالخبر
رورة شاعر ولذلك أجمع القراء على قوله فما كان جواب قومه إلا أن قالوا وكانت الياء أولى لأن الفعل
لفتنة فأما من قرأ بالتاء والنصب فالحجة له أن القول فتنة والفتنة قول فجاز أن يحل أحدهما محل الآخر
هذا المصدر قد يمكن أن يؤنث على معنى المقالة ويذكر على معنى القول قوله تعالى ويوم نحشرهم
ن والياء فالحجة لمن قرأ بالنون أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه تعظيما وتخصيصا والحجة لمن
ء أنه أراد يا محمد ويوم يحشرهم الله قوله تعالى والله ربنا يقرا بخفض الباء ونصبها فالحجة لمن قرأه
أنه جعله تابعا لاسم الله تعالى لئلا يذهب الوهم إلى أنه غيره إذ قد غير عن إعرابه والحجة لمن نصب أنه
ى مضافا يريد يا ربنا ما كنا مشركين لأن الله تعالى قد تقدم ذكره فنادوه بعد ذلك مستغيثين به قوله
نكذب بآيات ربنا ونكون يقرآن بالرفع والنصب فالحجة لمن قرأ بالنصب أنه جعله جوابا للتمني بالواو لأن
الجواب كالفاء كقول الشاعر

عام لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم ودليله أنه في حرف عبد الله بالفاء في الأول
ي الثاني والنصب فيهما والحجة لمن رفع أنه جعل الكلام خبرا ودليله أنهم تمنوا الرد ولم يتمنوا الكذب
ا ليتنا نرد ونحن لا نكذب بآيات ربنا ونكون ويحتمل أن يكونوا تمنوا الرد والتوفيق ومن التوفيق مع الرد
ب قوله تعالى وللذين يتقون أفلا تعقلون يقرأبالتاء والياء في خمسة مواضع ها هنا وفي الأعراف ويوسف
ويس فالحجة لمن قرأهن بالتاء أنه جعلهم مخاطبين على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم والحجة لمن
ياء أنه جعلهم غيبا مبلغين عن الله عز وجل قوله تعالى فإنهم لا يكذبونك يقرأ بتشديد الذال وتخفيفها
من شدد أنه أراد لا يجدونك كاذبا لأنهم ما كانوا يشكون في صدقه ولذلك كان يدعى فيهم بالأمين ولكنهم
ما جئت به وقيل معناه فأنهم لا يأتون بدليل يدل على كذبك والحجة لمن خفف أنه أراد فإنهم لا يكذبونك
ك ولكنهم يكذبونك فيما تحكيه عن الله عز وجل قوله تعالى إنه ليحزنك يقرأبضم الياء وكسر الزاي وفتحها
ي وقد ذكر وجه علله فيما سلف

عام قوله تعالى أرأيتكم وما كان مثله من الاستفهام في القرآن يقرأ بإثبات الهمزة الثانية وطرحها
لحجة لن أثبتها أنها عين الفعل وهي ثابتة في رأيت والحجة لمن طرحها أن هذه الهمزة لما كانت تسقط
ي المضارع في كلام فصحاء العرب ولا تستعمل إلا في ضرورة شاعر كقوله أري عيني ما لم ترأياه كلانا
رهات كان الماضي في القياس كالمضارع إذا قاربه همزة الاستفهام والحجة لمن لينها أنه كره اجتماع
ي كلمة واحدة فخفف الثانية بالتليين وحقق الأولى لأنها حرف جاء لمعنى قوله تعالى إنه من عمل منكم
الة فإنه يقرآن بكسر الهمزتين وفتحهما وبفتح الأولى وكسر الثانية فالحجة لمن كسرهما أنه جعل تمام
قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة ثم ابتدأبقوله إنه وعطف الثانية عليها ويجوز أن يحكي ما كتب كما
قال ولا يعمل كتب في ذلك كما قال الشاعر وجدنا في كتاب بني تميم أحق الخيل بالركض المعار فحكى
م يعمل الفعل في ذلك والحجة لمن فتحهما أنه أعمل الكتابة في الأولى وجعل الثانية معطوفة عليها
كتب ربكم على نفسه الرحمة بأنه أو لأنه من عمل فلما سقط الخافض وصل الفعل إلى أن فعمل والهاء
إنه من عمل كناية عن اسم مجهول وما بعدها من الشرط والجواب الخبر لأنه جملة والجمل

عام تكون أخبارا والحجة لمن فتح الأولى أنه أعمل الكتابة فيها وفتحها بفقد الخافض عند الكوفيين
فعل عند البصريين ولمن كسر الثانية أنها جاءت بعد الفاء وما جاء بعدها مستأنف كقوله تعالى ومن يعص
ولة فإن له قوله تعالى بالغداة والعشي يقرأ بالألف وبالواو في موضع الألف مع إسكان الدال ها هنا وفي
لحجة لمن قرأه بالالف أنه حذا ألفاظ العرب وما تستعمله في خطابها إذا قالوا جئتك بالغداة والعشي
ذلك الاختيار لأن قولهم غداة نكرة فإذا عرفت بالألف واللام جاءت مطابقة للعشي فاتفقا في التعريف
لام والحجة لمن قرأه بالواو أنه أتبع الخط لأنها في السواد بالواو وليس هذا بحجة قاطعة لأنها إنما كتبت
كتبت الصلاة والزكاة والحياة ودل على ضعف هذه القراءة أن غدوة إذا أردت بها غدوة يومك فلا
إلا معرفة بغير ألف ولام كما استعملوا ذلك في سحر وما كان تعريفه من هذا الوجه فدخول الألف واللام
ل لأنه لا يعرف الاسم من وجهين وإنما جاز في الغداة لأنه لم يقصد بها قصد غداة بعينها فتعرفت بالألف
ا تعرف العشي لأنهما مجولان غير مقصود بهما وقت بعينه والحجة له أنه اراد أن العرب قد تجعلها نكرة
م لدن غدوة كما يقولون عشرون درهما فعرفها على هذا اللفظ بالألف واللام قوله تعالى يقص الحق يقرا
صاد فالحجة لمن قرا بالضاد أنه استدل بقوله تعالى عند تمام الكلام وهو خير الفاصلين والفصل لا يكون

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

عام القضاء ومنه قوله تعالى وفصل الخطاب والحجة لمن قرأه بالصاد أنه قال لو كان ذلك من القضاء
الفعل الياء علامة للرفع واستدل على أنها بالصاد بقوله تعالى نحن نقص عليك أحسن القصص وبقوله
القصص يريد به القرآن فكذلك الحق يريد به القرآن فأما احتجاجه بحذف الياء فلا وجه له لأنه قد حذف
د ياءات وواوات هن علامات الرفع لالتقاء الساكنين لأنهن لما ذهبن لفظا سقطن خطا قوله تعالى
سبيل المجرمين يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه جعل الفعل للسبيل فرفعها بالحديث عنها
ب جعل الخطاب بالفعل للنبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه مستترا في الفعل ونصب السبيل بتعدي
ها قوله تعالى تضرعا وخفية يقرا بضم الخاء وكسرها وهما لغتان فصيحتان قوله تعالى قل من ينجيكم قل
لم يقرآن بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أخذه من نجى ينجي وهو علامة لتكرير الفعل
والحجة لمن خفف أنه أخذه من أنجى ينجي فأما من شدد الثانية وخفف الأولى فإنه أتى باللغتين ليعلم
ة بكلتيهما صواب قوله تعالى لئن أنجيتنا يقرأ بالياء والتاء وبالألف مكان الياء فالحجة لمن

عام قرأ بالتاء أنه أتى بدليل الخطاب سائلا لله عز وجل ضارعا إليه والحجة لمن قرأ بالألف أنه أخبر عن
جل على طريق الغيبة لأنه عز وجل غائب عن الأبصار وإن كان شاهدا للجهر والأسرار قوله تعالى وإما
شيطان يقرا بتشديد السين وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه فرق بين نسي الرجل ونساه غيره واستدل
ه السلام إنما أنسى لأسن لكم فشدد لأن غيره نساه والحجة لمن خفف أنه قال هما لغتان تستعمل
مكان الأخرى واستدل بقوله تعالى نسوا الله فنسيهم يريد والله أعلم تركوا الله من الطاعة فتركهم من
ن أصل النسيان الترك وقيل في قوله تعالى واذكر ربك إذا نسيت يريد إذا عصيت قوله تعالى كالذي
قرأبالتاء والألف وقد ذكرت علة ذلك في قوله تعالى فنادته الملائكة ومعنى استهوته زينت له هواه
ة والغلبة قوله تعالى رأى كوكبا يقرا بالإمالة والتفخيم وبين ذلك وبكسر الراء والهمزة وفتحهما فالحجة
أنه أتى باللفظة على أصل ما وجب لها لأن الياء قد انقلبت بالحركة ألفا وإنما كتبت في السواد ياء
ن ذوات الواو والياء والحجة لمن أمال أنه أعمل اللسان من وجه واحد طلبا للتخفيف فأمال الياء في
نحا بالكسرة إلى الهمزة فأمالها للمجاورة لا لأن الإمالة واجبة لها في الأصل كما كسرت الميم في قوله
ن الله رمى والضاد من قوله وقضى ربك لقربهما من الياء والحجة لمن قرأها بين بين أنه عدل بين
وأخذ بأوسط اللغتين

عام والحجة لمن أمال الهمزة والراء قبلها فإنه أتبع بعض الحروف بعضا بالإمالة وكسر الياء بواجب
سر الهمزة لمجاورة الياء وكسر الراء لمجاورة الهمزة كما في قوله أم من لا يهدي لكسر الهاء والياء
قوله رأى القمر وما شاكله مما تستقبله ألف ولام فالوجه فيه التفخيم والإمالة مطروحة لأنها إنما
من أجل الياء فلما سقطت الياء لفظا لالتقاء الساكنين سقط ما استعمل من أجل لفظها إلا ما روي عن
ه كسر الراء وفتح الهمزة ليدل على أن أصل الكلمة ممال وهذا ضعيف والوجه ما بدأنا به قوله تعالى
في الله يقرا بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أن الأصل فيه أتحاجونني بنونين الأولى علامة الرفع
ع الياء اسم المفعول به فأسكن الأولى وأدغمها في الثانية فالتشديد لذلك كما قرأت القراء قوله تعالى
الله تأمروني بتشديد النون والحجة لمن خفف أنه لما اجتمعت نونان تنوب إحداهما عن لفظ الأخرى
لمة بإسقاط إحداهما كراهية لاجتماعهما كما قال الشاعر رأته كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات إذا فليني
ي فحذف إحدى النونين ومثله فبم تبشرون بنون واحدة يذكر في موضعه

عام قوله تعالى وقد هدان يقرأ بالإمالة والتفخيم فالحجة لمن أمال أنه في الأصل من ذوات الياء وذوات
ضة للإمالة فلما اتصلت به الكناية بقاه على أصله الذي كان له والحجة لمن فخم أنه اتى بالكلمة على
م يلتفت إلى الفرع قوله تعالى نرفع درجات من نشاء يقرأ بالتنوين والإضافة فالحجة لمن نون أنه نوى
التأخير فكأنه قال نرفع من نشاء درجات فيكون من في موضع نصب ودرجات منصوبة على أحد أربعة
مفعولا ثانيا وإما بدلا وإما حالا وإما تمييزا والحجة لمن أضاف أنه أوقع الفعل على درجات فنصبها وأضافها
خفضه بالإضافة وخزل التنوين للإضافة ونشاء صلة ل من قوله تعالى واليسع يقرأبإسكان اللام وتخفيفها
تشديدها فالحجة لمن أسكن أن الاسم كان قبل دخول اللام عليه يسع ثم دخلت عليه الألف واللام
ن الأسماء قول العرب اليحمد اسم قبيلة واليرمع اسم حجارة براقه فدخولها على ذلك عند الكوفيين
تعظيم وأنشدوا وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأحناء الخلافة كاهله ودخولها عند البصريين على ما
لأصل صفة ثم نقل إلى التسمية كقولهم الحرث والعباس فعلى هذا إن كان يسع عربيا فأصله يوسع
منه الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم دخلت عليه الألف واللام وإن كان أعجميا لا يعرف اشتقاقه فوزنه
فيه أصل دخلت عليه الألف واللام والحجة لمن شدد أن وزنه عنده فيعل مثل صيرف وأصله ليسع فاللام
والياء زائدة فإذا دخل عليها لام التعريف وهي ساكنة أدغمت في المتحركة فصارتا لاما مشددة

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

عام قوله تعالى فبهداهم أقتده يقرأ بإثبات الهاء وحذفها وقد ذكرت علله في البقرة فأما من كسر هذه
الوصل فقد وهم لأنها إنما جيء بها في الوقف ليبين بها حركة ما قبلها وليست بهاء كناية قوله تعالى
راطيس تبدونها وتخفون كثيرا يقرأبالياء والتاء فالحجة لمن قراه بالياء أنه رده إلى قوله للناس يجعلونه
من قرأه بالتاء أنه جعل الخطاب للحاضرين ودليله قوله تعالى وعلمتم ولم يقل وعلموا قوله تعالى ولتنذر
يقرا بالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالتاء أنه أراد به النبي صلى الله عليه وسلم ودليله إنما أنت منذر وأم
ة والحجة لمن قرأه بالياء أنه أراد الكتاب المقدم ذكره وهو القرآن قوله تعالى لقد تقطع بينكم يقرا بضم
حها فالحجة لمن قرأ بالضم أنه جعله اسما معناه وصلكم فرفعه لأنه اسم ها هنا لا ظرف قال الشاعر
هم أشطان بئر بعيد بين جالبها شطون ويروى جرور والحجة لمن قرأ بالفتح أنه جعله ظرفا ومعناه
ن الغايتين ودليله قراءة عبد الله لقد تقطع ما بينكم ومن الأسماء ما يكون ظرفا واسما كقولك زيد دونك
من الرجال وزيد وسط الدار وهذا وسطها

عام قوله تعالى وجاعل الليل يقرأ بإثبات الألف وخفض الليل وبطرحها ونصب الليل فالحجة لمن أثبت
فض أنه رد لفظ فاعل على مثله وأضاف بمعنى ما قد مضى وثبت وهو الأحسن والأشهر والحجة لمن
صب أنه جعله فعلا ماضيا وعطفه على فاعل معنى لا لفظا كما عطفت العرب اسم الفاعل على الماضي
ه قال الراجز يا ليتني علقت غير خارج أم صبي قد حبا أو دارج قوله تعالى فمستقر يقرأبكسر القاف
لحجة لمن كسر أنه جعله اسم الفاعل من قولهم قر الشيء فهو مستقر ومعناه مستقر في الأصلاب
في الارحام وقيل في الأحياء وفي الأموات والحجة لمن فتح أنه أراد الموضع من قولهم هذا مستقري
اه مستقر في الدنيا أو القبر ومستودع في الجنة أو النار قوله تعالى وجنات من أعناب يقرأ بالرفع
فالحجة لمن رفع أنه رده على قوله قنوان دانية وجنات والحجة لمن نصب أنه رده على قوله نخرج منه
با وجنات قوله تعالى انظروا إلى ثمره يقرا بضم الثاء والميم وفتحهما فالحجة لمن ضم أنه أراد به جمع
كما قالوا إزار وأزر والحجة لمن فتح أنه أراد جمع

عام ثمرة وثمر فأما التي في الكهف فالضم إلا ما روي من الفتح عن عاصم ومن الإسكان عن أبي عمرو
فما الفرق بينهما فقل الفرق أن التي في الأنعام من أثمار الشجر والتي في الكهف من تثمير المال
انقضاء وصف الجنتين وكان له ثمر أي ذهب وأثاث ودليله قوله أنا أكثر منك مالا قوله تعالى وخرقوا له
يد الراء وتخفيفها وقد ذكر الفرق بين التشديد والتخفيف فأما معناه فكمعنى اختلقوا وتلخيصه كذبوا
له إن هذا إلا اختلاق معناه إلا كذب لأنهم قالوا ما لم يعلموا قوله تعالى دارست يقرأ بإثبات الألف وحذفها
من أثبت الألف أنه أراد قارأت وذاكرت غيرك فاستفدت والحجة لمن حذفها أنه أراد قرأت لنفسك
أما من قرأه بضم الدال وإسكان التاء فله وجهان أحدهما أنه أراد قرئت وعلمت وهو الوجه والثاني أنه
ت وذهبت من قولهم درس المنزل إذا ذهبت آثاره ومعالمه قوله تعالى أنها إذا جاءت يقرا بفتح الهمزة
فالحجة لمن فتح أنه جعلها بمعنى لعل وكذلك لفظها في قراءة عبد الله وأبي والحجة لمن كسر أنه جعل
ا عند قوله وما يشعركم وابتدأ بإن فكسرها قوله تعالى لا يؤمنون يقرأ بالتاء والياء فالحجة لمن قرأ بالتاء
خاطبة ودليله قوله وما يشعركم والحجة لمن قرأ بالياء أنه أرادا معنى الغيبة ودليله قوله نقلب أفئدتهم

عام قوله تعالى كل شيء قبلا يقرا بضم القاف والباء وبكسر القاف وفتح الباء فالحجة لمن ضم أنه أراد
يعني قبيلا قبيلا والحجة لمن كسر أنه أراد مقابلة وعيانا قوله تعالى وتمت كلمات ربك يقرا بالتوحيد
ي أربعة مواضع ها هنا وفي يونس في موضعين وفي المؤمن وإنما عملوا في ذلك على السواد لأنهن
فيه بالتاء فالحجة لمن جمع قوله بعد ذلك لا مبدل لكلماته والحجة لمن وحد أنه ينوب الواحد في اللفظ
ع ودليله قوله وتمت كلمة ربك الحسنى وكل قريب قوله تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم يقرا بضم
اء وكسر الصاد والراء وفتحهن وبفتح الفاء وضم الحاء فالحجة لمن ضم أنه دل بالضم على بناء ما لم
ه وكانت ما في موضع رفع والحجة لمن فتح أنه جعلهما فعلا لله تعالى لتقدم اسمه في أول الكلام
في موضع نصب والحجة لمن فتح وضم أنه أتى بالوجهين معا وكانت ما في موضع نصب قوله تعالى
أهوائهم يقرأ بضم الياء وفتحها والحجة لمن ضم أنه جعل الفعل متعديا منهم إلى غيرهم فدل بالضم على
الفعل على أربعة أحرف والحجة لمن فتح أنه جعل الفعل لازما لهم غير متعد إلى غيرهم فدل بالفتح
اضيه على ثلاثة أحرف وعلى ذلك يقرأ ما كان مثله في يونس وإبراهيم والحجر

عام ولقمان والزمر قوله تعالى أومن كان ميتا فأحييناه يقرا بالتشديد والتخفيف وقد ذكرت علته آنفا
فمن كان ميتا بالكفر فأحييناه بالإيمان قوله تعالى ضيقا حرجا يقرأ بتشديد الياء وتخفيفها وفتح الراء
فالحجة لن شدد أنه أكد الضيق ودليله قوله تعالى مكانا ضيقا فكأنه ضيق بعد ضيق والحجة لمن خفف أنه
كسرة على الياء مع التشديد فخفف وأسكن كما قالوا هين وهين والحجة لمن فتح الراء أنه أراد المصدر

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

رها أنه أراد الاسم ومعناهما الضيق فإن قيل فما وجه إعادته فقل في ذلك وجوه أولها أنه أعاده لاختلاف
والثاني أنه أعاده تأكيدا والثالث أن الحرج الشك فكأنه قال ضيقا شاكا قوله تعالى كأنما يصعد في السماء
شديد والتخفيف وإثبات الألف فالحجة لمن شدد أنه أراد يتصعد فأسكن التاء وأدغمها في الصاد تخفيفا
ك وكذلك الحجة في إثبات الألف مع التشديد والحجة لمن خفف أنه أخذه من قولهم صعد يصعد وذلك
ن لفظه من الارتقاء فالمراد به المشقة والتكلف من قولهم عقبة صعود إذا كانت لا ترتقي إلا بمشقة
ن الكافر لو قدر لضيق صدره أن يرتقي في السماء لفعل قوله تعالى اعملوا على مكانتكم يقرأ بالإفراد
الحجة لمن أفرد

عام أنه أراد على تمكينكم وأمركم وحالكم ومنه قولهم لفلان عندي مكان ومكانة أي تمكن محبة وقيل
لة من الكون فالميم فيها زائدة والألف منقلبة من واو وقيل وزنه فعال مثل ذهاب من المكنة ودليل ذلك
نة على وزن أفعلة فالميم ها هنا أصل والألف زائدة والحجة لمن قراه بالجمع أنه جعل لكل واحد منهم
ل عليها فجمع على هذا المعنى ويحتمل أن يكون اراد بالجمع الواحد كقوله تعالى يأيها الرسل كلوا من
والمخاطب بذلك محمد عليه السلام فإن قيل فكيف أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يثبتوا على
ر وقد دعاهم إلى الإيمان فقل إن هذا أمر معناه التهديد والوعيد كقوله اعملوا ما شئتم توعدا لهم بذلك
ى من تكون له عاقبة الدار يقرا بالياء والتاء وقد تقدم القول في علله قبل قوله تعالى بزعمهم يقرا بضم
حها فقيل هما لغتان وقيل الفتح للمصدر والضم للاسم قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل
ركاؤهم يقرا بفتح الزاي ونصب قتل ورفع شركائهم وبضم الزاي وفتح قتل ونصب أولادهم وخفض
فالحجة لمن قرا بفتح الزاي أنه جعل الفعل للشركاء فرفعهم به ونصب القتل بتعدي الفعل إليه وخفض
ضافة القتل إليهم والحجة لمن قرأه بضم الزاي أنه دل بذلك على بناء الفعل لما لم يسم فاعله ورفع به
ضافه إلى

عام شركائهم فخفضهم ونصب أولادهم بوقوع القتل عليهم وحال بهم بين المضاف والمضاف إليه وهو
القرآن وإنما يجوز في الشعر كقول ذي الرمة كأن أصوات من إيغالهن بنا أواخر الميس أنقاض الفراريج
ل القارئ بهذا عليه أنه وجده في مصاحف أهل الشام بالياء فاتبع الخط قوله تعالى وإن تكن ميتة يقرا
ء وقد تقدم القول في علل ذلك ويقرأ بنصب ميتة ورفعها فالحجة لمن رفع أنه جعل كان بمعنى حدث
 يأت لها بخبر والحجة لمن نصب أنه أضمر في يكون الاسم وجعل ميتة الخبر لتقدم قوله ما في بطون
م قوله تعالى خالصة لذكورنا يقرأ بهاء التأنيث والتنوين وبهاء الكناية والضم فالحجة لمن قرأ بهاء التأنيث
لى معنى ما لأنه للجمع والحجة لمن جعلها هاء كناية أنه ردها على لفظ ما قوله تعالى يوم حصاده يقرأ
ء وكسرها فرقا بين الاسم والمصدر

عام على ما قدمنا القول فيه أو على أنهما لغتان قوله تعالى ومن المعز يقرا بفتح العين وإسكانها وهما
صل الإسكان وإنما جاز الفتح فيه لمكان الحرف الحلقي فإن قيل فكذلك يلزم في الضأن فقل إن الهمزة
 حلقية فهي مستثقلة لخروجها من أقصى مخارج الحروف فتركها على سكونها أخف من حركتها قوله
ن هذا صراطي يقرأ بفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن كسرها أنه ابتدأها مستأنفا والحجة لمن فتح أنه
ن أحدهما أنه رده على قوله ذلكم وصاكم به وبأن هذا صراطي والآخر أنه رده على قوله ألا تشركوا به
هذا صراطي قوله تعالى فرقوا دينهم يقرأ بإثبات الألف والتخفيف وبطرحها والتشديد فالحجة لمن أثبتها
ركوه وانصرفوا عنه والحجة لمن طرحها أنه أراد جعلوه فرقا ودليله قوله وكانوا شيعا أي أحزابا قوله
 قيما يقرأ بفتح القاف وكسر الياء والتشديد وبكسر القاف وفتح الياء والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه
ستقيما خالصا ودليله قوله وذلك دين القيمة والحجة لمن خفف أنه أراد جمع قيمة وقيم كقولهم حيلة
ه تعالى فله عشر أمثالها يقرا بالتنوين ونصب الأمثال وبطرحه والخفض

عراف فالحجة لمن نصب أن التنوين يمنع من الإضافة فنصبت على خلاف المضاف والحجة لمن أضاف
له عشر حسنات فأقام الأمثال مقام الحسنات ولهذا المعنى خزلت الهاء من العدد لأنه لمؤنث فاعرفه
ة الأعراف قوله تعالى المص هي آية في عدد الكوفيين وكذلك الم فإن قيل فهلا عدوا المر فقل لأن
ان وأعدل الأسماء والأفعال ما كان ثلاثيا لأن الوقف يصلح عليه فما كان ثلاثيا عد أية وما كان حرفين لم
يل فهلا عدوا صاد وقاف وهما ثلاثيان فقل كل ما كان من هذه الحروف قد ضم إلى غيره فيعد ثم إذا
بعد آية كقوله المص و عسق و طس لأنهم قد ضموه إلى الميم في طسم قوله تعالى قليلا ما تذكرون
شديد والتخفيف وقد مضى ذكر علله فيما سلف

عراف قوله تعالى ومنها تخرجون يقرا بضم التاء وفتح الراء وبفتح التاء وضم الراء ها هنا وفي الروم

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

والجاثية فالحجة لمن ضم التاء أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله والحجة لمن فتح التاء أنه أراد أن الله
إذا أخرجهم يوم القيامة فهم الخارجون والتاء في الوجهين دليل المخاطبة قوله تعالى ولباس التقوى يقرا
الرفع والحجة لمن نصب أنه عطفه على ما تقدم بالواو فأعربه بمثل إعرابه والحجة لمن رفع أنه ابتدأه
خبر خير وذلك نعت ل لباس ودليله أنه في قراءة عبد الله وابي ولباس التقوى خير ليس فيه ذلك ومعناه
قوله تعالى خالصة يوم القيامة يقرا بالرفع والنصب فالحجة لمن قرأه بالرفع أنه أراد قل هي للذين آمنوا
ة الدنيا وهي لهم خالصة يوم القيامة والحجة لمن نصب أنه لما تم الكلام دونها نصبها على الحال قوله
فتح لهم يقرأ بالتاء والتشديد وبالياء والتخفيف وقد تقدمت العلة في ذلك آنفا بما يغنى عن إعادته ومعناه
ملهم ولا يجاب دعاؤهم قوله تعالى ولكن لا تعلمون يقرا بالياء والتاء على ما ذكرنا من الحجة في نظائره
ى قالوا نعم يقرا بكسر العين وفتحها فالحجة لمن كسر أنه

عراف فرق بين هذه اللفظة التي يوجب بها وبين النعم من الإبل إذا نكر ووقف عليه والحجة لمن فتح أنه
غتان فاخترت الفتح لخفته ولم ألتفت إلى موافقة اللفظ فإن قيل فما الفرق بين نعم وبلى فقل الفرق
نعم يلفظ بها في جواب الاستفهام وبلى يلفظ بها في جواب الجحد قوله تعالى أن لعنة الله يقرأ بتشديد
ب وبتخفيفها والرفع وقد ذكرت علتيهما في البقرة قوله تعالى لا ينالهم الله برحمة يقف بعض القراء على
شاكلها مثل الآخرة والقيامة ومرية ومعصية بالإمالة ما لم يكن فيه حرف مانع منها والحجة له في ذلك
لهاء في أواخر هذه الحروف بالألف في قضى ورمى فأمال لذلك فإن قيل أفتميل جميع ما كان في
ن أمثال ذلك فقل قد دللتك على موضع الإمالة وعرفتك ما لا يجوز فيه للحرف المانع من ذلك فإن قيل
ي شرر وبررة فقل لا يمال هذا وما ضارعه لأن الأصل في الإمالة لذوات الياء فإذا كان قبلها حرف من
الموانع وهن الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والقاف امتنعت الإمالة لاستعلائهن في الفم واستثقال
لحقوا بهن الراء للتكرير الذي فيها ففتحتها قبل الألف بمنزلة فتحتين كما كانت

عراف كسرتها بعد الألف بمنزلة كسرتين فلما امتنعت الألف التي هي الأصل من الأمالة للمانع كانت الهاء
مشبهة بها من الإمالة أبعد وأمنع فإن قيل أفتميل الطامة والصاخة كما أملت دابة فقل لا لأن قبل الألف
الحروف الموانع فإن قيل فلم أملت المعصية فقل لكسرة الصاد وكذلك الآخرة لكسرة الخاء فاعرف ما
فإنه يشفى بك على جواز الإمالة وامتناعها الباقون بالتفخيم على الأصل سواء كان الحرف مانعا أو
ه تعالى وما كنا لنهتدي يقرأ بإثبات الواو وحذفها فالحجة لمن أثبتها أنه رد بها بعض الكلام على بعض
ن طرحها أنه ابتدأالكلام فلم تحتج إليها وكذلك هي في مصاحف أهل الشام بغير واو قوله تعالى
وقرأ بالإدغام والإظهار فالحجة لمن أدغم مقاربة الثاء للتاء في المخرج والحجة لمن أظهر أن الحرفين
فإذا أدغما خفيا فضعفا فلذلك حسن الإظهار فيهما قوله تعالى يغشى الليل النهار يقرأ بالتشديد
فالحجة لمن شدد تكرير الفعل ومداومته ودليله قوله تعالى فغشاها ما غشى والحجة لمن خفف أنه
أغشى يغشي ودليله قوله فأغشيناهم فهم لا يبصرون ومعناهما واحد مثل أنزل ونزل غير أن التشديد أبلغ
ى والشمس والقمر والنجوم مسخرات يقرأ بالنصب والرفع

عراف فالحجة لمن نصب أنه عطفه على قوله يغشى فأضمر فعلا في معنى يغشى ليشاكل بالعطف بين
الحجة لمن رفع أنه جعل الواو حالا لا عاطفة فأستأنف بها فرفع كما تقول لقيت زيدا وأبوه قائم تريد
ى أبيه قوله تعالى خفية يقرأ بضم الخاء وكسرها وقد ذكر في الأنعام قوله تعالى بشرا يقرأ بالنون والباء
ين وإسكانها فالحجة لمن قرأه بالنون وضم الشين أنه جعله جمعا لريح نشور كما تقول امرأة صبور
ر والحجة لمن فتح النون وأسكن الشين أنه جعله مصدرا ودليله قوله والناشرات نشرا وهي الرياح التي
كل وجه لجمع السحاب الممطرة والحجة لمن قرأه بالباء وضم الشين أنه جعله جمع ريح بشور وهي التي
طر ودليله قوله تعالى الرياح مبشرات والحجة لمن أسكن الشين في الوجهين أنه كره الجمع بين ضمتين
فأسكن تخفيفا قوله تعالى ما لكم من إله غيره يقرأ بالرفع والخفض فالحجة لمن قرأه بالرفع أنه جعله
تثناء فأعربه بما كان الاسم يعرب به بعد إلا كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله ويجوز الرفع في غير
ف ل إله قبل دخول من عليه كقوله تعالى هل من خالق غير الله والحجة لمن خفض أنه جعله وصفا لإله
ه استثناء فهو قولك معي درهم غير زائف وسيف غير كهام قوله تعالى أبلغكم رسالات ربي يقرا بالتشديد
فالحجة لمن شدد أنه أراد تكرير الفعل ومداومته ودليله قوله تعالى يأيها الرسول بلغ ما أنزل

عراف إليك والحجة لمن خفف أنه أخذه من أبلغ ودليله قوله تعالى لقد أبلغتكم رسالة ربي قوله تعالى
ون الرجال يقراها هنا بالاستفهام والإخبار فالحجة لمن استفهم ثانيا أنه جعله جوابا واستدل بقوله آلله
م على الله تفترون فأعاد الاستفهام ثانيا والعرب تترك ألف الاستفهام إذا كان عليها دليل من أم كقول
يس تروح من الحي أم تبتكر وماذا يضيرك لو تنتظر والحجة لمن قرأه بالإخبار أنه اجترأ بالأول من الثاني

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

له أفإن مت فهم الخالدون قوله تعالى في قصة صالح قال الملأ يقرا بإثبات الواو وحذفها فحذفها على
ثباتها للعطف قوله تعالى أو أمن أهل القرى يقرا بإسكان الواو وتحريكها فالحجة لمن أسكن أنه جعل
و التي تكون للشك والإباحة والحجة لن حرك أنه جعل العطف بالواو وأدخل عليها ألف الاستفهام ليكون
لفظ الثاني في قوله أفأمن

عراف قوله تعالى لفتحنا عليهم يقرا بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد مرة بعد مرة والحجة
ن أنه أخذه من فتح يفتح إذا فعل ذلك مرة واحدة قوله تعالى حقيق على يقرا بإرسال الياء وبتشديدها
من أرسلها أنه جعل على حرفا وأوقعها على ألا أقول فكان بها في موضع خفض والحجة لمن شدد أنه
حرف إلى نفسه فاجتمع فيه ياءان الأولى من أصل الكلمة والثانية ياء الإضافة فأدعمت الأولى في الثانية
لتقاء الساكنين كما قالوا لدي وإلي ويكون ألا أقول في موضع رفع بخبر الابتداء قوله تعالى أرجه وأخاه
ز وتركه وبإشباع الضمة والهمز وباختلاس الحركة وبكسر الهاء وإسكانها مع ترك الهمز فأما تحقيق الهمز
تان فاشيتان قرئ بهما ترجئ من تشاء وترجى من تشاء وأما إشباع الضمة واختلاس حركتها فالحجة فيه
كناية غذا أسكن ما قبلها لم يجز فيها إلا الضم لأن ما بعد الساكن كالمبتدأ يدلك على ذلك قولك منه وعنه
ومنهمو وعنهمو بالإشباع فمن أشبع فعلى الأصل

عراف ومن أختلس أراد التخفيف فاجتزأبالضمة من الواو وأما من ترك الهمز وكسر الهاء فإنه أسقط
ة للجزم وكسر الهاء لانكسار ما قبلها ووصلها بياء لبيان الحركة وأما من أسكن الهاء فله وجهان أحدهما
أن الهاء آخر الكلمة فأسكنها دلالة على الأمر أو تخفيفا لما طالت الكلمة بالهاء وروى هشام بن عمار عن
أرجئه بالهمز وكسر الهاء وهو عند النحويين غلط لأن الكسر لا يجوز في الهاء إذا سكن ما قبلها كقوله
ي امري وله وجه في العربية وذلك أن الهمزة لما سكنت للأمر والهاء بعدها ساكنة على لغة من يسكن
رها لالتقاء الساكنين قوله تعالى بكل ساحر عليم يقرأ بإثبات الألف والتخفيف وبطرحها والتشديد في كل
في الشعراء فإنه بالتشديد إجماع فالحجة لمن شدد أنه أراد تكرير الفعل والإبلاغ في العمل والدلالة
لك ثابت لهم فيما مضى من الزمان كقولهم هو دخال خراج إذا كثر ذلك منه وعرف به والحجة لمن أثبت
فف أنه جعله اسما للفاعل مأخوذا من الفعل

عراف وكل ما أتى بعده عليم فهو ساحر إلا التي في الشعراء فإنها في السواد قبل الألف فلم يختلف فيها
، وما كان بعده مبين فهو سحر قوله تعالى أئن لنا لأجرا يقرأ بتحقيق الهمزتين وبتحقيق الأولى وتليين
طرح الأولى وتحقيق الثانية فالحجة لمن أثبت الهمزتين أنه اتى به على الأصل لأن الأولى للأستفهام
مزة إن والحجة لمن لين الثانية أنه تجافى أن يخرج من فتح الهمزة إلى كسرة ثانية فقلبها إلى لفظ الياء
جة لمن طرح الأولى أنه أخبر بإن ولم يستفهم فأثبت همزة إن وأزال همزة الاستفهام قوله تعالى تلقف
اللام وتشديد القاف وبإسكان اللام وتخفيف القاف فالحجة لمن شدد أنه أراد تتلقف فخزل إحدى التاءين
ف على تشديدها والحجة لمن أسكن وخفف أنه أخذه من لقف يلقف ومعناهما تلتقم وتلتهم أي تبتلع
ى آمنتم به يقرأ بتحقيق الهمزتين ومدة بعدهما وبهمزة ومدة بعدها وبواو وهمزة بعدها ساكنة وبواو ولا
ها فالحجة لمن حقق الهمزتين ومد أنه جمع بين ثلاث همزات الأولى همزة التوبيخ بلفظ الاستفهام
ف القطع والثالثة همزة الأصل ووزنه أأفعلتم فالفاء هي موضع المدة والحجة لمن همز ومد أنه لين ألف
صل مدها بمد ألف الأصل والحجة لمن أتى بلفظ الواو وهمزة ساكنة بعدها أنه لين ألف القطع فصارت
مام النون قبلها فرجعت الهمزة التي هي فاء الفعل إلى أصلها قبل التليين فإن قيل فيجب أن تكون الواو
ها ملينة من همزة فقل إن الواو الساكنة

عراف إذا لقيها ساكن حركت لالتقاء الساكنين كقوله فلا تخشوا الناس وقد نسب القارىء بذلك إلى
جة لمن قرأ بلفظه كالواو ولا همزة معها فإنه أشبع ضمة النون فصارت كلفظ الواو وخزل الهمزة
لفها بمدة ودل بالفتح على سقوط الهمزة المفتوحة قوله تعالى سنقتل أبناءهم ومثله يقتلون أبناءكم يقرأ
والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد تكرير القتل بأبناء بعد أبناء ودليله قوله وقتلوا تقتيلا والحجة لمن
أراد فعل القتل مرة واحدة ودليله قوله تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم قوله تعالى يورثها من يشاء يقرأ
والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد تكرير الميراث لقرن بعد قرن ودليله قول النبي صلى الله عليه
ن عمل بما علم ورثه الله عئم ما لم يعلم والحجة لمن خفف أنه أخذه من أورث ودليله قوله تعالى كذلك
قوما آخرين قوله تعالى وما كانوا يعرشون و يعكفون يقرآن بضم عين الفعل وكسرها وهما لغتان والحجة
كل فعل انفتحت عين ما ضيه جاز كسرها وضمها في المضارع قياسا إلا أن يمنع السماع من ذلك وما
ن ماضيه مضمومة لزمت الضمة عين مضارعه إلا أن يشذ شيء من الباب فلا حكم للشاذ فالأصل ما
فاعرفه إن شاء الله قوله تعالى وإذ أنجيناكم يقرا بإثبات الياء والنون وبحذفهما فالحجة لمن

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

عراف أثبتهما أنه من إخبار الله تعالى عن نفسه بنون الملكوت وعليها جاء قوله رب ارجعون والحجة لن
من إخبار النبي عليه السلام عن الله والفاعل مستتر في الفعل وإذ في أول الكلام متعلقة بفعل دليله
واذكروا إذ أنتم قليل وإنما وعظهم الله تعالى بما أمتحن به من كان قبلهم وذكرهم نعمه عليهم
من حلول النقم عند مخالفته قوله تعالى جعله دكا يقرا بالقصر والتنوين وبالمد وترك التنوين ها هنا وفي
الحجة لمن قصر ونون أنه جعله مصدرا كقوله إذا دكت الأرض دكا دكا وهذا اللفظ لا يثنى ولا يجمع لأنه
مصدر اسم للفعل فلما كان الفعل لا يثنى ولا يجمع كان الأصل بتلك المثابة والحجة لمن مد ولم ينون أنه
ت مقام الموصوف وأصله أرضا ملساء من قول العرب ناقة دكاء أي لا سنام لها فهذا يثني ويجمع ولم
وزن لا ينصرف في معرفة ولا نكرة لاجتماع علامة التأنيث والوصف فيه فإن قيل فقوله دكت الأرض
المصدر فيه على فعله وليس ها هنا لفظ لفعل يخرج المصدر عليه فقل إن المصدر ها هنا يخرج على
على اللفظ لأنه يريد بقوله تعالى جعله دكه وذلك معروف عند العرب قال ذو الرمة والودق يستن عن
يقته جول الجمان جرى في سلكه الثقب فنصب جول الجمان لأنه أراد بقوله يستن يجول قوله تعالى
يقرأ بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد أن الله تعالى إنما أرسله مرة واحدة بكلام كثير والحجة لمن جمع
بين اللفظين لتكون

عراف رسالاتي مطابقة لكلامي وإن أراد بالجمع معنى الواحد كما قال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات
عليه السلام قوله تعالى وإن يروا سبيل الرشد يقرا بضم الراء وإسكان الشين وبفتحهما فالحجة لمن ضم
الهدى التي هي ضد الضلال ودليله قوله تعالى قد تبين الرشد من الغي والغي ها هنا الضلال والحجة
أنه أراد به الصلاح في الدين ودليله قوله تعالى وهيء لنا من أمرنا رشدا أي صلاحا وقيل هما لغتان
سقم والسقم قوله تعالى من حليهم يقرا بضم الحاء وكسرها وهما جمع حلي فالحجة لمن ضم أنه أتى
صل ما يجب لجمع فعل وأصله حلوي كما قالوا فلوس فلما تقدمت الواو بالسكون قلبوها إلى الياء
للمماثلة فتشديد الياء لذلك والحجة لمن كسر أنه استثقل الخروج من ضم إلى كسر فكسر الحاء ليقرب
اللفظ من بعض طلبا للتخفيف قوله تعالى لئن لم يرحمنا ربنا يقرأ بالياء والرفع وبالتاء والنصب فالحجة
بالتاء أنه جعلها دليلا لخطاب الله تعالى لأنه حاضر وإن كان عن العيون غائبا ونصب مريدا للنداء كقوله
ة من حملنا يريد نداء المضاف والحجة لمن قرا بالياء أنه أخبر عن الله تعالى في حال الغيبة ورفعه بفعله
ع له وجعل ما اتصل بالفعل من الكناية مفعولا به قوله تعالى ابن أم يقرا بفتح الميم وكسرها فالحجة لمن
عل الاسمين اسما واحدا كخمسة عشر فبناه على الفتح

عراف وقال الزجاج إنما جاز الفتح في هذا وفي ابن عم لكثرة الاستعمال ألا ترى أن الرجل يقول ذلك
رفه فكأنه لكثرة الاستعمال عندهم يخرج عمن هو له فخفف الكلمتان بأن جعلتا واحدة وبنيتا على الفتح
ذلك في غيرهما وقال المبرد أراد يا بن أمي فقلب من الياء ألفا فقال يا بن أما ثم حذف الألف استخفافا
الياء من قوله يا بن أمي فقال يا بن أم وجاز له قلب الياء ألفا لأن النداء قريب من الندبة وهما قياس
قلت يا أماه وأنشد يا بنت عما لا تلومي واهجعي والحجة لمن كسر الميم أنه أراد يا بن أمي فحذف الياء
ها بالكسرة لأن النداء باب بني على الحذف واختص به فاتسعوا فيه بالحذف والقلب والإبدال والوجه في
ات الياء ها هنا لأن الاسم الذي فيه مضاف إلى المنادى وليس بمنادى قال الشاعر يا بن أمي ولو
تدعو تميما وأنت غير مجاب قوله تعالى ويضع عنهم إصرهم يقرأ بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد أنه
ما اجترموه في الجاهلية ودليله قوله عليه السلام محا الإسلام ما قبله

عراف والحجة لمن قراه بالجمع أنه طابق بذلك بينه وبين قوله تعالى والأغلال التي كانت عليهم قوله
ر لكم خطاياكم يقرأ بضم التاء وجمع خطيئة وتوحيدها والرفع وبالنون والجمع فالحجة لمن قرأه بضم
جعله فعل ما لم يسم فاعله ودل بالتاء على تأنيث ما يأتي بعدها ورفع ذلك باسم ما لم يسم فاعله سواء
مع لأنه قام مقام الفاعل والحجة لمن قرأه بالنون أنه جعل الفعل إخبارا عن الله تعالى ونصب قوله
بتعدي الفعل إليها ولم يبن للنصب فيها دليل لأن آخرها ألف والألف لا تقبل شيئا من الحركات والحجة
بالنون وجمع السلامة أنه كسر التاء في موضع النصب لأنها في التأنيث بمنزلة الياء في التذكير فكما
الجمع عن النصب والخفض كذلك نابت الكسرة في التأنيث عن النصب والخفض قوله تعالى قالوا معذرة
ع والنصب فالحجة لمن قرأه بالرفع أنه أراد أحد وجهين من العربية إما أن يكون أراد قالوا موعظتنا إياهم
كون خبر إبتداء محذوف أو يضمر قبل ذلك ما يرفعه كقوله سورة أنزلناها يريد هذه سورة والحجة لمن
الكلام جواب كأنه قيل لهم لم تعظون قوما هذه سبيلهم قالوا نعظهم اعتذارا ومعذرة قوله تعالى بعذاب
بئيس بالهمزة على وزن فعيل وبئس بإثبات الهمز وحذف الياء على وزن فعل وبيس بكسر الياء وفتحها
مز وبيأس بفتح الباء وإسكان الياء وهمزة مفتوحة على وزن فيعل فهذه خمس لغات مشهورات

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ت في القراءة قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب ها هنا وفي الممتحنة يقرآن بالتشديد والتخفيف
من شدد أنه أخذه من مسك يمسك إذا عاود فعل التمسك بالشيء

عراف ودليله أنه في حرف أبي والذين مسكوا بالكتاب والحجة لمن خفف أنه أخذه من أمسك يمسك
له تعالى أمسك عليك زوجك ولم يقل مسك قوله تعالى من ظهورهم ذرياتهم يقرأ بالتوحيد والجمع
من وحد أنه جعله موحدا في اللفظ مجموعا في المعنى ودليله قوله تعالى أو الطفل والحجة لمن جمع
بذلك بين اللفظين لقوله من ظهورهم ومعنى الآية أن الله مسح ظهر آدم فأخرج الخلق منه كأمثال الذر
هم العهد بعقل ركبه فيهم وناداهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا فكل أحد إذا بلغ الحلم علم بعقله أن الله
خالقه واستدل بذلك عليه فإن قيل فما وجه بعث الرسل فقل إيضاح للبراهين وتأكيد للحجة عليهم قوله
تقولوا يقرا بالياء والتاء وقد ذكر من الحجة في نظائره ما يدل عليه ويغني عن إعادته قوله تعالى وذروا
حدون يقرأ بضم الياء وكسر الحاء وبفتحهما ها هنا وفي النحل والسجدة فالحجة لمن ضم الياء وكسر الحاء
من ألحد يلحد والحجة لمن فتحهما أنه أخذه من لحد يلحد وهما لغتان معناهما الميل والعدول ومنه أخذ
قوله تعالى ونذرهم بالنون والرفع وبالياء والجزم فالحجة لمن قرأبالنون والرفع أنه استأنف الكلام لأنه
ما يرده بالواو عليه والحجة لمن قرأه بالياء والجزم أنه عطفه على موضع الفاء في الجواب من قوله فلا

عراف قوله تعالى جعلا له شركاء يقرا بضم الشين والمد وطرح التنوين وبكسر الشين وإسكان الراء
فالحجة لمن قرأه بضم الشين أنه جعله جمع شريك فمنعه من الصرف لأن الهمزة التي في آخره مشاكلة
راء وما أشبهها والحجة لمن قرأه بكسر الشين أنه أراد المصدر ومعنى الآية أن ابليس لعنه الله أتى
ي عند أول حمل حملت فقال لها ما هذا الذي في بطنك أبهيمة أم حية قالت لا أدري قال لها إن دعوت
ن أن يجعله بشرا سويا تسمينه باسمي قالت نعم فلما أتاهما الله ولدا صالحا جعلا له شركاء فيه فسمياه
ث باسم إبليس لعنه الله قوله تعالى ان وليي الله إجماع القراء على قراءته بثلاث ياءات الأولى ياء فعيل
انية لام الفعل أصلية والثالثة ياء الإضافة فأدغمت الزائدة في الأصلية واتصلت بها ياء الإضافة ففتحت
ساكنين هذا لفظ القراء إلا ما رواه ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو إن ولي الله بياء مشددة مفتوحة
ذلك عنه فإنه حذف الوسطى وأدغم في الإضافة وفتحها كما قالوا إلى وعلي ولدي بفتح الياء قوله تعالى
ر طيف يقرأ بإثبات الألف وحذفها فالحجة لمن أثبتها أنه جعله اسم الفاعل من طاف الخيال إذا طرق
ما لغتان طاف طوفا وأطاف مطافا ومعنى طائف الشيطان وساوسه ولممه وختله قال الشاعر وتضحى
السرى وكأنما أطاف بها من طائف الحن أولق والحجة لمن حذفها أنه أراد به رده إلى الأصل وأصله
ما تقدمت الواو

فال بالسكون قلبت ياء وأدغمت في الياء فثقل عليهم تشديد الياء مع كسرها فخففوه بأن طرحوا إحدى
سكنوا كما قالوا هين لين قال حسان بن ثابت جنية أرقني طيفها يذهب صبحا وترى في المنام قوله
تبعوكم يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد به لا يسيرون على أثركم ولا يركبون طريقتكم
و والحجة لمن خفف أنه أراد به لا يلحقوكم ومنه قول العرب اتبعه إذا سار في أثره وتبعه إذا لحقه وقيل
ن فصيحتان قوله تعالى ثم كيدوني يقرا بإثبات الياء وحذفها فالحجة لمن أثبتها أنها غير فاصلة ولا آخر آية
من حذفها أنه أدى ما وجده في السواد فأما قوله في سورة المرسلات فكيدون فأكثر القراء على حذفها
ة في آخر آية ومن سورة الأنفال قوله تعالى مردفين يقرا بكسر الدال وفتحها فالحجة لمن كسر الدال
لفعل للملائكة فأتى باسم الفاعل من أردف والحجة لمن فتح الدال أنه جعل الفعل لله عز وجل فأتى
فعول به من أردف والعرب تقول أردفت الرجل أركبته على قطاة دابتي خلفي وردفته إذا ركبت خلفه
ى إذ يغشاكم النعاس يقرا بفتح الياء والألف والرفع وبضم الياء الأولى

فال وبياء في موضع الألف مخففا ومشددا والنصب فالحجة لمن قرأه بالألف والرفع أنه جعل الفعل
رفعه وأخذه من غشي يغشى والكاف والميم في موضع نصب والحجة لمن ضم الياء الأولى ونصب
خفف أنه جعل الفعل لله عز وجل وعداه إلى المفعولين وأخذه من أغشى يغشي ومن شدد أخذه من
شي ومعنى المسلمين أصبحوا يوم بدر جنبا على غير ماء وعدوهم على الماء فوسوس لهم الشيطان
له عليهم مطرا فطهرهم به قوله تعالى موهن كيد الكافرين يقرأ بتشديد الهاء وفتح الواو وبإسكان الواو
لهاء والحجة لمن شدد أنه أخذه من وهن فهو موهن والحجة لمن خفف أنه أخذه من أوهن فهو موهن
ن والتشديد أبلغ وأمدح قوله تعالى موهن يقرأ بالتنوين ونصب كيد وبترك التنوين وخفض كيد فالحجة لمن
راد الحال أو الأستقبال والحجة لمن اضاف أنه اراد ما ثبت ومضى من الزمان قوله تعالى وأن الله مع
يقرأ بكسر الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر أنه أبتدأ الكلام ودليله انه في قراءة عبد الله والله مع

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

والحجة لمن فتح أنه رد بالواو على قوله وأن الله موهن أو أضمر اللام بعد الواو قوله تعالى إذ أنتم
هم بالعدوة يقرآن بكسر العين وضمها فالحجة لمن ضم أو كسر أنهما لغتان معناهما جانب الوادي والدنيا
لقصوى البعيدة وهما من ذوات الواو

فال فإن قيل فلم جاءتا بلفظين مختلفين فقل في ذلك وجهان أحدهما أن الدنيا بنيت على فعلها فلما
لاثة أحرف بنيت على الياء وهو القياس والقصوى اسم مختلف ليس بمبني على فعله والآخر أن الاسم إذا
وزن فعلى بفتح الفاء صحت فيه الواو كقولهم الفتوى والتقوى وإن كان صفة انقلبت واوه ياء نحو الصديا
أما القصوى فجاءت على الأصل قوله تعالى ويحيا من حي يقرأ بياءين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة
دة شديدة مفتوحة فالحجة لمن قرأه بياءين أنه أتى به على الأصل وما أوجبه بناء الفعل والحجة لمن
استثقل اجتماع ياءين متحركتين فأسكن الأولى وأدغمها في الثانية قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت
تصدية يقرأ برفع صلاتهم ونصب مكاء وتصدية وبنصب صلاتهم ورفع قوله مكاء وتصدية فالوجه في
ا اجتمع في اسم كان وخبرها معرفة ونكرة أن ترفع المعرفة وتنصب النكرة لأن المعرفة أولى بالاسم
ولى بالفعل والوجه الآخر يجوز في العربية اتساعا على بعد أو لضرورة شاعر قال حسان كأن سبيئة من
يكون مزاجها عسل وماء قوله تعالى ليميز الله يقرأ بفتح الياء والتخفيف وبضمها والتشديد والمعنى بين
وقد ذكرت عله ذلك ومعناه التفرقة والتخليص

فال قوله تعالى ولا تحسبن يقرأبالياء والتاء وبكسر السين وفتحها وقد ذكرت علله في آل عمران قوله
م لا يعجزون يقرأبفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتحها أنه جعل يحسبن فعلا للذين كفروا وأضمر مع
الخفيفة ليكون اسما منصوبا مفعولا لتحسبن وأنهم لا يعجزون المفعول الثاني فكأنه قال ولا تحسبن
روا سبقهم إعجازهم والحجة لمن كسر أنه جعل قوله ولا تحسبن خطابا للنبي عليه السلام وجعل الذين
عول تحسبن الأول وسبقوا الثاني واستأنف إن فكسرها مبتدئا قوله تعالى وإن جنحوا للسلم يقرا بفتح
سرها وقد ذكرت علته في البقرة قوله تعالى إذ يتوفى يقرا بالياء والتاء وقد ذكرت علله فيما مضى قوله
يكن منكم مائة و فإن يكن منكم مائة صابرة يقرآن بالياء والتاء فالحجة لمن قرأهما بالتاء أنه جاء به
مائة ومن قرأه بالياء أتى به على لفظ المعدود لأنه مذكر والحجة لمن قرأهما بالياء والتاء أنه أتى
معا وجمع بين اللغتين قوله تعالى وعلم أن فيكم ضعفا يقرأ بضم الضاد وفتحها وهما لغتان

وبة وقد ذكرت الحجة في امثال ذلك بما يغني عن الإعادة قوله تعالى أن يكون له أسرى يقرأ بالياء والتاء
من قرأه بالياء أنه رده إلى المعنى والحجة لمن قرأه بالتاء أنه رده على اللفظ قوله تعالى من الأسارى
الهمزة وإثبات الألف وبفتحها وطرح الألف فالحجة لمن أثبتها أنه أراد جمع الجمع والحجة لمن طرحها أنه
أسير وقال أبو عمرو الأسرى من كانوا في أيديهم أو في الحبس والأسارى من جاء مستأسرا قوله تعالى
هم يقرأ بفتح الواو وكسرها ها هنا وفي الكهف فالحجة لمن فتح أنه أراد ولاية الدين والحجة لمن كسر أنه
الإمرة وقيل هما لغتان والفتح أقرب ومن سورة التوبة قوله تعالى فقاتلوا أئمة الكفر يقرا بهمزتين
مكسورة وبهمزة وياء فالحجة لمن حقق الهمزتين أنه جعل الأولى همزة الجمع والثانية همزة الأصل التي
إمام أأممة على وزن أفعلة فنقلوا كسرة الميم إلى الهمزة وأدغموا الميم في الميم للمجانسة والحجة
الثانية ياء أنه كره الجمع بين همزتين فقلب الثانية ياء لكسرها بعد أن لينها وحركها لالتقاء الساكنين
سيبي عن نافع أنه قرأ أآيمة بمدة بين الهمزة والياء والحجة له في

وبة ذلك أنه فرق بين الهمزتين بمدة ثم لين الثانية فبقيت المدة على أصلها قوله تعالى إنهم لا أيمان لهم
الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتح أنه أراد جمع يمين والحجة لمن كسر أنه أراد مصدر آمن يؤمن إيمانا
ت همزة الجمع لثقله وكسرت همزة المصدر لخفته والفتح ها هنا أولى لأنها بمعنى اليمين والعهد أليق
ن الإيمان قوله تعالى أن يعمروا مسجد الله يقرا بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد أنه أراد به المسجد
ليله قوله تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام والحجة لمن جمع أنه أراد جميع المساجد ودليله قوله تعالى
مساجد الله وهذا لا خلف فيه واحتجوا أن الخاص يدخل في العام والعام لا يدخل في الخاص قوله تعالى
هود عزير بن الله يقرا بالتنوين وتركه فلمن نون حجتان إحداهما أنه وإن كان أعجميا فهو خفيف وتمامه
والأخرى أن يجعل عربيا مصغرا مشتقا وهو مرفوع بالابتداء وابن خبره وإنما يحذف التنوين من الاسم
تعماله إذا كان الاسم نعتا كقولك جاءني زيد بن عمرو فإن قلت كان زيد بن عمرو فلا بد من التنوين لأنه
إنما يكون في الاسم الذي قد عرف بأبيه وشهر بنسبه إليه والحجة لمن برك التنوين أنه جعله اسما
ن كان لفظه مصغرا لأن من العرب من يدع صرف الثلاثي من الأعجمية مثل لوط ونوح وعاد قوله تعالى
قرأ بطرح الهمزة وإثباتها فالحجة لمن همز أنه أتى به على الأصل والحجة لمن ترك الهمز أنه أراد
فأسقط الياء لحركتها

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

وبة بالضم والضم لا يدخلها ومثله لترون الجحيم وهما لغتان ضاهأت وضاهيت قوله تعالى إنما النسيء
ز وتخفيف الياء وبتركه وتشديدها فمن همز فعلى الأصل لأنه من قولهم نسأالله في أجلك ومعناه التأخير
من شدد أنه ابدل الهمزة ياء وأدغمها في الياء الساكنة قبلها وروى عن ابن كثير أنه قرا إنما النسؤ بهمزة
سين والواو بعد الهمزة جعله مصدرا معناه أن العرب في الجاهلية كانت تحرم القتال في المحرم فإذا
ليه أخرت المحرم إلى صفر قوله تعالى يضل به الذين كفروا يقرأ بضم الياء وفتح الضاد وكسرها وبفتح
ر الضاد فالحجة لمن ضم الياء وفتح الضاد أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله والذين في موضع رفع وكفروا
ن والحجة لمن كسر الضاد مع ضم الياء أنه جعله فعلا لفاعل مستتر في الفعل وهو مأخوذ من أضل يضل
من فتح الياء أنه جعل الفعل للذين فرفعهم به وإن كان الله تعالى الفاعل ذلك بهم لأنه يضل من يشاء
ن يشاء فمعناه أنه أضلهم عقوبة لضلالهم فاستوجبوا العقوبة بالعمل وقيل صادفهم كذلك وقيل أضلهم
ضالين

وبة قوله تعالى وما منعهم أن يقبل منهم يقرا بالياء والتاء وقد ذكرت الحجة فيه آنفا قوله تعالى من
رأ بضم الميم وكسرها وحجته مذكورة في قوله يعكفون ويعرشون قوله تعالى قل أذن خير لكم يقرا
ن في جميعه وإسكانها فالحجة لمن ضم أنه أتى به على الأصل والحجة لمن أسكن أنه ثقل عليه توالى
فف وهما لغتان فصيحتان والقراء في هذا الحرف مجمعون على الإضافة إلا ما روي عن نافع من التنوين
فالحجة له في ذلك أنه ابدل قوله خير من قوله أذن قوله تعالى ورحمة يقرا بالرفع والخفض فالحجة
أنه رده بالواو على قوله أذن والحجة لمن خفض أنه رده على قوله خير ورحمة ومعنى الآية أن المنافقين
ذكر محمدا من ورائه فإذا بلغه اعتذرنا إليه فقبل لأنه إذن فقال الله تعالى أذن خير لا أذن شر قوله تعالى
ن طائفة منكم تعذب يقرا بالياء في الأول وبالتاء في الثاني وضمهما معا وبنون مفتوحة في الأول ونون
في الثاني فالحجة لمن قرأه بالياء والتاء والضم أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله فرفع الطائفة لذلك
من قرأه بالنون فيهما أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه بنون الملكوت فكان الفاعل في الفعل عز
ئفة منصوبة بوقوع الفعل عليها فأما فتح النون الأولى فلأن ماضيها ثلاثي وأما ضم الثانية فلأنها من فعل

وبة رباعي لأن التشديد في الذال يقوم مقام حرفين والطائفة في اللغة الجماعة وقيل أربعة وقيل أربعة
د قوله تعالى عليهم دائرة السوء يقرا بضم السين وفتحها ها هنا وفي سورة الفتح فالحجة لمن ضم أنه
الشر والحجة لمن فتح أنه أراد المصدر من قولك ساءني الأمر سوءا ومساءة ومساية قوله تعالى أن
رأ بالتوحيد والجمع ها هنا وفي هود والمؤمنين فالحجة لمن وحد أنه اجتزأ بالواحد عن الجميع لأن معناها
عاء عند أخذ الصدقة بالبركة فالصلاة من الله عز وجل المغفرة والرحمة ومن عباده الدعاء والاستغفار
من جمع أنه أراد الدعاء للجماعة وترداده ومعاودته فأما التي في سأل سائل فبالتوحيد لا غير لأنها مكتوبة
سواد قوله تعالى ألا إنها قربة لهم يقرا بإسكان الراء وضمها فالحجة في ذلك كالحجة في أذن قوله تعالى
ر به يقرا بالتفخيم والإمالة فالحجة لمن فخم أنه أتى به على الأصل والحجة لمن أمال فلكسرة الراء
ي هار هاير قلبت ياؤه من موضع العين إلى موضع اللام ثم سقطت لمقارنة التنوين قوله تعالى إلا أن
بهم يقرأ بضم التاء وفتحها فالحجة لمن ضم أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله ورفع به القلوب والحجة
أنه أراد تتقطع فألقى

وبة إحدى التاءين تخفيفا ورفع القلوب بفعلها ومعناه إلا أن يتوبوا فتتقطع قلوبهم ندما على ما فرطوا
ن يموتوا قوله تعالى أفمن أسس بنيانه يقرا بضم الهمزة وكسر السين ورفع البنيان وبفتحهما ونصب
لحجة لمن ضم أنه لم يسم الفاعل في الفعل فرفع لذلك والحجة لمن فتح أنه سمى الفاعل فنصب به
ومعناه أفمن أسس بنيانه على الإيمان كمن أسس بنيانه على الكفر لأن المنافقين بنوا لهم مسجدا
صحاب النبي صلى الله عليه وسلم من مصلاهم إلى مسجدهم قوله تعالى فيقتلون و يقتلون يقرأ بتقديم
أخير المفعول وبتأخير الفاعل وتقديم المفعول وقد ذكرت علته في آل عمران قوله تعالى أولا يرون يقرأ
ء فالحجة لمن قرأه بالياء أنه أراد أن يجعل الفعل لهم ودل بالياء على الغيبة والحجة لمن قرأه بالتاء أنه
طاب للنبي صلى الله عليه وسلم فدل بالتاء على ذلك وأدخل أمته معه في الرؤية ومعنى الافتتان ها هنا
قيل المرض قوله تعالى من بعد ما كاد يزيغ يقرا بالتاء والياء وبإدغام الدال في التاء وإظهارها فالحجة
بالتاء أنه أراد تقديم القلوب قبل الفعل فدل بالتاء على التأنيث والحجة لمن قرأه بالياء أنه
ل تذكير كاد أو لأنه جمع ليس لتأنيثه حقيقة والحجة لمن أدغم مقاربة الحرفين ولمن أظهر الإتيان به على
له تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرارا يقرأ بإثبات الواو وحذفها فالحجة لمن أثبتها أنه رد بها الكلام على
رون مرجون أو على قوله

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

س وممن حولكم والحجة لمن حذفها أنه جعل الذين بدلا من قوله وآخرون أو من قوله وممن حولكم
مصاحف أهل الشام بغير واو قوله تعالى ضرارا وكفرا وتفريقا وإرصادا ينتصب على أنه مفعول له معناه
ذا أو ينتصب على أنه مصدرا أضمر فعله قوله تعالى غلظة يقرأ بكسر الغين وفتحها وهما لغتان والكسر
ر ومن سورة يونس قوله تعالى الر يقرأ بكسر الراء وفتحها فالحجة لمن أمال أنه أراد التخفيف والحجة
أنه أتى باللفظ على الأصل وكلهم قصروا الراء وأهل العربية يقولون في حروف المعجم إنه يجوز إمالتها
وقصرها ومدها وتذكيرها وتأنيثها قوله تعالى لسحر مبين يقرأ بإثبات الألف وحذفها فالحجة لمن أثبتها أنه
صلى الله عليه وسلم والحجة لمن حذفها أنه أراد القرآن قوله تعالى يفصل الآيات يقرا بالياء والنون
من قرأه بالياء أنه أخبر به عن الله عز وجل لتقدم اسمه قبل ذلك والحجة لمن قرأه بالنون أنه جعله من
تعالى عن نفسه بنون الملكوت لأنه ملك الأملاك قوله تعالى لقضي إليهم اجلهم يقرأ بضم القاف والرفع
والنصب فالحجة لمن ضم القاف أنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله فرفع به المفعول والحجة لمن فتح
أتى بالفعل على بناء ما سمي فاعله وأضمر الفاعل فيه ونصب المفعول بتعدي الفعل إليه

س قوله تعالى الشمس ضياء يقرا بهمزتين وبياء وهمزة فالحجة لمن قرأه بهمزتين أنه أخذه من قولهم
ر ضوءا أو أضاء ومن قرأه بياء وهمزة جعله جمعا ل ضوء وضياء كقولك بحر وبحار وهما لغتان أضاء
اء فإن قيل فما معنى قوله وقدره منازل وكلاهما مقدر فقل لما كان انقضاء الشهور والسنة وحسابهما
علوما كان لذلك مقدرا ويجوز أن يكون أرادهما فاجتزأ بأحدهما من الآخر قوله تعالى ولا أدراكم به يقرأ
والإمالة فالحجة لمن قرأه بالتفخيم أنه أراد أن يأتي به على أصل الكلام والحجة لمن أمال أنه دل على
قلبة إلى لفظ الألف فأما ما روى عن ابن كثير أنه قرأ ولأدراكم به بالقصر فالحجة له أنه لا يمد حرفا
د ذكر ذلك في أول البقرة قوله تعالى وتعالى عما يشركون يقرأ بالياء والتاء ها هنا وفي النحل في
وفي النمل وفي الروم فالحجة لمن قرأهن بالياء أنه أخبر بها عن المشركين في حال الغيبة والحجة لمن
ء أنه أراد قل لهم يا محمد تعالى الله عما تشركون يا كفرة

س قوله تعالى متاع الحياة الدنيا يقرأبالرفع والنصب فلمن رفع وجهان أحدهما بالخبر لقوله إنما بغيكم
اة والآخر أن يجعل تمام الكلام عند قوله على أنفسكم ثم يرفع ما بعده بإضمار هو كما قال بشر من
ر أي هي النار والحجة لمن نصب أنه أراد الحال ونوى بالإضافة الانفصال أو القطع من تمام الكلام قوله
عا من الليل مظلما يقرأ بفتح الطاء وإسكانها فالحجة لمن فتحها أنه أراد جمع قطعة على التكسير
ن أسكنها أنه أراد ساعة من الليل ودليله قوله فأسر بأهلك بقطع من الليل أو أراد الفتح فأسكن تخفيفا
ى هنالك تبلو يقرأ بالباء والتاء فالحجة لمن قرأه بالباء أنه أراد تختبر ودليله قوله يوم تبلى السرائر
ن قرأه بالتاء أنه أراد به التلاوة من القراءة ومعناه تقرؤه في صحيفتها ودليله وما كنت تتلو من قبله من
ه تعالى حقت كلمة ربك يقرأ بالتوحيد والجمع وإنما حمل من قرأه بالجمع على ذلك كتابته في السواد
ذكرت علله آنفا قوله تعالى أمن لا يهدي يقرأ بفتح الياء وإسكان الهاء وكسر الدال والتخفيف وبفتح الهاء
ال والتشديد وبكسر الياء والهاء والدال وبفتح الياء وإسكان الهاء وتشديد الدال فيهما فالحجة لمن أسكن
ف أنه أخذه من هدى في الماضي بتخفيف الدال والحجة لمن فتح الهاء وشدد أنه أخذه من اهتدى في

س فأراد يهتدى ثم نقل فتحة التاء إلى الهاء فبقيت التاء ساكنة فأدغمها في الدال للمقاربة فشدد لذلك
ن كسر الهاء والياء قبلها وشدد أنه أراد ما ذكرناه في التاء إلا أنه لم ينقل الحركة بل حذفها وأسكن التاء
اكنان فكسر الهاء لالتقائهما وكسر الياء لمجاورة الهاء والحجة لمن أسكن الهاء وشدد الدال فجمع بين
ه أراد نية الحركة في الهاء ومثل هذا إنما يحسن فيما كان أحد الساكنين حرف مد أولين لأن المد الذي
مقام الحركة فأما ما رواه اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان يسكن الهاء ويشمها شيئا من الفتح فإنه وهم
مة لأن السكون ضد الحركة ولا يجتمع الشيء وضده ولكنه من إخفاء الفتحة واختلاسها لا من الإسكان
ى هو خير مما يجمعون يقرا بالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالياء أنه رده على قوله فبذلك فليفرحوا فجاء
ى وجه واحد والحجة لمن قرأه بالتاء أنه أراد بها مواجهة الخطاب للصحابة واحتج بأنه قد قرئ فلتفرحوا
ضعيف في العربية لأن العرب لم تستعمل الأمر باللام للحاضر إلا فيما لم يسم فاعله كقولهم لتعن
معنى فبذلك إشارة إلى القرآن لقوله قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور يعنى به
وله هو خير مما يجمع الكفرة قوله تعالى وما يعزب يقرا بضم الزاي وكسرها ومعنى يعزب يبعد ويغيب
م المال عازب في المرعى وقد تقدم القول في الضم والكسر فأغنى عن الأعادة قوله تعالى ولا
ذلك ولا أكبر يقرآن بالنصب والرفع فالحجة لمن نصبهما أنهما في موضع خفض بالرد على قوله وما
ربك من مثقال ولم يخفضا لأنهما على وزن أفعل منك وما كان على هذا الوزن لم ينصرف في معرفة

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

س ولا نكرة والحجة لمن قرأه بالرفع أنه رده على قوله مثقال ذرة قبل دخول من عليها فرد اللفظ على
ن من ها هنا زائدة قوله تعالى فأجمعوا أمركم يقرا بقطع الألف ووصلها فالحجة لمن قطع أنه أخذه من
معت على الأمر إذا أحكمته وعزمت عليه وأنشد يا ليت شعري والمنى لا تنفع هل أغدون يوما وأمري
حجة لمن وصل أنه أخذه من قولهم جمعت ودليله قوله تعالى ربنا إنك جامع الناس فهنا من جمعت لا من
وله تعالى ما جئتم به السحر يقرا بالاستفهام وبتركه فالحجة لمن استفهم أنه جعل ما فيه بمعنى أي
م به السحر هو دليله قوله تعالى أسحر هذا وهي ألف التوبيخ بلفظ الاستفهام لأنهم قد علموا أنه سحر
من ترك الاستفهام أنه جعل ما بمعنى الذي يريد الذي جئتم به السحر ف ما مبتدأة وجئتم صلة ما وبه
لسحر خبر الابتداء ف ما والذي ها هنا بمعنى قوله تعالى ولا تتبعان يقرا بإسكان التاء وتخفيفها وبفتحها
فالحجة لمن خفف أنه اخذه من تبع يتبع والحجة لمن شدد أنه أخذه من أتبع يتبع وهما لغتان معناهما
ون مشددة لتأكيد النهي ودخولها على الفعل مخففة

س ومشددة في أربعة مواضع للتأكيد في الأمر والنهي والاستفهام والجزاء وتخرج منه ولها أحكام قوله
ت أنه يقرأ بكسرة الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعل تمام الكلام عند قوله تعالى آمنت ثم ابتدأ
ها والحجة لمن فتح أنه وصل آخر الكلام بأوله وهو يريد آمنت بأنه فلما أسقط الباء وصل الفعل إلى أن
ا قوله تعالى الآن يقرا بإسكان اللام وتحقيق الهمزة بعدها وبفتح اللام وتخفيف الهمزة الثانية فالحجة
ي أنه أتى بالكلام على اصل ما وجب له ووفاه حقه والحجة لمن خفف أنه نقل حركة الهمزة إلى اللام
حركها بحركتها وأسقطها كما قرأ قد أفلح بفتح الدال وتخفيف الهمزة فإن قيل لم بني
الألف واللام فقل قال الفراء أصله أوان أن فقلبوا الواو ألفا فصار آآن ثم دخلت اللام على مبني فلم
بنائه واستشهد على ذلك بقول الشاعر فإني حبست اليوم والأمس قبله ببابك حتى كادت الشمس تغرب
لف واللام على مبني ولم يغيره عن بنائه وقال سيبويه الآن إشارة إلى وقت أنت فيه بمنزلة هذا والألف
خل لعهد قد تقدم فلما دخلت ها هنا لغير عهد ترك مبنيا وقال المبرد إنما بني الآن مع الآلف واللام لأن
قعت قبل نكرته وليس يشركه غيره في التسمية فتكون الألف واللام معرفة له وإنما تعني به الوقت
فيه

س من الزمان فلذلك بني وخالف نظائره من الأسماء قوله تعالى ويوم نحشرهم يقرا بالياء والنون وعلته
ليها فيما تقدم قوله تعالى ننجي المؤمنين يقرا بالتخفيف والتشديد والحجة لمن خفف أنه أخذه من أنجينا
يله قوله تعالى أنجينا الذين ينهون عن السوء والحجة لمن شدد أنه أخذه من نجينا ننجي ودليله قوله
يناهم من عذاب غليظ والتشديد أولى لإجماعهم عليه في الأولى قوله تعالى ويجعل الرجس على يقرا
ون فالحجة لمن قرأ بالياء أنه رده على قوله إلا بإذن الله ويجعل والحجة لمن قرأه بالنون أنه رده على
وم ننجيك ببدنك ونجعل قوله تعالى أن تبوءا وزنه تفعلا يوقف عليه بالهمزة وألف بعدها وبترك الهمز وبياء
مزة وألف بعدها فالحجة لمن همز أنه أتى به على أصله فوقف عليه كما وصله والحجة لمن أسقطها أنه
ارة منها لوقوعها طرفا فجرى على أصله والحجة لمن قلبها ياء أنه لينها فصارت ألفا والألف لا تقبل
قلبها ياء لأن الياء أخت الألف في المد واللين إلا أنها تفضلها بقبول الحركة

ة هود قوله تعالى إني لكم نذير مبين يقرا بفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتح أنه أراد ولقد أرسلنا
قومه بأني لكم فلما حذف الباء وصل الفعل فعمل والحجة لمن كسر انه جعل الكلام تاما عند قوله إلى
ابتدا مستأنفا فكسر قوله تعالى بادي الرأي يقرا بياء مفتوحة وبالهمز فالحجة لمن قرأه بالياء أنه أخذه
دأ إذا أخذ في فعل الشيء فإن وقف عليه واقف استوى المهموز فيه وغيره فكان بياء ساكنة لأن الهمزة
ي الوقف وقبلها كسرة فتقلب ياء والهمزة عند الوقف جائزة لا تمتنع لأنها حرف صحيح وإنما تسقط في
ا كان قبلها ساكن قوله تعالى فعميت عليكم يقرأ بضم العين والتشديد وبفتحها والتخفيف فالحجة لمن
د أنه دل بذلك على بناء الفعل لما لم يسم فاعله ودليله أنها في حرف عبد الله وأبي فعماها عليكم
من فتح وخفف انه جعل الفعل للرحمة ومعناهما قريب يريد فخفيت قوله تعالى من كل زوجين اثنين يقرأ
الإضافة ها هنا وفي سورة المؤمنين فالحجة لمن نون أنه أراد من كل جنس ومن كل نوع زوجين فجعل
يلا على المراد والحجة لمن أضاف أنه أراد أن يجعل الزوجين محمولين وجمع بين سائر الأصناف وعنى
ين ذكر وأنثى لأن كل اثنين لا ينتفع بأحدهما إلا أن يكون صاحبه معه فكل واحد منهما زوج للآخر وأكد
ن كما قال لا تتخذوا إلهين اثنين فأكد من غير لبس

د قوله تعالى باسم الله مجراها يقرأبضم الميم وفتحها وبالإمالة والتفخيم فالحجة لمن ضم أنه أراد
ن قولك أجرى يجري مجرى والحجة لمن فتح أنه أراد المصدر من قولك جرت مجرى فأما ضم الميم في
إجماع وفيه من الإمالة ما في قوله مجراها والحجة في ذلك مذكورة فيما سلف قوله تعالى يا بني اركب

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

كسر الياء وفتحها وبإدغام الباء في الميم وإظهارها فالحجة لمن كسر الياء أنه أضاف إلى نفسه فاجتمع
م ثلاث ياءات ياء التصغير وياء الأصل وياء الإضافة فحذفت ياء الإضافة اجتزاء بالكسرة التي قبلها لأن
ص بالحذف لكثرة استعماله والحجة لمن فتح أنه أراد يا بنياه فأسقط الألف والهاء وبقى الياء على فتحها
على ما أسقط والحجة لمن أدغم مقاربة مخرج الحرفين وبناء الباء على السكون للأمر فحسن الإدغام
ي قوله تعالى ودت طائفة والحجة لمن أظهر أنه أتى بالكلام على الأصل لأن الأصل الإظهار والإدغام فرع
تعالى إنه عمل غير صالح يقرأ بالتنوين ورفع غير وبالفتح ونصب غير فالحجة لمن نون ورفع غير أنه
ا أخبر به عن إن ورفع غير إتباعا له على البدل ومعناه إن سؤالك إياي أن أنجي كافرا ليس من أهلك
صالح والحجة لمن فتح أنه جعله فعلا ماضيا وفاعله مستتر فيه وغير منصوب لأنه وصف قام مقام
ومعناه أنه عمل عملا غير صالح قوله تعالى فلا تسألني يقرأ بإسكان اللام ونون وياء بعدها وبفتح اللام
يدة وياء بعدها فالحجة لن أسكن اللام أنه جعل السكون علامة للجزم بالنهي والنون والياء كناية عن اسم
في محل نصب والحجة لمن فتح اللام وشدد النون أنه أراد تأكيد النهي فالتقى ساكنان سكون اللام
سكون النون المدغمة

د فحركت اللام لالتقاء الساكنين وبقيت النون على فتحها وقرأه بعض القراء بكسر النون والحجة له أنه
لإضافة واجتزأ بالكسرة منها قوله تعالى ومن خزي يومئذ يقرأ وما شاكله في قوله من فزع يومئذ و من
ئذ بالتنوين وفتح يوم وبترك التنوين وخفض يوم وببناء يوم مع ترك التنوين فالحجة لمن نون ونصب أنه
ب خلاف المضاف لأن التنوين دليل والإضافة دليل ولا يجتمع دليلان في اسم واحد والحجة لمن ترك
ضاف أنه أتى به على قياس ما يجب للأسماء ولمن بناه مع ترك التنوين وجهان أحدهما أنه جعل يوم مع
اسمين جعلا اسما واحدا فبناه على الفتح كما بني خمسة عشر والثاني أنه لما كانت إذ اسما للوقت
واليوم من أسماء الأوقات أضفتهما إضافة الأوقات إلى الجمل كقولك جئتك يوم قام زيد فيكون كقولك
ام زيد فلما كانت إذ بهذه المثابة بني اليوم معها على الفتح لأنه غير متمكن من الظروف وجعل تنوين إذ
الفعل المحذوف بعدها لأن معناه يوم إذ قدم الحاج وما شاكل ذلك قوله تعالى ألا إن ثمودا كفروا ربهم
شاكله من الأسماء الأعجمية مصروفا وغير مصروف فلمن صرفه وجهان أحدهما أنه جعله اسم حي أو
رفه والآخر أنه جعله فعولا من الثمد وهو الماء القليل فصرفه والحجة لمن لم يصرفه أنه جعله اسما
جتمع فيه علتان فرعيتان منعتاه من الصرف إحداهما للتأنيث وهو فرع للتذكير والأخرى التعريف وهو فرع
لقراء مختلفون في هذه الأسماء وأكثرهم يتبع السواد فما كان فيه بألف أجراه وما كان بغير ألف منعه

د فأما قوله وآتينا ثمود الناقة فإنما ترك إجراؤه لاستقبال الألف واللام فطرح تنوينه كما قرءوا قل هو الله
لصمد قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام يقرأ بإثبات الألف وفتح السين وبكسرها وحذف الألف فالحجة
وفتح أنه جعله من التحية والسلام ومعناه تسلما منكم تسئما أو يريد تركناكم تركا فكأنه قال قالوا تركا
م ترك ومنه قولهم لا تكن من فلان إلا سلاما تسلم معناه إلا مباينا له متاركا فالأول منصوب على المصدر
رفوع بالابتداء والحجة لمن حذف الألف وكسر السين أنه جعله من الصلح والمسالمة يريد قالوا نحن سلم
ومن وراء إسحق يعقوب يقرأ برفع الباء ونصبها فالحجة لمن رفع أنه أراد الابتداء وجعل الظرف خبرا
ا تقول من ورائك زيد والحجة لمن نصب أنه رده بالواو على قوله وبشرناها وجعل البشارة بمعنى الهبة
ووهبنا لها من وراء إسحق يعقوب وكان بعض النحاة يقول هو في موضع خفض إلا أنه لا ينصرف وهذا
عطفه على عاملين الباء ومن قوله تعالى فأسر بأهلك يقرأ بقطع الألف ووصلها فالحجة لمن قطع أنه
أسرى ودليله قوله تعالى سبحان الذي أسرى والحجة لمن وصل أنه أخذه من سرى وهما لغتان أسرى
يت النابغة شاهد لهما

د سرت عليه من الجوزاء سارية تزجى الشمال عليه جامد البرد ويروي أسرت عليه وقيل معنى اسرى
ول الليل وسرى سار من آخره قوله تعالى إلا امرأتك يقرا بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه استثناها
ولا يلتفت منكم أحد والحجة لمن نصب أنه استثناها من قوله فأسر بأهلك قوله تعالى وأما الذين سعدوا
السين وضمها فالحجة لمن فتحها أنه بنى الفعل لهم فرفعهم به والحجة لمن ضمها أنه بنى الفعل لما لم
ه وسعد يصلح أن يتعدى إلى مفعول وأن لا يتعدى كقولك سعد زيد وسعده الله وجبر زيد وجبره الله قال
تى باللغتين قد جبر الدين الإله فجبر وعور الرحمن من ولى العور قوله تعالى وإن كلا لما ليوفينهم يقرأ
وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه أتى بالحرف على أصل ما بني عليه فنصب به الأسم والحجة لمن خفف
مخففة من المثقلة فأعملها عمل المثقلة لأنها مشبهة بالفعل فلما كان الفعل يحذف منه

ف فيعمل عمله تاما كقولك سل زيدا أو قل الحق كانت إن بهذه المثابة ولو رفع ما بعدها في التخفيف

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ا واحتج أنه لما كانت إن مشبهة بالفعل لفظا ومعنى عملت عمله والمشبه بالشيء أضعف من الشيء
ت عاد الاسم بعدها إلى الابتداء والخبر لأنها عليه دخلت قوله تعالى لما ليوفينهم يقرا بتشديد الميم
فالحجة لمن خفف أنه جعل اللام داخلة على خبر إن وليوفينهم لام تحتها قسم مقدر وما صفة عن ذات
كقولك إن عندي لما غيره خير منه والحجة لمن شدد إنه أراد لمن ما فقلب لفظ النون ميما ثم أدغمها
بعد أن أسقط إحدى الميمات تخفيفا واختصارا لأنهن ثلاث في الأصل قوله تعالى وإليه يرجع الأمر كله
الياء وكسر الجيم وبضم الياء وفتح الجيم فالحجة لمن ضم أنه أراد يرد الأمر والحجة لمن فتح أنه أراد
ر ومعناهما قريب قوله تعالى وما ربك بغافل عما يعملون يقرأ بالياء والتاء وقدمنا من ذكره في نظائره
ن إعادته إن شاء الله ومن سورة يوسف قوله تعالى يا أبت يقرأ بفتح التاء وكسرها فالحجة لن فتح أنه
بالهاء ثم رخم الهاء فبقي يا أب ثم أعاد إلى الاسم هاء السكت وأدرج فبقيت

سف الهاء على فتحها كقولك يا طلح في الترخيم ثم تأتي بالهاء فتقول يا طلحة أقبل قال النابغة كليني
مة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب فهذه الهاء ليست التي كانت في الاسم ولكنها المردودة بعد
لدليل على ذلك فتحها والحجة لمن كسرها أنه أراد الإضافة إلى النفس فاجتزأ بالكسرة من الياء لكثرة
ي النداء فأما الوقف على يا ابت فبالهاء والتاء والحجة لمن وقف بالهاء أنه شبهها بالهاء التي في عمة
ا وقف على هذه أخلص لفظها هاء وإنما الهاء ها هنا عوض عن ياء الإضافة لأنهم كانوا يحذفونها كما
لتنوين فجاءوا بهذه الهاء في الأم توكيدا للتأنيث وفي الأب إذ لم يكن له تأنيث من لفظه لأنك تقول أبوان
ولا تقول لهما أمان فصار أب وأبه اسمين للأب معا ولا يقع هذا في غير النداء والحجة لمن وقف عليها
أصل كل هاء وقعت للتأنيث فرقا أن ترد إلى التاء في الوقف والدرج لأن التاء الأصل والدليل على ذلك
ت جاريتك فالتاء الأصل لأنه قد تدخل الهاء في أسماء المذكر وصفاته فلذلك ردت الهاء إلى التاء قوله
ت للسائلين يقرأ بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد أنه جعل أمر يوسف عليه السلام كله عبرة وآية ودليله
كان في قصصهم عبرة

سف يقل عبرا ويكون قد ناب بالواحد عن الجميع كقوله أو الطفل والحجة لمن جمع أنه جعل كل فعل من
فجمع لذلك وسهله عليه كتبها في السواد بالتاء ووزن آية عند الفراء فعلة أية وعند الكسائي فاعلة آيية
ويه فعلة أيية قوله تعالى مبين اقتلوا يقرا بضم التنوين وكسره وقد ذكرت علته في النساء قوله تعالى إن
يا تعبرون يقرا بالتفخيم والإمالة فالحجة لمن فخم أنه أتى به على الأصل والحجة لمن أمال أنه دل
لى أن ألفها ألف تأنيث لأنها راجعة إلى التاء لفظا وروي عن الكسائي أنه أمال هذه وفتح قوله لا تقصص
ن كان فعل ذلك ليفرق بين النصب والخفض فقد وهم وإن كان أراد الدلالة على جواز اللغتين فقد أصاب
. بهما للقصر الذي فيهما واحد في جميع وجوه الإعراب قوله تعالى في غيابة الجب يقرا بالتوحيد والجمع
من وحد أنه أراد موضع وقوعه فيه وما غيبه منه لأنه جسم واحد شغل مكانا واحدا والحجة لمن جمع أنه
البئر ونواحيه فجعل كل مكان في غيابة قوله تعالى نرتع ونلعب يقرآن بالنون والياء وبكسر العين
فالحجة لمن قرأهما بالنون أنه أخبر بذلك عن جماعتهم والحجة لمن قرأه بالياء أنه أخبر بذلك عن يوسف
ه والحجة لمن أسكن العين أنه أخذه من رتع يرتع

سف إذا اتسع في الأرض مرحا ولهوا ونلعب نلهو ونسر والحجة لمن كسرها أنه أخذه من الرعى واصله
ء فيه فحذفها دلالة على الجزم لأنه جواب للطلب في قولهم أرسله معنا فبقيت العين على الكسر الذي
ه فإن قيل كيف يلعبون وهم أنبياء فقل لم يكونوا إذ ذاك أنبياء قوله تعالى لئن أكله الذئب يقرأ الذئب
مزة وتركها فالحجة لمن همز أنه اتى به على أصله لأنه مأخوذ من تذؤب الريح وهو هبوبها من كل وجه
ك لأنه إذا حذر من وجه أتى من آخر والحجة لمن ترك الهمزة أنها ساكنة فأراد بذلك التخفيف قوله تعالى
يقرأبإثبات الألف وفتح الياء وبطرحها وإسكان الياء فالحجة لمن أثبتها أنه أراد الإضافة إلى نفسه كقوله
ي ويا ويلتي والحجة لمن طرح أنه جعله اسم غلام مأخوذ من البشارة مبني على وزن فعلى فأما الإمالة
ن الراء وحقيقتها على الياء فأشار بالكسر إلى الراء ليقرب من لفظ الياء قوله تعالى هيت لك يقرأبفتح
سرها وبضم التاء وفتحها فالحجة لمن فتح الهاء وضم التاء أنه شبهه ب حيث ومن كسر الهاء وفتح التاء
رها لمكان الياء والحجة لمن فتح الهاء والتاء أنه جعله مثل الهاء في هلم وفتح التاء لأنها جاءت بعد الياء
كما قالوا أين وليت وكيف قوله تعالى إنه من عبادنا المخلصين يقرأبفتح اللام وكسرها فالحجة لمن فتح
سم المفعول به من قولك أخلصهم الله فهم مخلصون والحجة لمن كسر أنه أراد اسم الفاعل من أخلص
ص ومنه قوله تعالى في سورة مريم إنه كان مخلصا

سف قوله تعالى حاشى لله يقرأ بإثبات الألف في آخره وصلا ووقفا وبحذفها في الوجهين معا فالحجة
ا أنه اخذه من قولك حاشى يحاشي والحجة لمن حذف أنه اكتفى بالفتحة من الألف فحذفها واتبع فيها

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

اد ومعناها ها هنا معاذ الله وهي عند النحويين بمعنى أستثني واستشهدوا بقول النابغة وما أحاشي من
ن أحد قوله تعالى دأبا يقرأبإسكان الهمزة وفتحها فالحجة لمن أسكن أنه أراد المصدر والحجة لمن فتح
لاسم ويجوز أن يكون أصله الفتح فأسكن تخفيفا والعرب تستعمل ذلك فيما كان ثانيه حرفا من حروف
ل النهر والمعز والدأب معناه المداومة على الشيء وملازمته والعادة قال الكميت هل تبلغنيكم المذكرة
والسير مني الدأب

سف والاختيار السكون لإجماعها عليه في قوله كدأب آل فرعون قوله تعالى وفيه يعصرون يقرأ بالياء
جة لمن قرأ بالياء أنه رده على قوله فيه يغاث الناس ومن قرأه بالتاء فحجته أنه خصهم بذلك دون
له تعالى حيث يشاء يقرأ بالياء والنون فالحجة لمن قرأه بالياء أنه جعل الفعل ليوسف والحجة لمن قرأه
جعل الإخبار بالفعل لله تعالى لأن المشيئة له لا ليوسف إلا بعد مشيئته عز وجل قوله تعالى وقال لفتيته
والتاء وبالألف والنون فالحجة لمن قرأه بالياء أنه أراد الجمع القليل مثل غلمة وصبية والحجة لمن قرأه
نون أنه أراد الجمع الكثير مثل غلمان وصبيان فإن قيل وزن فتى فعل وفعل لا يجمع على فعلة فقل لما
انا في الجمع الكثير جمعوا بينهما في القليل ليوافقوا بينهما قوله تعالى نكتل يقرأ بالنون والياء فالحجة
بالياء أنه أراد انفراد كل واحد منهم بكيله والحجة لمن قرأه بالنون أنه أخبر بذلك عن جماعتهم وأدخل
الكيل معهم وأصله نفتعل فاستثقلوا الكسرة على الياء فحذفت فانقلبت الياء ألفا لانفتاح ما قبلها
ساكنان فحذفت لالتقاء الساكنين

سف قوله تعالى فلما استيأسوا منه يقرأبتقديم الياء قبل الهمزة فيكون الياء فاء الفعل وبتقديم الهمزة
فيكون الياء عين الفعل ومثله حتى إذا استيأس الرسل فالحجة لمن جعل الياء فاء الفعل أنه أخذه من
س ييأس يأسا والحجة لمن جعل الهمزة فاء الفعل أنه أخذه من قولهم أيس يأيس إياسا وقد قرئ
لهمزة فالحجة لمن خففها وجعل الياء فاء الفعل أنه يجعلها ياء مشددة لأنه أدغم فاء الفعل لسكونها في
ركها بحركتها والحجة لمن خففها والهمزة فاء الفعل أنه يجعلها ألفا خفيفة للفتحة قبلها قوله تعالى خير
رأ بإثبات الألف بعد الحاء وبحذفها والأصل فيهما والله خيركم حفظا وحافظا فنصب قوله حفظا على
صب قوله حافظا على الحال ويحتمل التمييز وإنما كان أصله الإضافة فلما حذفها خلفها بالتنوين فإن قيل
ن بين قولهم زيد أفره عبد بالخفض وزيد أفره عبدا بالنصب فقل إذا خفضوا فالفاره هو العبد وإنما مدحته
إذا نصبوا فالعبد غير زيد ومعناه زيد أفرهكم عبدا أو أفره عبدا من غيره فهذا فرقان بين

سف قوله تعالى إلا رجالا يوحى إليهم يقرا بالياء والنون وفتح الحاء مع الياء وكسرها مع النون فالحجة
بالياء أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله والحجة لمن قرأه بالنون أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه
له تعالى أئنك يقرأ بهمزتين محققتين وبهمزة ومدة وياء بعدها وبالإخبار من غير استفهام فالحجة لم
لأولى للاستفهام والثانية همزة إن فأتى بهما على أصلهما والحجة لمن همزه ومد وأتى بالياء أنه فرق بين
بمدة ثم لين الثانية فصارت ياء لانكسارها والحجة لمن أخبر ولم يستفهم أجابته لهم بقوله أنا يوسف ولو
تفهمين لأجابهم بنعم أولا ولكنهم أنكروه فأجابهم محققا قوله تعالى إنه من يتق ويصبر القراءة بكسر
ذف الياء علامة للجزم بالشرط إلا ما رواه قنبل عن ابن كثير بإثبات الياء وله في إثباتها وجهان أحدهما
رب من يجرى الفعل المعتل مجرى الصحيح فيقول لم يأتي زيد وأنشد ألم يأتيك والأنباء تنمى بما لاقت
زياد والاختيار في مثل هذا حذف الياء للجازم لأن دخول الجازم على الأفعال يحذف الحركات الدالة على
وجدها فإن عدمها لعلة حذفت الحروف التي تولدت منها

عد الحركات لأنها قامت مقامها ودلت على ما كانت الحركات تدل عليه وإنما يجوز إثباتها مع الجازم في
شاعر والوجه الثاني أنه أسقط الياء لدخول الجازم ثم بقى القاف على كسرتها وأشبعها لفظا فحدثت
باع كما قال الشاعر أقول إذ خرت على الكلكال يا ناقتي ما جلت من مجال قوله تعالى أنهم قد كذبوا
يد الذال وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه جعل الظن للأنبياء بمعنى العلم يريد ولما علموا أن قومهم قد
اء الرسل نصرنا والحجة لمن خفف أنه جعل الظن للكفرة بمعنى الشك وتقديره وظن الكفرة أن الرسل
فيما وعدوا به من النصر قوله تعالى فننجي يقرأ بجيم مشددة وفتح الياء وبنونين وسكون الياء فالحجة
بنون واحدة أنه جعله فعلا ماضيا بني لما لم يسم فاعله وسهل ذلك عليه كتابته في السواد بنون واحدة
ت للغنة لفظا فحذفت خطا والحجة لمن قرأه بنونين أنه دل بالأولى على الاستقبال وبالثانية على الأصل
ياء علما للرفع ومن سورة الرعد قوله تعالى يغشى الليل النهار يقرأ بالتشديد والتخفيف وقد ذكرت علته
اف قوله تعالى وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يقرأ ذلك كله بالرفع

عد والخفض فالحجة لمن رفع أنه رده على قوله وفي الأرض قطع متجاورات وجنات والحجة لمن خفض

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

لى قوله من أعناب وزرع فإن قيل لم ظهرت الواو في صنوان وحقها الإدغام فقل عن ذلك جوابان
ها لو أدغمت لأشبه فعلان فعالا والآخر أن سكون النون ها هنا وفي قوله بنيان وقنوان عارض لانها قد
ي الجمع والتصغير فلما كان السكون فيها غير لازم كان الإدغام كذلك قوله تعالى تسقى بماء واحد يقرأ
اء فالحجة لمن قرأه بالياء أنه أراد يسقى المذكور والحجة لمن قرأه بالتاء أنه رده على لفظ جنات
ؤنث قوله تعالى ونفضل يقرأ بالياء والنون فالحجة لمن قرأه بالياء أنه جعله إخبارا عن الله تعالى من
والحجة لمن قرأه بالنون أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه وقوله تعالى أئذا كنا ترابا أئنا يقرآن
م فيهما وباستفهام الأول والإخبار في الثاني وقد تقدم ذكر علله والاحتجاج لمن قرأ به قوله تعالى
قرأبإثبات الياء وصلا ووقفا وبإثباتها وصلا وحذفها وقفا وبحذفها وصلا ووقفا فالحجة لمن أثبتها وصلا ووقفا
لكلمة على ما أوجبه القياس لها لأن الياء إنما كانت تسقط لمقارنة التنوين في النكرة فلما دخلت الألف
ل التنوين فعاد لزواله ما سقط لمقارنته والحجة لمن أثبتها وصلا وحذفها وقفا أنه اتبع خط السواد في
خذ بالأصل في الوصل فأتى بالوجهين معا والحجة لمن

عد حذفها فيهما أن النكرة قبل المعرفة فلما سقطت فيها الياء ثم دخلت الألف واللام دخلتا على شيء
فلم يكن لهما سبيل إلى رده وله أن يقول إن العرب تجتزئ بالكسرة من الياء فلذلك سقطت الياء في
وزن متعال متفاعل من العلو لام الفعل منن واو انقلبت ياء لوقوعها طرفا وكسر ما قبلها والدليل على أن
ياس وإنما تؤخذ سماعا قولهم الله متعال من تعالى ولا يقال متبارك من تبارك فأما قولهم تعال يا رجل
ه ارتفع ثم كثر استعماله حتى قيل لمن كان في أعلى الدار تعال إلى اسفل فإن قيل كيف تنهي من
ل لأن نقيض الأمر النهي فقل إن العرب إذا غيرت كلمة عن جهتها أو جمعت بين حرفين أو أقامت لفظا
ا الزمته طريقة واحدة كالأمثال التي لا تنقل عن لفظ من قيلت فيه أبدا كقولهم في الأمر هلم وهات يا
ه ومه فأمرت بذلك ولم تنه منه لانها حروف أفعال وضعت معانيها للأمر فقط فأجريت مجرى الأمثال
ريقة واحدة بلفظها قوله تعالى أم هل يستوى يقرأ بالتاء والياء وقد مضى الجواب في علته آنفا ومثله
دون عليه بالتاء والياء قوله تعالى وصدوا عن السبيل يقرأ بفتح الصاد وضمها فالحجة لمن قرأها بالفتح أنه
على بناء الفعل لفاعله والحجة لمن قرأها بالضم أنه دل بذلك على بناء الفعل لما لم يسم فاعله قوله
ت يقرأبالتخفيف والتشديد فالحجة لمن خففه أنه أخذه

اهيم من أثبت يثبت والحجة لمن شدد أنه أخذه من ثبت يثبت ومعناه يبقيه ثابتا فلا يمحوه ومنه يثبت الله
وا والنحويون يختارون التخفيف لموافقته للتفسير لأن الله تعالى إذا عرضت أعمال عبده عليه أثبت ما
ا ما شاء فإن قيل كيف يمحو ما قد أخبر نبيه عليه السلام بأنه قد فرغ منه فقل إنما فرغ منه علما وعلمه
ثوابا ولا عقابا إلا بالعمل فإذا كتب الملك ثم تاب العبد فمحاه الله تعالى قبل ظهور العمل كان ذلك له لأن
قبل الظهور كعلمه به بعده قوله تعالى وسيعلم الكافر يقرأ بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد أنه أراد به
فقط والحجة لمن جمع أنه أراد كل الكفار ودليله أنه في حرف أبي وسيعلم الذين كفروا وفي حرف عبد
لم الذين كفروا وإنما وقع الخلف في هذا الحرف لأنه في خط الإمام بغير ألف وإنما هو الكفر ومن
اهيم قوله تعالى إلى صراط العزيز الحميد الله يقرأبالرفع والخفض فالحجة لمن رفع أنه جعل الكلام تاما
الحميد ثم ابتدأ قوله الله الذي فرفعه بالابتداء وإنما حسن ذلك لأن الذي قبله رأس آية والحجة لمن
جعله بدلا من قوله الحميد أو نعتا له والبصريون يفرقون بين البدل والنعت فما كان حلية للإنسان جاءت
ليفرق بذلك بينه وبين غيره ممن له هذا الاسم فهو النعت كقولك مررت بزيد الظريف

اهيم وما بدأت فيه بالحلية ثم أتيت بعدها بالاسم فهو البدل كقولك مررت بالظريف زيد فاعرف الفرق
قوله تعالى ألم تر أن الله خلق يقرأبإثبات الألف وطرحها فالحجة لمن أثبتها أنه جعله اسما للفاعل ورفعه
وأضافه إلى السموات فكان بالإضافة في معنى ما قد مضى وثبت والحجة لمن طرحها أنه جعله فعلا
داه إلى السموات فنصبها وإن كان النصب فيها كالخفض لأن الكسرة في جمع المؤنث السالم كالياء في
كر السالم قوله تعالى وما أنتم بمصرخي تقرأ بفتح الياء وكسرها فالحجة لمن فتح أنه يقول الأصل
ي فذهبت النون للإضافة وأدغمت الياء في الياء فالتقى ساكنان ففتح الياء لالتقائهما كما تقول على
وعشري والحجة لمن كسر أنه جعل الكسرة بناء لا إعرابا واحتج بأن العرب تكسر لالتقاء الساكنين كما
كان الفتح عليهم أخف وأنشد شاهدا لذلك قال لها هل لك يا تا في قالت له ما أنت بالمرضي قوله تعالى
ه الجبال يقرأ بفتح اللام الأولى ورفع الفعل وبكسرها ونصب الفعل فالحجة لمن فتح أنه جعلها لام التأكيد
في الفعل ولم تزله عن أصل إعرابه وهذه القراءة توجب زوال الجبال لشدة مكرهم وعظمه وقد جاء به
والحجة لمن كسر أنه جعلها لام كي وهي في الحقيقة لام الجحد وإن

جر ها هنا بمعنى ما ومثله قوله وما كان الله ليضيع إيمانكم ومعنى ذلك أن مكرهم لأضعف من أن تزول

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

قوله تعالى وتقبل دعائي ويقرأ بإثبات الياء وصلا ووقفا وبطرحها وقفا وإثباتها وصلا وبطرحها من
معا وقد ذكرت علة ذلك فيما سلف ومن سورة الحجر قوله تعالى ربما يود يقرأبتخفيف الباء وتشديدها
من خفف أن الأصل عنده في التشديد باءان أدغمت إحداهما في الأخرى فأسقط واحدة تخفيفا والحجة
أنه أتى بلفظها على الأصل وهو الاختيار قال الشاعر يا رب سار بات لن يوسدا تحت ذراع العنس أو كف
ف النحويون في نصب اليد ها هنا فقال قوم موضعها خفض ولكن الشاعر أتى بها على الأصل واصلها يدي
ن الياء ألفا فقال اليدا كما قالوا الرحا والعصا والعرب تقلب الألف عند الضرورة ياء ذكر ذلك سيبويه

جر قواطنا مكة من ورق الحمى أراد الحمام فأسقط الميم الأخيرة ثم قلب الألف ياء فلما قلبوا ها هنا
ياء قلبوا هناك الياء ألفا وقال الأصمعي معنى كف ها هنا قبض وهو فعل ماض واليد منصوبة بتعدي
ها فإن قيل رب موضوعة للتقليل كما وضعت كم للتكثير فما وجه الإتيان بها ها هنا فقل إن العرب
إحداهما في موضع الآخرى ومنه قولهم إذا أنكروا على أحدهم حالا فنهوه فلم ينته ربما نهيت فلانا فأبى
فما موضع ما بعد رب فقل في ذلك أجوبة منها أن تكون نائبة عن اسم منكور فهي في موضع خفض أو
ة لعمل رب ليقع بعدها الفعل لأنها من عوامل الأسماء أو تكون ما وما وصلت به بمعنى المصدر يريد رب
ن كفروا فأما قوله لو كانوا مسلمين فقيل عند معاينة الموت وقيل عند معاينة أهوال يوم القيامة عند
ة محمد عليه السلام من النار بشفاعته لهم قوله تعالى ما تنزل الملائكة يقرأ بفتح التاء وضمها وبالتشديد
النون وكسر الزاي والتشديد والنصب فالحجة لمن فتح التاء أنه أراد تتنزل فأسقط

جر إحدى التائين ورفع الملائكة بفعلهم والحجة لمن ضم التاء أنه دل بذلك على نقل الفعل عن بنائه
ى ما لم يسم فاعله ورفع به الملائكة لأن الفعل صار حديثا عنهم لما اختزل الفاعل وكل من حدثت عنه
نعته بذلك الحديث والحجة لمن قرأبالنون أنه أخبر بذلك عن إخبار الله بالفعل عن نفسه ونصب الملائكة
عل إليهم قوله تعالى سكرت أبصارنا يقرأ بتشديد الكاف وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه أراد سدت
والحجة لمن خفف أنه أراد سحرت ووقفت كما تقول سكرت الماء في النهر إذا وقفته وقال الكسائي هما
ن اختلف تفسيرهما قوله تعالى فبم تبشرون يقرأبتشديد النون وتخفيفها مع الكسر وبتخفيفها مع الفتح
من شدد أنه أراد تبشرونني بنونين الأولى علامة الرفع والثانية مع الياء اسم المفعول به فأسكن الأولى
ي الثانية تخفيفا ودل بالكسرة على الياء فكفت منها والحجة لمن خفف النون وكسرها أنه حذف إحدى
خفيفا من غير إدغام واجتزأ بالكسرة من الياء ويستشهد له بقول الشاعر رأته كالثغام يعل مسكا يسوء
ذا فليني قال البصريون أراد فلينني فحذف إحدى النونين وقال الكوفيون أدغم النون ثم حذفها واحتجوا
ى وكادوا يقتلونني و أتعدانني قالوا لما ظهرت

جر النونات لم يحذفها وإنما الحذف في المدغمات كقوله تعالى تأمروني و أتحاجوني والحجة لمن فتح
ففها أنه أراد نون الإعراب الدالة على الرفع ولم نضفها إلى نفسه قوله تعالى ومن يقنط يقرأ بفتح النون
فالحجة لمن فتح النون أن بنية الماضي عنده بكسرها كقولك علم يعلم والحجة لمن كسر النون أن بنية
عنده بفتحها كقولك ضرب يضرب وهذا قياس مطرد في الأفعال والاختيار فيه ها هنا كسر النون لإجماعهم
ح في ماضيه عند قوله تعالى من بعدما قنطوا قوله تعالى إنا لمنجوهم أجمعين يقرأبالتشديد والتخفيف
القول في علته آنفا وأصله لمنجوهم بكسر الجيم وواين بعدها الأولى لام الفعل والثانية واو الجمع
لأولى ياء لانكسار ما قبلها كما انقلبت في نجا ألفا لانفتاح ما قبلها فصار لمنجيوهم فاستثقلت الضمة
فحذفت عنها فبقيت ساكنة والواو ساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وضمت الجيم لمجاورة الواو
ى إلا امرأته قدرنا يقرأ بالتشديد والتخفيف على ما تقدم القول في أمثاله فأما قدر بالتخفيف فيكون من
لتقتير كقوله في التقدير فقدرنا فنعم القادرون وكقوله في التقتير ومن قدر عليه رزقه

حل قوله تعالى أصحاب الأيكة يقرأبإسكان اللام وتحقيق الهمزة وبفتح اللام وتشديدها وطرح الهمزة ها
لشعراء وصاد وقاف فالحجة لمن أثبت الهمزة أن الأصل عنده في النكرة أيكة ثم أدخل عليها الألف
ريف فبقى الهمزة على أصل ما كانت عليه والحجة لمن ترك الهمز أن أصلها عنده ليكة على وزن فعلة
الألف واللام فالتقى لامان الأولى ساكنة فأدغم الساكنة في المتحركة فصارت لاما مشددة وقد قرأها
ى أصلها ليكة المرسلين وترك صرفها للتعريف والتأنيث أو لأنها معدولة عن وجه التعريف الجاري بالألف
د فرق بعض القراء بين الهمز وتركه فقال الأيكة اسم البلد وليكة اسم القرية وقيل هي الغيضة ومن
حل قوله تعالى أتى أمر الله يقرأ بالإمالة والتفخيم فالحجة لمن أمال أنه دل على الياء والحجة لن فخم
الكلام على أصله وأتى ها هنا ماض في معنى مستقبل ودليله قوله فلا تستعجلوه يريد به الساعة قوله
تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون يقرأبالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالياء أنه جعله مما أمر الله

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

السلام أن يخبر به والحجة لمن قرأه بالتاء أنه أراد معنى الخطاب وأتى به تنزيها لله تعالى من عنده
ه تصديقا لقوله والتسبيح ينقسم في اللغة أربعة أقسام تنزيها صلاة واستثناء ونورا فالتنزيه كقوله سبحانه
لصلاة كقوله فلولا أنه كان من المسبحين

جل والاستثناء كقوله لولا تسبحون والنور كقول النبي صلى الله عليه وسلم فلولا سبحات وجهه أي نور
ه تعالى ينزل الملائكة يقرا بالياء والتاء وضمهما وبالتشديد والتخفيف فالحجة لمن قرأه بالتاء والتشديد
لفعل لما لم يسم فاعله ورفعهم بذلك والحجة لمن قرأه بالياء مشددا أو مخففا أنه جعل الفعل لله عز
مره فيه لتقدم اسمه ونصب الملائكة بتعدي الفعل إليهم وأخذ المشدد من نزل والمخفف من أنزل قوله
ت لكم به يقرأبالياء والنون فالحجة لمن قرأه بالياء أنه أخبر به عن الله عز وجل لتقدم اسمه في أول
حجة لن قرأه بالنون أنه جعله من إخبار الله عز وجل عن نفسه بنون الملكوت وقد تقدم لذلك من
ما فيه بلاغ قوله تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات يقرأ كله بالنصب وبالرفع وبالنصب إلا قوله
سخرات فإنه رفع فالحجة لمن نصبه أنه عطفه بالواو على أول الكلام فأتى به على وجه واحد والحجة
ه أنه جعل الواو حالا لا عاطفة كقولك كلمت زيدا وعمرو قائم فترفع عمرا بالابتداء وقائم خبره وكذلك
شمس والقمر والنجوم مبتدآت ومسخرات خبر عنهن والحجة لمن رفع قوله والنجوم مسخرات أنه لما
شمس والقمر على قوله وسخر لكم لم يستحسن أن يقول وسخر النجوم مسخرات فرفعها قاطعا لها
فإن قيل فما حجة من نصبها فقل بفعل مقدر معناه وجعل النجوم مسخرات فإن قيل فما معنى قوله
م يهتدون فوحدها هنا وقد جمع في أول الكلام فقل إن الله عز وجل جعل النجوم ثلاثة أصناف منها رجوم
ومنها ما تهتدى بها كالجدي والفرقدين ومنها مصابيح وزينة فأما النجم الثاقب فقيل الثريا

جل وقيل المتوقد نورا لقولهم أثقب نارك والنجم القرآن لقوله تعالى والنجم إذا هوى قيل هو نزول
والنجم من النبات ما لا يقوم على ساق قوله تعالى والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين يدعون
اء والياء وقد تقدم من القول في مثاله ما يغني عن إعادته قوله تعالى تشاقون فيهم يقرأ بفتح النون
والقول فيه كالقول في قوله فبم تبشرون قوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة يقرا بالياء والتاء وقد أتينا
في قوله فنادته الملائكة قوله تعالى تتوفاهم يقرأ بالإمالة والتفخيم فالحجة لمن أمال أنه دل على أصل
جة لمن فخم أنه لما زالت الياء عن لفظها لانفتاح ما قبلها زالت الإمالة بزوال اللفظ قوله تعالى إلا أن
أ بالتاء والياء على ما قدمنا من القول في أمثاله قوله تعالى فإن الله لا يهدي من يضل يقرأ بضم الياء
ل وبفتح الياء وكسر الدال فالحجة لمن قرأ بضم الياء أنه أراد لا يهدى من يضله الله فاسم الله منصوب
ن الخبر وهو فعل ما لم يسم فاعله ومن في محل رفع ويضل صلة من وقد حذفت الهاء منه لأن الهاء
ن من ولا بد ل من

جل و ما و الذي والتي وأي من صلة وعائد ومعرب لأنهن أسماء نواقص والحجة لمن فتح الياء أنه أراد
لا يهدي من يضله أحد إلا هو فيهدي فعل لله عز وجل و من في موضع نصب بتعدي الفعل إليه قوله تعالى
ن يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه أراد فإنه يكون والحجة لمن نصب أنه عطفه على قوله أن
ومثلها التي في آخر يس قوله تعالى أو لم يروا إلى ما خلق الله أو لم يروا إلى الطير أو لم يروا كيف
الخلق يقرأن بالتاء والياء فالحجة لمن قرأهن بالتاء أنه أراد معنى مخاطبتهم وتقريرهم بآيات الله وبدائع
حجة لمن قرأهن بالياء أنه جعل الألف للتوبيخ فكانه قال موبخا لهم ويحهم كيف يكفرون بالله وينكرون
عرضون عن آياته وهم يرون الطير مسخرات وما خلق الله من شجر ونباتا وما بدأه من الخلق أفليس من
من غير شيء فأنشأه وكونه ثم أماته فأفناه قادرا على إعادته بأن يقوله له عد إلى حالتك الأولى قوله
يؤ ظلاله يقرأ بالياء والتاء فالحجة لمن قرأ بالتاء أنه جمع ظل وكل جمع خالف الآدميين فهو مؤنث وإن
ه مذكرا ودليله قوله عز وجل في الأصنام رب إنهن أضللن فأنث لمكان الجمع والحجة لمن قرأه بالياء
ان جمعا فلفظه لفظ الواحد كقولك جدار وعذار ولذلك ناسب جمع التكسير الواحد لأنه معرب بالحركات

جل فإن قيل أجاز مثل ذلك في قوله أم هل تستوي الظلمات فقل هذا لا يلزم وإن كانا جمعين لأن علامة
ي قوله الظلمات موجودة وفي قوله ظلال معدومة قوله تعالى إلا رجالا نوحي إليهم يقرأ بالياء وفتح الحاء
كسر الحاء وقد ذكر ذلك مع أمثاله قوله تعالى وأنهم مفرطون يقرأ بفتح الراء وكسرها فالحجة لمن فتح
م مفعولا بهم لما لم يسم فاعله ومعناه منسيون من الرحمة وقيل مقدمون إلى النار والحجة لمن كسر
لفعل لهم وأراد أنهم فرطوا في الكفر والعدوان فهم مفرطون والعرب تقول أفرط فلان في الأمر إذا
جاوز الحد قوله تعالى نسقيكم يقرأبضم النون وفتحها ها هنا وفي المؤمنين وهما لغتان بمعنى سقى
أنشد سقى قومي بني مجد وأسقى نميرا والقبائل من هلال وقال قوم سقيته ماء بغير ألف ودليله قوله

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ربهم شرابا طهورا وأسقيته بالألف سألت الله أن يسقيه وقال آخرون ما كان مرة واحدة فهو بغير ألف
ائما فهو بالألف قوله تعالى يوم ظعنكم يقرأ بتحريك العين وإسكانها فالحجة لمن حرك العين

حل فلأنها من حروف الحلق والحجة لمن أسكن أنه أراد المصدر ومثله طعنته بالرمح طعنا قوله تعالى
الذين صبروا يقرأبالياء والنون فالحجة لمن قرأه بالياء أنه رده على قوله ما عندكم ينفد وما عند الله باق
والحجة لمن قرأه بالنون أنه أراد أن يأتي بأول الكلام محمولا على آخره فوافق بين قوله تعالى ولنجزين
حيينه ولنجزينهم قوله تعالى يلحدون إليه أعجمي يقرأ بضم الياء وفتحها وقد ذكرت علته فيما سلف قوله
بعدما فتنوا يقرأبفتح التاء وبضم الفاء وكسر التاء فالحجة لمن فتح أنه جعل الفعل لهم والحجة لمن ضم
دل بذلك على بناء ما لم يسم فاعله ومعناه أن عمار بن ياسر وجماعة من أهل مكة أرادهم كفار قريش
ر وأكرهوهم فقالوا بألسنتهم وقلوبهم مطمئنة بالإيمان ثم هاجروا إلى المدينة فأخبر الله عن وجل عنهم
ن إضمارهم ومن إظهارهم والحجة لمن جعل الفعل لهم أن ذلك كان منهم قبل الإسلام فمحا الإسلام ما
تعالى ولا تك في ضيق يقرأبفتح الضاد وكسرها وقد ذكرت حجته آنفا وقلنا فيه ما قاله أهل اللغة
ها هنا الفتح لأن الضيق بالكسر في الموضع والضيق بالفتح في المعيشة والذي يراد به ها هنا ضيق
لا ضيق المنزل

سراء ومن سورة بني إسرائيل الإسراء قوله تعالى ألا يتخذوا يقرأبالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالياء أنه
بني إسرائيل والحجة لمن قرأه بالتاء أنه جعل النبي عليه السلام مواجها لهم بالخطاب قوله تعالى
وجوهكم يقرأبفتح الهمزة علامة للنصب وبضمها وواو بعدها وبالياء والنون فالحجة لمن قرأ بفتح الهمزة
فعلا للوعد وللعذاب والحجة لمن قرأه بالضم أنه جعله فعلا للعباد في قوله عبادا لنا ليسوءوا وجوهكم
له وليدخلوا المسجد وليتبروا والقراءة بالياء في هذين الوجهين فأما النون فإخبار عن الله عز وجل أخبر
سه وخص الوجوه وهو يريد الوجوه والأبدان ودليله قوله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه يريد إلا هو
ي الإفراد والجمع منصوب بلام كي قوله تعالى كتابا يلقاه يقرأ بتخفيف القاف وسكون اللام وبتشديدها
م فالحجة لمن خفف أنه جعل الفعل للكتاب والهاء للإنسان والحجة لمن شدد أنه جعل الفعل لما لم يسم
سمه مستتر فيه والهاء للكتاب قوله تعالى أمرنا مترفيها يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه
مارة والولاية منها والحجة لمن خفف أنه أراد أمرناهم بالطاعة فخالفوا إلى العصيان وأما قول العرب أمر
فمعناه كثروا والله آمرهم أي كثرهم وبارك فيهم

سراء قوله تعالى فلا تقل لهما أف يقرا بالكسر منونا وغير منون وبالفتح من غير تنوين فالحجة لمن نون
ذلك الإخبار عن نكر معناه فلا تقل لهما القبيح والحجة لمن كسر ولم ينون أنه أراد إسكان الفاء فكسر
ساكنين وفيها سبع لغات الفتح والتنوين والكسر والتنوين والضم والتنوين وأفى على وزن فعلى وزاد ابن
ف بتخفيف الفاء وبإسكانها وهي كلمة تقال عند الضجر ولو علم الله تعالى أوجز منها في ترك العقوق
ومعناها كناية عن كل قبيح فإن قيل فلم جاز إجراء الفاء في أف لجميع الحركات فقل لأن حركتها ليست
راب إنما هي لالتقاء الساكنين فأجروها مجرى ما انضم أوله من الأفعال عند الأمر بها وإدغام آخرها كما
ي الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا فالضاد تحرك بالضم اتباعا للضم وبالفتح لالتقاء الساكنين
على أصل ما يجب في تحريك الساكنين إذا التقيا فإن قيل إفيجوز مثل ذلك في رب وثم فقل لا لأن هذين
حق الحروف البناء على السكون فلما التقى في أواخرها ساكنان حركت بأخف الحركات واتسع في أف
ى عنه كما وقعت إيه لمأمور به كما اتسعوا في حركات أواخر الأفعال عند الأمر والنهي

سراء قوله تعالى إما يبلغن عندك الكبر يقرأبإثبات الألف بعد الغين وبطرحها وبتشديد النون في الوجهين
من أثبت الألف أنه جعلها ضميرا للوالدين وكناية عنهما لتقدمهما وأسقط النون التي هي علامة الإعراب
رف الشرط وأتى بنون التأكيد الشديدة وبني الفعل معها لأنها مانعة من الإعراب وكسرت تشبيها بنون
حجة لمن طرح الألف أنه صاغ الفعل لقوله أحدهما ونصب الكبر بتعدي الفعل إليه وأتى بالنون الشديدة
ا على الفعل لأنها قلما تدخل على فعل إلا أتى فيه بالنون الشديدة للتأكيد فإن قيل فإذا رفعت أحدهما ها
فبم ترفعه مع الألف فقل في ذلك غير وجه أحدهما أنه يرتفع بدلا من الألف التي في الفعل والثاني أنه
ديد فعل مضمر ينوب عنه الظاهر والثالث أنه يرتفع على إعادة سؤال وإجابة كانه قيل من يبلغ الكبر فقل
و كلاهما وعلى هذا الوجه يحمل قوله تعالى وأسروا النجوى الذين ظلموا فإن قيل فلم خصا بالبر عند
ل إنما خصا بذلك وإن كان لهما واجبا في سائر الأوقات لأنهما عند الكبر يثقل عليهما الاضطراب والخدمة
ر فيه لذلك وتقول العرب فلان أبر بوالديه من النسر لأن أباه إذا كبر ولم ينهض للطيران لزم وكره وعاد
ه فزقه كما كان أبوه يفعل به قوله تعالى كان خطأ يقرأ بكسر الخاء وإسكان الخاء وإسكان الطاء
يفتحهما والقصر وبكسر الخاء وفتح الطاء والمد فالحجة لمن كسر وأسكن وقصر أنه جعله مصدرا

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

طئت خطأومعناه أثمت إثما والحجة لمن فتحهما وقصر أنه أراد الخطأ الذي هو ضد العمد ودليله قوله
كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ وقال بعض أهل اللغة هما لغتان بمعنى كما قالوا قتب وقتب وبدل

سراء والحجة لمن كسر الخاء وفتح الطاء ومد فوزنه فعال من الخطيئة وهو مصدر كالصيام والقيام
قول هذا مكان مخطوء فيه من خطئت ومخطا فيه من أخطأت هذان بالهمز ومكان مخطو فيه من
شديد الواو من غير همز قوله تعالى فلا يسرف في القتل يقرأ بالياء والتاء فمن قرأه بالياء رده على
غير مقصود بمواجهة الخطاب والحجة لمن قرأه بالتاء فالمعنى للولي والخطاب له وللحاضرين أي فلا
ولي ولا أنتم يا من حضر ودليله قراءة أبي فلا تسرفوا في القتل ومعنى الإسراف أن تقتل عشرة بواحد
ير القاتل لشرفه في قومه وخمول القاتل فيهم قوله تعالى وزنوا بالقسطاس يقرأبكسر القاف وضمها
ن فصيحتان والضم أكثر لأنه لغة أهل الحجاز ومعناه الميزان وأصله رومي والعرب إذا عربت اسما من
اتسعت فيه كما قلنا في إبراهيم وما شاكله قوله تعالى كان سيئه يقرأبفتح الهمزة وإعراب الهاء وتنوينها
مزة وضم الهاء لأنها هاء كناية فالحجة لمن فتح الهمزة وأعرب الهاء أنه جعلها واحدة من السيئات ودليله
نهى الله عز وجل عنه سيئ مكروه ليس فيه مستحسن لقوله خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فالسيئ ضد
لحجة لمن قرأه بالإضافة قوله مكروها ولو أراد السيئة لقال مكروهة لأنها أقرب من ذلك دليله أنه في
كل ذلك كان سيئاته عند ربك

سراء فإن قيل لفظ كل يقتضي الجمع فلم لم يؤت بعده بجمع فقل ما بعده بمعنى الجمع وإن أتى بلفظ
ن أتى بعده بالجمع فعلى معناه ومن أتى بعده بالواحد فعلى لفظه قوله تعالى ليذكروا وما يزيدهم
ديد والتخفيف وقد ذكر القول فيه آنفا قوله تعالى عما يقولون وعما تقولون يسبح له يقرأن بالتاء والياء
من قرأه يقولون في الموضعين بالياء والتاء مذكورة فيما مضى والحجة لمن قرأ تسبح بالتاء قراءة أبي
السموات والحجة لمن قرأه بالياء أنه جمع قليل والعرب تذكره ودليله قوله تعالى فإذا انسلخ الأشهر
ال نسوة والعلة في ذلك أن الجمع القليل قبل الكثير والتذكير قبل التأنيث يحمل الأول على الأول
من قرأ بعضا بالتاء وبعضا بالياء ما قدمنا ه من العلة في الجمع قوله تعالى أئذا كنا عظاما ورفاتا أئنا
ي الأعراف والعلل فيه قوله تعالى لئن أخرتن يقرأبإثبات الياء وحذفها فالحجة لمن أثبتها أنه أتى به على
لحجة لمن حذفها أنه أجتزأ بالكسرة منها فإن قيل لئن حرف شرط وحروف الشرط لا يليها إلا مستقبل أو

سراء معنى المستقبل فقل إن اللام حرف تأكيد يرفع بعده الفعل وإن حرف شرط ينجزم بعده الفعل
وا بينهما لم يجز اجتماع الرفع والجزم في فعل واحد فعدلوا عن المستقبل إلى فعل لا يتبين فيه رفع ولا
دوه الماضي فأولوه لئن في جميع المواضع فاعرفه قوله تعالى بخيلك ورجلك يقرأ بإسكان الجيم
فالحجة لمن أسكن أنه أتى بالجمع على حقه لأنه جمع راجل والحجة لمن كسر فلمجاورة اللام لأن اللام
خفض وكسرت الجيم للقرب منها كما قالوا حجل وأنشد أرتني حجلا على ساقها فهش الفؤاد لذلك
وله تعالى أفأمنتم أن نخسف أو فيرسل فيغرقكم يقرأكله بالنون والياء فالحجة لمن قرأه بالنون أنه جعله
الله عن نفسه والحجة لمن قرأه بالياء أنه جعله من إخبار النبي صلى الله عليه عن ربه قوله تعالى ومن
هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى يقرآن بالإمالة والتفخيم معا وبإمالة الأول وتفخيم الثاني فالحجة لمن
ه دل بالإمالة على أنهما من ذوات الياء لأنهم يميلون الرباعي وإن كان من ذوات الواو فذوات الياء بذلك
جة لمن فخمها أنه أتى بالكلام على أصله لأنه قد انقلبت الياء ألفا لفتح ما قبلها فاستعمال اللفظ أولى
مال المعنى ومعنى ذلك ومن كان فيما وصفنا من نعيم الدنيا أعمى فهو في نعيم الآخرة أعمى وأضل
ن أمال الأول وفخم الثاني أنه جعل الأول صفة والثاني بمنزلة أفعل منك ومعناه ومن كان في هذه
و في الآخرة أعمى منه في الدنيا

سراء قوله تعالى وإذا لا يلبثون خلفك يقرأ بفتح الخاء وإسكان اللام وبكسر الخاء وألف بعد اللام ومعناهما
ا لغتان وليس من المخالفة قال الشاعر نؤي أقام خلاف الحي أو وتد قوله تعالى ونأى بجانبه يقرأ بفتح
همزة وبكسرها وبفتح النون وكسر الهمزة وإثبات الهمزة في ذلك كله وبفتح النون وتأخير الهمزة وفتحة
دة فالحجة لمن قرأه بفتحهما أنه أتى بالكلمة على أصلها لأنها في حقيقة اللفظ نأي على وزن فعل
ن قرأه بكسرهما أنه أمال الياء للدلالة عليها فكسر لها الهمزة ليقرب بها منها بالمجاورة وكسر النون
الهمزة كما قالوا شعير وبعير والحجة لمن فتح النون أنه بقاها على أصلها وكسر الهمزة لمجاورة الياء
ك كله بعد والاسم منه النأي والحجة لمن قرأه بتأخير الهمزة أنه أراد معنى ناء ينوء إذا نهض بثقل مطيقا
ليه قوله تعالى لتنوء بالعصبة وأصله نوأ فانقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومدها تمكينا للهمزة

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ه تعالى حتى تفجر لنا يقرأبالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أخذه من فجر يفجر ودليله قوله
ا قال وكلم الله موسى تكليما والحجة لمن خفف أنه أخذه من فجر يفجر إذا شق الأنهار وأجرى فيها
ه تعالى كسفا يقرأبفتح السين وإسكانها فالحجة لمن فتح أنه أراد به جمع كسفة كقولك قطعة وقطع
من أسكن أنه شبهه بالمصدر في قولهم علم وحلم

هف قوله تعالى قل سبحان ربي يقرأبإثبات ألف على الإخبار وبطرحها على الأمر فالحجة لمن أتى به
ار أنه اتى به على الحكاية عن الرسول عليه السلام وهي بالألف في مصاحف أهل مكة والشام والحجة
على الأمر أنه أراد ما لفظ به جبريل عليه السلام فكأنه قال قل يا محمد تنزيها لله ربي من قولكم قوله
علمت يقرأبفتح التاء وضمها فالحجة لمن فتح أنه جعل التاء لفرعون دلالة على المخاطبة والحجة لمن
عل التاء لموسى دلالة على إخبار المتكلم عن نفسه فإن قيل فما وجه الخلف في هذه الآية فقل الخلف
ن على ضربين خلف المغايرة وهو فيه معدوم وخلف الألفاظ وهو فيه موجود ووجه الخلف في هذه الآية
ى قال لفرعون لما كذبه ونسب آياته إلى السحر لقد علمت أنها ليست بسحر وأنها منزلة فقال له فرعون
فأعاد عليه موسى لقد علمت أنا أيضا أنها من عند الله قوله تعالى قل ادعوا يقرأبالضم والكسر وقد ذكر
ة قوله تعالى فهو المهتدي يقرأبإثبات الياء وحذفها وقد ذكر في الأعراف ومن سورة الكهف قوله تعالى
يقرأبضم الدال وإسكان النون وضم الهاء وإلحاق الضمة واوا وباختلاس الضمة مع غير واو وبالإشارة إلى
ل وكسر النون والهاء وإلحاق ياء بعد الهاء فالحجة لمن أسكن النون وألحق ضمة الهاء واوا أنه أتى
لى أصلها ووفاها ما وجب لها ولهاء الكناية إذا جاءت بعد حرف ساكن كقوله منهو وعنهو

هف والحجة لمن أختلس حركة الهاء أنه اكتفى بالضمة من الواو لثقلها في أواخر الأسماء إذا انضم ما
جة لمن أشار إلى حركة الدال بالضمة وكسر النون والهاء وألحقها ياء أنه استثقل الضمة على الدال
وأشار بالضمة إليها دلالة عليها فالتقى ساكنان فكسر النون وأتبعها الهاء وبين كسرتها بإلحاق الياء كما
رت بهي يا فتى ولدن في جميع أحوالها بمعنى عند لا يقع عليها إعراب وهي ظرف مكاني فإن قيل فإذا
نى عند فيجب أن تخفضها ب من كما تقول من عنده فقل وقع الاتساع في عند ما لم يقع في لدن لأنك
ل عندي وهو بحضرتك أو بعيد عنك وتقول القول عندي أي في تمييزي وهذا لا يكون في لدن فأما
الخفض إلا في قولهم لدن غدوة فإنهم خصوه بالنصب قوله تعالى تزاور يقرأبالتشديد والتخفيف فالحجة
أنه أراد تتزاور فأسكن التاء وادغمها في الزاي لأنها تفضلها بالصفير والحجة لمن خفف أنه أراد تتزاور
اءين فثقل عليه إجتماعهما فحذف إحداهما واكتفى بما أبقى مما ألقى قوله تعالى ولملئت يقرأ بتشديد
فيفها وبالهمز وتركه فالحجة لمن شدد أنه اراد تكرير الفعل والدوام عليه والحجة لمن خفف أنه أراد مرة
ما إثبات الهمز فيه فعلى الأصل وأما تركه فتخفيف فأما تمليت العيش فبغير همز قوله تعالى بورقكم هذه
اء وإسكانها فالحجة لمن كسر أنه أتى به على أصله والحجة لمن أسكن أنه أستثقل توالى الكسرات في
اف للتكرير الذي فيهما

هف قوله تعالى ثلثمائة سنين يقرأبإثبات التنوين وبطرحه والإضافة فالحجة لمن اثبت التنوين أنه نصب
له ولبثوا ثم أبدل ثلثمائة منها فكأنه قال ولبثوا سنين ثلثمائة كما تقول صمت أياما خمسة ووجه ثان أنه
مائة بلبثوا ويجعل سنين بدلا منها أو مفسرة عنها والحجة لمن أضاف أنه أتى بالعدد على وجهه وأضافه
بالمفسر مجموعا على أصله لأن إجماع النحويين على أن الواحد المفسر عن العدد معناه الجمع فأما
هنا فمجموعة جمع سلامة فلذلك فتحت نونها ومن العرب من يقرها على لفظ الياء ويجري النون بوجوه
شبيها بقولهم قنسرين وبيرين قوله تعالى بالغداة والعشي مذكور بعلله في الأنعام قوله تعالى ولا يشرك
أحدا يقرأبالياء والرفع وبالتاء والجزم فالحجة لمن قرأه بالياء والرفع أنه أخبر بذلك عن الله تعالى وجعل
نى ليس والحجة لمن قرأه بالتاء والجزم أنه قصد الرسول عليه السلام ووجهه إلى غيره وجعل لا للنهي
قوله تعالى وأحيط بثمره يقرأبضم التاء والميم وبفتحهما وبضم التاء وإسكان الميم فالحجة لمن ضمهما
جمع الجمع والحجة لمن فتحهما أنه جعله من الجمع الذي يفرق بينه وبين واحده بالهاء والحجة لمن
جعله من تثمير المال

هف لقوله بعد ذلك أنا أكثر منك مالا وقد ذكر هذا مستقصى في الأنعام قوله تعالى لكنا هو الله ربي يقرا
ف وصلا ووقفا وبحذفها وصلا وإثباتها وقفا فالحجة لمن أثبتها أن الأصل فيه لكن أنا فحذفت الهمزة
قي لكننا فأدغمت النون في النون فصارتا نونا مشددة والحجة لمن حذفها وصلا أنه اجتزأ بفتحة النون من
صالها بالكلام ودرج بعضه في بعض واتبع خط السواد في إثباتها وقفا قوله تعالى مرفقا بكسر الميم وفتح
ح الميم وكسر الفاء فالحجة لمن كسر الميم أنه جعله من الارتفاق والحجة لمن فتح أنه جعله من اليد
لغتان فصيحتان قوله تعالى ولم يكن له فئة يقرأبالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالياء ما ذكرناه آنفا من

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ن الفعل والاسم وأن التأنيث فيها ليس بحقيقي ودليله قوله ينصرونه والحجة لمن قرأه بالتاء ظهور علم
ي الاسم وأنه جمع والتاء ثابتة في فعل الجمع كقوله قالت الأعراب والطائفة والفئة يكونان واحدا وجمعا
لفظ مائة وفئة سيان فلم زيدت الألف في مائة خطا فقل إنما زيدت الألف في قولك أخذ مائة درهم لئلا
ي الخط بأخذ منه درهم وكتب فئة على أصلها لأنه لا لبس فيها قوله تعالى الولاية يقرأ بفتح الواو وكسرها
من فتح أنه جعله مصدرا من قولك ولى بين الولاية والحجة لمن كسر أنه جعله مصدرا من قولك وآل بين
من قولك واليته موالاة وولاية وقيل هما لغتان كقولك الوكالة والوكالة قوله تعالى لله الحق يقرأبالرفع
فالحجة لمن رفع أنه جعله وصفا

هف للولاية ودليله أنه في قراءة أبي هنالك الولاية الحق لله وهنالك إشارة إلى يوم القيامة والحجة لمن
جعله وصفا لله عز وجل ودليله قوله تعالى ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق وقرأه عبد الله هنالك الولاية
لحق فالحق الله عز وجل والحق صدق الحديث والحق الملك باستحقاق والحق اليقين بعد الشك ويجوز
والنصب بإضمار فعل على المصدر معناه أحق الحق قوله تعالى ويوم نسير الجبال يقرأبالتاء والرفع
النصب فالحجة لمن قرأه بالتاء أنه جعل الفعل لما لم يسم فاعله فرفع الجبال به وأتى بالتاء لتأنيث
ها جمع لغير الآدميين ودليل ذلك قوله تعالى وسيرت الجبال فكانت سرابا فمستقبل هذا تسير والحجة
بالنون أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه ونصب الجبال بتعدي الفعل إليها ودليله قوله تعالى
م فلم نغادر ولم يقل وحشروا فلم يغادر فرد اللفظ على مثله لمجاورته له أولى وأحسن ويوم منصوب
ل معناه واذكر يا محمد يوم نسير الجبال أو يكون منصوبا لأنه ظرف لقوله تعالى خير عند ربك ثوابا في
الجبال ومعنى قوله بارزة أي ظاهرة لا يستتر منها شيء لاستوائها ويحتمل أن يريد تبرز ما فيها من
لأموات قوله تعالى ويوم يقول نادوا يقرأبالياء والنون فالحجة لمن قرأه بالياء أنه

هف جعله من إخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل بأمره والحجة لمن قرأه بالنون أنه
أخبار الله تعالى عن نفسه قوله تعالى قبلا يقرأ بضم القاف والباء وبكسرها وفتح الباء فالحجة لمن ضم
مع قبيل كقولك في جمع قميص قمص ودليله قوله كل شيء يريد قبيلا قبيلا والحجة لمن كسرها وفتح
راد عيانا ومقابلة وقال بعض أهل اللغة القبيلة بنواب والقبيل الجماعة واستدل بقوله أو تأتي بالله
قبيلا وبقول الشاعر جوانح قد أيقن أن قبيلهم إذا ما التقى الجمعان أول غالب قوله تعالى وما أنسانيه
الهاء وكسرها مختلستين فالحجة لمن ضم أنه أتى بلفظ الهاء على اصل ما وجب لها والحجة لمن قرأه
لمجاورة الياء ومثله ومن أوفى بما عاهد عليه الله وأمال الكسائي الألف في أنسانيه ليدل بذلك على أنها
الياء قوله تعالى مما علمت رشدا يقرأ بضمتين وفتحتين وبضم الراء وإسكان الشين فالحجة لمن قرأه
نه اتبع الضم كما ترى الرعب السحت والحجة لمن قرأه بفتحتين أنه أراد به الصلاح في الدين والحجة
بضم الراء وإسكان الشين أنه أراد الصلاح في المال وحد البلوغ ودليله قوله تعالى فإن آنستم منهم
صلاحا

هف قوله تعالى وجعلنا لمهلكهم موعدا يقرأبفتح الميم وضمها وبفتح اللام وكسرها فالحجة لمن فتحها أنه
درا من قولهم هلكوا مهلكا كما قالوا طلعوا مطلعا والحجة لمن قرأه بكسر اللام وفتح الميم أنه جعله
هم أو موضعا لذلك ودليله قوله تعالى حتى إذا بلغ مفرب الشمس أي الموضع الذي تغرب فيه والحجة
بضم الميم وفتح اللام أنه جعله مصدرا من قولهم أهلكهم الله مهلكا يريد إهلاكا فجعل مهلكا في موضعه
له تعالى أدخلني مدخل صدق قوله تعالى ليغرق أهلها يقرأ بالتاء مضمومة ونصب الأهل وبالياء مفتوحة
ل فالحجة لمن قرأه بالتاء مضمومة أنه جعله من خطاب موسى للخضر عليهما السلام ونسب الفعل إليه
على حد المواجهة والحضور ونصب الأهل بتعدي الفعل إليهم والحجة لمن قرأه بالياء أنه جعل الفعل
فعهم بالحديث عنهم فإن قيل فما وجه قول موسى للخضر عليهما السلام هل أتبعك على أن تعلمن فقل
جوبة أحدها أن يكون موسى أعلم من الخضر بما يؤدي عن الله تعالى إلى خلقه مما هو حجة لهم
نهم وبين خالقهم إلا في هذه الحال والثاني أنه استعلم من الخضر علما لم يكن عنده علم منه وإن كان
م سوى ذلك والثالث أنه قد يمكن أن يكون الله تعالى أعطى نبيا من العلم أكثر مما أعطى غيره هذا
ى جعل الخضر نبيا قوله تعالى أقتلت نفسا زاكية يقرأ زاكية بالألف وزكية بغير ألف فالحجة لمن قرأزاكية
ها لم تذنب قط والحجة لمن قرأها زكية أنه أراد أنها أذنبت ثم تابت وقيل هما لغتان بمعنى كقوله قاسية

هف قوله تعالى لقد جئت شيئا نكرا يقرأوما كان مثله في كتاب الله تعالى بضم النون والكاف وبضم
سكان الكاف فمن قرأه بالضم أتى به على الأصل والحجة لمن أسكن أنه خفف الكلمة استثقالا بضمتين
وأولى ما استعمل الإسكان مع النصب والضم مع الرفع والخفض كقوله إلى شيء نكر أكثر وأشهر

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

عذبناها عذابا نكرا الإسكان ها هنا أكثر لموافقة رءوس الآي قوله تعالى من لدني يقرأبضم الدال وتشديد
ضمها وتخفيف النون فالحجة لمن شدد أن الأصل عنده لدن بسكون النون ومن شان ياء الإضافة أن يكسر
زادوا على النون نونا ليسلم لهم السكون فالتقى نونان فأدغمت إحداهما في الأخرى ثم جاءوا بياء
الحجة لمن خفف أنه حذف إحدى النونين تخفيفا كما قرأ أتحاجوني في الله و تأمروني أعبد بنون واحدة
اهدا لذلك أيها السائل عنه وعني لست من قيس ولا قيس مني وجرى عاصم على أصله في إسكان الدال
إلى الضم وتخفيف النون وقد ذكرت حجته في ذلك فإذا أفردت لدن ففيها ثلاث لغات لدن ولدن ولدن
لتخذت عليه أجرا يقرأبفتح التاء وكسر الخاء وإظهار الذال وإدغامها وبألف الوصل وتشديد التاء بعدها
ذال في التاء فالحجة لمن قرأه بفتح التاء وكسر الخاء والإظهار أنه أخذه من تخذ يتخذ كما تقول شرب
تى

هف بالكلام على أصله مبينا غير مدغم والحجة لمن قرأ بذلك وأدغم مقاربة الذال للتاء وقد ذكر في
حجة لمن قرأبألف الوصل أن وزنه افتعلت من الأخذ وأصله ايتخذت لأن همزة الوصل تصير ياء لانكسار
م تقلب تاء وتدغم في تاء افتعلت فتصيران تاء شديدة قوله تعالى فأردنا أن يبدلهما يقرأ بالتشديد
فالحجة لمن شدد أنه اخذه من قولك بدل ودليله قوله وإذا بدلنا آية والحجة لمن خفف أنه أخذه من
له قول العرب أبدلت الشيء من الشيء إذا أزلت الأول وجعلت الثاني مكانه ومنه قول أبي النجم عذل
ير المبدل فكذلك الولد الذي أراد الله تعالى إبدال أبويه به غير الأول فهذا مذهب العرب ولفظها إذا قالوا
يء من الشيء فمعناه غيرت حاله وعينه والأصل باق كقولك بدلت قميصي جبة وخاتمي حلقة ودليل
تعالى بدلناهم جلودا غيرها فالجلد الثاني هو الأول ولو كان غيره لم يجب عذابه لأنه لم يباشر معصية
ح فأما إذا قالوا أبدلت غلامي جارية وفرسي ناقة لم يقولوه إلا بالألف فاعرف فرق ما بين اللفظين فإنه
ما قوله تعالى وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا فالتشديد لتكرير الفعل من الأمن بعد الخوف مرة بعد مرة
أمن قوله تعالى وأقرب رحما يقرأ بضم الحاء وإسكانها وهما لغتان كالعمر

هف والعمر ومعناه رحمة وعطف وقربى قوله تعالى فاتبع ثم أتبع سببا يقرآن بألف الوصل وتشديد التاء
طع وإسكان التاء فالحجة لمن قرأها بألف الوصل أن وزنه افتعل وأصله اتتبع فأدغمت التاء في التاء
من قرأها بألف القطع أنه جعله من أفعل يفعل أتبع يتبع وقال بعض اللغويين معنى اتبعه بألف الوصل
أثره ومعنى أتبعته بألف القطع لحقته ودليل ذلك قوله تعالى فأتبعه شهاب ثاقب أي لحقه والسبب ها
ق وفي غير هذا الحبل والقرابة قوله تعالى في عين حمئة يقرأ بغير ألف وبالهمزة وبالألف من غير همز
من قرأها بغير ألف وبالهمز أنه اراد في عين سوداء وهي الحمأة التي تخرج من البئر وقيل معناه في ماء
جة لمن قرأها بالألف من غير همز أنه أراد في عين حارة من قوله تعالى وما أدراك ماهيه نار حامية
فله جزاء الحسنى يقرأ بالرفع والإضافة وبالنصب والتنوين فالحجة لمن رفع وأضاف أنه رفع الجزاء
اضافه إلى الحسنى فتم بالإضافة اسما وقوله له الخبر يريد به فجزاء الحسنى له ودليله قوله لهم
الحسنى ها هنا بمعنى الإحسان والحسنات والحجة لمن قرأه بالنصب أنه أراد به وضع المصدر في موضع
ه قال فله الجنة مجزيا بها جزاء وله وجه آخر أنه ينصبه على التمييز وفيه ضعف لأن التمييز يقبح تقديمه
لم يأت معه فعل متصرف وقد أجازه بعض النحويين على ضعفه واحتج له بقول الشاعر أتهجر ليلى
بيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب

هف قوله تعالى بين السدين يقرأ بضم السين وفتحها فالحجة لمن ضم أنه جعله من السد في المعين
من فتح أنه جعله من الحاجز بينك وبين الشيء وقال بعضهم ما كان من صنع الله فهو الضم وما كان من
يين فهو بالفتح والذي في يس مثله قوله تعالى لا يكادون يفقهون قولا يقرأ بضم الياء وكسر القاف
فالحجة لمن ضم الياء أنه أخذه من أفقه يفقه يريد به لا يكادون ينسون قولا لغيرهم ولا يفهمونه وها هنا
حذوف والحجة لمن فتح أنه أراد لا يفهمون ما يخاطبون به وأخذه من قوله فقه يفقه إذا علم ما يقول
الفقه في الدين قوله تعالى إن يأجوج ومأجوج يقرآن بالهمز وتركه فالحجة همز أنه أخذه من أجيج النار
لهم ملح أجاج فيكون وزنه يفعول ومفعول من أحد هذين فيمن جعله عربيا مشتقا ومنعه الصرف للتعريف
لأنه اسم للقبيلة فأما من جعله أعجميا فليس له اشتقاق والحجة لمن لم يهمز أنه جعله عجميا وقاسه
اء من الأسماء الأعجمية على هذا الوزن نحو طالوت وجالوت وهاروت وماروت قوله تعالى هل نجعل لك
أ بإثبات الألف وطرحها ها هنا وفي المؤمنين فالحجة لمن أثبتها أنه أراد بذلك ما يأخذه السلطان كل سنة
ة والضريبة والحجة لمن طرحها أنه أراد بذلك الجعل فأما قوله

هف فخراج ربك فبالألف إجماع لأنه مكتوب في السواد بالألف قوله تعالى ما مكني يقرأ بنون شديدة
ظاهرتين فالحجة لمن أدغم أنه أراد التخفيف والإيجاز وجعل ما بمعنى الذي وخير خبرها والحجة لمن أظهر

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

، على الأصل لأن النون الأولى لام الفعل والثانية زائدة لتسلم بنية الفعل على الفتح والياء اسم المفعول
عالى بين الصدفين يقرأ بضم الصاد والدال وفتحهما وبفتح الصاد وإسكان الدال فالحجة لمن قرأه بالضم
للفظ على الأصل واتبع الضم الضم والحجة لمن فتحهما خفة الفتح والواحد عنده صدف ودليله أن النبي
عليه وسلم مر بصدف مائل فأسرع الرواية بالفتح والحجة لمن أسكن الدال أنه جعله اسما للجبل بذاته
وانشد الراجز قد أخذت ما بين أرض الصدفين ناصيتها وأعالي الركنين قوله تعالى آتوني زبر الحديد يقرأ
صر فالحجة لمن مد أنه جعله من الإعطاء والحجة لمن قصر أنه جعله من المجيء والوجه أن يكون ها
إعطاء لأنه لو أراد المجيء لأتى معه بالباء كما قال تعالى وأتوني بأهلكم أجمعين قوله تعالى فما
يقرأبالتخفيف إلا ما روي عن حمزة من تشديد الطاء وقد عيب بذلك لجمعه بين الساكنين ليس فيهما
ولين وليس في

هف ذلك عليه عيب لأن القراء قد قرأوا بالتشديد قوله لا تعدوا في السبت أمن لا يهدي ونعما يعظكم به
فإن الأصل في الحرف الأول الذي ذكرته الحركة وإنما السكون عارض فقل إن العرب تشبه الساكن
لاتفاقهما في اللفظ والدليل على ذلك أن الأمر للمواجهة مبني على الوقف والنهي مجزوم بلا واللفظ
ن فالسين في استطاعوا ساكنة كلام التعريف ومن العرب الفصحاء من يحركها فيقول اللبكة والاحمر
بيه السين بهذه اللام وايضا فإنهم يتوهمون الحركة في الساكن والسكون في المتحرك كقول عبد القيس
خلون ألف الوصل على متحرك توهما لسكونه والاختيار ما عليه الإجماع لأنه يراد به استطاعوا فتحذف
ية لاجتماع حرفين متقاربي المخرج فيلزمهم فيه الإدغام قوله تعالى دكاء مذكور العلل في سورة
قوله تعالى قبل أن ينفد يقرأ بالياء والتاء وقد ذكرت حجته آنفا في غير موضع

يم ومن سورة مريم قوله تعالى كهيعص يقرأبفتح جميع حروفه وبإمالتها وبين الإمالة والفتح وبإمالة الياء
ء وبكسر الهاء وفتح الياء فالحجة لمن فتحهن أنه أتى بالكلام على أصله ووفاه حق ما وجب له لأن
إذا قطعت كانت أولى بالفتح فرقا بينها وبين ما يمال من الأسماء والحروف والأفعال والحجة لمن أمالهن
ين هاء التنبيه وهاء الهجاء وبين ما إذا كانت نداء وإذا كانت هجاء والحجة لمن قرأهن بين بين أنه عدل
ين وأخذ بأقرب اللغتين والحجة لمن أمال بعضا وفخم بعضا أنه كره توالي الكسرات أو الفتحات فأمال
م بعضا وقد قلنا فيما تقدم إن العرب تذكر حروف الهجاء وتؤنثها وتميلها وتفخمها وتمدها وتقصرها ولها
ما كان منها على حرفين مد مدا وسطا وما كان على ثلاثة أحرف مد فوق ذلك وقيل في معناهن إن الله
سم بحروف المعجم لأنها أصل لتأليف أسمائه فاجتزا بما في أوائل السور منها وقيل هي شعار للسورة
سر الله تعالى عند نبيه وقيل كل حرف مها نائب عن اسم من أسماء الله عز وجل فالكاف من كاف
ي هاد والعين من عليم والصاد من صادق قوله تعالى صاد ذكر يقرأباظهار على الأصل وبالإدغام للمقاربة
ين قوله تعالى ذكر رحمة ربك يقرأبالإدغام وطرح الحركة من الراء لمجانسة الحرفين وطلب التخفيف
لأن الحرفين من كلمتين والحركة تمنع من الإدغام وإنما يجوز الإدغام مع السكون لا مع الحركة قوله
ورائي يقرأبإسكان الياء لطول الاسم وثقله بالهمز إلا ما روي عن ابن كثير أنه فتح الياء مع المد لئلا
ياء إضافة ساكنة وهمزة مكسورة ففتحها طلبا للتخفيف قوله تعالى وليا يرثني يقرأبالجزم والرفع
من جزم أنه جعله

يم جوابا للأمر لأن معنى الشرط موجود فيه يريد فإن تهب لي وليا يرثني والحجة لمن رفع أنه جعل قوله
ة لولي لأنه نكرة عاد الجواب عليها بالذكر ودليله قوله تعالى أنزل علينا مائدة من السماء تكون ولو قيل
از الرفع في قوله يرثني وما أشبهه لأنه حال حل محل اسم الفاعل لكان وجها بينا ودليله قوله تعالى ثم
خوضهم يلعبون يريد لاعبين وفيه بعض الضعف لأن الأول حال من ولي وهو نكرة وهذا حال من الهاء
نما معرفة قوله تعالى ويرث من آل يعقوب يقرأ بالرفع والجزم عطفا على ما تقدم من الوجهين في أول
له تعالى وقد بلغت من الكبر عتيا يقرأ بالكسر والضم وما شاكله من قوله صليا وجثيا وبكيا فالحجة لمن
ر أنه نحا ذلك لمجاورة الياء وجذبها ما قبلها إلى الكسر ليكون اللفظ به من وجه واحد لأنه يثقل عليهم
ن ضم إلى كسر والحجة لمن ضم أن الأصل عنده في هذه الأسماء الضم لأنها في الأصل على وزن
قلبت الواو فيهن ياء لسكونها وكون الياء بعدها فصارتا ياء مشددة فإن قيل فهلا كانت هذه الأسماء بالواو
قوله وعتوا عتوا كبيرا بالواو فقل الأصل في الواحد من هذا الجمع عاتو وجاثو لأنه من يعتو و يجثو
فيه الواو ياء لانكسار ما قبلها كما قالوا غاز والأصل غازو لأنه من يغزو فجاء الجمع في ذلك تاليا للواحد
لأن الجمع أثقل من الواحد

يم والواو أثقل من الياء فإذا كان القلب في الواحد واجبا كان في الجمع لازما فأما قوله عتوا فإنما صح
مصدر والمصدر يجري مجرى الاسم الواحد حكما وإن شارك الجمع لفظا فصحت الواو فيه لخفته

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ي الجمع لثقله واعتلالها في واحده فإن قيل فيلزم على هذا أن يجيز في قوله فما استطاعوا مضيا كسر
ل هذا لا يلزم لأنه مصدر والفعل منه مضى يمضي مضاء ومضيا وقد بينا وجه صحة لفظ المصدر وإنما
ذلك لو أنه جمع لماض فأما وهو مصدر فلا قوله تعالى وقد خلقتك يقرا بالتاء وبالنون والألف فالحجة لمن
ء أنه رده على قوله هو على هين وقد خلقتك والحجة لمن قرأه بالنون والالف أنه حمله على قوله وحنانا
قد خلقناك وكلاهما من إخبار الله تعالي عن نفسه فإن قيل فما معنى قوله ولم تك شيئا فقل معناه ولم
مرئيا مخلوقا موجودا عند المخلوقين فأما في علم الله فقد كان شيئا وإنما سمي يحيى لأنه حيي من
د نيفا على التسعين ويئسا من الولد وقوله لم نجعل له من قبل سميا قيل لم يسم باسمه غيره وقيل لم
ه ولد قبله وقوله هل تعلم له سميا يحتمل الوجهين قوله تعالى ليهب لك يقرأبالياء والهمزة فالحجة لمن
ء أنه جعله من إخبار جبريل عليه السلام عن الله عز وجل ومعناه ليهب لك ربك والحجة لمن قرأه بالهمز
ذلك حكاية جبريل عليه السلام عن الله تعالى إني أنا رسول ربك وهو يقول لأهب لك فأراد أن جبريل
لام أخبر بذلك عن نفسه

يم لأنه هو كان المخاطب لها والنافخ بأمر الله في حيها قوله تعالى وكنت نسيا يقرأ بفتح النون وكسرها
من فتح أنه أراد المصدر من قولك نسيت والحجة لمن كسر أنه أراد كنت شيئا ألقي فنسي والعرب تقول
ء لقى ونسي ومنه قول الشاعر يصف امرأة بالحياء والخفر وغض الطرف كأن لها في الأرض نسيا تقصه
ت وإن تحدثك تبلت يريد كأنها تطلب شيئا ألقته لتعرف خبره ومعنى تبلت تقص وتصدق قوله تعالى
ن تحتها يقرأ بفتح الميم والتاء وبكسرهما فالحجة لمن فتح أنه جعله اسم عيسى وفتح التاء لأنه ظرف
ضمن لجثة من ومن مستقر فيه والأستقرار كون له والكون مشتمل على الفعل فانتصب الظرف لأنه
يه بما قدمناه من القول في معناه والحجة لمن كسر الميم والتاء أنه جعلها حرفا خافضا للظرف لأنه اسم
والظرف في الحقيقة الوعاء فلذلك جعل المكان ظرفا لأن الفعل يقع فيه فيحويه والمراد بالنداء جبريل
ع من في الكلام فتقع ابتداء غاية وتقع تبعيضا وتقع زائدة مؤكدة قوله تعالى تساقط يقرأ بالتشديد
فالحجة لمن شدد أنه أراد تتساقط فأسكن التاء الثانية وادغمها في السين فشدد لذلك والحجة لمن

يم حذف التاء تخفيفا لأنه يثقل عليهم اجتماع حرفين متجانسين متحركين فمنهم من يخفف بالإدغام
ن يخفف بالحذف قوله تعالى وأوصاني يقرأ بالتفخيم والإمالة وقد ذكر في أمثاله من الاحتجاج ما يغني عن
هنا قوله تعالى قول الحق يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن نصب أنه وجهه إلى نصب المصدر كما يقول
حقا وقول الحق والحجة لمن رفع أنه جعله بدلا من عيسى أو أضمر له ذلك ثانية فعيسى كلمة الله لانه
ن وقوله لأنه بقوله كن تكون وروحه لأنه كان رحمة على من بعث إليه إذ آمنوا به فنجوا قوله تعالى وأن
وربكم يقرأبفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتحها أنه رد الكلام بالواو على قوله وأوصاني بالصلاة وبأن
والحجة لمن كسرها أنه استأنف الكلام بالواو ودليله أنها في قراءة أبي وإن الله بغير واو قوله تعالى أولا
سان يقرأ بتشديد الكاف وفتح الذال وبضم الكاف وإسكان الذال وقد تقدم من القول في نظائره ما يغني
ه قوله تعالى إنه كان مخلصا يقرأ بفتح اللام وكسرها والحجة فيه كالحجة في المخلصين وقد ذكرت آنفا
ى هل تعلم يقرأ بالإدغام وبالإظهار للمقاربة على الأصل وانفصال الحرفين

يم قوله تعالى ثم ننجي يقرأ بالتشديد من نجى وبالتخفيف من أنجى قوله تعالى خير مقاما يقرأ بفتح
مها فالحجة لمن ضم أنه جعله من الإقامة ولمن فتح أنه جعله اسما للمكان قوله تعالى أثاثا ورئيا يقرا
خفيف الياء وبترك الهمز وتشديد الياء فالحجة لمن همز أنه أخذه من رؤية المنظر والحسن والحجة لمن
أخذه من الري وهو امتلاء الشباب وتحير مائه في الوجه أو يكون أراد الهمز فتركه وعوض التشديد منه
ى مالا وولدا يقرأ بفتح الواو واللام وبضم الواو وإسكان اللام ها هنا في أربعة مواضع وفي الزخرف وفي
جة لمن فتح أنه أراد الواحد من الأولاد والحجة لمن ضم أنه أراد جمع ولد وقيل هما لغتان في الواحد
دم وعدم وسقم وسقم قوله تعالى تكاد السموات يتفطرن يقرأتكاد بالتاء وقد تقدم ذكره فأما ينفطرن
ون والتخفيف وبالتاء والتشديد ها هنا وفي عسق فالحجة لمن قرأه بالتخفيف أنه مأخوذ من قوله إذا
فطرت ودليله قوله السماء منفطر به والحجة لمن قرأه بالتشديد أنه اخذه من تفطرت السماء تتفطر
ن فصيحتان معناهما التشقق ومنه قولهم تفطر الشجر إذا تشقق ليورق ومنه قوله تعالى هل ترى من

ه ومن سورة طه قوله تعالى طه يقرأبفتح الحرفين وكسرهما وبين ذلك وهو إلى الفتح اقرب وبفتح الطاء
اء وقد تقدم في كهيعص من الاحتجاج ما فيه بلاغ قوله تعالى إني أنا ربك يقرأ بفتح الهمزة وكسرها
من فتحها أنه أوقع عليها نودي فموضعها على هذه القراءة نصب والحجة لمن كسر أنه استأنفها مبتدئا

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

وليس لها على هذه القراءة موضع من الإعراب لأنها حرف ناصب قوله تعالى لأهله امكثوا يقرأبضم الهاء
وقد ذكرت علته في البقرة قوله تعالى طوى يقرأ بإسكان الياء من غير صرف وبالتنوين والصرف فالحجة
ن ولم يصرف أنه جعله اسم بقعة فاجتمع فيه التعريف والتأنيث وهما فرعان لأن التنكير أصل والتعريف
والتذكير أصل والتأنيث فرع عليه فلما اجتمع فيه علتان شبه بالفعل فمنع ما لا يكون إعرابا في الفعل
ل النحويين هو معدول عن طاو كما عدل عمر عن عامر فإن صح ذلك فليس في ذوات الواو اسم عدل
سواه والاختيار ترك صرفه ليوافق الآي التي قبله والحجة لمن أجراه ونونه أنه اسم واد مذكرا فصرفه
تمع فيه علتان تمنعانه الصرف قوله تعالى وأنا اخترتك يقرأبتخفيف أنا وفتح الهمزة وبالتاء في اخترتك
همزة وفتحها وتشديد النون وبنون مكان التاء والف بعدها في اخترتك فالحجة لمن فتح الهمزة وخفف
ء أنه جعل أنا اسما لله تعالى مقدما على الفعل

ه مرفوعا بالإبتداء واخترت الخبر والتاء اسم للفاعل والكاف اسم المفعول به والحجة لمن كسر الهمزة
ون أنه جعلها حرفا ناصبا مبتدأ وشدد النون لأنها في الأصل نونان أدغمت إحداهما في الأخرى تخفيفا
من فتحها أنه رد الكلام على قوله أني أنا ربك وأنا اخترناك كما تخبر الملوك عن أنفسها بنون الملكوت
ى أخي أشدد به أزري وأشركه يقرآن بوصل الألف الأولى وقطع الثانية وفتحها وبقطع الأولى وفتحها
انية وضمها والفعل في القراءتين مجزوم لأنه جواب الطلب فالحجة لمن وصل الأولى وفتح الثانية أنه
م على طريق الدعاء بلفظ الأمر فوصل الأولى لأنها من فعل ثلاثي وقطع الثانية لأنها من فعل رباعي
من قطعهما أنه أخبر بذلك عن نفسه وقياس ألف المخبر عن نفسه قياس النون والتاء والياء الزوائد مع
أول الفعل المضارع فمتى انضممن حكم على الألف بالضم ومتى انفتحن حكم على الألف بالفتح لأن
اهن عند الأمر بالفعل والطلب والدعاء والمسألة قوله تعالى الأرض مهادا يقرأبإثبات الألف وحذفها
من أثبت الألف ها هنا وفي الزخرف أنه جعله اسما للأرض أي جعلها لهم فراشا والحجة لمن حذف الألف
مصدرا من قولك مهدتها مهدا كما تقول فرشتها فرشا فأما التي في عم يتساءلون فبالألف إجماع
رؤوس الآي قوله تعالى مكانا سوى يقرأ بضم السين وكسرها فالحجة لمن ضم أنه أراد مكانا مساويا بيننا
حجة لمن كسر أنه أراد مكانا مستويا أي لا مانع فيه من النظر وقيل هما لغتان فصيحتان إلا أنه اسم
يبين فيه إعراب لأنه قصر

ه عنه أو لأنه مأخوذ من قوله مقصورات في الخيام أي محبوسات فكأنه حبس عن الإعراب قوله تعالى
يقرأبفتح الياء والحاء وبضم الياء وكسر الحاء وهما لغتان فالفتح من سحت والضم من أسحت ومعناهما
قوله تعالى إن هذان لساحران أجمع القراء على تشديد نون إن إلا ابن كثير وحفصا عن عاصم فإنهما
جمعوا على لفظ الألف في قوله هذان إلا أبا عمرو فإنه قرأها بالياء وأجمعوا على تخفيف النون في
ابن كثير فإنه شددها فالحجة لمن شدد النون في إن واتى بألف في هذان أنه احتج بخبر الضحاك عن ابن
الله تعالى أنزل هذا القرآن بلغة كل حي من أحياء العرب وهذه اللفظة بلغة بلحارث بن كعب خاصة
لون التثنية بالألف في كل وجه لا يقلبونها لنصب ولا خفض قال شاعرهم إن أباها وأبا أباها قد بلغا في
تاها فلما ثبتت هذه اللفظة في السواد بالألف وافقت هذه اللغة فقرؤوا بها ولم يغيروا

ه ما ثبت في المصحف والحجة لمن خفف النون أنه جعلها خفيفة من الشديدة فأزال عملها ورد ما كان
سوبا إلي أصله وهو المبتدأ وخبره فلم يغير اللفظ ولا لحن في موافقة الخط فإن قيل إن اللام لا تدخل
المبتدأ لا يقال زيد لقائم فقل من العرب من يفعل ذلك تأكيدا للخبر وأنشد شاهدا لذلك خالى لأنت ومن
ه ينل العلاء ويكرم الأخوالا والوجه الآخر أن يكون إن ها هنا بمعنى ما واللام بمعنى إلا كقوله تعالى إن كل
عليها حافظ معناه والله أعلم ما كل نفس إلا عليها حافظ وقال أبو العباس المبرد أولى الأمور بإن
أن تكون ها هنا بمعنى نعم كما قال ابن الزبير للأعرابي لما قال له لعن الله ناقة حملتني إليك فقال له
أراد نعم وراكبها وأنشد بكر العواذل بالضحى يلحينني وألومهنه ويقلن شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت
قلت نعم فوصلها بهاء السكت فقيل له إن اللام لا تدخل على خبرها إذا كانت بمعنى نعم فقال إنما دخلت
اللفظ لا على المعنى والحجة لمن قرأها بالياء ما روي عن عائشة ويحيى بن يعمر أنه لما رفع المصحف

ه عثمان قال أرى فيه لحنا وستقيمه العرب بألسنها فإن قيل فعثمان كان أولى بتغيير اللحن فقل ليس
هنا أخطاء الصواب وإنما هو خروج من لغة قريش إلى لغة غيرهم والحجة لمن شدد النون في التثنية
ي النساء قوله تعالى فاجمعوا كيدكم يقرأ بوصل الألف وقطعها فالحجة لمن وصل أنه جعله بمعنى
لحجة لمن قطع أنه أراد فأجمعوا الكيد والسحر ودليل الوصل قوله تعالى فجمع كيده ولم يقل فأجمع
ى يخيل إليه يقرأ بالتاء والياء والحجة لمن قرأ بالتاء أنه رده على الحبال والعصي لأنه جمع ما لا يعقل

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

من قرأه بالياء أنه رده على السحر قوله تعالى تلقف يقرأ بفتح اللام وتشديد القاف والرفع والجزم
اللام وتخفيف القاف والجزم فالحجة لمن شدد ورفع أنه أراد تتلقف فأسقط إحدى التاءين تخفيفا وجزم
مر فقد روى عن ابن كثير بتشديد هذه التاء وما شاكلها في نيف وثلاثين موضعا والحجة لمن خفف وجزم
من لقف يلقف وجزمه بالجواب أيضا والحجة لمن شدد ورفع أنه أضمر الفاء فكأنه قال الق ما في يمينك
أو يجعله حالا من ما كما قال ولا تمنن تستكثر قوله تعالى إنما صنعوا كيد ساحر يقرأبإثبات الألف
الحجة لمن

ه أثبتها أنه جعله اسما لفاعل مشتقا من فعله والحجة لمن حذفها أنه أراد اسم الفعل وهو المصدر قوله
خاف دركا أجمع القراء على الرفع إلا حمزة فإنه قرأه بالجزم على طريق النهي فالحجة لمن رفع أنه
ا وجعل لا فيه بمعنى ليس فإن قيل فما حجة حمزة في إثبات الياء في تخشى وحذفها علم الجزم فقل
ك وجهان أحدهما أنه استأنف ولا تخشى ولم يعطفه على أول الكلام فكانت لا فيه بمعنى ليس كما قال
تنسى والوجه الآخر أنه لما طرح الياء أشبع فتحة السين فصارت ألفا ليوافق رؤوس الآي التي قبلها
له تعالى فأتبعهم فرعون يقرأبقطع الألف وإسكان التاء وبوصلها وتشديد التاء فالحجة لمن قطع أنه أراد
وهما لغتان لحق والحق والحجة لمن وصل أنه أراد سار في أثرهم قوله تعالى قد أنجيناكم من عدوكم
م يقرآن بالتاء وبالألف والنون إلا ما قرأه أبو عمرو من طرح الألف في ووعدناكم فمن قرأه بالتاء فالحجة
له من إخبار الله تعالى عن نفسه لأن التاء اسم الفاعل المنفرد بفعله والحجة لمن قرأه بالنون والألف
من إخبار الله عز وجل عن نفسه بنون الملكوت لأنه ملك الأملاك وعلى هذه اللغة يتوجه قوله قال رب
لأنه خاطبه بلفظ ما أخبر به عن نفسه فأما قوله وعدناكم وأوعدناكم فالفرق بينهما مذكور في البقرة
ى آمنتم له يقرأ بالاستفهام والإخبار وقد ذكرت علله في الأعراف قوله تعالى فيحل عليكم غضبي ومن
آن بالكسر معا وبالضم فالحجة لمن كسر أنه أراد نزل ووقع والحجة لمن ضم أنه أراد وجب والوجه
جماعهم على قوله تعالى ويحل عليه عذاب مقيم

ه فإن قيل ما وجه الإدغام في قوله فيحل والإظهار في قوله ومن يحلل فقل إنما يكون الإدغام في
فسكن الأول لاجتماعهما ثم يدغم فإن كان الأول متحركا والثاني ساكنا بطل الإدغام فالأصل المدغم
م فيحلل وفيمن كسر فيحلل فنقلت الحركة من اللام إلى الحاء وأسكنت اللام ثم أدغمت فهذا فرقان ما
م والمظهر قوله تعالى بملكنا يقرأ بكسر الميم وضمها وفتحها فالحجة لمن كسر أنه أراد اسم الشيء
كقولك هذا الغلام ملكي وهذه الجارية ملك يميني والحجة لمن ضم أنه أراد بسلطاننا ودليله قوله تعالى
ك اليوم يريد السلطان والحجة لمن فتح أنه أراد المصدر من قولهم ملك يملك ملكا قوله تعالى ولكنا
أبالتخفيف والتشديد فالحجة لمن خفف أنه أرادهم بالفعل وجعل النون والألف المتصلين به في موضع
جة لمن شدد أنه جعل الفعل لما لم يسم فاعله ودل عليه بضم أوله وكان أصله ولكنا حملنا السامري
الفاعل أقيم المفعول مقامه فرفع لأن الفعل الذي كان حديثا عن الفاعل صار عن المفعول فارتفع به
ى ألا تتبعني يقرا بإثبات الياء وصلا ووقفا على الأصل وبإثباتها وصلا وحذفها درجا اتباعا للخط في الوصل
ي الدرج وبحذفها وصلا ووقفا اجتزاء بالكسرة منها قوله تعالى يا بن أم يقرأ بكسر الميم وفتحها فالحجة
أنه أراد يا بن أمي فحذف الياء اجتزاء بالكسرة منها والوجه إثباتها لأن هذه الياء إنما تحذف في النداء
إليك إذا قلت يا غلامي لأنها وقعت موقع التنوين والتنوين لا يثبت في النداء

ه فأما الياء ها هنا فالتنوين ثبت في موضعها إذا قلت يا بن أم زيد وإنما حذفت الياء لما كثر به الكلام
ضاف والمضاف اليه كالشيء الواحد فحذفت الياء كذلك والحجة لمن فتح أنه أراد يا بن أماه فرخم
ميم على فتحها أو بنى ابنا مع الأم بناء خمسة عشر أو قلب من الياء ألفا وقد ذكرت وجوهه في الأعراف
ة بما يغني عن إعادته ها هنا قوله تعالى بصرت بما لم يبصروا به يقرا بالياء والتاء فالياء لمعنى الغيبة
نى الحضرة قوله تعالى لن تخلفه يقرأ بكسر اللام وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعل الفعل للسامري
ية عن الموعد والحجة لمن فتح أنه أراد الدلالة على أنه مستقبل ما لم يسم فاعله والهاء على أصلها في
ي في موضع نصب في الوجهين قوله تعالى يوم ينفخ في الصور إجماع القراء فيه على الياء وضمها على
م فاعله إلا ما اختاره أبو عمرو من النون وفتحها وله في ذلك وجهان أحدهما أنه أتى بالنون في ننفخ
لفظ نحشر فيكون الكلام من وجه واحد والثاني أن النافخ في الصور وإن كان إسرافيل فإن الله عز
لآمر له بذلك والمقدر والخالق له فنسب الفعل إليه لهذه المعاني ودليله قوله تعالى الله يتوفى الأنفس
ا والمتوفي لها ملك الموت عليه السلام قوله تعالى وأنك لا تظمأ فيها يقرأ بفتح أن وكسرها فالحجة لمن
رده على قوله ألا تجوع يريد وأنك لا تظمأ فرده على المعنى لا على اللفظ والحجة لمن كسر أنه استأنف
ف ومعنى لا تظمأ أي لا تعطش ولا تضحي أي لا تبرز للشمس قوله تعالى فلا يخاف ظلما يقرأبالياء

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

لف والرفع وبالتاء وحذف

بياء الألف والجزم فالحجة لمن قرأ بالياء والرفع أنه جعله خبرا والحجة لن قرأ بالتاء والجزم أنه جعله نهيا
ظلم في اللغة وضع الشيء في غير موضعه والهضم النقصان قوله تعالى أعمى في الموضعين يقرآن
والإمالة فالحجة لمن فخم أنه أتى به على الأصل والحجة لمن أمال أنه دل بذلك على الياء وقيل في
ى عن حجته وقيل عن طريق الجنة قوله تعالى لعلك ترضي يقرأ بفتح التاء وضمها فالحجة لمن فتحها
يكون الفعل له ففتح لأنه من فعل ثلاثي والحجة لمن ضم أنه دل بذلك على بناء الفعل لما لم يسم
أمر فيهما قريب لأن من أرضي فقد رضي ودليله قوله تعالى راضية مرضية قوله تعالى أولم تأتهم يقرأ
اء والحجة فيه ما قدمناه في أمثاله والاختيار التاء لإجماعهم على قوله حتى تأتيهم البينة ومن سورة
له تعالى قل ربي يعلم يقرأ بإثبات الألف وحذفها فالحجة لمن أثبت أنه جعله فعلا ماضيا أخبر به والحجة
ن أنه جعله من أمر النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى يوحي إليهم يقرا بالنون وكسر الحاء وبالياء
لحجة لمن قرا بالياء أنه اراد بذلك من شك في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وكفر به وقال هلا كان
رهم الله أن يسألوا أهل الكتب هل كانت الرسل إلا رجالا يوحى إليهم والحجة لمن قرأه بالنون أنه اراد أن
ن أخبر به عن نفسه ورده على قوله أرسلنا ليكون الكلام من وجه واحد فيوافق بعضه بعضا قوله تعالى
الصم الدعاء يقرأ بياء مفتوحة ورفع الضم وبتاء

بياء مضمومة ونصب الصم فالحجة لمن قرأ بالياء أنه أفردهم بالفعل فرفعهم بالحديث عنهم والحجة لمن
أنه قصد النبي صلى الله عليه وسلم بالفعل ونصب الصم بتعدي الفعل إليهم ودليله قوله تعالى وما أنت
ن في القبور لأن من لم يلتفت إلى وعظ الرسول عليه السلام ولم يسمع عن الله ما يخاطبه به كان
ذي لا يسمع ولا يجيب قوله تعالى أو لم ير الذين كفروا يقرا بإثبات الواو وحذفها فالحجة لمن ثبتها أنه
العطف دخلت على ألف التوبيخ كما تدخل الفاء والحجة لمن حذفها أنه اتبع خط مصاحف أهل الشام
جتزأ منها بالألف لأن دخولها مع الألف وخروجها سيان ومعنى قوله رتقا مغلقة ومعنى الفتق تشقق السماء
الأرض بالنبات قوله تعالى وإن كان مثقال حبة يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه جعل كان بمعنى
ع فلم يحتج إلى خبر والحجة لمن نصب أنه أضمر في كان اسما معناه وإن كان الشيء مثقال حبة فإن
قال أتينا بها ولم يقل به فقل لأن مثقال الحبة هو الحبة ووزنها قوله تعالى وضياء وذكرا يقرأ بياء وهمزة
وقد ذكرت علته في يونس وقال الكوفيون الواو في قوله وضياء زائدة لأن الضياء هو الفرقان فلا وجه
ل البصريون هي واو عطف معناها واتيناهما ضياء ودليلهم قوله فيه هدى ونور والنور هو الهدى وسميت
رقانا لأنها فرقت بين الحق والباطل قوله تعالى وإلينا ترجعون يقرأ بضم التاء وفتحها فالحجة لمن ضم أنه
ن والحجة لمن فتح أنه أراد تصيرون

بياء قوله تعالى جذاذا يقرأ بضم الجيم وكسرها فمن ضم أراد به معنى حطام ورفات ولا يثنى في هذا ولا
حجة لمن كسر أنه أراد جمع جذيذ بمعنى مجذوذ كقولهم خفيف وخفاف قوله تعالى أف لكم مذكور في
ئيل قوله تعالى ليحصنكم يقرأ بالتاء والياء والنون فالحجة لمن قرأه بالتاء أنه رده على الصنعة واللبوس
س الدرع وهي مؤنثة والحجة لمن قرأه بالياء أنه رده على لفظ اللبوس لا على معناه والحجة لمن قرأه
أخبر به عن الله عز وجل لأنه هو المحصن لا الدرع قوله تعالى وكذلك ننجي المؤمنين إجماع القراء على
نين الأولى علامة الاستقبال والثانية فاء الفعل إلا ما قرأه عاصم بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم
من قرأه بنونين وإن كان في الخط بنون واحدة أن النون تخفى عند الجيم فلما خفيت لفظا سقطت خطا
ي المؤمنين على أن في الفعل فاعلا هو الله عز وجل ولعاصم في قراءته وجه في النحو لأنه جعل نجي
م يسم فاعله وأرسل الياء بغير حركة لأن الحركة لا تدخل عليها في الرفع وهي ساقطة في الجزم إذا
ي المضارع وأضمر مكان المفعول الأول المصدر لدلالة الفعل عليه ومنه قولهم من كذب كان شرا له
ان الكذب فلما دل كذب عليه حذف فكأنه قال وكذلك نجي النجاء المؤمنين وأنشد شاهدا لذلك ولو
رة جرو كلب لسب بذلك الجرو الكلابا

بياء قوله تعالى حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج يقرآن بالتشديد والتخفيف وبالهمز وتركه وقد ذكرت علل
سلف قوله تعالى وحرام على قرية يقرأ بفتح الحاء والراء وإثبات الألف وبكسر الحاء وإسكان الراء
لف فالحجة لمن فتح وأثبت الألف أنه أراد ضد الحلال والحجة لمن كسر الحاء وحذف الألف أنه أراد
لى قرية ولا في قوله لا يرجعون صلة ومعناه واجب عليهم الرجوع للجزاء وقيل هما لغتان حرم وحرام
ل قوله تعالى للكتاب يقرأ بالتوحيد والجمع وقد ذكرت علل ذلك آنفا وقال بعضهم السجل الكاتب قوله
الزبور من بعد الذكر يقرأ بضم الزاي وفتحها وقد ذكر فيما مضى قوله تعالى من بعد الذكر يريد به من
ر والذكر القرآن والأرض أرض الجنة لقوله الصالحون

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ج قوله تعالى قل رب احكم بالحق يقرأ بإثبات الألف على الخبر وبطرحها على الأمر فإن قيل ما وجه
ق فقل يريد احكم بحكمك الحق ثم سمى الحكم حقا قوله تعالى عما يصفون يقرأبالياء والتاء وقد
علة في ذلك من الغيبة والخطاب فاعرفه إن شاء الله ومن سورة الحج قوله تعالى وترى الناس سكارى
سكارى يقرآن بضم السين وإثبات الألف وبفتحها وطرح الألف وهما جمعان لسكران وسكرانة فالحجة
السين وأثبت الألف أنه لما كان السكر يضعف حركة الإنسان شبه بكسلان وكسالى والحجة لمن فتح
ألف أنه لما كان السكر آفة داخلة على الإنسان شبه بمرضى وهلكى فإن قيل فما وجه النفي بعد الإيجاب
ه أنهم سكارى خوفا من العذاب وهول المطلع وما هم بسكارى كما كانوا يعهدون من الشراب في دار
ه تعالى ولؤلؤ يقرأ بالخفض والنصب وبهمزتين وبهمزة واحدة فالحجة لمن خفض أنه رده بالواو على أول
الاسم يعطف على الاسم والحجة لمن نصب أنه أضمر فعلا كالأول معناه ويحلون لؤلؤا وسهل ذلك عليه
السواد ها هنا وفي الملائكة بألف والحجة لمن همز همزتين أنه أتى بالكلمة على أصلها ولمن قرأه
حدة أنه ثقل عليه الجمع بينهما فخفف الكلمة بحذف إحداهما وقد اختلف عنه في الحذف فقيل الأولى
وقيل الثانية وهي أضعف قوله تعالى ثم ليقضوا يقرأ بكسر اللام وإسكانها مع ثم والواو والفاء

ج والكسر مع ثم أكثر فالحجة لمن كسر أنه أتى باللام على أصل ما وجب لها قبل دخول الحرف عليها
من أسكن أنه أراد التخفيف لثقل الكسر وإنما كان الاختيار مع ثم الكسر ومع الواو والفاء الإسكان أن ثم
صل يوقف عليه والواو والفاء لا ينفصلان ولا يوقف عليهما وكل من كلام العرب قوله تعالى سواء العاكف
ي يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه أراد الابتداء والعاكف الخبر والحجة لمن نصب أنه أراد
يا لقوله جعلناه ورفع العاكف بفعل يريد به استوى العاكف فيه والبادي قوله تعالى هذان يقرأ بتشديد
فيفها وقد ذكرت علله آنفا قوله تعالى والبادي يقرأ بإثبات الياء وحذفها وقد ذكرت الحجة فيه قوله تعالى
رأ بتشديد الفاء وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه استدل بقوله وإبراهيم الذي وفى والحجة لمن خفف أنه
وله أوفوا بالعقود وقد ذكرت علته آنفا قوله تعالى فتخطفه يقرأ بفتح الخاء وتشديد الطاء وبإسكان الخاء
لطاء فالحجة لمن شدد أنه أراد فتختطفه فنقل فتحة التاء إلى الخاء وأدغم التاء في الطاء فشدد لذلك
من خفف أنه أخذه من قوله تعالى إلا من خطف الخطفة وهما لغتان فصيحتان قوله تعالى منسكا يقرأ
ن وكسرها فالحجة لمن فتح أنه أتى بالكلمة على أصلها وما أوجبه القياس لها لأن وجه فعل يفعل بضم
يأتي المصدر منه والموضع مفعلا بالفتح كقولك مدخلا ومخرجا ومنسكا وما كان مفتوح العين اتى المصدر
ح والاسم بالكسر كقولك ضربت مضربا وهذا مضربي

ج والحجة لمن كسر السين أنه أخذه من الموضع الذي تذبح فيه النسيكة وهي الشاة الموجبة لله قوله
مت يقرأ بتشديد الدال وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه أراد تكرير الفعل والحجة لمن خفف أنه أراد المرة
ن الفعل وهما لغتان فاشيتان قوله تعالى ولولا دفع الله و إن الله يدفع يقرآن بفتح الدال من غير ألف
وإثبات الألف وقد ذكرت علته في البقرة قوله تعالى أذن للذين يقاتلون يقرأبضم الهمزة وفتحها فالحجة
أنه دل بذلك على بناء الفعل لما لم يسم فاعله والحجة لمن فتح أنه جعل الفعل لله عز وجل قوله تعالى
نهم يقرا بفتح التاء وكسرها على لما قدمناه من بناء الفعل لفاعله بالكسر ولما لم يسم فاعله بالفتح
ى أهلكتها يقرأ بالتاء وبالنون والألف فالدليل لمن قرأ بالتاء قوله فكيف كان نكير ولم يقل نكيرنا والحجة
بالنون والألف أنه اعتبر ذلك بقوله تعالى قسمنا بينهم وهو المتولي لذلك قوله تعالى وبئر معطلة يقرأ
ى الأصل وبتركه تخفيفا قوله تعالى مما تعدون يقرأ بالياء والتاء على ما قدمنا القول في أمثاله قوله
جزين يقرأبتشديد الجيم من غير ألف وبتخفيفها وإثبات الألف فالحجة لمن قرأه بالتشديد أنه أراد مبطئين
الحجة لمن قرأه بالتخفيف أنه أراد معاندين فالتثبيط والتعجيز خاص لأنه في نوع واحد وهو الإبطاء عن
عليه السلام والعناد عام لأنه يدخل فيه الكفر والمشاقة على أن معناهما قريب عند النظر لأن من أبطأ
ول فقد عانده وشاقه

ؤمنين فأما قوله تعالى أولئك لم يكونوا معجزين لأنه يصير بمعنى لم يكونوا معاندين وهذا خطأ ومعنى
سابقين فائتين ومنه أعجزني الشيء قوله تعالى ثم قتلوا يقرأبتشديد التاء وتخفيفها وقد ذكر وقوله مدخلا
رأ بضم الميم وفتحها وقد تقدم ذكره قوله تعالى وأن ما تدعون يقرأ بالتاء والياء ها هنا وفي لقمان وفي
والمؤمن وقد ذكرت الأدلة فيه مقدمة فيما سلف ومن سورة المؤمنون قوله تعالى لأمانتهم يقرا
والجمع فمن وحد استدل بقوله وعهدهم ولم يقل وعهودهم ومن جمع استدل بقوله أن تؤدوا الأمانات إلى
ه تعالى على صلواتهم فالحجة لمن وحد أنه أجتزأ بالواحد عن الجميع كما قال تعالى أو الطفل والحجة
أنه أراد الخمس المفروضات والنوافل المؤكدات وقد ذكر معنى الصلاة في براءة

ؤمنين قوله تعالى فكسونا العظام لحما يقرأبالتوحيد والجمع على ما ذكرنا في قوله صلواتهم قوله تعالى

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ا بكسر السين وفتحها وهما لغتان واصله سرياني فالحجة لمن كسر قوله تعالى وطور سينين والحجة ل
ه يقول لم يأت عن العرب صفة في هذا الوزن إلا بفتح أولها كقولهم حمراء وصفراء فحملته على الأشهر
هم ومعناه ينبت الثمار قوله تعالى تنبت بالدهن يقرأ بضم التاء وكسر الباء وبفتح التاء وبضم الباء فالحجة
التاء أنه أراد تخرج الدهن ولم يتعد بالباء لأن أصل النبات الإخراج والحجة لمن فتح التاء أنه اراد أن نباتها
و كلام العرب إذا أثبتوا الألف في الماضي خزلوا الباء وإذا خزلوا الألف أثبتوا الباء وعلة ذلك أن نبت فعل
لا بواسطة فوصلوه بالباء ليتعدى وأنبت فعل يتعدى بغير واسطة فغنوا عن الباء فيه قوله تعالى نسقيكم
ن وفتحها وقد ذكرت علته في النحل قوله تعالى منزلا مباركا يقرأبضم الميم وفتحها على ما تقدم من
فيه

ؤمنين قوله تعالى من كل زوجين اثنين يقرأ بالإضافة والتنوين وعلته مستقصاة في هود قوله تعالى تترى
ين وتركه فالحجة لمن نون أنه جعله مصدرا من قولك وترا يتر وترا ثم أبدل من الواو تاء كما أبدلوها في
ل ذلك كتابتها في السواد بألف وكذلك الوقوف عليه بألف ولا تجوز الإمالة فيه إذا نون وصلا ولا وقفا لأنه
ف فيه ألف إلحاق كما جعلوها في أرطى ومعزى والحجة لمن لم ينون أنه جعلها ألف التأنيث كمثل
في هذه القراءة تجوز فيها الإمالة والتفخيم وصلا ووقفا قوله تعالى زبرا يقرأ بضم الباء وفتحها وقد ذكرت
ه تعالى نسارع لهم أماله الكسائي لمكان كسرة الراء وفخمه الباقون قوله تعالى إلى ربوة يقرأ بضم
حها وقد ذكرت علته في البقرة قوله تعالى وأن هذه أمتكم يقرأ بفتح الهمزة وكسرها وبتخفيف النون
مع الفتح فالحجة لمن فتح أنه رده على قوله أني بما تعلمون عليم وبأن هذه أو لأن هذه والحجة لمن
جعل الكلام تاما عند قوله عليم ثم

ؤمنين استأنف إن فكسرها وقد ذكرت العلة في تشديد النون وتخفيفها في هود قوله تعالى تهجرون يقرا
وضم الجيم وبضم التاء وكسر الجيم فالحجة لمن فتح التاء أنه أراد به هجران المصادمة لتركهم سماع
لإيمان به والحجة لمن ضم أنه جعله من قولهم أهجر المريض إذا أتى بما لا يفهم عنه ولا تحته معنى
هم كانوا إذا سمعوا القرآن لغوا فيه وتكلموا بالفحش وهذوا وسبوا فقال الله عز وجل مستكبرين به قيل
قيل بالبيت العتيق قوله تعالى سيقولون لله في الثلاثة مواضع فالأولى لا خلف فيها والأخريان تقرآن بلام
الخفض وبطرحها والرفع فالحجة لمن قرأهما بلام الإضافة أنه رد آخر الكلام على أوله فكأنه قال هي لله
هما في الإمام بغير ألف والحجة لمن قرأهما بالألف أنه أراد بهن الله قل هو الله وترك الأولى مردودة
ه لمن الأرض قل لله والأمر بينهما قريب ألا ترى لو سأل سائل من رب هذه الضيعة فإن قلت فلان أردت
قلت لفلان أردت هي لفلان وكل صواب ومن كلام العرب قوله تعالى خرجا فخراج ربك مذكور بعلله في
لا خلف في الثانية أنها بالألف لأنها به مكتوبة في السواد قوله تعالى عالم الغيب يقرا بالرفع والخفض
لابتداء والخفض بالرد على قوله سبحان الله عالم الغيب قوله تعالى غلبت علينا شقوتنا يقرأ بكسر الشين
ف وبفتح الشين وإثبات الألف وكلاهما مصدران أو اسمان مشتقان من الشقاء فأما الشقاوة فكقولهم
مة وأما الشقوة فكقولهم فديته فدية قوله تعالى سخريا يقرأ بكسر السين وضمها فالحجة لمن كسر أنه

ور من السخريا والحجة لمن ضم أنه أخذه من السخرة وكذلك التي في صاد فأما التي في الزخرف
غير قوله تعالى أنهم هم الفائزون يقرأ بفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتح أنه اراد الاتصال بقوله إني
يوم بما صبروا لأنهم والحجة لمن كسر أنه جعل الكلام تاما عند قوله بما صبروا ثم ابتدأ إن فكسرها قوله
ى كم لبثتم قال إن لبثتم يقرآن بإثبات الألف وحذفها وبالحذف في الأول والإثبات في الثاني فالحجة لمن
تى به على الخبر والحجة لمن حذف أنه أتى به على الأمر ويقرآن أيضا بالإدغام للمقاربة وبالإظهار على
له تعالى وأنكم إلينا لا ترجعون يقرأ بضم التاء وبفتحها على معنى تردون وبفتحها على معنى تصيرون ومن سورة
ه تعالى وفرضناها يقرأ بتشديد الراء وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه أراد بيناها وفصلناها وأحكمناها
ختلفة وآدابا مستحسنة قال الفراء وجه التشديد أن الله تعالى فرضه عليه وعلى من يجيء بعده فلذلك
حجة لمن خفف أنه جعل العمل بما أنزل في هذه السورة لازما لجميع المسلمين

ور لا يفارقهم أبدا ما عاشوا فكأنه مأخوذ من فرض القوس وهو الحز لمكان الوتر قوله تعالى ولا تأخذكم
يقرأ بإسكان الهمزة وفتحها وهي مصدر في الوجهين فالحجة لمن أسكن أنه حذا بها طرف يطرف طرفا
من فتح أنه حذا بها كرم يكرم كرما وأدخل الهاء دلالة على المرة الواحدة ومعنى الرأفة رقة القلب وشدة
وله تعالى أربع شهادات يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه جعله خبرا لقولهم فشهادة أحدهم
من نصب أنه أضمر فعلا له معناه فشهادة أحدهم أن يشهد أربع شهادات فإن قيل فالشهادة الأولى واحدة
ربع فقل معناها معنى الجمع وإن كانت بلفظ الواحد كما تقول صلاتي خمس وصيامي عشر قوله تعالى

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ة أن لعنة الله عليه وأن غضب الله عليها يقرآن بتشديد أن ونصب اللعنة والغضب إلا ما قرأ به نافع من
والرفع للعنة وجعله غضب فعلا ماضيا والله تعالى رفع به فالحجة لمن شدد ونصب أنه أتى بالكلام على
ني عليه والحجة لمن خفف أن ورفع بها ما قدمناه آنفا وهو الوجه ولو نصب لجاز قوله تعالى إذ تلقونه
غام والإظهار فالحجة لمن أدغم مقاربة الحرفين في المخرج والحجة لمن أظهر أنه أتى به على الأصل إلا
ن ابن كثير من تشديد التاء وإظهار الذال وليس ذلك بمختار في النحو لجمعه بين ساكنين قوله تعالى
عليهم يقرأبالتاء والياء فالحجة لمن قرأ بالياء قال

ور اللسان مذكر فذكرت الفعل كما أقول يقوم الرجال والحجة لمن قرأ بالتاء أنه أتى به على لفظ
واللسان يذكر فيجمع ألسنة ويؤنث فيجمع ألسن فأما قوله إني أتتني لسان لا أسر بها من علو لا عجب
سخر فإنه أراد باللسان ها هنا الرسالة قوله تعالى غير أولى الإربة يقرأ بالنصب والخفض فالحجة لمن
صب أنه استثناء أو جعله حالا والحجة لمن خفض أنه جعله وصفا للتابعين والإربة الكناية عن الحاجة إلى
نه وكان أملككم لاربه أي لعضوه القاضي للحاجة قوله تعالى أيها المؤمنين يقرأ وما أشبهه من النداء بهاء
ات الألف وطرحها وإسكان الهاء فالحجة لمن أثبت أنها عنده هذا التي للإشارة طرح منها ذا فبقيت الهاء
للتنبيه فإثبات الألف فيها واجب والدليل على ذلك قوله ألا أيهذا المنزل الدارس أسلم فأتى به تاما على
حجة لمن حذف وأسكن الهاء أنه اتبع خط السواد واحتج بأن النداء مبني على الحذف وإنما فتحت الهاء
ف بعدها فلما ذهبت الألف

ور عادت الهاء إلى السكون وإنما يوقف على مثل هذا اضطرارا لا اختيارا قوله تعالى كمشكاة
يم إلا ما روي عن الكسائي من أمالته وقد ذكر الاحتجاج في مثله آنفا قوله تعالى دري يقرأبكسر الدال
لمد وبضمها والهمز والمد وبضمها وتشديد الياء فالحجة لمن كسر وهمز أنه أخذه من الدر وهو الدفع في
ي وشد الضوء وكسر أوله تشبيها بقولهم سكيت أي كثير السكوت والحجة لمن ضم أوله أنه شبهه ب
ي كان عجميا والحجة لمن ضم وشدد أنه نسبه إلى الدر لشدة ضوئه قوله تعالى توقد يقرأ بالتاء والتشديد
تاء والتخفيف والرفع فالحجة لمن قرأه بالتشديد أنه جعله فعلا ماضيا أخبر به عن الكوكب وأخذه من
حجة لمن قرأه بالتاء والرفع أنه جعله فعلا للزجاجة والحجة لمن قرأه بالياء أنه جعله فعلا للكوكب
عل لما لم يسم فاعله مأخوذان من الإيقاد قوله تعالى يسبح له فيها يقرأ بفتح الباء وكسرها فالحجة لمن
عله فعلا لما لم يسم فاعله ورفع الرجال بالابتداء والخبر لا تلهيهم والحجة لمن كسر أنه جعله فعلا
رفعهم به وجعل ما بعدهم وصفا لحالهم قوله تعالى والله خلق يقرأ بإثبات الألف وخفض كل وبحذفها
ل فالحجة لمن أثبتها أنه أراد الإخبار عن الله تعالى باسم الفاعل فخفض ما بعده بالإضافة لأنه بمعنى ما
وثبت والحجة لمن حذف أنه أخبر عن الله تعالى بالفعل الماضي ونصب ما بعده بتعديه إليه

ور قوله تعالى وليبدلنهم يقرأ بالتشديد والتخفيف وقد ذكرت علته فيما مضى قوله تعالى ويتقه يقرأ بكسر
سكان الهاء وبإسكان القاف وكسر الهاء بياء وباختلاس حركة الهاء فالحجة لمن كسر القاف وأسكن أن
اختلطت بالفعل اختلاطا لا تنفصل منه في حال ثقلت الكلمة لجمعها فعلا وفاعلا ومفعولا فخفف بالإسكان
من كسر الهاء وأتبعها ياء أنه كسر الهاء لمجاورة كسرة القاف وقواها بالياء إشباعا لكسرتها والحجة لمن
ء واختلس الحركة أن الأصل كان قبل الجزم يتقيه فلما سقطت الياء للجزم بقيت الهاء على ما كانت
جة لمن أسكن القاف وكسر الهاء أنه كره الكسر في القاف لشدتها وتكريرها فأسكنها تخفيفا أو أسكن
هاء معا فكسر الهاء لالتقاء الساكنين أو توهم أن الجزم وقع على القاف لأنها آخر حروف الفعل ثم أتى
كنة بعدها فكسر لالتقاء الساكنين والدليل على توهمه ذلك قول الشاعر ومن يتق فإن الله معه ورزق الله
اد قوله سبحانه سحاب ظلمات يقرآن معا بالتنوين والرفع وبرفع الأول وإضافة الثاني إليه وبرفع الأول
خفض الثاني والحجة لمن نونهما ورفعه أنه رفع السحاب بالابتداء والخبر من فوقه وظلمات تبيين لقوله
فوقه موج من فوقه سحاب فهذه ثلاث ظلمات وحقيقة رفعها على البدل والحجة لمن أضاف أنه جعل
غير السحاب فأضافه كما تقول ماء مطر والحجة لمن نون وخفض أنه رفع قوله سحاب بالابتداء وخفض
بدلا من قوله أو كظلمات

رقان قوله تعالى ولا يحسبن يقرأ بالياء والتاء وكسر السين وفتحها وقد ذكرت علله في آل عمران قوله
ا كان قول المؤمنين يقرأ بالنصب والرفع على ما ذكرناه آنفا قوله تعالى استخلف يقرأ بضم التاء وكسر
حهما فالحجة لمن ضم أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله والذين في موضع رفع والحجة لمن فتح أنه جعله
ز وجل لتقدمه في أول الكلام والذين في موضق نصب قوله تعالى ثلاث عورات يقرأ بالرفع والنصب
من رفع أنه ابتدأ فرفعه بالابتداء والخبر لكم أو رفعه لأنه خبر ابتداء محذوف معناه هذه الأوقات ثلاث
كم والحجة لمن نصب أنه جعله بدلا من قوله ثلاث مرات ومن سورة الفرقان قوله تعالى يأكل منها يقرأ

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ون فالحجة لمن قرأه بالياء أنه أفرد الرسول بذلك والحجة لمن قرأه بالنون أنه أخبر عنهم بالفعل على
أخبروا به عن أنفسهم قوله تعالى ويجعل لك يقرأ بالجزم والرفع فالحجة لمن جزم أنه رده على معنى
ل لك لأنه جواب الشرط وإن كان ماضيا فمعناه الاستقبال والحجة لمن استأنفه أنه قطعه من الأول

رقان قوله تعالى ويوم يحشرهم فيقول يقرآن بالياء والنون على ما تقدم من الغيبة والإخبار عن النفس
ى مكانا ضيقا يقرأ بالتشديد والتخفيف فقيل هما لغتان وقيل أراد التشديد فخفف وقيل الضيق فيما يرى
ى بيت ضيق وفيه ضيق والضيق فيما لا يحد ولا يرى يقال صدر ضيق وفيه ضيق قوله تعالى تشقق السماء
ديد والتخفيف وقد تقدم القول فيه آنفا قوله تعالى ونزل الملائكة يقرأبنونين واحدة وتشديد الزاي ورفع
بنونين وتخفيف الزاي ونصب الملائكة فالحجة لمن شدد ورفع أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله ماضيا
ودليله قوله تنزيلا لأنه من نزل كما كان قوله تعالى تقتيلا من قتل والحجة لمن قرأه بنونين أنه أخذه من
ولى نون الأستقبال والثانية نون الأصل وهو من إخبار الله تعالى عن نفسه ولو شدد الزاي مع التنوين
ك المصدر قوله تعالى يا ويلتي يقرأ بالإمالة والتفخيم فالحجة لمن أمال أنه أوقع الإمالة على الألف فأمال
ف والحجة لمن فخم أنه أتى به على الأصل وأراد فيه الندبة فأسقط الهاء وبقي الألف على فتحها قوله
ل الرياح نشرا يقرأ بالتوحيد والجمع وقد ذكر في البقرة

رقان ويقرأ بالياء والنون وبالضم والإسكان وقد ذكر في الأعراف قوله تعالى ليذكروا يقرأ بتشديد الذال
تخفيفها وإسكانها والحجة لمن شدد أنه أراد ليتعظوا ودليله فذكر إنما أنت مذكر والحجة لمن خفف أنه
الذكر بعد النسيان قوله تعالى لما تأمرنا يقرأبالتاء والياء على ما ذكرناه في معنى المواجهة والغيبة قوله
راجا يقرأبالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد أنه أراد الشمس لقوله بعدها وقمرا والحجة لمن جمع أنه أراد
وأضاء من النجوم لأنها مع القمر تظهر وتضيء قوله تعالى ولم يقتروا يقرأبفتح الياء وكسر التاء وضمها
ء وكسر التاء فالحجة لمن فتح الياء وكسر التاء أنه أخذه من قتر يقتر مثل ضرب يضرب ومن ضم التاء
قتر يقتر مثل خرج يخرج والحجة لمن ضم الياء وكسر التاء أنه أخذه من أقتر يقتر وهما لغتان معناهما
ق قوله تعالى يضاعف يقرأ بإثبات الألف والتخفيف وبحذفها والتشديد وقد ذكرت علته فيما سلف ويقرأ
جزم فالحجة لمن رفع أنه لما اكتفى الشرط بجوابه كان ما أتى بعده مستأنفا فرفعه والحجة لمن جزم
ل بعض الكلام ببعض جعلت يضاعف بدلا من قوله يلق فجزمته ورددت عليه ويخلد بالجزم عطفا بالواو
ى فيه مهانا يقرأبكسر الهاء وإلحاق ياء بعدها وباختلاس الحركة من غير ياء وقد تقدم القول فيه بما يغني
ه قوله تعالى وذرياتنا يقرأ بالجمع والتوحيد فالحجة لمن جمع أنه رد أول

شعراء الكلام على آخره وزاوج بين قوله أزواجنا وذرياتنا والحجة لمن وحد أنه أراد به الذرية وإن كان
ظ التوحيد فمعناها معنى الجمع ودليله قوله بعد ذكر الأنبياء ذرية بعضها من بعض قوله تعالى ويلقون فيها
بتشديد القاف وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه أراد تكرير تحية السلام عليهم مرة بعد أخرى ودليله قوله
ضرة وسرورا والحجة لمن خفف أنه جعله من اللقاء لا من التلقي كقوله لقيته ألقاه ويلقاه مني ما يسره
ة الشعراء قوله تعالى طسم يقرأبالتفخيم والإمالة وبينهما وقد ذكرت علته في مريم قوله سين ميم
هار والإدغام فالحجة لمن أدغم أنه أجراه على أصل ما يجب في الإدغام عند الاتصال والحجة لمن أظهر
ف التهجي مبنية على قطع بعضها من بعض فكأن الناطق بها واقف عند تمام كل حرف منها قوله تعالى إن
يقرأ بفتح الياء وإسكانها فالحجة لمن فتحها أنها اسم على حرف واحد اتصلت بكلمة على حرفين فقويت
والحجة لمن أسكن أنه خفف لأن حركة الياء ثقيلة قوله تعالى لجميع حاذرون يقرأ بإثبات الألف وحذفها
من أثبت أنه أتى به على أصل ما أوجبه القياس في اسم الفاعل كقولك علم فهو عالم والحجة لمن حذف
قد جاء اسم الفاعل على فعل كقولك حذر ونحر وعجل وقد فرق بينهما بعض أهل العربية فقيل رجل
يستقبل لا في وقته ورجل حذر إذا كان الحذر لازما له كالخلقة قوله تعالى فلما تراءى الجمعان الخلف
ف عليه فوقف حمزة

شعراء تري بكسر الراء ومد قليل لأن من شرطه حذف الهمز في الوقف فكان المد إشارة إليها ودلالة
ف الكسائي بالإمالة والتمام ووقف الباقون بالتفخيم والتمام على الأصل فإن كانت الهمزة للتأنيث أشير
موضع الرفع وحذفت في موضع النصب قوله تعالى إلا خلق الأولين يقرأ بفتح الخاء وضمها فالحجة لمن
اد المصدر من قولهم خلق واختلق بمعنى كذب والحجة لمن ضم أنه أراد عادة الأولين ممن تقدم قوله
هين يقرأبإثبات الألف وحذفها فالحجة لمن أثبتها أنه أراد حاذقين بما يعملونه والحجة لمن حذفها أنه أراد
طرين قوله تعالى نزل به الروح الأمين يقرأ بالتشديد ونصب الروح وبالتخفيف والرفع فالحجة لمن شدد
الفعل لله عز وجل ودليله قوله وإنه لتنزيل رب العالمين والحجة لمن خفف أنه جعل الفعل لجبريل عليه

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

رفعه بفعله فأما قوله فإنه نزله على قلبك بإذن الله فالتشديد لا غير لاتصال الهاء باللام وحذف الباء قوله
م يكن لهم آية يقرأ بالياء والنصب وبالتاء والرفع فالحجة لمن رفع الآية أنه جعلها اسم كان والخبر أن
حجة لمن نصب أنه جعل الآية الخبر والاسم أن يعلمه لأنه بمعنى علم علماء بني إسرائيل فهو أولى
ه معرفة والآية نكرة وهذا من شرط كان إذا اجتمع فيها معرفة ونكرة كانت المعرفة بالاسم أولى من

مل ومعنى الآية أولم يكن علم علماء بني إسرائيل لمحمد عليه السلام في الكتب المنزلة إلى الأنبياء قبله
ة بينة ودلالة ظاهرة ولكن لما جاءهم ما كانوا يعرفون كفروا به على عمد لتأكد الحجة عليهم قوله تعالى
ى العزيز يقرأ بالفاء والواو على حسب ما ثبت في السواد فالحجة لمن قرأ بالفاء أنه جعله جوابا لقوله
ن عصوك فتوكل والحجة لمن قرأه بالواو أنه جعل الجواب في قوله فقل ثم ابتدأ قوله وتوكل بالواو
ومعنى التوكل قطع جميع الآمال إلا منه وإزالة الرغبة عن كل إلا عنه قوله تعالى يتبعهم الغاوون يقرأ
تاء وفتحها وبالتخفيف وإسكانها وقد تقدم من القول في علل ذلك ما يغني عن إعادته ومن سورة النمل
ى بشهاب قبس يقرأ بالتنوين والإضافة فالحجة لمن أضاف أنه جعل الشهاب غير القبس فأضافه أو يكون
ب من قبس فأسقط من وأضاف أو يكون أضاف والشهاب هو القبس لاختلاف اللفظين كما قال تعالى
رة خير والحجة لمن نون أنه جعل القبس نعتا لشهاب فأعربه بإعرابه وأصل الشهاب كل أبيض نوري
ى وبشرى يقرا بالتفخيم على الأصل وبالإمالة لمكان الياء ومثله فلما رآها تهتز يقرأ بالتفخيم والإمالة فأما
ء والهمزة فتسمى إمالة الإمالة قوله تعالى مالي لا أرى الهدهد ومالي لا أعبد في يس يقرآن بالتحريك
فالحجة لمن فتح أن كل اسم مكنى كان على حرف واحد مبني على حركة كالتاء في قمت والكاف في
كذلك الياء والحجة لمن أسكن أن

مل الحركة على الياء ثقيلة فأسكنها تخفيفا وهذا لا سؤال فيه وإنما السؤال على أبي عمرو لأنه أسكن
وحرك في يس وله في ذلك ثلاث حجج إحداهن ما حكى عنه أنه فرق بين الاستفهام في النمل وبين
ي يس والثانية أنه اتى باللغتين ليعلم جوازهما والثالثة أن الاستفهام يصلح الوقف عليه فأسكن له الياء
لي وما لك والانتفاء يبنى على الوصل من غير نية وقوف فحركت الياء لهذا المعنى قوله تعالى اوليأتيني
مبين يقرأبإظهار النونين وبالإدغام فالحجة لمن أظهر أنه أتى باللفظ على الأصل لأن الأولى نون التأكيد
الثانية مع الياء اسم المفعول به والحجة لمن أدغم أنه استثقل الجمع بين ثلاث نونات متواليات فخفف
حذف إحداهن لأن ذلك لا يخل بلفظ ولا يحيل معنى والسلطان ها هنا الحجة قوله تعالى فمكث غير بعيد
الكاف إلا ما روي عن عاصم من فتحها وهما لغتان والاختيار عند النحويين الفتح لأنه لا يجيء اسم
ن فعل يفعل بالضم إلا على وزن فعيل إلا الأقل كقولهم حامض وفاضل قوله تعالى من سبأنبأ يقين يقرا
التنوين وبترك الإجراء والفتح من غير تنوين وبإسكان الهمزة فالحجة لمن أجراه أنه جعله اسم جبل أو
للقبيلة والحجة لمن لم يجره أنه جعله اسم ارض أو امرأة فثقل بالتعريف والتأنيث والحجة لمن أسكن
ه يقول اسم الهمزة أنه يقول هذا اسم مؤنث وهو أثقل من المذكر ومعرفة وهو أثقل من النكرة ومهموز
من المرسل فلما اجتمع في الاسم ما ذكرناه من الثقل خفف بالأسكان وسئل أبو عمرو عن تركه صرفه
اسم لا أعرفه وما لم تعرفه العرب لم تصرفه قوله تعالى الا يسجدوا يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة
أنه

مل جعله حرفا ناصبا للفعل ولا للنفي وأسقط النون علامة للنصب ومعناه وزين لهم الشيطان ألا يسجدوا
ة لمن خفف أنه جعله تنبيها واستفتاحا للكلام ثم نادى بعده فاجتزأ بحرف النداء من المنادى لإقباله عليه
فأمرهم حينئذ بالسجود وتلخيصه ألا يا هؤلاء اسجدوا لله والعرب تفعل ذلك كثيرا في كلامها قال الشاعر
مي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر أراد يا هذه اسلمي ودليله أنه في قراءة عبد الله
ون وإنما تقع هلا في الكلام تحضيضا على السجود قوله تعالى ويعلم ما يخفون وما يعلنون يقرآن بالياء
تقدم ذكر علله فيما مضى قوله تعالى أتمدونني بمال يقرأبإدغام النون في النون والتشديد وإثبات الياء
فا وبإظهار النونين وإثبات الياء وصلا وبحذفها مع الإظهار وصلا ووقفا وقد ذكرت علله في نظائره مقدمة
ى فما أتاني الله يقرأ بالمد والقصر وإثبات الياء وفتحها وإسكانها وحذفها وبالأمالة والتفخيم فالحجة لمن
له من الإعطاء وبه قرأت الأئمة والحجة لمن قصر أنه جعله من المجيء ومن أثبت الياء وفتحها كره
تذهب لالتقاء الساكنين والحجة لمن حذفها أنه اجتزأ بالكسرة منها وقد تقدم القول في الاحتجاج لمن
ل

مل قوله تعالى وكشفت عن ساقيها قرأه الأئمة بإرسال الألف إلا ما قرأه ابن كثير بالهمز مكان الألف
لك وجهان أحدهما أن العرب تشبه مالا يهمز بما يهمز فتهمزه تشبيها به كقولهم حلات السويق وإنما

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

قولهم حلات الإبل عن الحوض إذا منعتها من الشرب والآخر أن العرب تبدل من الهمز حروف المد
دل ابن كثير من حروف المد واللين همزة تشبيها بذلك فأما همزه في صاد لقوله بالسوق فقيل كان
وق على ما يجب في جمع فعل فلما اجتمع واوان الأولى مضمومة همزها واجتزأ بها من الثانية فحذفها
لنبيتنه وأهله ثم لنقولن يقرآن بالتاء والنون فالحجة لمن قرأه بالتاء أنه أراد به كأن مخاطبا خاطبهم
فوا من القسم لتبيتنه ثم لتقولن فأتى بالتاء دلالة على خطاب الحضرة واسقطت نون التأكيد واو الجمع
ساكنين قوله تعالى مهلك أهله يقرا بضم الميم وفتحها وبكسر اللام وفتحها وقد أتينا على علله في الكهف
أنا دمرناهم يقرا بكسر الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر أنه استأنفها بعد تمام الكلام والحجة لمن
جعلها متصلة بالأول من وجهين أحدهما أنه جعلها وما اتصل بها خبر كان والآخر أنه وصلها بالباء ثم
فوصل الفعل إليها

ل قوله تعالى أئنكم لتأتون الرجال يقرأ بهمزة وياء وبالمد وغير المد وبهمزتين وقد ذكرت علله محكمة
قوله تعالى إلا امرأته قدرناها يقرأ بتشديد الدال وتخفيفها وقد تقدم القول فيه قوله تعالى قليلا ما
رأ بالتاء والياء وبالتشديد والتخفيف وقد ذكر آنفا قوله تعالى بل ادارك يقرأ بقطع الألف وإسكان الدال
ألف وتشديد الدال وزيادة ألف بين الدال والراء فالحجة لمن قطع الألف أنه جعله ماضيا من الأفعال
ومنه قوله إنا لمدركون والحجة لمن وصل وشدد وزاد ألفا أن الأصل عنده تدارك ثم أسكن التاء وأدغمها
فصارتا دالا شديدة ساكنة فأتى بألف الوصل ليقع بها الابتداء وكسر لام بل لذهاب ألف الوصل في درج
تقائها مع سكون الدال ومثله فادارأتم فيها قالوا اطيرنا بك وازينت وظن أهلها قوله تعالى أئذا كنا ترابا
كور فيما تقدم فأما قوله أئنا يقرا بالاستفهام والإخبار فالحجة لمن استفهم أنه أراد أإنا

ل بهمزتين فقلب الثانية ياء لانكسارها تخفيفا لها والحجة لمن أخبر أنه أراد إننا فاستثقل الجمع بين ثلاث
ذف إحداهن تخفيفا ثم أدغم النون في النون للماثلة والحجة لمن أظهر النونات في الإخبار أنه أتى
ى أصله ووفاه ما أوجبه المعنى له فأما الاسم المكنى ففي موضع نصب بإن في كل الوجوه قوله تعالى
الصم يقرأبالياء مفتوحة ورفع الصم وبالتاء مضمومة ونصب الصم وقد بين الوجه في ذلك مشروحا في
بياء فإن قيل فأي حجة تثبت عليهم إذا كانوا صما فقل هذا مثل وإنما نسبوا إلى الصمم لأن الرسول عليه
ا وعظهم فتكبروا عن الوعظ ومجته آذانهم ولم ينجح فيهم كانوا بمنزلة من لم يسمع ألا ترى إلى قول
صم عما ساءه سميع قوله تعالى ولا تكن في ضيق يقرا بفتح الضاد وكسرها وقد ذكر فيما سلف قوله
دي العمي يقرأبالياء واسم الفاعل مضافا وخفض العمي وبالتاء مكان الباء علامة للمضارعة ونصب العمي
من أدخل الباء أنه شبه ما بليس فأكد بها الخبر فإن أسقط الباء كان له في الاسم الرفع والنصب والحجة
بالتاء أنه جعله فعلا مضارعا لاسم الفاعل لأنه ضارعه في الإعراب وقام مقامه في الحال فأعطي الفعل
عراب وأعطي اسم الفاعل بشبهه الإعمال

ل والفعل ها هنا مرفوع باللفظ في موضع نصب بالمعنى والعمي منصوبون بتعديه إليهم وعلى هذا تأتي
سورة الروم إلا في الوقف فإن الوقف ها هنا بالياء وفي الروم بغير ياء اتباعا لخط السواد قوله تعالى
ن الناس يقرأ بكسر الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعل الكلام تاما عند قوله تكلمهم ثم ابتدأإن
كسر والحجة لمن فتح أنه أعمل تكلمهم في أن بعد طرح الخافض فوصل الفعل إليها فموضعها على هذا
دي الفعل إليها في قول البصريين ونصب بفقدان الخافض في قوله الفراء وخفض في قول الكسائي وإن
ض قوله تعالى وكل أتوه يقرأ بالمد وضم التاء وبالقصر وفتح التاء فالحجة لمن مد أنه جعله جمعا سالما
صله آتونه فسقطت النون لمعاقبة الإضافة فالهاء في موضع خفض والحجة لمن قصر أنه جعله فعلا ماضيا
ء والواو دالة على الجمع والرفع والتذكير والهاء في موضع نصب بتعدي الفعل إليها فإن قيل لم اختص ما
ع السلامة دون ما لا يعقل فقل لفضيلة ما يعقل على ما لا يعقل فضل في اللفظ بهذا الجمع كما فضل
لأعلام في المعنى وحمل ما لا يعقل في الجمع على مؤنث ما يعقل لأن المؤنث العاقل فرع على المذكر
مما لا يعقل فرع على المؤنث العاقل فتجانسا بالفرعية فاجتمعا في لفظ الجمع بالألف والتاء قوله تعالى
ن يقرأ بالتاء والياء على ما قدمناه من مشاهدة الحضرة والغيبة قوله تعالى من فزع يومئذ يقرأ بالتنوين
وبالأضافة وكسر الميم

صص وفتحها معا وقد ذكر علله في آخر المائدة بما يغني عن إعادة القول فيه قوله تعالى وما ربك بغافل
ون يقرأ بالياء والتاء وقد ذكرت علله في عدة مواضع ومن سورة القصص قوله تعالى ونرى فرعون
جنودهما يقرأ بالنون والنصب وبالياء والرفع فالحجة لمن قرأه بالنون والنصب أنه رده على قوله تعالى
نمن و أن نرى فأتى بالكلام على سنن واحد ونصب فرعون ومن بعده بتعدي الفعل إليهم والله هو
م عز وجل لأنه بذلك أخبر عن نفسه والحجة لمن قرأه بالياء أنه استأنف الفعل بالواو ودل الإخبار عن

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

نسب الفعل إليه فرفعه به وعطف من بعده بالواو عليه قوله تعالى وحزنا يقرأ بضم الحاء وإسكان الزاي
معا وقد تقدمت الحجة فيه فيما سلف مستقصاة قوله تعالى حتى يصدر الرعاء يقرأبفتح الياء وضم الدال
ء وكسر الدال وبإشمام الصاد الزاي وخلوصها صادا فالحجة لمن ضم الياء أنه جعله فعلا هم فاعلوه
ل مفعول معناه حتى يصدر الرعاء مواشيهم والحجة لمن فتح الياء أنه جعله فعلا لهم غير متعد إلى غيرهم
من أشم الصاد الزاي أنه قربها بذلك من الدال لسكون الصاد ومجيء الدال بعدها والرعاء بكسر الراء
ع راع وفيه وجهان آخران راعون على السلامة ورعاة على التكسير وهو جمع مختص به الاسم المعتل
د البصريين رعية

صص انقلبت ياؤه ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وأصله عند الكوفيين رعى فحذفوا حرفا كراهية للتشديد
لهاء عوضا مما حذفوا فانقلبت الياء ألفا لأن ما قبل الهاء لا يكون إلا مفتوحا قوله تعالى أو جذوة من النار
ر الجيم وفتحها وضمها وهن لغات كما قالوا في اللبن رغوة ورغوة ورغوة والكسر أفصح ومعنى الجذوة
رأسه نار قوله تعالى من الرهب يقرأ بضم الراء وفتحها وبفتح الهاء وإسكانها فقيل هن لغات ومعناهن
جناح من الإنسان اليد والمعنى إنه لما ألقى العصا فصارت جانا فزع منها فأمر بضم يده إلى أضلاعه
ن روعه وقيل الرهب ها هنا الكم تقول العرب أعطني ما في رهبتك فإن صح ذلك فإسكانه غير واجب
ف تسكن المضموم والمكسور ولا تسكن المفتوح ألا ترى إلى حكاية الاصمعي عن أبي عمرو وقال قلت
يل في قراءتك إلى التخفيف فلم لم تقرأيدعوننا رغبا ورهبا بالإسكان فقال لي ويلك أجمل أخف أم جمل
ى فذانك برهانان يقرأ بتشديد النون وتخفيفها قد ذكرت علله في سورة النساء فأما البرهانان فاليد
ن غير سوء أي من غير برص والعصا المنقلبة جانا

صص وأما قوله ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فقيل خمس في الأعراف قوله فأرسلنا عليهم
والجراد والقمل والضفادع والدم واليد والعصا وحل عقد لسانه وفلق البحر له ولأمته قوله تعالى ردءا
يقرأ بإسكان الدال وتحقيق الهمزة وبفتح الدال وتخفيف الهمزة فالحجة لمن حقق أنه أتى بالكلام على
ناه العون والحجة لمن خفف أنه نقل حركة الهمزة إلى الدال فحركها ولين الهمزة تخفيفا فأما يصدقني
ى جزمه خمسة من الأئمة جوابا للطلب ورفعه حمزة وعاصم ولهما فيه وجهان أحدهما أنهما جعلاه صلة
ثاني أنهما جعلاه حالا من الهاء وقد ذكر ذلك مشروحا في اول سورة مريم قوله تعالى وقال موسى ربي
بإثبات الواو وحذفها فالحجة لمن أثبتها أنه رد بها القول على ما تقدم من قولهم والحجة لمن حذفها أنه
ل موسى منقطعا من قولهم قوله تعالى ومن تكون له عاقبة الدار يقرأ بالياء والتاء والحجة فيه ما قدمناه
قوله تعالى لا يرجعون يقرأبضم الياء على معنى يردون وبفتحها على معنى يصيرون قوله تعالى ساحران
رأ بإثبات الألف وطرحها فالحجة لمن أثبتها أنهم كنوا بذلك عن موسى ومحمد عليهما السلام والحجة
ها أنه أراد كنايتهم بذلك عن التوراة والفرقان قوله تعالى تجى إليه يقرأبالياء والتاء على ما بيناه آنفا

نكبوت قوله تعالى لخسف يقرأ بضم الخاء ادلالة على بناء ما لم يسم فاعله وبفتحها دلالة على الإخبار
الله عز وجل ومعنى قوله ويك أنه ألم تر أنه وفيها وجهان فأهل البصرة يختارون الوقف على وي لأنها
مة حزن ثم يبتدئون كأنه وأهل الكوفة يختارون وصلها لأنها عندهم كلمة واحدة أصلها ويلك أنه فحذفت
لت بقوله أنه ومن سورة العنكبوت قوله تعالى أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق يقرأ بالياء والتاء فالحجة
بالتاء أنه أراد معنى المواجهة بالخطاب لما أنكروا البعث والنشور فقيل لهم فإنكاركم لابتداء الخلق أولى
أن تنكروهما جميعا أو تقروا بهما جميعا والحجة لمن قرأه بالياء فعلى طريق الغيبة والبلاغ لهم فأما
ئ فيقرأ بضم الياء وكسر الدال وبفتح الياء والدال معا فالحجة لمن ضم أنه أخذه من أبدأ ومن فتح أخذه
هما لغتان قوله تعالى النشأة يقرأ بالمد والقصر والهمز فيهما والقول في ذلك كالقول في رأفة فإسكانها
وحركتها كمدها وهي في الوجهين مصدر قوله تعالى مودة بينكم يقرأ بالإضافة والرفع معا والنصب
والرفع معه والنصب فالحجة لمن رفع مع الإضافة أنه جعل إنما كلمتين منفصلتين إن الناصبة وما بمعنى
ذتم صلة ما وفي اتخذتم ها محذوفة تعود على الذي واوثانا مفعول به ومودة خبر إن وتلخيصه إن الذي
أوثانا موده بينكم ومثله قول الشاعر

نكبوت دريني إنما خطئي وصوبي علي وإنما أهلكت مال وله في الرفع وجه آخر أن يرفع قوله مودة
أن الكلام قد تم عند قوله أوثانا وقوله في الحياة الدنيا الخبر والحجة لمن نصب أنه جعل المودة مفعول
سواء أضاف أو نون وجعل إنما كلمة واحدة أو جعل المودة بدلا من الاوثان ومن نصب بينكم مع التنوين
فا ومن خفضه مع الإضافة جعله اسما بمعنى وصلكم وقد ذكر ذلك في الأنعام قوله تعالى ولوطا إذ قال
كم لتأتون الفاحشة أئنكم لتأتون الرجال يقرآن معا بالاستفهام ويقرأ الأول بالاخبار والثاني بالاستفهام
الهمزتين معا وبتحقيق الأولى وتليين الثانية وقد تقدم من القول في تعليله ما يغني عن إعادته قوله تعالى

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

هله وإنا منجوك وأهلك يقرآن بالتشديد والتخفيف وبتشديد الأول وتخفيف الثاني فالحجة في ذلك كله ما
ن أخذ المشدد من نجى وأخذ المخفف من أنجى ومثله قوله إنا منزلون يقرأ بالتشديد والتخفيف قوله
الله يعلم ما يدعون يقرأ بالياء والتاء على ما قدمناه من القول في أمثاله قوله تعالى لولا أنزل عليه آية
حيد والجمع فالحجة لن وحد أنه اجتزأ بالواحد من الجمع لأنه ناب عنه وقام مقامه والحجة لمن جمع أنه
ظ

نكبوت على حقيقته ودليله قوله بعد ذلك إنما الآيات عند الله قوله تعالى ويقول ذوقوا يقرأ بالنون والياء
ر عن الله عز وجل فالنون إخباره تعالى عن نفسه والياء إخبار نبيه عليه السلام عنه قوله تعالى يا عباد
وا ها هنا يا عباد الذين أسرفوا في الزمر يقرآن بإثبات الياء وحذفها فالحجة لمن أثبت أنه أتى بالكلام على
أصل كل ياء الإثبات والفتح لالتقاء الساكنين والحجة لمن أسكنها وحذفها لفظا أنه اجتزأ بالكسرة منها
ن بناء النداء على الحذف والاختيار لمن حرك الياء بالفتح أن يقف بالياء لأنها ثابتة في السواد فأما قوله يا
خوف عليكم فيأتي في موضعه إن شاء الله قوله تعالى إن أرضي واسعة أجمع القراء على إسكانها إلا
فإنه فتحها على الأصل قوله تعالى ثم إلينا يرجعون يقرأ بالتاء والياء على ما قدمناه من القول في أمثاله
لنبوئنهم يقرأبالنون والباء وبالنون والثاء ومعناهما قريب فالحجة لمن قرأ بالنون والباء أنه أراد لننزلنهم
غرفا ودليله قوله والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم والحجة لمن قرأ بالنون والثاء أنه أراد النزول
ومنه قوله وما كنت ثاويا في أهل مدين

يم قوله تعالى وليتمتعوا يقرأ بإسكان اللام وكسرها فالحجة لمن أسكن أنه جعلها لام وعيد في لفظ الأمر
ملوا ما شئتم ولمن كسر وجهان أحدهما أن تكون لام الوعيد أجراها على أصلها فكسرها مع الواو والآخر
لام كي مردودة بالواو على قوله ليكفروا بما آتيناهم فيكون الفعل بها منصوبا وبالأولى مجزوما ومن
وم قوله تعالى ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوءى أن كذبوا يقرا بنصب عاقبة ورفع السوءى وبرفع
ب السوءى وبالتفخيم في السوءى والإمالة على ما قدمناه من الاحتجاج في أمثاله ووزن السوءى فعلى
ء وهي ها هنا العذاب وقوله أن كذبوا في موضع نصب لأنه مفعول له معناه لكذبهم قوله تعالى ثم إليه
قرأ بالياء والتاء والفتح والضم وقد تقدم ذكر معناه قوله تعالى لآيات للعالمين يقرأ بفتح اللام وكسرها
ن فتح أنه جعله جمع عالم والعالم يحتوي على كل المخلوقات من إنس وجان وجماد وحيوان والحجة لمن
جعله جمع عالم لأن العالم أقرب إلى الاعتبار من الجاهل ودليله قوله وما يعقلها إلا العالمون فإن قيل
دخول الحيوان والجماد في جملة من يعتبروهما لا يعقلان ذلك فقل إن اللفظ وإن كان عاما فالمراد به
من يعقل ودليله قوله تعالى وهو فضلكم على العالمين جاء التفسير أنه اراد عالم أهل زمانكم من الرجال

وم قوله تعالى وكذلك تخرجون يقرأ بفتح التاء وضم الراء وبضم التاء وفتح الراء فالحجة لمن فتح التاء
الفعل لهم والحجة لمن ضم أنه جعله لما لم يسم فاعله قوله تعالى وما آتيتم من ربا يقرأ بالمد من
دليله إجماعهم على مد قوله بعده وما آتيتم من زكاة إلا ما روي عن ابن كثير من القصر يريد به معنى
وله تعالى ليربوا في أموال الناس أجمع القراء على قراءته بالياء وفتح الواو لأنه فعل مضارع دخلت عليه
الربا فاعله إلا ما انفرد به نافع من التاء في موضع الياء مضمومة وإسكان الواو لأنه جعل التاء دليلا
وضمها لأنها من أربى وأسكن الواو لأنها للجمع وجعل علامة النصب سقوط النون وحمله على ذلك كتابتها
د بألف بعد الواو قوله تعالى كسفا يقرا بإسكان السين وفتحها وقد ذكرت علته في سورة بني إسرائيل
ى إلى آثار رحمة الله يقرأ بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد أنه أكتفى بالواحد من الجمع لنيابته عنه
له هم أولاء على أثري ولم يقل آثاري والحجة لمن جمع أنه أراد به أثار المطر في الأرض مرة بعد مرة
هذا من الله عز وجل تعريف من لا يقر بالبعث ولا يوقن بحياة بعد موت فأراهم الله تعالى إحياء بعد موت
ا غاب عنهم بما قد شاهدوه عيانا فتكون أبلغ في الوعظ لهم وأثبت للحجة عليهم قوله تعالى ولا تسمع
عاء يقرأ بفتح التاء والرفع وبضمها والنصب وقد ذكرت علله آنفا

مان قوله تعالى من ضعف يقرأ بضم الضاد وفتحها وقد ذكر وجهه في الأنفال قوله تعالى لا ينفع الذين
ذرتهم يقرأبالياء والتاء على ما ذكر في أمثاله قوله تعالى ليذيقهم بعض الذي عملوا أجمع القراء فيه على
ا رواه قنبل عن ابن كثير بالنون يخبر بذلك الله عز وجل عن نفسه بنون الملكوت ومن سورة لقمان
ى هدى ورحمة أجمع القراء على نصبهما على الحال أو القطع من الآيات لأنها معرفة والهدى والرحمة
قد تم الكلام دونهما إلا ما قرأه حمزة بالرفع وله في ذلك وجوه أحدها أن يكون هدي مرفوعة بالابتداء
عطوفة عليها للمحسنين الخبر والثاني أن يكون بدلا من قوله آيات الكتاب هدى ورحمة لأن آيات الكتاب
أو يكون أضمر لها مثل ما أظهر للآيات فرفعها بذلك لأن الآيات جامعة للهدى والرحمة قوله تعالى

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

قرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه رده على قوله يشتري والوجه أن يضمر لها هو لأن الهاء والألف
السبيل والحجة لمن نصب أنه رده على قوله ليضل عن سبيل الله وليتخذها هزوا قوله تعالى يا بني لا
له يا بني إنها يا بني أقم الصلاة يقرأن بالتشديد وكسر الياء وفتحها وبالتخفيف والإسكان فالحجة لمن
ر أنه أراد يا بنيي بثلاث ياءات الأولى ياء التصغير والثانية أصلية وهي لام الفعل والثالثة ياء الإضافة إلى
حذف الأخير اجتزاء بالكسر منها وتخفيفا للاسم لما اجتمع فيه ثلاث ياءات

مان ولمن فتح الياء مع التشديد وجهان أحدهما أنه أراد يابنياه فرخم فسقطت الألف والهاء للترخيم لأنهما
الألف زيدت لبعد الصوت والهاء للسكت فبقي الاسم على الفتح الذي كان عليه قبل الترخيم والثاني أنه
الياء لما رآها مشددة ومعها ياء الإضافة بياء الاثنين إذا أضيفت إليها ففتحها كما فتحوا قوله إحدى ابنتي
ن قيل فما الفرق بين قولك ابنتي وبين قولك يا بني وكلاهما مضاف إلى النفس بالياء الشديدة فقل الفرق
يف فاعرفه وذلك أن الياء في قولك ابنتي ساكنة طبعا لأنها بدل من الألف التي لا يمكن الحركة فيها
دخل ياء الإضافة لأن النون تذهب لمعاقبتها لها والأصل في ياء الإضافة الحركة فكان الفتح أولى بها
ذلك وأدغمت فيها ياء التثنية لسكونها فهذا وجه الفتح في الياء المضاف إليها التثنية وأما وجه كسر الياء
يا بني فإن وزن ابن كوزن حصن فإذا قلت في التصغير حصين كان كقولك بني فاجتمع فيه ياء التصغير
ل التي هي لام الفعل وكان الإعراب عليها جاريا كما جرى على النون من حصين ثم دخلت عليها ياء
اجتذبت الياء الشديدة لقوتها إلى الكسر لأن من شرطها أن تزيل الاعراب عما وليته وترده إلى الكسر
صيني فتسقط ياء الإضافة في بني لكثرة الياءات فتبقى كقولك حصين بكسر النون وسقوط الياء فأنت
ضرورة أن الياء من حصين ساكنة وهي ياء التصغير ومثلها في قولك بني والنون المكسورة في قولك
لها ياء الأصل في بني وهي مكسورة كالنون لتدل بالكسر على ياء الإضافة الساقطة فهذا تلخيص الفرق
إضافة في التصغير والتثنية والدلالة على فتح الياء في التثنية وكسرها في التصغير وأما الحجة لمن خفف
كن فإنه صغر ولم يضف فلما اجتمع في آخر الاسم ياءان حذف إحداهما وبقي الأولى وهي ياء التصغير
ونها فأجحف بالاسم ولو أتى به منادى على أصل المواجهة لقال يا بني لأنه نداء مفرد

مان قوله تعالى ولا تصاعر خدك يقرأ بإثبات الألف والتخفيف وبحذفها والتشديد وقد ذكر في أمثاله ما
إعادته ومعنى قوله لا تصاعر خدك أي لا تمل بوجهك ولا تعرض تكبرا وأصله من الصعر وهو داء يصيب
نوي له عنقه قوله تعالى إن تك مثقال حبة أجمع القراء على نصب مثقال إلا نافعا فإنه رفعه والحجة لمن
ل كان مما حدث ووقع ولا خبر لها إذا كانت كذلك قوله تعالى وأسبغ عليكم نعمة يقرأ بالجمع والإضافة
فالحجة لمن جمع أنه أراد بذلك جميع النعم التي ينعم الله بها على عباده ودليله قوله شاكرا لأنعمه
هنا كناية عن اسم الله عز وجل والحجة لمن وحد أنه أراد نعمة الإسلام لأنها جامعة لكل النعم وما سواها
جنبها فالهاء ها هنا علامة للتأنيث فأما قوله ظاهرة وباطنة فالظاهرة نعمة الإسلام والباطنة ستر الذنوب
ى والبحر يمده يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه رده على ما قبل دخول إن عليها أو استأنفه
قال يغشى طائفة منكم وطائفة والحجة لمن نصب أنه رده على اسم إن فإن قيل فإن من شرط أبي
يرفع المعطوف على إن بعد تمام الخبر كقوله والساعة لا ريب فيها فقل حجته في ذلك أن لو تحتاج إلى
ي بعد الابتداء والخبر فكان المعطوف عليها كالمعطوف على إن قبل تمام خبرها والدليل على ذلك أن
ر هاهنا في قوله ما نفدت كلمات الله وهذا أدل

سجدة دليل على دقة تمييز أبي عمرو ولطافة حذقه بالعربية قوله تعالى بما يعملون خبير إجماع القراء
إلا ما رواه عياش عن أبي عمرو بالياء ولم يروه اليزيدي ومن سورة السجدة قوله تعالى الذي أحسن
خلقه يقرأبإسكان اللام وفتحها فالحجة لمن أسكن أنه أراد الذي جعل عباده يحسنون خلق كل شيء
ن يكون أراد المصدر فكأنه قال الذي أحسن كل شيء خلقا وابتداء والحجة لمن فتح أنه أراد الفعل
والهاء المتصلة به في موضع نصب لأنها كناية عن مفعول به ومعناه أنه أحسن خلق كلا شيء خلقه فكونه
ه ومشيئته فله في كلا شيء صنعة حسنة تدل بأثارها على وحدانيته وحكمته ودليل ذلك قوله تعالى إنا
على الأرض زينة لها وعليها الحسن والقبيح قوله تعالى أئذا ضللنا في الأرض أئنا يقرا بالاستفهام والإخبار
ذكره قوله تعالى ما أخفى لهم أجمع القراء على فتح الياء إلا حمزة فإنه أسكنها فالحجة لمن فتح أنه
لا ماضيا لما لم يسم فاعله وألفه ألف قطع والحجة لحمزة أنه جعله إخبارا عن المتكلم فأسكن الياء
فع

حزاب قوله تعالى لما صبروا يقرأبفتح اللام والتشديد وبكسرها والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد حين
قت صبروا ودليله قولك ولاك السلطان لما صبرت والحجة لمن خفف أنه أراد لصبرهم لأنه جعل ما مع
نى المصدر وما في قراءة من شدد في موضع نصب على الظرف ومن سورة الأحزاب قوله تعالى بما

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

بيرا يقرأبالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالياء أنه أتبع آخر الكلام أوله ودليله قوله ولا تطع الكافرين
ن إن الله كان بما يعملون خبيرا والحجة لمن قرأه بالتاء أنه جعله خطابا من الرسول عليه السلام لهم
الحضور قوله تعالى اللائي يقرأبهمزة مكسورة من غير ياء وبكسرة الياء من غير همز ولا إتمام ياء
كسورة ممدودة وهذه كلها لغات في جمع التي فالحجة لن همز وكسر من غير ياء أنه أجتزا بالهمزة من
جة لمن كسر من غير همز ولا ياء أنه خفف الاسم وجمع بين ساكنين وسهل ذلك عليه أن الأول حرف مد
د الذي فيه يقوم مقام الحركة والحجة لمن همز ومد أنه أتى بالكلمة على أصل ما وجب لها قوله تعالى
يقرأبإثبات الألف وتشديد الظاء وبالتخفيف مع فتح التاء وضمها وبحذف الألف وتشديد الظاء فالحجة لمن
راد تتظاهرون فأسكن التاء الثانية وإدغمها في الظاء فشدد لذلك والحجة لمن خفف وضم التاء أنه أخذه
ثم تظاهرون ولمن فتح أنه أراد تتظاهرون فأسقط إحدى التاءين وقد ذكر الخلف في أيهما الساقط
من حذف الألف وشدد الظاء أنه أخذه من تظهر ثم تتظهرون فأسكن التاء وادغمها في الظاء فشددها

حزاب الهاء على ما كانت عليه من التشديد ومعناه أن الرجل كان في الجاهلية إذا قال لامرأته أنت علي
ي حرمت عليه فجعل الله فيها على المسلم الكفارة قوله تعالى الظنونا و الرسولا و السبيلا يقرأن بإثبات
لا ووقفا وبحذفها وصلا ووقفا وبإثباتها وقفا وطرحها وصلا فالحجة لمن أثبتها وصلا ووقفا أنه اتبع خط
لأنها ثابتة في السواد وهي مع ذلك مشاكلة لما قبلها من رؤوس الآي وهذه الألفات تسمى في رؤوس
عر قوافي وترنما وخروجا والحجة لمن طرحها أن هذه الألف إنما تثبت عوضا من التنوين في الوقف ولا
الألف واللام في وصل ولا وقف والحجة لمن أثبتها وقفا وحذفها وصلا أنه اتبع الخط في الوقف وأخذ
قياس في الوصل على ما أوجبته العربية فكان بذلك غير خارج من الوجهين قوله تعالى وكان الله بما
صيرا يقرأبالياء والتاء على ما ذكرنا في أول السورة قوله تعالى لا مقام لكم يقرا بضم الميم وفتحها وقد
الأحتجاج عليه آنفا قوله تعالى لأتوها يقرأ بالمد من الإعطاء وبالقصر من المجيء وقد ذكر فيما مضى
ى أسوة يقرأ بكسر الهمز وضمها وهما لغتان كما قالوا رشوة ورشوة قوله تعالى يضعف لها العذاب
يد العين وفتحها وكسرها ويضاعف بالياء والنون وإثبات الألف والتخفيف فالحجة لمن قرأه بالياء والتشديد

حزاب أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله وحذف الألف لقوله ضعفين ودليله قول العرب ضعفت لك الدرهم
جة لمن قرأه بالنون والتشديد وكسر العين أنه جعله فعلا أخبر به عن الله تعالى كإخباره عن نفسه
ذاب بوقوع الفعل عليه كما رفعه في الأول بما لم يسم فاعله والحجة لمن خفف وأثبت الألف مع الياء
من ضوعف يضاعف وهو فعل ما لم يسم فاعله والحجة لمن قرأه بالنون وإثبات الألف مع التخفيف أنه
إخبار الله تعالى عن نفسه قوله تعالى وتعمل صالحا يقرأبالتاء والياء فالتاء على المعنى لأنه اسم لمؤنث
ظ من لأنه مذكر لفظا ومن تكون اسما لواحد وجمع ولمذكر ومؤنث قوله تعالى نؤتها أجرها يقرأ بالنون
جة لمن قرأه بالنون أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه والحجة لمن قرأه بالياء أنه جعله من إخبار
ه قوله تعالى وقرن في بيوتكن يقرأ بكسر القاف وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعله من الوقار والحجة
أنه جعله من الاستقرار قوله تعالى أن تكون لهم الخيرة يقرأ بالياء والتاء وقد ذكر الوجه في ذلك آنفا
ى وخاتم النبيين يقرأ بكسر التاء وفتحها فالحجة لمن كسر أنه أراد اسم الفاعل من قولك ختم النبيين فهو
دليله قراءة عبد الله وختم النبيين والحجة لمن فتح أنه أخذه من الخاتم الملبوس لأنه جمال وفيه أربع
م وخاتم وخاتام وخيتام قوله تعالى من قبل أن تمسوهن يقرأ بالتاء مضمومة وإثبات الألف وبفتح التاء
لف وقد ذكرت علله في البقرة مستقصاة

قوله تعالى ترجى من تشاء يقرأ بتحقيق الهمزة وإعراب الياء وبحذفه وإرسال الياء وقد ذكر قوله تعالى
ل النساء إجماع القراء على الياء إلا ما روي عن أبي عمرو من التاء فيه يريد لا يحل لك شيء من النساء
ى غير ناظرين إناه يقرأ بإشباع الضمة وإلحاقها واوا وباختلاس حركة الصنم فيها وقد مضى القول فيه مع
ه تعالى إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا يقرأ بالجمع ويجمع الجمع فالحجة لمن قرأه بالجمع أنه لما جاء بعده
و جمع كبير وجب أن يكون الذي قبله سادة وهو جمع سيد ليوافق الجمع في المعنى والحجة لمن قرأه
مع أن السادة كانوا فيهم أكبر من الكبراء فأبانوهم منهم بجمع يتميزون به عنهم قوله تعالى وألعنهم لعنا
ء والباء وقد ذكرت علله في البقرة ومن سورة سبأ قوله تعالى عالم الغيب يقرأ علام الغيب وعالم
خفض وعالم بالرفع فالحجة لمن خفض أنه جعله وصفا لقوله بلى وربي لأنه مخفوض بواو القسم فأما
أبلغ في المدح من عالم وعليم ودليله قوله في آخرها قل إن ربي

أ يقذف بالحق علام الغيوب وقيل بل شدد دلالة على التكثير لأنه مضاف إلى جمع والحجة لمن قرأه

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

جعله خبر ابتداء محذوف معناه هو عالم الغيب قوله تعالى لا يعزب يقرأ بضم الزاي وكسرها وقد ذكر
من رجز أليم يقرأ بالخفض والرفع فالحجة لمن خفض أنه جعله وصفا للرجز والحجة لمن رفع أنه جعله
له لهم عذاب ومعنى أليم مؤلم موجع قوله تعالى إن نشأ نخسف أو نسقط يقرآن بالنون والياء فالحجة
بالنون أنه جعله من إخبار الله تعالى عن ذاته والحجة لمن قرأ بالياء أنه جعله من إخبار النبي صلى الله
م عن ربه عز وجل واتفق القراء على إظهار الفاء عند الباء إلا ما قرأه الكسائي مدغما وحجته أن مخرج
لشفتين ومخرج الفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى فاتفقا في المخرج للمقاربة إلا أن
تفشيا يبطل الإدغام فأما إدغام الباء في الفاء فصواب قوله تعالى ولسليمان الريح اتفاق القراء على
ح إلا ما رواه أبوبكر عن عاصم بالرفع فالحجة لمن نصب إضمار فعل معناه وسخرنا لسليمان الريح فأما
صم فإنه رفعه بالابتداء ولسليمان الخبر

أ قوله تعالى كالجوابي اتفق القراء على حذف الياء في الوقف إلا ابن كثير فإنه أثبتها على الأصل قوله
ل منسأته يقرأ بالهمز وتركه فالحجة لمن همز أنه اتى باللفظ على أصل الاشتقاق لأن العصا سميت بذلك
ي ينسئ بها الإبل عن الحوض أي يؤخرها والحجة لمن ترك الهمز أنه أراد التخفيف قوله تعالى لقد كان
مساكنهم يقرأ سبأ بالإجراء وتركه وقد ذكرت علله في سورة النمل وفي مساكنهم يقرأ بالتوحيد والجمع
من وحد أنه اجتزأ بالتوحيد من الجمع والحجة لمن جمع أنه جعل كل موضع منهما مسكنا قوله تعالى
ل خمط أجمع القراء فيه على التنوين إلا أبا عمرو فإنه أضاف فالحجة لمن نون أنه جعل الخمط والأثل
أكل وهو هو في المعنى ولذلك كرهوا إضافته لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه والحجة لأبي عمرو أنه
ل أشياء كثيرة والخمط جنسا من المأكولات فأضاف كما يضيف الأنواع إلى الأجناس والخمط ثمر الأراك
فيقرأ بضم الكاف على الأصل وإسكانها تخفيفا قوله تعالى حتى إذا فزع عن قلوبهم أجمع القراء على
دلالة على بناء ما لم يسم فاعله إلا ابن عامر فإنه فتحها دلالة على بناء الفعل للفاعل وهو الله عز وجل
ك أن الملائكة لما سمعت صليل الوحي إلى محمد صلى الله عليه وسلم بعد الفترة التي كانت بينه وبين
يه السلام فزعت له خوفا من قيام الساعة فقالوا ماذا قال ربكم فأجيبوا قالوا الحق أي قال ربكم الحق

أ قوله تعالى وهل يجازى إلا الكفور يقرأبالياء وفتح الزاي وبالنون وكسر الزاي فالحجة لمن قرأه بالياء
ه جعله فعل ما لم يسم فاعله فرفع لذلك الكفور والحجة لمن قرأه بالنون أنه جعل الفعل لله عز وجل
ل الكفور فنصبه به وهل يجيء في الكلام على أربعة أوجه يكون جحدا كقوله وهل يجازى إلا الكفور ودليل
ء التحقيق بعدها وتكون استفهاما كقوله هل يسمعونكم إذ تدعون ويكون أمرا كقوله فهل أنتم منتهون
عنى قد كقوله تعالى هل أتى على الإنسان حين من الدهر قوله تعالى ربنا بعد بين أسفارنا يقرأ بتشديد
سرها من غير ألف وبالتخفيف وإثبات الألف بين الباء والعين فالحجة لمن شدد أنه أراد التكرير يعني بعد
ضد القرب والحجة لمن أدخل الألف وخفف أنه استجفى أن يأتي بالعين مشددة فأدخل الألف وخفف
لى عقدتم و عاقدتم وقد ذكرت علله هناك بأبين من هذا وهما في حال التشديد والتخفيف عند الكوفيين
بلام مقدرة حذفت مع حرف المضارعة وعند البصريين مبنيا على معنى الطلب بلفظ الأمر على ما وجب
ل الأصل قوله تعالى ولقد صدق عليهم إبليس ظنه يقرأ بتشديد الدال وتخفيها ومعناهما قريب وذلك أن
ه الله قال ولآمرنهم فليبتكن آذان الآنعام ظانا لذلك

أ لا متيقنا فلما تابعه عليه من سبقت له الشقوة عند الله عز وجل صدق ظنه عليهم قوله تعالى إلا لمن
رأ بضم الهمزة دلالة على ما لم يسم فاعله ونصبها إخبارا بالفعل عن الله عز وجل قوله تعالى وهم في
يقرأبالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد أنه أجتزأ بالواحد عن الجمع كقوله تعالى والملك على ارجائها يريد
ة والحجة لمن جمع قوله تعالى لهم غرف من فوقها غرف وكل صواب اللفظ قريب المعنى قوله تعالى
يقرأبالتفخيم على الأصل وبالإمالة لمكان الياء وبين بين تعديلا بين اللغتين قوله تعالى التناوش
ق الهمز وإبداله فالحجة لمن همز أنه أراد التباعد والحجة لمن ترك الهمز أنه اراد التناول وأنشد لرؤبة
ز الذي هو بمعنى البعد قوله كم ساق من دار امرئ جحيش إليك نأش القدر النؤوش وأنشد لغيره في
ز الذي هو بمعنى التناول قوله فهي تنوش الحوض نوشا من علا نوشا به تقطع أجواز الفلا

طر من سورة فاطر قوله تعالى هل من خالق غير الله يقرأبالرفع والخفض فالحجة لمن رفع أنه أراد هل
ن خالق أو يجعله نعتا لخالق قبل دخول من أو يجعل هل بمعنى ما وغيرا بمعنى إلا كقوله ما لكم من إله
جة لمن خفض أنه جعله نعتا لخالق أراد هل من خالق غير الله يرزقكم قوله تعالى كذلك يجزي كل كفور
الياء وفتح الزاي والرفع وبالنون مفتوحة وكسر الزاي والنصب فالحجة لمن ضم أنه دل بالفعل على بنائه
م فاعله فرفع ما أتى بعده به والحجة لمن قرأه بالنون والفتح أنه أراد حكاية ما أخبر الله عز وجل عن
ب قوله كل كفور بتعدي الفعل إليه قوله تعالى يدخلونها يقرا بفتح الياء وضم الخاء وبضم الياء وفتح

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

جة لمن قرأه بفتح الياء أنه جعل الدخول فعلا لهم والتحلية إلى غيرهم ففرق بين الفعلين لهذا المعنى
من قرأه بضم الياء أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله وزاوج بذلك بين هذا الفعل وبين قوله يدخلونها
شاكل بذلك بين اللفظين قوله تعالى ولؤلؤا يقرأ بالهمز وتركه وبالنصب والخفض وقد ذكر بجميع وجوهه
الحج قوله تعالى فهم على بينة منه يقرأبالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد قوله

فقد جاءكم بينة من ربكم والحجة لمن قرأه بالجمع أنه وجده مكتوبا في السواد بالتاء فأخذ بما وجده
وفرق بينهما بعض أهل النظر بفرقان مستحسن فقال من وحد أراد الرسول عليه السلام ودليله قوله
تأتيهم البينة رسول من الله ومن جمع أراد القرآن ودليله قوله تعالى وبينات من الهدى والفرقان قوله
كر السيئ أجمع القراء فيه على كسر الياء وخفض الهمزة إلا ما قرأه حمزة بوقف الهمزة كالجزم في
ما فعل ذلك تخفيفا للحرف لاجتماع الكسرات وتواليها مع الهمزة كما خفف أبو عمرو في قوله بارئكم
فهلا فعل في الثاني كما فعل في الأول فقل لم تتوال الكسرات في الثاني كما توالت في الأول لأنه لما
همزة للرفع زال الاستثقال فأتى به على أصل ما أوجبه الإعراب له من الرفع فاعرف حجته في ذلك فقد
الوهم ومن سورة يس قوله تعالى يس والقرآن يقرأبإدغام النون في الواو وإظهارها فالحجة لمن أدغم
على الأصل والحجة لمن أظهر أن حروف التهجي ليست كغيرها لأنها ينوى بها الوقف على كل حرف
بذلك منفرد مما بعده فإن قيل فيلزم من أدغم النون ها هنا في الواو أن يدغم في قوله ن والقلم فقل
م لأن الياء أخف من الواو وأسهل في اللفظ وقد ذكرت الإمالة والتفخيم فيما تقدم قوله تعالى تنزيل
رحيم يقرأ برفع اللام ونصبها فالحجة لمن رفع

أنه جعله خبر ابتداء محذوف معناه هذا تنزيل العزيز والحجة لمن نصب أنه أراد المصدر كما قال تعالى
الذي أتقن كل شيئ قوله تعالى من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا يقرآن بضم السين وفتحها وقد
له في الكهف قوله تعالى فعززنا بثالث أجمع القراء على تشديد الزاي فيه إلا ما رواه أبوبكر عن عاصم
يف فمعنى التشديد قوينا ومنه أعزك الله ومعنى التخفيف غلبنا ومنه من عز بز أي من غلب أخذ السلب
أئن ذكرتم يقرأ بهمزتين محققتين وبهمزة وياء وقد ذكر فيما مضى قوله تعالى وما عملته أيديهم يقرا
اء وطرحها فالحجة لمن أثبتها أنه اتى بالكلام على أصل ما وجب لأن الهاء عائدة على ما في صلتها لأنها
النواقص التي تحتاج إلى صلة وعائد والحجة لمن حذفها أنه لما اجتمع في الصلة فعل وفاعل ومفعول
لمة بحذف المفعول لأنه فضلة في الكلام قوله تعالى والقمر قدرناه يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن
تدأه وجعل ما بعده خبرا عنه والهاء عائدة عليه وبها صلح الكلام والحجة لمن نصب أنه اضمر فعلا فسره
كأنه في التقدير وقدرنا القمر قدرناه فإن تقدم قبل الاسم حرف هو بالفعل أولى وتأخر بعده ما له صدر
لامر والنهي والاستفهام كان وجه الكلام النصب لأنك بالفعل تأمر وعنه تنهي وتستفهم ودليل ذلك إجماع
نصب قوله أبشرا منا واحدا نتبعه والرفع عند النحويين جائز وإن كان ضعيفا قوله تعالى وهم يخصمون
كان الخاء والتخفيف وبتشديد الصاد

أيضا مع الإسكان وبفتح الياء والخاء وكسر الصاد والتشديد وبفتح الياء وكسر الخاء والصاد وبكسر الياء
صاد وقد ذكرت علله مستقصاة في نظائره قوله تعالى في شغل يقرا بضمتين متواليتين وبضم الشين
لغين فقيل هما لغتان فصيحتان وقيل الأصل الضم والإسكان تخفيف وقيل معنى شغلهم افتضاض الأبكار
ماع النغم والألحان قوله تعالى في ظلال يقرأبضم الظاء وفتح اللام من غير ألف بين اللامين وبكسر
ف بين اللامين فالحجة لمن ضم الظاء أنه جعله جمع ظلة ودليله قوله تعالى في ظلل من الغمام والحجة
الظاء أنه جعله جمع ظل وهو ما ستر من الشمس في أول النهار إلى وقت الزوال وما ستر بعد ذلك
لأنه ظل فاء من مكان إلى مكان أي رجع ودليله قوله تعالى وظل ممدود قوله تعالى وأن اعبدوني يقرأ
ن وكسرها وقد تقدم القول فيه آنفا فأما الياء فثابتة وصلا ووقفا لانها مكتوبة في السواد قوله تعالى جبلا
بضم الجيم والباء وبإسكانها مع التخفيف وبكسر الجيم والباء وتشديد اللام وكلها لغات معناها الخلقة
ما جبل الإنسان عليه قوله تعالى ننكسه في الخلق يقرأبضم النون والتشديد وبفتحها والتخفيف فقيل هما
نى واحد وقيل معنى التشديد التكثير والترداد ومعنى التخفيف المرة الواحدة وفرق أبو عمرو بينهما فقال
رجل عن دابته بالتشديد

سافات ونكس في مرضه رد فيه ومعناه نعيده إلى أرذل العمر يريد به الهرم قوله تعالى أفلا يعقلون يقرا
اء على ما قدمناه قوله تعالى أنا حملنا ذريتهم يقرأ بالتوحيد والجمع وقد تقدم الاحتجاج في نظائره بما
إعادته ومثله لمسخناهم على مكانتهم ومكاناتهم قوله تعالى لينذر من كان حيا يقرأبالياء والتاء فالحجة
بالياء قوله وما علمناه الشعر والحجة لمن قرأه بالتاء أنه جعله عليه السلام مخاطبا ووجه الياء أن يكون
وله تعالى لأنذركم به قوله تعالى كن فيكون يقرأ بالرفع والنصب وقد ذكر وجه ذلك ومن سورة الصافات

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ى والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا يقرأن بإدغام التاء في الصاد والزاي والذال وإظهارها
من أدغم قرب مخرج التاء منهن والحجة لمن أظهر أن التاء متحركة والألف ساكنة قبلها فالإظهار أحسن
ع بين ساكنين فإن قيل ما وجه قوله فالتاليات ذكرا ولم يقل تلوا كما قال صفا وزجرا فقل إن تلوت له
م معنيان تلوت الرجل معناه اتبعته وجئت بعده ودليله قوله والقمر إذا تلاها وتلوت القرآن إذا قرأته فلما
ظهما أبان الله عز وجل بقوله ذكرا أن المراد هاهنا التلاوة لا الاتباع فإن قيل ما وجه التأنيث في هذه
قل ليدل بذلك على معنى الجمع وقيل التاليات ها هنا جبريل وحده كما قال في قوله فنادته الملائكة قوله
نة الكواكب يقرأ بالتنوين والنصب والخفض معا وبترك

سافات التنوين والإضافة فالحجة لمن نون ونصب أنه عند أهل البصرة شبيه بالمصدر لأن المصدر عندهم
مل عمل الفعل وكذلك إذا أضيف إلى الفاعل أو المفعول وهو عند أهل الكوفة منصوب بمشتق من
الحجة لمن نون وخفض أنه أبدل الكواكب من الزينة لأنها هي الزينة وهذا يدل الشيء من الشيء وهو هو
ى والحجة لمن حذف التنوين وأضاف أنه اتى بالكلام على أصل ما وجب له لأن الاسم إذا ألفى الاسم
م يكن الثاني وصفا للأول ولا بدلا منه ولا مبتدأ بعده أزال التنوين وعمل فيه الخفض لأن التنوين معاقب
لذلك لا يجتمعان في الاسم قوله تعالى لا يسمعون يقرأ بتشديد السين والميم وبإسكان السين والتخفيف
من شدد أنه اراد يتسمعون فأسكن التاء وأدغمها في السين فصارتا سينا مشددة والحجة لمن خفف أنه
سمع يسمع ومعناه أن الشياطين كانت تسرق السمع من السماء فتلقيه إلى أوليائها من الإنس قبل مولد
ه السلام فتبديه فلما ولد صلى الله عليه وسلم رجموا بالنجوم فامتنعوا من الاستماع وهذا من أدل دليل
ة نبوته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى بل عجبت يقرأ بضم التاء وفتحها فالحجة لمن ضم أنه من إخبار
ى عن نفسه ودليله قوله النبي صلى الله عليه وسلم عجب ربكم من ألكم وقنوطكم فالعجب من الله عز
ر لأفعالهم من إنكارهم البعث وسخرياتهم من القرآن وازدرائهم بالرسول جرأة على الله وتمردا وعدوانا
ذا العجب من الله عز وجل والفرق بينه وبين عجب المخلوقين أن المخلوق لا يعجب إلا عند نظره إلى ما
ي علمه ولا جرت العادة بمثله فبهره ما رأى من ذلك فيتعجب من ذلك وقد جاء في القرآن ما يقارب
ك كقوله تعالى ومكروا ومكر الله وكقوله

سافات الله يستهزئ بهم وكقوله فاتبعوني يحببكم الله فالمكر من الله والاستهزاء والمحبة على غير ما
خلق وبخلافها فكذلك العجب منه بخلاف ما هو من المخلوقين لأنها منه على طريق المجازاة بأفعالهم
فظ مردودا على اللفظ والحجة لمن فتح أنه جعل التاء للنبي صلى الله عليه وسلم ومعناه بل عجبت يا
ى وحي الله إليك وهم يسخرون قوله تعالى ولا هم عنها ينزفون يقرأ ها هنا وفي الواقعة بكسر الزاي
لحجة لمن قرأه بالكسر أنه اراد لا ينفد شرابهم والحجة لمن فتح أنه أراد لا تزول عقولهم إذا شربوها
فرق عاصم بينهما فقرأها هنا بالفتح وفي الواقعة بالكسر فقيل إنه جمع بين اللغتين ليعلم بجوازهما
ضهم بين ذلك فقال إنما فتح هاهنا لقوله لا فيها غول وهو كل ما اغتال الإنسان فأهلكه وذهب بعقله وكسر
ية لأن الله تعالى وصف الجنة وفاكهتها وجعل شرابها من معين والمعين لا ينفد فكان ذهاب العقل في
أشبه ونفاد الشراب في الواقعة أشكل قوله تعالى فأقبلوا إليه يزفون إجماع القراء على فتح الياء إلا ما
ة من ضمها فمن فتح أخذه من زف يزف ومن ضم أخذه من أزف يزف وهما لغتان معناهما الإسراع في
وله تعالى ماذا ترى يقرأ بفتح التاء وإمالة الراء وتفخيمها وبضم التاء وكسر الراء بياء الأمالة فالحجة لمن
أنه أراد به معنى الروية والرأي وقد ذكر وجه الإمالة والتفخيم فيما سلف والحجة لمن ضم وكسر الراء
ه المشورة والأصل فيه ترائي فنقل كسرة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة لسكونها

سافات وسكون الياء واشتقاق المشورة من قولهم شرت العسل إذا أخرجته من الخلية ومعناه استخراج
ه تعالى وإن إلياس أجمع القراء على فتح النون وقطع الألف بعدها إلا ابن عامر فإنه وصلها فالحجة لمن
شاكل بهذه الألف أخواتها في أوائل الأسماء الأعجمية والحجة لمن وصلها أنها الداخلة مع اللام للتعريف
سم عنده قبل دخولها عليه ياس قوله تعالى سلام على إلياسين يقرأبكسر الهمزة وقصرها وإسكان اللام
تح الهمزة ومدها وكسر اللام بعدها فالحجة لمن كسر الهمزة أنه اراد إلياس فزاد في آخره الياء والنون
ه ما قبله من رؤوس الآي ودليله ما قرأه ابن مسعود سلام على إدراسين يريد إدريس والحجة لمن فتح
ه جعله اسمين أحدهما مضاف إلى الآخر معناه سلام على آل محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم لأنه
فسير قوله يس يريد يا محمد واختلف الناس في قولهم آل محمد فقيل معناه من آل إليه بنسب أو قرابة
كان على دينه ودليله قوله تعالى وأغرقنا آل فرعون وقيل آله أصحابه واهله وذريته فأما أهل صناعة
معوا أن الأصل في آل أهل فقلبت الهاء همزة ومدت ودليلهم على صحة ذلك أنك لو صغرت آلا لقلت
تقل أويلا لأنهم صغروه على أصله لا على لفظه وقال حذاق النحويين الحجة لمن قرأإدراسين وإلياسين

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ع لأنه أراد بذلك اسم النبي صلى الله عليه وسلم وضم إليه من تابعه على دينه كما قالوا المسامعة

و قوله تعالى الله ربكم ورب آبائكم الأولين يقرأبالنصب والرفع فالحجة لمن نصب أنه جعله بدلا من قوله
حسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم الأولين يحتمل أن يكون أضمر فعلا كالذي أظهر فنصب به أو أضمر
العرب تنصب بإضماره مدحا وتعظيما والحجة لمن رفع أنه أضمر اسما ابتدأ به وجعل اسم الله تعالى
ن الكلام الذي قبله قد تم فكأنه قال هو الله ربكم ودليله قوله سورة أنزلناها و براءة من الله يريد بهما
ة وهذه براءة من الله أو يبتدئ باسم الله عز وجل مستأنفا له فيرفعه ويجعل قوله ربكم الخبر ويعطف
عده ومن سورة ص قوله تعالى مالها من فواق يقرأبضم الفاء وفتحها فقيل هما لغتان بمعنى واحد وقيل
راد قدر ما بين الحلبتين للناقة ومن فتح أراد من راحة قوله تعالى بالسوق إسكان الواو إجماع إلا ما روي
ثير من الهمز وقد ذكر آنفا قوله تعالى بنصب أجمع القراء على ضم النون إلا ما رواه حفص عن عاصم
ما لغتان معناهما ما يصيب البدن من تعب الضر وألم الوجع ومعنى العذاب ها هنا ذهاب المال والولد

و فإن قيل ما وجه مدحه بالصبر وقد شكا بهذا القول فقل إن شكواه ها هنا على طريق الاستغاثة بالله
له وإنما وجه الذم أن يشكوإلى مخلوق مثله لا يملك له ضرا ولا نفعا ودليل ذلك قول يعقوب عليه السلام
و بثي وحزني إلى الله لأن كل غني فقير إليه وكل قوي ضعيف لديه ولم يعط أحد الاسترجاع عند
إلا نبينا صلى الله عليه وسلم وأمته ودليل ذلك قول يعقوب لما تولى عن أولاده يا أسفي على يوسف
ى ولي نعجة واحدة إسكان الياء إجماع إلا ما رواه حفص عن عاصم بالفتح لقلة الاسم وكذلك قوله
لتشديد إجماع إلا ما رواه أيضا عنه بالتشديد وإثبات الألف وهما لغتان معناهما غالبتني وغلبتني قوله تعالى
ه الذكر يقرأ بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مضمومة وبهمزة واحدة وبهمزة وواو بعدها ومثله أألقي
ه من بيننا فالحجة لمن أثبت الهمزتين أنه أتى بالكلام على أصله ووفاه ما أوجبه القياس له الأولى همزة
و والثانية ألف القطع والحجة لمن قرأه بهمزة واحدة أنه أخبر ولم يستفهم والحجة لمن قرأه بهمزة وواو
الاولى وخفف الثانية وكانت مضمومة فصارت في اللفظ واوا قوله تعالى واذكر عبادنا إبراهيم إجماع
ى لفظ الجمع إلا ما قرأه ابن كثير من التوحيد فالحجة لمن جمع أنه أتى بالكلام على ما أوجب له من
جمع بعده والحجة لمن وحد أنه اجتزأ بلفظ الواحد من الجمع لدلالة ما يأتي عليه

و قوله تعالى بخالصة ذكرى الدار يقرأبالتنوين والإضافة فمن نون أبدل ذكرى من خالصة وموضعها على
ى ومن حذف التنوين أضاف لاختلاف اللفظ كقوله ولدار الآخرة ولا يبين فيها إعراب لحلول ألف التأنيث
ا ولم يأت على بنائها إلا شعري اسم نجم قوله تعالى هذا ما يوعدون يقرأ ها هنا بالياء والتاء فالتاء لمعنى
لحاضر والياء للإخبار عن الغائبين وقد شرحت علله في مواضعه قوله تعالى وغساق يقرأبتشديد السين
ها هنا وفي عم يتساءلون وهما لغتان وقيل معناه شراب قاتل ببرده ونتنه وقيل ما يسيل من صديد أهل
تعالى وآخر من شكله أزواج إجماع القراء على فتح الهمزة والتوحيد إلا ما قرأه أبو عمرو من ضمها
ى الجمع فالحجة لمن قرأه بالتوحيد قوله تعالى من شكله ولم يقل من شكلهم والحجة لمن جمع أنه
جمع بينه وبين قوله أزواج ولم يقل زوج وهما في الوجهين لا ينصرفان لأن آخر وزنه أفعل ففيه علتان
ثال الفعل وأخر وزنه فعل ففيه علتان الجمع والعدل ووجه عدله أن أصله أن يعرف بالألف واللام فلما
زهما تركوا صرفه ومثله سحر

و إذا أردت به سحر يومك بعينه لم تصرفه لأنه معدول عن مثل ذلك قوله تعالى من الأشرار اتخذناهم
ع الألف ووصلها فالحجة لمن قطع أنه جعلها ألف الاستفهام دخلت على ألف الوصل فسقطت لدخولها
ل وجهان أحدهما أنه أخبر بالفعل ولم يدخل عليه استفهاما والثاني أنه طرح ألف الاستفهام لدلالة قوله
عنهم الأبصار عليها وهذا من كلام العرب قال امرؤ القيس تروح من الحي أم تبتكر وماذا يضيرك لو
د أتروح فحذف الألف ويحتمل أن يكون حذف الألف لتقدم الاستفهام في قوله ما لنا لا نرى رجالا قوله
خريا يقرأبضم السين وكسرها وقد ذكر فيما سلف قوله تعالى قال فالحق والحق أقول يقرآن بالنصب معا
ق الأول ونصب الثاني فالحجة لمن نصبهما أنه اراد في الأول الإغراء معناه فاتبعوا الحق وأعمل الفعل
ي الثاني والحجة لمن رفع الأول أنه اضمر له ما يرفعه يريد فهذا الحق ونصب الثاني بالفعل المؤخر أو
ر فأنا الحق وأقول الحق فأقام الفاء في الأول مقام أنا وهذا بعيد

ة الزمر قوله تعالى يرضه لكم يقرأ بضم الهاء وإثبات واو بعدها وباختلاس الضمة من غير واو والهاء
فالحجة لمن أشبع الهاء ولفظ الواو أنه لما ذهبت الألف من يرضى علامة للجزم أتت الهاء وقبلها فتحة
ها إلى ما كان لها في الأصل وأتبعها الواو تبيينا للحركة وشاهد ذلك قول ذي الرمة كأنه كوكب في إثر

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

سوم في سواد الليل منقضب والحجة لمن اختلس أن الأصل عنده يرضاه لكم فلما حذفت الألف للجزم
ء على الحركة التي كانت عليها قبل حذف الألف وأنشد له زجل كأنه صوت حاد إذا طلب الوسيقة أو
جة لمن أسكن أنه لما اتصلت الهاء بالفعل اتصالا لا يمكن انفصالها منه توهم أنها آخر الفعل فأسكنها
ل بذلك على الجزم فأما الهاء في قوله يرضه لكم فكناية عن الشكر لقوله أولا وإن تشكروا فالشكر من
ه بما قسم الله له والثناء عليه بما أولاه والشكر من الله تعالى الزيادة في النعم وجزيل الثواب قوله
من هو قانت يقرأبتشديد الميم وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه رده على قوله تمتع بكفرك قليلا فكأنه
خير أمن هو قانت أي

م مصل والقانت في اللغة الداعي والساكت والمصلي وهو ها هنا المصلي لقوله ساجدا وقائما والحجة
 أنه أقام الالف مقام حرف النداء فكأنه قال يا من هو قانت وهو مشهور في كلام العرب لأنها تنبه
خمس أدوات وهن يا زيد وأيا زيد وهيا زيد وأي زيد وأزيد قوله تعالى فبشر عبادي الذين يقرأ بحذف الياء
تحها فالحجة لمن حذف أنها لما سقطت لالتقاء الساكنين خطأ سقطت لفظا والحجة لمن أثبتها أنه إنما
ء الإضافة في النداء لكثرة الحذف فيه والاستعمال فأما في غيره فلا وفتحها لالتقاء الساكنين فإن قيل
 قوله فيتبعون أحسنه وليس فيه إلا حسن فقل إن الله ذكر الطاعة في كتابه وأمر بها ووصف الجنة
ها وذكر المعصية ونهى عنها والنار وحذر منها فإذا تلا القارئ كتاب ربه تبع الطاعة فعمل بها وارتاح إلى
رب منها فهذا معنى أحسنه قوله تعالى ورجلا سالما لرجل يقرأ بإثبات الألف وكسر اللام وبحذفها وفتح
جة لمن أثبتها أنه أراد به خالصا لا شركة فيه والحجة لمن حذفها أنه أراد المصدر من قولك سلم سلما
 حذر حذرا وليس بمعنى الصلح الذي هو ضد الحرب لأنه لا وجه لذلك ها هنا لأن هذا مثل ضربه الله
معاند ومعنى شركاء متشاكسين أي متنازعين مختلفين وللمؤمن الذي عبد إلها واحدا قوله تعالى بكاف
 بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد أنه

مر قصد بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ودليله قوله تعالى مخاطبا له ويخوفونك بالذين من دونه يعني
الحجة لمن جمع أنه أراد بذلك كفاية الله لجميع أنبيائه لأن كل أمة قد كادت نبيها كما كيد محمد عليه
خل في الجملة معهم ودليله قوله تعالى حكاية عن قوم هود إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قوله
 هن كاشفات ضره و ممسكات رحمته يقرآن بالتنوين والنصب وبحذف التنوين والخفض فالحجة لمن نون
حال والاستقبال ولمن أضاف أنه أراد ما ثبت ومضى وقد ذكر هذا فيما مضى بأبين من هذا الشرح قوله
 قضى عليها الموت يقرأ بضم القاف وفتح الياء ورفع الموت وبفتح القاف وإسكان الياء ونصب الموت
من ضم القاف أنه دل بذلك على بناء الفعل لما لم يسم فاعله وفتح الياء لكسرة الضاد قبلها ورفع الموت
مقام الفاعل والحجة لمن فتح أنه أخبر بالفعل عن الله تعالى لتقدم اسمه في قوله الله يتوفى الأنفس
ياء للفتحة قبلها ونصب الموت بتعدي الفعل إليه قوله تعالى بمفازتهم يقرأ بالتوحيد والجمع وقد ذكر في
ن العلل ما يغني عن إعادته قوله تعالى يا عبادي الذين أسرفوا يقرأبحذف الياء وإثباتها فالحجة لمن حذف
ل الحذف في النداء لكثرة دوره في الكلام والحجة لمن أثبت أنه اتى به على الأصل وقيل هذه أرجى آية
 الله لمن يئس من التوبة وقيل بل قوله وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وقيل بل قول إبراهيم

مر ليطمئن قلبي فقيل بتحقيق الإجابة وقيل بل بالعيان لأن المخبر ليس كالمعاين قوله تعالى تأمروني
 بإدغام النون وتشديدها وبالتخفيف وإظهارها وبتحريك الياء وإسكانها وقد تقدم من الأحتجاج في ذلك ما
 قوله تعالى فتحت أبوابها وفتحت أبوابها يقرآن بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد تكرير
 كل باب منها فتح ودليله إجماعهم على التشديد في قوله وغلقت الأبواب ومفتحة لهم الأبواب والحجة
 أنه دل بذلك على فتحها مرة واحدة فكان التخفيف أولى لأن الفعل لم يتردد ولم يكثر فإن قيل فما
 الواو في إحداهما دون الآخر فقل فيه غير وجه قال قوم هي زائدة فدخولها وخروجها واحد كما يزاد
 الحروف وقال آخرون العرب تعد من واحد إلى سبعة وتسميه عشرا ثم يأتون بهذه الواو فيسمونها واو
لوا على انقضاء عدد وذلك في مثل قوله تعالى التائبون العابدون فلما سمي سبعة أتى بعد ذلك بالواو
ه ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ومثله قوله تعالى في صفة الجنة وفتحت أبوابها لأن للجنة ثمانية أبواب
عة

ؤمن وقال أبو العباس المبرد إذا وجدت حرفا في كتاب الله عز وجل له معنى حسن لم أجعله ملغى
دير حتى إذا جاءوها وصلوا وفتحت لهم أبوابها ومثله فلما أسلما وتله للجبين معناه والله أعلم أذعن لأمر
سورة المؤمن قوله تعالى حم يقرأ بتفخيم الحاء وإمالتها وبين ذلك وقد تقدم القول فيه عند ذكر حروف
يما سلف فإن قيل فما موضع حم من الإعراب فقل قال قوم موضع حم نصب بإضمار فعل معناه اتل أو

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

وقيل موضعها خفض بالقسم إلا أنها لا تنصرف وما لا ينصرف فالنصب أولى به من الخفض لأنه مشبه
منع ما لا يكون إعرابا في الفعل وهو الخفض قال الكميت وجدنا لكم في آل حاميم آية تأولها منا تقي
وقيل هي اسم للسورة ودليل عليها قوله تعالى والذين تدعون من دونه بالتاء والياء وقد تقدم القول فيه
تعالى يوم التلاق ويوم التناد يقرآن بإثبات الياء وصلا وبحذفها وقفا وبإثباتها وصلا ووقفا وبحذفها وصلا
د تقدمت الحجة في أمثاله

ؤمن بما يدل عليه ومعنى التلاق التقاء السماء والارض ومعنى التناد قيل تناديهم من قبورهم وقيل ينادي
لجنة أصحاب النار وأصحاب الاعراف قوله تعالى اشد منهم قوة يقرا بالهاء في منهم ونصب اشد بعده
ابن عامر با لكاف في موضع الهاء ورفع اشد وليس في نصب اشد خلاف بين الناس ورفع ذلك لحن
من قراه بالهاء انه اتى بالكلام على سياقه ودليل قوله او لم يسيروا في الارض ونصب اشد لانه جعله
ن السابقة وجعل هم فاصلة عند البصريين وعمادا عند الكوفيين ليفرق بذلك بين الوصف لاسم كان وبين
لك كان زيد الظريف قائما في الوصف وكان زيد هو الظريف في الخبر ودليل ذلك قوله تعالى ان كنا
بين فان قيل فان الفاصلة لاتدخل على خبر كان الا اذا كان معرفة فقل ان افعل متى وصل ب من كان
لحجة لمن قرأه بالرفع والكاف انه جعل هم اسما مبتدا و اشد الخبر فرفعهما وجعلهما جملة في موضع
ر كان فاما الكاف فحجته فيها ان العرب ترجع منا الغيبة في الخطاب الى الحضرة ودليله قوله تعالى
نتم في الفلك وجرين بهم وقد تقدم من هذا ما يستدل به على معناه قوله تعالى أو أن يظهر في الارض
را بأو وبالواو وبضم الياء وفتحها وبنصب الفساد ورفعه فالحجة لمن قرأ بأو أنه جعل الحرف لأحد الحالين
ق الشك او الإباحة لان لأو في الكلام اربعة اوجه الشك والاباحة والتخيير وايجاد احد الشيئين منها كقوله
الى مائة الف او يزيدون والحجة لمن قرأ بالواو انه جعل الحرف للحالين معا فاختار الواو لانها جامعةبين

ؤمن لانه جمع بها ها هنا بين التبديل وبين ظهور الفساد والحجة لمن ضم الياء انه رد الكلام على اوله
لى سياقه فاضمر الفاعل فيه كما أضمره في قوله ان يبدل دينكم فنصب الفساد بتعدي الفعل اليه
من فتح الياء انه قطع الفساد وظهوره من التبديل فافرده ورفعه به ومعناه فان يبدل دينكم ظهر في
ساد قوله تعالى اني عذت يقرا بادغام الذال في التاء لقرب المخرج وباظهار الذال على الاصل لان
غير متجانسين قوله تعالى على كل قلب متكبر جبار اجماع القراء ها هنا على الاضافةالا اباعمرو فانه نون
حجة لمن اضاف انه جعل القلب خلفا من اسم محذوف فاقامه مقامه عند الكوفيين وهوعند البصريين
ت مقام الموصوف ومعناه عندهم على كل قلب رجل متكبر او يريد به التقديم والتأخير كما حكى عن
حاء العرب ان فلانا لمن يرجل شعره كل يوم جمعه اراد كل يوم جمعه فقدم واخر والحجه لأبي عمرو انه
ل للقلب لانه ملك البدن ومستقر الكبر لان الكبر اذا سكنه تكبر له صاحبه ودليل ذلك قوله فظلت
ها خاضعين لان الاعناق اذا ذلت وخضعت ذل لذلك وخضع اربابها ومعنى تكبر القلب قسوته لأنه إذا قسا
عة والجبار في اللغة الذي يقتل علىالغضب ودليله قوله بطشتم جبارين فان قيل فقد مدح الله نفسه بهذا
ي ذم به خلقه فقل موضع المدح لله تعالى انه اجبر عباده على ما اراد منهم واحياهم واماتهم فهي صفة
به ومدح لا يجب إلا له فاذا اكتسى ذلك من لا يجب له كان مذموما به

ؤمن ولم يات فعال من افعل الا في ثلاثه افعال قالوا اجبر فهو جبار وادرك فهو دراك وأسأر فهو سآر
ب فاطلع الى اله موسى اجمع القراء على رفعه عطفا على قوله ابلغ إلا ما روى حفص عن عاصم
أنه جعل الفاء فيه جوابا للفعل فنصب بها تشبيها ل لعل بليت لأن ليت في التمني أخت لعل في الترجي
رواه عنه أيضا في عبس فتنفعه الذكرى قوله تعالى وصد عن السبيل يقرأبضم الصاد وفتحها فالحجة لمن
ل بالضم على بناء ما لم يسم فاعله وعطفه على قوله وكذلك زين لفرعون سوء عمله والحجة لمن فتح
لفعل لفرعون فاستتر اسمه فيه لتقدمه قبل ذلك وفيه حجة لأهل السنة قوله تعالى أدخلوا آل فرعون
ع الألف ووصلها فالحجة لمن قطع أنه جعله أمرا من الله عز وجل للزبانية فنصب آل فرعون بتعدي الفعل
دخول النار ليس مما يختارونه ولا ذلك إليهم وإنما يكرهون عليه والحجة لمن وصل أنه جعل الفعل حكاية
لهم وأضمر القول ها هنا كما أضمر في قوله تعالى وأما الذين كفروا أفلم يريد والله أعلم فيقال لهم
ب آل فرعون على هذه القراءة بالنداء المضاف كما قال تعالى ذرية من حملنا يريد والله أعلم يا ذرية
مع نوح قوله تعالى يدخلون الجنة يقرأ بضم الياء وفتح الخاء وبفتح الياء وضم الخاء

لت فالحجة لمن ضم أنه أتى بالفعل على بناء ما لم يسم فاعله ليقربه من قوله يرزقون فيتفقا بلفظ
بنائهما والحجة لمن فتح الياء أنه أراد أنهم إذا أدخلوا دخلوا فنسب الدخول إليهم ودليله قوله تعالى وماتوا
وإنما الله أماتهم لقوله تعالى وأنه هو أمات وأحيا فنسب الفعل إليهم على هذا الوجه سعة ومجازا ومثله

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

جهنم يقرأبضم الياء وفتحها ومعنى داخرين صاغرين قوله تعالى لا ينفع الظالمين معذرتهم يقرأبالتاء
تأنيث المعذرة وبالياء لحائل بين الفعل والاسم أو لأن تأنيث الاسم ليس بحقيقي قوله تعالى ما يتذكرون
والتاء ويقرأ بتاءين فالحجة لمن قرأه بالياء والتاء أنه جعل الياء دلالة على الاستقبال وعلامة للغيبة والتاء
فعل لتدل على استفادة الذكر شيئا بعد شيء كما تقول تحفظت القرآن وتنجزت حوائجي والحجة لمن
ءين أنه دل بالأولى على الاستقبال والحضور وبالثانية على ما قدمناه وقليلا ينتصب بقوله يتذكرون
ام على قوله عز وجل ولا المسيء ثم يبتدئ بما بعده ومن سورة حم السجدة فصلت قوله تعالى في
ات يقرأ بإسكان الحاء وكسرها فالحجة لمن أسكن أنه اراد جمع نحس ودليله قوله تعالى في يوم نحس
يحتمل أن يكون أراد كسر الحاء فأسكنها تخفيفا والحجة لمن كسر انه جعله جمعا للصفة من قول العرب
حس وزن هذا رجل هرم

ملت قال الشاعر أبلغ جذاما ولخما أن إخوتهم طيا وبهراء قوم نصرهم نحس قوله تعالى ويوم يحشر
يقرأ بالياء والرفع وبالنون والنصب فالحجة لمن قرأ بالياء أنه اراد الإخبار بفعل ما لم يسم فاعله فرفع
والحجة لمن قرأ بالنون أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه فنصب الاسم بتعدي الفعل إليه قوله
ثمرة من أكمامها يقرأ بالتوحيد والجمع وقد ذكر من الحجة في أمثاله ما يغني عن إعادة قول فيه قوله
جمي وعربي يقرأبهمزتين محققتين وبهمزة ومدة بعدها فالحجة لمن حقق أنه أتى بالكلام على واجبه لأن
ولى للإنكار لقولهم والتوبيخ لهم والثانية ألف قطع والحجة لمن أبدل من ألف القطع مدة أنه استثقل
همزتين فخفف إحداهما بالمد ومعناه لو فعلنا هذا لقالوا أقرآن أعجمي ونبي عربي هذا محال والفرق
مي والعجمي أن الأعجمي الذي لا يتكلم بالعربية وإن كان عربي الأصل والعجمي منسوب إلى العجم وإن
حا قوله تعالى أرنا الذين يقرأ بكسر الراء باختلاس حركتها وبإسكانها وقد ذكر فيما مضى قوله تعالى ونأى
كور في بني إسرائيل بوجوه القراءة فيه وشرح علله

شورى ومن سورة حم عسق الشورى قوله تعالى عسق أجمع القراء على إدغام النون في القاف وبينهما
ي المخرج وأظهر حمزة النون عند الميم في طسم فالحجة في الإظهار أن الميم قد أفردت من السين
سورة النمل وألحقت بها في اول الشعراء والقصص فبين فيهما ليعلم أن الميم زائدة على هجاء السين
السين من القاف فيحتاج في ذلك إلى فصل فبنى فيه الكلام على الأصل والنون تدغم عند الميم وتخفى
ف والمخفي بمنزلة المظهر فلما ثقل عليه التشديد وكرهه في طسم أظهر ولما كان المخفي بمنزلة
م يحتج إلى إظهار ثان قوله تعالى كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله يقرأبكسر الحاء وفتحها
من كسر أنه جعله فعلا لله عز وجل فرفع لفظ الاسم بفعله والحجة لمن فتحها أنه جعل الفعل مبنيا لما
اعله ورفع اسم الله تعالى بدلا من الضمير الذي في الفعل أو بإعادة فعل مضمر أو بإضمار اسم مبتدأ
م الله تعالى خبرا له قوله تعالى يتفطرن من فوقهن يقرأ بالياء والتاء فيه وفي تكاد والنون مع التاء والياء
وبالتاء في مكان النون بعد التاء والياء والتشديد وتقدم شرح جميع علل ذلك في سورة مريم بما يغني
قول فيه قوله تعالى ويعلم ما يفعلون يقرأ بالتاء والياء على ما قدمناه في أمثاله قوله تعالى ومن آياته
تفقت المصاحف على حذفها خطا واختلف القراء في اللفظ بها

شورى فمنهم من أثبتها وصلا ووقفا واحتج أنه إنما كان حذفها لمقارنة التنوين فلما زال التنوين بدخول
لام عادت إلى أصلها ومنهم من حذفها وقفا وأثبتها وصلا ليكون متبعا للخط وقفا وللأصل وصلا ومنهم من
فا ووصلا واحتج بأن النكرة الأصل والمعرفة فرع عليها فلما حذفت الياء في النكرة لمقارنة التنوين ثم
الألف واللام دخلتا على شيء قد حذف أصلا فلم يعيداه لأن الأصل أقوى من الفرع قوله تعالى ويعلم
دلون يقرأ بالنصب والرفع فالحجة لمن نصب أنه صرفه عن المجزوم والنصب بالواو عند الكوفيين
ن عند البصريين ودليل ذلك قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين بالنصب
من رفع أنه استأنف بالواو لتمام الشرط والجزاء بابتدائه وجوابه قوله تعالى كبائر الإثم يقرأ بالتوحيد
الحجة لمن وحد أنه أراد به الشرك بالله فقط لأن الله تعالى أوجب على نفسه غفران ما سواه من
لذلك سماه ظلما عظيما والحجة لمن جمع أنه أراد بذلك الشرك والقتل والزنا والقذف وشرب الخمر
ن الزحف وعقوق الوالدين فذلك سبع وقال ابن عباس هي إلى سبعين أقرب منها إلى سبع وقيل هي من
ء إلى قوله إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وإذا ثبت أن أكبر المعاصي الشرك بالله فأكبر الطاعات الإيمان
الإقرار باللسان والتصديق بالقلب وقيل أكبر من الشرك ما أدعاه فرعون لنفسه من الربوبية وقيل إذا
صغائر الذنوب صارت كبيرة قوله تعالى أو يرسل رسولا فيوحى يقرآن بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع
ب أو فخرج من النصب إلى الرفع والحجة لمن نصب أنه عطفه على معنى قوله إلا وحيا لأنه بمعنى أن
ه أو يرسل رسولا فيوحى فيعطف

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

خرف بعضا على بعض ب أو وبالفاء ومعنى قوله إلا وحيا يريد إلهاما أو من وراء حجاب كما كلم موسى
رسولا يريد به جبريل صلى الله عليه وسلم وعلى جميع النبيين والملائكة والمقربين ومن سورة الزخرف
ى أن كنتم قوما مسرفين يقرأبفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتح أنه قدر أن تقدير إذ ودليله قوله أن
مى يريد إذ جاءه الأعمى وقدر كنتم بعده تقدير الفعل الماضي لفظا ومعنى وموضع أن على هذا نصب
قد ذكر والحجة لمن كسر أنه جعل أن إن حرف شرط وجعل الفعل بمعنى المستقبل وحذف الجواب
راد قوله تعالى أو من ينشأ في الحلية يقرأ بفتح الياء وإسكان النون والتخفيف وبضم الياء وفتح النون
فالحجة لمن خفف أنه جعل الفعل من قولهم نشأ الغلام فهو ناشئ والحجة لمن شدد أنه جعل الفعل
ه لم يسم فاعله ودليله قوله تعالى إنا أنشأناهن إنشاء فأنشأت ونشأت بمعنى واحد قوله تعالى الذين هم
من يقرأبالباء والألف جمع عبد وبالنون من غير ألف على أنه ظرف فالحجة لمن قرأه بالجمع أن الملائكة
ودليل ذلك قوله لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون والحجة لمن قرأه بالنون
ى الظرف قوله تعالى إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته والجمع ها هنا أولى لأن الله عز وجل
م في قولهم إن الملائكة بناته بأن عرفهم أنهم عباده لا بناته

خرف قوله تعالى أشهدوا خلقهم يقرأبفتح الهمزة والشين وبضمها وإسكان الشين فالحجة لمن فتح أنه
ى للتوبيخ وأخذ الفعل من شهد يشهد فجعله فعلا لفاعل والحجة لم ضم أن جعله فعل ما لم يسم فاعله
له تعالى ما أشهدتهم خلق السموات التي ينظرون ولا خلق الأرض التي يمشون عليها ولا خلق انفسهم
أوكد الحجج عليهم لأن من لم يشهد خلق ما يعاينه ويقرب منه فكيف يعرف خلق ما بعد منه وغاب عنه
ى قل او لو جئتكم يقرأبألف بين القاف واللام على الإخبار وطرح الألف على طريق الأمر وقد تقدمت
ى نظائره بما فيه كفاية قوله تعالى لبيوتهم سقفا من فضة يقرأبفتح السين وإسكان القاف على التوحيد
على الجمع فالحجة لمن وحد أنه أراد اعلاهم وأظلهم ودليله قوله تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم
من جمع أنه وافق بذلك بين اللفظين في قوله معارج عليها يظهرون قوله تعالى لما متاع الحياة الدنيا
يد الميم وتخفيفها وقد ذكرت علله فيما مضى قوله تعالى حتى إذا جاءنا يقرأ بالتوحيد وبالتثنية فالحجة
أنه أفرد العاشي عن ذكر الرحمن بالفعل ودليله توحيد الفعل بعده في قوله قال يا ليت بيني وبينك بعد
ى والحجة لمن قرأه بالتثنية أنه أراد والشيطان المقيض له الذي قارنه لأنهما جميعا جاءا فكان الخطاب
ما بعد المجيء وأراد بالمشرقين ها هنا بعد ما بين المشرق والمغرب فأتى بالأشهر من الاسمين قوله
اور من ذهب إجماع القراء على إثبات الألف بين السين والواو إلا ما رواه حفص عن عاصم من حذفها
لسين فالحجة لمن أثبت الألف

خرف أنه أراد جمع الجمع والحجة لمن حذفها أنه اراد الجمع فقط فأما الفرق بين السوار والأسوار
لبد والأسوار من أساورة الفرس قوله تعالى فجعلناهم سلفا يقرأبفتح السين واللام وبضمهما فالحجة
أنه اراد جمع سالف والحجة لمن ضم أنه أراد جمع سليف قوله تعالى يصدون يقرأبكسر الصاد وضمها
من ضم أنه أراد يعدلون ويعرضون ودليله قوله وإن كان كبر عليك إعراضهم والحجة لمن كسر أنه أراد
ودليله على ذلك مجيء منه قبلها ولو كانت بمعنى الإعراض لجاءت معها عن كقوله أو أعرض عنهم وقيل
اد وضمها وإدخال الألف في أول الفعل وإخراجها بمعنى واحد قوله تعالى يأيها الساحر يقرأ بطرح الألف
على الهاء ساكنة وبإثبات الألف والوقوف عليها وقد تقدم القول في علله آنفا فإن قيل لم نحلوه اسم
د سألوه الدعاء لهم فقل في ذلك جوابان أحدهما أن السحر في اللغة دقة العلم بالشيء ولطافة النظر
عبارة بأطرف الألفاظ ومنه قولهم فلان يسحر بكلامه ويسمون هذا الضرب السحر الحلال والثاني أنهم
ما كان قد تقدم له عندهم من تشبيه بالساحر لأن الأغلب عليهم كان السحر في زمانه قوله تعالى أنكم
ب مشتركون يقرأ بكسر الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعل الكلام تاما عند قوله إذ ظلمتم ثم
نكم فكسرها والحجة لمن فتح أنه جعل آخر الكلام متصلا بأوله فكأنه قال ولن ينفعكم اليوم

خرف اشتراككم في العذاب إذ ظلمتم أنفسكم في الدنيا فيكون موضع أنكم ها هنا رفعا والكاف والميم
ع نصب قوله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم يقرأ بإثبات الياء وحذفها وقد تقدم ذكره قوله تعالى
هتنا خير أم هو يقرأ بالاستفهام على طريق التوبيخ وبالإخبار وقد ذكرت علل ذلك فيما سلف قوله تعالى
ى الأنفس يقرأ بإثبات هاء بعد الباء وبحذفها فالحجة لمن أثبتها أنه أظهر مفعول تشتهي لأنه عائد على ما
من حذفها أنه لما أجتمع في كلمة واحدة فعل وفاعل ومفعول خففها بطرح المفعول لأنه فضلة في الكلام
ى وإليه يرجعون يقرأ بالياء والتاء على ما قدمناه في أمثاله فأما ضم أوله فإجماع قوله تعالى وقيله يا
بالنصب والخفض فالحجة لمن نصب أنه عطفه على قوله أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم وقيله
من خفض أنه رده على قوله وعنده علم الساعة وعلم قيله

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

خان قوله تعالى فسوف يعلمون يقرأبالياء والتاء على ما تقدم من القول في أمثاله ومن سورة الدخان
رب السموات والأرض يقرا بالرفع والخفض ها هنا وفي المزمل وعم يتساءلون فالحجة لمن خفض أنه
من الاسم الذي قبله والحجة لمن رفع أنه جعله مبتدأ أو خبرا لمبتدأ أو أبدله من قوله هو السميع العليم
تعالى فاعتلوه يقرأبكسر التاء وضمها وهما لغتان كقوله يعرشون يعكفون وقد ذكرت علله فيما مضى
ذق إنك يقرأ بكسر الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعل تمام الكلام عند قوله ذق وابتدأ إن
الحجة لمن فتحها أنه أراد حرف الخفض فحذفه ففتح لذلك وقيل معنى قوله إنك أنت العزيز الكريم يريد
ك فأما عندنا فلا وقيل هو كناية من الله عز وجل بأحسن الألفاظ والمراد به السفيه الأحمق أو الذليل
م شعيب له إنك لأنت الحليم الرشيد قوله تعالى يغلى في البطون يقرأبالياء ردا على المهل وبالتاء ردا
جرة والأثيم ها هنا أبو جهل قوله تعالى في مقام أمين يقرأ بضم الميم وفتحها وقد ذكر معنى ذلك بما فيه

رة الجاثية قوله تعالى وما يبث من دابة آيات وتصريف الرياح آيات يقرآن بالرفع والنصب ودليل النصب
ة التاء فالحجة لمن رفع أنه جعل الآيات مبتدأة وما تقدم من الصفة وما تعلقت به خبرا عنها ولمن نصب
دهما العطف على الأول وفيه ضعف عند النحويين لأنه عطف على معمولي عاملين مختلفين على إن
ب وعلى في وهي تخفض والثاني أن تبدل الآيات الثانية من الأولى ويعطف بالثالثة على الثانية وإن
لآيات فكانت إحداهن في السماء والأخرى في الأرض فقد اتفقا في أنهما خلق لله عز وجل قوله تعالى
نون يقرأ بالياء والتاء على ما قدمناه في أمثاله قوله تعالى ليجزي قوما يقرأبالياء إخبارا من الرسول
عليه وسلم عن ربه وبالنون إخبارا من الله عز وجل عن نفسه قوله تعالى لهم عذاب من رجز أليم يقرأ
م وخفضها وقد تقدم ذكر العلة فيه قوله تعالى سواء محياهم ومماتهم يقرأبالنصب والرفع فالحجة لمن
عدى إليه قوله أن يجعلهم سواء والحجة لمن رفع أنه جعل قوله كالذين

حقاف آمنوا هو المفعول الثاني ورفع سواء بالابتداء ومحياهم الخبر وقد يجوز لمن جعل كالذين آمنوا
الثاني أن ينصب سواء على الحال ويقف عليه قوله تعالى وجعل على بصره غشاوة يقرأبكسر الغين
لف وبفتحها وحذف الألف فالحجة لمن كسر الغين أنه جعله مصدرا مجهولا كقولك الولاية والكفاية
من فتح الغين أنه جعله كالخطفة والرجعة وقال بعض أهل النظر إنما قال غشاوة لاشتمالها على البصر
فهي في الوزن مثل الهداية قوله تعالى والساعة لا ريب فيها إجماع القراء على الرفع إلا حمزة فإنه قرأه
فالحجة لمن رفع أن من شرط إن إذا تم خبرها قبل العطف عليها كان الوجه الرفع ودليله قوله تعالى أن
من المشركين ورسوله فأما حجة حمزة فإنه عطف بالواو لفظ الساعة لأنها من تمام حكاية قولهم
ك كان الجواب لهم في قوله قلتم ما ندري ما الساعة قوله تعالى فاليوم لا يخرجون يقرأبفتح الياء وضمها
ومن سورة الأحقاف قوله تعالى بوالديه حسنا يقرا بضم الحاء من غير ألف وبألف قبل الحاء وإسكانها
السين وهما مصدران فالأول من حسن يحسن حسنا والثاني من أحسن يحسن إحسانا قوله تعالى لينذر
موا يقرأبالياء والتاء فالياء لله عز وجل أو للنبي عليه السلام أو للقرآن والتاء للنبي خاصة قوله تعالى
ه كرها ووضعته كرها يقرآن بضم الكاف وفتحها وقد تقدم ذكره

حقاف قوله تعالى أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ويتجاوز يقرآن بالياء مضمومة ورفع أحسن
م فاعله وبالنون مفتوحة فيهما ونصب أحسن على أنه إخبار من الفاعل عن نفسه قوله تعالى أف لكما
لله في بني إسرائيل قوله تعالى وليوفيهم أعمالهم يقرأ بالياء والنون على ما تقدم قوله تعالى لا ترى إلا
يقرأ بفتح التاء ونصب مساكنهم وبضم التاء ورفع مساكنهم فالحجة لمن فتح التاء ونصب أنه جعل
للرسول عليه السلام ونصب مساكنهم بتعدي الفعل إليه والحجة لمن ضم أنه دل بذلك على بناء ما لم
ه ورفع الاسم بعده لأن الفعل صار حديثا عنه قوله تعالى أذهبتم طيباتكم يقرأ بهمزة واحدة مقصورة
خبار معناه ويوم يعرض الذين كفروا على النار فيقال أذهبتم أو يريد به التوبيخ ثم يحذف الألف ويقتصر
الهمزة الباقية وانفرد ابن كثير بقراءة هذا الحرف بهمزة ومدة فالأولى ألف التوبيخ والمدة عوض من
ع واللفظ بالألف كلفظ الاستفهام وكل لفظ استفهام ورد في كتاب الله عز وجل فلا يخلو من أحد ستة
أن يكون توبيخا أو تقريرا أو تعجبا أو تسوية أو إيجابا أو أمرا فأما استفهام صريح فلا يقع من الله تعالى
ن لأن المستفهم مستعلم ما ليس عنده طالب للخبر من غيره والله عالم بالأشياء قبل كونها فالتوبيخ
يباتكم والتقرير

مد أأنت قلت للناس والتعجب كيف تكفرون بالله والتسوية سواء عليهم أأنذرتهم والإيجاب كقوله أتجعل
فسد فيها والأمر أأسلمتم فعلى هذا يجري ما في كتاب الله فاعرف مواضعه ومن سورة محمد صلى الله
م هذه السورة أول المفصل وإنما سمي مفصلا لكثرة تفصيل بسم الله الرحمن الرحيم بين سوره قوله

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ذين قتلوا في سبيل الله يقرأ بالتشديد والتخفيف وضم القاف وبإثبات ألف بين القاف والتاء مع فتح
حجة لمن خفف او شدد أنه دل بضم القاف على بناء الفعل لما لم يسم فاعله والحجة لمن أثبت الألف
ف أنه دل بذلك على بناء الفعل لهم والكنايتان في موضع رفع قوله تعالى غير آسن يقرأ بالمد على وزن
قصر على وزن فعل فالحجة لمن قرأه بالمد أنه أخذه من قولهم أسن الماء يأسن فهو آسن كما تقول
ج فهو خارج والحجة لمن قصر أنه أخذه من قولهم أسن الماء يأسن فهو أسن كما تقول حذر يحذر فهو
م يهرم فهو هرم والهمزة فيهما معا همزة أصل قوله تعالى وأملي لهم يقرا بضم الهمزة وكسر اللام وفتح
ح الهمزة واللام وإسكان الياء فالحجة لمن ضم الهمزة أنه دل على بناء الفعل لما لم يسم فاعله لأنه
سويل للشيطان والإملاء لغيره والحجة لمن فتح الهمزة أنه

تح جعل الفعل مبنيا للفاعل فكأنه قال الشيطان سول لهم والله أملى لهم قوله تعالى والله يعلم
يقرأبفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتح أنه اراد جمع سر والحجة لمن كسر انه أراد المصدر وقد
ة في فتح همزة الجمع وكسر همزة المصدر ذكرا يغني عن إعادته قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم ونبلو
قرآن بالياء والنون فالحجة لمن قرأ بالياء أنه جعله من إخبار النبي عن الله عز وجل والحجة لمن قرأه
جعله من إخبار الله عز وجل عن نفسه فإن قيل فما وجه قوله حتى نعلم وعلمه سابق لكون الأشياء
ار عنه والمراد بذلك غيره ممن لا يعلم وهذا من تحسين اللفظ ولطافة الرد قوله تعالى وتدعو إلى
رأبفتح السين وكسرها وقد تقدم القول فيه ومن سورة الفتح قوله تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه
وتسبحوه يقرأ ذلك بالياء على طريق الغيبة وبالتاء دلالة على المخاطبة قوله تعالى عليهم دائرة السوء
السين وفتحها فالحجة لمن ضم أنه أراد الإثم أو الشر أو الفساد والحجة لمن فتح أنه أراد المصدر قوله
يؤتيه يقرأبالياء والنون وقد تقدم القول في امثاله قوله تعالى بما عاهد عليه الله إجماع القراء على كسر
اورة الياء إلا

جرات ما رواه حفص عن عاصم من ضمها على اصل ما يجب من حركتها بعد الساكن قوله تعالى إن
ضرا يقرأ بضم الضاد وفتحها وقد تقدم ذكر علتها قوله تعالى بما يعملون بصيرا إجماع القراء على الياء
يبة إلا ما اختاره أبو عمرو من التاء بمعنى الحضرة قوله تعالى أخرج شطأه يقرأ بإسكان الطاء وفتحها
يه كالحجة في قوله رأفة في إسكانها وتحريكها ومعناه فراخ الزرع قوله تعالى فآزره يقرأ بالمد والقصر
نى أفعله والقصر بمعنى فعله فالالف في الممدود قطع وفي المقصور أصل قوله تعالى على سوقه يقرأ
ركه وقد تقدم ذكر علته فيما مضى والله أعلم ومن سورة الحجرات قوله تعالى فأصلحوابين أخويكم يقرأ
اء فالحجة لمن قرأه بالياء أنه رده على اللفظ لا على المعنى والحجة لمن قرأه بالتاء أنه رده على
على اللفظ قوله تعالى لا يلتكم يقرأ بالهمز وتركه فالحجة لمن همز أنه أخذه

من ألت يألت والحجة لمن ترك الهمز انه اخذه من لات يليت ومعناهما لا ينقصكم قوله تعالى لحم اخيه
بالتشديد والتخفيف وقد تقدم القول فيه ومعناه ان ذاكر اخيه بالسوء في غيبته وهو لا يحس به كآكل
قوله تعالى والله بصير بما تعملون اجماع القراء على التاء خطابا للحاضرين إلا ابن كثير فانه قرأه بالياء
ى الغيبة ومن سورة ق قوله تعالى يوم نقول لجهنم يقرأ بالياء اخبار من الرسول عن الله عز وجل
خبار من الله تعالى عن نفسه عز وجل ونصب يوم يتوجه على وجهين احدهما بقوله ما يبدل القول لدي
أي في يوم قولنا والثاني بإضمار فعل معناه وأذكر يوم نقول فأما قول جهنم فعند اهل السنة بآلة وعقل
فيها على الحقيقة وعند غيرهم على طريق المجاز وانها لو نطقت لقالت ذلك قوله تعالى وأدبار السجود
الهمزة على الجمع وبكسرها على المصدر قوله تعالى المنادى يقرأ بالياء وحذفها على ما تقدم من القوم
ه والمنادى ها هنا إسرافيل والمكان القريب بيت المقدس قوله تعالى يوم تشقق الارض يقرأ بالتشديد
فالحجة لمن شدد

اريات أنه أراد تشقق فأسكن التاء الثانية وادغمها في الشين فشدد لذلك والحجة لمن خفف انه اراد ايضا
ذف احدى التائين تخفيفا قوله تعالى فنقبوا في البلاد يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد انه دل
ى مداومة الفعل وتكراره والحجة لمن خفف انه اراد المرة الواحدة واصله التطواف في البلاد ومن سورة
قوله تعالى لحق مثل ما يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع انه جعله صفة للحق والحجة لمن نصب
ع ما بناء لا رجل عندك فإن قيل كيف جعل نطقهم حقا وهم كفرة فقل معناه انه لحق مثل نطقكم كما
لحق كما انك ها هنا قوله تعالى الصاعقة يقرأ بإثبات الالف بين الصاد والعين وحذفها فالحجة لمن اثبت
لاسم من الفعل والحجة لمن حذف انه اراد المصدر او المرة من الفعل قوله تعالى وقوم نوح من قبل
ب والخفض فالحجة لمن نصب انه رده على قوله فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم أي واغرقنا قوم
لكنا قوم نوح والحجة لمن حفض انه رده على قوله وفي ثمود

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ة والطور قوله تعالى وأتبعناهم يقرأ بالنون والالف وبالتاء في موضع النون وحذف الالف ذرياتهم يقرأ
والجمع فيهما وبالرفع في الاولى والنصب فالحجة لمن قرأه بالتاء انه جعله فعلا للذرية سواء افرد او جمع
علها والحجة لمن قرأ بالنون انه جعل الفعل لله تعالى فنصب الذرية في الافراد والجمع لتعدي الفعل
الذرية الثانية فلا خلف في نصبها بقوله ألحقنا فالحجة لمن وحد أنه اجتزأ بالواحد من الجمع وعلامة
ه فتحة التاء والحجة لمن جمع انه اتى باللفظ على ما اوجبه المعنى وعلامة النصب في الجمع كسرة
نابت في جمع المؤنث مناب الياء في جمع المذكر فاعتدل النصب والخفض في جمع المؤنث بالكسر كما
ي جمع المذكر بالياء واصل ذرية في الوزن فعلولة من الذر فقلبوا من الواو ياء وادغموها في الياء فصارت
فعلية ومعنى الآية ان الله تعالى يبلغ الولد في الجنة مرتبة والده وان لم يستحقها بعمله ويبلغ الوالد في
بة ولده وان لم يستوجبها بعمله اذا تساويا في الدخول اليها نسأل الله فوزا بها برحمته وفضله ودليله
ى آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم اقرب لكم نفعا قوله تعالى وما ألتناهم اجمع القراء على فتح اللام الا ما
ن كثير

طور من كسرها وقد علل ذلك في الحجرات قوله تعالى لا لغو فيها ولا تأثيم يقرأ بالنصب وطرح التنوين
لتنوين فالحجة لمن نصب انه بنى الاسم مع لا كبناء خمسة عشر فحذف التنوين وبناه على الفتح والحجة
انه لم يعمل لا واعمل معنى الابتداء وجعل الظرف الخبر ومعنى يتنازعون ها هنا يتعاطون ويتداولون
ل الاخطل نازعته طيب الراح الشمول وقد صاح الدجاج وحانت وقعة الساري قوله تعالى انه هو البر
رأ بفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتح انه اراد حرف الجر فلما حذفه تعدى الفعل فعمل والحجة لمن
جعل تمام الكلام عند قوله ندعوه ثم ابتدأ ان بالكسر على ما اوجبه الابتداء لها قوله تعالى يصعقون يقرأ
وضمها فالحجة لمن فتح انه جعل الفعل لهم ولم يعده الى غيرهم فالواو ضمير الفاعلين والنون علامة
ل والحجة لمن ضم انه جعل الفعل لما لم يسم فاعله فرفع المفعول بذلك فان قيل ما وجه رفع المفعول
د ما كان النصب اولى به فقل لانه اشبه الفاعل في المعنى لان الفعل الذي كان حديثا عن الفاعل صار
المفعول فقام مقامه فأعرب بإعرابه فإن قيل فعلامة الاعراب انما تقع في آخر الفعل بغير حائل
على آخر حروف الاسم فلم جعلت النون في الفعل المضارع اعرابا وقد حالت الالف والواو بينهما

طور وبين الفعل فقل لانه لما كنى عن الفاعل في الفعل مثنى ومجموعا اختلط بالفعل اختلاطا لا يمكن
ار كبعض حروفه فكأنك لم تحل بين الفعل وعلامة الرفع بشيء قوله تعالى ام هم المصيطرون يقرأ
سين واشمام الزاي ها هنا وفي الغاشية وقد ذكرت علل ذلك فيما سلف ومعنى المصيطر المسلط فأما
طر ومبيقر ومبيطر ومهيمن وكميت وثريا فمصغرات جاءت عن العرب لا مكبر لهم فاعرفهن ومن سورة
ه تعالى اذا هوى وغوى وما أشبه ذلك من اواخر آي هذه السورة يقرأ بالامالة والتفخيم وبين ذلك وقد
وه علله وعلل رأى فيما تقدم فأغني ذلك عن الاعادة قوله تعالى أفتمارونه يقرأ بضم التاء واثبات ألف
والراء وبفتح التاء وحذف الالف فالحجة لمن اثبت انه اراد أفتجادلونه ووزنه تفاعلونه من المماراة
بالباطل ومنه قوله عليه السلام لا تماروا بالقرآن فإن مراء فيه كفر والحجة لمن حذفها انه أراد
ه

جم قوله تعالى ومناة الثالثة الاخرى يقرأ بالقصر من غير همز وبالمد والهمز فالحجة لمن قصر ان الاصل
فلما تحركت الواز وقبلها فتحة انقلبت ألفا وذلك حقها وقياسها والحجة لمن مد انه جعل الالف زائدة لا
ى بالهمزة بعدها لئلا يجمع بين الفين فاللات اسم صنم كان ل ثقيف والعزى اسم سمرة كانت ل غطفان
م صخرة كانت لخزاعة فأما الوقف على اللات فبالتاء اجماع الا ما تفرد به الكسائي من الوقوف عليها
ختيار التاء لان الله تعالى لما منعهم ان يحلفوا بالله قالوا اللات ولما منعهم ان يحلفوا بالعزيز قالوا العزى
ى قسمة ضيزى يقرأ بالهمز وتركه وهما لغتان ضأز وضاز ومعناهما جار والاصل ضم الضاد فلو بقوها على
لبت الياء واوا فكسروا الضاد لتصح الياء كما قالوا في جمع ابيض بيض لتصح الياء فأما من كسر اولها
ن كان اراد ان يجعلها اسما ك ذكرى وشعرى فقد اصاب وان كان جعلها وصفا فلا وجه لذلك لانه لم يأت
ي وصف لمؤنث على وزن فعلى بكسر الفاء قوله تعالى كبائر الاثم يقرأ بالتوحيد والجمع وقد ذكرت
ي عسق

مر قوله تعالى وانه اهلك عادا الاولى يقرأ بالتنوين مكسورا واسكان اللام وهمزة بعدها وبطرح التنوين
وتشديد اللام فالحجة لمن نون واسكن اللام وحقق الهمزة انه اتى بالكلام على اصله ووفى اللفظ حقيقة
ه وكسر التنوين لالتقاء الساكنين والحجة لمن حذف التنوين والهمزة وشدد اللام انه نقل حركة الهمزة
الساكنة قبلهاثم حذفها فالتقى سكون التنوين وسكون اللام فأدغم التنوين في اللام فالتشديد من اجل
ه من كلامهم زياد العجم وروي عن نافع الادغام وهمزة الواو فإن صح ذلك عنه فإنما همز ليدل بذلك على

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ي كانت في الكلمة قبل الادغام قوله تعالى وثمودا فما أبقى يقرأ بالاجراء وتركه وقد تقدم القول في
وغيره من الاسماء الاعجمية ومن سورة القمر قوله تعالى يوم يدع الداع و مهطعين الى الداع يقرآن
ء وحذفها وقد ذكرت علله ومعنى مهطعين مسرعين قوله تعالى الى شيء نكر يقرأ بضم الكاف
والاختيار الضم لموافقة رؤوس الآي ولانه الاصل وان كان الاسكان تخفيفا قوله تعالى خشعا أبصارهم
الخاء وتشديد الشين من غير ألف وبفتح الخاء والف بعدها وتخفيف الشين وكسرها فالحجة لمن ضم
ف الالف انه اراد جمع التكسير على خاشع فقال خشع كما قال تعالى في جمع راكع والركع

رحمن السجود والحجة لمن فتح الخاء واثبت الالف انه اراد باللفظ التوحيد وبالمعنى الفعل للمضارعة التي
ما بعده مرتفع به كما قال الشاعر وشباب حسن اوجههم من اياد بن نزار بن معد فأما النصب في قوله
شعا فعلى الحال قوله تعالى ففتحنا ابواب السماء يقرأ بالتخفيف اجماع الا ما اختاره ابن عامر من
وجه التخفيف ان الفتح انما كان في وقت واحد ووجه التشديد ان التفتح من السماء كان كالتفجير من
يئا بعد شيء ودام وكثر قوله تعالى سيعلمون غدا يقرأ بالتاء والياء وقد تقدم القول فيه و غد ها هنا يوم
نما كنى عنه ب غد لقوله عز وجل وما أمر الساعة الا كلمح البصر أو هو اقرب عند الله تعالى من ذلك
ة الرحمن قوله تعالى والحب ذو العصف اجماع القراء على الواو الا ابن عامر فانه قرأه بالف والنصب
ن قرأه بالواو انه رده على قوله فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام والحب ذو العصف والحجة لمن قرأه
نصب انه رده على قوله والسماء رفعها ووضع الميزان وانبت الحب ذا العصف قوله تعالى والريحان يقرأ
خفض فوجه الرفع بالرد على قوله والحب والريحان ووجه الخفض بالرد على قوله ذو العصف والريحان
ف التبن والريحان ما فيه من الرزق وهو الحب

رحمن قوله تعالى يخرج منهما يقرأ بفتح الياء وضم الراء وبضم الياء وفتح الراء فالحجة لمن فتح الياء انه
ل للؤلؤ والمرجان والحجة لمن ضم الياء انه دل بذلك وبفتح الراء على بناء الفعل لما لم يسم فاعله
ى سنفرغ لكم يقرأ بالنون مفتوحة وضم الراء وبالياء مضمومة وفتح الراء وقد تقدم القول في امثاله ما
فأما ضم الراء وفتحها مع النون فلغتان فصيحتان فأما الضم فعلى الاصل واما الفتح فلاجل الحرف
الفرغ ها هنا القصد قال جرير الان وقد فرغت الى نمير فهذا حين كنت لها عذابا اما الفراغ من الشغل
ر هذا الذي ذكرناه قوله تعالى المنشآت يقرأ بفتح الشين وكسرها فالحجة لمن فتح انه اراد اسم
الذي لم يسم فاعله والحجة لمن كسر انه اراد بذلك اسم الفاعل كما تقول اكرمن فهن مكرمات وهن
لاعلام ها هنا الجبال واحدها علم قوله تعالى شواظ يقرأ بضم الشين وكسرها وهما لغتان والمراد بهما
ي لا دخان فيه قوله تعالى ونحاس يقرأ بالرفع والخفض فالحجة لمن رفع انه رده على

اقعة قوله شواظ ونحاس والحجة لمن خفض انه رده على قوله من نار ونحاس والنحاس ها هنا الدخان
ى لم يطمثهن يقرأ بضم الميم وكسرها وهما لغتان معناهما الافتضاض للإبكار وهذا دليل على أن الجن
تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال اجماع القراء ها هنا على الياء الا ما تفرد به ابن عامر فيه من الواو
وصفا للاسم وجعله الباقون وصفا لقوله ربك والوصف تابع للموصوف كالبدل والتوكيد وعطف البيان
ة الواقعة قوله تعالى وحور عين يقرأ بالرفع والخفض فالحجة لمن رفع انه قال الحور لا يطاف بهن
ن اول الكلام واضمر لهن رافعا معناه ومع ذلك حور عين والحجة لمن حفض انه اشركهن في الباء
ي قوله يطوف عليهم بكأس من معين وبحور عين فقطعهن بالواو ولم يفرق بين ان يطاف به وبين ان
فسه قوله تعالى عربا اجماع القراء على ضم الراء الا ما تفرد به حمزة و ابو بكر عن عاصم من اسكانها
ن ضم انه اتى بالكلمة على اصلها ووفاها ما أوجبه القياس لها لانها جمع عروب وهي الغنجة المحبة
لحجة لمن اسكن انه استثقل الجمع بين ضمتين متواليتين فخفف بإسكان احداهما

ديد قوله تعالى أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا يقرأ بالاستفهام والاخبار وقد تقدم ذكره قوله تعالى
جوم يقرأ بالجمع والتوحيد وقد ذكرت علله فيما سلف والاختيار ها هنا الجمع لانه يراد به مواقع نجوم
زوله نجوما من السماء الدنيا على محمد عليه السلام قوله تعالى شرب الهيم يقرأ بفتح الشين وضمها
ن فتح انه اراد به المصدر والحجة لمن ضم انه اراد الاسم وقيل هما لغتان معناهما واحد والهيم جمع
اء وهن العطاش قوله تعالى نحن قدرنا بينكم الموت اجمع القراء على التشديد للدال الا ابن كثير فانه
ذكر الفرق بينهما ومن سورة الحديد قوله تعالى وقد اخذ ميثاقكم يقرأ بفتح الهمزة ونصب ميثاقكم
مزة ورفع ميثاقكم فالحجة لمن فتح انه جعله فعلا لفاعل فنصب ميثاقكم بتعدي الفعل اليه والحجة لمن
ى الفعل لما لم يسم فاعله فدل بالضمة عليه ورفع ميثاقكم باسم ما لم يسم فاعله والالف في الوجهين
قوله تعالى وكلا وعد الله الحسنى يقرأ بالنصب والرفع فالحجة لمن نصب

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ديد كلا انه اعمل فيه وعد مؤخرا كما يعملها مقدما والحجة لمن رفع انه ابتدأ كلا وجعل الفعل بعده خبرا
ه الى الضمير بعده يريد وكل وعده الله الحسنى ثم خزل الهاء تخفيفا لانها كناية عن مفعول وهو فضلة
م قال الشاعر ثلاث كلهن قتلت عمدا فأخزى الله رابعة تعود اراد قتلتهن قوله تعالى فيضاعفه يقرأ بإثبات
تخفيف وبحذفها والتشديد فالحجة لهما مذكورة فيما تقدم قوله تعالى انظرونا يقرأ بوصل الالف وضم
طعها وكسر الظاء الحجة لمن وصل انه جعله من الانتظار والحجة لمن قطع انه جعله بمعنى التأخير قوله
نزل من الحق يقرأ بالتشديد والتخفيف وقد ذكر فيما مضى قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات
ديد الصاد وتخفيفها فالحجة لمن شدد انه اراد المتصدقين فأسكن التاء وادغمها في الصاد فالتشديد
جة لمن خفف انه حذف التاء تخفيفا واختصارا قوله تعالى فإن الله هو الغني الحميد يقرأ بإثبات هو بين
خبر وبطرحه فالحجة لمن اثبته انه جعله فاصلة عند البصريين وعمادا عند الكوفيين ليفصل بين النعت
ه وجه آخر في العربية وهو ان يجعل هو اسما مبتدأ والغني خبر فيكونا جملة في موضع رفع خبر ان
شانئك هو الابتر

جادلة وما ورد عليك من امثال هذا فأجره على احد هذيه الوجهين والحجة لمن طرحه انه جعل الغني خبر
اصلة والحميد نعتا له قوله تعالى لا يؤخذ منكم فدية اجمع القراء فيه على الياء الا ابن عامر فإنه قرأه
ذكرت علله فيما تقدم قوله تعالى بما آتاكم بالمد والقصر فالحجة لمن مد وهو الاكثر انه جعهله من
الحجة لمن قصر وهو اختيار ابي عمرو انه لما تقدم قبله ما فاتكم رد عليه ولا تفرحوا بما جاءكم لانه
ق ومن سورة المجادلة قوله تعالى الذين يظهرون مذكوران بوجوه قراءاتها وعللهما في سورة الاحزاب
ى يتناجون بالاثم يقرأ بالنون قبل التاء وطرح الالف وبالتاء قبل النون واثبات الالف فالاول وزنه يفتعلون
زنه يتفاعلون وكلاهما من المناجاة ومعناها الحديث والكلام قوله تعالى في المجلس اجمع القراء فيه على
لا عاصما فإنه قرأه بالجمع فالحجة في التوحيد انه اريد به في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم فيكون
خاصا للصحابة والحجة في الجمع انه اريد به مجلس العلم والذكر فيكون الخطاب عاما لكافة المؤمنين

شر والممتحنة قوله تعالى واذا قيل انشزوا فانشزوا يقرأ بضم الشين وكسرها وهما لغتان مثل يلمزون
وقد ذكر واصل النشوز التحرك والارتفاع والتحول ومن سورة الحشر قوله تعالى يخربون بيوتهم يقرأ
خاء والتخفيف وبفتحها والتشديد فالحجة لمن خفف انه اراد يرحلون ويخلونها تقول العرب اخربنا المنزل
حلوا عنه وان كان صحيحا والحجة لمن شدد انه اراد يهدمونها وينقضونها تقول العرب خربنا المنزل اذا
ه وان كانوا فيه مقيمين قوله تعالى او من وراء جدار يقرأ بكسر الجيم واثبات الالف بين الدال والراء
يد وبضم الجيم والدال وحذف الالف على الجمع ومعناه من وراء حائط وقد ذكرت علل التوحيد والجمع
رة الممتحنة قوله تعالى يفصل بينكم يقرأ بضم الياء وفتح الصاد وبفتح الياء وكسر الصاد وبالتشديد فيهما
فالحجة لمن فتح الياء وكسر الصاد وخفف انه اراد يفصل الله بينكم ودليه قوله وهو خير الفاصلين
ن قرأه بضم الياء وفتح الصاد والتخفيف انه جعله فعل ما لم يسم فاعله وكذلك القول في التشديد فابنه
ه تعالى ولا تمسكوا اجماع القراء على التخفيف الا ما انفرد به ابو عمرو من التشديد وقد ذكر الاحتجاج
ما يغني عن اعادته

ف قوله تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة يقرأ بضم الهمزة وكسرها وقد تقدم ذكر علل ذلك في سورة
ومن سورة الصف قوله تعالى من بعدي اسمه احمد يقرأ بفتح الياء واسكانها فالحجة لمن فتح التقاء
سكونها وسكون السين والحجة لمن اسكنها استثقال الحركة فيها واحمد ها هنا نبينا صلى الله عليه
ن الانبياء من له اسمان اتى بهما القرآن خمسة محمد واحمد واسرائيل ويعقوب وذو النون ويونس
المسيح والياس وذو الكفل قوله تعالى متم نوره يقرأ بالتنوين والنصب وبحذف التنوين والخفض وقد
نه في غير موضع قوله تعالى ننجيكم من عذاب أليم اجماع القراء على التخفيف الا ابن عامر فإنه شدد
قريب وهما لغتان فالدليل على التخفيف قوله انجينا الذين ينهون عن السوء والدليل على التشديد قوله
يناه واهله من الكرب العظيم قوله تعالى كونوا انصار الله يقرأ بالتنوين على انه نكرة وبطرح التنوين
ى اسم الله تعالى على انه معرفة

معة والمنافقون ومن سورة الجمعة لا خلف فيها إلا التفخيم والإمالة في قوله تعالى كمثل الحمار يحمل
د ذكر ومن سورة المنافقون قوله تعالى كأنهم خشب مسندة يقرأ بإسكان الشين وضمها فالحجة لمن
شبهه في الجمع ببدنه وبدن ودليله قوله والبدن جعلناها لكم أو يكون أراد الضم فأسكن تخفيفا والحجة
الشين أنه أراد جمع الجمع كقولهم ثمار وثمر قوله تعالى لووا رؤوسهم يقرأ بالتشديد والتخفيف وقد
له ومعناه حركوها كالمستهزئين بالقرآن قوله تعالى وأكن من الصالحين يقرأ بإثبات الواو والنصب
والجزم والإجماع على الجزم إلا ما تفرد به أبو عمرو من النصب فالحجة لمن جزم أنه رده على موضع

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

اتصل بها قبل دخولها على الفعل لأن الأصل كان لولا أخرتني أتصدق وأكن كما قال الشاعر فأبلوني
ي أصالحكم وأستدرج نويا

غابن والطلاق فجزم واستدرج عطفا على موضع أصالحكم قبل دخول لعل عليه ومعناه فأبلوني بليتكم
والحجة لمن نصب أنه رده على قوله أصدق لأن المعنى لولا ها هنا معنى هلا وهي للإستفهام والتحضيض
في ذلك بالفاء منصوب وفيما شاكله من الأمر والنهي والتمني والجحد والعرض فعطف لفظا على لفظ
كلام فيه من وجهه واحد فأعرف ذلك أن شاء الله ومن سورة التغابن قوله تعالى يكفر عنه سيئاته ويدخله
ياء والنون فالحجة لمن قرأه بالياء تقديم اسم الله عز وجل في أول الكلام عند قوله ومن يؤمن بالله
من قرأه بالنون أن الله تعالى أخبر بذلك عن نفسه قوله تعالى يضاعفه يقرأ بإثبات الألف والتخفيف
والتشديد وقد ذكر تقدم ذكر العلة فيه فأغنى عن إعادته ومن سورة الطلاق قولهه تعالى إلا أن يأتين
مبينة يقرأ بكسر الياء وفتحها وقد ذكر في النساء قوله تعالى إن الله بالغ أمره يقرأ بالتنوين والنصب
الإضافة وقد ذكر

حريم قوله تعالى وعذبناها عذابا نكرا يقرأ بضم الكاف وإسكانها على ما قدمناه من القول في سورة
إختيار ها هنا الإسكان وهناك التحريك ليوفق بذلك ما قبله من رؤوس الاي قوله تعالى وكأي من قرية يقرأ
تشديد للياء بعد الهمز وبألف ممدودة قبل الهمزة ونون ساكنة بعدها ومعناها معنى كم وقد ذكرنا الحجة
مضى قوله تعالى يدخله جنات يقرأ بالياء والنون وقد تقدم القول في أمثاله بما يدل عليه ومن سورة
وله تعالى عرف بعضه يقرأ بتشديد الراء وتخفيفها فالحجة لمن خفف انه أراد عرف بعضه من نفسه
سببه وجازى عليه بأن طلق حفصة تطليقة لإذاعتها ما إئتمنها عليه من سره والعرب تقول لمن يسيء
والله لأعرفن لك ذلك والحجة لمن شدد أنه أراد ترداد الكلام في محاورة التعريف فشدد لذلك ومعناه
ض الحديث وأعرض عن بعضه واحتج بأنه لو كان مخففا لأتى بعده بالإنكار لأنه ضده بالإعراض قوله تعالى
را عليه يقرأ بتشديد الظاء وتخفيفها وقد ذكرت علل ذللك في عدة مواضع فأغنى عن الإعادة

لك قوله تعالى توبة نصوحا يقرأ بضم النون فالحجة لمن ضم أنه أراد المصدر من قولهم نصح نصوحا كما
ح صلوحا والحجة لمن فتح أنه حعله صفة للتوبة وحذف الهاء لأنها معدولة عن أصلها لأن الأصل فيها
ما عدلت من فاعل إلى فعول حذفت الهاء منها دلالة على العدل والتوبة النصوح التي بعتقد فاعلها أنه لا
ا تاب منه أبدا قوله تعالى أن يبدله أزواجا يقرأ بالتشديد والتخفيف وقد ذكرت وجوه علله في سورة
وله تعالى وكتبه و كانت يقرأ بالتوحيد والجمع وقد ذكرت علله فيما تقدم فإن قيل ما وجه قوله تعالى من
لم يقل من القانتات فقل أراد من القوم القانتين ومعنى القانت ها هنا المطيع وفي غير هذا الساكن
والمصلي ومعنى التذكير في قوله فنفخنا فيه اراد في جيب درعها فذكر للمعنى ومن سورة الملك قوله
تفاوت يقرأ بإثبات الألف والتخفيف وبحذفها والتشديد فالحجة لمن أثبت الألف وخفف أنه جعله مصدرا
اوت الشيء تفاوتا والحجة لمن حذفها وشدد أنه أخذه من تفوت الشيء تفوتا مثل تكرم تكرما وقيل هما
نى واحد كقولهم تعاهد وتعهد ومعناهما الإختلاف قوله تعالى هل ترى من فطور و فهل ترى لهم من باقية
إدغام

لم والإظاهر وقد ذكرت علله فيما تقدم فإن قيل فإن أبا عمرو لم يدغم من أمثال هذين سواههما فقل
عرف جواز اللغتين ليعلمك أنهما مستعملتان قوله تعالة أأمنتم يقرأ بهمزتين وبهمزة ومدة وقد تقدمت
ذلك آنفا قوله تعالى فسحقا يقرأ بضم الحاء وأسكانها وقد تقدم ذكره فأما نصبه ففيه وجهان أحدهما
يد به ألزمهم الله ذلك والآخر على المصدر وإن لم يتصرف من فعل كقولك سقيا ورعيا وويحا وويلا ولو
رفعه يريد ثبت لهم ذلك ولزمهم ومنه قول الشاعر فترب لأفواه الوشاة وجندل قوله تعالى إن أهلكني
معي يقرآن بالفتح معا والإسكان وبإسكان الأولى وفتح الثانية على ما قدمناه من القول في أمثاله قوله
تعلمون من هو في ضلال مبين يقرأ بالتاء على معنى المخاطبة وبالياء على معنى الغيبة ومن سورة ن
ه تعالى ن والقلم وما يسطرون يقرأ بالإدغام والإظهار وقد تقدم ذكر علله في يس

اقة قوله تعالى أن كان ذا مال يقرا بهمزتين وبهمزة ومدة وبهمزة واحدة على لفظ الإخبار وقد ذكرت
سلف قوله تعالى ليزلقونك يقرا بضم الياء وفتحها فالحجة لمن ضم أنه ماخوذ من فعل رباعي والحجة
أنه ماخوذ من فعل ثلاثي ومعناهما ليصيبونك بأبصارهم لا بأعينهم وكان أحدهم إذا أراد ذلك من شيء
لاثا ثم مر عليه متعجبا منه فبلغ ما يريده ففعلوا ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم فوقاه الله شرهم قوله
ساق يقرأ بألف إجماع إلا ما روى من الهمز عن ابن كثير ومن سورة الحاقة قوله تعالى ومن قبله يقرأ
اف وفتح الباء وبفتح القاف وسكون الباء فالحجة لمن كسر القاف أنه جعلها بمعنى عنده ومعه والحجة

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ا انه أراد ومن تقدمه من أهل الكفر والضلال قوله تعالى لا يخفى منكم خافية يقرأ بالياء والتاء فأما قوله
ل أراد نفس خافية وقيل أراد فعلة خافية قوله تعالى قليلا ما يؤمنون و قليلا ما يذكرون يقرآن بالياء
ليلا منصوب بما بعده فإن قيل ما هذا الإيمان القليل وهم في النار قيل إقرارهم بأن الله تعالى خلقهم
ن وكفرهم بنبوة محمد عليه السلام أبطل إيمانهم بالله عز وجل وأوجب النار لهم

ة السائل المعارج قوله تعالى سأل سائل يقرآن بإثبات الهمز وطرحه فالحجة لمن همز أنه أتى به على
حجة لمن ترك الهمز أنه أراد التخفيف ويحتمل أن يكون أراد الفعل الماضي من السيل فلم يهمزه وهمز
ه جعله إسم الفاعل أو إسم واد في جهنم كما قال تعالى فسوف يلقون غيا فيكون الباء في القراءة
عنى عن وفي الثانية بمعنى الباء لأيصال الفعل فأما همز سائل فواجب من الوجهين قوله تعالى نزاعة
رأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه جعله بدلا من لظى أو أضمر لها ما يرفعها به والحجة لمن نصب
على الحال أو القطع ومعناه أن لظى معرفة و نزاعة نكرة وهما جنسان فلما لم تتبع النكرة المعرفة في
عت منها فنصبت ومعنى الحال أنها وصف هيئة الفاعل والمفعول في حال اتصال الفعل طال أو قصر
خال كيف على الفعل والفاعل فيكون في الحال الجواب كقولك كيف أقبل زيد فتقول ماشيا أو راكبا وما
، فأما الشوى فالأطراف وجلدة الرأس قوله تعالى لأماناتهم و بشهاداتهم يقرآن بالتوحيد والجمع وقد
له في المؤمنين قوله تعالى يوم يخرجون يقرأ بضم الياء وفتحها وقد ذكرت علله في غير موضع قوله
، نصب يقرا بضم النون وفتحها وإسكان الصاد وضمها

ح فالحجة لمن قرأه بضمتين أنه أراد جمع نصب ونصب كرهن ورهن والحجة لمن فتح وأسكن أنه جعله ما
ر كالعلم أو الغاية المطلوبة ومعنى يوفضون يسرعون ومن سورة نوح عليه السلام قوله تعالى أن اعبدوا
بضم النون وكسرها وقد ذكر فيما تقدم قوله تعالى ماله وولده يقرأ بضم الواو وإسكان اللام وبفتحهما
توح واحد والضم جمع كما قالوا أسد وأسد وقيل هما لغتان في الواحد كما قالوا عدم وعدم ومنه المثل
دمي عقبيك أي من ولدته قوله تعالى ودا يقرأ بفتح الواو والضم وهما لغتان في إسم الصنم وقيل الضم
ة والفتح في إسم الصنم قوله تعالى مما خطيئاتهم إجماع القراء على جمع السلامة إلا أبا عمرو فإنه قرأه
على جمع التكسير وقال إن قوما كفروا ألف سنة لم يكن لهم إلا خطيات بل خطايا واحتج أصحاب
أولى بأن الألف والتاء قد تأتي على الجمع القليل والكثير ودليله قوله تعالى ما نفذت كلمات الله ولا يقال
قليل قوله تعالى دعائي إلا يقرا بالمد وفتح الياء وإسكانها ومثله الياء في بيتي وقد ذكر

ن والمزمل ومن سورة الجن قوله تعالى أنه استمع و ان لو استقاموا و أن المساجد و أنه لما قام هذه
رأ بالفتح وباقي ما قبلها بالكسر فالفتح بالعطف على قوله قل أوحي إلي أنه والكسر بالعطف على قوله
سمعنا فأما إذا جاءت أن بعد الفاء التي في جواب الشرط كانت بالكسر لا غير قوله تعالى نسلكه يقرأ
ون فالحجة لمن قرأه بالياء أنه رده على قوله ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه ربه والحجة لمن قرأه
أراد به إخبار الله تعالى عن نفسه عز وجل قوله تعالى قل إنما أدعو ربي يقرأ بإثبات الألف على وجه
طرحها على الأمر فالحجة لمن أثبت أنه أراد الأمر أولا فلما فعل أخبر بذلك عنه والحجة لمن طرحها أنه
ما خاطبه الله به من الأمر له قوله تعالى لبدا يقرأ بكسر اللام وضمها فالحجة لمن كسر أنه جعله جمع
كما قالوا قربه وقرب والحجة لمن ضمن انه جعله لبده ولبد كما قالوا غرفة وغرف ومعناهما اجتماع
، اكتاف النبي صلى الله عليه وسلم لاستماع القرآن وهو مأخوذ من الشعر المتكاثف بين كتفي الأسد
ة المزمل قوله تعالى هي أشد وطأ يقرأ بكسر الواو وفتح الطاء والمد وبفتح الواو وإسكان الطاء
الحجة لمن مد أنه جعله مصدر واطأ يواطىء مواطأة وطاء ومعناه يواطىء السمع القلب لأن صلاة الليل
صلاة النهار لما يغشي الإنسان من النعاس ومعناه أشد مكابدة ومنه قوله عليه السلام اللهم أشدد
ى مضر

دثر قوله تعالى رب المشرق يقرأ بالرفع والخفض وقد ذكر في الدخان قوله تعالى ونصفه وثلثه يقرآن
الخفض فالحجة لمن نصب أنه أبدله من قوله تقوم أدنى أو أضمر له فعلا مثله والحجة لمن خفض أنه
قوله من ثلثي الليل ومن سورة المدثر قوله تعالى والرجز فاهجر يقرا بكسر الراء وضمها فمن كسر أراد
من ضم أراد إسم الصنمين إساف ونائلة وقيل الرجز بالكسر العذاب لأنه عن الشرك يكون وقيل أصل
الرجز السين كما تقول العرب الأزد والأسد فأما الرجس فما يعاف من المطعم والمشرب والمعبودات
الله عز وجل قوله تعالى والليل إذ أدبر يقرأ بإسكان الذال وقطع الألف بعدها وبفتح الذال والوقوف على
ها وحذف الهمزة من أدبر فالحجة لمن قرأه بقطع الألف أنه زاوج بذلك بين لفظ ادبر وأسفر والحجة
، الهمزة أنه أراد به معنى ولى وذهب والعرب تقول أدبر عني أي ولى ودبر جاء خلفي وقيل هما لغتان
د أدبر ودبر وأقبل وقبل قوله تعالى كأنهم حمر مستنفرة يقرأ بكسر الفاء وفتحها فالحجة لمن كسر أنه

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ل لها وأنشد اربط حمارك إنه مستنفر في إثر أحمرة عمدن لغرب

يامة فلا يجوز فتح الفاء ها هنا لأن الفعل له ولم يفعل ذلك أحد به والحجة لمن فتح أنه جعلهن مفعولا
سم فاعلهن وسمع أعرابي قارئا يقرأ كأنهن حمر مستنفرة بفتح الفاء فقال طلبها قسورة فلما سمع فرت
ة قال مستنفرة إذا فالقسمورة الرماة والقسورة الأسد فأما قول أمرىء القيس وعمرو بن درماء الهمام
ذي شطب عضب كمشية قسورا فإنه أراد قسورة ثم رخم الهاء وأتى بألف القافية قوله تعالى كلا بل لا
قرأ بالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالياء أنه رده على قوله بل يريد كل امرىء منهم والحجة لمن قرأه
جعلهم مخاطبين فدل عليهم بالتاء قوله تعالى وما يذكرون يقرأ بالياء إجماعا إلا ما تفرد به نافع من التاء
ل الخطاب فأما تخفيفه فإجماع ومن سورة القيامة قوله تعالى لا أقسم يقرأ بالمد والقصر فالحجة لمن
د دخول لا على أقسم وفي دخولها غير وجه قال قوم هي زائدة صلة للكلام والتقدير أقسم بيوم القيامة

يامة وقال من يرد ذلك العرب لا تزيد لا في أول الكلام ولكنها هاهنا رد لقول من أنكر البعث وكفر
قيل له لا ليس كما تقول اقسم بيوم القيامة والحجة لمن قصر انه جعلها لام التأكيد دخلت على أقسم
لجاعلها لام التأكيد ان يدخل عليها النون الشديدة كقوله لأعذبنه عذابا شديدا واحتج ان الله عز وجل
م القيامة ولم يقسم بالنفس اللوامة قوله تعالى اذا برق البصر اجماع القراء كسر الراء الا نافعا فإنه
حجة لمن كسر ان الكسر لا يكون الا في التحير وانشد لما أتاني ابن صبيح طالبا أعطيته عيساء منها
تحير فأما الفتح فلا يكون الا الضياء وظهوره كقولهم برق الصبح والبرق اذا لمعا وأضاءا وقال أهل اللغة
ن فهما بمعنى واحد وهو تحير الناظر عند الموت والعرب تقول لكل داخل برقة أي دهشة وحيرة قوله
تحبون العاجلة ويذرون يقرآن بالياء والتاء فالحجة لمن قرأهما بالياء انه ردهما على معنى قوله ينبأ
لانه بمعنى الناس والحجة لمن قرأهما بالتاء انه اراد قل لهم يا محمد بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة
ل من راق اجمع القراء على قراءتها بالوصل والادغام الا ما رواه حفص عن عاصم بقطعها وسكتة عليها
د راق ومعنى راق فاعل من الرقية وقيل من الرقي بالروح الى السماء وكان ابو بكر بن مجاهد رضي الله
بهذه السورة في صلاة الصبح فيعتمد الوقف على الياء من قوله التراقي ويبين الياء

ل من مني يمنى اجمع القراء فيه على التاء ردا على المعنى الا ما رواه حفص عن عاصم بالياء ردا على
مثله يغشى طائفة وتغلى بالياء والتاء ومن سورة الانسان قوله تعالى سلاسل يقرأ بالتنوين وتركه فالحجة
انه شاكل به ما قبله من رؤوس الآي لانها بالالف وان لم تكن رأس آية ووقف عليهما بالالف والحجة لمن
ن قال هي على وزن فعالل وهذا الوزن لان ينصرف الا في ضرورة شاعر وليس في القرآن ضرورة
عمرو يتبع السواد في الوقف فيقف بالالف ويحذف عند الادراج قوله تعالى كانت قوارير قواريرا يقرآن
ن وبالالف في الوقف وبطرح التنوين فيهما والوقف على الاول وعلى الثاني بغير ألف الا ما روي عن
 كان يقف عليهما بغير الف فالحجة لمن قرأهما بالتنوين انه نون الاولى لانها رأس آية وكتابتها في السواد
عها الثانية لفظا لقربها منها وكراهية للمخالفة بينهما وهما سيان كما قال الكسائي ألا إن ثمودا كفروا
عدا لثمود فصرف الثاني لقربه من الاول والحجة لمن ترك التنوين انه اتى بمحض قياس العربية لانه

سان على وزن فواعيل وهذا الوزن نهاية الجمع المخالف لبناء الواحد فهذا ثقل وهو مع ذلك جمع والجمع
ان فلما اجتمع فيه ثقلان منعاه من الصرف فأما الوقف عليه في هذه القراءة بالالف فاتباع للخط ولان
ب من يقول رأيت عمرا فيقف على ما لا ينصرف بالالف ولزم حمزة القياس وصلا ووقفا وأراد بقوله من
ء لونها وانها تؤدي ما داخلها كما يؤدي الزجاج قوله تعالى عاليهم يقرأ بفتح الياء وسكونها فالحجة لمن
عله ظرفا من المكان لان الثاني فيه غير الاول كما تقول فوقك السقف وامامك الخير والحجة لمن اسكن
اسما واراد به ان الاول هو الثاني كما تقول فوقك رأسك وامامك طهرك فهذا فرق ما بين الظرف
ي هذا القبيل وما اشبهه فمن فتح الياء ضم الهاء ومن اسكنها كسر الهاء قوله تعالى خضر واستبرق
رفع والخفض فالحجة لمن رفع انه جعل الخضر نعتا للثياب وعطف الاستبرق عليها ودليله قوله يلبسون
ا على النعت والحجة لمن خفض انه جعل الخضر نعتا للسندس وجعل الاستبرق عطفا على سندس
عجمية استبره فعربته العرب فقالت استبرق وهو الديباج الغليظ قوله تعالى وما يشاؤون يقرأ بالياء والتاء
 ذكره فيما سلف

ة المرسلات قوله تعالى عذرا او نذرا يقرآن بضم الذالين واسكانهما وبإسكان الذال الاولى وضم الثانية
ن ضم انه اراد جمع عذير و نذير ودليله فما تغن النذر والحجة لمن اسكن الاولى وحرك الثانية انه اتى
يعلم جوازهما واجماعهم على تخفيف الاولى يوجب تخفيف الثانية قوله تعالى أقتت يقرأ بالهمزة وبالواو
ن همز انه استثقل الضمة على الواو فقلبها همزة كما يستثقلون كسرها فيقلبونها همزة في قولهم

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

شاح والقلب شائع في كلامهم والحجة لمن قرأ بالواو انه اتى بالكلام على اصله لان وزن وقتت فعلت من
ليله قوله تعالى ووفيت بالواو اجماع قوله تعالى فقدرنا بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن خفف انه اتى
ى ما اتى به اسم الفاعل بعده في قوله القادرون لان وزن اسم الفاعل من فعل فاعل ومن افعل مفعل
مفعل ومن فعل فعيل ومن فعل فعل والحجة لمن شدد انه اتى باللغتين معا ودليله قوله تعالى فمهل
أمهلهم ولم يقل مهلهم والعرب تقول قدرت الشيء مخففا بمعنى قدرته مشددا قوله تعالى كأنه جمالات
ة بلفظ الواحد وجمالات بلفظ الجمع فالحجة لمن قرأه بلفظ الواحد انه عنده بمعنى الجمع لانه منعوت
ي قوله صفر والحجة لمن قرأه جمالات انه اراد به جمع الجمع كما قالوا رجال ورجالات والهاء في قوله
عن الشرر والقصر ها هنا قيل شبه

ب عظمه بالقصر المبنى وقيل كأصول الشجر العظام والصفر ها هنا السود فأما في البقرة فصفر لقوله
ا سورة النبأ ومن سورة عم يتساءلون قوله تعالى كلا سيعلمون في الموضعين يقرآن بالياء الا ما رواه
د عن ابن عامر من التاء والاختيار الياء لقوله تعالى الذي هم فيه مختلفون ولم يقل أنتم قوله تعالى
سماء يقرأ بالتشديد والتخفيف وقد ذكر وجه ذلك في الزمر وقوله تعالى وغساقا يقرأ بالتشديد والتخفيف
ت علته في صاد قوله تعالى لا بثين فيها يقرأ بإثبات الالف الا حمزة فإنه حذفها فالحجة لمن اثبت انه اتى
قياس كقولهم عالم وقادر والحجة لمن حذف انه اتى به على وزن فرح وحذر ومعنى اللبث طول الاقامة
ى لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد انه اراد المصدر من قوله
و على وجهين تكذيبا وكذابا فدليل الاولى قوله وكلم الله موسى تكليما ودليل الثاني وكذبوا بآياتنا كذابا
ن خفف انه اراد المصدر من قولهم كاذبته مكاذبة وكذابا كما قالوا قاتلته مقاتلة وقتالا

زعات قوله تعالى رب السموات والارض وما بينهما الرحمن يقرأ رب والرحمن بالرفع والخفض فيهما
ب ورفع الرحمن فالحجة لمن رفعهما انه استأنفهما مبتدئا ومخبرا فرفعهما والحجة لمن خفضهما انه
ن قوله تعالى جزاء من ربك رب السموات والارض الرحمن والحجة لمن خفض الاول انه جعله بدلا ورفع
ستأنفا والخبر قوله لا يملكون منه لان الهاء التي في منه عائدة عليه ومن سورة النازعات قوله تعالى أئذا
ا مذكور في نظائره قوله تعالى ناخرة يقرأ بإثبات الالف وحذفها فالحجة لمن اثبت انه اراد عظاما عارية
مجوفة والحجة لمن حذف انه اراد بالية قد صارت ترابا وقيل هما لغتان مثل طمع وطامع والاجود اثبات
فق اللفظ ما قبلها وبعدها من رؤوس الآي قوله تعالى طوى اذهب يقرأ بالتنوين وكسره لالتقاء الساكنين
تنوين واسكان الياء وقد ذكرت علله في سورة طه مستقصاة قوله تعالى الى ان تزكي يقرأ بالتشديد
على ما ذكرناه في نظائره ومعنى التخفيف ها هنا ان يكون زاكيا ومعنى التشديد ان يتفعل من الزكاة
ن وموسى لا يدعو فرعون مع علمه بكفره الى ان يتصدق ودليله قوله أقتلت نفسا زاكية وزكية ولم يقل
وله تعالى أئنا يقرأ بهمزتين محققتين وتشديد النون وبهمزة وياء ونون مشددة وبهمزة ونونين الاولى
قد ذكرت علله فيما سلف بما يغني عن اعادة قول فيه في هذا الموضع

ة عبس قوله تعالى فتنفعه الذكرى الرفع فيه اجماع الا ما روى من نصبه عن عاصم وقد ذكر في سورة
وله تعالى فأنت له تصدى يقرأ بالتشديد والتخفيف وقد تقدم ذكر علته ومعناه فتتعرض له ومعنى تلهى
ه قوله تعالى إنا صببنا يقرأ بكسر الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر انه جعل الكلام تاما عند قوله الى
م استأنف فكسرها للابتداء بها والحجة لمن فتح انه اراد اعادة الفعل وادخال حرف الخفض والحدائق جمع
ي البساتين والغلب الملتفة بالشجر والنبات والاب المرعى ومن سورة التكوير قوله تعالى واذا البحار
قرأ بالتخفيف والتشديد فالحجة لمن حفف انه اراد به ملئت مرة واحدة ودليله قوله والبحر المسجور
من شدد انه اراد انها تفتح فيفضي بعضها الى بعض فتصير بحرا واحدا والفرق بين الخلف في هذا
على تخفيف واذا الوحوش حشرت ان حشر الوحوش انما هو موتها وفناؤها او حشرها لتقتص لبعضها من
قال لها كوني ترابا والتشديد انما هو للمداومة وتكرير الفعل ولا وجه لذلك في حشر الوحوش قوله
رت يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد انه اراد نشر كل صحيفة منها فقد دام الفعل وتكرر ودليله
ؤتى صحفا منشرة

فطار والحجة لمن حفف انه اراد نشرها مرة واحدة ودليله قوله في رق منشور والحجة في قوله واذا
سعرت كالحجة فيما تقدم قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين يقرأ بالضاد والظاء فوجه الضاد يراد به ما
ووجه الظاء يراد به ما هو بمتهم والغيب ها هنا ما غاب عن المخلوقين واستتر مما أوحى الله عز وجل
مه به واما قوله يؤمنون بالغيب قيل بالله عز وجل وقيل بما غاب عنهم مما أنبأهم به الرسول عليه
ن أمر الآخرة والبعث والنشور وقيل بيوم القيامة والغيب عند العرب الليل لظلمته وستره كل شيء بها
ة الانفطار قوله تعالى اذا السماء انفطرت وما اشبهها مما اخبر فيه عن مستقبل بلفظ الماضي فمعناه

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

عنده لا محالة وواقع لا شك فيه والفعل الماضي يأتي بلفظه ومعناه الاستقبال في ثلاثة مواضع فيما اخبر
جل به وفي الشرط وفي الدعاء فما اتاك في هذه الثلاثة بلفظ الماضي فمعناه الاستقبال ودليله واضح
تعالى فعد لك يقرأ بالتشديد والتخفيف فوجه التشديد فيه قومك وساوى بين ما ازدوج من اعضائك ووجه
انه صرفك الى أي صورة شاء من طويل وقصير وحسن وقبيح فأما قوله هو الذي يصوركم في الارحام
ء فمعناه ان النطفة اذا قامت اربعين يوما صارت علقة اربعين يوما ومضغة اربعين يوما ثم يرسل الله
ا ملكا معه تراب من تربة العبد فيعجنه بها ثم يقول يا رب طويل ام قصير غني

طففين أم فقير شقي ام سعيد فهذا معنى قوله كيف يشاء قوله تعالى وما أدراك يقرأ بالإمالة والتفخيم
وقد ذكرت الحجة فيه وما كان في كتاب الله تعالى من قوله وما أدراك فقد ادراه وما كان فيه من قوله
ف فلم يدره بعد قوله تعالى يوم لا يملك يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع انه جعله بدلا من اليوم
ممر له هو اشارة الى ما تقدم وكناية عنه فرفعه به والحجة لمن نصب انه جعله ظرفا للدين والدين
ن قيل فما معنى قوله والامر يومئذ لله وكل الامور له تعالى في ذلك اليوم وغيره فقل لما كان الله
استخلف قوما فيما هو ملك له ونسب الملك اليهم مجازا عرفهم انه لا يملك يوم الدين احد ولا يستخلف
باده سواه ومن سورة المطففين قوله تعالى بل ران على قلوبهم اتفق القراء على ادغام اللام في الراء
ها في المخرج الا ما رواه حفص عن عاصم من وقوفه على اللام وقفه خفيفة ثم يبتدىء ران على
علم بانفصال اللام من الراء وأن كل واحدة منهما كلمة بذاتها فرقا بين ما ينفصل من ذلك فيوقف عليه
صل فلا يوقف عليه كقولك الرحمن الرحيم فاما الامالة فيه والتفخيم فقد ذكرت علل ذلك في عدة
وله تعالى ختامه مسك اجماع القراء فيه على كسر الخاء وكون التاء قبل

شقاق الالف يراد به آخر شرابهم مسك أي مختوم بمسك والختام اسم ما يطبع عليه الخاتم من كل
يه الا ما اختاره الكسائي من فتح الخاء وتأخير التاء مفتوحة بعد الالف يريد به آخر الكأس التي يشربونها
ا تقول خاتمته مسك وكسر التاء ايضا جائز وقد ذكر في الاحزاب قوله تعالى ان كتاب الابرار يقرأ بالامالة
وقد ذكر مع نظائره قوله تعالى فاكهين يقرأ بإثبات الالف وحذفها والحجة فيه كالحجة في قوله فارهين و
معنى فيه معجبين ومنه الفكاهة وهي المزاح والدعابة ومن سورة الانشقاق قوله تعالى ويصلى سعيرا
ا الياء وفتح الصاد وتشديد اللام وبفتح الياء واسكان الصاد وتخفيف اللام فالحجة لمن شدد انه اراد بذلك
اب عليهم ودليله قوله وتصلية جحيم لان وزنها تفعلة وتفعلة لا تأتي الا مصدرا ل فعلته بتشديد العين
زيته تعزية والحجة لمن خفف انه اخذه من صلى يصلي فهو صال ودليله قوله تعالى الا من هو صال
السعير في اللغة شدة حر النار وسرعة توقدها فأما قوله زدناهم سعيرا فقيل وقودا وتلهبا وقيل قلقا

روج قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق يقرأ بضم الباء وفتحها فالحجة لمن قرأه بالضم انه خاطب بالفعل
له لتركبون فذهبت الواو لسكونها وسكون النون المدغمه فبقيت الباء على اصلها الذي كانت عليه
من قرأه بالفتح انه افرد النبي عليه السلام بالخطاب واراد به لتركبن يا محمد طبقا من اطباق السماء بعد
رتقين حالا بعد حال وهذه اللام دخلت للتأكد او لجواب قسم مقدر والنون للتأكيد ايضا وهي تدخل في
لة وخفيفة في مواضع قد ذكرت في يونس وكان المحمدان ابن مجاهد وابن الانباري يتعمدان الوقف اذا
السورة في صلاة الصبح على قوله فبشرهم بعذاب أليم ثم يبتدئان بقولك الا الذين آمنوا فسئلا عن ذلك
تثناء ها هنا منقطع مما قبله غير متصل به وانما هو بمعنى لكن الذين آمنوا واذا كان الاستثناء منقطعا مما
الابتداء مما يأتي بعده وجه الكلام ومن سورة البروج قوله تعالى ذو العرش المجيد يقرأ بكسر الدال
لحجة لمن قرأه بالخفض انه جعله وصفا للعرش ومعنى المجيد الرفيع ودليه قوله تعالى رفيع الدرجات
ن والحجة لمن قرأه بالرفع انه جعله نعتا لله عز وجل مردودا على قوله وهو الغفور الودود المجيد ذو
آخره ليوافق رؤوس الآي ودليله

طارق والأعلى قوله انه حميد مجيد واما قوله بل هو قرأن مجيد فلا خلاف في رفعه قوله تعالى في لوح
جماع القراء على قراءته بالخفض الا ما اختاره نافع من الرفع فيه والعلة في الوجهين كالعلة في المجيد
رة الطارق قوله تعالى لما عليها حافظ يقرأ بتشديد الميم وتخفيفها فالحجة لمن شدد انه جعل ان بمعنى
ة وجعل لما بمعنى الا للتحقيق والتقدير ما كل نفس الا عليها حافظ من الله تعالى والحجة لمن خفف انه
خفيفة من الثقيلة وجعل ما صلة مؤكدة والتقدير ان كل نفس لعليها حافظ ولان المكسورة الخفيفة
ون خفيفة من الشديدة وبمعنى ما وحرف شرط وزائدة وبمعنى اذ وبمعنى قد وبمعنى لم ولان المخففة
اقسام ايضا تكون خفيفة من الشديدة وحرفا ناصبا للفعل المضارع وتكون زائدة وتكون بمعنى أي ومن
على كل ما كان من اواخر آي هذه السورة فانه يقرأ بالامالة والتفخيم وبين ذلك وقد ذكرت علله فيما

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ه تعالى والذي قدر فهدى يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد قوله تعالى وخلق كل شيء فقدره
حجة لمن خفف انه طابق بين اللفظين فجعل قدرك هدى وقيل معناه فهدى وأضل فحذف اضل للدلالة
رؤوس الآي كما قال عن اليمين وعن الشمال قعيد يريد

اشية والفجر قعيدا وقيل قدر الذكر للانثى وهداه لاتيانها قوله تعالى بل يؤثرون يقرأ بالياء والتاء وبالاظهار
وقد ذكر ذلك فيما مضى واوضحت الحجة فيه بما يغنى عن اعادته ها هنا ومن سورة الغاشية قوله تعالى
ا حامية يقرأ بضم التاء وفتحها فالحجة لمن قرأه بالضم انه طابق بذلك بين لفظه ولفظ قوله يسقى
من فتح انه اتى بالفعل على اصله وبناه لفاعله قوله تعالى لا تسمع فيها لاغية يقرأ بالتاء والياء وضمها
قرأ بالتاء مفتوحة والنصب والحجة لمن قرأه بضم الياء والتاء انه جعله مبنيا لما لم يسم فاعله ورفع
ه والحجة لمن قرأه بفتح التاء انه قصد النبي صلى الله عليه وسلم بالخطاب ونصب لاغية بتعدي الفعل
 تعالى لست عليهم بمصيطر يقرأ بالصاد والسين واشمام الزاي وقد ذكرت علل ذلك في الطور ومن
جر قوله تعالى والشفع والوتر يقرأ بفتح الواو وكسرها فالحجة لمن كسر أنه جعل الشفع الزوج وهما آدم
وتر الفرد وهو الله عز وجل وقيل بل الشفع ما ازدوج من الصلوات كالغداة والظهر والعصر والوتر ما
ا كصلاة المغرب وركعة الوتر والحجة لمن فتح انه طابق بين لفظ الشفع ولفظ الوتر وقيل الفتح والكسر
ن بمعنى الفرد لغتان فصيحتان فالفتح لاهل الحجاز

جر والكسر لتميم فأما من الترة والذحل فبالكسر لا غير وهو المطالبة بالدم ولا يستعمل في غيره قوله
يسري يقرأ بإثبات الياء وصلا ووقفا وبحذفها كذلك وبإثباتها وصلا وحذفها وقفا وقد تقدم الاحتجاج لذلك
عن اعادته ها هنا ومثله قوله بالوادي قوله تعالى فقدر عليه رزقه يقرا بتشديد الدال وتخفيفها وقد
حجة في ذلك مستقصاة في غير موضع قوله تعالى اكرمن و أهانن يقرأ بإثبات الياء فيهما وصلا وحذفها
كان النون من غير كسر واحتج قاريء ذلك بقول الاعشي ومن شانيء ظاهر غمره اذا ما انتسبت له
له تعالى كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحضون و يأكلون وتحبون يقرأن كلهن بالياء والتاء الا ما قرأه اهل
لا تحاضون بزيادة الف بين الحاء والضاد فالحجة لمن قرأه بالياء انه رده على ما قبله والحجة لمن قرأه

د انه دل بذلك على ان النبي صلى الله عليه وسلم خاطبهم به والحجة للكوفيين في زيادة الالف قرب
لته من فعلته قوله تعال فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد يقرآن بكسر الذال والثاء وفتحهما
ن كسرهما انه جعلهما فعلين لفاعل هو الله عز وجل ومعناه لا يعذب عذاب الله احد ولا يوثق وثاق الله
كانوا يعهدون في الدنيا فالهاء كناية عن الله عز وجل في موضع خفض والحجة لمن فتح انه جعلهما فعلين
فاعلهما ورفع احدا لانه اقامه مقام الفاعل والهاء في موضع خفض لانها للمعذب ومن سورة البلد قوله
 رقبة أو اطعام يقرآن بالرفع لانهما مصدران فالاول مضاف فحذف التنوين منه لمكان الاضافة والثاني
ت التنوين فيه لمكان الافراد ويقرآن بالفتح لانهما فعلان ماضيان فالحجة لمن جعلهما مصدرين معناه
حام العقبة وهي الصراط فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة وهي المجاعة يتيما ثم علق ذلك بشرط
في نصب اليتيم ها هنا خلف بين النحويين قال البصريون المصدر اذا دخله التنوين او الالف واللام عمل
ل بمعناه لانه اصل للفعل والفعل مشتق منه مبني للازمنه الثلاثة فهو يعمل بالمعنى عمل الفعل باللفظ
وفيون المصدر اذا نون او دخلت عليه الالف واللام لم يعمل في الاسماء لانه قد دخل في جملة الاسماء
ي حيزها والاسم لا يعمل في الاسم نصبا فقيل لهم فبم تنصبون يتيما ها هنا فقالوا بمشتق من المصدر
 ويكون قوله مسكينا معطوفا على قوله يتيما والحجة لمن فتحهما انه بناهما بناء الفعل الماضي وجعل
لانسان المقدم ذكره والرقبة واليتيم منصوبان بتعدي

شمس الفعل اليهما والمقربة ها هنا القرابة اتى بها بهذا اللفظ لمكان مسغبة و متربة قوله تعالى عليهم
ة ها هنا وفي الهمزة يقرآن بتحقيق الهمز وحذفه فالحجة لمن حقق الهمز انه اخذه من آصدت النار فهي
الحجة لمن حذف الهمز انه اخذه من اوصدت النار فهي موصدة الا ان حمزة اذا وصل همز واذا وقف لم
ا لغتان فصيحتان معناهما اغلقت عليهم فهي مغلقة والمشأمة الشمال ها هنا وفي الواقعة بلغة بني
ن سوة الشمس ما كان في اواخر آيات هذه السورة يقرأ بالامالة والتفخيم وبينهما الا ما تفرد به حمزة
ذوات الياء وتفخيم ذوات الواو ولم يفرق الباقون بينهما لمجاورة ذوات الواو ذوات الياء ها هنا وفيما
 امثاله وقد ذكرت الحجة فيه قوله تعالى كذبت ثمود يقرأ بالادغام والاظهار وقد ذكرت علل ذلك فيما
ه تعالى ولا يخاف عقباها يقرأ بالواو والفاء فالحجة لمن قرأه بالواو انه انتهى بالكلام عند قوله فسواها
م ثم استأنف بالواو لانه ليس من فعلهم ولا متصلا بما تقدم لهم والحجة لمن قرأه بالفاء انه اتبع الكلام
ا وعطف آخره على اوله شيئا فشيئا فكانت الفاء بذلك اولى لانها تأتي بالكلام مرتبا ويجعل الآخر بعد

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

نى قوله فدمدم أي فهدم ومعنى فسواها أي سوى بيوتهم قبورهم وعقباها يريد عاقبة امرها يريد بالهاء
اف عقبى من اهلك فيها

ضحى والعلق ومن سورة والضحى لان سورة والليل لا خلاف فيها الا الامالة والتفخيم قوله تعالى والضحى
ن ابن كثير يكبر من اول هذه السورة الى ان يختم فيقول اذا انقضت السورة الله اكبر بسم الله الرحمن
ى آخر القرآن يختم وحجته في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ووجهه ان الوحي ابطأ
ن صباحا فقال كفار قريش ومنافقوها قلاه ربه وودعه الناموس فأهبط الله عز وجل عليه جبريل عليه
ال له يا محمد السلام عليك فقال وعليك السلام فقال صلى الله عليه وسلم سرورا بموافاة جبريل
ول المشركين الله اكبر فقال جبريل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والضحى والليل اذا سجى ما ودعك
قلى ثم عدد عليه انعامه وذكره احسانه وادبه بأحسن الآداب ومن سورة العلق قوله تعالى ان رآه استغنى
الراء وكسر الهمزة وبكسرهما معا وبفتحهما معا وقد ذكرت علل ذلك قبل وروى قنبل هذا الحرف عن
رأه بفتح الراء والهمزة والقصر على وزن رعه قال ابن مجاهد لا وجه له لانه حذف لام الفعل التي كانت
الياء وقال بعض اهل النظر احسن احوال ابن كثير ان يكون قرأ هذا الحرف بتقديم الالف التي بعد
أخير الهمزة الى

در والقيمة موضع الالف ثم خفف الهمزة فحذف الالف لالتقاء الساكنين فبقي راه بألف ساكنة غير
لا ان الناقل لذلك عنه لم يضبط لفظه به هذه لغة مشهورة للعرب يقولون في رءاني راءني في سأاني
ل شاعر هذه اللغة أو وليد معلل راء رؤيا فهو يهذي بما رأى في المنام ومن سورة القدر قوله تعالى
ع الفجر اجمع القراء على فتح اللام الا الكسائي فإنه قرأها بالكسر فالحجة لمن فتح انه اراد بذلك
معناه حتى طلوع الفجر والحجة لمن كسر انه اراد الاسم او الموضع وقد شرح فيما تقدم بأبين من هذا
هنا بمعنى الى ومن سورة القيمة قوله تعالى خير البرية و شر البرية يقرآن بتحقيق الهمز والتعويض منه
ى فالحجة لمن حقق الهمز انه اخذه من برأ الله الخلق ودليله قوله هو الله الخالق الباريء والحجة لمن
ز وشدد انه اراد الهمز فحذفه وعوض التشديد منه او يكون اخذ ذلك من البرى وهو التراب كما قيل بفيك
لى القوم البرى

لزلة القارعة والتكاثر والهمزة ومن سورة الزلزلة وقوله تعالى خيرا يره وشرا يره بإشباع الضمة
وقد ذكر في آل عمران ومن سورة القارعة قوله تعالى وما أدراك ما هيه يقرأ بإثبات الهاء وحذفها
كورة في الانعام ومن سورة التكاثر قوله تعالى لترون الجحيم يقرأ بفتح التاء وضمها فالحجة لمن فتح انه
على بناء الفعل لهم فجعلهم به فاعلين والحجة لمن ضم انه دل بذلك على بناء الفعل لما لم يسم فاعله
ي الفعل لترأيون على وزن لتفعلون فنقلوا فتحة الهمزة الى الراء وهي ساكنة ففتحوها وحذفوا الهمزة
قيت الياء مضمومة والضم فيها مستثقل فحذفوا الضمة عنها فبقيت ساكنة وواو الجمع ساكنة فحذفوا
اء الساكنين فالتقى حينئذ ساكنان واو الجمع والنون المدغمة فحذفوا الواو لالتقائهما فأما قوله ثم
ن اليقين بفتح التاء لا خلاف بينهم فيه ومن سورة الهمزة قوله تعالى الذي جمع مالا يقرأ بتشديد الميم
فالحجة لمن شدد انه اراد تكرار الفعل ومداومة الجمع والحجة لمن خفف انه اراد جمعا واحدا لمال واحد

ى مؤصدة يقرأ بالهمز وتركه وقد ذكرت علته في سورة البلد قوله تعالى في عمد يقرأ بضم العين والميم
فالحجة لمن ضم انه جعله جمع عماد فقال عمد ودليله جدار جدر والحجة لمن فتح انه جعله جمع عمود
د كما قالوا اديم وادم وافيق وافق فإن قيل فإن ذلك بالواو وهذان بالياء فكيف اتفقا فقل لاتفاق حروف
ن في موضع واحد الا ترى انك تقول فراش وفرش وعمود وعمد وسرير وسرر فيتفق لفظ الجمع وان
ة الواحد مختلفة لاتفاق حروف المد واللين في موضع واحد ومن سورة قريش قوله تعالى لإيلاف قريش
اء على كسر اللام وهمزة مكسورة بعدها وياء بعد الهمزة الا ابن عامر فإنه قرأ بلام مكسورة وهمزة
صورة من غير ياء ولا مد فالاصل عند من همز ومد لائلاف قريش لعفلاف قريش فجعل الهمزة الساكنة
ار ما قبلها ثم لينها فالمد فيها لذلك كما قالوا ايمان في مصدر آمن والحجة لمن قصر انه اراد ايضا لإيلاف
ذف المدة تخفيفا لمكان ثقل الهمزة فبقي على وزن لعلاف قريش فأما ايلافهم فلا خلف في همزة
ا اللام فقيل هي لام التعجب ومعناها اعجب يا محمد لايلاف الله عز وجل لقريش رحلتهم في الشتاء
في الصيف لان الله كفاهم ذلك وجبى اليهم ثمرات كل شيء وقيل لام اضافة وصلت آخر ألم تر بأول
أنه قال فجعلهم كعصف مأكول لايلاف قريش

اعون الكافرون والمسد وقيل هي متصلة بقوله فليعبدوا رب هذا البيت لايلافه لهم ذلك على معنى
التأخير وكل حسن محتمل ومن سورة أرأيت الماعون قوله تعالى أرأيت يقرأ بتحقيق الهمزتين وبتحقيق

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

يين الثانية وبتحقيق الاولى وحذف الثانية فالحجة لمن حققهما انه اتى باللفظ على الاصل والحجة لمن
ة انه كره حذفها فأبقى دليلا عليها والحجة لمن حذف الثانية أنه اجتزأ بهمزة الاستفهام من همزة الاصل
لفعل المضارع ساقطة بإجماع ومن سورة الكافرون قوله تعالى ولي دين يقرأ بحركة الياء الى الفتح
فالحجة لمن حركها انها حرف واحد اتصلت بحرف مكسور فقويت بالحركة لانها اسم والحجة لمن اسكن
ضافة اتصلت بلام مكسورة وحركتها تثقل فخففت بالاسكان ومن سورة تبت قوله تعالى تبت يدا أبي لهب
كان الهاء وفتحها وهما لغتان كما قالوا وهب ووهب ونهر ونهر والاختيار الفتح لموافقة رؤوس الآي فأما
 فلا خلف في تحريكه قوله تعالى حمالة الحطب يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع انه جعله خبر
لحجة لمن نصب انه اراد الذم والعرب تنصب بالذم والمدح والترحم بإضمار اعني ومعناه انها كانت
نميمة فذمت بذلك

خلاص والفلق والناس ومن سورة الاخلاص معنى قوله في اول هذه السورة قل وما شاكلها ان الله تعالى
آن الكريم على نبيه بلسان جبريل عليهما السلام فحكى لفظه فقال ان جبريل قال لي قل هو الله احد
 كفوا احد يقرأ بضم الكاف والفاء والهمز وطرحه وبضم الكاف واسكان الفاء والهمز وقد ذكرت علله
ة ذكرا يغني عن اعادته ها هنا ومن سورة الفلق لا خلاف فيها الا ما رواه احمد بن موسى عن ابي عمرو
مالة والمشهور عنه التفخيم ومن سورة الناس لا خلف فيها الا ما رواه الحلواني عن ابي عمر عن
 انه امال الناس في الخفض دون غيره

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

يم رب يسر الفاتحة مالك يوم الدين قرأ عاصم والكسائي مالك يوم الدين بألف وقرأ الباقون بغير ألف
ى الله الملك الحق وكان أبو عمرو يقول أولا تقولون فتعالى الله المالك الحق وحجة أخرى ذكرها أبو

دار والثوب وغير ذلك فلا يسمى ملكا وهو مالك وكان أبو عمرو يقول ملك تجمع مالكا و مالك لا يجمع
غ في المدح من وصفه بالملك وبه وصف نفسه فقال لمن الملك اليوم فامتدح بملك ذلك وانفراده به
غيره والملك إنما هو من ملك لا من مالك لأنه لو كان من مالك لقيل لمن الملك بكسر الميم والمصدر
ك والاسم من المالك الملك يقال هذا مالك صحيح الملك بكسر الميم وحجة من قرأ مالك هي أن مالكا
ملوكا لقوله جل وعز قل اللهم مالك الملك فقد جعل الملك للمالك فصار مالك أمدح وإن كان يشتمل
ى ما يتلوه من زيادة الألف التي هي حسنة قد ضمن عنها عشر حسنات والدليل على هذا أن شاعرا جاء
 امرأته فقال يا مالك الملك وديان العرب

ذلك الله وحجة أخرى وهي قوله يوم لا تملك نفس لنفس شيئا فقد أخبر أنه وإذا كان يملك فهو مالك
ضاف في اللفظ إلى سائر المخلوقات فيقال هو مالك الناس والجن والحيوان ومالك الرياح ومالك الطير
وان فلما كان ذلك كذلك كان الوصف بالملك أعم من الوصف بالملك لأنه يملك جميع ما ذكرنا وتحيط به
ر خلقه قال علماؤنا إنما يكون الملك أبلغ في المدح من مالك في صفة المخلوقين لأن أحدهم يملك شيئا

ت عليهم و قرأ ابن كثير في رواية القواس السراط و سراط بالسين وحجته هي أن السين الأصل ولا
ن ابن عباس كان يقرؤها بالسين وقرأ حمزة بإشمام الزاي وروي عنه بالزاي وهي لغة للعرب وقرأ
 المصاحف بالصاد قال الكسائي هما لغتان صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
قرأ ابن كثير ونافع في رواية القاضي عن قالون عنه عليهمو و إليهمو

لفظ وقرأ الباقون بكسر الهاء وسكون الميم واعلم أن الأصل في عليهم عليهم بضم الهاء والميم والواو
هاء للمذكر تضم وتشبع ضمتها فيتولد منها الواو نحو ضربته وإذا فتحت كانت للمؤنث نحو رأيتها وهذه
للاثنين رأيتهما وللجماعة رأيتهن وعلامة الجمع في المذكر إلى هذه الهاء هي الميم المضمومة التي بعدها
تكمو يتبين لك ذلك إذا اتصل به مضمر آخر ترد معه الواو نحو ضربتكموه ولا تقول ضربتكمه ومنه قول
 أن الأصل عليهمو بضمتين وواو وحجة من قرأ عليهم بضم الهاء وسكون الميم أن أصلها الضم فأجري
و والضمة فأتى بأصل هو ضم الهاء وترك أصلا هو إثبات الواو وضم الميم وأما من قرأ عليهم فإنه استثقل

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
محمولة على الياء التي قبلها والميم مضمومة للواو التي بعدها فحمل كل حرف على ما يليه وهو أقرب
كسرة كسرت نحو به وإليه وعليه وإنما اختير الكسر على الضم الذي هو الأصل لاستثقال الضمة بعد ء فلم يجئ بناء على فعل مضمومة العين بعد كسر الفاء وأما حذف الواو فلأن الميم استغني بها عن الواو ميم ألف ولام فإنهم مختلفون مثل عليهم الذلة و بهم الأسباب فقرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم وقرأ ر الهاء وضم الميم وإنما كسروا الهاء لمجاورة الياء والكسرة وإنما رفعوا الميم لأنهم لما احتاجوا إلى ها الحركة التي كانت لها في الأصل وهي الضم لأن أصل الميم الضم وقد بينا فيما تقدم وأما أبو عمرو فعل ذلك في الميم حين أراد تحريكها للساكن بعدها فأتبع الميم كسر ما قبلها كراهية أن يخرج من كسر ركات عند حاجته إلى تحريك الميم وحجة من ضم الهاء والميم هي أن الميم لما احتيج إلى تحريكها من ي الأصل وهي الضم فلما انضمت الميم غلبت على الهاء وأخرجتها في حيز ما قبلها من الكسر فرجعت
الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين قرأن ابن كثير فيهي وعليهي بإشباع الهاء يصلها بياء وحجته أن أصلها ها وكسروا الهاء فصارت فيهي وعليهي وقرأ ايضا فقلنا اضربوهو ومنهو بإشباع الهاء يصلها بواو على ع وحجتهم أن الكسرة تنوب عن الياء وتدل عليها وكذلك الضمة قال أهل البصرة إنما حذفت الياء هاء ليست بحاجز حصين فكأن الساكن قبلها ملاق للساكن الذي بعدها فتحذف الياء ألا ترى أنها إذا تحرك ته لأن ما قبلها متحرك فليس يجتمع ساكنان قرأ أبو عمرو فيه هدى وقيل لهم بالإدغام وقرأ الباقون
الحديث مرتين فأسكن الحرف الأول وأدغمه في الثاني ليعمل اللسان مرة واحدة وشبه الخليل ذلك ليه ثانية قال والذي أوجب الإدغام هو أنه يثقل على اللسان رفعه من مكان وإعادته في ذلك المكان أو مرتين وأما من أظهر فإنه أتى بالكلام على أصله وأدى لكل حرف حقه من إعرابه لتكثر حسناته إذ كان بالغيب قرأ أبو عمرو وورش عن نافع يومنون بغير همز وكذلك يأكلون ويومرون وحجتهما في ذلك ثقل طلب من تخفيفها ما لم يطلب من تخفيف ما سواها ولهذا قيل النطق بها كالتهوع وورش يترك أيضا وأبو عمرو يهمز
كة وذلك أن تخرج الهمزة الساكنة من الصدر ولا تخرج إلا مع حبس النفس والهمزة المتحركة تعينها لك همز أبو عمرو المتحركة وترك الساكنة وترك أيضا ورش ما كان سكونها علامة للجزم نحو إن نشأ ي الكلمة قد سقط منها حرف قبل الهمزة لسكونها وسكون الهمزة وهو الألف من نشاء والواو من أسقط منها الهمزة لكان قد أسقط من الكلمة ثلاثة اشياء الهمزة وحركتها والألف فيخل بالكلمة والذين ة قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بما أنزل إليك و على أبصارهم لا يمدون حرفا لحرف وهو أن تكون المدة لك أنهم أرادوا الفرق بين ما المدة فيه لازمة لا تزول بحال وبين ما هي فيه عارضة قد تزول في بعض لوقف والتي لا تزول نحو دعاء ونداء وبناء وسماء فجعلوا ذلك فرقا بينهما وقرأ ابن عامر والكسائي مدا
عند استقبال الهمزة سواء كانت الهمزة من نفس الكلمة أو من الأخرى إذا التقتا لأنه لا فرق في اللفظ يؤمنون قرأ نافع وأبو عمرو آنذرتهم آنت يهمزان ثم يمدان بعد الهمزة وتقدير هذا أن تدخل بين ألف المثل عن المثل ويزول الإجتماع فيخف اللفظ والأصل أأنذرتهم ثم تلين الهمزة في أنذرتهم وحجتهما فتخففها في أخف أحوالها وهي ساكنة نحو كاس فإذا كانت تخفف وهي وحدها فإن تخفف ومعها مثلها ير مطولة ومذهبه أن يحقق الأولى ويخفف الثانية وقرأ ابن عامر وأهل الكوفة أأنذرتهم أأنت بهمزتين ف المعجم كغيره من سائر الحروف صحا بالجمع بينهما نحو ما يجتمع في الكلمة حرفان مثلان فيؤتى تغيير كقوله أتمدونن بمال ولعلكم تتفكرون ونظائر ذلك فلا يستثقل اجتماعهما بل يؤتى بكل واحد منهما
هم و قنطار و دينار بإمالة الألف وحجتهم في ذلك أن انتقال اللسان من الألف إلى الكسرة بمنزلة النازل باها من الكسر ليكون عمل اللسان من جهة واحدة وقرأ الباقون أبصارهم بغير إمالة وحجتهم في ذلك أن لألف لا يكون أبدا إلا مفتوحا لأنه تابع لها فتركوها على بابها من غير تغيير وما يخدعون إلا أنفسهم قرأ فسهم بالألف واحتج أبو عمرو بأن قال إن الرجل يخادع نفسه ولا يخدعها قال الأصمعي ليس أحد يخدع ة وما يخدعون بغير ألف وحجتهم في ذلك أن الله أخبر عن هؤلاء المنافقين أنهم يخادعون الله والذين لهم مخادعتهم الله والمؤمنين ثم يخبر عنهم عقيب ذلك أنهم لا يخادعونه ولا يخادعون إلا أنفسهم فيكون ي أوله ولكنه أخبر أن المخادعة من فعلهم ثم إن الخدع إنما يحيق بهم خاصة دونه في قلوبهم مرض

وا يكذبون
و شاء و خاب و حاق و خاف و طاب و ضاق و زاع ودخل ابن عامر معه في جاء و شاء و فزادهم الله رة إذا ردها المتكلم إلى نفسه نحو زدت و جئت و طبت ولهذا قرأ حمزة فلما زاغوا بالإمالة أزاع الله كذلك فأجاءها المخاض بغير إمالة لأنك تقول أجأت وقرأ الباقون جميع ذلك بغير إمالة على أصل الكلمة ثلاثيا أن يكون أوله مفتوحا قرأ عاصم وحمزة والكسائي بما كانوا يكذبون بالتخفيف وقرأ الباقون ذبون النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن وحجتهم ما روي عن ابن عباس قال إنما عوتبوا على التكذيب لا
جة أخرى أن وصفهم بالتكذيب أبلغ في الذم من وصفهم بالكذب لأن كل مكذب كاذب وليس كل كاذب الكلمة وما بعدها فالذي قبلها مما يدل على الكذب ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وقال عدها قوله وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم فقوله وإذا خلوا إلى إيمانهم وإذا كان أشبه بما قبله وما بعده فهو أولى وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قرأ الكسائي وإذا ماء و سيء و حيل و جيء و سيق و ابن عامر دخل معه في حيل و شيء وسيق ونافع دخل معهما في
ي ذلك أن الأصل في ذلك قول و حول و سوئ و سوق و غيض و جيئ فاستثقلت الضمة على فاء الفعل لكسرة منهما إلى فاء الفعل و قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فقيل في ذلك قيل وحيل ن الأصل في كل ذلك فعل بضم الفاء التي يدل ضمها على ترك تسمية الفاعل أشار في أوائلهن إلى سم فاعله وأن القاف كانت مضمومة باب الهمزتين تلتقيان من كلمتين وهما مختلفتا يجئ في القرآن وهي الهمزة المكسورة التي بعدها همزة مضمومة كقولك هؤلاء أمراء وباقيها موجودة ا المفتوحة كقوله السفهاء ألا تهمز الأولى وتخفف الثانية وتنحو بها نحو الألف وبعد ذلك المضمومة التي ما دعوا تهمز الأولى وتنحو بالثانية نحو
التي بعدها مكسورة نحو قوله أم كنتم شهداء إذ حضر والرابعة المفتوحة التي بعدها مضمومة كقوله جاء الواو من غير ضم والخامسة المكسورة التي بعدها مفتوحة نحو قوله أأمنتم من في السماء أن يخسف ذهب نافع وابن كثير وأبي عمرو وحجتهم أن العرب تستثقل الهمزة الواحدة فتخففها في أخف أحوالها إذا كانت تخفف وهي وحدها فأن تخفف ومعها مثلها أولى وقرأ ابن عامر وأهل الكوفة بهمزتين في جميع ن حركته ونصيبه من الإعراب إذ كانت الهمزة حرفا من حروف المعجم يلزمها من الحركة ما يلزم سائر على هيأتها إرادة التبيين والنطق بكل حرف من كتاب الله على جهته من غير إبدال ولا تغيير فإذا التقتا كقوله هؤلاء إن كنتم أو تكونا مفتوحتين كقوله جاء أمرنا أو تكونا مضمومتين كقوله أولياء أولئك فقرأ ابن
ن عن نافع والقواس عن ابن كثير يهمزان الأولى ويلينان الثانية ويشيران بالكسر إليها وفي المتفوحتين زان بالضم إليها وأما نافع والبزي عن ابن كثير فيلينان الأولى شبه الياء ويهمزان الثانية وفي المضمومتين ثابة وفي المفتوحتين يحذفون الأولى بلا عوض وقرأ أبو عمرو جميع ذلك بهمزة واحدة حذف إحداهما فة هي الأولى أم الثانية فمن حجة من يقول الثانية أنها هي التي جلبت معظم الثقل فكان الحذف فيها ها ولما جاز وحجة من يقول الأولى هي المحذوفة هي أن الأولى وقعت في الكلمة آخرا والثانية وقعت في ى ألا ترى أن هذه الهمزة إذا وقف الإنسان على جاء وعلى هؤلاء فإنها تسقط عند الوقف فالأولى إذا أحق
ي رواية إسماعيل وقالون والكسائي وهو بكل لهو فهي ساكنة الياء وحجتهم أن الفاء مع هي و هو قد لكسرة والضمة فحذفوها للتخفيف وقرأ الباقون فهو فهي بالتثقيل على أصل الكلمة وذلك أن الهاء كانت دخلت هذه الحروف لم تتغير عما كانت عليه من قبل قال إني أعلم ما لا تعلمون قرأ نافع وابن كثير وأبو كان الياء فأما من فتح الياء فعلى أصل الكلمة وذلك أن الياء اسم المتكلم والاسم لا يخلو من أن يكون ذا كان مضمرا بني على حركة كالكاف في ضربتك والتاء في قمت وكذلك الياء وجب أن تكون مبنية على عربة والدليل على ذلك قوله وما أدراك ماهيه حسابيه لأن الهاء إنما أتي بها للسكت لتبين بها حركة ما أصلها استثقالا للحركة عليها لأن الياء حرف ثقيل فإذا حرك ازداد ثقلا إلى ثقله
صل الكلمة وإسكانها تخفيفا وإثبات الهاء بعد الياء والحذف تقول هذا غلامي قد جاء و غلامي وغلاميه كانا فيه قرأ حمزة فأزالهما الشيطان عنها بالألف أي نحاهما عن الحال التي كانا عليها من قول القائل ال هو وحجته قوله يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة أي اثبتا فثبتا فأزالهما الشيطان فقابل الثبات بالزوال

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
رجهما مما كانا فيه فإخراجهما في المعنى قريب من إزالتهما وقرأ الباقون فأزلهما من زللت وأزلني نسان عن الصواب إلى الخطأ والزلة وحجتهم قوله إنما استزلهم الشيطان ونسب الفعل إلى الشيطان أزلهما فتلقى آدم من ربه كلمت قرأ ابن كثير فتلقى آدم نصب كلمات رفع جعل الفعل للكلمات لأنها ول تلقيت زيدا و تلقاني زيد والمعنى واحد لأن من لقيته فقد لقيك وما نالك فقد نلته
رفع بفعله لأنه تلقى من ربه الكلمات أي أخذها منه وحفظها وفهمها والعرب تقول تلقيت هذا من فلان في التفسير في تأويل قوله فتلقى آدم من ربه كلمات أي قبلها فإذا كان آدم القابل فالكلمات مقبولة ون قرأ ورش عن نافع فمن تبع هداي ساكنة الياء وقرأ الباقون بفتح الياء وإنما فتحت لأنها أتت بعد ساكن ند قوله إني أعلم ولا يقبل منها شفاعة قرأ ابن كثير وأبو عمرو ولا تقبل منها بالتاء وقرأ الباقون بالياء من فصار كقوله وأخذت الذين ظلموا الصيحة وحجة من قرأ بالياء هي أن تأنيث الشفاعة ليست حقيقية فلك قد قبل منك الشفاعة و قبلت منك وكذلك فمن جاءه موعظة لأن معنى موعظة و وعظ و شفاعة و اللفظ والمعنى
عله بفاصل ذكر الفعل لأن الفاصل صار كالعوض منه ومثله لئلا يكون للناس عليكم حجة وإذ وعدنا موسى غير ألف وكذلك في الأعراف وطه وحجته أن المواعدة إنما تكون بين الآدميين وأما الله جل وعز فإنه الله وعدكم وعد الحق وقرأ الباقون وإذ واعدنا بالألف وحجتهم أن المواعدة كانت من الله ومن موسى الطور ليكلمه ويكرمه بمناجاته وواعد موسى ربه المصير إلى الطور لما أمره به ويجوز أن يكون المعنى ارقت نعلي وسافرت والفعل من واحد على ما تكلمت به العرب فتوبوا إلى بارئكم
لم بالإختلاس وحجته في ذلك أنه كره كثرة الحركات في الكلمة الواحدة وروي عنه إسكان الهمزة قال لام الصحيح يا صاحب أقبل أو يا صاحب اقبل وقرأ الباقون بارئكم و يأمركم بالإشباع على أصل الكلمة راب وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم لكم بالياء وفتح الفاء على ما لم يسم فاعله خطاياكم في موضع رفع لأنه مفعول ما لم يسم فاعله ينه وبين الخطايا ب لكم فصار الحائل كالعوض من التأنيث وحجة أخرى وهي أن الخطايا جمع وجمع ما لا ال وقال
اء ذكر فعل الخطايا ونحوه أم هل يستوي الظلمات وقرأ ابن عامر تغفر بالتاء وقد ذكرنا إعرابها وحجته عراب وقرأ الباقون بالنون نغفر وحجتهم في ذلك أن نغفر بين خبرين من أخبار الله عن نفسه قد أخرجا ة فخرج ذلك بالنون ولم يقل وإذ قيل فيقال تغفر و يغفر والآخر قوله وسنزيد المحسنين ولم يقل وسيزاد ى أيضا إلى هذا المعنى فيعلم من الفحوى أن ذنب الخلائق وخطاياهم لا يغفره إلا الله ويقوي هذا قوله سلف ويقتلون النبيين بغير الحق قرأ نافع ويقتلون النبيئين بالهمز من أنبأ أي أخبر عن الله كما قال جل سلم ينبئ أي يخبر عن الله وهو فعيل من أنبأ وإنما كان الاسم منه منئ ولكنه صرف عن مفعل إلى فعيل
مرداس في مدحه نبي الله صلى الله عليه وسلم يا خاتم النباء إنك مرسل بالحق خير هدى السبيل هداكا واحد مهموز فقد صح على أن أصله الهمز وأنه من باب الصحيح لا من باب المعتل لأن الصحيح كذا يجمع وات الياء والواو مثل الشريك والشركاء والحكيم والحكماء والعليم والعلماء ولو كان النبي غير مهموز لم ى فعيل من ذوات الياء والواو إنما تجمع على أفعلاء كفعلهم ذلك في ولي ووصي ودعي إذا جمع يجمع وقرأ الباقون النبيين بغير همز من نبانبو إذا ارتفع فيكون فعيلا من الرفعة والنبوة الارتفاع وإنما قيل للنبي ن المرتفع على ما حوله وحجتهم في ذلك أن كل ما في القرآن من جميع ذلك على أفعلاء نحو أنبياء الله نه بغير همز كما جمع ولي وأولياء ووصي وأوصياء ولو كان في التوحيد مهموزا لكان الجمع منه فعلاء الله عليه وسلم يا نبيء الله قال لست بنيء الله ولكني
ذين أمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند فع والصابين والصابون بغير همز من صبا يصبو أي مال إلى دينه وحجته قوله تعالى وإلا تصرف عني ي الصبي صبيا لأن قلبه يصبو إلى كل لعب لفراغ قلبه وقرأ الباقون الصابئين بالهمز أي الخارجين من دين سبأ ويقال صبأت النجوم إذا ظهرت وصبأ نابه إذا خرج قالوا أتتخذنا هزوا قرأ حمزة وإسماعيل عن نافع
ف لغة تميم والتثقيل لغة أهل الحجاز قال الأخفش وزعم عيسى بن عمر أن كل اسم على ثلاثة أحرف من يخففه نحو اليسر واليسر والعسر والعسر فمن خفف طلب التخفيف لأنه استثقل ضمتين في كلمة الهمز بعد ضمتين في كلمة واحدة فلينها وما الله بغافل عما تعملون قرأ ابن كثير وما الله بغافل عما هؤلاء الذين اقتصصنا عليكم قصصهم أيها المسلمون وقرأ الباقون بالتاء على الخطاب وحجتهم قوله قبلها

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

ـرة وما الله بغافل عما تعملون

ـرأ نافع وأحاطت به خطيئاته بالألف وحجته أن الإحاطة لا تكون للشيء المنفرد إنما تكون لأشياء كقولك
ـروا به ولا يقال أحاط زيد بعمرو وحجة أخرى جاء في التفسير قوله بلى من كسب سيئة وأحاطت به
ـه وقرأ الباقون خطيئته على التوحيد وحجتهم أن الخطيئة ليست بشخص فإذا لم تكن شخصا واشتملت
ـته وحجة أخرى جاء في التفسير من كسب سيئة أي الشرك وأحاطت به خطيئته أي الشرك الذي هو
ـن إلا الله وبالوالدين إحسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا وقرأ ابن كثير وحمزة
ـباقون بالتاء وحجتهم قوله وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا
ـبلهم به فجرى الكلام على لفظ المواجهة واحتج من قرأ بالياء أن قال أول الآية إخبار عن غيب يعنون

ـوا فإجراء الكلام على ما ابتدئ به أول الآية وافتتح به الكلام أولى وأشبه من الإنصراف عنه إلى الخطاب
ـتح الحاء والسين وحجتهم أن حسنا وصف للقول الذي كف عن ذكره لدلالة وصفه عليه كأن تأويله وقولوا
ـ نعته وقد نزل القرآن بنظير ذلك فقال جل وعز وجعل فيها رواسي ولم يذكر الجبال وقال أن اعمل
ـى موصوفها وقرأ الباقون حسنا بضم الحاء وحجتهم أن الحسن يجمع و الحسن يتبعض أي قولا للناس
ـا يتبعض قال الزجاج وفي قوله حسنا قولان المعنى قولا للناس قولا ذا حسن وزعم الأخفش أنه يجوز أن
ـ والبخل والسقم والسقم وفي التنزيل إلا من ظلم ثم بدل حسنا ووصينا الإنسان بوالديه حسنا تظاهرون
ـادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم

ـن إلى أشد العذاب وما الله بغفل عما تعملون قرأ عاصم وحمزة والكسائي تظاهرون عليهم بالتخفيف
ـ تتظاهرون فمن قرأ بالتشديد أدغم التاء في الظاء لقرب المخرجين وأتى بالكلمة على أصلها من غير
ـ أيضا فيه تتظاهرون حرف التاء الثانية لاجتماع تاءين إحداهما تاء الاستقبال والثانية تاء تزاد في الفعل
ـن الموت فطرح الثانية منها قرأ حمزة وإن يأتوكم أسارى بغير ألف جمع أسير وحجته أن كل فعيل من
ـى فعلى وذلك كجمعهم المريض مرضى والجريح جرحى والقتيل قتلى والصريع صرعى وكذلك اسير
ـباقون أسارى قال بعض علمائنا هما لغتان كما يقال سكران وسكارى وقال أبو عمرو إذا أخذوا فهم عند
ـ كقوله ما كان لنبي أن يكون له أسرى قرأ نافع وعاصم والكسائي تفادوهم بالألف وحجتهم

ـاراهم من هؤلاء وهؤلاء أساراهم من هؤلاء وكان أبو عمرو يقول تعطوهم ويعطوكم وتفدوهم تعطوهم
ـن العدو وحجتهم في ذلك أن في دين اليهود ألا يكون أسير من أهل ملتهم في إسار غيرهم وأن عليهم أن
ـرون كا قال ابن عباس قرأ نافع وابن كثير وأبو بكر وما الله بغافل عما يعملون بالياء وحجتهم قوله ويوم
ـ عما يعملون إخبارا عنهم وقرأ الباقون عما تعملون بالتاء وحجتهم قوله أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون
ـه بروح القدس قرأ ابن كثير وأيدناه بروح القدس بإسكان الدال في جميع القرآن كأنه استثقل الضمتين
ـا وروح القدس ليس له كفاء

ـاشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده قرأ ابن
ـجميع القرآن وحجتهما في الآية أن يكفروا بما أنزل الله ولم يقل نزل الله وأبو عمرو قرأ في الأنعام
ـ بالتشديد لأن قبلها لولا نزل عليه وما ننزله إلا بقدر معلوم لأنه شيء بعد شيء فكأنه لما تردد وطال
ـ في سورة سبحان فقرأ بالتشديد كأنه أراد أن يجمع بين اللغتين وقرأ الباقون جميع ذلك بالتشديد
ـأته و أعظمت وعظمت وفي التنزيل ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فإذا أنزلت سورة محكمة فجاء
ـعسق بالتخفيف وحجتهما قوله وأنزلنا من السماء ماء من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال

ـل بكسر الجيم والراء جعلوا جبريل اسما واحدا على وزن قطمير وحجتهم قول الشاعر وجبريل رسول
ـحمزة والكسائي جبرئيل بفتح الجيم والراء مهموزا قال الشاعر شهدنا فما تلقى لنا من كتيبة مدى الدهر
ـي صلى الله عليه أنه قال إنما جبرئيل وميكائيل كقولك عبد الله وعبد الرحمن جبر هو العبد و إيل هو الله
ـن كثير جبريل بفتح الجيم وكسر الراء مثل سمويل وهو اسم طائر قال عبد الله بن كثير رأيت رسول الله
ـأنا لا أقرأ إلا كذلك وقرأ يحيى عن أبي بكر جبرئل على وزن جبرعل وهذه لغة تميم وقيس

ـ وزن سربال وحجتهما قول من مدح النبي صلى الله عليه ويوم بدر لقيناكم لنا مدد فيه مع النصر ميكال
ـس بعدها ياء كأنه كسرة الإشباع وقرأ الباقون ميكائيل ممدودا وحجتهم ما روي عن النبي صلى الله عليه
ـه وميكائيل عن يساره قال الكسائي قوله جبرئيل وميكائيل وإبراهيم فإنها أسماء أعجمية لم تكن العرب
ـظ مختلفة وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ولكن خفيفة
ـن الله رمى وحجتهم أن العرب تجعل إعراب ما بعد لكن كإعراب ما قبلها في الجحد فتقول ما قام عمرو

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
لها جحد وقرأ الباقون ولكن بالتشديد الشياطين نصب وحجتهم في ذلك أن دخول الواو في ولكن يؤذن بدها ونصب الأسماء بعدها وفي التنزيل ولكن
لا يعلمون ولكن أكثركم للحق كارهون أنها بالتشديد للواو التي في أولها ثم أجمعوا على تخفيف لكن ي أولها واو أعلم أن لكن كله تحقيق و لكن بالتخفيف كلمة استدراك بعد نفي تقول ما جاء عمرو ولكن زيد ها أو مثلها قرأ ابن عامر ما ننسخ من آية بضم النون وكسر السين بمعنى ما ننسخك يا محمد ثم حذف ا أي بتركها تقول نسخت الكتاب وأنسخت غيري أي حملته على النسخ وقرأ الباقون ما ننسخ بفتح النون نسخ الله الكتاب ينسخه نسخا وهو أن يرفع حكم آية بحكم آخرى قال ابن عباس ما ننسخ من آية أي ما أبو عمرو أو ننسأها أي نؤخر حكمها وحجتهما أن ذلك من التأخير فتأويله ما ننسخ من آية فنبدل حكمها أو ويكون المعنى ما نرفع من آية أو نؤخرها فلا نرفعها
ي ذلك قراءة أبي وسعد بن أبي وقاص وقرأ أبي بن كعب أو ننسها معناه ننسك نحن يا محمد وقرأ سعد اءتهما تدل على النسيان وإن كان بعضهم أضافه إلى النبي صلى الله عليه وبعضهم أخبر أن الله فعل ي يفعل النبي صلى الله عليه إلا ما وفقه الله له إذا أنساه نسي قال أبو عبيد أو ننسها من النسيان ومعناه أن ينسيه وقال آخرون منهم ابن عباس أو ننسها أو نتركها فلا نبدلها قال علماؤنا يلزم قائله أن يقرأها أو ا ضمت النون فإنما معناه ننسك يا محمد وهذا لا يكون بمعنى الترك الجواب عنه يقال نسيت الشيء أي ما ننسخ من آية أي نرفعها بآية أخرى ننزلها أو ننسها وقالوا اتخذ الله ولدا سبحنه وقرأ ابن عامر قالوا
ستانفة غير متعلقة بما قبلها كما قال وإذ قال موسى لقومه ثم قال قالوا أتتخذنا هزوا وقرأ الباقون عطف جملة على جملة وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون قرأ ابن عامر فيكون نصب كأنه ذهب الباقون بالرفع قال الزجاج رفعه من جهتين إن شئت على العطف على يقول وإن شئت على الاستئناف ونذيرا ولا تسأل عن أصحاب الجحيم قرأ نافع ولا تسأل عن أصحاب الجحيم بفتح التاء والجزم على النهي الله عليه قال ليت شعري ما فعل أبواي فنزلت ولا تسأل عن أصحاب الجحيم فنهاه الله عن المسألة قيل ولا تسأل عن أصحاب الجحيم برفع التاء
ن تسأل ورفعه من وجهين أحدهما أن يكون ولا تسأل استئنافا كأنه قيل ولست تسأل عن أصحاب حساب والوجه الثاني على الحال فيكون المعنى وأرسلناك غير سائل عن أصحاب الجحيم قال لا ينال عهدي الظالمين بإرسال الياء وقرأ الباقون بفتح الياء وحجتهم في ذلك أن لو لم تتحرك الياء ذهبت في وها ليعلم أن في الحرف ياء فإذا ظهر على اللسان أرسلوها فقالوا وطهر بيتي للطائفين وإذ جعلنا البيت مصلى
م بفتح الخاء وحجتها أن هذا إخبار عن ولد إبراهيم صلى الله عليهم أنهم أتخذوا مقام إبراهيم مصلى للناس وأمنا واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وقرأ الباقون واتخذوا بكسر الخاء وحجتهم في ذلك ما روي د عمر فلما أتى على المقام قال له عمر هذا مقام أبينا إبراهيم صلى الله عليه قال نعم قال أفلا نتخذه م إبراهيم مصلى يقول وافعلوا قرأ ابن عامر إبراهام بألف كل ما في سورة البقرة وفي النساء بعد المئة توبة بعد المئة إبراهام وفي سورة إبراهيم إبراهام وفي النحل ومريم كلها إبراهام وفي العنكبوت الثاني كلها إبراهام إلا في سورة المودة إلا قول إبراهيم بالياء وفي سبح صحف إبراهيم
ذلك أن كل ما وجده بألف قرأ بألف وما وجده بالياء قرأ بالياء اتباع المصاحف واعلم أن إبراهيم اسم عربت اسما أعجميا تكلمت فيه بلغات فمنهم من يقول إبراهام ومنهم من يقول أبرهم قال الشاعر نحن هم قال ومن كفر فأمتعه قليلا قرأ ابن عامر فأمتعه قليلا بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد وهما لغتان يار لأن القرآن يشهد بذلك في قوله ومتعناهم إلى حين ولم يقل أمتعناهم وأرنا مناسكنا وتب علينا قرأ ساكنة في جميع القرآن وحجته أن الراء في الأصل ساكنة وأصلها أرئينا على وزن أكرمنا فحذفت الياء وترى وبقيت الياء محذوفة كما كانت والأجود أن تقول نقلنا حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفنا لكثرة تهم في ذلك أن الكسرة
ها على الراء فالكسرة دليل الهمزة فحذفها قبيح ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب قرأ نافع وابن عامر للقليل والكثير ووصى لا يكون إلا للكثير وقرأ الباقون ووصى التشديد وحجتهم أن وصى أبلغ من أوصى ن إلا مرات كثيرة وقال الكسائي هما لغتان معروفتان تقول وصيتك وأوصيتك كما تقول كرمتك وأكرمتك نا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ما وصى به نوحا ذلكم وصاكم به وقال يوصيكم الله و من بعد وصية م وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هودا أو نصارى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر أم

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

ود أراد أم يقول اليهود والنصارى وقرأ الباقون بالتاء وحجتهم المخاطبة التي قبلها والتي بعدها فالمتقدمة

مد للقائلين لكم كونوا هودا أو نصارى أتحاجوننا أم تقولون إن إبراهيم وأولاده كانوا يهودا إن الله بالناس
ي وأبو بكر إن الله بالناس لرؤوف على وزن رعف وحجتهم أن هذا أبلغ في المدح كما تقول رجل حذق
عليه حقا كفعل الوالد الرؤف الرحيم وقرأ الباقون لرؤوف على وزن فعول وحجتهم في ذلك أن أكثر
سكور ورحيم وقدير قال الشاعر نطيع نبينا و نطيع ربا هو الرحمن كان بنا رؤوفا وإن الذين أوتوا الكتاب
عما يعملون قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وما الله بغافل عما يعملون بالتاء وحجتهم قوله قبلها وحيث
آية بما افتتحت به من الخطاب عندهم أولى من العدول عن الخطاب إلى الغيبة

أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم والكلام خبر عنهم ولكل وجهة هو موليها قرأ ابن عامر هو
قدر له أن يتولاها ولم يسند إلى فاعل بعينه فيجوز أ يكون هو كناية عن الاسم الذي أضيفت إليه كل وهو
هو كناية عنه والتقدير ولكل ذي ملة قبلة الله موليها وجهه ثم رد ذلك إلى ما لم يسم فاعله وقرأ الباقون
جاء في التفسير عن مجاهد ولكل وجهة هو موليها أي لكل صاحب ملة وجهة أي قبلة هو موليها هو
م الذي اضيفت إليه كل في المعنى لأنها وإن كانت منونة فلا بد من أن تسند إلى اسم وإنه للحق من
خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام قرأ أبو عمرو وما الله بغافل عما يعملون ومن حيث بالياء
هم وقرأ الباقون بالتاء وحجتهم قوله وإنه للحق من ربك

مزة والكسائي ومن يطوع بالياء وجزم العين وكذلك الذي بعده وحجتهما أن حروف الجزاء وضعت لما
ماضي إذا تكلم به بعد أحرف الجزاء فإن المراد منه الاستقبال نحو قول القائل من أكرمني أكرمته أي من
الله ومن يتطوع على محض الاستقبال فأدغمت التاء في الطاء في قراءتهما لقرب مخرجها منها وقرأ
فظ المضي ومعناه الاستقبال لأن الكلام شرط وجزاء لفظ الماضي فيه يؤول إلى معنى الاستقبال كما
تها نوف إليهم وحجتهم في ذلك أن الماضي أخف من المستقبل ولا إدغام فيه إن في خلق السماوات
تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من
ي وتصريف الرياح بغير ألف وحجتهما أن الواحد يدل على الجنس فهو أعم كما تقول كثر الدرهم والدينار
لكسائي والعرب تقول جاءت الريح من كل مكان فلو كانت ريحا واحدة جاءت من مكان واحد فقولهم من
معنى الجمع

لرياح المختلفة المجاري في تصريفها وتغاير مهابها في المشرق والمغرب وتغاير جنسها في الحر والبرد
المعنى ويقوي الجمع ما روي عن رسول الله صلى الله عليه أنه كان إذا هاجت ريح جثا على ركبته
لها ريحا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا
ولو ترى الذين ظلموا بالتاء وحجتهما قوله ولو ترى إذ الظالمون ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا وجواب لو
شركين عند رؤيتهم العذاب لرأيت أمرا عظيما ينزل بهم وأن بمعنى لأن القوة لله جميعا ولأن الله شديد
ة الجواب المعنى فلو ترى يا ممد الذين ظلموا لرأيت

الله عليه يراد به الناس أي لرأيتم أيها المخاطبون أن القوة لله أو لرأيتم أن الأنداد لم تنفع وإنما بلغت
في أن ترى لأنه قد عمل في الذين وقرأ الباقون ولو يرى الذين ظلموا بالياء وحجتهم ما جاء في التفسير
الآخرة لعلموا حين يرونه أن القوة لله جميعا قال الزجاج أما من قرأ أن القوة فموضع أن نصب بقوله
ه لعلموا مضرة اتخاذهم الأنداد وقد جرى ذكر الأنداد ويجوز أن يكون العامل في أن الجواب أي ولو رأى
جميعا وكذلك نصب أن الثانية والمعنى لو يرى الذين ظلموا في الدنيا عذاب الآخرة لعلموا حين يرونه أن
ابن عامر إذ يرون العذاب بضم الياء على ما لم يسم فاعله فعل يقع بهم تقول أريته كذا وكذا أي أظهرته
فار ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين قرأ نافع وأبو عمرو وحمزة وأبو بكر والبزي خطوات

ما واو في كلمة واحدة فسكنوا الطاء طلبا للتخفيف وقرأ الباقون خطوات بضم الطاء وحجتهم أن أصل
هذا المستعمل في العربية مثل ظلمة وظلمات وحجرة وحجرات وقربة وقربات وخطوة وخطوات
بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا اختلف القراء في إدغام لام هل و بل عند التاء والثاء والطاء والظاء والصاد
ى فقرأ الكسائي جميع ذلك بالإدغام دخل حمزة معه عند التاء والثاء والسين وقرأ الباقون جميع ذلك
م لما كانت ساكنة في الخلقة أشبهت لام المعرفة فأدغمها عند هذه الحروف كما تدغم لام المعرفة
رفة فأدغمها فيما أدغم فيه لام المعرفة ألا ترى أنه لم يدغم لام قل في شيء لأن سكونها عارض وأن
جة من أظهر لام هل و بل أن هذه اللام تفارق لام المعرفة من جهة أن كل واحدة منهما من حرف
عفت عن الإدغام الذي يكون في الحرف الواحد الذي

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
غ ولا عاد فلا إثم عليه قرأ حمزة وأبو عمرو وعاصم فمن اضطر بكسر النون حيث كان وكذلك وقالت والدال والتنوين زاد عاصم وحمزة عليه كسر اللام والواو مثل قل ادعو الله أو ادعو الرحمن ودخل ابن ن جميع ذلك بالرفع وحجتهم أنهم كرهوا الضم بعد الكسر لأن يثقل على اللسان فضموا ليتبع الضم الضم أحدهما إلى الكسر كقوله وقل الحق من ربكم وذكر اليزيدي عن أبي عمرو قال وإنما كسرت النون صب والرفع تذهب إلى الكسر مثل قوله غفورا رحيما النبي وقوله والله عزيز حكيم الطلاق قال فإذا ى الكسر قال والتاء والدال بمنزلة النون وهما أختا النون إذ كانت لام التعريف تندغم فيها كإدغامها في فترى اللام فيهن
وضم اللام في قوله قل ادعوا الله كراهية كسرة اللام بين ضمتين ضمة القاف وضمة العين فأتبع الضمة شرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله قرأ حمزة وحفص ليس البر أن تولوا نصبا وقرأ الباقون بالرفع المعنى ليس توليتكم وجوهكم قبل المشرق والمغرب البر كله ومن رفع فالمعنى البر كله توليتكم وحجتهم قراءة أبي ليس البر بأن تولوا ألا ترى كيف أدخل الباء على الخبر والباء لا تدخل في اسم ليس كن خفيفة البر رفعا وقرأ الباقون ولكن البر بالتشد والنصب اعلم أنك إذا شددت لكن نصبت البر ب لكن ء الساكنين وقد بينت الحجة فيما تقدم فمن خاف من موص جنفا
ن موص وحجتهم قوله ما وصى به نوحا و فلا يستطيعون توصية مصدر من وصى وقرأ الباقون موص بعد وصية توصون قال الكسائي هما لغتان مثل أوفيت و وفيت و أكرمت وكرمت وقد روي عن أبي عمرو وت فهو موص لأنه يقال أوصى فلان بكذا وكذا فإذا بعث في حاجة قيل وصى فلان بكذا وعلى الذين عامر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام ومساكين جمع وقرأ الباقون فدية منونة طعام رفعا مسكين واحد على المفطر الذي رخص له في الفطر وجعل إطعام المسكين جزاء إفطاره فلا وجه لإضافة الفدية إليه ف إلى غيره وحجتهم في التوحيد في المسكين أن في البيان على حكم الواحد في ذلك البيان عن حكم إفطار جميع الشهر البيان عن حكم إفطار اليوم الواحد فاختاروا التوحيد لذلك إذ كان أوضح في البيان
دية غير الطعام وأن الطعام إنما هو المفدى به الصوم لا الفدية والفدية هي مصدر من القائل فديت صوم ن ذلك كذلك فالصواب في القراءة إضافة الفدية إلى الطعام وحجة من قرأ مساكين قوله قبلها يا أيها ى الذين من قبلكم ثم قال أياما معدودات قال إنما عرف عباده حكم من أفطر الأيام التي كتب عليه كذلك فالواجب أن تكون القراءة في المساكين على الجمع لا على التوحيد وتأويل الآية وعلى الذين ن ثم تحذف أياما وتقيم الطعام مكانها قال الحسن فالمساكين عن الشهر كله والأيام شهر رمضان الذي دى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله دة ولتكبروا الله قرأ ابن كثير القران بغير همز وحجته ما روي عن الشافعي عن إسماعيل قال الشافعي
رأت ولو أخذ من قرأت لكان كل ما قرئ قرآنا ولكنه اسم مثل التوراة وقرأ الباقون القرآن بالهمز مصدر سمي بالمصدر وحجتهم قوله إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه أي جمعناه فاتبع قرآنه أي تأليفه قرأ أبو وحجته قول الناس تكملة الثلاثين عن أبي بكر ولتكملوا بالتشديد وقال شددتها لقوله ولتكبروا الله وقرأ قوله اليوم أكملت لكم دينكم وهما لغتان مثل كرمت وأكرمت قال الله ولقد كرمنا بني آدم وقال أكرمي عيل وورش عن نافع وأبو عمرو دعوةالداعي إذا دعاني بالياء في الوصل والحلواني دخل معهم في الثاني في ذلك إثبات الياء لأن
ا للمصحف وهذا حسن لأنهم اتبعوا الأصل في الوصل وفي الوقف المصحف وقرأ الباقون بغير ياء في ياء فلا ينبغي أن يخالف رسم المصحف وحجة أخرى وهي أنهم اكتفوا بالكسرة عن الياء لأن الكسرة من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها قرأ نافع في رواية إسماعيل وورش وابو عمرو جمع تقول بيت وبيوت مثل قلب وقلوب و فلس وفلوس وقرأ الباقون البيوت بكسر الباء وحجتهم في باء مضمومة فيجتمع في الكلمة ضمتان بعدها واو ساكنة فتصير بمنزلة ثلاثة ضمات وهذا من أثقل الكلام من الياء وكذلك الكلام في الغيوب و جيوبهن و شيوخا ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قتلوكم بغير ألف
بوهم حتى يحاربوكم فإن حاربوكم فاقتلوهم وحجتهم قوله وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ي أن القتال إنما يؤمر به الأحياء فأما المقتولون فإنهم لا يقاتلون فيؤمروا به وإذا قرئ ولا تقاتلوهم عند ره أمرا للمقتول بقتل القاتلين وذلك محال إذا حمل على ظاهره وحجة من قرأ بغير ألف أن وصف دح والثناء عليهم وأن معنى ذلك ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوا بعضكم فإن قتلوا بعضكم ولون قتلنا بني فلان وإنما قتلوا بعضهم وحجة أخرى جاء في التفسير أن المعنى فيه ولا تبدؤوهم بالقتل

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

هم الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج قرأ ابن كثير وأبو
ال نصبا قال أبو عبيد وإنما افترقت الحروف عندهم لأنهم جعلوا قوله فلا رفث ولا فسوق بمعنى النهي

ك في الحج ولا اختلاف فيه أنه في ذي الحجة وقرأ الباقون جميع ذلك بالنصب وحجتهم قول ابن عباس
تغضبه فلم يذهب بها ابن عباس ذلك المذهب ولكنه جعله نهيا كالحرفين الأولين وأن حرف النهي دخل
لمعنى المقصود ألا ترى أنه إذا فتح فقد نفى جميع الرفث والفسوق كما أنه إذا قال لا ريب فيه فقد نفى
ي لواحد منه فالفتح أولى لأن النفي به أعم والمعنى عليه لأنه لم يرخص في ضرب من الرفث والفسوق
ع جواب قائل هل من رفث هل من فسوق ف من يدخله للعموم ولا أيضا تدخل لنفي العموم وإذا قلت
لدار وحجة من رفع أنه يعلم من الفحوى أنه ليس النفي وقتا واحدا ولكنه بجميع ضروبه وقد يكون اللفظ
نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد قرأ الكسائي مرضاة الله بالإمالة وقرأ الباقون بغير إمالة
رضوة فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها يدلك على ذلك رضوان الله

ب إذا زادت على الثلاثة من ذوات الواو حرفا أمالته وكتبته بالياء من ذلك قوله أدنى و يدعى حمزة إذا
هي لغة للعرب يقولون هذا طلحت بالتاء والباقون إذا وقفوا عليها وقفوا مرضاه بالهاء وحجتهم أنهم أرادوا
سلة بالفعل فالمتصلة بالاسم نعمة والمتصلة بالفعل قامت وذهبت يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم
ي السلم أي في المسالمة والمصالحة وقرأ الباقون في السلم بالكسر أي في الإسلام وقال قوم هما
قبلي سلمي وإلى الله ترجع الأمور قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وإلى الله ترجع الأمور بفتح التاء في
ر الأمور

ع ردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه وقرأ الباقون ترجع بضم التاء وفتح الجيم أي ترد الأمور وحجتهم
داخلة في هذا المعنى والمعنيان يتداخلان وذلك أن الله هو الذي يرجع الأمور فإذا رجعها رجعت فهي
ل والذين آمنوا معه متى نصر الله قرأ نافع حتى يقول الرسول بالرفع وحجته أنها بمعنى قال الرسول
ينصب من هذا الباب ما كان مستقبلا مثل قوله أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين حتى يأتي وعد
ن حتى يقول بالنصب وحجتهم أنها بمعنى الانتظار وهو حكاية حال المعنى وزلزلوا إلى أن يقول الرسول
ربعة أوجه وجهان في الرفع ووجهان في النصب فأما وجها الرفع فأحدهما كقولك سرت حتى أدخلها

ه قال سرت حتى أنا داخل الساعة وعلى هذا قوله حتى يقول الرسول أي حتى الرسول قائل والوجه
ى بعدها واقعين جميعا فيقول القائل سرت أمس نحو المدينة حتى أدخلها ويكون السير والدخول وقعا
هذا أيضا قوله حتى يقول الرسول معناه حتى قال الرسول فرفع الفعل على المعنى لأن حتى وأن لا
قبل وأما وجها النصب فأحدهما كقولك سرت حتى أدخلها لم يكن الفعل واقعا معناه سرت طلبا إلى أن
هذا نصب الآية وتنصب الفعل بعد حتى بإضمار أن وهي تكون الجارة كقولك أقعد حتى تخرج المعنى إلى
ى اللام التي هي علة وذلك مثل قولك أسلمت حتى أدخل الجنة ليس المراد إلى أن أدخل الجنة إنما
آية يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما ويسألونك ماذا
فيهما إثم كبير بالثاء وقرأ الباقون إثم كبير بالباء وحجتهم قوله وإثمهما أكبر ولم يقل أكثر

إذا كان موبقا يدل على ذلك قوله الذين يجتنبون كبائر الإثم قالوا كذلك ينبغي أن يكون إثم كبير لأن
قرأ بالثاء قوله إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر
ة أخرى أن الإثم واحد يراد به الآثام فوحد في اللفظ ومعناه الجمع والذي يدل عليه ومنافع للناس فعودل
ف بالكثير فإن قال قائل ينبغي أن يقرأ وإثمهما أكثر بالثاء قيل هذا لا يلزم من وجهين أحدهما أنهم
جماع فلا نظر فيه والوجه الثاني أن الاسم الثاني بخلاف معنى الأول لأن الأول بمعنى الآثام فوحد في
فع للناس وتقدير الكلام قل فيهما آثام كثيرة ومنافع للناس كما قال يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل
لك عطف عليه بالشمائل وهي جمع وأما قوله وإثمهما أكبر من نفعهما فلفظه ومعناه معنى التوحيد يدل
عمرو قل العفو بالرفع وقرأ الباقون بالنصب من جعل ما اسما و ذا خبرها وهي في موضع الذي رد

العفو أي الذي ينفقون العفو فيخرج الجواب على معنى لفظ السؤال وحجته قوله وإذا قيل لهم ماذا أنزل
طير ليس بجواب هذا السؤال لأن الكفار لم يؤمنوا بإنزال القرآن على النبي صلى الله عليه وقال إنما
قالوا أساطير الأولين فهذا عدول عن الجواب ولكن التقدير الذي تزعمون أنه أنزل ربكم هو أساطير
دا بمعنى الاستفهام أي أي شيء ينفقون رد العفو عليه فينصب أي شيء ينفقون فخرج الجواب على
ذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا على معنى أي شيء أنزل فقالوا خيرا فجاء الجواب على لفظ
إذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قرأ حمزة والكسائي

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
الماء بعد انقطاع الدم وذلك أن الله أمر عباده باعتزالهن في حال الحيض إلى أن يتطهرن بالماء وحجة ى وزن تفعلن فيجب أن يكون لها فعل وفعلها إنما هوالاغتسال لأن انقطاع الدم ليس من فعلها وحجة دغموا التاء في الطاء وقرأ الباقون يطهرن بتخفيف الطاء وضم الهاء وحجتهم أن معنى ذلك حتى ينقطع لله أمر عباده باعتزال النساء في المحيض إلى حين انقطاع دم الحيض قال الزجاج يقال طهرت المراة ن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله قرأ حمزة إلا أن يخافا بضم الياء وحجته قوله يقل فإن خافا وقرأ الباقون إلا أن يخافا وحجتهم ما جاء في التفسير إلا أن يخافا أي إلا أن يخاف الزوج واحد منهما على صاحبه م الحق والعشرة
ها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فإن أرادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما عليكم إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف قرأ ابن كثير وأبو عمرو وله قبلها لا تكلف نفس إلا وسعها فأتبعا الرفع الرفع نسقا عليه وجعلاه خبرا بمعنى النهي فإن قلت إن ى لفظ الخبر في التنزيل ألا ترى قوله والمطلقات يتربصن بأنفسهن و لا تظلمون ولا تظلمون والأصل لا من جنس واحد متحركين فسكن الأول وأدغم في الثاني وهو وإن كان مرفوعا في معنى النهي وقرأ هم قراءة ابن مسعود وابن عباس قرأ ذلك لا تضارر براءين فدل ذلك على أنه نهي محض فلما اجتمعت ثانية لالتقاء الساكنين وهذا هو الاختيار في التضعيف إذا كان قبله فتح أو ألف الاختيار ضار يا رجل
ألف أي ما جئتم وفي الكلام حذف المعنى إذا سلمتم ما أتيتم به وقرأ الباقون ما آتيتم بالمد أي أعطيتم ن إلا مع الإعطاء ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ره بفتح الدال وقرأ الباقون بالسكون وحجتهم أن القدر مصدر مثل الوسع وفي معناه كقولك قدر فلان ر أن تقدر الشيء بالشيء فيقال ثوبي على قدر ثوبك فكأنه اسم التأويل على ذي السعة ما هو قادر ر عليه من ذلك ويقوي هذه القراءة قوله فسالت أودية بقدرها وكان الفراء يذهب إلى أنهما بمعنى واحد ن قبل أن تمسوهن قرأ حمزة والكسائي من قبل أن تمسوهن بضم التاء وبالألف
ء من مسست امرأتي وهو الجماع وحجتهم أن الرجل هو المنفرد بالمسيس ويقوي هذه القراءة قوله في سني وجاء في الحديث أيضا إذا طلق الرجل من قبل أن يمس وحجة من قرأ تماسوهن أن المسيس وإن اس شيئا فالممسوس ماس له وكذلك الملاقي ويقوي هذه القراءة قوله من قبل أن يتماسا على إسناد زواجا وصية لأزواجهم قرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة وحفص وصية بالنصب وقرأ الباقون بالرفع فمن ع فالمعنى فعليهم وصية لأزواجهم وحجتهم أن في قراءة أبي الوصية لأزواجهم قال نحويو البصرة يجوز ية متبدأ والظرف خبرا كما تقول سلام عليكم والآخر أن تضمن له خبرا المعنى فعليهم وصية لأزواجهم فه له أضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون قرأ ابن كثير فيضعفه بالرفع والتشديد
قرأ عاصم فيضاعفه بالنصب والألف وقرأ الباقون بالألف والرفع من رفع عطف على يقرض الله ومن ى نم يزورني فأكرمه وحجة التشديد أن المعنى فيها تكرير الفعل وزيادة الضعف علىالواحد إلى ما لا نهاية أضعافا كثيرة بالواحد سبعمائة وحجة التخفيف قالوا إن أمر الله أسرع من تكرير الفعل إنما هو كن فكان اعف قرأ نافع والكسائي وأبو بكر يقبض ويبصط بالصاد وقرأ الباقون بالسين وحجتهم أن السين هو ى بأصل وحجة من قرأ بالصاد أن الصاد هي أخت الطاء فقلبوا السين صادا ليكون اللسان من جهة ل ألا تقتلوا قرأ نافع هل عسيتم بكسر السين وقرأ الباقون بالفتح هما لغتان تقول العرب عسيت أن
ولو كان عسيتم لقرئت عسي ربنا وما اختلفوا في هذا الحرف وقد حكي عن أبي عمرو أنه كان يحتج ن اغترف غرفة بيده قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو غرفة بيده بفتح الغين وحجتهم ما ذكرها اليزيدي عن تح وما كان بإناء فهو غرفة بالضم وقرأ الباقون بالضم وحجتهم ما جاء في التفسير إلا من اغترف كفا من أي مرة واحدة باليد ومن قرأ غرفة كان معناه مقدار ملء اليد اعلم أن الغرفة المصدر تقول اغترفت واحدة والأكلة اللقمة والخطوة المرة تقول خطوت خطوة و الخطوة الاسم لما بين الرجلين ولولا دفع الله ع ولولا دفع الله الناس بالألف وقرأ الباقون دفع الله مصدر من دفع دفعا وحجتهم أن الله عز وجل لا وكان أبو عمرو يقول إنما الدفاع من الناس والدفع من الله
ب من كتب كما قال كتاب الله عليكم فالكتاب مصدر لكتب الذي دل عليه قوله حرمت عليكم أمهاتكم أن يكون مصدرا لفاعل تقول دافع الله عنك الشيء يدافع مدافعة ودفاعا والعرب تقول أحسن الله عنك للواحد كثير قال الله قاتلهم الله لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة قرأ ابن كثير وابو عمرو لا بيع فيه ولا خلة

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
برئة وقرأ الباقون بالرفع والتنوين اعلم أن لا إذا وقعت على نكرة جعلت هي والاسم الذي بعدها كاسم الرفع والنصب وإذا لم تكرر فالوجه فيه الفتح قال الله جل وعز لا ريب فيه من رفع جعله جوابا لقول جعله جوابا لقول القائل هل من بيع فيه هل من خلة
عاملة جعلت لا عاملة ولما كانت جواب هل لم تعملها إذ كانت هل غير عاملة وقد تقدم الكلام فيه عند ت قرأ نافع أنا أحيي و وأنا آتيك بإثبات الألف من أنا في الوصل وحجته إجماعهم على الوقف بالألف في ون أنا أحيي بغيرألف في الوصل وحجتهم أن الألف بعد النون إنما زادوا للوقف فإذا أدرجوا القراءة زالت من اجله وهي بمنزلة هاء الوقف تدخل لبيان الحركة في الوقف فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه ر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم أن الله على كل شيء قدير قرأ الوصل أي لم تغيره السنون والهاء زائدة للوقف وحجتهما أن العرب تقول في جمع السنة سنوات وفي
ي حال الوقف فإذا وصل القارئ قراءته اتصلت النون بما بعدها فاستغنى عن الهمز حينئذ فطرحها لزوال ل لم يتسنى فحذفت الألف للجزم وكان الفراء يقول لم يتسنه لم يتغير من قوله من حمأ مسنون وكان استثقالا لثلاث نونات متواليات كما قالوا تظنيت وأصله الظن فصارت يتسنى ثم يدخل الجزم على الفعل ء للوقف فإذا أدرجوا القراءة حذفوا لأن العلة زالت وقرأ الباقون لم يتسنه بإثبات الهاء في الوصل أي لم ا علامة جزم الفعل وحجتهم أن العرب تقول مسانهة ماسنهة وفي التصغير سنيهة فلهذا أثبتوا الهاء في بسنهاء ولا رجبية ولكن عرايا في السنين الجوائح
أي كيف نحييها وحجتهم قوله قبلها أنى يحيي هذه الله بعد موتها والزاي يعني بها كيف نرفعها من الأرض ع العظام إنما شكه في إحياء الموتى فقيل له انظر كيف ننشر العظام فنحييها تقول أنشر الله الموتي ي نرفعها وحجتهم قوله وانظر إلى العظام كيف ننشزها وذلك أن العظام إنما توصف بتأليفها وجمع بعضها بالحياة لا يقال قد حي العظم وإنما يوصف بالإحياء صاحبها وحجة أخرى قوله ثم نكسوها لحما دل على عظم لا يكون حيا وليس عليه لحم فلما قال ثم نكسوها لحما علم بذلك أنه لم يحيها قبل أن يكسوها له على كل شيء قدير جزما على الأمر من الله وحجتهما قراءة ابن مسعود قيل اعلم أن الله على كل ل اعلم ويقول أهو خير أم إبراهيم إذ قيل له واعلم أن الله عزيز حكيم وحجة أخرى وهي أن التوقفة بين بالأمر فقيل فانظر إلى طعامك وانظر إلى حمارك وانظر إلى العظام وكذلك أيضا قوله اعلم أن الله إذ
قبل على نفسه فيقول اعلم أيها الإنسان أن الله على كل شيء قدير وقرأ الباقون قال أعلم رفعا على ي التفسير قالوا لما عاين من قدرة الله ما عاين قال أعلم أن الله على كل شيء قدير قالوا فلا وجه لأن وشاهد ما كان يستفهم عنه وقال الزجاج ليس تأويل قوله أعلم أن الله على كل شيء قدير أنه ليس ت ما كنت أعلمه غيبا مشاهدة قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا طعهن وشققهن ومزقهن وفي الكلام تقديم وتأخير يكون معناه فخذ أربعة من الطير إليك فصرهن فيكون م الصاد أي أملهن واجمعهن وقال الكسائي وجههن إليك قال والعرب تقول صر وجهك إلي أي أقبل علي هن إليك ومن وجه قوله فصرهن إليك إلى هذا التأويل كان في الكلام عنده متروك ويكون معناه فخذ م اجعل على كل جبل قرأ أبو بكر جزؤا بضم الزاي وقرأ الباقون بإسكان الزاي وهما لغتان معروفتان
عفين قرأ ابن عامر وعاصم بربوة بفتح الراء وهي لغة بني تميم وقرأ الباقون بربوة بضم الراء وهي لغة سكون الكاف وحجتهم أنهم استثقلوا الضمات في اسم واحد فأسكنوا الحرف الثاني وقرأ الباقون بضم دعو إلى إسكان حرف يستحق الرفع وحجتهم إجماعهم على قوله هذا نزلهم وقد اجتمعت في كلمة ثلاث ن كثير في راوية البزي ولا تيمموا الخبيث بتشديد التاء وكان الأصل تتيمموا فأدغم التاء بالتاء وقرأ دوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم قرأ نافع وأبو ون العين وحجتهم قول النبي صلى الله عليه لعمرو بن العاص
كلمة نعما بفتح النون وكسر وكسر العين فكسروا النون لكسرة العين ثم سكنوا العين هربا من الاستثقال بفتح النون وكسر العين وحجتهم أن أصل الكلمة نعم فأتوا بالكلمة على أصلها وهي أحسن لأنه لا يكون صلها وهي أحسن لأنه لا يكون فيها الجمع بين ساكنين وقرأ ورش وابن كثير وحفص فنعما بكسر النون ون وكسر العين وتركوا العين على أصلها قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر و نكفر برفع الراء على حجته قوله فهو خير لكم لما كان جواب الجزاء في الفاء ولم يكن فعلا مجزوما لم يستجيزوا أن ينسقوا الفعل المنسوق على الجزاء إذا كان فعلا مثله وقرأ نافع وحمزة والكسائي

المعنى يكن خيرا واحتجوا بأن قالوا الجزم أولى ليخلص معنى الجزاء ويعلم بأن تكفير السيئات إنما هو
رفع الفعل احتمل أن يكون ثوابا وجزاء واحتمل أن يكون على غير مجازاة وكان الجزم أبين المعنيين وقرأ
لاستئناف أيضا ويكون إخبارا عن الله عز وجل أنه يكفر السيئات يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف قرأ
ين وقرأ الباقون بالكسر وهما لغتان حسب يحسب و حسب يحسب وقال قوم يحسب بكسر السين من
فعل مثل حسب يحسب ونعم ينعم ويئس ييئس فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله قرأ حمزة
متوحة الهمزة والذال مكسورة أي فاعلموهم وأخبروه بأنكم على حربهم تقول آذنت الرجل بكذا أي
ي فاعلموا أنتم يقال أذن به يأذن إذنا إذا علم به قال أبو عبيد الاختيار القصر لأنه خطاب بالأمر والتحذير
ب خارج من التحذير

سرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون قرأ نافع إلى ميسرة بضم السين وقرأ
والمشرقة قرأ عاصم وأن تصدقوا بتخفيف الصاد وقرأ الباقون بالتشديد الأصل تتصدقوا من خفف حذف
ن شدد أدغم التاء في الصاد لقرب المخرجين واتقوا يوما ترجعون فيه إلىالله قرأ أبو عمرو واتقوا يوما
نسب الفعل إليهم وحجته قوله وأنهم إليه راجعون فأنسد الرجوع إليهم فكذلك قوله ترجعون وقرأ
هم قوله ثم إلى ربهم يحشرون وإليه تقلبون فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من
خرى قرأ ابن كثير وأبو عمرو من الشهداء أن تضل بفتح أن فتذكر بإسكان الذال وفتح الراء

د الكاف ورفع وقرأ الباقون أن تضل بفتح أن فتذكر بالتشديد ونصب الراء فمن فتح فلأن المعنى عند
ال سيبويه إنما فتح أن لأنه أمر بالشهادة المعني استشهدوا امرأتين لأن تذكر إحدهما الأخرى من أجل
ضل ولم يعد هذا للإضلال فالجواب أنه إنما ذكر أن تضل لأنه سبب الإذكار كما يقول الرجل أعددت
لب إعداده ذلك لميلان الحائط ولكنه أخبر بالشيء الذي الدعم بسببه وأما حمزة فإنه جعل إن حرف
ل فلما أدغمت اللام في اللام فتحت لإلتقاء الساكنين كقوله من يرتد منكم عن دينه والفاء جواب
ء الشرط يكون الفعل فيه مستأنفا كقوله ومن عاد فينتقم الله منه وحجة من قرأ فتذكر بالتخفيف حكاها

شهادة ثم جاءت الأخرى فشهدت معها أذكرتها أي جعلتها ذكرا لأنهما تقومان يعني صارت المرأتان كذكر
أنك تقول أذكرت الناسي الشيء حتى ذكره وأذكرتك ما قد نسيت ولا تقول ذكرته وإنما تقول ذكرته في
تنفع المؤمنين وقال وذكرهم بأيام الله وحجة التشديد أنهما لغتان وتأويله فجعل الله المرأتين بإزاء رجل
ى النساء وفضل رأيهم إن لم يكن الشاهدان رجلين فرجل وامرأتان فمتى نسيت إحداهما ذكرتها الأخرى
ا فجعل بدل رجل امرأتين إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ألا تكتبوها قرأ
لا أن تكون المداينة تجارة حاضرة والمعاملة تجارة حاضرة وقرأ الباقون بالرفع المعنى إلا أن تقع تجارة
وقع ذو عسرة وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة

لهاء وحجتهما ما روي عن أبي عمرو أنه قال إنما قرئت فرهن ليفصل بين الرهان في الخيل وبين جمع
ا والرهن جمع رهن وهو نادر كما تقول سقف وسقف وقال الفراء الرهن جمع الجمع رهن ورهان ثم رهن
رهان وحجتهم أن هذا في العربية أقيس أن يجمع فعل على فعال مثل بحر وبحار وعبد وعباد ونعل ونعال
خفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قرأ عاصم وابن عامر فيغفر لمن يشاء ويعذب
وحجتهم أن قوله إن تبدوا شرط يحاسبكم جزم لأنه جواب وقد تم الكلام فيرفع فيغفر و يعذب على تقدير
م فيهما عطف على يحاسبكم به الله كل ءامن بالله وملائكته وكتبه ورسله قرأ حمزة والكسائي وكتابه
عه وحجة أخرى قال ابن عباس الكتاب أكثر

بدلالة قوله فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب فوحد إرادة الجنس وهذا كما تقول
ه وقرأ الباقون وكتبه وحجتهم ما تقدم وما تأخر ما تقدم ذكر بلفظ الجمع وهو قوله كل آمن بالله
الجمع ليأتلف الكلام على نظام واحد سورة آل عمران قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم
ويحشرون بالياء فيهما أي بلغهم بأنهم سيغلبون وحجتهما إجماع الجميع على قوله قل للذين كفروا إن

الله عليه وسلم لما هزم المشركين يوم بدر قالت اليهود بعضهم لبعض هذا هو النبي الذي لا ترد له راية
ى تكون وقعة أخرى فلما اصاب المسلمين يوم أحد ما أصابهم شكوا في أمره وخالفوه فأنزل الله قل يا
غلبون وتحشرون بالتاء على المخاطبة أي قل لهم في خطابك ستغلبون وتحشرون وحجتهم قوله قل
طبة لهم أن يقول في وجوههم ستغلبون وتحشرون بالتاء قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في
ى العين قرأ نافع ترونهم مثليهم بالتاء على مخاطبة اليهود وحجته أن الكلام قبل ذلك جرى بمخاطبة اليهود
يما تقدم أولى ومعنى الكلام قد كان يا معشر اليهود آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وهم

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
خرى كافرة وهم مشركون ترونهم أنتم أيها اليهود مثلي الفئة التي تقاتل في سبيل الله وقرأ الباقون و عمرو لو كانت ترونهم لكانت مثليكم قال الفراء
أ بالياء فعل ذلك كما قال حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم فإن شئت جعلت يرونهم من المسلمين ثليهم قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج جاهد في كتابه عن أبي عبد الرحمن اليزيدي عن أبيه قال لقيني الخليل بن أحمد في حياة أبي عمرو قال ؤنبئكم قال فلم أدر ما أقول له فرحت إلى أبي عمرو فذكرت له ما قال الخليل فقال فإذا لقيته فأخبره ه فأخبرته بقول أبي عمرو فسكت أبو بكر قال هذا شيء لا أدري ما معناه اللهم إلا أن يكون الذي علم بية فلا فرق بين اجتماع الهمزتين من نبأت ولا من أنبأت قال الشيخ أبو زرعة رضي الله عنه سألت أبا
ى الفصل بالألف بين الهمزتين المتلازمتين نحو همزة الاستفهام إذا دخلت على همزة ثانية في الفعل الهمزة فهي تصحبه في متصرفاته إما مقدرة في اللفظ وإما مقدرة في النية ففي اللفظ في الماضي مستقبل نحو أنذر واصله أؤنذر بهذه الهمزة التي بني الفعل عليها بملازمتها له هي أثقل من الهمزة التي حد وهي في إخبار المتكلم عن نفسه بفعل مستقبل فلما كانت أثقل كان الفصل معها أوجب ولما كانت دخول ألف الاستفهام عليها إلى الفصل بينها وبينها لخفتها والهمزة في أؤنبئكم عارضة في المستقبل ة في أنذر ثابتة في الماضي والمصدر قرأ أبي عن نافع قل أؤنبئكم بهمزة واحدة مطولة والأصل في هذا لا ليبعد المثل عن المثل ويزول الاجتماع فيخف اللفظ فصار آؤنبئكم وهذه قراءة هشام ثم لين الهمزة وبان كثير وأبو عمرو أؤنبئكم بهمزة
مزتين مثل ما ذكرنا ثم لينوا الهمزة الثانية ولم يدخلوا بينهما ألفا وقرأ الباقون بهمزتين على أصل الكلمة كر عن عاصم ورضوان من الله بضم الراء في جميع القرآن إلا في سورة المائدة فإنه قرأ بالكسرة وفي رق بين الاسم والمصدر وذلك أن اسم خازن الجنة رضوان كذا جاء في الحديث و رضوان مصدر رضي صدر وقرأ الباقون بالكسر وحجتهم أن ذلك لغتان معروفتان يقال رضي يرضى رضى ومرضاة ورضوانا فأما فعلان فقوله عرفته عرفانا وحسبته حسبانا وأما فعلان فقولهم غفرانك لا كفرانك إن الدين عند الله سلام بفتح الألف وحجته
معوا على فتح أنه فجعل الشهادة واقعة عليه كأنه قال شهد الله أنه وشهد الله أن الدين عند الله الإسلام ستئناف فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن قرأ نافع وأبو عمرو ومن اتبعني بياء في الوصل وحجتهما أنها الياء وقرأ الباقون بحذف الياء وحجتهم مرسوم المصاحف بغير ياء وحجة أخرى أن الكسرة تنوب عن لتسلم فتحة العين فالكسرة مع النون تنوب عن الياء ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون ن يأمرون بالألف وبضم الياء أي يحاربون وحجته قراءة عبد الله وقاتلوا الذين يأمرون بالقسط من الناس ف وحجتهم أنهم لم يختلفوا في الحرف الأولى أنه بلا ألف وهو قوله ويقتلون النبيين بغير حق وكذلك
حي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي بالتخفيف ة ميوت على فيعل فقلبوا الواو ياء للياء التي قبلها فصارت ميتا فمن قرأ بالتخفيف فإنه استثقل تشديد فيل ومن قرأ بالتشديد فإن التشديد هو الأصل وذلك أنه في الأصل ميوت فاستثقلوا كسرة الواو بعد الياء نة في الثاني فصارتا ياء مشددة واعلم أنهما لغتان معروفتان قال الشاعر ليس من مات فاستراح بميت ة قرأ حمزة والكسائي تقاة حمالة وحجتهما أن فعلت منها بالياء إذا قلت وقيت فابقيا في لام الفعل دلالة ون بغير إمالة وحجتهم أن فتحة القاف تغلب على الألف فتمنعها من الإمالة
لة وحده فإن سأل سائل فقال لم أمال حمزة الأولى وفخم الثانية الجواب أن الأولى كتبت في المصاحف حف والدليل عليه أن يعقوب قرأ تقية وأصل الكلمة وقية على وزن فعلة فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ء كما قالوا تجاه وأصله وجاه قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت قرأ ابن عامر وأبو بكر ى كلام أم مريم وحجتهم أنها قالت رب إني وضمتها أنثى كأنها كانت أخبرت الله بأمر هو أعلم به منها كما قال عز وجل قالت الأعراب آمنا قال الله جل وعز قل أتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في الضم لم يكن فيها تقديم وتأخير وقرأ الباقون والله أعلم بما وضعت بسكون التاء وحجتهم أنها قالت رب علم بما وضعت أنا والمعنى الواضح هو أنها قالت رب إني وضعتها أنثى
ي منها وفي القراءة تقديم وتأخير معناها قالت رب إني وضعتها أنثى وليس الذكر كالأنثى فقال الله جل كان كله كلامها لكانت رب إني وضعتها أنثى وأنت أعلم بما وضعت وكفلها زكريا قرأ عاصم وحمزة

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
قرأ أبو بكر زكرياء بالنصب أي وكفلها الله زكرياء أي ضمها إليه وحجتهم أن الكلام تقدم بإسناد الأفعال حسن وأنبتها نباتا حسنا فكذلك أيضا وكفلها ليكون معطوفا على ما تقدمه من أفعال الله وقرأ الباقون بو عبيد كفلها أي ضمنها ومعناه في هذا ضمن القيام بأمرها وحجتهم قوله إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل وكذلك في هذا الموضع وأما زكرياء و زكريا فإنهما لغتان بالمد والقصر والقصر أشبه بما جاء في القرآن ى وانشا ويهودا وليس فيها
ه فنادته الملئكة وهو قائم يصلي قرأ حمزة والكسائي فناداه بألف ممالة وحجتهما أن الذي ناداه جبريل بلفظ الجمع وقرأ الباقون فنادته الملائكة بالتاء وحجتهم إجماع الجميع على قوله تحمله الملائكة قال كة بالتاء ولم يقل وإذ قال الملائكة فأنث فعل الملائكة ها هنا بلا خلاف الواجب أن يرد ما هم مختلفون وجهان جميعا جائزان لأن الجماعة يلحقها اسم التأنيث لأن معناها معنى جماعة ويجوز أن يعبر عنها بلفظ ن يقول نادته الملائكة وإنما ناداه جبريل وحده لأن معناه أتاه النداء من هذا الجنس كما تقول ركب فلان ذلك جعل ركوبه في هذا الجنس إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم قرأ حمزة وابن
دته بأن الله يبشرك أن نادته بالبشارة ومن كسر أراد قالت له إن الله يبشرك ويجوز أن تقول إنما كسره بفتح الياءوإسكان الباء وضم الشين أي يسرك ويفرحك يقال بشرت الرجل أبشره إذا فرحته وحجتهما شرنا بخير وقرا الباقون يبشرك بالتشديد أي يخبرك يقال بشرته أبشره أي أخبرته بما أظهر في بشرة إسحق وقوله وبشر المحسنين قال الكسائي وأبو عبيدة هما لغتان ويعلمه الكتب والحكمة والتورة ياء إخبار عن الله أنه يعلمه الكتاب وحجتهما قوله قبلها قال كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمرا فإنما علمه بالنون أي نحن نعلمه وحجتهم قوله قبلها ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك
من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فكيون طيرا إذن الله قرأ نافع إني أخلق لكم بكسر الألف على أنها بدل من قوله قد جئتكم بآية من ربكم قال الزجاج أني في موضع جر على البدل من آية المعنى ع فيكون طائرا على واحد كما تقول رجل وراجل وركب وراكب قال الكسائي الطائر واحد على كل حال خبر عنه أنه كان يخلق واحدا ثم واحدا وقرأ الباقون طيرا وحجتهم أن الله جل وعز إنما أذن له أن يخلق الذين كفروا فأعذبهم عذابا شديدا وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم والله لا يحب اء أي فيوفيهم الله وحجته قوله والله لا يحب الظالمين وقرأ الباقون فنوفيهم بالنون الله جل وعز أخبر بدا ولم يقل فيعذبهم
م بغير همز ويمدان قليلا كان أبوعمرو يذهب في هانتم إلى أن الهاء بدل من همزة أأنتم بهمزتي ثم الهمزة الأولى هاء فقال ها أنتم ثم خفف الهمزة من أنتم فصار هانتم والهمزة تقلب هاء كثيرا لقربها من يياك و أهل وآل فإنما ذهب أبو عمرو إلى أن الهاء بدل من الهمزة وليست للتنبيه لأن العرب تقول ها أنا تنبيه وكذلك في قوله ها أنتم أولاء لا يكون جمع بين حرفين للتنبيه ها للتنبيه و هؤلاء للتنبيه وقرأ ابن كثير هعنتم والأصل عنده أيضا أأنتم بهمزتين فأبدل من الهمزة هاء ولم يدخل بينهما ألفا فصار هأنتم على وزن ها على مذهبهم أدخلت للتنبيه كما أدخلت على ذا فقيل هذا فوصلت ها ب أنتم التي هي أسماء همز من جهة الألف في ها والهمزة في أنتم قالوا ويجوز أيضا أن تكون الهاء في هذه القراءة بدلا من الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أتوتيتم قرأ ابن كثير آن يؤتى أحد بمد الألف على الاستفهام على
م وهو متصل بقوله ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم أن يؤتى أحد ويكون قوله إن الهدى هدى الله خبرا ى شيئا وإذا حمل الكلام على هذا كان قوله أن يؤتى بعد من الحكاية عن اليهود يقول لا تصدقوا أن يؤتى بلا استفهام وتأويله ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم ولا تؤمنوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم وقد بينا في ه بقنطار يؤده إليكم ومنهم من إن تأمنه بدنيار لا يؤده إليك قرأ أبو عمرو وحمزة وأبو بكر يؤده إليك و لا رب من يجزم الهاء إذا تحرك ما قبلها فيقول ضربته ضربا شديدا فينزلون الهاء إذا سكنوها وأصلها الرفع أصلها الرفع ولم يصلوها بواو فلذلك اجريت الهاء مجرى الميم في أنتم أنشد الفراء فيصلح اليوم ويفسده بك يصلون بياء في اللفظ وحجتهم أن الياء بدل من الواو وأصلها يؤدهو إليك
ل إلى حذف الياء وهي بدل من الواو قال سيبويه الواو زيدت على الهاء في المذكر كما زيدت الألف في تهو ليستوي ضربته المذكر والمؤنث في باب الزيادة قرأ نافع في رواية الحلواني يؤده بالإختلاس وحجته ن لبشر أن يؤتيه الله الكتب والحكم والنبوة ثم يقول كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتب وبما كنتم بو عمرو بما كنتم تعلمون الكتاب بالتخفيف أي يعلمكم الكتاب قال أبو عمرو وحجتهما قوله بما كنتم ا كنتم تعلمون بالتشديد من قولك علمت زيدا الكتاب أعلمه تعليما والمعنى تعلمون الناس الكتاب ون لأن المعلم لا يكون معلما حتى يكون عالما بما يعلمه الناس قبل تعليمه وربما كان عالما ليس بمعلم

علموه قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ولا يأمركم بالنصب وحجتهم أنها نسق على قوله ما كان لبشر أن
ركم وقرأ الباقون ولا يأمركم بالرفع على وجه الابتداء من الله بالخبر عن النبي صلى الله عليه أنه لا
النبيين أربابا وإذ أخذ الله ميثق النبيين لما آتيتكم من كتب فمن تولى و قرأ حمزة وإذ أخذ الله ميثاق
الذي المعنى وإذ أخذ الله ميثاق النبيين للذي آتيتكم أي لهذا هذه اللام لام الإضافة واللام متعلقة ب أخذ
الحكمة أخذ الميثاق قال الفراء من كسر اللام يريد أخذ الميثاق للذي آتاهم من الحكمة قال الزجاج
جئتني أكرمتك وقرأ الباقون لما آتيتكم بفتح اللام كان الكسائي يقول معناه مهما آتيتكم على تأويل
خل في ما وفي من على وجد الجزاء قال الزجاج ما ها هنا على ضربين يصلح أن تكون للشرط

ب أن كل ما وقع من أمر الرسل فهذه طريقته واللام دخلت في ما كما تدخل في إن الجزاء إذا كان في
لذي أوحينا إليك وقال قل لئن اجتمعت الإنس والجن فاللام في إن دخلت مؤكدة موطئة للام القسم ولام
ه لئن جئتني لأكرمنك إنما حلفك على فعلك إلا أن الشرط معلق به فلذلك دخلت اللام على الشرط فإذا
وله آتيتكم وتقدير الكلام أي شيء آتيتكم فتكون اللام الأولى على ما فسره دخلت للتوكيد أي توكيد
القسم قال ويجوز أن تكون ما في معنى الذي ويكون موضعها الرفع المعنى أخذ الله ميثاقهم أي
ؤمنن به وحذف الهاء من قوله آتيتكموه لطول الاسم قرأ نافع لما آتيناكم بالنون والألف وحجته قوله وآتينا
ذه اللفظ تكون للتعظيم كما قال نحن قسمنا بينهم وقرأ الباقون آتيتكم وحجتهم قوله فخذ ما آتيتك

عمرو يبغون بالياء وحجته أن الخطاب قد انقضى بالفصل بينه وبين ذلك بقوله فمن تولى بعد لك فأولئك
لفاسقون فيكون الكلام نسقا واحدا وقرأ الباقون بالتاء وحجتهم قول قبلها أأقررتم وأخذتم فيكون نسقوا
كون ابتدأ خطابا مجددا على تأويل قل لهم يا محمد أفغير دين الله تبغون أيها المخاطبون فكان خطابا
يبغون بالياء جعله خبرا عن اليهود وإليه يرجعون بالياء أيضا يعني اليهود وقرأ الباقون بالتاء أي أنتم وهم
سائي وحفص حج البيت بكسر الحاء وقرأ الباقون بالفتح وهما لغتان الفتح لأهل الحجاز وبني أسد والكسر
اسم وما يفعلوا من خير فلن يكفروه قرأ حمزة والكسائي وحفص وما يفعلوا من خير فلن يكفروه

تاب أمة قائمة يتلون آيات الله وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر و الآية وكذلك وما يفعلوا من خير
هم وقرأ الباقون بالتاء فيهما وحجتهم قوله قبلها كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون
ر فلن تكفروه أيها المخاطبون بهذا الخطاب وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا قرأ نافع و ابن كثير
قوله لا ضير إنا إلى ربنا منقلبون وكانت في الأصل لا يضيركم مثل يضربكم فاستثقلت الكسرة على الياء
يركم ودخل الجزم على الراء فالتقى ساكنان الياء والراء فطرحت الياء فصارت لا يضركم وقرأ الباقون
ضر يضر وحجتهم أن ضر في القرآن أكثر من ضار واستعمال العرب ضر أكثر من ضار من ذلك ضرا ولا
يصرف عن شيء كثر في القرآن وأما ضم الراء ففيه وجهان عند الكسائي أحدهما أن يكون الفعل

في الراء تابعة لضمة الضاد كقولهم مد ومده فأتبعوا الضم الضم في المجزوم وكانت في الأصل لا
م في موضع الجزم فلما أرادوا الإدغام سكنوا الراء ونقلوا الضمة التي كانت على الضاد فصارت لا
بحركة الضاد فصارت لا يضركم فهذه الضمة ضمة إتباع وأهل الحجاز يظهرون التضعيف وفي هذه الآية
م حسنة على لغة أهل الحجاز و لا يضركم على لغة غيرهم من العرب والوجه الآخر أن يكون الفعل
في الكلام فاء كأنه قال فليس يضركم والفاء المضمرة تكون جواب الجزاء واستشهد الكسائي على
ما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون معناه فإذا هم وكذلك قوله وإن أطعتموهم إنكم لمشركون أي فإنكم
ءألف من الملئكة منزلين قرأ ابن عامر من الملائكة منزلين بالتشديد وحجته قوله لنزلنا عليهم من
رم وأكرم

كثير وأبو عمرو وعاصم مسومين بكسر الواو أي معلمين أخذ من السومة وهي العلامة وحجتهم ما جاء
ي خيولهم بالصوف الأبيض فهم على هذا التفسير مسومون لأنهم فاعلون ووردت الأخبار بأن الملائكة
ين بعمائم صفر فأضافوا الاعتمام إليهم ولم يقل معممين فيكونوا مفعولين وتكون القراةء بفتح الواو
فإن الملائكة قد تسومت وقرأ الباقون مسومين بفتح الواو وحجتهم منزلين لما كان فتح الزاي مجمعا
ذ كانت صفة مثل معنى الأول ففتحوا الواو وجعلوهم مفعولين كما كانوا منزلين فكأنهم أنزلوا مسومين
أنهما قالا فيه عليهم سيما القتال وقال قوم مسومين مرسلين تقول العرب لنسومن فيكم الخيل أي
رب سوم الرجل غلامه أي خلى سبيله فعلى هذا التأويل يوجه معنى ذلك إلى معنى مرسلين على الكفار

عامر سارعوا إلى مغفرة من ربكم بغير واو اتباعا لمصاحفهم وقرأ الباقون وسارعوا بالواو اتباعا
وم قرح مثله قرأ حمزة والكسائي وابو بكر إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله بضم القاف
كأن القرح بالضم ألم الجراحات وكأن القرح الجراح بأعيانها وقال الكسائي هما لغتان مثل الضعف

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
واب قول الفراء لتصييرهما لمعنيين والدليل على ذلك قول الله جل وعز حين أساهم بهم في موضع آخر ي ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون فدل ذلك على أنه اراد إن يمسسكم ألم من كأين من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله قرأ ابن كثير وكائن من نبي على طح من صديق يراني لو أصبت هو المصابا
م قول الشاعر كاين في المعاشر من أناس أخوهم فوقهم وهم كرام وهما لغتان جيدتان يقرأ بهما وكان ل عبيد الله بن محمد عن أخيه وعمه عن اليزيدي عن أبي عمرو وقال بعض علمائنا كأنهم ذهبوا إلى أنها ف والباقون يقفون وكأين بالنون وحجتهم أن النون أثبتت في المصاحف للتنوين الذي في أي ونون رف قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وكأين من نبي قتل بضم القاف وكسر التاء أي وكم من نبي قتل قبل جتهم أن ذلك أنزل معاتبة لمن أدبر عن القتال يوم أحد إذ صاح الصائح قتل محمد صلى الله عليه فلما محمد فأنزل الله وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم ثم قال بعد ذلك رع كثير فما تضعضع الجموع وما وهنوا لكن قاتلوا وصبروا فكذلك أنتم كان يجب عليكم ألا تهنوا لو قتل عه وحجتهم قوله فما وهنوا قالوا لأنهم لو قتلوا لم يكن لقوله فما وهنوا وجه معروف لأنه يستحيل أن مسعود يقول قاتل ألا ترى
أنه قاتل أبلغ في مدح الجميع من معنى قتل لن الله إذا مدح من قتل خاصة دون من قاتل لم يدخل في من مدح من قتل دون من قاتل لأن الجميع داخلون في الفضل وإن كانوا متفاضلين سنلقي في قلوب ي الرعب بضم العين وقرأ الباقون بإسكان العين وهما لغتان أجودهما السكون ثم أنزل عليكم من بعد قد أهمتهم أنفسهم قل إن الأمر كله لله قرأ حمزة والكسائي تغشى بالتاء والإمالة ردا على ال أمنة ذكر من غشيته الأمنة ثم أتبعه من لم يأمن وأهمته نفسه من الخوف فكان تقدير الكلام أن بعضهم قد الباقون يغشى بالباء إخبارا عن النعاس وحجتهم أن العرب تقول غشيني النعاس ولا تكاد تقول غشيني ي القلب وحجة أخرى أنهم أسندوا الفعل إلى النعاس بإجماع الجميع في قراءة من يقرأ يغشاكم النعاس ددا ومخففا
لا الأمنة لأن الآيتين نزلتا في طائفة واحدة قرأ أبو عمرو قل إن الأمر كله لله برفع اللام وقرأ الباقون رفع فعلى الابتداء و لله الخبر ونظير ذلك قوله ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ت مسودة وكذلك عدل ب كل عن إتباع الأمر ورفع بالإبتداء ليجعل الله ذلك مرة في قلوبهم والله يحيي وحمزة والكسائي والله بما يعملون بصير بالياء وحجتهم أن الكلام أتى عقيب الإخبار عن الذين قالوا لو لله المؤمنين أنه جعل ذلك القول حسرة منهم في قلوبهم إذ قالوه ثم أتبع ذلك أنه بما يعملون من ء وحجتهم أن الكلام في أول الآية وبعد الآية جرى بلفظ مخاطبة المؤمنين فقال يا أيها الذين آمنوا لا ما تعملون بصير ثم قال بعد هذه ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم وحجة
م ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم قرأ نافع وحمزة والكسائي أو متم بكسر الميم في جميع القرآن وقرأ سر وقرأ الباقون متم و متنا جميع ذلك بالضم وحجتهم أنها من مات يموت فعل يفعل مثل دام يدوم و ت وحجة أخرى وهو قوله وفيها تموتون ويوم أموت ولو كانت على اللغة الأخرى لكانت تماتون و يوم من فعل يفعل يجيء قال يقول وقد ذكرنا وأصل الكلمة عند أهل البصرة موت على وزن فعل مثل قول واو لأنهم أرادوا أن ينقلوا الحركة التي كانت على الواو إلى الميم وهي الفتحة ولو نقلوها إلى الميم لم إلى الميم لأن الميم كانت مفتوحة في الأصل ويقع اللبس بين الحركة الأصلية وبين المنقولة وأيضا لم فضموا الواو لهذه العلة ثم نقلوا ضمة الواو إلى الميم فصار موت واتصل بها اسم المتكلم فسكنت التاء أدغمت التاء في التاء فصارت متم وكذلك الكلام في قلت
ذكرها الخليل قال يقال مت تموت ودمت تدوم فعل يفعل مثل فضل يفضل قال الشاعر وما مر من موت على فعل ثم استثقل الكسرة على الواو فنقلت إلى الميم فصارت موت ثم حذفت الواو لما اتصلت ت فهذا في المعتل و فضل يفضل في الصحيح والثانية قال الفراء مت مأخوذة من يمات على فعل يفعل وا فتحة الواو إلى الميم وقلبوا الواو ألفا لانفتاح ما قبلها فصارت يمات إلا أنه لم يجئ يمات في المستقبل نا ولا تقيس ما تصرف منها على ذلك القياس من ذلك قولهم رأيت همزته في الماضي ثم أجمعوا على ى بغير همز فخالفوا بين لفظ الماضي والمستقبل فكذلك خالفوا بين لفظ مت وتموت ولم يقولوا تمات رو وعاصم أن يغل بفتح الياء وضم الغين أي ما كان لنبي أن يخون أصحابه فيما أفاء الله عليهم وحجتهم لم في غزاة فجاءه جماعة من المسملين فقالوا ألا تقسم بيننا غنائمنا فقال صلى الله عليه لو أن لكم كم مغنمكم
ي أن يجور في القسم ولكن يعدل ويعطي كل ذي حق حقه عن ابن عباس قال نزلت على رسول الله

ي غزوة بدر فقال من كان مع النبي صلى الله عليه لعل رسول الله صلى الله عليه أخذها فأنزل الله الآية
عرب أن يقال لمن فعل ما لا يجوز له أن يفعل ما كان لزيد أن يفعل كذا وكذا وما كان له أن يظلم ولا
قال له ما كان ينبغي له أن يفعل ذلك به نظير قوله وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله وكما قال ما كان
ألا ترى أنهم المستغفرون ولم يقل أن يستغفروا وقرأ الباقون يغل بضم الياء وفتح الغين أي ما كان لنبي
حاب فبقي الفعل غير مسمى فاعله وتأويله ما كان لنبي أن يخان وحجتهم ما ذكر عن قتادة قال ما كان
ن ذكر لنا أن هذه الآية نزلت على النبي صلى الله عليه يوم بدر وقد غل طوائف من أصحابه وقال

ويخون أي ينسب إلى الغلول يقال أغللته أي نسبته إلى الغلول وقال آخرون ما كان لنبي أن يغل أي يلفى
جدته محمودا يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين قرأ الكسائي وإن الله لا
والله لا يضيع أجر المؤمنين وكذلك هي في قراءة عبد الله والله لا يضيع فهذا يقوي إن بالكسر وقرأ
ص على النسق على نعمة من الله وفضل المعنى ويستبشرون بأن الله لا يضيع أجر المؤمنين ولا يحزنك
ك بضم الياء في كل القرآن إلا قوله لا يحزنهم الفزع الأكبر وقرأ الباقون بالفتح وهما لغتان يقال حزن
ال محزن وحجة نافع قول العرب هذا أمر محزن

لأنفسهم قرأ حمزة ولا تحسبن الذين كفروا بالتاء خطاب للنبي صلى الله عليه وموضع الذين نصب
أنما مع ما بعدها في موضع المفعول الثاني لأن حسب يتعدى إلى مفعولين تقول حسبت زيدا منطلقا ولا
ل واقع عليها قال الزجاج قوله أنما نملي يجوز على البدل من الذين المعنى لا تحسبن إملاءنا للذين
ياء إخبار عن الذين كفروا فموضع الذين رفع بفعلهم والمحسبة واقعة على أنما ونابت عن الاسم والخبر
رها سد مسد المفعولين وتقدير الكلام لا يحسبن الذين كفروا إملاءنا خيرا لهم حتى يميز الخبيث من
يث بالتشديد من قولك ميزت بين الشيئين أميز تمييزا إذا خلصته كما تقول فرقت بينهما أفرق تفريقا
ن مزت الشيء وأنا أميز ميزا وحجتهم قوله الخبيث من الطيب والتشديد إنما يدخل في الكلام للتكثير

حد ف يميز على معنى يعزل وحجة التشديد أن العرب للمشدد أكثر استعمالا وذلك أنهم وضعوا مصدر
تمييز ولم يقولوا الميز فدل استعمالهم المصدر على بنية التشديد فتأويل الكلام حتى يميز جنس الخبيث
بما ءاتهم الله من فضله هو خيرا لهم سيطوقون ما بخلوا به والله بما تعملون خبير قرأ حمزة ولا تحسبن
عليه ف الذين في موضع نصب على المفعول الأول و خيرا لهم المفعول الثاني قال أحمد بن يحيى
ر فيكون الذين نصبا باسم المحسبة و هو خيرا لهم خبرا والمعنى لا تحسبن بخل الباخلين خيرا لهم فأقام
ت للمحسبة باسم فلذلك اخترنا التاء وقرأ الباقون ولا يحسبن بالياء موضع الذين رفع و يبخلون صلة
دل يبخلون عليه المعنى ولا يحسبن الذين يبخلون

اجتزئ ب يبخلون عن البخل كما يقال من صدق كان خيرا له ومن كذب كان شرا تريد كان الصدق خيرا
يقال فأين اسم هذا العماد قيل مضمر معناه لا يحسبن الباخلون البخل هو خيرا لهم فاكتفى بذكر يبخلون
جرى إليه وخالف والسفيه إلى خلاف يريد جرى إلى السفه ولم يذكر السفه ولكن دل السفيه على
ن كثير وأبو عمرو والله بما يعلمون خبير بالياء إخبار عن الكفرة وحجتهما قوله سيطوقون ما بخلوا به
و وحجتهم قوله قبلها وما كان الله ليطلعكم على الغيب سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول
قالوا بالياء وضمها وقتلهم الأنبياء بالرفع على ما لم يسم فاعله ويقول بالياء

ل وعز عن نفسه وقتلهم الأنبيا نصب أي ونكتب قتلهم الأنبياء ونقول بالنون جاؤوا بالبينت والزبر والكتب
وكذلك هي في مصاحف أهل الشام وقرأ الباقون والزبر بغير باء واختلف أهل النحو في ذلك فقال قوم
سواء وكذلك جاؤوا بالبينات و الزبر وبالزبر وقال الخليل مررت بزيد وعمرو مرورا واحدا كأنك مررت بهما
ت والزبر في حال وفي وقت واحد و مررت بزيد وبعمرو مرورين هذا لا يكون في وقت واحد فكذلك قوله
ت المعجزات ثم جاؤوا بعد ذلك بالزبر أي بالكتب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم قرأ ابن
كتمونه بالياء فيهما وحجتهم قوله فنبذوه ولم يقل فنبذتموه وبهذا كان يحتج أبو عمرو ويقول الكلام أتى

ف الكلام على نظام واحد وقرأ الباقون بالتاء بلفظ الخطاب وحجتهم أنه يحكي اللفظ الذي خوطبوا به
أخذ عليهم هو بيان أمر النبي صلى الله عليه لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا فلا تحسبنهم بمفازة من
سبن الذين يفرحون بالتاء هؤلاء قوم من اليهود أظهروا لأصحاب محمد صلى الله عليه أنهم معهم ليحمدوا
صلى الله عليه لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا ثم كرر عليه لطول
ب أي بمنجاة من النار فأعلمه الله أمرهم وأعلمهم أنهم ليسوا بمفازة من العذاب وقرأ الباقون لا يحسبن

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
عنه من وجهين أحدهما أن الذين في موضع نصب على قراءة من قرأ تحسبن بالتاء ولم يذكر المفعول زة من العذاب وإنما لم يذكر المفعول الثاني في قوله تحسبن الذين لأنه كرر الفعل وتكرير الفعل ينوي بنهم كما تقول لا تقومن لا تقومن إلى ذلك
كفروا بمفازة من العذاب فيكون الخبر في قوله بمفازة ثم قال فلا تحسبنهم ويكون الخبر في الثانية ابن كثير وأبو عمرو فلا يحسبنهم بالياء ورفع الباء والفعل للكفار أي فلا يحسب الكفار أنفسهم بمفازة من الاسم والخبر وليس مع الفعل الأول الاسم والخبر فاجتزئ بالثاني عن الأول وقرأ الباقون تحسبنهم بالتاء رهم و أوذوا في سبيلي وقتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم قرأ حمزة والكسائي وقاتلوا وقاتلوا يبدآن بالمفعولين لوا كيف يقاتلون فالجواب أن العرب تقول قتل بنو تميم بني أسد إذا قتل بعضهم فكأنه يقتل بعضهم هذه القراءة أبلغ في المدح لأنهم يقاتلون بعد أن يقتل منهم وقرأ الباقون وقاتلوا وقتلوا وحجتهم أن الله أن قاتلوا وإذا اخبر عنهم بأنهم قتلوا فمحال أن يقاتلوا بعد هلاكهم فهذا يوجبه ظاهر الكلام
ل الخفض إلا بإظهار الخافض يستقبح النحويون مررت به و زيد ومررت بك و زيد إلا مع إظهار الخافض ا تفسيرا
فإن كان الأول يصلح أن يكون شريكا للثاني وإلا لم يصلح أن يكون الثاني شريكا له قال فكما لا نقول وزيد ومن قرأ والأرحام فالمعنى تساءلون به وبالأرحام وقال أهل التفسير وهو قوله أسالك بالله والرحم دوا قراءتهم إلى النبي صلى الله عليه وأنكروا أيضا أن الظاهر لا يعطف على المضمر المجرور إلا بإظهار ف الظاهر على المضمر الذي لم يجر له ذكر فتقول مررت به وزيد وليس هذا بحسن فأما أن يتقدم للهاء فكذلك الهاء في قوله تساءلون به وتقدم ذكرها وهو قوله واتقوا الله ومثله قول الشاعر فاليوم أصبحت عجب ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قيماه قرأ نافع وابن عامر قيما بغير ألف وقرأ الباقون
ر ما قبلها فصارت قياما قال الكسائي قياما وقواما وقيما ثلاث لغات والمعنى واحد وهو ما يقيم شأن معاشا وسيصلون سعيرا قرأ ابن عامر وأبو بكر وسيصلون سعيرا بضم الياء وقرأ الباقون وسيصلون بفتح رب صلي النار يصلاها وحجتهم قوله لا يصلاها إلا الأشقر أي إذا دنا منها يصيبه حرها ومن ضم الياء ، وحجته قوله سأصليه سقر وقال قوم سيصلون يحرقون
وصي بها أودين قرأ نافع وإن كانت واحدة بالرفع أي وإن وقعت واحدة جعل كان بمعنى حدث ووقع كما وقرأ الباقون وإن كانت واحدة بالنصب أضمروا في كان اسما والتقدير وإن كانت البنت واحدة قال الزجاج قد بين أن المعنى كان الأولاد نساء وكذلك المولود واحدة فلذلك اخترنا النصب قرأ حمزة والكسائي لها كسرة أو ياء ساكنة وحجتهما أنهما استثقلا ضم الألف بعد كسرة أو ياء فكسرا للكسرة والياء ليكون ر الألف من الضم إلى الكسر يزيل معنى ولا يغير إعرابا يفرق بين معنيين فأتبعا لذلك الكسرة الكسرة م و عليهم وحجتهم أن الأصل في ذلك كله الضم وهو بنية هذا الاسم وذلك أنك إذا لم تصله بشيء قبله شيء ألا يغيره عن حاله وأما قوله في بطون أمهاتكم فإن حمزة بكسره الهمزة والميم أتبع الكسرة
بفتح الصاد وكذلك في الثاني على ما لم يسم فاعله وقرأ الباقون يوصي بكسر الصاد على إضمار الفاعل صدر القصة وهو قوله ولأبويه أي ولأبوي الميت وقوله إن كان له ولد وورثه أبواه فقد جرى ذكر الميت لآخر قوله وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة ومن قرأ يوصى فإنما يحسبه أنه ليس لميت معين إنما هو يوصي ومن يطع الله ورسوله يدخله ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله و قرأ نافع وابن عامر ه ورسوله ندخله بالنون فيهما إخبار الله عن نفسه وقرأ الباقون بالياء فيهما وحجتهم قوله ومن يطع الله ان الأول ومن يطعنا ندخله فلما كان يطع الله قال يدخله على معنى يدخله الله واللذان يأتيانها قرأ ابن
قوله واللذان اللذيان فحذف الياء وجعل النون المشددة عوضا من الياء المحذوفة التي كانت في الذي و أرنا اللذيين وفي هذان هذا ان شدد هذه النونات و جعل التشديد عوضا من الياء المحذوفة والألف إذا الكلمة ولم تشددها في قوله برهانان و غلامان فالجواب عن ذلك من وجهين أحدهما أن هذه النون لما فة تسقطهما لأن هذه الأسماء لا تضاف البتة ففرقوا بينها وبين النون الضعيفة التي تسقط في الإضافة دت ليدل بالتشديد على قوتها بالإضافة لغيرها من النونات التي تتسلط الإضافة عليها
ت بدل من الألف المحذوفة والياء المحذوفة وهما حرفان في الأصل من نفس الكلمة والنون في التثنية الذي هو زائد وعارض في الكلمة فجعلت للنون التي هي بدل من الأصل مزية على النون التي هي بدل

وقرأ الباقون جميع ذلك بالتخفيف وحجتهم أن من كلام العرب أن يحذفوا ويعوضوا وأن يحذفوا ولا
م يعوض آثر التخفيف ومثل ذلك في تصغير مغتسل تقول مغيسل ومغيسيل فمن قال مغيسل لم يعوض
التاء لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها إلا أن يأتين بفاحشة مبينة قرأ حمزة والكسائي أن ترثوا النساء
باس في الضم والفتح فال ابن عباس من قرأ كرها بالضم أي بمشقة ومن قرأ كرها بالفتح أي إجبارا أي
ان و الكره ما أكره عليه صاحبه تقول كرهت الشيء كرها وأكرهت على الشيء كرها قال أبو عمرو
ويحتج في ذلك بقول الله جل وعز كتب

هما لغتان مثل الضعف والضعف والفقر والفقر وقال قوم الكره المصدر تقول كرهته كرها مثل شربته
ر وأبو بكر بفاحشة مبينة بفتح الياء وقرأ الباقون بكسر الياء جاء في التفسير أن من قرأ مبينة بالكسر
ها مكشوفة مظهرة أي أوضح أمرها اعلم أنك إذا كسرتها جعلتها فاعلة أي هي التي تبين على صاحبها
محذوف وكان التقدير والله أعلم هو بينها فهي مبينة والمحصنات من النساء كتاب الله عليكم وأحل لكم
ف ما على المحصنات قوله والمحصنات من النساء اتفق القراء على فتح الصاد في هذا الحرف واختلفوا
ت المؤمنات فعلهين نصف ما علىالمحصنات بكسر الصاد في جميع القرآن أي هن أحصن أنفسهن
لمحصنات المسلمات العفايف هن أحصن أنفسهن بالإسلام والعفاف والعرب تقول أحصنت المرأة فهي
جته في فتح الحرف الأول وكسر ما عداه أن المعنى فيه غير موجود فيما عداه وذلك أن

حصنهن أزواجهن سوى ملك اليمين اللاتي كان لهن الأزواج فكن محصنات بهم فأحلهن بعد استبرائهن
راد فيه ما ذكرنا من الإسلام والعفة عن الحسن في قوله والمحصنات من النساء قال ذوات الأزواج فقال
قلت يا ابا فراس قال قلت وذات حليل أنكحتها رماحنا حلال لمن يبني بها لم تطلق روي أن النبي صلى
من العرب يوم أوطاس فهزموهم وقتولهم وأصابوا نساء لهن أزواج فكان ناس من أصحاب رسول الله
ن أزواجهن فأنزل الله عز وجل والمحصنات من النساء أي المتزوجات إلا ما ملكت أيمانكم أي السبايا من
ائهن وقرأ الباقون المحصنات بفتح الصاد أي متزوجات أحصنهن أزواجهن والأزواج محصنون والنساء
ة والإسلام وكذلك فإذا أحصن أي أحصنهن الأزواج والإسلام قال ولا تقول العرب هذا قاذف محصنة لا
صنات أزواجهن أعفوهن أو إسلامهن أحصنهن فهن محصنات بذلك

م الألف وكسر الحاء على ما لم يسم فاعله وحجتهم أن ابتداء التحريم في الآية الأولى أجري على ترك
تكم وما ذكر بعدهن فأجري التحليل عقيب التحريم وعلى لفظه ليكون لفظ التحريم والتحليل على لفظ
كذا وقرأ الباقون وأحل بالفتح وحجتهم في ذلك قربه من ذكر الله فجعلوا الفعل مسندا إليه لذلك وهو
الله لكم قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر فإذا أحصن بفتح الألف والصاد أي أسلمن ويقال عففن كذا جاء
رئ ذلك على ما لم يسم فاعله كان وجوب الحد في ظاهر اللفظ على المملوكة ذات الزوج دون الأيم و
مملوكة غير ذات الزوج دليل على صحة فتحة الألف وقرأ الباقون فإذا أحصن أي الأزواج جعلوهن
ذا أحصنهن أزواجهن ثم رد إلى ما لم يسم فاعله نظير قوله محصنات بمعنى أنهن مفعولات وهذا مذهب
وكان ابن مسعود يقول إذا أسلمت وزنت جلدت وإن لم تتزوج

ن تجارة عن تراض منكم قرأ عاصم وحمزة والكسائي إلا أن تكون تجارة نصا أي إلا أن تكون الأموال
ن تجارة جعلوا تكون بمعنى الحدوث والوقوع أي إلا أن تقع تجارة وندخلكم مدخلا كريما قرأ نافع وندخلكم
دخل يدخل مدخلا فإن سأل سائل فقال قد تقدم ما يدل على أنه من أدخل فالجواب في ذلك أن المدخل
م فتدخلون مدخلا وكذلك قوله والله أنبتكم من الأرض نباتا ولم يقل إنباتا قال الخليل تقديره فنبتم نباتا

قال الزجاج قاله مدخلا يعني به ها هنا الجنة وقرأ الباقون مدخلا بضم الميم مصدر من أدخل يدخل إدخالا
تنزيل وقل رب ادخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق وسئلوا الله من فضله قرأ ابن كثير والكسائي
فتح السين وترك الهمزة وكذلك كل أمر مواجه وحجتهما إجماع الجميع علي طرح الهمزة في قوله سل
ا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه فطرحا الهمزة من جميع ذلك فإن سأل سائل فقال هلا طرحا من
أ وليسلوا ما أنفقوا بغير همز الجواب لم يطرحا

رح اللام من أوله كما طرحته من المواجهة فقالوا ليقم زيد فتركوه على أصله وقالوا قم يا زيد فحذفوا
ة ما استثقلوه في المواجهة فلهذا حذفا من المواجهة كما حذفت العرب اللام من المواجهة ولم يحذفا
رب اللام من غير المواجهة وقرأ الباقون واسألوا الله بالهمز وحجتهم في ذلك أن العرب لا تهمز سل فإذا
سائل فقال إذا أدخلوا الواو والفاء لم همزوا هلا تركوها فالجواب في ذلك أن أصل سل اسأل فاستثقلوا
ما تحركت السين استغنوا عن ألف الوصل فإذا تقدمه واو أو فاء ردوا الكلمة إلى الأصل وأصله واسألوا
ت العلة ردوها إلى الأصل والذين عقدت أيمانكم قرأ عاصم وحمزة والكسائي والذين عقدت أيمانكم بغير

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

ي قوله أيمانكم حجة على أن أيمان الطائفتين هي عقدت ما بينهما وفي إسناد الفعل إلى الأيمان كفاية
ف وحجتهم أن العقد

يء الرجل الذليل إلى العزيز فيعاقده ويحالفه ويقول له أنا ابنك ترثني وأرثك وحرمتي حرمتك ودمي
لهم فهذا العقد لا يكون إلا بين اثنين وقيل إن ذلك أمر قبل تسمية المواريث وهي منسوخة بآية
الجار ذي القربى ممال وقرأ أبو عمرو بغير إمالة وبه قرأ الآخرون فإن قيل فما بال أبي عمرو لم يمل
ي الطرف كالألف في جبار ونهار فالجواب عن ذلك أن يقال لما كانت الصفة والموصوف بمجموعهما
ها هنا لكونها من تمام الأول آخر الاسم والألف صارت متوسطة لما لم ينته المعنى إلى آخر الاسم الأول
جت الألف

أمرون الناس بالبخل قرأ حمزة والكسائي بالبخل بفتح الباء والخاء وقرأ الباقون بالبخل وهما لغتان مثل
ظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضعفها قرأ نافع وابن كثير وإن تك حسنة بالرفع على أنها اسم كان ولا
ى وإن تحدث حسنة أو تقع حسنة يضاعفها كما قال وإن كان ذو عسرة أي وقع ذو عسرة وقرأ الباقون
ىمر فمعناه إن تك زنة الذرة حسنة المعنى إن تك فعلته حسنة يضاعفها قرأ ابن كثير وابن عامر يضعفها
يقال أضعفت الشيء وضعفته كما يقال كرمت وأكرمت لو تسوى بهم الأرض قرأ ابن كثير وأبو عمرو
م فاعله وحجتهم أن المعنى في ذلك يود الذين كفروا

ض كا فعل بالبهائم ثم رد إلى ما لم يسم فاعله وقرأ نافع وابن عامر تسوى بتشديد السين والواو الأصل
ن لو صاروا ترابا فكانوا سواء هم والأرض قرأ حمزة والكسائي تسوى بتخفيف السين وفتح التاء أسند
سوى ثم حذفوا إحدى التاءين تخفيفا مثل تذكرون فأما وجه تصير الفعل للأرض فلأن الكفار إنما تمنوا أن
هم فيكونوا ترابا كما قال جل وعز حكاية عن الكفار ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا قال ويجوز أن يراد
رض فيكونوا ترابا من ترابها ثم يحول الفعل إلى الأرض لأنهم إذا تسووا بها فقد تسوت بهم فيكون كل
ته العرب في كلامها قال الشاعر كأن لون أرضه سماؤه يريد كأن لون سمائه لون أرضه من شدة الغبار
ى سمائه بلون أرضه أولمستم النساء قرأ حمزة والكسائي أو لمستم النساء بغير ألف جعلا

س ما دون الجماع كالقبلة والغمزة عن ابن عمر اللمس ما دون الجماع أراد اللمس باليد وهذا مذهب
ري وقرأ الباقون أو لامستم بالألف أي جامعتم والملامسة لا تكون إلا من اثنين الرجل يلامس المرأة
التفسير قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قوله لامستم النساء أي جامعتم ولكن الله يكني وعن

ن الله كريم يكني عن الرفث والملامسة والمباشرة والتغشي والإفضاء و هو الجماع ولو أنا كتبنا عليهم أن
وه إلا قليل منهم قرأ ابن عامر ما فعلوه إلا قليلا بالنصب أي استثني قليلا منهم والعرب تنصب في النفي
إلا زيدا ومررت بالقوم إلا زيدا ورأيت القوم إلا زيدا وتقول في النفي ما جاءني أحد إلا زيد فترفع على
ول ما جاءني إلا زيد وقد يجوز أن تقول ما جاءني أحد إلا زيدا أو ما قام القوم إلا زيدا فلا تجعله بدلا ولكن
ى هذا قوله إلا قليلا أي أستثني قليلا أو إلا قليل على

م واعلم أن الاختيار في الاستثناء إذا كان منفيا وكان ما بعد إلا من جنس ما قبلها فالرفع أولى على البدل
ز فتقول ما في الدار أحد إلا زيدا وإذا كان ما بعد إلا ليس من جنس ما قبله فالنصب أولى كقولك ما في
على الاستثناء لأن الحمار لا يكون من جنس الإنسان والرفع جائز على البدل قال الشاعر وبلدة ليس بها
ى جعل أنيس ذلك البلد اليعافير والعيس وقرأ الباقون إلا قليل بالرفع على البدل وقد ذكرت

وحفص كأن لم تكن بينكم بالتاء لتأنيث المودة كقوله ولا تقبل منها شفاعة وقرأ الباقون كأن لم يكن
كما كانت الموعظة بمعنى الوعظ قال الله جل وعز فمن جاءه موعظة من ربه وأخرى قال أهل البصرة
لفاصل كالعوض من التأنيث والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا أينما تكونوا يدرككم الموت و قرأ
لا بالياء وحجتهم قوله والآخرة خير لمن اتقى فأخبر عنهم ولم يقل خير لكم وأن الكلام أيضا جرى قبل
ذين قيل لهم وقرأ الباقون ولا تظلمون بالتاء أي أنتم وهم وحجتهم قوله أينما تكونوا يدرككم الموت
ت مؤمنا

ي الحجرات أي فتأنوا وتوقفوا حتى تتيقنوا صحة الخبر وقرأ الباقون فتبينوا بالياء والنون أي فافحصوا
ه عليه ألا إن التبين من الله والعجلة من الشيطان فتبينوا قرأ نافع وابن عامر وحمزة لمن ألقى إليكم
ن الربيع قال الصلح وقرأ الباقون السلام أي التحية وحجتهم في ذلك أن المقتول قال لهم السلام عليكم
ألقى السلام أن يتبين أمره لا يستوي القعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون

ضرر بنصب الراء وقرأ الباقون بالرفع قال الزجاج فأما الرفع فمن جهتين إحداهما أن يكون غير صفة

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
كرة المعنى لا يستوي القاعدون الذين هم غير أولي الضرر أي لا يستوي القاعدون الأصحاء والمجاهدون غير رفعا على جهة الاستثناء المعنى لا يستوي القاعدون والمجاهدون إلا أولو الضرر فإنهم يساوون ضرر ومن نصب جعله استثناء من القاعدين وهو استثناء منقطع عن الأول المعنى لا يستوي القاعدون إلا بار تظاهرت بأن هذه الآية لما نزلت شكا ابن أم مكتوم إلى رسول الله صلى الله عليه عجزه عن الجهاد القاعدين وأنزل غير اولي الضرر
سول اله صلى الله عليه فقال لي اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله الله إني أحب الجهاد في سبيل الله ولكن بي من الزمانة ما قد ترى ذهب بصري قال زيد فثقلت فخذ خشيت أن ترضها ثم سري عنه ثم قال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر ويجوز يستوي القاعدون في حال صحتهم والمجاهدون كماتقول جاءني زيد غير مريض أي جاءني زيد صحيحا ؤتيه أجرا عظيما ومن يشاقق الرسول نوله ما تولى و قرأ أبو عمرو وحمزة ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة ه وحجتهما أنه قرب من ذكر الله وهو قوله مرضاة الله فجعلا الفعل بعده على لفظ ما تقدمه ليأتلف
في قوله قبل آيات ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما فردوا ما اختلفوا د مضى ذكرها فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا قرأ ابن كثير وأبو عمرو فأولئك يدخلون الجنة بضم لك في مريم وحم المؤمن وحجتهم قوله وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخرى ذكرها اليزيدي يظلمون و يرزقون و يحلون لأن الأخرى توكيد الأو فإذا كان لم يكن معها ذلك فالياء مفتوحة مثل قوله
يدخلونها وقرأ الباقون يدخلون الجنة بفتح الياء وضم الخاء وحجتهم قوله ادخلوها بسلام آمنين ادخلوا أن يدخلوها دليلا على إسناد الفعل إليهم اعلم أن المعنيين متداخلان لأنهم إذا أدخلوا دخلوا وإذا دخلوا جهنم ففتح أبو عمرو لأنه لم يأت بعده ما يؤكده مثل ما جاء في سائر القرآن من يرزقون و لا يظلمون عاصم وحمزة والكسائي أن يصلحا بضم الياء وسكون الصاد وكسر اللام وحجتهم في ذلك أن العرب إذا بينهم و أصلح الرجلان بينهما قال الله جل وعز فأصلحوا بينهما وإذا لم تأت ب بين قالوا تصالح القوم أن يصلحا دليل واضح على صحة ما قلنا وأخرى لو كان الصواب يصالحا لجاء المصدر على لفظ الفعل لى غير بناء الفعل دل ذلك على أنه صدر على غير هذا اللفظ
اد وفتح اللام أي يتصالحا فأدغموا التاء في الصاد لقرب مخرجهما وحجتهم أن المعروف من كلام العرب القوم فهم يتصالحون ولا يكادون يقولون أصلح القوم فهم مصلحون وأخرى أنه لو كان الوجه أن يصلحا هذا غير لازم لهم وذلك أن العرب تضم الاسم موضع المصدر فتقول هذا يوم العطاء أي يوم الإعطاء ا
ون خبيرا قرأ حمزة وابن عامر وإن تلوا أو تعرضوا بضم اللام وقرأ الباقون وإن تلووا بواوين من لويت فلانا غريمه قال أبو عبيدة يقال رجل ليان وامرأة ليانة أي مماطلة فمعنى تلووا تدافعوا وتمطلوا وحجتهم في قضيته فإن الله كان بما تعملون خبيرا وأخرى روى ابن جريج عن مجاهد وإن تلووا أي تبدلوا أن هذا خطاب من الله جل وعز للشهداء لا للحكام واصل الكلمة تلويوا فاستثقلوا
قاء الساكنين ثم ضموا الواو لمجاورتها الثانية ومن قرأ بواو واحدة ففيه وجهان أحدهما أن يكون أصله ر تلؤوا بإسكان اللام ثم طرحت الهمزة وطرحت حركتها على اللام فصار تلوا ويجوز أن يكون من الولاية أي إن قمتم بالأمر أو أعرضتم فإن الله كان بما تعملون خبيرا والأصل توليوا فحذفت الواو كما حذفنا مة إلى اللام فصار تلوا آمنوا بالله ورسوله والكتب الذي نزل على رسوله والكتب الذي أنزل من قبل الذي نزل على رسوله بضم النون وكسر الزاي والكتاب الذي أنزل من قبل بضم الألف وكسر الزاي
إلينا و علينا واشباه ذلك قرأ الباقون نزل أنزل وحجتهم أنه قرب من ذكر الله في قوله آمنوا بالله عاصم وقد نزل عليكم بفتح النون والزاي نسقه على ذكر الله قبل الآية وقرأ الباقون بضم النون وكسر صلاة قاموا كسالى قرأ الكسائي في رواية نصير كسالى بإمالة الألف التي قبل اللام وكسر السين وحجته مال الألف التي قبل اللام بإمالة اللام فتبعتها السين وكذلك حجته في سكارى و يتامى و النصارى و ن الفتح باب السين لمجيء الألف بعدها
رأ عاصم وحمزة والكسائي في الدرك بسكون الراء وقرأ الباقون بفتح الراء وهما لغتان مثل النفر والنفر ولئك سوف يؤتيهم أجورهم قرأ حفص عن عاصم أولئك سوف يؤتيهم بالياء إخبار عن الله وحجته قوله

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
هم بالنون أي نحن نؤتيهم وقلنا لهم لا تعدوا في السبت قرأ نافع لا تعدوا ساكنة العين مشددة الدال ثم سكن التاء وأدغم في الدال فصار تعدوا وقرأ ورش لا تعدوا بفتح العين نقل فتحة التاء إلى العين مثل ى قولك عدا يعدو إذا جاوز في الحدر وحجتهم قوله إذ يعدون في السبت
ى سيؤتيهم بالياء إخبارا عن الله وقرأ الباقون سنؤتيهم بالنون أخبر عن نفسه أي نحن سنؤتيهم وآتينا داود ي أي كتبا وصحفا جمع زبر وزبور ك بيت وبيوت وقرأ الباقون زبورا بالفتح وحجتهم أن الآثار كذا جاءت عيسى سورة المائدة ولا يجرمنكم شنئان قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا قرأ نافع في قوم بإسكان النون مثل سرعان ووشكان
لأن المصادر مما أوله مفتوح جاء أكثرها محركا مثل غلى غليانا وضرب ضربانا والإسكان قليل وإنما ى وكفران وحرمان قال الفراء الشنآن بالإسكان الاسم والشنآن المصدر قرأ ابن كثير وأبو عمرو إن ى فعلهم وصدهم قال اليزيدي معناه لا يحملنكم بغض قوم أن تعتدوا إن صدوكم يقول إن صدوكم فلا ن أن صدوكم أي لأن صدوكم وحجتهم أن الصد وقع من الكفار و المائدة في آخر ما أنزل من القرآن وقد زول هذه السورة كان بعد فتح مكة لم يكن حينئذ بناحية مكة أحد من المشركين يخاف أن يصد المؤمنين صدكم المشركون عن المسجد بغضكم إياهم أن تعتدوا عليهم فلما كان كذلك دل على أن القوم إنما نهوا سلف
سحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين قرأ نافع وابن عامر والكسائي وحفص وأرجلكم بالفتح وحجتهم لغسل عليهما وعن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر قال كنت أقرأ أنا والحسن والحسين قريبا من علي وأرجلكم فقال رجل وأرجلكم بالكسر فسمع ذلك علي عليه السلام فقال ليس كما قلت ثم تلا يا أيها جوهكم وأيديكم إلى المرافق وأرجلكم إلى الكعبين وامسحوا برؤوسكم هذا من المقدم والمؤخر في تأخير كثير قال الله اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ثم قال والمحصنات من ات وقال ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما ثم قال وأجل مسمى فعطف الأجل على الكلمة وبينهما بها على الوجوه والأيدي على ما أخبرتك به من التقديم والتأخير وأخرى هي صحة الأخبار عن رسول الله رأى رجلا يتوضأ وهو يغسل رجليه فقال بهذا أمرت وقال صلى الله عليه ويل للأعقاب وبطون الأقدام
ع بالماء لا تلحقها النار وقال عبد الملك قلت لعطاء هل علمت أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله مه والأخبار كثيرة في هذا المعنى وقد ذكرناها في تفسير القرآن وأخرى قال الزجاج الدليل على أن لا يجوز تحديد قوله إلى الكعبين كما جاء في تحديد اليد إلى المرافق ولم يجئ في شيء من المسح ي القرآن قال ويجوز أن يقرأ وأرجلكم على معنى واغسلوا لأن قوله إلى الكعبين دل على ذلك كا وصفنا ر يا ليت بعلك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا
كثير وأبو عمرو وحمزة وأبو بكر وأرجلكم خفضا عطفا على الرؤوس وحجتهم في ذلك ما روي عن ابن وقال الشعبي نزل جبرائيل بالمسح ألا ترى أنه أهمل ما كان مسحا ومسح ما كان غسلا في التيمم أن الغسل هو الواجب نحو الرجلين ويجوز أن يكون قوله وأرجلكم بالخفض حملت على العامل الأقرب جحر ضب خرب فيحمل على الأقرب وهو في المعنى للأول قال الفراء وقد يعطف بالاسم على الاسم م ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس من معين ثم قال وحور عين وهن لا يطاف بهن على أزواجهن ة وقرأ الباقون قاسية وحجتهم إجماعهم على قوله فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله فلما أجمعوا على فيه إلى ما أجمعوا عليه
رأ قسية هي أن فعيلا أبلغ في الذم والمدح من فاعل كما أن عليما أبلغ من عالم وسميعا أبلغ من سامع نى قسية غير معنى القسوة وإن معنى القسية التي ليست بخالصة الإيمان أي قد خالطها كفر فهي من نحاس أو غيره قسية وقال أبو عبيدة القسية هي الرديئة مشبهة بالدراهم القسية والأصل في قاسية ما قبلها من الكسرة والأصل في قسية قسيوة فقلبوا الواو ياء وأدغموا الياء في الياء يا يولتى قرأ حمزة ممالا وحجتهما أن النية فيها إضافة الويل والحسرة والأسف إلى نفسه فكأنه في المعنى يا ويلتي ويا ن أصلها كان ياء لأن الإمالة من الياء وقرأ الباقون بغير إمالة وحجتهم أنها ألف الندبة ولا أصل لها في
م و رسلهم بإسكان السين إذا كان بعد اللام أكثر من حرف وكذلك مذهبه في سبلنا فإذا كان بعد اللام ثقل حركة بعد ضمتين لطول الكلمة وكثرة الحركات فأسكن السين و الباء فإذا قصرت الكلمة لم يسكن تهم أن بناء فعول وفعيل على فعل بضم العين في كلام العرب ولم تدع ضرورة إلى إسكان الحرف ذب أكالون للسحت قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي للسحت بضم الحاء وقرأه الباقون ساكنا وهما

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

السحت هو الحرام سمي سحتا لأنه يسحت البركة أي يمحقها وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس
والسن بالسن والجروح قصاص قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن
رفعا

ب وقرأ الكسائي كلها بالرفع فمن قرأ العين أراد أن العين بالعين فأضمر أن وهذا مذهب الأخفش ومذهب
وحجة من رفع الجروح ذكرها اليزيدي عن أبي عمرو فقال رفع على الابتداء يعني والجروح من بعد ذلك

الكلام الأول والاستئناف ب الجروح لأن خبر الجروح يتبين فيه الإعراب وخبر الاسم الأول مثل خبر الاسم
لام بعضه بعضا ثم استأنفوا الجروح فقالوا والجروح قصاص لأنه لم يكن خبر الجروح يشبه أخبار ما تقدمه
ذلك صحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه أنه قرأ والعين بالعين والأنف بالأنف كلها بالرفع قال
موضع النفس بالنفس والعامل فيها المعنى وكتبنا عليهم النفس أي قلنا لهم النفس ويجوز أن يكون
ن الرفع أجود الوجهين وذلك لمجيء الاسم الثاني بعد تمام خبر الأول وذلك مثل قولك إن عبد الله قائم
أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فكان إلحاق ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا
ال في جميع القرآن كأنه استثقل الضمتين في كلمة واحدة فأسكن وقرأ الباقون بالضم على أصل الكلمة
مزة وليحكم أهل الإنجيل بكسر اللام وفتح الميم جعل اللام لام كي ونصب الفعل بها وكأنه وجه معنى

ين يديه من التوراة وكي يحكم أهله بما أنزل الله فيه وقرأ الباقون وليحكم ساكنة اللام والميم على الأمر
ب وحجتهم في ذلك أن الله عز وجل أمرهم بالعمل بما في الإنجيل كما أمر نبينا صلى الله عليه في الآية
وله وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله
الجاهلية تبغون بالتاء أي قل لهم يا محمد أفحكم الجاهلية تبغون يا كفرة وقرأ الباقون بالياء أي ايطلب
قدم وهو قوله قبلها فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم

ه جهد أيمانهم قرأ ابو عمرو ويقول الذين آمنوا بالنصب رد على قوله فعسى الله أن يأتي بالفتح و أن
يقول بغير الواو وكذلك هي في مصاحفهم وحجتهم ما روي عن مجاهد في تفسيره فعسى الله أن يأتي
لى ما أسروا في أنفسهم نادمين يقول الذين آمنوا أي حينئذ يقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله
كوفة ويقول بالواو والرفع على الانقطاع من الكلام المتقدم فابتدأ الخبر عن قول الذين آمنوا وقد يجوز

مرض يسارعون فيهم ويقول الذين آمنوا أي وترى الذين آمنوا يقولون أهؤلاء الذين أقسموا بالله من يرتد
د منكم بدالين وحجتهما إجماع الجميع في سورة البقرة ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت بدالين وقرأ
هار لغة أهل الحجاز وهو الأصل لأن التضعيف إذا سكن الثاني من المضاعفين ظهر التضعيف نحو قوله إن
كان صوابا والإدغام لغة غيرهم والأصل كما قلنا يرتدد فأدغمت الدال الأولى بالثانية وحركت الثانية بالفتح
م هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء قرأ أبو عمرو والكسائي من قبلكم والكفار
ب المعنى من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الكفار وقرأ الباقون بالنصب على النسق على قوله

تتخذوا الكفار أولياء وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت قرأ حمزة وعبد بضم الباء الطاغوت جر
مكم أمة وإن أباكم عبد قال الفراء الباء تضمها العرب للمبالغة في المدح والذم نحو رجل حذر ويقظ أي
ي طاعة الشيطان وكذا قرأ مجاهد ثم فسره وقاله وخدم الطاغوت قال الزجاج وكان اللفظ لفظ واحد
العصا تريد إن فيكم عبيد العصا والنصب في عبد من وجهين أحدهما على وجعل منهم عبد الطاغوت
وقرأ الباقون وعبد الطاغوت ولهم في ذلك حجتان إحداهما النسق على قوله من لعنه الله و عبد
ه فيما سول له وأغواه به والثانية أن ابن مسعود وأبيا قرآ وعبدوا الطاغوت حملا الفعل على معنى

نى فقراءة العامة على اللفظ وقراءتهما على المعنى كما قال ومنهم من يستمعون إليك على المعنى ثم
لم تفعل فما بلغت رسالته قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر فما بلغت رسالاته على الجمع وحجتهم أنهم جعلوا
رسالاته وقرأ الباقون رسالته وحجتهم قول النبي صلى الله عليه إن الله جل وعز أرسلني برسالة
ألا تكون فتنة

تكون بالرفع أي أنه لا تكون فتنة كما قال في موضع آخر أن لا يقدرون أي أنهم لا يقدرون على شيء
صبا ونصبه ب أن و لا تفصل بين العامل والمعمول فيه كقولك أحب أن تذهب و أحب ألا تذهب وحجتهم
م ألا تنفقوا في سبيل الله كل هذا نصب ب أن لا ولما أجمعوا على إحداهما واختلفوا في الأخرى رد ما
ن تدخل في الكلام على أربعة أضرب أن الناصبة للفعل وهي التي ذكرناها تقول أريد أن تخرج والثاني أن

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
تية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يحفى وينتعل أراد أنه هالك والموضع الثالث أن تكون بمعنى
وكيد كقوله ولما أن جاءت ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر بما عقدتم دتم بالتشديد وحجتهم ذكرها أبو عمرو فقال عقدتم أي وكدتم وتصديقها قوله ولا تنقضوا الأيمان بعد للغو ما لم يكن باعتقاد وأخرى وهي جمع الأيمان فكأنهم أسندوا الفعل إلى كل حالف عقد على نفسه ن فاعليه أجمعين فصار التكرير لا لواحد فحسن حينئذ التشديد وحجة التخفيف أن الكفارة تلزم الحانث لف مرات كثيرة إذا كان ذلك على الشيء الواحد ولأن باب فعلت يراد به رددت الفعل مرة بعد مرة وإذا كفارة لا تجب على الحانث العاقد على نفسه يمينا بحلف مرة واحدة حتى يكرر الحلف وهذا خلاف حميع
م فعل من اثنين ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ حمزة والكسائي فجزاء منون مثل رفع وقرأ الباقون فجزاء مثل مضافا فمن رفعهما جميعا فرفعه على ل من نعت الجزاء قال الزجاج ويجوز أن يرتفع جزاء علىالابتداء يكون مثل ما قتل خبر الابتداء فيكون خفض أراد فعليه جزاء مثل ذلك المقتول من النعم وقال الآخرون إذا نون فكأنه قال فجزاؤه عليه ثم نه قال فجزاء مثل المقتول واجب عليه أي فداؤه واختلف العلماء في تأويل هذه الآية فذهب الشافعي أن
عليه مثل المقتول من الصيد من النعم من طريق الخلقة لأن القيمة فيما له مثل ذلك أن الرجل إذا يه فقيهان مسلمان وهما اللذان ذكرهما الله جل وعز يحكم به ذوا عدل منكم فيقولان له هل أصبت صيدا الله ينتقم منه وإن قال لا حكما عليه بمثل ما أصاب إن أصاب حمار وحش فعليه بدنة وإن أصاب ظبيا زاء مثل المعنى فجزاء ذلك الفعل مثل ما قتل والمثل في ظاهره يقتضي المماثلة من طريق الصورة لا ه فجزاء رفع بالابتداء و مثل خبره أو بدل منه أو نعت وإذا كان بدلا منه أو مبتدأ يكونان شيئا واحدا لأن الخبر هو نفس الأول وكذلك البدل هو المبدل منه وكذلك النعت هو المنعوت ودليل آخر أنه قرنه بالنعم ل أن ذلك يعتبر فيه الخلقة لا القيمة ومذهب أبي حنيفة أنه يقوم الصيد المقتول قيمته من الدراهم
يهديه إلى الكعبة واستدل على هذا بقراءة من قرأ فجزاء مثل مضافا أي فعليه جزاء مثله او جزاء مثل لك إذا أضفته يجب أن يكون المضاف غير المضاف إليه لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه قال فيجب أن أو كفارة غير منون طعام خفض وقرأ الباقون كفارة منون طعام رفع وحجتهم أن الطعام هو الكفارة فلا إلى نفسه وحجة من أضاف قوله إن هذا لهو حق اليقين فأضاف الحق إلى اليقين وهما واحد والشيء ل الفراء إنما جاز أن تضاف الكفارة إلىالطعام لاختلاف اللفظين جعل الله الكعبة البيت الحرام قيما ل قام يقوم قياما وقيما وحجته قول حسان بن ثابت فنشهد أنك عبد الملي ك أرسلت نورا بدين قيم وقرأ وهما مصدران من قام والأصل فيه قواما تقول قاوم يقاوم مقاومة
ل المصدر و قاوم ليس بمعتل فلذلك لم يقل قواما وليس لك أن تقول قياما كان في الأصل قواما فقلبت بقولك صوان وخوان فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليه الأولين قرأ حمزة وأبو بكر من قال الفراء كان ابن عباس أيضا يقرأ الأولين يجعله نعتا ل الذين وحجته ما قاله ابن عباس قال أرأيت إن قرأ حفص من الذين استحق بفتح التاء الأوليان على التثنية و الأوليان رفع ب استحق المعنى استحق الذين استحق بضم التاء عليهم الأوليان وتأويلها الأولى فالأولى والأقرب قال الفراء الأوليان أراد وليي
أنهما قد خانا فيحلفان بعد حلف النصرانيي وظهر على خيانتهما قال و من قرأ الأولين فهو جمع الأول ل العربية في السبب الذي من أجله رفع الأوليان فقال الزجاج رفعهما على البدل من الألف في يقومان خائنين فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وقال آخرون بدل من قوله فآخران فهذا بدل المعرفة ر الابتداء الذي هو فآخران ويجوز أن يكون الأوليان مبتدأ و آخران خبرا مقدما التقدير فالأوليان آخران ل هذا إلا سحر مبين قرأ حمزة والكسائي إن هذا إلا ساحر مبين بالألف وكذلك
م وابن كثير في يونس وحجتهم إجماع الجميع على قوله فقالوا ساحر كذاب وقرأ الباقون إن هذا إلا سحر وله سحر مستمر وأخرى ذكرها اليزيدي عن أبي عمرو فقال ما كان في القرآن مبين فهو سحر بغير ألف مرو ذهب إلى أنه إذا وصفه بالبيان دل على أنه عنى السحر الذي يبين عن نفسه أنه سحر لمن تأمله وإذا سحر فجعله لفاعل السحر والسحر عنده أوعب معنى لأنه يدل على فاعله والساحر قد يوجد ولا يوجد . قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربكم أن ينزل علينا مائدة من السماء قرأ الكسائي هل

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
مؤمنين وكانت عائشة تقول كان القوم أعلم بالله من أن يقولوا هل يستطيع ربك إنما قالوا هل تستطيع اريين أن آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا والله تعالى سماهم حواريين ولم يكن الله ليسميهم بذلك وهم ى هل تستطيع سؤال ربك فحذف السؤال والقى إعرابه على ما بعده فنصبه كما قال واسأل القرية أي ربك أي هل يستجيب لك ربك إن سألته ذلكما كما يقول القائل لآخر أتستطيع أن تسعى معنا في كذا وهو معنا فيه وإنما أرادوا بذلك أن يأتيهم بآية يستدلون بها على صدقه وحجته قول عيسى لهم اتقوا الله إن د أن نأكل منها الآية
امر وعاصم قال الله إني منزلها عليكم بالتشديد من نزل ينزل وقرأ الباقون منزلها بالتخفيف وحجتهم قال الله هذا يوم ينفع الصدقين صدقهم قرأ نافع هذا يوم ينفع الصادقين المعنى قال الله جل وعز هذه الصادقين أي هذا الجزاء يقع يوم نفع الصادقين وقرأ الباقون هذا يوم بالرفع هذا رفع بالابتداء و يوم خبره ل سائل فقال لم أضفت اليوم إلى الفعل والفعل لا يدخله الجر وعلامة الإضافة سقوط التنوين من يوم الأفعال في المعنى ومعناه أنك تضيف إلى المصادر التقدير هذا يوم نفع الصادقين وكذلك قوله يوم تبيض الوجوه وإنما أضفناه إلى المصادر سورة الأنعام من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه
فتح الياء وكسر الراء أي من يصرف الله عنه العذاب يؤمئذ وحجتهم قوله قبلها قل لمن ما في السموات رى أنه ختم الكلام بمثل معنى يصرف فقال فقد رحمه ولم يقل فقد رحم فيكون على نظيره مما لم ولى من أن يخالف بينهما فجعل آخره مثل الأول ملحقا به وقرأ الباقون من يصرف عنه بضم الياء وفتح ا الوجه أقل إضمارا لأنه إذا قال من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه أي فقد رحمه الله لأنه تقدمه إن ال من يصرف أضمر ذكر العذاب وفي قراءتهم ذكر العذاب في يصرف فحسب ثم لم تكن فتنتهم إلا أن ر وابن عامر وحفص ثم لم تكن بالتاء فتنتهم رفع جعلوا الفتنة اسم كان والخبر إلا أن قالوا لأن أن مع ن فتنتهم إلا قولهم وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو بكر ثم لم تكن بالتاء فتنتهم نصب جعلوا الفتنة خبرا والاسم إلا قولهم يقال لم أنث تكن والاسم مذكر الجواب إنما أنث لأن الفعل لما جاء ملاصقا للفتنة أنث لتانيثها هو الفتنة فجاز أن يحل محله
حو كان زيد أخاك فالخبر هو الاسم فكذلك الفتنة هي القول وجواب آخر وهو أن المصدر قد يقدر مؤنثا م والاسم مؤنث قرأ حمزة والكسائي ثم لم يكن بالياء فتنتهم نصبا جعلا أن قالوا الاسم التقدير ثم لم ؛ على نصب قوله فما كان جواب قومه إلا أن قالوا وأخرى وهي أن في حرف عبد الله فما كان فتنتهم ى والله ربنا بالنصب أي يا ربنا على النداء وحجتهما أن الآية ابتدئت بمخاطبة الله إياهم إذ قال للذين لى نحو سؤاله لمخاطبتهم إياه فقالوا والله ربنا بمعنى والله يا ربنا ما كنا مشركين فأجابوه مخاطبين له ا خفضا على النعت والثناء وحجتهم في ذلك أنك إذا قلت أحلف بالله ربي كان أحسن من أن تقول أحلف ت ربنا ونكون من المؤمنين
ب بآيات ربنا ونكون بنصب الياء والنون جعلاه جواب التمني لأن الجواب بالواو ينصب كا ينصب بالفاء قال ى إذا فعلت عظيم وكما تقول ليتك تصير إلينا ونكرمك المعنى ليت مصيرك يقع وإكرامنا ويكون المعنى ب وقرأ ابن عامر يا ليتنا نرد ولا نكذب بالرفع ونكون بالنصب جعل الأول نسقا والثاني جوابا كأنه قال معنى يا ليتنا نرد فنكون من المؤمنين وحجته قوله لو أن لي كرة فأكون من المحسنين وقرأ الباقون يا فيهما جعلوا الكلام منقطعا عن الأول قال الزجاج المعنى أنهم تمنوا الرد وضمنوا أنهم لا يكذبون المعنى م لم نرد ونكون من المؤمنين أي عاينا وشاهدنا ما لا نكذب معه أبدا قال ويجوز الرفع على وجه آخر ت ربنا كأنهم تمنوا الرد والتوفيق للتصديق
قرأ ابن عامر ولدار الآخرة بلام واحدة الآخرة جر وحجته في ذلك إجماع الجمي على قوله في سورة دار الآخرة بلام واحدة فرد ابن عامر ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه وقرأ الباقون وللدار الآخرة بلامين راف والدار الآخرة خير للذين يتقون قرأ نافع وابن عامر وحفص أفلا تعقلون بالتاء أي قل لهم أفلا تعقلون بر قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون قرأ نافع قرآن إلا في سورة الأنبياء فإنه قرأ لا يحزنهم بفتح الياء وضم الزاي فإن سأل سائل فقال لم خالف أصله و حزنته فرقانا وهو أن أحزنته أدخلته في الحزن وحزنته أوصلت إليه الحزن فقولهم لا يحزنهم الفزع زنته أي أدخلته في الحزن أي أحاط به وما اهتدى إلى هذا الفرقان غير نافع
ن الكاف وتخفيف الذال قال الكسائي معنى لا يكذبونك أنهم ليسوا يكذبون قولك فيما سوى ذلك قال تاء بالكذب و كذبته أخبرت أنه كاذب فكان الكسائي يذهب إلى أن الإكذاب يكون في بعض حديث الرجل ما أخبر أو حدث به وهذا معنى قول الفراء وذاك أنه قال معنى التخفيف والله أعلم لا يجعلونك كذابا يجربوا عليه كذبا فيكذبوه إنما أكذبوه أي ما جئت به كذب لا نعرفه والتفسير يصدق قولهم روي عن علي

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

جهل قال للنبي صلى الله عليه وآله إنا لا نكذبك إنك عندنا لصادق ولكن نكذب الذي جئت به فأنزل الله
به قومك وهو الحق أي قالوا ما جئتنا به كذب إذ لم يقل وكذبك قومك وهو الحق كأنهم قالوا هو كذب
ه بشر وقد اختلف في ذلك المتقدمون فقال محمد بن كعب فإنهم

قطرب أكذبت الرجل إذا دللت على كذبه فكان تأويل ذلك لا يدلون على كذبك ببرهان يبطل ما جئتهم به
ونك كاذبا تقول أكذبت الرجل إذا وجدته كاذبا كما تقول أحمدت الرجل إذا وجدته محمودا وكان قوم من
فيت الرجل حقه ووفيته و أعظمته وعظمته وقرأ الباقون فإنهم لا يكذبونك بالتشديد قال ابن عباس لا
سنتهم وقلوبهم موقنة بأنها من عند الله وحجتهم ما وراه اليزيدي عن أبي عمرو فقال

قبلك فصبروا على ما كذبوا فتأويل ابي عمرو فإن الكفار لا يكذبونك جهلا منهم بصدق قولك بل هم
كذبونك قولا وقال الزجاج وتفسير لا يكذبونك أي لا يقدرون أن يقولوا لك فيما أنبأت به مما في كتبهم
ي يعلمون أنك صادق والذي يدل على هذا القول أنهم لا يكذبونك بقلوبهم قوله ولكن الظالمين بآيات الله
ه في نفسك ألا ترى أنك تقول جحدني حقي قال الله جل وعز وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم وكان ابن
عربية فقال عبد الله ابن مسلم فإنهم لا يكذبونك أي لا ينسبونك إلى الكذب تقول كذبت الرجل أي نسبته
ال بعض أهل العربية فإنهم لا يكذبونك أي لا يصححون عليك الكذب تقول كذبته أي صححت عليه الكذب

ر همز وحجته في ذلك أنه كره أن يجمع بين همزتين ألا ترى أنه قرأ وإذا رأيت بالهمز لأنه لم يتقدمه
ي أريتكم بغير همزة ولا ألف وحجته إجماع العرب على ترك الهمزة في المستقبل في وقولهم ترى ونرى
زة في أولها فإذا لم تكن في أولها همزة الاستفهام لم يترك الهمزة مثل رأيت لأن من شرطه إذا تقدمها
ا وأخرى وهي أنها كتبت في المصاحف بغير ألف وقرأ الباقون أرأيتكم و أرأيتم بالهمزة وحجتهم أنهم لم
ذا دخل حرف الاستفهام فالحرف على أصله ألا ترى أنهم لم يختلفوا في قوله رأيت المنافقين و رأيت
بواب كل شيء قرأ ابن عامر فتحنا عليهم بالتشديد أي مرة بعد مرة وحجته قوله أبواب كل شيء الأبواب
فتحة لهم الأبواب وكذلك قرأ في الأعراف والأنبياء والقمر بالتشديد

ي يصلح للقليل وللكثير ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي قرأ ابن عامر بالغدوة والعشي بالواو
مصحف بالواو فقرأ ذلك اتباعا للخط فإن قيل لم أدخل الألف واللام على المعرفة فالجواب أن العرب
ا فيه الألف واللام ليزدوج الكلام كما قال الشاعر رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأحناء الخلافة كاهله
يد فكذلك أدخل الألف واللام في الغدوة لما جاور العشي وقرا الباقون بالغداة وهذا هو الوجه لأن غداة
م ودخلت على غداة لأنها نكرة والمعنى والله أعلم ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي أي غداة
ن عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم

ه الرحمة أنه من عمل فأنه غفور رحيم الألف فيهما مفتوحة قال الزجاج موضع أن الأولى النصب المعنى
ن الرحمة كأنه قال كتب ربكم على نفسه الرحمة وهي المغفرة للمذنبين التائبين لأن معنى أنه غفور
مة وتفسيرا عنها قال ويجوز أن تكون الثانية وقعت مؤكدة للأولى لأن المعنى كتب ربكم أنه غفور
و حاتم يجوز أن تكون في موضع رفع على ضمير هي أنه كأنه فسر الرحمة فقال هي أنه وحمل الثاني
رحيم للذي يتوب ويصلح وقرأ نافع أنه من عمل منكم بفتح الألف فإنه غفور رحيم بالكسر جعل الفاء
عاد فينتقم الله منه وكقوله ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم وقال الزجاج من فتح الأولى وكسر

المعنى كتب ربكم على نفسه الرحمة إنه غفور رحيم وقرأ الباقون إنه فإنه بكسر الألف فيهما على
ى نفسه الرحمة قال إنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم ولتستبين
سبيل نصب أي ولتستبين أنت يا محمد سبيل المجرمين فإن قال قائل أفلم يكن النبي صلى الله عليه وآله
إن جميع ما يخاطب به المؤمنون يخاطب به النبي صلى الله عليه فكأنه قيل ولتستبينوا سبيل المجرمين
ول ولتستبين سبيل المؤمنين مع ذكر سبيل المجرمين لأن سبيل المجرمين إذا بانت فقد بان معها سبيل
يستبين بالياء سبيل رفع وقرأ الباقون بالتاء اعلم أن السبيل يذكر ويؤنث جاء القرآن بالوجهين فالتأنيث
و قل هذه سبيلي والتذكير قوله وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه

لين قرأ نافع وابن كثير وعاصم إن الحكم إلا لله يقص الحق بضم القاف والصاد المعنى إن جميع ما أنبأ
ابن عباس على هذه القراءة بقوله نحن نقص عليك وقال إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل و ألم
ى قال مجاهد لو كان يقضي لكانت يقضي بالحق والعرب تقول قضيت بالحق قال الله جل وعز والله

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
وقرأ الباقون يقضي الحق بالضاد وسكون القاف من قضى يقضي إذا حكم وفصل وحجتهم قوله وهو خير لقصص وكان أبو عمرو يعتبر بهذه وقال إنما الفصل في القضاء لا في القصص وكان الكسائي يعتبرها بالحق توفتة رسلنا وهم لا يفرطون قرأ حمزة توفه رسلنا بالياء وقرأ الباقون بالتاء الوجهان جميعا ن معناها معنى جماعة ويجوز أ يعبر عنها بلفظ التذكير كما يقال جمع الرسل والتأنيث
تضرعا وخفية لئن أنجنا من هذه لنكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب و قرأ عاصم اء على لفظ الخبر عن غائب بمعنى لئن أنجانا الله وحجتهم أنها في مصاحفهم بغير تاء وقرأ الباقون لئن نا يا ربنا وحجتهم ما في يونس لئن أنجيتنا من هذه وهذا مجمع عليه فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا ينجيكم منها بالتشديد من نجى ينجي وحجتهم إجماعهم على تشديد قوله قبلها قل من ينجيكم من ظلمات فة بين اللفظين وقرأ الباقون قل الله ينجيكم بالتخفيف وحجتهم قوله لئن أنجيتنا من هذه ولم يقل نجيتنا لأعراف مثله وقرأ الباقون بالضم وهما لغتان مثل رشوة ورشوة من أخفيت الشيء إذا سترته والتي في ف فتقلب الواو ياء للكسرة التي في الخاء
مع القوم الظالمين قرأ ابن عامر وإما ينسينك الشيطان بالتشديد تقول نسيت الشيء وأنساني غيري قولن أحدكم نسيت آية كذا وكذا بل هو نسي وقرأ الباقون وإما ينسينك بالتخفيف من أنساني غيري م يقل فنساه كالذي استهوته الشيطين قرأ حمزة كالذي استهوته الشياطين بالياء ذهب إلى جمع ا إلى جماعة الشياطين فلما جن عليه الليل رأى كوكبا فلما رأى القمر فلما رأى الشمس قرأ أبو عمرو كسر الهمزة وإنما كسر الهمزة لمجاورة الياء والألف هي الممالة وأشير إلى كسر الهمزة كما يشار إلى كسر الضاد في قوله ثم قضى فكذلك كسر الهمزة لمجاورة الألف الممالة
ى كوكبا بكسر الراء وإنما كسروا الراء لمجاورة الهمزة ومن العرب من يقول رمى بكسر الراء والميم ة على أصل الكلمة والأصل رأى مثل رعى فقلبوا الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت ألفا في ى القمر و رأى الشمس بكسر الراء وفتح الهمزة وقرأ الباقون بفتح الراء وحجتهم في ذلك أن الراء إنما ة كسرت لمجاورة الياء فلما سقطت الياء عادت الهمزة إلى أصلها فلما عادت الهمزة إلى أصلها عادت الهمزة أن الياء لما سقطت فعادت الهمزة إلى الفتح الذي هو أصلها لم يبق في الفعل ما يدل على لى مذهبه أتحاجوني في الله قرأ نافع وابن عامر أتحاجوني بتخفيف النون وقرأ الباقون أتحاجوني لامة الرفع والثانية مع ياء المتكلم في موضع النصب
لى في الثانية ومثله أفغير الله تأمروني وأما نافع فإنه كره الجمع بين نونين فحذف إحدى النونين طلبا عل مسكا يسوء الفاليات إذا فليني أراد فلينني فحذف إحدى النونين نرفع درجات من نشاء قرأ عاصم تنوين جعلوا المرفوع هو الإنسان وحجتهم في ذلك أن الله قد بين معنى هذا الكلام في غير موضع من ل من أحب أن يفضله بأن يرفعه فقال يرفع الله الذين آمنوا منكم وقال وفضل الله المجاهدين على ن دون الدرجات وفي الآية تقديم و تأخير المعنى نرفع من نشاء درجات و من في موضع النصب ونجعل ع درجات بغير تنوين وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال كقولك نرفع أعمال من نشاء فجعل اليزيدي
ن هذا أن الآثار قد جاءت في الدعاء مضافة كقولهم للميت اللهم شرف بنيانه وارفع درجته ولا يقال ارفعه ت من نشاء أي في العلم وإسمعيل واليسع قرأ حمزة والكسائي والليسع بلامين وحجتهما في ذلك أن ف واللام في اليسع قبيح لأنك لا تقول اليزيد ولا اليحي وتشديد اللام أشبه بالأسماء العجمية وقرأ الباقون عن أبي عمرو فقال هو مثل اليسر وإنما هو يسر و يسع فردت الألف واللام فقال اليسع مثل اليحمد يسع مثل يزيد وإنما تدخل الألف واللام عند الفراء للمدح فإن كان عربيا فوزنه يفعل والأصل يوسع مثل عل تجعل الياء أصلية قال الأصمعي كان الكسائي يقرأ الليسع ويقول لا يكون
رمع واليحمد حي من اليمن فسكت ومن قرأ بلامين وزنه فيعل اللام أصلية مثل صيرف ثم أدخلت الألف والله أعلم فبهداهم اقتده قل لا أسئلكم عليه أجرا قرأ حمزة والكسائي اقتد قل لا أسألكم بغير هاء في ت للوقف ولبيان الحركة في حال الوقف فإذا وصل القارئ قراءته اتصلت الدال بما بعدها فاستغنى عن طرحها وقرأ الباقون بإثبات الهاء في الوصل وحجتهم في ذلك أنها مثبتة في المصحف فكرهوا إسقاط ل بالإشباع جعلها اسما قال بعض أهل البصرة جعل ابن عامر الهاء فيه ضميرا لمصدر وهو الاقتداء كأن قتداء فقال بهداهم اقتدهي قل من أنزل الكتب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس أنتم ولا آباؤكم قرأ ابن كثير وأبو عمرو يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون
وعلمتم ما لم تعلموا يعني المسلمين لأن العرب لم يكن لها قبل ذلك كتاب وحجته قوله جاء به موسى ى يعني اليهود فلما قرب الفعل منهم جعل الفعل لهم وقرأ الباقون بالتاء قال أبو عبيد التاء تختار

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
من أنزل الكتاب والتي بعدها قوله وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم يعني وعلمتم فيما أنزله عليكم وسط بين الخطابين من الكلام على لفظ ما قبله وما بعده ليأتلف نظام الكلام على سياق واحد أولى ديه ولتنذر أم القرى ومن حولها قرأ أبو بكر ولينذر أم القرى وحجته قوله وهذا كتاب أنزلناه مبارك أي ي لتنذر أنت يا محمد أهل مكة وحجتهم قوله إنما أنت منذر لقد تقطع بينكم قرأ نافع والكسائي وحفص م كذا قال أهل الكوفة واستدلوا عليه بقراءة عبد الله لأن في قراءته لقد تقطع ما بينكم ف ما عندهم ما وبقيت الصلة وهي بينكم
والموصول اسم واحد ومحال أن يحذف صدر الاسم ويبقى آخر الاسم ولكن التقدير لقد تقطع الأمر بينكم يحتاج إلى صلة ف بين إذا نصب على الظرف عند أهل البصرة والكوفة وإنما اختلفوا في تقدير الكلام والقمر حسبانا قرأ عاصم وحمزة والكسائي وجعل الليل سكنا بغير ألف وقرأ الباقون وجاعل الليل بالألف جروا جاعل الليل على لفظ ما تقدمه إذ أتى في سياقه ونصبوا والشمس والقمر على تأويل وجعل ى جاعل معنى جعل وبه نصب سكنا قال أبو عمرو ونصب الشمس والقمر على الإتباع لما قلت سكنا الليل سكنا هي أن الأفعال التي عطفت عليه جاءت بلفظ الماضي وهو قوله بعدها وهو الذي جعل لكم لأن تكون معطوفة على شبهها ويكون ما تقدمها جرى بلفظها أولى وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر بكسر القاف جعلا الفعل
قر الشيء يقر واستقر يستقر بمعنى واحد وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال فمستقر في الرحم يعني الولد ولد مستقر في رحم أمه وأنا مستقر في مكان كذا وعن الحسن البصري قال مستقر في القبر ، قال الزجاج وجائز أن يكون فمستقر أي فمنكم مستقر في الأحياء ومنكم مستودع في الثرى فجعل أبو قرأ الباقون فمستقر بالفتح وحجتهم إجماع الجميع على فتح الدال في مستودع على معنى أن الله استقره في مقره فهو مستقر كما هو مستودع في مستودعه وقوله ويعلم مستقرها ومستودعها يشهد ستقر ولا شك أنه لا يستقر حتى يقره فهو مفعول وفاعل قال الزجاج أما رفع فمستقر ومستودع فعلى في الأرحام مستقر ولكم في الأصلاب مستودع وجائز أن يكون مستقر في الدنيا ومستودع في الأصلاب حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه
؛ ولو رفعت الجنات تتبع القنوان كان صوابا وقرأ الباقون جنات نصب نسق على قوله خضرا أي فأخرجنا ة والكسائي أنظروا إلى ثمره بضم الثاء والميم أراد جمع الجمع تقول ثمرة وثمار وثمر كما تقول أكمة لميم جمع ثمرة مثل بقر وبقرة و شجرة وشجر وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم قرأ نافع وخرقوا قرأ الباقون وخرقوا بالتخفيف ومعنى خرقوا واخترقوا واختلقوا كذبوا وليقولوا درست قرأ أبو عمرو وابن وعن ابن عباس قارأت وتعلمت وقرأ ابن عامر درست بفتح السين وتسكين التاء أي درست
ت وقرأ أهل المدينة وأهل الكوفة درست بسكون السين وفتح التاء أي قرأت أنت وتعلمت أي درست د والنصارى وحجتهم قراءة عبد الله و ليقولوا درس دل على أن الفعل له وحده قل إنما الآيات عند الله ن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وما يشعركم إنها إذا جاءت بكسر الألف قال اليزيدي الخبر متناه عند قوله وما إنهم لا يؤمنون إذا جاءتهم وكسروا الألف على الاستئناف قال سيبويه سألت الخليل عن قوله وما قولك وما يدريك أنه لا يفعل فقال لا يحسن ذلك في هذا الموضع إنما قال وما يشعركم ثم ابتدأ فأوجب شعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون كان عذرا لهم وحجتهم قوله بعدها ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة إلى قوله لب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة أي إن الآية إن جاءتهم لم يؤمنوا
ا جاءت بالفتح قال الخليل إن معناها لعلها إذا جاءت لا يؤمنون قال وهذا كقولهم إيت السوق أنك تشتري دا مات هزلا لأنني أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا يريد لعلني أرى ما ترين يروى في التفسير أنهم اقترحوا ى الأرض ينبوعا إلى قوله حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فأنزل الله قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها منون على رجاء المؤمنين وقال آخرون بل المعنى وما يشعركم أنها إذا جاءت يؤمنون فتكون لا مؤكدة هم لا يرجعون بمعنى وحرام عليهم أن يرجعوا قال الفراء سأل الكفار رسول الله صلى الله عليه أن ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين وقال المؤمنون يا رسول الله سل ربك أن نها إذا جاءت لا يؤمنون أي إذا
تسجد إذ أمرتك أي أن تسجد قرأ حمزة وابن عامر إذا جاءت لا تؤمنون بالتاء وحجتهما قوله وما يشعركم ركين الذين أقسموا فقال جل وعز وما يدريكم أنكم تؤمنون وقرأ الباقون بالياء إخبارا عنهم وحجتهم دتكم وحشرنا عليهم كل شيء قبلا قرأ نافع وابن عامر قبلا بكسرالقاف أي عيانا كما تقول لقته قبلا وقرأ شرنا عليهم كل شيء قبيلا قبيلا أي جماعة جماعة قال الزجاج ويجوز أن يكون قبلا جمع قبيل ومعناه شيء فتكفل لهم بصحة ما يقول ما كانوا ليؤمنوا وقال الفراء ويجوز أن يكون قبلا من قبل وجوههم أي

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
يء فقابلهم يعلمون أنه منزل من ربك بالحق قرأ ابن عامر وحفص أنه منزل من ربك بالتشديد من نزل هو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا ولم يقل وهو الذي نزل وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلمته لك على التوحيد وحجتهم إجماع الجميع على التوحيد في قوله وتمت كلمة ربك الحسنى على بني ا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه وقرأ الباقون كلمات ربكم على الجمع وحجتهم في ذلك أنها مكتوبة التي قبل التاء اختصرت في المحصف وأخرى أن الكلمات جاءت بعدها بلفظ الجمع فقال لا مبدل أشبه بالصواب للتوفيق بينهما إذ كانا بمعنى واحد وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل ن كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم قرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وقد فصل
في قوله وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه فلما قرب اسم الله من الفعل قرؤوا فصل لقرب م قرؤوا ما حرم بترك تسمية الفاعل بدلالة ما جاء في القرآن من التحريم بترك تسمية الفاعل في قوله يد البر جرى الكلام فيها بترك تسمية الفاعل فأجروا ما اختلفوا فيه من ذلك بلفظ ما اتفقوا عليه وأخرى هو قوله إلا ما اضطررتم إليه فألحق قول حرم ليكون لفظا المستثنى والمستثنى منه متفقين وقرأ ابن الفاء ما حرم بضم الحاء على ما لم يسم فاعله وحجتهم قوله ثم فصلت من لدن حكيم خبير وهذه أحسن ام واحد إذ كان المفصل هو المحرم ولا ضرورة تدعو إلى المخالفة بين اللفظين وقرأ نافع وحفص فصل حرمه عليكم قرأ عاصم حمزة والكسائي وإن كثيرا ليضلون بضم الياء وحجتهم في وصفهم بالإضلال أن م ضالون بما تقدم من وصفه جل وعز إياهم بالكفر به قبل أن يصفهم بالإضلال فلا معنى إذا لوصفهم
تي بفائدة غير ما تقدم من وصفهم في الكلام الأول فهم الآن ضالون بشركهم ويضلون غيرهم بما جاؤوا المشركين قالوا للمسلمين تأكلون ما قتلتم ولا تأكلون ما قتل الله قالوا فإذا قرئ ليضلون بفتح الياء لم وقد علم ضلالتهم بما تقدم من وصفهم فكأنه كرر كلامين ومعناه واحد وقرأ أهل الحجاز والشام وله إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وقوله وأولئك هم الضالون وصفهم بالضلال لا بالإضلال أو من التشديد وقرأ الباقون بالتخفيف وقد ذكره فيما تقدم حتى يؤتى مثل ما أوتي رسل الله الله أعلم حيث م حيث يجعل رسالته على واحد وقرأ الباقون على الجمع وحجتهم أن الله جل وعز ذكر الرسل
ه وما بعده يجب أن يكون الجمع ليأتلف اللفظ والمعنى ومن قرأ بالتوحيد اجتزأ بالواحد عن الجميع ومن يصعد في السماء قرأ ابن كثير ضيقا خفيفا وقرأ الباقون بالتشديد والأصل ضييق على وزن فيعل ابن كثير يحذفوا من الكلمة شيئا ومثله هين وهين قرأ نافع وأبو بكر حرجا بكسر الراء وقرأ الباقون بالفتح وهما ه وما جعل عليكم في الدين من حرج فإن قال قائل لم قال الله صدره ضيقا مثقلا الجواب إن الحرج أشد نما يصعد خفيفا من صعد يصعد وحجته قوله إليه يصعد الكلم الطيب وقرأ أبو بكر يصاعد الأصل يتصاعد أ الباقون يصعد الأصل يتصعد فأدغموا التاء في الصاد ومعنى يصعد و يصاعد و يصعد كله واحد وما ربك
لتاء على الخطاب وقرأ الباقون بالياء وحجتهم قوله قبلها ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها ي عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار قرأ أبو بكر اعملوا على مكاناتكم على الجمع في كل تمكنكم وأمركم وحالكم والتوحيد هو الاختيار لأن الواحد ينوب عن الجمع ولا ينوب الجمع عن الواحد قوله ة والألف منقلبة عن الواو من كان يكون مفعلة وقال قوم وزنه فعال مثل ذهاب والألف زائدة والميم ى أفعلة تقول أمكنة ولو كان مفعلا لم يجمع على أفعلة قرأ حمزة والكسائي من يكون بالياء وكذلك في خر واحد وحجتهما قوله فانظر كيف كان عاقبة مكرهم وقوله ثم كان عاقبة الذين وقرأ الباقون من تكون
الزاي وقرأ الباقون بالفتح وهما لغتان وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم قرأ ابن ولادهم نصب شركائهم بالخ زين على ما لم يسم فاعله قتل اسم ما لم يسم فاعله أولادهم نصب بوقو دير قتل شركائهم أولادهم ففرق بين المضاف والمضاف إليه وحجته قول الشاعر فزججتها متمكنا زج ص وأهل الكوفة يجوزون الفرق بين المضاف والمضاف إليه وقرأ الباقون وكذلك زين بفتح الزاي قتل لون والتقدير وكذلك زين شركاؤهم أن قتل كثير من المشركين أولادهم
ل إن هؤلاء المزينين كانوا يخدمون الأوثان وقيل شركاؤهم شياطينهم وقالوا ما في بطون هذ الأنعام ن ميتة فهم فيه شركاء قرأ ابن عامر وإن تكن بالتاء ميتة رفع و تكن بمعنى الحدوث والوقوع أي وإن تقع ميتة رفع جعل أيضا يكن بمعنى الوقوع إلا أنه ذكر الفعل لأن تأنيث الميتة غير حقيقي فلذلك ذكر الفعل نى وإن تكن تلك الحمول التي في البطون ميتة ويجوز أن ترد على الأنعام أو على معنى ما ولك أن ترجع ا إلى لفظهما لأن لفظهما واحد ومعناهما الجمع والتأنيث وقد جاء في التنزيل حرف قد حمله على اللفظ

ظ وهو قوله ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات فوحد وحمله على اللفظ ثم قال خالدين فيها أبدا
ه رزقا فرجع بعد الجمع إلى التوحيد وحمله أيضا على التوحيد وكذلك قوله هنا وقالوا ما في بطون هذه
م مذكر بعد مؤنث على لفظ ما فهو حرف ثان وهو حسن

ص وإن يكن بالياء ميتة نصب جعلوها خبر كان والاسم المضمر في يكن ردوه على لفظ ما المعنى وإن
ي البطون ميتة قال أبو عمرو الوجه يكن بالياء لقوله فهم فيه ولم يقل فيها قد خسر الذين قتلوا قرأ ابن
يد أي مرة بعد مرة كما يقال رجل قتال إذا كثر منه القتل وقرأ الباقون قتلوا بالتخفيف وآتوا حقه يوم
م حصاده بفتح الحاء وقرأ الباقون بالكسر وهما لغتان مثل الصرام والصرام قال الفراء بالكسر حجازية
أ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر من المعز بفتح العين وقرأ الباقون ساكنة العين وهما لغتان والأصل
ر وصاحب وصحب وحجتهم إجماع الجميع على تسكين الهمزة في الضأن وهو جمع ضائن كماعز والهمزة

عليه واعلم أنه إنما جاز فيهما الفتح وإن كان الأصل الإسكان لأن فيها حرفا من حروف الحلق والعرب
وذلك نحو النهر والنهر والزهر والزهر والظعن والظعن وإنما جاز فتحها لأن الحركات ثلاث ضمة وفتحة
روف الحلق هذا قول سيبويه فإن قال قائل هلا فتحت الهمزة من الضأن إذ كانت من حروف الحلق كما
ثقل من العين لأنها تخرج من أقصى الحلق وتحريكها أثقل من تحريك العين وكذلك فرق بينهما قل لا أجد
لا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم والكسائي إلا أن يكون بالياء ميتة نصب هذا
ر وهو قوله قل لا أحد فيما أوحي إلي محرما ولم يقل محرمة قال الزجاج تقديره إلا أن يكون المأكول
أن تكون بالتاء ميتة رفع يكون في هذه القراءة بمعنى ا الحدوث والوقوع المعنى إلا أن تقع ميتة وقرأ ابن
كم وصكم به لعلكم تذكرون وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه و

سر على الاستئناف وذلك أن الكلام متناه عند انقضاء الآية نكسر إن للابتداء بها وحجتهما في أن المراد
ورة وهذا صراط ربك مستقيما على الابتداء بالخبر عن صفة الصراط قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو
وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال على معنى وصاكم به وبأن هذا صراطي مستقيما وقال آخرون بل نسق
م ربكم وأتل أن هذا صراطي مستقيما وقرأ ابن عامر وأن هذا بفتح الألف وتخفيف النون عطف على قوله
لى أن هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملئك قرأ حمزة والكسائي هل ينظرون إلا أن يأتيهم الملائكة بالياء
ي آل عمران وقرأ الباقون بالتاء ذهبوا إلى جماعة الملائكة وحجتهم قوله تحمله الملائكة وقوله وإذ قالت

ت الجمع وتؤنثه إذا أردت الجماعة إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء قرأ حمزة
م أيضا ومعنى فارقوا أي زايلوا وقد روي أن رجلا قرأ عند علي بن أبي طالب كرم الله وجهه إن الذين
لكن فارقوه ثم قرأ إن الذين فارقوا دينهم أي تركوا دينهم الحق الذي أمرهم الله باتباعه ودعاهم إليه
ل فرقت المال تفريقا وحجتهم قوله بعد وكانوا شيعا أي صاروا أحزابا وفرقا قال عبد الوارث وتصديقها
ي أنهم صاروا أحزابا وفرقا والمعنيان متقاربان لأنهم إذا فرقوا الدين فقد فارقوه دينا قيما قرأ ابن عامر
تقيما

لا أنه لم يقل قوما مثل لا يبغون عنها حولا لأن قيما من قولك قام قياما والأصل قوم فقلبت الواو ألفا
ل الفعل اعتللمصدر فقيل قيم وقرأ الباقون بالتشديد وحجتهم قوله ذلك دين القيمة و فيها كتب قيمة
ول هذا قيام أهله وقوام أهله وقيم أهله قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب
تي لله بفتح الياء وقرأ الباقون ومحياي بفتح الياء ومماتي ساكنة الياء وقد بينت في سورة البقرة سورة
ئي وحفص قليلا ما تذكرون بتخفيف الذال وقرأ الباقون بالتشديد والأل تتذكرون من خفف حذف إحدى
ى تدل على معنى الاستقبال والثانية إنما دخلت على معنى فعلت الشيء على تمهل نحو قولك تفهمت
م التاء في الذال لقرب مكان هذه من مكان هذه

ى قليلا ما يتذكرون هم وكذلك مكتوب في مصاحفهم قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون قرأ
تح التاء جعلوالفعل لهم لأن الله جل وعز إذا بعثهم يوم القيامة فأحياهم وأخرجهم خرجوا كما تقول مات
جتهم قوله فيها تحيون وفيها تموتون على تصيير الفعل لهم فكذلك أيضا و منها تخرجون على ما تقدمه
م وهو قوله وإذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون بالفتح وقرأ الباقون تخرجون بالضم على ما لم
ه ثم إنكم يوم القيامة تبعثون على أنهم مفعولون ولم يسم الفاعل والمعنيان يتداخلان لأن الله إذ
خرجوا فهم فاعلون مفعولون يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك
ولباس التقوى بالنصب عطفوا على الريش المعنى وأنزلنا عليكم لباس التقوى وقرأ الباقون بالرفع قال

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

 خير خبر الابتداء المعنى ولباس التقوى المشار إليه خير ويجوز أن يكون ولباس التقوى مرفوعا بإضمار رة لباس المتقين وحجتهم ما جاء في التفسير قيل ولباس التقوى أفضل من الأثاث والكسوة وجاء أيضا ي الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة قرأ نافع خالصة يوم القيامة بالرفع أي هي خالصة للذين آمنوا قال زيد عاقل لبيب فالمعنى قل هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة وقرأ الباقون د خالصا قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون قرأ أبو بكر قال لكل ضعف ولكن لا يعلمون بالياء إخبار عن عذاب الفريق الآخر وقرأ الباقون بالتاء أي ولكن لا تعلمون أيها المخاطبون ما لكل فريق منكم من ا أهل الدنيا مقدار ذلك

ح لهم أبواب السماء قرأ أبو عمرو لا تفتح بالتاء والتخفيف وقرأ حمزة والكسائي بالياء والتخفيف وقرأ تحت أبوابها ذهبوا إلى جماعة الأبواب وحجة من قرأ بالياء هي أنه لما فصل بين المؤنث وبين فعله لتذكير والتأنيث في هذا النوع قد جاء بهما التنزيل فمن الأول قوله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ومن ولو ذكر أما وأنث فعل اللحوم كان جائزا حسنا فأما التشديد فإنه من التفتيح مرة بعد مرة أخرى وهذا هو م الأبواب ولم يقل مفتوحة وقال وغلقت الأبواب ومن خفف دل على المرة الواحدة ومعنى قوله لا تفتح هم فتفتح لهم أبواب السماء وقد ذكرت في تفسير القرآن قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على ن حيث كان وحجته

 الله عليه وسلم وآله بمنى فقال أنت الذي يزعم أنه نبي فقال نعم بكسر العين وروي أيضا أن عمر ا النعم الإبل وقرأ الباقون نعم بالفتح وهما لغتان قرأ نافع وعاصم وأبو عمرو والقواس عن ابن كثير أن ون أن بالتشديد لعنة نصب من خفف فله مذهبان أحدهما أنه أراد أن الخفيفة عن أن الثقيلة كما قال جل اني بمعنى أي التي هي تفسير كأنها تفسر لما أذنوا به أراد فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله وهذا حكاه الجنة و أن سلام عليكم ولم يقرأ أحد أن تلكم ولا أن سلاما يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس

النهار بالتشديد وفي الرعد أيضا من غشى يغشي أي يغشي الله الليل النهار وحجتهم أن هذا فعل يتردد م الآخر وغير الليلة الأخرى فالتغشية مكررة مردودة لمجيئها يوما بعد يوم وليلة بعد ليلة وفي التنزيل حجتهم قوله فأغشيناهم فهم لا يبصرون وقال كأنما أغشيت وجوههم قطعا ولم يقل غشيت قرأ ابن عامر جعل الواو واو حال كما تقول لقيت زيدا ويده على رأسه أي رأيته في هذه الحال فكذلك قوله يغشي ي حالهما التسخير وكذلك والنجوم مسخرات ويجوز أن يكون والشمس والقمر رفعا على الابتداء والخبر خلق لأنه لما قال قبلها إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض ثم قال والشمس والقمر دل على أن سموات والأرض

ه قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو نشرا بين بضم النون والشين جمع نشور كقولك صبور وصبر وعجوز قول هذه رياح نشر مثل قولك نساء صبر قال أبو عبيد الريح النشور التي تهب من كل جانب وتجمع التي تنشر السحاب وقرأ الباقون نشرا بضم النون وسكون الشين أراد نشرا فخفف مثل رسل ورسل كون الشين قال الفراء النشر من الرياح الطيبة اللينة التي تنشئ السحاب فكأن الفراء ذهب إلى أن اعها وقال آخرون يجوز أن يكون قوله نشرا مصدر نشرت الريح السحاب نشرا فكأن معنى ذلك على هذا ـاب ثم اكتفى بالمصدر عن الفاعل كما تقول العرب رجل صوم ورجل فطر أي صائم

 والناشرات نشرا وقرأ عاصم بشرا بالياء وإسكان الشين أخذه من البشارة وحجته قوله ومن آياته أن بالمطر وكان عاصم ينكر أن تكون الريح تنشر وكان يقول المطر ينشر أي يحيي الأرض بعد موتها يقال أ الكسائي ما لكم من إله غيره بالخفض جعله صفة ل إله ولموافقة اللفظ المعنى وقرأ الباقون ما لكم خلت من مؤكدة وهو المختار على مذهب التحقيق لأن غير إذا كانت بمعنى إلا جعلت على إعراب ما بعد لت مكان إلا غير رفعته والاستثناء بعد الجحد تحقيق أبلغكم رسالت ربي قرأ أبو عمرو أبلغكم رسالات

بو عمرو ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه وقرأ الباقون أبلغكم بالتشديد وحجتهم قوله تبارك وتعالى يا الذين يبلغون رسالات الله وهما لغتان مثل عظمت الأمر وأعظمته قال الملأ الذين استكبروا من قومه ين استكبروا من قومه بزيادة واو كذلك في مصاحفهم وقرأ الباقون بغير الواو فمن قرأ بالواو عطفه عطف إنكم لتأتون الرجال قرأ نافع وحفص إنكم لتأتون الرجال بكسر الألف على الخبر وقرا ابو عمرو إنكم ثم دخلت همزة الاستفهام وصار أئنكم فاستثقل الجمع بين الهمزتين فأدخل بينهما ألفا ليبعد المثل ار ءائنكم ثم لين الثانية فصار ءاينكم وحجته أن العرب تستثقل الهمزة الواحدة فتخففها في أخف أحوالها ذا كانت تخففها وهي وحدها فأن تخففها ومعها مثلها أولى

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
لة وهو أن تحقق الأولى وتخفف الثانية والثانية إذا خففت جعلت بين الهمزة وبين الحرف الذي عنه حركة نكم ثم دخلت همزة الاستفهام فصار أئنكم ثم لين الثانية فصار أينكم قرأ ابن عامر في رواية هشام ف بين الهمزتين ليبعد المثل عن المثل فيخف اللفظ بالهمزتين مع الحائل بينهما وهو المدة وقرأ ابن ن الهمزة حرف من حروف المعجم كغيره من سائر الحروف جاز الجمع بينهما من غير تغيير كقوله مزتين كغيرهما من سائر الحروف فافهم ذلك وقس وابن على هذا جميع ما يأتي في القرآن من هذا النوع عليهم بركت من السماء والأرض قرأ ابن عامر لفتحنا بالتشديد أي مرة بعد مرة وحجته قوله بركات من ف أرادوا الواحد أوأمن أهل القرى
لقرى بإسكان الواو جعلوه نسقا في الاستفها كما تقول أقمت أو قعدت وقرأ الباقون أو أمن بفتح الواو م وهو المختار لأنه مثل قوله قبلها أفأمن أهل القرى حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق قرأ نافع التفسير حقيق علي أي واجب علي كما يقول الرجل هذا علي واجب فالياء الأخيرة ياء الإضافة والأولى وفتحت الثانية لالتقاء الساكنين على أصلها ومثله لدي وإلي وقرأ الباقون حقيق على ألا أقول بالتخفيف لا أفعل كذا وقال قوم معناه حريص على ألا أقول وحجتهم قراءة ابن مسعود قرأ حقيق بألا اقول قال على حالة حسنة و بحالة حسنة قالوا أرجه وأخاه قرأ ابن كثير وهشام عن ابن عامر أرجئه مهموزة بواو لمضمر أن تكون مضمومة
هويا فتى زعم سيبويه أن الواو زيدت على الهاء في المذكر كما زيدت الألف في المؤنث كقولك ضربتها ب الزيادة وعلامة الأمر في أرجئهو سكون الهمزة وقرأ أبو عمرو وأرجئه مضمومة الهاء من غير إشباع وأخرى أن الهاء ليست بحاجز حصين فكأن الساكن الذي قبلها ملاق للساكن الذي بعدها فتحذف الواو نافع والكسائي أرجهي بغير همزة وبجر الهاء يصلان بياء والأصل في هذه الهاء الضمة كما ذكرنا ولكنهم الجيم وإنما اختار الكسرة على الضمة التي هي الأصل لاستثقال الضمة بعد الكسرة ألا ترى أنه رفض مومة العين بعد كسرة الفاء وقرأ الحلواني عن نافع أرجه بكسر الهاء من غير إشباع وحجته هي أن من و أهانن والأصل أكرمني وأهانني وقرأ عاصم وحمزة أرجه بترك الهمزة وسكون الهاء وحجتهما ذكرها ذ تحرك ما قبلها فيقول ضربته ضربا شديدا فينزلون الهاء وأصلها الضمة بمنزلة أنتم وأصل الميم الرفع
يتموه قال الله تعالى فقد رأيتموه وأنتم تنظرون فأجريا الهاء وأصلها الضم مجرى الميم قال الشاعر جئه بالهمز وكسر الهاء من غير إشباع قال أهل النحو هذا غلط لأن الكسرة لا تجوز في الهاء إذا سكن ما كسر الهاء إذا كان ما قبلها ياء أو كسرة فتكسر الهاء لأجلهما وله وجه قد ذكره بعض النحويين قال إن ة على لغة من يسكن فكسر الهاء لالتقاء الساكنين وليس هذا كقولهم منهم لأن الهاء هنالك لا تكون إلا لكسائي بكل سحار عليم بالألف بعد الحاء وكذلك في يونس وحجتهما إجماع الجميع على قوله في سورة ين ما أجمعوا عليه فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه وأخرى أن سحارا أبلغ من ساحر وأشد مبالغة ذلك سحار أبلغ من ساحر
حاء وحجتهم إجماعهم على قوله ولا يفلح الساحر حيث أتى قالوا إن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين قرأ ى الخبر وقرأ أبو عمرو إين لنا بالمد وقرأ هشام بهمزتين بينهما مدة وقرأ الباقون أئن بهمزتين وقد كرنا ي تلقف ما يأفكون قرأ حفص عن عاصم فإذا هي تلقف ساكنة اللام من لقفت الشيء ألقفه وقرأ ى وزن تعلم يتعلم والأصل تتلقف فحذفوا إحدى التاءين مثل تذكرون و يوم يأتي لا تكلم أي لا تتكلم وقرأ ف فأدغم التاء في التاء وكذلك في طه قال فرعون آمنتم به
م به على لفظ الخبر بغير استفهام أي صدقتم به وقرأ نافع والبزي عن ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر هام أي أجعلتم له الذي أراد في آمنتم ثلاث ألفات ألف الاستفهام بمعنى التوبيخ والألف الوسطى ألف والأصل قبل دخول ألف التوبيخ ءامنتم بهمزة بعدها ألف ملينة الأصل أأمنتم فخفف مثل آدم قرأ ابن كثير في اللفظ إذا وصل ولا يهمز واعلم أن هذه الهمزة إذا خففت لم تكن بين بين بل تنقلب واوا لأن جعلها لا تقع قبلها ضمة فمنعت ضمة النون في قال فرعون أن تجعل الهمزة بين بين وجرت مجرى الهمة في لك كل همزة مفتوحة قبلها ضمة فإنك إذا خففتها قلبتها واوا مثل لا يواخذكم الله و المولفة وقرأ حمزة زتين وحجتهم أن الهمزة حرف من حروف المعجم كغيره من سائر الحروف جاز الجمع بينهما نحو ما منهما من غير تغيير كقوله لعلكم تتفكرون فجعلوا
سنقتل أبناءهم قرأ نافع وابن كثير قال سنقتل أبناءهم بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد لكثرة القتل مرة من خفف فإنه أراد مرة واحدة وما كانوا يعرشون قرأ ابن عامر وأبو بكر يعرشون بضم الراء وقرأ على أصنام لهم قرأ حمزة والكسائي يعكفون بكسر الكاف وقرأ الباقون بالضم وهما لغتان تقول عكف

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
وإذ أنجينكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون أبناءكم قرأ ابن عامر وإذ أنجاكم من آل والمعنى وإذ أنجاكم الله وقرأ الباقون وإذ أنجيناكم بالياء والنون أخبر جل وعز عن نفسه بلفظ الملوك ون بالتشديد فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا
قال الأخفش قول تعالى دكاء أي جعله مثل دكاء ثم حذف المضاف وأقم المضاف إليه مقامه كما قال ي لا سقام لها وقال قطرب قوله دكاء صفة التقدير جعله أرضا دكاء أي ملساء فأقيمت الصفة مقام فة كما قال سبحانه وقولوا للناس حسنا أي قولا حسنا وقرأ الباقون دكا منونا جعلوا دكا مصدرا من نه مفتتا كالتراب وحجتهم قوله تعالى كلا إذا دكت الأرض دكا دكا المعنى فلما تجلى ربه للجبل جعل صدر عن معنى الفعل لا عن لفظه قال يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي قرأ نافع على التوحيد وحجته ما بعده وبكلامي وقرأ الباقون برسالاتي على الجمع أرسله مرارا وإن يروا سبيل الرشد بفتح الراء والشين وقرأ الباقون بضم الراء وسكون الشين وهما لغتان مثل السقم والسقم
لاح وتصديقها قوله فإن آنستم منهم رشدا والرشد في الدين فلذلك قرأ في الكهف مما علمت رشدا جسدا قرأ حمزة والكسائي من حليهم بكسر الحاء وقرأ الباقون بالضم وحجتهم أن الضم هو الأصل وفيه حقو وحقي والأصل حلوي حلوي مثل قلب وقلوب فلما سبقت الواو الياء قلب الواو ياء فأدغمت في الياء متان وبعدهما ياء مشددة فكان ذلك أشد ثقلا فكسرت اللام لمجيء الياء فصارت حلي بضم الحاء وكسر ضمة الحاء بعد كسر اللام وبعدها ياء فكسر الحاء لمجاورة كسرة اللام وأخرى أنهم قد أجمعوا على قوله معوا عليه قال لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين قرأ حمزة والكسائي لئن لم ترحمنا أي يا ربنا وتغفر لنا بالتاء وحجتهما أن في حرف أبي قالوا ربنا لئن لم ترحمنا وتغفر لنا
ع على الخبر ويغفر بالياء أيضا وحجتهم هي أنه لما تبين لهم الضلال بعبادتهم العجل قال بعضهم لبعض أنفسنا لنكونن من الخاسرين فجرى الكلام على لفظ الخبر من بعضهم لبعض قال ابن أم إن القوم وحفص قال ابن أم بفتح الميم جعلوا الاسمين اسما واحدا نحو خمسة عشر ففتحوا ابن أم وابن عم ء كلام محتمل الحذف فجعلوا ابن و أم شيئا واحدا وقال آخرون إنهم أرادوا الندبة ب ابن أماه قالوا ي ثم قلبت الياء ألفا فصارت يا بن أما ثم حذفت الألف لأن الفتحة تنوب عنها وقرأ أهل الشام والكوفة يا بن أمي بإثبات الياء ثم حذفوا الياء لأن الكسرة نابت عن الياء وحجتهم قوله يا قوم لا أسألكم فإن قيل ها هنا الابن لا الأم وهو مثل قولك يا غلام غلامي وها هنا لم تجوز حذف الياء وإنما سقطت الياء من
سبيها بياء الإضافة في قول القائل يا غلام وذلك أنا جعلنا الاسمين اسما واحدا فتنزلا منزلة اسم واحد كأنك ت يا أخ فهو بمنزلة قولك يا غلام ويا قوم ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم قرأ ابن عامر و قول إصر و آصار مثل جذع وأجذاع وفي قراءته همزتان الأولى ألف الجمع والثانية اصلية فلما اجتمعت ه أنه لم يختلف في جمع الأغلال وهي نسق على الإصر وكذلك آصارهم لقوله والأغلال التي كانت عليهم رهم وحجتهم قوله تعالى ربنا ولا تحمل علينا إصرا وقوله وأخذتم على ذلكم إصري فردوا ما اختلفوا فيه ع عنهم إصرهم قال شدة العبادة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئتكم سنزيد المحسنين قرأ نافع جمع
ع سلامة كما تقول صحيفة وصحائف وحجته أن أول الآية وإذ قيل لهم على ما لم يسم فاعله فكذلك تغفر فعل جماعة تقدم وقرأ ابن عامر تغفر بالتاء أيضا إلا أنه وحد فقرأ خطيئتكم وحجته أن الواحدة تؤدي عن م من ذنبك وما تأخر وقرأ أبو عمرو نغفر لكم بالنون الله أخبر عن نفسه وحجته قوله سنزيد المحسنين ة ورعايا وبرية وبرايا وضحية وضحايا قال سيبويه الأصل في خطايا خطائي مثل خطائع فيجب أن يبدل طايع وإنما همز ليكون فرقا بين الأصلية وغير الأصلية مثل معيشة فتجتمع همزتان فنقلب الثانية ياء فتصير ء والكسرة إلى الفتحة والألف فتصير خطاءا مثل خطاءا فيجب أن تبدل الهمزة ياء لوقوعها بين ألفين ت بين ألفين لأن الهمزة مجانسة للألفات فاجتمعت ثلاثة أحرف من جنس واحد وقرأ ابن كثير وأهل
ل سفينة وسفينات وصحيفة وصحيفات وخطيئة وخطيئات على وزن فعيلات وهي في موضع نصب وإنما ى ربكم ولعلهم يتقون قرأ حفص عن عاصم قالوا معذرة بالنصب على المصدر وحجته أن الكلام جواب فأجابوا فقالوا نعظهم اعتذارا ومعذرة إلى ربهم وقرأ الباقون معذرة بالرفع قال سيبويه معناه موعظتنا روف واجب علينا فعلينا موعظة هؤلاء لعلهم يتقون وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون ة ساكنة خرج الهمزة على الأصل ولم يلف في الهمزة ها هنا ثقل لخفة الحرف وقلة حروفه وقرأ نافع

همزه فأبدلت الياء من الهمزة لثقل الهمز لأن الياء أخف منه وقرأ أبو بكر عن عاصم بيأس على فيعل
ر وقرأ الباقون بعذاب بئيس على فعيل من البؤس وتفسيره الشديد ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير

مر وحفص أفلا تعقلون بالتاء على الخطاب وقرأ الباقون بالياء إخبار عنهم قرأ أبو بكر والذين يمسكون
لاله وحرامه وحجته قوله فكلوا مما أمسكن عليكم وقوله أمسك عليك زوجك ولم يقل مسك وقرأ
ي أنهم قالوا إنما يقال مسكت بالشيء فإذا خففوا لم يدخلوا بالباء وقالوا أمسكت الشيء ولا يقال
ر أن العرب تزيد الباء وفي كتاب الله عينا يشرب بها عباد الله أي يشربها والباء زائدة فكذلك تقول
أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن
تقولوا و قرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو من ظهورهم ذرياتهم بالألف وكسر التاء وحجتهم أن الذريات
ت أكثر من الذرية واحتج أبو عمرو في ذلك عند قوله هب لنا من أزواجنا و ذريتنا قرة أعين أن الذرية ما

ال أن تكون ذريات بقد قوله قرة أعين وقال لأن الإنسان لا تقر عينه بما كان بعده وقرأ أهل مكة
لجحور وما يتناسل بعد والدلالة على ذلك قوله تعالى أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية
رهم آدم من ذريته أكثر من الذين رآهم وقد أجمعوا هنا على ذرية بلا خلاف بين الأمة فكان رد ما اختلفوا
قيب ذلك وكنا ذرية من بعدهم بلفظ واحد أدل دليل على صحة التوحيد إذ كانوا هم الذين أخبر عنهم وقد
يوم القيامة أو يقولوا بالياء فيهما وحجته ذكرها اليزيدي فقال وتصديقها قوله من ظهورهم ذرياتهم
ولعلهم يرجعون فذكر أبو عمرو فذهب إلى أن الكلام أجري على لفظ ما تقدمه من الخبر عن الذرية لأن
قه فهو جار على لفظه ومعناه فكل هذا خبر عنهم وقرأ الباقون بالتاء ردوا الكلام على المخاطبة وحجتهم
ه وسياقه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وإذ أخذ ربك من بني
ه كما يؤخذ من الراس بالمشط فقال لهم ألست بربكم قالوا بلى قالت الملائكة

غافلين أي لئلا تقولوا يوم القيامة وذروا الذين يلحدون في أسمائه قرأ حمزة وذروا الذين يلحدون بفتح
وكسر الحاء قال الكسائي هما لغتان يقال لحد وألحد وقال غيره يلحدون أي يطعنون في أسمائه
حدون قال اشتقوا أسماء آلهتهم من أسماء الله اشتقوا العزى من العزيز و اللات من الله وقال أبو عبيد
اللحد لأنه في ناحية ولو كان مستقيما كان ضريحا وحجة الرفع قوله ومن يرد فيه بإلحاد أي باعتراض من
م يعمهون قرأ نافع وابن عامر وابن كثير ونذرهم في طغيانهم بالنون والرفع على الاستئناف أي نحن
هم ويذرهم بالياء والرفع على الاستئناف ايضا وحجتهما قوله من يضلل الله ثم قال ويذرهم أي ويذرهم

عطفا على موضع الفاء في قوله فلا هادي له المعنى من يضلل الله يذره في طغيانه جعلا له شركاء فيما
ر الشين وحجتهما أنها قراءة ابن عباس وهي مع ذلك أبعد من الالتباس لأنهما لم يجعلا له شركاء جماعة
رث شركاء لأنه واحد وكأن المعنى فلما آتاهما صالحا جعلا له نصيبا لم يخلصاه له بتسميتهما إياه عبد
بير يقول شركا في طاعته ولم يكن في عبادته قال الزجاج من قرأ شركا فهو مصدر شركت الرجل
ن قراءة من قرأ شركا جعلا لغيره شركا يقول لأنهما لا ينكران إن يكون الأصل له جل وعز فالشرك
ك فحذف ذا مثل وسل القرية وقرأ الباقون شركاء على فعلاء جمع شريك وحجتهم في ذلك أن آدم
وعطيته ثم سمياه عبد الحارث فجعلا لإبليس فيه شركاء بالاسم ولو كانت القراءة شركا وجب أن يكون
ي الله جل وعز بقوله جعلا له ما يوضح أن الصحيح من القراءة شركاء بضم الشين على ما بيناه فإن قال

ث واحد وقوله شركاء جماعة قيل إن العرب تخرج الخبر عن الواحد مخرج الخبر عن الجماعة كقوله
معوا لكم وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم قرأ نافع لا يتبعوكم ساكنة التاء من تبع يتبع وقرأ الباقون لا
على قوله إلا لنعلم من يتبع الرسول بالتشديد إن الذين اتقوا إذا مسهم طئف من الشيطن تذكروا فإذا
حمزة طائف بالألف من طاف به إذا دار حوله فهو طايف كذا قال الكسائي وقال غيره هو من طاف به
مرو طيف من الشيطان أي لمة وخطرة من الشيطان وكان مجاهد يقول طيف من الشيطان غضب
ن نزغ ولم يقل

ويقال أصابته نظرة ولا يقال ناظرة فقوله طيف يحتمل أن يكون مصدر طاف يطيف طيفا كما يقال
اسما مثل الطاف سواء كما يقال مائت وميت والذي يدل عليه قراءة ابن مسعود طيف بالتشديد مثل
ونهم في الغي ثم لا يقصرون قرأ نافع وإخوانهم يمدونهم بضم الياء وكسر الميم من من أمد يمد وهو
الله تعالى وأمددناكم بأموال وبنين فمعنى يمدونهم يزيدونهم غيا وكأنه قال يمدونهم من الغي وقرأ

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

ر فقوله يمدونهم أي يجرونهم في الغي وقال قوم يمدونهم يتركونهم في الغي تقول العرب لأمدنك في

لكم أني ممدكم بألف من الملئكة مردفين قرأ نافع مردفين بفتح الدال مفعول بهم أي الله أردفهم أي
يله أن الله تبارك وتعالى أردف المسلمين بهم وكان مجاهد يفسرها ممدين وهو تحقيق هذا المعنى وقرأ
م على آثارهم أي ردفوا أصاب رسول الله صلى الله عليه وآله و أردف بمعنى ردف قال الشاعر إذا
نونا قال أبو عبيد أراد بقوله أردفت ردفت أي جاءت بعدها ألا ترى أن الجوزاء تطلع بعد طلوع الثريا
ابعين وقال آخرون منهم أبو عمرو مردفين أي أردف بعضهم بعضا فالإرداف أن يحمل الرجل

خلفه وأردفته إذا أركبته خلفي وقال آخرون منهم أبو بكر بن مجاهد مردفين أي متقدمين لمن وراءهم
ظهورهم فعلى هذا الوجه لا يكون أردف بمعنى ردف لأنهم أردفوا خلفهم إذ يغشيكم النعاس أمنة منه
رأ أبو عمرو وابن كثير إذ يغشاكم بالألف النعاس رفع فعل الفعل النعاس لأنك تقول غشيني النعاس
قوله أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم ألا ترى أن النعاس هو الذي يغشى فهو الفاعل والقصة واحدة
ل الكوفة إذ يغشيكم بضم الياء وتشد الشين النعاس نصب أي الله يغشيكم النعاس وحجتهم أن الفعل
ينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان فكان الأولى بما قبله أن يكون خبرا
ى سياق واحد وحجة التشديد قوله فغشاها ما غشى

كون الغين النعاس نصب أي يغشيكم الله النعاس وحجتهم قوله فأغشيناهم فهم لا يبصرون ولكن الله
رأ حمزة والكسائي وابن عامر ولكن خفيفة الله رفع وكذلك الذي بعده وقرأ الباقون ولكن بالتشديد الله
لكم وأن الله موهن كيد الكافرين قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو موهن بالتشديد كيد نصب من وهن يوهن
، إنما وقع لتكرر الفعل وذلك ما ذكره الله من تثبيت أقدام المؤمنين بالغيث وربطه على قلوبهم وتقليله
ء بعد شيء وحال بعد حال في وقت بعد وقت فكان الأولى بالفعل أن يشدد لتردد هذه الأفعال فكأنه
جب أن يقال موهن لهذه العلة وقرأ أهل الكوفة وأهل الشام موهن بإسكان الواو من

موقن وهما لغتان مثل كرم وأكرم وكلهم ينصبون كيد وينونون موهن إلا حفصا عن عاصم فإنه أضافه
راد الحال والاستقبال كقولك الأمير خارج الآن أو غدا ومن لم ينون جاز أن يريد الماضي والاستقبال ولن
مع المؤمنين قرأ نافع وابن عامر وفحص ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين بفتح الألف أي ولأن الله مع
حل النصب كأنه قال ولن تغني عنكم فتئتكم لكثرتها لأن الله مع المؤمنين وحجتهم في ذلك أنها مردودة
هن و أن الله مع المؤمنين فيكون الكلام واحدا يتبع بعضه بعضا إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى
ينة قرأ ابن كثير وأبو عمرو إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة

ة وقرأ الباقون بالرفع فيهما قال الكسائي وأبو عبيد هما لغتان مثل حذوة وجذوة قرأ نافع والبزي عن
أ الباقون حي بالإدغام قال الخليل يجوز الإدغام والإظهار إذا كانت الحركة في الثاني لازمة فأما من أدغم
ى عيي بالأمر يعيا ثم تقول عي بالأمر وأما من أظهر فلأن الحرف الثاني ينتقل من لفظ الياء تقول حيي
و ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملئكة قرأ ابن عامر ولو ترى إذ تتوفى الذين كفروا بالتاء وحجته قوله إن
لملائكة وقرأ الباقون إذ يتوفى بالياء الأمر بينهما قريب وذلك أنك إذا قرأت بالتاء أردت جماعة الملائكة
ول قالت الرجال وقال الرجال قال الله تعالى فناداه الملائكة و نادته الملائكة

ون قرأ ابن عامر وحمزة وحفص ولا يحسبن الذين كفروا بالياء قال الزجاج وجهها ضعيف عند أهل
ولا يحسبن الذين كفروا أن سبقوا لأنها في حروف ابن مسعود أنهم سبقوا ف أن مخففة من أن و أن
يكون ولا يحسبن قبيل المؤمنين الذين كفروا سبقوا وقرأ الباقون ولا تحسبن الذين بالتاء ف الذين
عنى لا تحسبن يا محمد من أفلت من هذه الحرب قد سبق إلى الحياة قرأ ابن عامر أنهم لا يعجزون بفتح
ا لأنهم لا يعجزون الله قال الزجاج وقد يجوز أن يكون لا لغوا فيكون المعنى ولا تحسبن الذين كفروا أنهم
فون إنهم بالكسر على الابتداء وإن جنحوا للسلم فاجنح لها قرأ أبو بكر عن عاصم وإن جنحوا للسلم
ا الصلح وإن يكن منكم مئة يغلبوا ألفا الآن خفف الله عنكم وعلم

غلبوا مئتين و قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وإن تكن منكم مئة فإن فتكن منكم مئة صابرة بالتاء فيهما
ياء فيهما فمن أنث فلتأنيث المئة ومن ذكر فلأن المئة وقعت على عدد مذكر وأخرى وهي أنه لما حجز
حاجز صار كالعوض منه وحجة أبي عمر ذكرها اليزيدي فقال لقوله صابرة ذهب اليزيدي إلى أنه لما نعتها
لأن المذكر لا ينعت به المؤنث قرأ عاصم وحمزة وعلم أن فيكم ضعفا بفتح الضاد وفي الروم مثله وقرأ
كث والفقر والفقر والقرح والقرح ما كان لنبي أن يكون له أسرى يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من
ن له أسرى بالتاء أراد جماعة أسرى فجرى مجرى قوله كذبت قوم نوح المرسلين ونظائر ذلك وقرأ

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
أهل البصرة لما فصل بين الاسم والفعل بفاصل ذكر الفعل لأن الفاصل صار كالعوض
كم من الأسارى بالألف قال أبو عمرو إذا كان عند القتال فأسر القوم عدوهم فهم الأسرى فإذا ذهبت ى وقال أيضا ما كان في الأيدي وفي السجن فإنها أسارى وما لم يكن في الأيدي ولا في السجن فقل ما رى بغير ألف وحجتهم أن العرب جمعت على فعلى من كانت به دمامة أو مرض يمنعه من النهوض ا كان الأسر آفة تدخل على الإنسان فتمنعه من النهوض أجري مجرى ذوي العاهات فقالوا أسير وأسرى قرأ حمزة ما لكم من ولايتهم بكسر الواو وهي مصدر وليت الشيء ولاية و وال حسن الولاية قال الفراء الواو في الولاية أعجب إلي من فتحها لأنها إنما يفتح أكثر ذلك إذا كانت في معنى نصرة قال فكان راه علم التفسير ويختارون في وليته ولاية الكسر وقرأ الباقون من ولايتهم بفتح الواو أي من نصرهم أي أنصار
ن لهم لعلهم ينتهون قرأ ابن عامر وأهل الكوفة فقاتلوا أئمة الكفر بهمزتين الهمزة الأولى ألف الجمع أفعله مثل حمار وأحمرة ولكن الميمين لما اجتمعا نقلوا كسرة الميم إلى الهمزة فأدغموا الميم في كثير وأبو عمرو أيمة بغير مد بهمزة واحدة كأنهم كرهوا الجمع بين همزتين في بنية واحدة ولا اعتبار بكون قرأ ابن عامر إنهم لا أيمان لهم بكسر الألف أي لا إسلام ولا دين لهم وقال آخرون معناه لا أمان لهم م آمنتموهم فنقضوا هم عهدهم فقد بطل الأمان الذي أعطيتموهم وقرأ الباقون لا أيمان لهم بالفتح جمع الاختيار لأنه في التفسير لا عهود لهم ولا ميثاق ولا حلف فقد وصفهم بالنكث في العهود ما كان مسجد الله من آمن بالله واليوم الآخر و
أن يعمروا مسجد الله على التوحيد يعني المسجد الحرام وحجتهما قوله إنما المشركون نجس فلا يقربوا ول أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام قال والثانية إنما يعمر مساجد الله على الجمع في كل لباقون أن يعمروا مساجد الله بالألف وحجتهم إجماع الجميع على قوله إنما يعمر مساجد الله على الجمع رى وهي أنه إذا قرئ على الجمع دخل المسجد الحرام فيه وغير المسجد الحرام وإذا قرئ على التوحيد ي به المسجد الحرام فحسب وأزواجكم وعشيرتكم قرأ أبو بكر وعشيراتكم بالألف وقرأ الباقون إباتكم وقالت اليهود عزير ابن الله قرأ عاصم والكسائي وقالت اليهود عزير ابن الله بالتنوين وحجته أنه أعجميا وقال قوم يجوز أن تعجله عربيا لأنه على مثال المصغرات من الأسماء العربية
ي وإن كان في الأصل أعجميا وأخرى أن الكلام عند السكوت على عزير بن الله ناقص وأن قوله ابن خبر قولك زيد ابن عمنا فلما كانت الفائدة في ابن أوقعت التنوين وإذا تركت التنوين كان الابن نعتا وكانت ف وقرأ الباقون عزير ابن الله بغير تنوين وحجتهم أن التنوين حرف الإعراب مشبه للواو والياء والألف ذلك يسقط التنوين إذا سكن وأتى بعده ساكن فكأنهم ذهبوا إلى أنه مصروف وأن التنوين سقط را فأسقط التنوين من غطيف والدليل على صحة هذا القول أن هارون قال سألت أبا عمرو عن عزير
ه فدل قوله أنا أصرف عزيرا على أنه عنده مصروف وأنه حذف التنوين عنده لغير ترك صرفه بل هو لما ول إن عزير اسم أعجمي غير مصروف قال الزجاج يجوز حذف التنوين لإلتقاء الساكنين وقد روي قل هو وسكون اللام فكذلك حذف التنوين من عزير ابن الله لسكونه وسكون الباء وفيه وجه آخر أن يكون عبودنا فيكون ابن نعتا ولا اختلاف بين النحويين أن إثبات التنوين أجود قال والوجه إثبات التنوين لأن ابن ك جاءني زيد بن عمرو فيحذف التنوين لالتقاء الساكنين ولأن ابن مضاف إلى علم وأن النعت والمنعوت النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما زين لهم سوء أعمالهم قرأ في الكفر يضل بضم الياء وفتح الضاد على ما لم يسم فاعله إن الكافرين يضلون وحجتهم أن الكلام أتى ين لهم سوء أعمالهم فدل على أن ما تقدمه من الفعل جرى بلفظه إذا كان التزيين إضلالا في الحقيقة
د وقرأ الباقون يضل بفتح الياء وكسر الضاد أي هم يضلون لايهتدون وحجتهم قوله يحلونه عاما ويحرمونه ن كفروا وكانوا يؤخرون شهر الحج ويقدمون فضلوا هم بتأخيرهم شهرا وبتقديمهم شهرا قل أنفقوا طوعا فقين وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم و قرأ حمزة والكسائي قل أنفقوا طوعا أو كرها بضم الكاف وقرأ النساء قرأ حمزة والكسائي وما منعهم أن يقبل منهم نفقاتهم بالياء لأن النفقات في معنى الإنفاق قرأ الباقون أن تقبل منهم نفقاتهم بالتاء وحجتهم أن النفقات مؤنثة فأنث فعلها ليوافق اللفظ المعنى قل ن ورحمة للذين آمنوا منكم قرأ نافع قل هو أذن بإسكان الذال في كل القرآن كأنه استثقل ثلاث ضمات الكلمة قرأ أبو بكر في رواية الأعشى قل هو أذن منون خير لكم

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
ستمع منكم ويكون قريبا منكم قابلا للعذر خير لكم وقرأ الباقون أذن خير بالإضافة وهو نفي لما قالوه ثم بين ممن يقبل فقال يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين أي يسمع ما ينزله الله عليه فيصدق به ويصدق والباء واللام زائدتان المعنى يصدق الله ويصدق المؤمنين قرأ حمزة ورحمة للذين آمنوا بالخفض على مة للمؤمنين وقرأ الباقون ورحمة أي وهو رحمة خبر ابتداء لأنه كان سبب المؤمنين في إيمانهم إن نعف جرمين قرأ عاصم إن نعف بالنون الله أخبر عن نفسه نعذب بالنون أيضا طائفة بال مفعول بها وقرأ طائفة رفع على ما لم يسم فاعله
الكسائي في رواية قتيبة و جاء المعذرون بالتخفيف أي الذين أعذروا وجاؤوا بعذر وكان ابن عباس ا معذرين ولهم عذر والمعذر الذي قد بلغ أقصى العذر والعرب تقول أعذر من أنذر أي بالغ في العذر لمعتذرون إلا أن التاء أدغمت في الذال لقرب المخرجين قال الزجاج ومعنى المعتذرين الذين يعتذرون ا أشبه بأن يكون لهم عذر وأنشدوا إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر تعالى يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم ثم قال لا تعتذروا أي لا عذر لكم وكان ابن عباس يقول رحم الله ي يعتذر بغير عذر وقال آخرون المعذرون المقصرون أي الذين يوهمون أن لهم عذرا ولا عذر لهم عليهم دائرة السوء بضم السين وحجتهما قوله تعالى و السوء على الكافرين
ظن السوء السوء بالضم الاسم مثل البؤس والشؤم والسوء بالفتح المصدر كذا قال الفراء سؤته سوءا أو لعذاب والسوء بالفتح الفساد والهلاك قال الخليل قوله عليهم دائرة السوء الفساد والهلاك وقال آخرون م قرأ نافع في رواية ورش وإسماعيل ألا إنها قربة برفع الراء مثل الرعب والسحت وقرأ الباقون قربة ت تجري تحتها الأنهار قرأ ابن كثير وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار بزيادة من وكذلك في وهكذا في مصاحفهم وصل عليهم إن صلوتك سكن لهم قرأ حمزة والكسائي وحفص إن صلاتك سكن لهم لك إجماع الجميع على
فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه وقرأ الباقون إن صلواتك على الجمع وحجتهم إجماع الجميع على فرق في شيء من ذلك في وجه من الوجوه وآخرون مرجون لأمر الله قرأ نافع وحمزة والكسائي فون بالهمز وهما لغتان يقال أرجأت الأمر إذا أخرته وأرجيته أيضا والذين اتخذوا مسجدا ضرارا قرأ نافع كذلك في مصاحفهم وقرأ الباقون والذين بالواو وهكذا في مصاحفهم أفمن أسس بنيانه على تقوى من فا جرف هار قرأ نافع وابن عامر أفمن أسس بضم الألف وكسر السين بنيانه برفع النون وكذلك أمن ا قوله قبلها لمسجد أسس علىالتقوى قالوا وإنما كان يحسن تسمية الفاعل لو كان للفاعل ذكر فأما
أسس على التقوى على ترك تسمية الفاعل فترك التسمية أيضا في هذا أقرب وأولى على أن المسجد بنيانه على تقوى من الله وهو مسجد الرسول صلى الله عليه وقرأ الباقون أسس بفتح الهمز ونصب بنيانه ة القصة هو مبني على تسمية الفاعل وهو قوله والذين اتخذوا مسجدا فجعل الاتخاذ لهم فكذلك التأسيس لك لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة والذين بنوا ريبة هم الذين أسسوا فلذلك آثروا تسمية الفاعل قرأ ابن نة الراء كأنهم استثقلوا ضمتين وقرأ الباقون جرف بالرفع وإنما يستثقل ثلاث ضمات فأما اثنتان فلا لوبهم إلا أن تقطع قلوبهم قرأ ابن عامر وحفص إلا أن تقطع بفتح التاء أي إلا أن تتقطع قلوبهم ندما و قرأ الباقون إلا أن تقطع بضم التاء على ما لم يسم فاعله أي إلا أن يفعل ذلك بها وهما في المعنى شيء
ن ويقتلون قرأ حمزة والكسائي فيقتلون بضم الياء ويقتلون بفتح الياء يبدآن بالمفعولين قبل الفاعلين عد أن يقتل منهم وقرأ الباقون فيقتلون بالفتح ويقتلون بضم الياء يبدؤون بالفاعلين قبل المفعولين وا أحياء ثم قتلوا بعد أن قاتلوا وإذا أخبر عنهم وبدأ بأنهم قد قتلوا فمحال أن يقتلوا بعد هلاكهم هذا ما العسرة من بعدما كاد يزيغ قلوب فريق منهم قرأ حمزة وحفص من بعد ما كاد يزيغ بالياء وقرأ الباقون مؤنث إن شئت أنثت فعله إذا قدمته وإن شئت ذكرته كما قال جل وعز لن ينال الله لحومها ولا دماؤها و إذا ذكرت أردت جمعا ومن قرأ يزيغ بالياء جعل في كاد اسما وترتفع القلوب ب يزيغ والتقدير كاد الأمر ير لأن كاد فعل و يزيغ فعل والفعل لا يلي الفعل وعلى هذه القراءة لا يجوز أن يرتفع القلوب ب كاد
ا للقلوب ومعناه التأخير والتقدير من بعدما كاد قلوب فريق منهم تزيغ ومن رفع القلوب ب تزيغ أضمر حجة التاء قوله وتطمئن قلوبنا ولم يقرأ أحد بالياء في هذا الموضع مسألة فإن قيل لم أنث تزيغ ولم تؤنث ، و تزيغ فعل فلك أن تذكرهما جميعا ولك أن تؤنثهما جميعا فلما كان لك الوجهان ذكرت الأول لأن بعده تباعد من القلوب وأنثت الذي بجنب القلوب وقال آخرون كاد ليس بفعل متصرف ولا يكادون يقولون منه فعل مستقبل متصرف أولا يرون أنهم يفتنون قراءة حمزة أولا ترون بالتاء أي أنتم معشر المؤمنين أنهم

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
رون بالياء أي أولا يرى المنافقون أنهم يفتنون أي يمتحنون بالمرض من كل عام مرة أو مرتين
ر وحفص آلر بفتح الراء وقرأ الباقون بكسر الراء وهما لغتان أهل الحجاز يقولون وباء وثاء وراء وطاء اس عجبا أن أوحينا إلى رجل منهم قال الكفرون إن هذا لسحر مبين قرأ ابن كثير وأهل الكوفة قال إن هذا إشارة إلى المرسل وحجتهم قوله أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس فقال الكافرون إن هذا رأ الباقون سحر مبين بغير ألف يعنون القرآن وحجتهم أن السحر يدل على الساحر لأن الفعل لا يكون إلا لسحر هو الذي جعل الشمس ضياء ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون
س ضئاء بهمزتين وحجته قوله تعالى رئاء الناس و ضئاء جمع ضوء مثل بحر وبحار والأصل ضواء فقلبت تقول ميزان وميقات وجائز أن يكون الضياء مصدرا مثل الصوم والصيام والأصل صوام فقلبت الواو ياء ول قام يقوم قياما قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص يفصل الآيات بالياء إخبار عن الله وحجتهم قوله ما دا إليه بلفظ التوحيد فكأنه قال يفصل الله الايات وقرأ الباقون نفصل بالنون وحجتهم أن ما جاء في ع كثير فألحق به ما كان له نظيرا ليكون الكلام على سياق واحد ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم ضى إليهم بفتح القاف والضاد أجلهم ذهب أي لقضى الله إليهم أجلهم وحجته قوله ولو يعجل الله للناس أجلهم على ما لم يسم فاعله قل لو شاء الله ما تلوته عليك ولا أدرلكم به قرأ ابن كثير ولأدراكم به بغير
ه أي ولا أعلمكم به أي ولا أنزل هذا القرآن عليكم ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم قل ي الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون قرأ حمزة والكسائي سبحانه وتعالى عما تشركون بالتاء وحجتهما على لفظ ما تقدمه وذلك قوله تعالى قل أتنبئون الله بما لا يعلم وقرأ الباقون بالياء وحجتهم قوله هم ولم يقل وتعبدون ما لا يضركم فلذلك جاء الإخبار في قوله عما يشركون ولأن القرآن هو مخاطبة ي يسيركم في البر والبحر قرأ ابن عامر هو الذي ينشركم بالنون والشين أي يبثكم وهو من النشر وحجته ن يسيركم من التسيير أي يحملكم في البر والبحر وعن ابن عباس يحفظكم إذا سافرتم إنما بغيكم على
أ الباقون متاع بالرفع ورفعه من وجهين أحدهما أن يكون متاع الحياة الدنيا خبرا لقوله تعالى بغيكم على قوله بغيكم على أنفسكم ثم يبتدأ متاع الحياة على تقدير هو متاع فيكون خبر الابتداء قال الزجاج ومعنى تعون به في الدنيا كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما قرأ الكسائي وابن كثير قطعا من الليل ن تريد أن تجمع قطعة قطعا كما تقول في سدرة وسدر وبسرة وبسر وإن شئت جعلت القطع واحدا ن وقوله مظلما من نعت القطع وقرأ الباقون قطعا بفتح الطاء جمع قطعة مثل خرقة وخرق وكسرة كأنما أغشي وجه كل إنسان منهم قطعة من الليل ثم جمع ذلك لأن الوجوه جماعة وجعلوا مظلما حالا ن الليل في حال ظلمته اعلم أن من حرك الطاء جعل مظلما حالا لليل كما ذكرنا لأنه لو كان من نعت
الكسائي هنالك تتلو بالتاء قال الأخفش تتلو من التلاوة أي تقرأ كل نفس ما أ سلفت وحجته قوله اقرأ ا أسلفت وقرأ الباقون تبلو بالباء أي تخبر وتعاين ومعنى تخبر تعلم كل نفس ما قدمت من حسنة أو سيئة وكذلك حقت كلمات بالألف وكذلك الذي بعده وحجتهما أنهما كتبتا في المصاحف بالتاء وقرأ الباقون كلمة ي قوله وتمت كلمة ربك فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أمن لا يهدي إلا أن يهدى قرأ نافع أمن يهتدي فأدغمت التاء في الدال وتركت الهاء ساكنة كما كانت وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وورش والأصل يهتدي فأدغموا التاء في الدال وطرحوا فتحتها على الهاء واحتجوا بقراءة عبد الله أمن
لى الله عليه دعا قومه إلى دين الله وأرشدهم إلى طاعته فعصوه وهو أحق أن يتبع أم من لا يهتدي إلا ئي أمن لا يهدي ساكنة الهاء خفيفة الدال وحجتهما في ذلك أن يهدي في معنى يهتدي تقول هديت غيري عرب تقول هدى واهتدى بمعنى واحد وهما جميعا في أهل الحجاز وسمع أعرابي فصيح يقول إن السهم لا في رواية أبي بكر أمن لا يهدي بكسر الياء والهاء أراد يهتدي فأدغم التاء في الدال فالتقى ساكنان فكسر لهاء وأتبع الكسرة الكسرة وقرأ حفص أمن لا يهدي يفتح الياء وكسر الهاء في الجودة كفتح الهاء في وم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من نهار قرأ حفص ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا بالياء إخبار عن الله ن وقد كنتم به تستعجلون
ل فتح الهمزة إلى اللام كما قرأ ورش الأرض ألاخرة وقرأ إسماعيل عن نافع آلان بإسكان اللام وبه قرأ هو خير مما يجمعون قرأ يعقوب في رواية رويس فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون بالتاء فيهما اعلم زم الفعل كقولك ليقم زيد لينفق ذو سعة وكذلك إذا قلت قم واذهب فالأصل لتقم و لتذهب بإجماع

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

لها فحذفت اللام اختصارا وإيجازا واستغنوا ب افرحوا عن لتفرحوا و ب قم عن لتقم فمن قرأ بالتاء
صلى الله عليه وسلم عن أبي بن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقرأ عليك
رأ علي يعني النبي صلى الله عليه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون بالتاء
لتأخذوا مصافكم أي خذوا مصافكم فهذا أمر المواجهة

جمعون أنتم من أعراض الدنيا وقرأ الباقون فليفرحوا و يجمعون بالياء فيهما على أمر الغائب أي ليفرح
ي القرآن خير مما يجمعه الكافرون في الدنيا وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في
تاب مبين قرأ الكسائي وما يعزب بكسر الزاي وقرأ الباقون بالرفع وهما لغتان تقول عزب يعزب ويعزب
غر من ذلك ولا أكبر بالرفع فيهما رد على قوله من مثقال ذرة لأن موضع مثقال رفع قبل دخول من لأنها
ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين قال الزجاج ويجوز رفعه من جهة أخرى على الابتداء ويكون
أكبر إلا في كتاب مبين وقرأ الباقون ولاأصغر ولا أكبر بالفتح على معنى ما يعزب عن ربك من مثقال ذرة
ع موضع خفض إلا أنه فتح لأنه لا ينصرف

مزة والكسائي بكل سحار عليم وقرأ الباقون ساحر الألف قبل الحاء وقد ذكرنا الحجة في سورة
الله سيبطله قرأ أبو عمرو ما جئتم به آلسحر بالمد جعل ما بمعنى أي والتقدير أي شيء جئتم آلسحر هو
ه سحر فقد دخل استفهام على استفهام فلهذا يقف على قوله ما جئتم به ثم يبتدئ آلسحر بالرفع وخبره
جئتم به السحر و ما على هذه القراءة في معنى الذي جئتم به السحر و الذي ابتداء و السحر خبر
ضلوا عن سبيلك قرأ أهل الكوفة ليضلوا بضم الياء أي ليضلوا غيرهم وحجتهم في ذلك أن ما تقدم من
مهتد فكان وصفه بعد ذلك بأنه مع ذلك مضل لغيره ويزيد الكلام فائدة ومعرفة ما لم يكن مذكورا فيما

م وحجتهم قوله إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وقد ضلوا قال قد أجيبت دعوتكم فاستقيما ولا
ولا تتبعان بتخفيف النون المعنى فاستقيما وأنتما لا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون وهو الذي يسميه بعض
تبعين سبيل الذين لا يعلمون وقرأ الباقون بالتشديد ولا تتبعان بالتشديد موضع تتبعان جزم إلا أن النون ا
ونها وسكون النون التي قبلها واختير له الكسر لأنها بعد الألف وهي تشبه نون الاثنين قال آمنت أنه لا إله
كسائي قال آمنت إنه بكسر الألف وحجتهما أن كلام متناه عند قوله آمنت وأن الإيمان وقع على كلام
يذكر ما وقع الإيمان عليه وتقديره آمنت بما كنت به قبل اليوم مكذبا ثم استأنف إنه لا إله إلا الذي آمنت
ح على تقدير آمنت بأنه فلما سقط الخافض عمل الفعل فنصب

ا ننجي المؤمنين قرأ الكسائي وحفص كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين خفيفة وقرأ الباقون بالتشديد وهما
رم وأكرم وعظم وأعظم وحجة من شدد هي أن أكثرهم أجمعوا على تشديد قوله ثم ننجي رسلنا فرد ما
خفف قوله ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وقول فمهل الكافرين ثم قال أمهلهم رويدا فجمع
وحا إلى قومه إني لكم نذير مبين أن لا تعبدوا إلا الله و قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي أني لكم نذير
ومه بالإنذار أن لا تعبدوا إلا الله أي أرسلنا بهذا الأمر وقرأ الباقون بالكسر المعنى قال لهم إني لكم نذير
ن أن اعبدوا الله لما أظهر القول ها هنا كان إضماره هناك أولى لأن القصة واحدة ومانراك اتبعك إلا الذين

رأي أي اتبعوك ابتداء الرأي ولم يتدبروا ما قلت ولم يفكروا فيه ولو تفكروا وتدبروا لم يتبعوك وقرأ
ويكون التفسير على نوعين في هذه القراءة أحدهما أن يكون اتبعوك في الظاهر وباطنهم على خلاف
ويجوز أن يكون اتبعوك في ظاهر الراي ولم يتدبروا ما قلت ولم يفكروا فيه قال يا قوم أرأيتم إن كنت
عميت عليكم قرأ حمزة والكسائي وحفص فعميت عليكم بضم العين وتشديد الميم أي أخفيت كما يقال
ي حرف عبد الله فعماها عليكم وقيل إن في مصحف أبي فعماها عليكم فبان بما في حرف مصحف أبي
ا فردت في قراءتنا إلى ما لم يسم فاعله والمعنى واحد والعرب تقول عمي على الخبر و هي مع ذلك
على مجاز كلام العرب فإذا ضممت العين كانت مفعولا بها غير مسمى فاعلها فاستوى حينئذ الكلام فلم
ا أمكن تركه أحسن وأولى وأخرى وهي أن ذلك أتى عقيب قوله وآتاني رحمة من عنده وذلك خبر من

أنه هو الذي خذل من كفر به قرأ أهل الحجاز والشام والبصرة وأبو بكر فعميت بفتح العين وتخفيف الميم
ي القصص لم يختلف فيها مفتوحة العين قال الله تعالى فعميت عليهم الأنباء فهذه مثلها فكما يقال خفي
حولت العرب الفعل إليه وهو لغيره كقولهم دخل الخاتم في إصبعي والخف في رجلي ولا شك أن الرجل
م قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين قرأ حفص عن عاصم من كل زوجين منونا أراد من كل شيء
ولكل صاحب ملة قبلة هو موليها لأن كلا و بعضا يقتضيان مضافا إليهما قوله زوجين على هذه القراءة

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
نا احمل فيها زوجين اثنين من كل شيء أي من كل جنس ومن كل الحيوان وقرأ الباقون من كل زوجين عنى فاحمل اثنين من كل زوج بسم الله مجرها ومرسها
رها بفتح الميم وكسر الراء من جرت السفينة جريا ومجرى و قالوا إن معنى ذلك بسم الله حين تجري ج كالجبال ولم يقل وهي تجري فهذا أول دليل على صحة معنى مجراها بفتح الميم وإسناد إلى السفينة رساها بضم الميمين أي بالله إجراؤها وبالله إرساؤها يقال أجريته مجرى وإجراء في معنى واحد وهما ميم في مرساها فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه يا بني اركب معنا قرأ عاصم يا بني اركب بفتح ها من وجهين أحدهما أن الأصل يا بنيي والياء تحذف في النداء أعني ياء الإضافة وتبقى الكسرة تدل ن الراء من قوله اركب وتقر في الكتاب على ما هي في اللفظ والفتح من جهتين الأصل يا بنيا بالألف غلاما أقبل ثم تحذف الألف لسكونها وسكون الراء وتقر في الكتاب على ما هي في اللفظ ويجوز أن أن نما حذفت ياء الإضافة وألف الإضافة في النداء
الاسم كما أن التنوين زيادة إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم قرأ لراء وحجته حديث أم سلمة قالت قلت يا رسول الله كيف أقرأ عمل غير صالح أو عمل غير صالح فقال راءة عائدة على ابن نوح لأنه جرى ذكره قبل ذلك فكني عنه وكان بعض أهل البصرة ينكر هذه القراءة سن حتى تقول عمل عملا غير حسن وقد ذهب عنه وجه الصواب فيما حكاه لأن القرآن نزل بخلاف قوله ه ومن تاب وعمل عملا صالحا وقال واعملوا صالحا ولم يقل عملا وقال في موضع آخر إلا من تاب وآمن مؤمنين ولم يقل سبيلا غير سبيل المؤمنين فكذلك قوله إنه عمل غير صالح معناه إنه عمل عملا غير صالح وضم اللام والراء وحجتهم ما روي في التفسير جاء في قوله إنه عمل غير صالح
صالح لأن نوحا قال رب إن ابني من أهلي فقال الله تعالى إنه ليس من أهلك الذين وعدتك أن أنجيهم من أهلك أي من أهل دينك فالهاء في قراءتهم كناية عن السؤال ولم يجر له ذكر ظاهر وذلك جائز فيا قد عليه كقوله جل وعز ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا فكنى عن البخل لأنه ذكر عنه وقال حتى توارت بالحجاب يعني الشمس وهذه أعلام لا يجهل موضعها قال الشاعر إذا نهي السفيه جري إليه ولم يجر ذكر السفه ولكن لما ذكر السفيه دل على السفه والسؤال في قصة نوح لم يجر له ى السؤال وقال آخرون منهم الزجاج الهاء كناية عن ابن نوح أي
ما رتعت حتى إذا ادكرت فإنما هي إقبال وإدبار أي ذات إقبال وإدبار قرأ ابن كثير فلا تسألن بفتح النون ي ثم دخلت نون التوكيد ففتحت اللام لالتقاء الساكنين كما تقول لا تضربن ولا تشتمن أحدا الأصل لا لى الفتح لاجتماع الساكنين قرأ أهل المدينة فلا تسألني بتشديد النون وإثبات الياء في الوصل الأصل فلا عت في إنني وكأنني ثم حذفوا النون التي زيدت مع الياء فقيل إني وكذلك حذفت النون في قوله فلا تسألن مكسورة النون مشددة من غير ياء الأصل كما ذكرنا إلا أنهم حذلوا الياء لأن الكسرة تدل على ون وسكون اللام مثبتة الياء في الوصل النون مع الياء اسم المتكلم في موضع نصب والنون
سألت أبا عمرو فقلت وقرأ بعض القراء فلا تسألن بفتح النون وأنا أقرأ فلا تسألني لقول الله تعالى رب على أنه نهاه أن يسأله وقرأ أهل الكوفة فلا تسألن خفيفة النون محذولة الياء وإنما حذفوا الياء اختصارا قرأ نافع والكسائي ومن خزي يومئذ بفتح الميم جعلا يوم و إذ بمنزلة اسمين جعلا اسما واحدا كقولك تصح إلى الحروف ولا إلى الأفعال فلما كانت إضافة يوم إلى إذ غير محضة فتح وبني وقرأ الباقون ومن يوم مجراها إلى سائر الأسماء فكسروا اليوم على الإضافة كما يكسر المضاف إليه من سائر الأسماء إن ثمود كفروا ربهم ألا بعدا لثمود قرأ حمزة وحفص ألا إن ثمود كفروا ربهم بغير تنوين
ل معهما أبو بكر في النجم وقرأ الباقون بالتنوين فمن ترك التنوين جعله اسما لقبيلة فاجتمعت علتان ون جعله اسما مذكرا لحي أو رئيس وحجتهم في ذلك المصحف لأنهن مكتوبات في المصحف بالألف وزاد عدا لثمود منونا وقال إنما أجريت الثاني لقربه من الأول لأنه استقبح أن ينون اسما واحدا ويدع التنوين د الكسائي فيما قال لأن أبا عمرو سئل لم شددت قوله تعالى قل إن الله قادر أن ينزل آية وأنت تخفف الوا لولا نزل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينزل آية فإن سأل سائل فقال قوله وآتينا ثمود ائر المنصوبات الجواب أن هذا الحرف كتب في المصحف بغير ألف والاسم المنون إذا استقبله ألف ولام الله الصمد قالوا سلما قال سلم
بكسر السين وفي الذاريات مثله جعلاه من السلم وهو الصلح أي أمري سلم لست مريدا غير السلامة تسليم لا يكون من عدو وكأن الفراء ذهب إلى أن الملائكة لما سلموا عليه كان ذلك دليلا على براءتهم حينئذ نحن متسالمون آمنون إذ سلمتم علينا ويكون معنى قوله في الذاريات قوم منكرون أي غير

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

لأنه لا يعهده إلا ممن هو على دينه ولم يتقرر عنده أنهم منهم قالوا والدليل على أن الثاني بخلاف معنى
مخرجها مخرج الأولى نصبت كما نصبت الأولى وقال قوم يجوز أن يكون معنى قوله سلم في معنى سلام
دليل على صحة ذلك أن التفسير ورد بأنهم سلموا عليه فرد عليهم وقرأ الباقون قال سلام جعلوه من
الأول أنه بألف وهو تسليم الملائكة فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه الأول نصب على المصدر
ضمار عليكم سلام ومن قرأ سلم أي أمري سلم فبشرناه بإسحق ومن وراء إسحق يعقوب

حاق يعقوب بالنصب وقرأ الباقون بالرفع قال الزجاج فأما من قرأ ومن وراء إسحاق يعقوب في موضع
ها إسحاق ووهبنا لها يعقوب ومن قرأ يعقوب فرفعه على ضربين أحدهما ابتداء مؤخر معناه التقديم
ن ويجوز أن يكون مرفوعا بالفعل الذي يعمل في قوله من وراء كأنه قال ويثبت لها من وراء إسحاق
ت منكم أحد إلا امرأتك قرأ نافع وابن كثير فاسر بأهلك بوصل الألف في كل القرآن من سرى يسري
فصيحتان نزل بهما القرآن قال الله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده وقال والليل إذ يسري يقال سريت
و عمرو الشيباني يقال سرى في أول الليل وأسرى من آخره قرأ ابن كثير وأبو عمرو ولا يلتفت منكم
منكم أحد إ لا امرأتك فإنها ستلتفت فقوله امرأتك بدل من قوله أحد كقولك ما قام أحد إلا

رو يتأول أن لوطا كان سار بها في أهله وحجته ما روي عن ابن عباس أنه قال إنها سمعت الوجبة فالتفتت
ب استثناء من الإسراء وحجتهم ما روي عن عبد الله بن مسعود أنه قال فأسر بأهلك بقطع من الليل إلا
الذين أمر بالإسراء بهم لا من أحد والمعنى في هذه القراءة أنه لم يخرج امرأته مع أهله وفي القراءة
رة أصلوتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا قرأ حمزة والكسائي وحفص أصلاتك بغير واحد وحجتهم إجماع
سكي وقرأ الباقون أصلواتك على الجمع وحجتهم أنها مكتوبة في المصحف بواو وكذلك في سورة براءة
ن كثير وأبو عمرو والكسائي يوم يأتي بالياء في الوصل وأثبتها ابن كثير في الوقف أيضا وحجتهم أنها مثبتة

رب تقول لا أدر فتحذف الياء وتجتزئ بالكسر إلا أنهم يزعمون أن ذلك لكثرة الاستعمال والأجود في
جنة قرأ حمزة والكسائي وحفص وأما الذين سعدوا بضم السين على ما لم يسم فاعله تقول سعد زيد
د واسعد لغتان ومن ذلك رجل مسعود من سعد اعلم أن سعده الله قليل في الاستعمال ومصدره
أكثر من مسعد و أسعده الله في كلامهم أكثر من سعده الله فقول مسعود يدل على جواز سعده الله
الاستعمال في المفعول على الفعل الذي لا زيادة فيه هو سعد وغالب الاستعمال في الفعل هو اللفظ
ب والاسم منه محب إلا أنه قل الاسم من أحب وإنما يقولون محبوب وكثر الفعل منه فيقال أحب وكثر
ل منه فلا يقال حب وكذلك سعد قل الفعل منه وكثر الاسم منه وقل الاسم من أسعد فلا يقال مسعد وكثر
لبصرة والشام وأبو بكر وأما الذين سعدوا بفتح السين وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال يقال ما سعد زيد
ة عند أهل اللغة يقال

جمعوا على فتح الشين في شقوا ولم يقل شقوا فكان رد ما اختلفوا فيه إلى حكم ما أجمعوا عليه أولى
أسعدوا وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم وقرأ أبو عمرو والكسائي وإن كلا لما بتشديد إن وتخفيف لما
ضي أن تدخل على خبرها اللام أو على اسمه إذا حل محل الخبر فدخلت هذه اللام وهي لام الابتداء على
لخبر لام أخرى وهي لام القسم وتختص بالدخول على الفعل ويلزمها في أكثر الأمر إحدى النونين فلما
لام إن و ما دخلت للتوكيد ولم تغير المعنى ولا العمل واللام التي في ليوفينهم لام القسم وقال أهل
ن يكون بمعنى من أي وإن كلا لمن ليوفينهم ربك كما قال سبحانه فانكحوا ما طاب لكم من النساء وإن
الوجه الآخر أن يجعل ما التي في لما بمعنى ما التي تدخل صلة في الكلام ويلي هذا الوجه في البيان
النصب على حاله فلأن إن مشبهة بالفعل فإذا حذف التشديد بقي العمل على حاله وهي مخففة من

من العرب من يقول إن عمرا لمنطلق فإن سأل سائل فقال إنما نصبت ب إن تشبيها بالفعل فإذا خففت
من الأفعال ما يحذف منه فيعمل عمل التام كقولك لم يك زيد منطلقا فكذلك إن جاز حذفها وإعمالها
ديد فيها قال الكسائي من شدد إن و لما فالله أعلم بذلك وليس لي به علم وقال الفراء أما الذين شددوا
م لمن أراد لمن ما ليوفينهم فلما اجتمعت الميمات حذفت واحدة فبقيت ثنتان أدغمت واحدة في الأخرى
ه إذا هو أعيا بالسبيل مصادره وقال آخرون معنى ذلك وإن كلا لما بالتشديد أراد لما بالتنوين ولكن حذف
نا تترى قال الفراء وحدثت أن الزهري قرأ وإن كلا لما بالتنوين يجعل اللم شديدا كقوله أكلا لما أي شديدا

هم بمنزلة قولك في الكلام وإن كلا حقا ليوفينهم وقال آخرون منهم المازني إن أصلها لمما ثم شددت
ويشبهها بقوله فبما رحمة من الله فيقول وإن كلا ليوفينهم فيجتمع لامان فلهذا شددت قال الفراء وأما
ما لا يحسن إن زيدا إلا منطلق فكذلك لا يحسن وإن كلا إلا ليوفينهم شرح هذا أن إن إثبات للشيء

دخل نقضا لجحد قد تقدمها كقولك ما زيد إلا منطلق وكقوله إن كل نفس لما عليها حافظ أي ما كل
كلا لما لم يتقدمه حرف جحد فيقول إن لما بمعنى إلا كما ذكرنا وإنما تقدم ها هنا إن التي للتحقيق فقد
ما قد ذكرنا عن أهل النحو وقرأ أبو بكر وإن كلا خفيفة لما مشددة و إن مخففة من إن وقد ذكرنا أن
يجعل إن بمعنى التي تكون بمعنى الجحد لأنها قد نصبت و إن إذا كانت بمعنى الجحد لا تنصب قال
ي

ذلك أن إن إذا نصبت بها وإن كانت مخففة كانت بمنزلتها مثقلة و لما إذا شددت كانت بمنزلة إلا قلت
زة وابن عامر والله أعلم وإليه يرجع الأمر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون قرأ نافع
لم يسم فاعله أي يرد الأمر كله إليه وقرأ الباقون يرجع أي يصير الأمر إليه وحجتهم قوله ألا إلى الله
امر وحفص وما ربك بغافل عما تعملون بالتاء على الخطاب وقرأ الباقون بالياء أي وما ربك بغافل عما
السلام إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت قرأ ابن عامر يا أبت بفتح التاء في جميع القرآن وقرأ الباقون
ا أبي فحذفت الياء لأن ياء الإضافة تحذف في النداء كما يحذف التنوين

اغفر لي وفي التنزيل رب قد آتيتني من الملك و يا قوم والأصل يا قومي فحذفت الياء وإنما تحذف في
أما إدخال تاء التأنيث في الأب فقال قوم إنما دخلت للمبالغة كما تقول علامة ونسابة فاجتمع ياء المتكلم
رة تدل عليها وقال الزجاج إن التاء كثرت ولزمت في الأب عوضا عن ياء الإضافة فلهذا كسرت التاء لأن
هما أن يكون أراد يا أبتا فأبدل من ياء الإضافة ألفا ثم حذف الألف كما تحذف الياء وتبقى الفتحة دالة
والوجه الآخر أنه إنما فتح التاء لأن هذه التاء بدل من ياء المتكلم واصل ياء المتكلم الفتح فتقول يا غلامي
كان على حرف واحد فأصله الحركة فتكون الحركة تقوية للاسم فلما كان أصل هذه الياء الفتحة كان
هو أصله ليدل على المبدل وقف ابن كثير وابن عامر يا أبه على الهاء وحجتهما أن التغييرات تكون في
تقف عليه بالألف ووقف الباقون بالتاء وحجتهم أن هذه التاء بدل من الياء فكما أن الياء على صورة
ب أن يكون مثل المبدل منه على صورة واحدة

قرأ ابن كثير آية للسائلين أي عبرة وحجته قوله لقد كان في قصصهم عبرة ولم يقل عبر كأنه جل شأنه
وأمه آية فأفرد كل واحد منهما آية وقرأ الباقون آيات للسائلين على الجمع أي عبر جعلوا كل حال من
نها كتبت في المصحف بالتاء وألقوه في غيابة الجب قرأ نافع في غيابات الجب بالألف أراد ظلم البئر
منها غيابة فجمع على ذلك وقرأ الباقون غيابة وحجتهم أنهم ألقوه في بئر واحدة في مكان واحد لا في
ثير وأبو عمرو وابن عامر نرتع و نلعب بالنون أخبر الإخوة عن أنفسهم وحجتهم ذكرها الزيدي قال
اليزيدي ذهب إلى أنهم أسندوا جميع ذلك إلى جماعتهم إذ أسندوا الاستباق قيل لأبي عمرو

م يكونوا أنبياء الله وقرأ أهل المدينة والكوفة يرتع ويلعب بالياء إخبارا عن يوسف وبذلك جاء تأويل أهل
أي يلهو وينشط ويسعى وحجتهم في ذلك أن القوم إنما كان قولهم ذلك ليعقوب اختداعا منهم إياه عن
سف لخروجه إلى الصحراء ويلعب هناك لا أنهم أرادوا إعلامه بما لهم من الرفق والفائدة لخروجه قرأ
اشيته ويرعى المال كما يرعاه الراعي وهو يفتعل من الرعاية تقول ارتعى القوم إذا تحارسوا ورعى
اك الله أي حفظك والأصل نرتعي فسقطت الياء للجزم لأنه جواب الأمر وقرأ الباقون يرتع بجزم العين
كتها ترعى كيف شاءت قال الشاعر ترتع ما رتعت حتى إذا ادكرت فإنما هي إقبال وإدبار وكذلك الإنسان
سكون العين في هذه القراءة وإنما انجزم لأنه جواب الأمر المعنى أرسله إن ترسله يرتع ويلعب وأخاف

ذيب بغير همز وقرأ الباقون بالهمز وهو الأصل لأنه مأخوذ من تذاء بت الريح إذا أتت من كل ناحية فكأنه
بشرى هذا غلام قرأ عاصم وحمزة والكسائي يا بشرى بترك الإضافة فيها وجهان أحدهما أنهم جعلوه
حجتهم ما قد روي عن جماعة من المفسرين أنهم قالوا كان اسمه بشرى فدعاه المستقي باسمه كما
نداء والوجه الآخر أن يكون أضاف البشرى إلى نفسه ثم حذف الياء وهو يريدها كما تقول يا غلام لا تفعل
ا بشراي بإثبات ياء الإضافة وفتحها أضاف البشرى إلى نفسه وإنما فتحوا الياء على اصلها لئلا يلتقي
موضع نصب كما تقول يا غلام زيد وقالت هيت لك قرأ أهل العراق هيت لك بفتح الهاء والتاء أي هلم
ل الشاعر ابلغ أمير المؤمنين أخا العراق إذا أتيتا أن العراق وأهله عنق إليك فهيت هيتا

نزلة أصوات ليس منها فعل يتصرف ففتحت التاء لسكونها وسكون الياء واختير الفتح لأن قبل التاء ياء
ام هيت وهي لغة وقرأ ابن كثير هيت بفتح الهاء وضم التاء وحجته قول الشاعر ليس قومي بالأبعدين إذا
هلم سراعا كالأبابيل لا يغادر بيت فأما الضم من هيت فلأنها بمعنى الغايات كأنها قالت دعائي لك فلما
على الضم كما بنيت حيث وقرأ هشام هئت بالهمز من الهيئة كأنها قالت تهيأت لك إنه من عبادنا
مر المخلصين بكسر اللام في جميع القرآن أي أخلصوا دينهم وأعمالهم من الرياء وحجتهم قوله وأخلصوا

ؤمن فترى الفعل في اللفظ له وقرأ أهل المدينة والكوفة المخلصين بفتح اللام أي الله أخلصهم من
م قوله تعالى إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار فصاروا مخلصين بإخلاص الله إياهم وقلن حاش لله قرأ
رها اليزيدي فقال يقال حاشاك وحاشالك وليس أحد من العرب يقول حاشك ولا حاش لك وقرأ الباقون
ل بغير ألف حكى أبو عبيد عن الكسائي أنها في مصحف عبد الله كذلك وأصل الكلمة التبرئة والاستثناء
أنه فعل ومنهم من قال إنه حرف قال تزرعون سبع سنين دأبا وفيه يعصرون و قرأ حفص سبع سنين دأبا
هما لغتان مثل النهر والنهر والظعن والظعن وكل اسم كان ثانيه حرفا من حروف الحلق جاز حركته
ن بالتاء أي تنجون من

لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري وقال مؤرج العصر الملجأ فعنى تعصرون أي
سبع سنين و تأكلون و مما تحصنون كأنما وجه الخطاب إلى المستفتين الذين قالوا أفتنا في كذا وقرأ
والعنب وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال يعني الناس ذهب اليزيدي إلى أنه لما قرب الفعل من الناس جعله
ن نشاء ولا نضيع أجر المحسنين قرأ ابن كثير حيث نشاء بالنون الله أخبر عن نفسه وحجته ما بعده وهو
ون حيث يشاء أي يوسف كأنه قال يتبوأ يوسف وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم

بالألف مثل جار وجيران وتاج وتيجان والفتيان للكثير من العدد وحجتهم قوله اجعلوا بضاعتهم في رحالهم
ون ذلك لأن الجمع القليل أرحل ويقوي هذه قول النبي صلى الله عليه وقد مر بقوم يربعون حجرا فقال
ه جمع فتى في العدد القليل مثل أخ وإخوة وقاع وقيعة وحجتهم قوله جل وعز إذ أوى الفتية إلى الكهف
وا فيه إلى ما أجمعوا عليه قال الكسائي هما لغتان مثل إخوان وإخوة وصبيان وصبية وغلمان وغلمة منع
فظون قرأ حمزة والكسائي أخانا يكتل بالياء أي أخونا يكتال قال الفراء من قال يكتل بالياء قال يصيبه
دادون بحضوره كيل بعير وحجتهما أنه قرب من الفعل فأسند إليه وقرأ الباقون نكتل بالنون وحجتهم قوله
كتل ما منعنا لغيبته فإذا كان معنا اكتلنا

ل بالنون جاز أن يكون أخوهم داخلا معهم وإذا كان يكتل بالياء لم يدخلهم في هذه الجملة فالله خير
رأ حمزة والكسائي وحفص فالله خير حافظا بالألف وحجتهم قوله جل وعز حكاية عن إخوة يوسف وإنا
لحافظون فالله خير حافظا وأخرى وهي أن في حرف عبد الله بن مسعود فالله خير الحافظين جمع
م قوله ونحفظ أخانا فلما أضافوا إلى أنفسهم قال يعقوب فالله خير حفظا من حفظكم الذي نسبتموه
خير مصدرا وتنصب على التفسير وتضمر بعد خير اسم المخاطبين فكأن تقديره فالله خيركم حفظا
أحسن الناس وجها ثم تحذف القوم فكذلك خيركم حفظا ثم تحذف الكاف والميم قال الزجاج حفظا

ييز أيضا نرفع درجات من نشاء قرأ أهل الكوفة نرفع درجات من نشاء بالتنوين المعنى نرفع من نشاء
. بينت الحجة في سورة الأنعام قالوا أئنك لأنت يوسف قال أنا يوسف و هذا أخي إنه من يتق ويصبر فإن
رش قالوا إنك لأنت يوسف بكسر الألف على الخبر كا تقول إنك في الدار وقرأ نافع وأبو عمرو قالوا آنك
وسف فإنما أجابهم عما استفهموا عنه الأصل أإنك بهمزتين ثم أدخلوا بينهما ألفا ليبعد المثل عن المثل
طولة وقرأ القاضي عن قالون أنك بهمزة واحدة من غير مد وإنما لين الثانية ولم يدخل بينهما ألفا كما
فة أءنك بهمزتين على الأصل وقد

ر إنه من يتقى ويصبر بإثبات الياء وحجته أن من العرب من يجري المعتل مجرى الصحيح فيقول زيد لم
فتبقى الياء ساكنة للجزم قال الشاعر ألم يأتك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد ولم يقل ألم يأتك
كان ينبغي أن يقول يجنك الجنى لأنه جواب الجزاء ويقوي هذا قراءة حمزة في قوله فلا تخف دركا ولا
ي موضع جزم لأن من العرب من يفعل ذلك قال وإن شئت استأنفت ولا تخشى وقال وقال نحويو البصرة

ف على المعنى لأن من إذا كانت بمنزلة الذي فكأنما هو بمنزلة الجزاء الجازم بدلالة أن كل واحد يصلح
له درهم كما تقول من يأتني فله درهم وقرأ الباقون إنه من يتق بغير ياء مجزوما بالشرط وما أرسلنا من
فلم يسيروا أفلا تعقلون قرأ حفص عن عاصم نوحي إليهم بالنون وكسر الحاء الله يخبر عن نفسه لأنه
جته قوله إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح وقرأ الباقون يوحى بالياء وفتح الحاء على ما لم يسم فاعله
حي إلي أنه استمع نفر من الجن قرأ نافع وابن عامر وعاصم أفلا تعقلون بالتاء على الخطاب وقرأ
ي الأرض حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
ا منه حتى إذا استايس بغير همز وتقديم الألف والأصل الهمز لأنه من اليأس والعرب تقول يئست وأيست ى لغة من يقول أيست نقل العين إلى موضع الفاء فصار استعفل استأيس ثم خففت الهمزة فصارت ألفا وهو من الأياس وقرأ الباقون حتى إذا استيأس بالهمز من اليأس على لغة من يقول يئست فالياء فاء يأس وعجب واستعجب وسخر واستسخر وفي التنزيل وإذا رأوا آية يستسخرون قرأ أهل الكوفة وظنوا حديث أي لم أصدقك وفي التنزيل وقعد الذين كذبوا الله ورسوله وفيها وجهان من التفسير أحدهما حتى قومهم أن الرسل قد كذبوا بمعنى أخلفوا ما وعدوه ن النصر جاء الرسل نصرنا فجعل الضمير في قوله ى فإن قيل كيف يجوز أن يحمل الضمير في ظنوا على القوم والذي تقدم ذكره الرسل قيل إن ذلك لا هم فلهذا جاز أن يحمل الضمير على المرسل إليهم والوجه الآخر حتى إذا استيأس الرسل من إيمان
به من أنهم إن لم يؤمنوا بهم نزل بهم العذاب ثم رد إلى ما لم يسم فاعله فقيل إنهم كناية عن القوم شديد وفي التنزيل ولقد كذبت رسل وقوله فكذبوا رسلي وجعلوا الضمير في ظنوا للرسل والظن بمعنى تقدم ولم يتقدم ذكر المرسل إليهم فيجعل الضمير لهم وإذا كان ذلك كذلك فالأولى أن يجعل الضمير واحدا ومعنى الآية حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم وظنوا أي أيقنوا أن قومهم قد كذبوهم وم ليس الظن بمعنى اليقين بل لفظه معناه قالوا ومعنى الآية حتى إذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قد آمن بهم من قومهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك قالت عائشة رضي الله عنها لم يزل البلاء المؤمنين قد كذبوهم قرأ عاصم وابن عامر فنجي من نشاء بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء على ما أتيا ب نجي على لفظ الماضي ويقوي هذا أنه قد عطف عليه فعل لم يسم فاعله وهو قوله ولا يرد بأسنا خالفه لكان لا نرد ليكون مثل المعطوف عليه
م قوله إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا وقوله فننجي من نشاء حكاية حال الأمر من القصة ا من عدوه إشارة إلى الحاضر والقصة ماضية لأنه حكى الحال سورة الرعد يغشي الليل النهار قرأ حمزة م قوله تعالى فغشاها ما غشى وقرأ الباقون يغشي بالتخفيف وحجتهم قوله فأغشيناهم
ب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل قرأ ابن كثير ر صنوان بالرفع وحجتهم ذكرها العباس فقال سألت أبا عمرو كيف لا تقرأ و زرع بالجر قال الجنات لا ع وما بعده مردود على قوله قطع كأنه قال في الأرض قطع متجاورات وفيها جنات وفيها زرع ونخيل ل على الأعناب كأنه قال جنات من أعناب وغير ذلك من زرع ونخيل وحجتهم في ذلك على أن الأرض إذا قوله جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا فكما سميت الأرض ذات النخل وجنات من أعناب وزرع ونخيل أن يكون الزرع والنخيل محمولين على الأعناب قرأ عاصم وابن عامر احد وحجتهما قوله وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره على بالتاء أي تسقى هذه الأشياء بماء واحد قالوا ولا يكون التذكير لأنك إن حملته على الزرع فقد
ه على الزرع فقد ذكرت المؤنث وحجتهم قوله تعالى بعدها ونفضل بعضها على بعض فقال بعضها فكما رأ حمزة والكسائي ويفضل بعضها بالياء إخبارا عن الله أي يفضل الله بعضها على بعض وحجتهما أن هو الذي مد الأرض وجعل فيها رواسي وفعل وفعل فردوا قوله ويفضل على لفظ ما تقدمه إذ كان في وقرأ الباقون ونفضل بالنون إخبار الله عز وجل عن نفسه وحجتهم قوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على تعجب فعجب قولهم أءذا كنا ترابا أءنا لفي خلق جديد قرأ ابن عامر وإن تعجب فعجب قولهم إذا كنا على ي ذلك أن الاستفهام منهم على إحيائهم بعد الممات ولم يستفهموا في كونهم ترابا لأنهم كانوا يعلمون كروا البعث والنشور فيجب على هذا أن يكون موضع الاستفهام في الكلمة ا لثانية في قوله أئنا لفي استفهام في الأولى والثاني على الخبر
حجتهما في ذلك أن الاستفهام إذا دخل في أول الكلام أحاط بآخره والذي يدل على هذا قوله تعالى أئذا ت فهم الخالدون ألا ترى أنه لم يعد الاستفهام في قوله فهم الخالدون وأخرى لما كان أحد الاستفهامين ر وكان الآخر علة له يقع لوقوعه ويرتفع بارتفاعه ويدل عليه أفإن مت فهم الخالدون ولم يعد الاستفهام أو قتل انقلبتم فلم يعد الاستفهام مع قوله انقلبتم على أعقابكم وهناك معقد الاستفهام لأن معنى الكلام قابكم إن مات أو قتل فالموت والقتل علة للانقلاب والخلود وكذلك كونهم ترابا وموتهم علة لإحيائهم جعل الاستفهام لما هو سبب للإحياء وهو الموت والتراب وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة أئذا أئنا لقصر ومذهب أبي عمرو المد ومذهب عاصم وحمزة الهمزتان وحجتهم أن موضع الاستفهام في الكلمة ا ترابا فإنما كان الاستفهام منهم عن إحيائهم بعد الممات ولم يستفهموا عن كونهم ترابا أعيد في موضعه لعرب إذا بدؤوا بحرف قبل الموضع الذي أرادوا إيقاعه فيه أعادوه في موضعه وقد نزل بذلك القرآن قال

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
جون وإنما موضع الفائدة في الكلام الإخراج فلما بدئ ب أن قبل الإخراج أعيدت مع الإخراج وقد قيل إن م قالوا لهم إنكم مبعوثون بعد الموت فردوا الاستفهام وقالوا أئذا كنا ترابا علم الغيب والشهدة الكبير ي الوصل والوقف وهو القياس وليس ما فيه الألف واللام من هذا كما لا ألف ولام فيه من هذا النحو نحو ع تنوين يعني اسم الفاعل فإن البيان أجود في الوقف وذلك قولك هذا القاضي لأنها ثابتة في الوصل يريد ا تحذف في اسم الفاعل إذا لم يكن فيه الألف واللام نحو هذا قاض فاعلم فالياء مع غير الألف واللام ب وقرأ الباقون المتعال بغير ياء وحجتهم خط المصحف بغير ياء والمتعال متفاعل من العلو والأصل ولك الداعي والغازي والأصل الداعو والغازو أم هل تستوي الظلمت والنور قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر
غير حقيقي فجاز تذكيره مثل قوله فمن جاءه موعظة ذهب إلى الوعظ كذلك ذهبوا في الظلمات إلى م ومثله وأخذ الذين ظلموا الصيحة يعني الصياح وقرأ الباقون أم هل تستوي الظلمات بالتاء وحجتهم نى ومما يوقدون عليه في النار وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض قرأ حمزة والكسائي وحفص ومما لا خطاب فيه بدلالة قوله وأما ما ينفع الناس فأخبر عنهم فكذلك ومما يوقدون جرى بلفظ الخبر نظيرا لما ا على المخاطبة في قوله قبلها قل أفاتخذتم من دونه بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل سبيل بضم الصاد على ما لم يسم فاعله وحجتهم أن الكلام أتى عقيب الخبر من الله
ذين كفروا مكرهم فجرى الكلام بعده بترك تسمية الفاعل ليأتلف الكلام على نظام واحد وقرأ الباقون ل إلى الفاعل وحجتهم قوله الذين كفروا و صدوا عن سبيل الله وقال سبحانه هم الذين كفروا وصدوكم إليهم في هذ الآيات كذلك يكون مسندا إليهم في قوله وصدوا عن السبيل يمحو الله ما يشاء ويثبت قرأ ب من أثبت يثبت إثباتا فهو مثبت إذا كتب وحجتهم قولهم فلان ثابت وقرأ الباقون يثبت بالتشديد أي يقر وله وأشد تثبيتا وقال قوم هما لغتان مثل وفيت وأوفيت و عظمته وأعظمته وقد مكر الذين من قبلهم
ر على التوحيد قال أبو عمرو عني به أبو جهل وحجتهم قوله ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وقال كافرا واحدا وإنما أراد الجنس كما تقول أهلك الناس الدينار والدرهم تريد الجنس المعنى سيعلم كل من ر على الجمع وحجتهم في ذلك أن الكلام أتى عقيب قوله وقد مكر الذين من قبلهم ثم قال وسيعلم سياق واحد وفي التنزيل ما يقوي هذا وهو قوله وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون وقف ابن كثير ون بغير ياء وهو الوجه لأنك تقول هذا قاض وهاد و واق فتحذف في الوصل الياء لسكونها والتقائها مع ذفوها فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين مثل ما أنت قاض و وجه قول ابن كثير من يوثق به من العرب
هم كانوا قد حذفوا الياء في الوصل لالتقائها مع التنوين وقد أمن في الوقف أن يلحق التنوين فإذا أتى من أجل التقائها معه في الوصل ردت الياء فصار هذا قاضي و هادي و واقي و والي ومن ثم قال الخليل اء موضع لا يلحق فيه التنوين فثبتت الياء في النداء لما أمن من لحاق التنوين فيه كما ثبتت مع الألف ي والداعي سورة إبراهيم إلى صراط العزيز الحميد الله الذي له ما في السموات وما في الأرض و قرأ ستئناف لأن الذي قبله رأس آية وقرأ الباقون إلى صراط العزيز الحميد الله بالخفض لأنه بدل من الحميد ولك مررت بزيد الظريف فإن قلت بالظريف زيد عاد بدلا ولم يكن نعتا ألم تر أن الله خلق السموات أن الله خالق السموات والأرض
خل به معنى الماضي ودخل فيه معنى المدح يكسبه لفظ فاعل ومما يقوي ذلك فاطر السموات والأرض الإصباح هو على فاعل دون فعل وقرأ الباقون خلق السموات والأرض نصبا وحجتهم أن أكثر ما جاء في موات والأرض بالحق خلق السموات بغير عمد ونظائر ذلك وما أنتم بمصرخي قرأ حمزة وما أنتم ء وهو الاختيار لالتقاء الساكنين والأصل بمصرخيني فذهبت النون للإضافة وأدغمت ياء الجمع بياء الإضافة ن فإذا أضفتهم إلى نفسك قلت بمسلمي وأسقطت النون وأهل النحو يلحنون حمزة قالوا وذلك أن ياء الفتح تقول هذا غلامي قد جاء وذلك أن الاسم المضمر لما كان على حرف واحد وقد منع الإعراب حرك كاء الياء لثقل الياء التي قبلها كسرة فإذا كان قبل الياء ساكن حركت إلى الفتح لا غير لأن أصلها أن صارت
تم بمصرخي وأما حمزة فليس لاحنا عند الحذاق لأن الياء حركتها حركة بناء لا حركة إعراب والعرب ي سألت أبا عمرو عن قوله بمصرخي فقال إنها بالخفض لحسنة وجعلوا الله أندادا ليضلوا عن سبيله قرأ

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
الياء أي ليضلواهم أي يصيرون هم ضلالا وحجتهم قوله إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وقد وصف ليضلوا غيرهم وحجتهم في وصفهم الكفار بالإضلال أن الذين أخبر الله جل وعز عنهم بما تقدم من قوله له الأنداد ولم يكن لإعادة الوصف لهم بالضلال معنى لاستقرار ضلالهم بفعلهم ذلك عند السامعين بل
فوا بها فكان ذلك أبلغ في ذمهم مما تقدم م كفرهم وإذا قرئ ليضلوا بالفتح لم يكن في الكلام فائدة غير ا قرئ ليضلوا بضم الياء فقد وصفهم بأنهم ضالون لشركهم مضلون غيرهم وقد مكروا مكرهم وعند الله قرأ الكسائي وإن كان مكرهم لتزول بفتح اللام الأولى وضم الثانية اللام لام التوكيد و تزول رفع ي قوله وإن كان مكرهم مخففة من الثقيلة أي وإن مكر هؤلاء لو بلغ مكر ذلك يعني نمرود لم ينتفعوا به وجهه وابن مسعود وإن كاد مكرهم لتزول بالدال وهذا دليل على تعظيم مكرهم قال الزجاج وإن كان عند الله مكرهم وإن كان مكرهم يبلغ في الكيد إزالة الجبال فإن الله جل وعز ينصر دينه ومكرهم عنده لا بكسر اللام الأولى وفتح اللام الأخيرة بمعنى ما واللام لام الجحود والمعنى وما كان مكرهم لتزول منه ي وأمر دين الإسلام وثبوته كثبوت الجبال الراسيات لأن
ر دينه على الأديان فقال ليظهره على الدين كله ودليل هذا قوله بعدها فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بوتهم وكلمتهم وحجتهم ما روي عن الحسن أنه قال كان مكرهم أوهن وأضعف من أن تزول منه الجبال مسلمين قرأ نافع وعاصم ربما يود الذين كفروا بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد قال الكسائي هما لغتان ربيب فرددت إلى أصله فإن قال قائل فما موضع ما في ربما قيل فيه وجهان أحدهما أن تكون ما نائبة وذلك كقوله الشاعر ربما تكره النفوس من الأم ر له فرجة كحل العقال ف ما في هذا البيت اسم لما رب شيء تكرهه النفوس
ا والوجه الآخر أن تدخل كافة نحو هذه الآية وذلك أن إن و رب لا يليهما إلا الأسماء فإذا وليتهما الأفعال عباده العلماء ما ننزل الملئكة إلا بالحق قرأ عاصم في رواية أبي بكر ما تنزل بضم التاء مفتوحة الزاي قوله ونزل الملائكة تنزيلا قرأ حمزة والكسائي وحفص ما ننزل بالنون الملائكة نصب يخبر الله عن نفسه قال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة فلما كانت الملائكة مفعولين منزلين بإجماع رد ما تنزل بالتاء مفتوحة الملائكة رفع وحجتهم إجماعهم على قوله تنزل الملائكة والروح فيها وما نتنزل إلا بأمر يتداخلان لأن الله لما أنزل الملائكة نزلت وإذا نزلت الملائكة فبإنزال الله نزلت وتنزل لقالوا إنما سكرت
وحبست والعرب تقول سكرت الريح إذا سكنت فكأنها حبست فكأن معنى سكرت أبصارنا لا ينفذ نورها ت وقرأ الباقون سكرت بالتشديد أي غشيت فغطيت كذا قال أبو عمرو والغشاء الحبس أيضا وقال قتادة إلا جماعة وهو قوله سكرت أبصارنا والتشديد مع الجمع أولى وأرسلنا الريح لواقح قرأ حمزة وأرسلنا نى جمع ألا ترى أنك تقول قد جاءت الريح من كل مكان تريد الرياح وكما تقول ثوب أخلاق قال الشاعر رياح على الجمع وحجتهم قوله لواقح ولم يقل لاقحا فبم تبشرون قرأ ابن كثير فبم تبشرون مشددة النون
ة مع الياء في موضع النصب وإنما دخلت لتمنع الفعل من أن ينكسر ثم أدغم النون في النون وحذف الياء ع تبشرون بكسر النون مع التخفيف والأل فبم تبشرونني كما ذكرنا فاستثقل النونين فحذف إحداهما الأولى قال الشاعر في حذف النون تراه كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات إذا فليني وقرأ الباقون فبم ة إلى النفس فتجتمع نونان قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون قرأ أبو عمرو والكسائي ومن يقنط ن بعدما قنطوا وقرا الباقون بفتح النون من قنط يقنط و قنط يقنط لغتان ومثله نقم ينقم ونقم ينقم إنا
ن أنجى ينجي وحجتهما قوله فأنجاه الله من النار والأصل لمنجوونهم بواوين الأولى لام الفعل من نجا لانكسار الجيم فصارت لمنجوونهم فاستثقلوا الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفوا الياء لإضافة وكذلك قوله تعالى إنا منجوك والأصل منجونك وقرأ الباقون إنا لمنجوهم بالتشديد من نجى ينجي مثل أكرم وكرم إلا امرأته قدرنا إنها لمن الغبرين قرأ أبو بكر قدرنا إنها بالتخفيف من قدر يقدر وحجته قون بالتشديد من قدر يقدر تقديرا فكان الفعل على لفظ مصدره سورة النحل أتى أمر الله فلا ا حمزة والكسائي سبحانه وتعالى عما تشركون بالتاء وكذلك
الخطاب الثاني على الأول وقرأ الباقون بالياء على الابتداء لا يردون على أول الكلام ولهم حجتان إحداهما جعلوه بالياء والثانية أن الله تعالى أنزل القرآن على محمد صلى الله عليه فقال محمد تنزيها لله سبحانه

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
رأ أبو بكر في رواية الكسائي تنزل بالتاء مضمومة وفتح الزاي الملائكة رفع على ما لم يسم فاعله لملائكة بفتح التاء وحجته قوله تنزل الملائكة والروح فيها وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ينزل الملائكة أي الله لائكة وحجتهم في التخفيف وأنزلنا إليك الذكر
ن نزلنا الذكر ينبت لكم به الزرع قرأ أبو بكر ننبت لكم به الزرع بالنون الله أخبر عن نفسه بلفظ الملوك ينبت الله وحجتهم قوله قبلها هو الذي أنزل من السماء ماء وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر شمس والقمر والنجوم مسخرات بالرفع فيهما لأنه لا يصلح أن تقول وسخر النجوم مسخرات فقطعها عما ا وقرأ الباقون جميع ذلك بالنصب نسقا على ما قبله فإن قيل فكيف جاز المتصرفة المخلوقة على سخر لمنصوبة المنسوقة على ذلك قيل فإن ذلك لا يمتنع لأن الحال تكون مؤكدة كقوله وهو الحق مصدقا و
ن أسماء كاف وحجتهم قوله وسخر لكم الشمس والقمر وكما حمل ها هنا على التسخير كذلك في جعل لكم النجوم والذين يدعون دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون قرأ عاصم والذين يدعون من دون ن والذين تدعون من دون الله وحجتهم ما تقدم وماتأخر فما تقدم وإن تعدوا نعمة الله وما تأخر إلهكم إله
افع تشاقون فيهم بكسر النون أراد تشاقونني أي تعادونني فحذف إحدى النونين استثقالا للجمع بينهما شاقون بفتح النون لا يجعلونه مضافا إلى النفس والنون في هذ القراءة علامة الرفع والنون مع الياء ن الذين تتوفهم الملئكة ظالمي أنفسهم قرأ حمزة الذين يتوفاهم الملائكة بالياء وكذلك الذي بعده وقرأ يذكر ويؤنث فإن ذكرته أردت جمع الملائكة وإذا أنثته أردت جماعة الملائكة وحجة التاء قوله تعالى وإذ لئكة قرأ حمزة والكسائي إلا ان يأتيهم الملائكة بالياء وقرأ الباقون بالتاء قد تقدم القول في هذا ونحوه ن يضل قرأ حمزة وعاصم والكسائي فإن الله لا يهدي بفتح الياء
له إذا كتب عبدا شقيا فإنه لا يهديه كقوله والله لا يهدي القوم الظالمين و كان مجاهد رحمه الله يقول ة والموت والوجه الآخر أن الله جل وعز من يضل لا يهدي أي لا يهتدي والعرب تقول هداه الله فهدى ع رفع على هذا الوجه وعلى القول الأول نصب وقرأ الباقون فإن الله لا يهدى بضم الياء وفتح الدال على أحد عن عكرمة عن ابن عباس قال قيل له فإن الله لا يهدي من يضل قال من أضله الله لا يهدى مثل لا يهان من أكرمه الله و من في موضع رفع لأنه لم يسم فاعله أن نقول له كن فيكون قرأ ابن عامر وقرأ الباقون بالرفع
، فيكون عطفا على أن يقول المعنى أن يقول فيكون والوجه الثاني أن يكون نصبا على جواب كن والرفع يكون وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم قرأ حفص إلا رجالا نوحي بالنون وكسر الحاء إخبار الله سلنا وفي التنزيل إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح وقرأ الباقون يوحى بضم الياء على ما لم يسم فاعله لي أو يأخذهم على تخوف فإن ربكم لرءوف رحيم أو لم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتفيؤا ظلله عن لم تروا إلى ما خلق الله بالتاء على الخطاب وحجتهما قوله قبلها فإن ربكم لرؤوف رحيم ألم تروا
لهم وحجتهم قوله قبلها أو يأخذهم على تخوف قرأ أبو عمرو تتفيأ ظلاله بالتاء وحجته أن كل جمع خالف ه الظلال وقرأ الباقون يتفيأ وحجتهم أن الفعل إذا تقدم جاز التذكير منه لا جرم أن لهم النار وأنهم راء أي مسرفون مكثرون من المعاصي كما تقول أفرط فلان في كذا إذا تجاوز الحد وأسرف وقرأ ي النار منسيون فيها كذا قال ابن عباس وقال ابن جبير مبعدون وعن أبي عمرو معجلون مقدمون في مما في بطونه قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم بفتح النون وقرأ الباقون رب وأسقيته جعلت له سقيا وقال الفراء العرب تقول كل ما كان من بطون الأنعام ومن ماء السماء أو ا أنعاما وتقول سقيته إذا ناولته ماء يشربه لا يقولون غيره قال الله
ريد أنا جعلنا في كثرته وإدامته كالسقيا كقولك أسقيته نهرا قال الله تعالى وأسقيناكم ماء فراتا أي جعلناه لشفة فتح النون وقال آخرون سقى وأسقى لغتان قال الشاعر سقى قومي بني مجد وأسقى نميرا من الشجر ومما يعرشون قرأ ابن عامر وأبو بكر يعرشون بضم الراء وقرأ الباقون بالكسر وهما لغتان جحدون قرأ أبو بكر أفبنعمة الله تجحدون بالتاء أي قل لهم يا محمد أفبنعمة الله أي بهذه الأشياء التي فضل بعضكم على بعض وقرأ الباقون يجحدون بالياء الله وبخهم على جحودهم ويقوي الياء قوله تعالى الطير مسخرات في جو السماء
تاء على الخطاب وحجتهما أن المخاطبة لاصقة بقوله قبلها والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون لكم تشكرون فكذلك ألم تروا إلى الطير وقرأ الباقون ألم يروا بالياء وكان أبو عمرو يرد الياء إلى قوله لهم رزقا ألم ير هؤلاء إلى تسخير الطير وجعل لكم من جلود الأنعم بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
ظعنكم بفتح العين وقرأ الباقون ساكنة العين وهما لغتان مثل النهر والنهر تقول ظعن وظعنا وحجة ن تفتح لخفائها فلما كانوا قد أجمعوا على إسكانها ردوا ما ا ختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه ما عندكم ينفد هم قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر ولنجزين بالنون أخبر جل وعز عن نفسه وحجتهم إجماعهم على قوله ون وليجزين بالياء إخبارا عن الله جل وعز
ه باق وليجزين فإذا عطفت الآية على مثلها كان أحسن من أن تقطع مما قبلها لسان الذي يلحدون إليه حدون بفتح الياء والحاء من لحد يلحد إذا مال وقرأ الباقون يلحدون بضم الياء يقال ألحد يلحد إلحادا الكسائي إن كل واحد من لحدت وألحدت يأتي بمعنى غير معنى الآخر وذلك أن ألحد يلحد معناه اعترض حد ما يلي الاعتراض الذي هو بمعناه قرأ بألف فقال وذر الذين يلحدون في أسمائه و إن الذين يلدون في عادة في أن تصحب الاعتراض الذي بمعنى الإلحاد فلما ولي الفعل ما ليس من عادة الاعتراض أن يليه راض وأنه بمعنى الميل فقرأه يلحدون بفتح الياء إذ كانت بمعنى يميلون فحسن ذلك وكان ذلك مشهورا ليه ثم إن ربك للذين هاجروا من بعدما فتنوا
تاء جعل الفعل لهم يقال فتنت الشيء إذا امتحنته و فتنت الذهب إذا امتحنته فعرفت جيده من رديئه رفوا ما في ذلك من الشدة وقرأ الباقون فتنوا بضم الفاء على ما لم يسم فاعله أي من بعدما فتنهم الله في ضيق مما يمكرون قرأ ابن كثير ولا تك في ضيق بكسر الضاد وفي النمل مثله وقرأ الباقون بالفتح
ضيق وضيق والأصل ضييق فيعل ثم حذفوا الياء فصار ضيق على وزن فيل مثل هين وهين قال الأخفش ق بالفتح الغم والضيق بالكسر الشدة قوم الضيق بالفتح مصدر والضيق اسم و وزنه على هذا القول فعل وسى الكتب وجعلنه هدى لبني إسراءيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا قرأ أبو عمرو ألا يتخذوا بالياء وحجته فجعل الفعل مسندا إليهم إذ قال وجعلناه هدى لبني إسرائيل المعنى جعلناه هدى لبني إسرائيل لئلا وا بالتاء على الخطاب وحجتهم في الانصراف إلى الخطاب بعد الغيبة قوله الحمد لله رب العالمين ثم تخذوا وإن كان على لفظ الخطاب فإنما يعني به الغيب في المعنى ويجوز أن تكون بمعنى أي التي لكلام من الغيبة إلى الخطاب ويجوز أن تكون زائده وتضمر القول
م لا تتخذوا من دوني وكيلا ويجوز أن تكون الناصبة للفعل فيكون المعنى وجعلناه هدى كراهة أن تتخذوا د الآخرة ليسئوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا قرأ نافع وابن كثير على الجمع وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال والألف تدل على أنها جمع ولو كانت ليسوء على واحد أو لتسوء بله و ما بعده جاء بلفظ الجمع فالذي قبله بعثنا عليكم عبادا والذي بعده وليدخلوا المسجد وليتبروا قوله جواب إذا محذوف المعنى فإذا جاء وعد الآخرة بعثنا عليكم عبادا لنا ليسوؤوا وجوهكم أي ليسوء العباد يسوء بالياء وفتح الهمزة فاعل ليسوء يجوز أن يكون أحد شيئين أحدهما أن يكون اسم الله تعالى أي أي ليسوء العذاب وجوهكم ويجوز أن يكون الوعد وجواب إذا محذوف المعنى فإذا جاء وعد الآخرة جاء الله كان أيضا في الكلام محذوف غير أنه سوى
ة بعثناهم ليسوء الله وجوهكم قرأ الكسائي لتسوء بالنون وفتح الهمزة أخبر جل وعز عن نفسه وحجته دنا لكم الكرة وأمددناكم وبعده وإن عدتم عدنا وأعتدنا لهم فكان حكم ما توسط الكلامين الخارجين ن صرفه إلى العباد وإذا قرئ بالنون استعمل على المعاني كلها لأن الله تعالى هو الفاعل لذلك في ز أن يسوء وجوههم بالوعد وجاز أن يسوءها بالعباد وكل إنسان ألزمناه طئره في عنقه ونخرج له يوم يلقاه منشورا بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف جعل الفعل لغير الإنسان أي الملائكة تتلقاه بكتابه الكتاب فإذا ضعفت قلت لقانيه زيد فيتعدى الفعل بتضعيف العين إلى مفعولين بعدما كان يتعدى بغير ولقاهم نضرة وقرأ الباقون يلقاه بفتح الياء جعلوا الفعل للإنسان لأن الله تعالى إذا ألزمه طائره لقي هو
وهذا بين واضح متى بني الفعل للمفعول به نقص مفعول من المفعولين لأن أحدهما يقوم مقام الفاعل احد وقضى ربك الا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسنا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما تنين وحجتهما أن الوالدين تقدم ذكرهما في قوله تعالى وبالوالدين إحسانا فأخرجا الفعل على عددهما قيل في ذلك وجهان أحدهما أن يكون بدلا من الضمير في يبلغان والوجه الآخر أن يرفعه بفعل مجدد أو كلاهما وقرأ الباقون إما يبلغن على واحد وحجتهم أن الفعل إذا تقدم لم يثن ولم يجمع ويرتفع أحدهما ف بفتح الفاء وقرأ نافع وحفص أف بالتنوين وقرأ الباقون أف خفضا بغير تنوين قال أبو عبيد من خفض صوات الناقصة التي على حرفين مثل مه وصه لأنها قلت فتمموها بالنون و أف على ثلاثة أحرف قالوا نجمع بين ساكنين ومن قرأ أف بالفتح فهو

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
ء الساكنين والفتح مع التضعيف حسن لخفة الفتحة وثقل التضعيف ومن نون أف فإنه في البناء على أنه بدخول التنوين دل على التنكير مثل صه ومه وقال الزجاج أف غير متمكن بمنزلة الأصوات فإذا لم غاق وعاق في الصوت وهذه الكلمة يكني بها عن الكلام القبيح لأن الأف وسخ الأظفار والتف الشيء امر إن قتلهم كان خطأ كبيرا بفتح الخاء والطاء وهو ضد العمد وحجته قوله أن يقتل مؤمنا إلا خطأ قال لم كان غير صواب يقال أخطأ يخطئ إخطاء وخطأ والخطأ الاسم من هذا لا المصدر وقد يكون الخطأ من ع فزعا قرأ ابن كثير خطاء بكسر الخاء وفتح الطاء وهو مصدر
قول سفد الطائر يسفد سفادا وقرأ الباقون خطأ بكسر الخاء وإسكان الطاء معناه إثما كبيرا وهو مصدر ما فهو آثم قال الشاعر عبادك يخطؤون وأنت رب بكفيك المنايا لا تموت والفاعل منه خاطئ وقد جاء طئون أي الآثمون
فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا قرأ حمزة والكسائي فلا تسرف في القتل بالتاء على الخطاب للنبي من بعده يقول لا تقتل بالمقتول ظلما غير قاتله وحجتهما أنها في حرف عبد الله فلا تسرفوا في القتل وقرأ الباقون فلا يسرف بالياء وحجتهم أن هذا الكلام أتى عقيب خبر عن غائب وهو قوله ومن قتل فلا يسرف الولي في القتل وفاعل يسرف يجوز أن يكون أحد شيئين أحدهما أن يكون القاتل الأول كذا ي في القتل فيكون بقتله مسرفا والآخر أن يكون في يسرف ضمير الولي أي فلا يسرف الولي في القتل ر الناس الإسراف أن يقتل غير قاتل صاحبه وقيل الإسراف أن يقتل هو القاتل دون السلطان وقيل أن زنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلا قرأ حمزة والكسائي وحفص وزنوا بالقسطاس بكسر القرطاس والقرطاس كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها
سيئة منونة وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال يعني كل ما نهى الله عنه مما وصف في هذه الآيات كان سيئة نهى الله عنه شيء حسن فيكون سيئه مكروها وقرأ الباقون كل ذلك كان سيئه مضافا وحجتهم قوله للزم أن يكون مكروهة بالتأنيث لأنه وصف للسيئة وأخرى وهي أنه ذكر في هذه الآيات من لدن قوله ى قوله كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها بعضه طاعة مأمور به وبعضه معصية منهي عنه فالمأمور به القربى حقه والمنهي عنه ولا تقتلوا أولادكم ولاتقربوا الزنى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله ولا تقربوا هوا في بعضها فقال كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها لأن فيها ذكر الحسن والسيء والسيء هو لقرآن ليذكروا وما يزيدهم إلا نفورا قرأ حمزة والكسائي ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا بالتخفيف
يتعظوا والأصل ليتذكورا فأدغموا التاء في الذال وحجتهم أن تذكر أبلغ في الوصف من ذكر لأن أكثر ما قيل تذكر فمعناه تفكر قال تبارك وتعالى وليتذكر أولو الألباب وحجة التخفيف أن الوجهين متقاربان يقال تنزيل كلا إنه تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون إلا أن يشاء الله فهذا بمعنى التفكر والاتعاظ قل لو كان رش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا و قرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر قل لو كان عما يقولون بالياء الحرف الأول قرؤوه بالتاء على مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم لهم أي قل يا قولون إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا ثم قال جل وعز مستأنفا بتنزيه نفسه لا على مخاطبتهم سبحانه مله على القول كأنه يقول الله جل وعز لنبيه صلى الله عليه قل أنت يا محمد سبحانه وتعالى عما وله قل لو كان معه آلهة
مؤمنين يخاطبهم بما يقول المشركون ثم عطف عليه بقوله سبحانه وتعالى عما يقولون وقرأ حمزة تاء أيضا قيل للنبي صلى الله عليه قل للذين أشركوا لو كان معه آلهة كما تقولون ثم عطف عليه قوله نبي صلى الله عليه وسلم إياهم وحجة التاء قوله قبلها أفاصفاكم ربكم بالبنين تسبح له السموات السبع كسائي وحفص تسبح له السماوات السبع بالتاء وحجتهم قراءة أبي سبحت له السماوات وأخرى أن م أن فعل الجمع إذا تقدم يذكر ويؤنث فمن ذكر ذهب إلى جمع السموات ومن أنث ذهب إلى جماعة ختلفتم في الياء والتاء فاجعلوها ياء وأجلب عليهم بخيلك ورجلك قرأ حفص وأجلب عليهم بخيلك ورجلك ل يقول العرب قصر وقصر قال الشاعر
أهل البصرة إنما كسرت الجيم إتباعا لكسرة اللام واللام كسرت علامة للجر كما قرأ الحسن البصري م جمع راجل تقول راجل ورجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو م أمنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم نتم أن نخسف بكم أو نرسل أو نعيدكم فنرسل فنغرقكم كلها بالنون يخبر الله جل وعز عن نفسه جدوا لكم علينا به تبيعا كأنه لما أتى الكلام عقيبه بلفظ الجمع جعل ما قبله على لفظه ليأتلف نظام الكلام ن الله وحجتهم أن الكلام ابتدئ به بالخبر عن الله بلفظ التوحيد فقال الذي يزجي لكم الفلك وقال ضل

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
الكلام يتبع بعضه بعضا ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا قرأ حمزة والكسائي لآخرة أعمى بكسر الميم فيهما وحجتهم أن الألف تنقلب إلى الياء إذا قلت أعميان فالإمالة فيهما حسنة م أن الياء فيهما قد صارت ألفا لانفتاح ما قبلها والأصل ومن كان في هذه أعمي بفتح الياء فهو في ركها وانفتاح ما قبلها وكان أبو عمرو أحذقهم ففرق بين اللفظين لاختلاف المعنيين فقرأ ومن كان في فتح فجعل الأول صفة بمنزلة أحمر وأصفر والثاني بمنزلة أفعل منك أي أعمى قلبا قال ابن كثير من يره فهو عما لم ير من الآخرة أعمى واضل سبيلا قال أبو عبيد وكان أبو عمرو يقرأ هذا الحرف على شد عمى وأضل سبيلا وحجة من أمال هي أن الإمالة والفتح لا يأتيان على المعاني بل الإمالة تقريب من الة
فك إلا قليلا قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وإذا لا يلبون خلفك بغير ألف أي بعدك كما قال جل وقرأ الباقون خلاخل بالألف أي مخالفتك قال ذلك الفراء يقول لو أنك خرجت ولم يؤمنوا لنزل بهم رح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه وإذا أنعمنا على ء بجانبه مثل ناع وهذا على القلب وتقديره فلع ومثل هذا في القلب قولهم رأى وراء قال الشاعر وكل يوم أو غد وقال قوم من ناء أي نهض كما قال ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أي تنهض والأصل نوأ فانقلبت
ة قرأ حمزة والكسائي ونأي بإمالة الألف بعد الهمزة وكسرة النون وحجتهما أن الألف منقلبة عن الياء نحو نحوها فأما الألف بعد الهمزة فتبعت الهمزة وكسر النون قبل الهمزة إتباعا لكسرة الهمزة قرأ أبو ر الهمزة ولم يكسرا فتحة النون لأجل كسرة الهمزة بل تركا النون على حالها كما تقول رمي بفتح الراء د وتنحى وترك الإمالة هو الأصل لأن الياء قد انقلبت ألفا وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض جر لنا بفتح التاء وسكون الفاء وحجتهم قوله ينبوعا والينبوع واحد والتشديد إنما يكون للتكثير مرة بعد احدا
شديد لأنها جماعة يكثر معها الفعل وقرأ الباقون حتى تفجر لنا بالتشديد وحجتهم إجماع الجميع على واحد كالينبوع فشددوا في فعل الواحد لتكرر الانفجار منه مرة بعد مرة أو تسقط السماء كما زعمت فا متحركة السين قال أبو عبيد كسفا متحركة السين جمع كسفة مثل قطعة وقطع وكسرة وكسر وقرأ ا تقول بسرة وبسر الفرق بين الواحد والجمع طرح الهاء وليس بجمع تكسير قل سبحان ربي هل كنت إلا بحان ربي على الخبر وحجتهما أن الرسول صلى الله عليه قال عند اقتراحهم هذه الأشياء التي ليست ى هل كنت إلا بشرا رسولا وقرأ الباقون قل على الأمر وحجتهم ما تقدم من المخاطبة
ى تفجر لنا أو يكون لك و كذا إلى أن قال الله له قل سبحان ربي هل كنت إلا بشرا رسولا ويقوي هذا ما ى بالله شهيدا قال لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات والأرض قرأ الكسائي قال لقد علمت برفع صلوات الله عليه قال لقد علمت قال والله ما علم عدو الله إنما علم موسى صلى الله عليه وقراها عليه بعلمه وعلمه لا يكون حجة على فرعون إنما يكون علم فرعون ما علمه من صحة أمر موسى حجة م الذي أرسل إليكم لمجنون كان ذلك قدحا في علمه لأن المجنون لا يعلم فكأنه نفى ذلك ودفع عن نفسه يحا كعلم الفضلاء فصارت الحجة عليه من هذا الوجه وقرأ الباقون قال لقد علمت بفتح التاء على ون وحجتهم في ذلك أن فرعون ومن كان تبعه قد علموا صحة أمر موسى بدلالة قوله تعالى لئن كشفت ستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا يعني أن فرعون كان عالما بأن ما أنزل هؤلاء الآيات إلا الله ولكن جحد ما ه
ه قرأ أبو بكر من لدنهي بإسكان الدال وإشمام الضم وكسر والنون والهاء ووصل الهاء بالياء الأصل لدن مة كما تقول عضد فلما أسكن الدال التقى ساكنان النون والدال فكسر النون لالتقاء الساكنين وكسر ما تقول مررت به ي يا فتى وأما إشمام الضمة في الدال ف ليعلم أن الأصل كان في الكلمة الضمة قرأ الباقون من لدنه بضم الدال وسكون النون وضم الهاء على أصل الكلمة كقوله من لدن حكيم عليم ه ويهيئ لكم من أمركم مرفقا قرأ نافع وابن عامر من أمركم مرفقا بفتح الميم وكسر الفاء وقرأ الباقون و مرفق اليد بكسر الميم وفتح الفاء وكذلك مرفق الأمر مثل مرفق اليد سواء وكذا قال أيضا أبو الحسن
كأن الذين فتحوا الميم أرادوا أن يفرقوا بين المرفق من الأمر والمرفق من الإنسان وأكثر العرب على سان وقد تفتح العرب أيضا الميم من مرفق الإنسان وهما لغتان في هذا وفي هذا وترى الشمس إذا عامر تزور عن كهفهم مثل تحمر وتصفر ومعناه تعدل وتميل وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو تزاور دد أراد تتزاور فأدغمت التاء في الزاي ومن خفف حذف إحدى التاءين وهي الثانية لو اطلعت عليهم

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

فع وابن كثير ولملئت منهم بالتشديد وقرأ الباقون بالتخفيف وهما لغتان يقال ملئ فلان رعبا فهو مملوء و
لى المدينة قرأ أبو بكر وحمزة وأبو عمرو بورقكم ساكنة الراء وقرأ الباقون بكسر الراء على أصل الكلمة
ء لأن الراء ب تكررها بمنزلة حرفين

سعا قرأ حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين مضافا بغير تنوين قال قوم ليست هذه القراءة
فردت فيقولون عندي ثلثمائة دينار ولا يقولون ثلثمائة دنانير ولا يقولون هؤلاء ثلثمائة رجال إنما يقولون
ما أنهما أتيا بالجمع بعد قوله ثلثمائة على الأصل لأن المعنى في ذلك هو الجمع وذلك أنك إذا قلت عندي
هو المراد من الكلام والواحد إنما اكتفي به من الجمع إذا قيل ثلثمائة سنة و ثلثمائة رجل لأن الواحد ها
فعاملوا الأصل الذي هو مراد المتكلم ولم يكتفيا بالواحد من الجمع هذا مذهب قطرب قال الكسائي
ين وقرأ الباقون ثلثمائة سنين منونا أوقعوا اللباث على السنين ثم بينوا عددها بعد فقالوا ولبثوا في
لاث قال الزجاج سنين جائز أن يكون نصبا وجائز أن يكون جرا فأما النصب فعلى معنى ولبثوا في كهفهم
ين معطوفا على معطوفا على ثلاث عطف البيان والتوكيد و جائز أن يكون سنين من نعت المئة وهو
من ولي ولا يشرك في حكمه أحدا

اء والجزم على النهي أي لا تنسبن أحدا إلى علم الغيب فالخطاب لرسول الله صلى الله عليه والمراد
أوحي قال الفراء وهو وجه غير مدفوع كما قال ولا تدع مع الله آلها آخر وقرأ الباقون ولا يشرك بالياء
لله في حكمه أحدا قال الزجاج قد جرى ذكر علمه وقدرته فأعلم جل وعز أنه لا يشرك في حكمه مما
الم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا وكان السدي يقول ولا يشرك في حكمه أحدا أي لا يشاور في أمره
قرأ ابن عامر بالغدوة والعشي بضم الغين وقرأ الباقون بالفتح وحجتهم أن غداة نكرة تعرف بالألف واللام
تعريف كما لا يقال مررت بالزيد وحجة ابن عامر هي أن العرب تدخل الألف واللام على المعرفة

م كما قال الشاعر وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأحناء الخلافة كاهله وكان له ثمر وأحيط بثمره و
الثاء والميم في الحرفين جمع ثمرة وثمر ك بقرة وبقر الفرق بين الواحد والجمع إسقاط الهاء وحجته
ا وقرأ أبو عمرو ثمر و أحيط بثمره بضم الثاء وسكون الميم جمع ثمرة ك بدنة وبدن وخشبة وخشب
يخفف كتب ويجوز أن يكون ثمر واحدة ك عنق وطنب فعلى أي هذه الوجوه جاز إسكان العين منه وقرأ
ر كقولك كتاب وكتب وحمار وحمر ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيرا منها منقلبا قرأ نافع وابن كثير وابن
كذلك في مصاحفهم وحجتهم قوله قبلها جعلنا

قلبا وقرأ الباقون منها منقلبا بغير ميم وحجتهم قوله ودخل جنته وهو ظالم لنفسه لكنا هوالله ربي ولا
يل وابن عامر لكنا هو الله ربي بإثبات الألف في الوصل وقرأ الباقون لكن بغير ألف في الوصل وأجمعوا
نا أقول هو الله ربي فطرحت الهمزة على النون فتحركت بالفتح فصار لكننا فاجتمع حرفان من جنس
ر لكنا هو الله حجة من لم يثبت الألف في الوصل قولك أن قلت محذوفة الألف فإذا وقفت عليها أثبت
د اللغات نحو أن قمت بغير ألف ويجوز أنا قمت بإثبات الألف وهو ضعيف ومن قرأ لكنا بإثبات الألف في
لشاعر أنا شيخ العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما

في الوقف لأنهم زادوا الألف للوقف فإذا أدرجوا القراءة طرحوها لزوال السبب الذي من أجله زادوها
مجرى الوقف قال الزجاج إثبات الألف جيد لأن الهمزة قد حذفت من أنا فصار إثبات الألف عوضا من
له قرأ حمزة والكسائي ولم يكن له فئة بالياء وحجتهما قوله ينصرونه ولم يقل تنصره كما قال في موضع
تقدم من فعلهم من أجل تذكير ما تأخر من فعلهم أولى ليأتلف الفعلان على لفظ واحد وقيل إنه قد حيل
ئل صار كالعوض من التأنيث وقرأ الباقون ولم تكن بالتاء لتأنيث الفئة وقد سقط السؤال هنالك الولاية
والكسائي هنالك الولاية بكسر الواو أي السلطان والقدرة لله وقرأ الباقون هنالك الولاية بالفتح أي
لنصرة يقال هم أهل ولاية عليك أي متناصرون عليك وكان تأويل الكلام هنالك النصرة

وهما مصدران فالكسر مصدر الوالي تقول وليت ا لشيء ولاية وهو بين الولاية والمفتوح مصدر للولي
كسائي هنالك الولاية لله الحق بالضم جعلا الحق نعتا للولاية أي الولاية الحق لله أي لا يستحقها غيره وقرأ
و مصدر كما وصفه بالعدل والسلام والمعنى ذو الحق وذو السلام وكذلك الإله معناه ذو العبادة وحجتهم
صم وحمزة وخير عقبا ساكنة القاف وقرأ الباقون بضمها وهما لغتان وبمعنى العاقبة ويوم نسير الجبال
هم أحدا قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويوم تسير الجبال بضم التاء وفتح السين الجبال رفع على ما
ل فكانت سرابا فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه وقرأ الباقون نسير بالنون الجبال بالنصب الله

حدا ولم يقل وحشروا فكان إلحاق الكلام بما أتى عقيبه ليأتلف على نظام واحد أولى وما كنت متخذ

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
ذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا و قرأ حمزة ويوم نقول نادوا شركائي الله ما ما تقدم فقوله وما كنت متخذ المضلين عضدا فكما أن كنت للتكلم كذلك تقول وأما ما تأخر فقوله بالياء أي قل يا محمد يوم يقول الله تعالى وحجتهم قوله نادوا شركائي الذين زعمتم ولم يقل شركاءنا أو ائي أو يأتيهم العذاب قبلا بالضم جمع قبيل مثل سبيل وسبل المعنى أو يأتيهم العذاب صنفا صنفا أي من قبل أي مما يقابلهم ومن قبل وجوههم وفي التنزيل إن كان قيمصه قد من قبل أي من قبل وجهه قال أبو زيد لقيت فلانا قبلا ومقابلة و قبلا و قبلا كله واحد
م وجعلنا لمهلكهم موعدا بفتح الميم واللام أي جعلنا لهلاكهم موعدا جعله مصدرا ل هلك يهلك مهلكا منه على مفعل والمصدر على مفعل بفتح العين وقرأ حفص لمهلكهم بفتح الميم وكسر اللام أي لوقت هلك يهلك وهذا زمن مهلكه مثل جلس يجلس فإذا أردت المصدر قلت مهلك بفتح اللام كقولك مجلس حكى سيبويه عن العرب أنهم يقولون أتت الناقة على مضربها أي على وقت ضرابها وقرأ الباقون لاكنا إياهم موعدا قال أهل البصرة تأويل المهلك على ضربين على المصدر وعلى الوقت فمعنى المصدر وهو الاختيار لأن المصدر من أفعل في المكان
أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق وما أنسنيه إلا الشيطن أن أذكره قرأ حفص عن عاصم وما الضم وإنما عدل عن كسر الهاء إلى الضم لما رأى الكسرات من أنسانيه وكانت الهاء أصلها الضم رأى من الاستمرار على الكسرات ومن كسر فلمجاورة الياء كما تقول فيه عليه قرأ الكسائي أنسانيه بإمالة بعد الألف كسرة والعرب تميل كل ألف بعدها كسرة نحو عابد وعالم قال له موسى هل أتبعك على أن علمت رشدا بفتح الراء والشين وقرأ الباقون رشدا بإسكان الشين وضم الراء وهما لغتان مثل الحزن فإن آنستم منهم رشدا والرشد في الدين وأجود الوجهين الرشد بضم الراء وإنما قلت ذلك لتوفيق ما بينه أن الآي قبلها وبعدها أتت بسكون الحرف الأوسط من الكلمة وهو قوله وعلمناه من لدنا علما معي صبرا
ط أن يجري بلفظ ما تقدم وما تأخر إذ كان في سياقه فكان أولى من مخالفة ما بينها ليأتلف رؤوس تسئلني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا قرأ العجمي عن ابن عامر فلا تسألن عن شيء بفتح النون كسر النون والتشديد وقرأ الباقون فلا تسألني ساكنة اللام وقد بينت في سورة هود قال أخرقتها لتغرق ئي ليغرق بفتح الياء والراء أهلها رفع جعلا الفعل لهم كأنه قال أخرقت السفينة لترسو في البحر فيغرق سبا وحجتهم قوله تعالى أخرقتها فجعلوا الفعل الثاني مثل الأول ويقوي هذا قوله لقد جئت شيئا إمرا قال نكرا
وقرأ الباقون زكية بغير ألف قال أبو عمرو الزاكية التي لم تذنب قط والزكية التي أذنبت ثم غفر لها وإنما ون زاكية أي طاهرة وقال قتادة نامية وزكية تقية دينة وقال الحسن بريئة وقال آخرون منهم الكسائي لا أن فعيلا أبلغ في الوصف والمدح من فاعل ويقوي التشديد قوله غلاما زكيا قرأ نافع وابن عامر وأبو إسماعيل عن نافع نكرا ساكنة الكاف وبه قرأ الآخرون وهما لغتان مثل الرعب والرعب والسفل أبو بكر من لدني عذرا بإشمام الدال وتخفيف النون وقرأ الباقون من لدني عذرا بضم الدال وتشديد ا إلى نفسك زدت
يد فتسكن النون ثم تضيف إلى نفسك فتقول لدني فتدغم النون في النون كما تقول عني ومن خفف ي الثانية لأنها زائدة كما حذف من قوله تأمروني وكما حذفت من قدني وقدي قال الشاعر قدني من ذكر على أن الدال كانت مضمومة قال لو شئت لتخذت عليه أجرا قرأ ابن كثير وأبو عمرو لتخذت بتخفيف التاء ن تخذ يتخذ تخذا فالتاء فاء الفعل مثل تبع يتبع وأنشد أبو عمرو
عمرو على أصل بنية الفعل من غير زيادة وقرأ الباقون لاتخذت بفتح الخاء على افتعلت في هذه القراءة التاء الثانية تاء زائدة في افتعل زائدة والأصل تخذ يتخذ فلا نظر فيه أنه افتعل منه والقول الثاني أن ا بني منه افتعل شابه افتعل من وعد فيصير ائتخذ يأتخذ ائتخاذا كما تقول ايتعد ياتعد ايتعادا فهو موتعد ثم فأبدلوا من مكان الهمزة تاء كما جرت مجرى الواو في التثقيل والأصل إأتخذ فاجتمع همزتان فقلبت ب إيتخذ ثم أبدلوا من الياء تاء ثم أدغموا في التاء التي بعدها فقالوا اتخذ يتخذ فهو متخذ
ب رحما قرأ نافع وأبو عمرو فأردنا أن يبدلهما بالتشديد في جميع القرآن وقرأ الباقون بالتخفيف وهما ة التشديد قوله وإذا بدلنا آية وقال لا تبديل لكلمات الله ولم يقل لا إبدال وحجة التخفيف قوله وإن أردتم كما أن قوله فلم يستجبه عند ذاك مجيب بمعنى لم يجبه قرأ ابن عامر وأقرب رحما بضم الحاء وحجته والرحم وقرأ الباقون رحما وهما لغتان مثل الرعب والرعب
فاتبع سببا بالتشديد وحجتهما في ذلك أن المشهور في كلام العرب أن يقال اتبع فلان أثر فلان إذا سلك

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

ومعلوم أن الله أخبر عن مسير ذي القرنين في الأرض التي مكن له فيها وقرأ الباقون فأتبع بالتخفيف أي
ورائه و أتبعت الرجل ألحقته خيرا أو شرا كقوله تعالى فأتبعه شهاب ثاقب قال أبو زيد رأيت القوم
ت نحوهم و مروا علي فاتبعتهم اتباعا بالتشديد إذا ذهبت معهم ولم يسبقوك قال أبو عبيد القراءة عندي
ل وأما الإتباع فإن معناه اللحاق كقوله فأتبعوهم مشرقين وقال قوم لغتان أتبع يتبع واتبع يتبع افتعل
حمزة والكسائي وأبو بكر في عين حامية بالألف أي حارة من حميت تحمى فهي حامية قال تعالى تصلى
ي ذر رحمه

على حمار والشمس عند غروبها فقال يا أبا ذر هل تدري أين تغرب هذه قلت الله ورسوله أعلم قال إنها
ي حمئة مهموزا فالحمأة الطين المنتن المتغير اللون والطعم وحجتهم ما روي في حديث ذي القرنين أنه
ين تغرب قال الشاعر في عين ذي خلب وثأط حرمد فالخلب الطين والثأط الحمأة والحرمد الأسود قال
عين حامية فقلت ما نقرؤها إلا حمئة فقال لعبد الله بن عمرو بن العاص كيف تقرؤها فقال كما قرأتها يا
ي نزل القرآن فأرسل معاوية إلى كعب أين تجد الشمس تغرب في التوراة فقال أما العربية فأنتم أعلم
في ماء وطين أراد أنها تغرب في عين ذات حمئة وهذا القول ليس ينفي قول من قرأها حامية إذا كان
يها حارة

تكون موصوفة بالحرارة وهي ذات حمأة فله جزاء الحسنى قرأ حمزة والكسائي وحفص فله جزاء
جزاء و جزاء مصدر منصوب في موضع الحال والمعنى فله الحسنى مجزيا بها جزاء فالنصب على التقديم
رفع والإضافة فالحسنى على هذه القراءة تحتمل أن تكون الطاعة المعنى فله جزاء إحسانه أي له جزاء
الجنة ويكون الجزاء مضافا إليها وهو لاختلاف اللفظين كما قال لهو حق اليقين و لدار الآخرة يضاف
المضاف إليه وهو هو في الحقيقة حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا
سدا بالفتح وفي يس سدا بالرفع قال أبو عمرو السد الشيء الحاجز بينك وبين الشيء والسد في العين
ى ذلك بقوله فأغشيناهم فهم

فهم لا يبصرون طريق الهدى والحق قرأ حمزة والكسائي بين السدين بالرفع وبينهم سدا بالفتح وكذلك
ب من فعل الله من الجبال والشعاب فهو سد بالضم وما بناه الآدميون فهو سد بالفتح وكذا قال أيضا
ى تجعل بيننا وبينهم سدا أنه من صنع الناس وفي يس إلى المعنى وذلك أنه يجوز أن يكون الفتح فيهما
الفعل لأنه لما قال وجعلنا من بين أيديهم سدا كأنه قال وسددنا ثم أخرج المصدر على معنى الجعل إذا
ما أريد به في قوله بين السدين لأنهما جبلان وهي ها هنا عارض في العين قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر
صب وحجتهم أنهما لغتان بمعنى واحد كالضعف والضعف والفقر والفقر

م الياء أي لا يفقهون غيرهم إذا كلموهم تقول أفقهني ما تقول أي أفهمني وقرأ الباقون لا يكادون يفقهون
كلمته ولم يفقه أي لم يفهم واعلم أن فقهت فعل يتعدى إلى مفعول تقول فقهت السنة فإذا نقلته
ضم لا يكادون يفقهون أحدا قولا فحذف أحد المفعولين كما حذف من قوله لينذر بأسا شديدا قالوا يذا
رض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا قرأ عاصم إن يأجوج ومأجوج بالهمز وفي الأنبياء
ج وأجة الحر شدته وتوقده ومن هذا قولهم أججت النار ويكون التقدير في يأجوج

عا من الصرف على هذا للتأنيث والتعريف كأنه اسم القبيلة وقرأ الباقون ياجوج وماجوج ياجوج فاعول
حويون وهو الاختيار لأن الأسماء الأعجمية سوى هذا الحرف غير مهموزة نحو طالوت و جالوت و حاروت
ك خراجا بالألف وقرأ الباقون بغير ألف قال الزجاج الخرج الفيء والخراج الضريبة وقيل الجزية قال
الفرائض في الأموال والخرج المصدر وقال غيره خرجا أي عطية نخرجه إليك من أموالنا وأما المضروب
ه في جوابه لهم ما مكني فيه ربي خير قال ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم
الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله نارا قال ءاتوني أفرغ عليه قطرا و قرأ ابن كثير ما مكنني فيه ربي
تين الأولى لام الفعل أصلية والثانية تدخل مع الاسم لتسلم فتحة النون الأولى والنون الثانية مع الياء في

ي النون لاجتماعهما و ما بمعنى الذي وصلته مكني و خير خبر الابتداء المعنى الذي مكني فيه ربي خير
دما ايتوني بوصل الألف جعله من الإتيان أي جيئوني يقال أتيته أي جئته والعرب تقول خذ بالخطام وخذ
وتي أشبه بقوله فأعينوني لأنه كلفهم المعونة على عمل السد ولم يقبل الخرج الذي بذلوه له فقوله
يفهم من قوله فأعينوني بقوة وقرأ الباقون آتوني ممدودة أي أعطوني والأصل آتيوني فاستثقلوا الضمة
ياء فحذفوا الياء لالتقاء الساكنين قرأ أبو بكر بين الصدفين بإسكان الدال وضم الصاد كأنه استثقل
رو وابن عامر الصدفين بضم الصاد والدال وقرأ الباقون بفتح الصاد والدال وهما لغتان قرأ حمزة وأبو
باقون آتوني أي أعطوني

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

معه يكلمونه ويخاصمونه فما اسطعوا أن يظهروه وما استطعوا له نقبا قرأ حمزة فما اسطاعوا بتشديد
طاء لأنهما أختان وحجته قراءة الأعمش فما استطاعوا بالتاء وقرأ الباقون فما اسطاعوا بتخفيف الطاء
الإدغام والجمع بين حرفين متقاربي المخرج فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء قرأ حمزة وعاصم والكسائي
ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه وتقول العرب ناقة دكاء أي لا سنام لها ولابد من تقدير
ها من وصف المؤنث وقال قطرب قوله دكاء صفة التقدير جعله أرضا دكاء أي ملساء فأقيمت الصفة
سبحانه وقولوا للناس حسنا أي قولا حسنا

القراءة وجهان أحدهما أن تجعل دكا بمعنى مدكوكة دكا فمقام المصدر مقام المفعول والعرب تجعل
ضرب الأمير أي مضروب الأمير والوجه الآخر أن يكون معناه دكه دكا فتجعل دكا مصدرا عن معنى
يتخذوا عبادي من دوني أولياء قرأ الأعشى عن أبي بكر أفحسب الذين كفروا برفع الباء وسكون السين
دون الله وموضع أن يتخذوا رفع بفعله وقرأ الباقون أفحسب الذين كفروا أي أفحسبوا أن ينفعهم
وع الظن عليه لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي قرأ حمزة والكسائي قبل أن ينفد كلمات ربي بالياء
كلام ربي فذكرا لتذكير الكلام وقرأ الباقون قبل أن تنفد بالتاء أخرجوا الفعل على لفظ الأسماء المؤنثة

عص بكسر الهاء وفتح الياء قال اليزيدي قلت لأبي عمرو لم كسرت الهاء قال لئلا تلتبس بالهاء التي
ر بفتح الهاء وكسر الياء وحجتهما في ذلك أن الكسرة هي أخت الياء وليست الكسرة أخت الهاء فلهذا
ئي بكسر الهاء والياء وإنما كسرا الهاء لئلا تلتبس بالهاء التي للتنبيه والياء لئلا تلتبس بياء النداء إذا قلت يا
والياء وهو الأصل العرب تقول ها يا ومن العرب من يقول ها يا قال سيبويه إنما جازت فيه الإمالة نحو يا
ب لتفصل بينها وبين الحروف لأن الإمالة إنما تلحق الأسماء والأفعال ويدلك على أنها أسماء أنها إذا
ى ولا أميل لا ولا ما لأنهما حرفان وقال ما التي تكون اسما بمنزلة الذي لا أميلها لأنها لا تتم إلا بصلة وإني
فرا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب و

ون بسكون الياء تخفيفا لطول الحرف مع الهمزة قرأ أبو عمرو والكسائي يرثني ويرث جزما جوابا للأمر
ع جوابه بمنزلة الشرط والجزاء المعنى هب لي وليا فإنك إن وهبته لي ورثني وقرأ الباقون يرثني ويرث
وإنما اختاروا الرفع لأن وليا نكرة فجعلوا يرثني صفة كما تقول أعرني دابة أركبها وكما قال خذ من
ن الاسم معرفة لكان الاختيار الجزم كما قال فذروها تأكل فالهاء معرفة فلا يجوز أن تجعل النكرة صفة
محل اسم الفاعل لم يكن إلا رفعا كقوله تعالى ولا تمنن تستكثر أي مستكثرا وحجتهم في ذلك أن زكريا
نى على الجزاء أي إن وهبته ورث ذلك لأنه ليس كل ولي يرث فإذا لم يكن كذلك لم يسهل الجزاء من
قد يهب وليا لا يرث وأخرى وهي أن الآية قد تمت عند قوله وليا ثم تبتدئ يرثني أي هو يرثني ويرث من

جثيا و بكيا بكسر العين والصاد والجيم والباء حفص خرج في قوله بكيا فرفع وإنما كسروا أوائل هذه
م هذه الحروف على الأصل وكان أصل الكلمة عتووا مصدر عتا مثل قعد قعودا ثم جعلوا الواو التي هي
أن قلبوها فصارت عتيا بضم العين والياء فاجتمع ضمتان وبعدهما ياء مشددة وكسرت التاء لمجيء الياء
ستثقل ضمة العين لمجيء كسرة التاء وبعدها ياء مشددة وكذلك الكلام في قوله أيهم أشد على الرحمن
وهو جمع باك مثل شاهد وشهود و جثيا جمع جاث وكان الأصل جثووا قالوا كذلك قال ربك هو علي هين
والكسائي وقد خلقناك بالنون كذا يكون كلام الملوك والعظماء وحجتهما أن ما أتى في القرآن من هذا
حيد وذلك قوله وما خلقنا السموات والأرض ولقد خلقناكم ثم صورناكم وخلقناكم أزواجا

الباقون وقد خلقتك بالتاء وحجتهم أنه قرب من قوله قال ربك هو علي هين ولم يقل علينا يجب أن يكون
قه ولم يعترض بينهما بكلام يوجب صرفه عن لفظ ما تقدمه إلى لفظ الجمع قال إنما أنا رسول ربك
الحلواني عن نافع قال إنما أنا رسول ربك ليهب لك بالياء أي ليهب الله لك ولم يكن جبريل الذي يهب بل
أ الباقون لأهب لك جبرئيل يخبر عن نفسه فإن قال قائل الهبة من الله تعالى فلم أخبر جبرئيل عن نفسه
سول ربك يقول الله تعالى لأهب لك قال الزجاج من قرأ لأهب لك فهو على الحكاية وحمل الحكاية على
ب لك فحذف من الكلام أرسلت لدلالة ما ظهر على ما حذف والقول الثاني جبريل عليه السلام قال

بة في المعنى من الله وهي في اللفظ مسندة إلى جبرئيل لأن الرسول والوكيل قد يسندان هذا النحو
سل للعلم بأنه في المعنى للمرسل وأن الرسول مترجم عنه قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا
صدر نسيت أنسى نسيا ونسيانا مثل غشيته غشيا وغشيانا وقرأ الباقون نسيا بالكسر وهو الاسم وقال
ر والوتر قال الأخفش النسي هو الشيء الحقير ينسى نحو النعل قال الزجاج نسيا حيضة ملقاة وقيل

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
تحتها ألا تحزني قرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو بكر فناداها من تحتها بفتح الميم والتاء جعلوا من تحتها وهو عيسى و تحتها صلة من وحجتهم ما روي عن أبي بن كعب قال الذي خاطبها هو الذي حملته يم والتاء أي فناداها جبريل من بين يديها وحجتهم ما روي عن ابن عباس من تحتها قال جبريل ولم يتكلم م الحسن
ى مستترا في ناداها المعنى فناداها عيسى من تحتها وهو أجود الوجهين وذلك أنه جرى ذكره في قوله نه فعل المذكور وأنه مستتر في فعله فالكسر أعم وذلك أن من كسر يحتمل المعنى أن يكون الملك ى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا قرأ حفص تساقط بضم التاء وكسر القاف جعله فاعل ساقط قط لأن ذلك لا يكون دفعة واحدة ومثله في الكلام أنا أساقط إليك المال أولا فأولا قرأ حمزة تساقط التاء لاجتماع التاءين
ى والأصل تتهلى وتتصدى وقرأ الباقون تساقط بالتشديد أدغموا التاء في السين قرأ حماد يساقط بالياء ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون قرأ عاصم وابن عامر قول الحق بنصب اللام على يمترون فالله جل وعز أخبر عن نفسه بأني أقول قول الحق بأن عيسى هو ابن مريم وقرأ الباقون قول عل قول نعتا لعيسى قال اليزيدي قول الحق رفع على النعت وقال الزجاج ويجوز أن تضمر هو وتجعله وكلمته والكلمة قول وقال آخرون بل المعنى هذا الكلام الذي جرى هو قول الحق إذا قضى أمرا فإنما عبدوه و
ى في سورة البقرة قرا نافع وابن كثير وأبو عمرو وأن الله ربي وربكم بنصب الألف وحجتهم ذكرها وصاني بالصلاة والزكاة وب أن الله ربي وربكم وكان أبو عمرو يتأولها على إذا قضى أمرا وقضى أن الله ى الشام والكوفة وإن الله بالكسر علىالاستئناف قال الكسائي إن ذلك على قول عيسى حين قال إني عبد لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا قرأ ابن عامر يا أبت بفتح التاء وقرأ الباقون بالكسر وقد وسى إنه كان مخلصا وكان رسولا نبيا قرأ عاصم وحمزة والكسائي إنه كان مخلصا بفتح اللام أي أخلصه هم قوله إنا أخلصناهم بخالصة
هو التوحيد فصار مخلصا وجعل نفسه خالصة في طاعة الله وحجتهم قوله مخلصين له الدين فأولئك ر وأبو عمرو وأبو بكر يدخلون الجنة برفع الياء وحجتهم قوله تعالى وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات له جنات عدن يدخلونها وقد تقدم ذكره في سورة النساء أولا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يك لإنسان بالتخفيف أي أولا يعمل أولا يتنبه من ذكر يذكر وحجتهم قوله تعالى كلا إنها تذكرة فمن شاء ذكره ر ويتفكر
ى وحجتهم قوله تعالى و إنما يتذكر أولو الألباب ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا قرأ الكسائي جي وقرأ الباقون بالتشديد من نجى ينجي وهما لغتان مثل كرم وأكرم أي الفريقين خير مقاما وأحسن نديا ة يقال طال مقامي بالبلد وأقمت بالبلد مقاما وإقامة وقرأ الباقون خير مقاما بالفتح أي مكانا تقول قام يكون مصدرا ويستقيم أن يكون اسم الموضع وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثا ورءيا قرأ نافع رش عن نافع ورئيا بالهمزة وبه قرأ الباقون المعنى هم أحسن متاعا
حجتان إحداهما أن يكون أراد الهمز فترك كما قرؤوا خير البرية والأصل رئيا بالهمز ثم تركت الهمزة دغمت الياء في الياء فصارت ريا مشددا فهذا مثل الأول في التفسير والثانية أن تأخذه من الري وهو عمة كأن النعيم بين فيهم لأوتين مالا وولدا قرأ حمزة والكسائي مالا وولدا بضم الواو وسكون اللام جميع قون بفتح الواو واللام قال الفراء هما لغتان مثل البخل والبخل والحزن والحزن قال الشاعر فليت فلانا ار يعني الولد وقال آخرون منهم ابن أبي حماد الولد ولد الولد و الولد بالفتح ولد الصلب
سائي يكاد السموات بالياء لأن السموات جمع قليل والعرب تذكر فعل المؤنث إذا كان قليلا كقوله فإذا له وقال نسوة ولم يقل وقالت قال ابن الأنباري سألت ثعلبا لم صار ذلك كذلك فقال لأن الجمع القليل ل على الأول وقرأ الباقون تكاد بالتاء لتأنيث السموات وسقط السؤال قرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة م إجماع الجميع على قوله السماء منفطر به ولم يقل متفطر و إذا السماء انفطرت فرد ما اختلفوا فيه سائي وحفص يتفطرن بالتاء والتشديد أي يتشققن والأمر في التاء والنون يرجع إلى معنى واحد إلا أنه
طرت فانفطرت مثل كسرت فانكسرت وقطعت فانقطعت و يتفطرن من قولك فطرت فتفطرت مثل يكون إلا للتكثير فقوله يتفطرن أشد مبالغة في تغيظهن على من نسب إلى الله ولدا كقوله في قصة رة طه قرأ أبو عمرو طه بفتح الطاء وكسر الهاء قيل لأبي عمرو لم كسرت الهاء قال لئلا تلتبس بالهاء ا من الحروف المناعة

طاء والهاء وحجتهم صحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه أمال الطاء والهاء عن زر قال قرأ
ه فقال له الرجل يا أبا عبد الرحمن أليس إنما أمر أن يطأ قدمه فقال له عبد الله طه هكذا أقرأني
وابن عامر وابن كثير وحفص طه بفتح الطاء والهاء وهو الأصل العرب تقول طاء وهاء ومن العرب من
مكثوا بضم الهاء وكذلك في القصص على أصل الكلمة وعلى لغة من يقول مررت به يا فتى وقرأ الباقون
وقد بينا في سورة البقرة

يك إنك بالواد المقدس طوى وأنا اخترتك قرأ ابن كثير وأبو عمرو نودي يا موسى أني أنا ربك بفتح الألف
ف وقرأ الباقون إني بكسر الألف أوقعوا النداء على موسى فسلمت إني من وقوع النداء عليها فاستأنفوا
رد الكسر أقرب لأنها حكاية كلام الله بعد النداء فالتقدير والله أعلم فناديناه بأن قلنا يا موسى إني أنا
ير تنوين وقرأ الباقون بالتنوين قال الزجاج فمن لم ينون ترك صرفه من وجهين أحدهما أن يكون معدولا
ر فلا يصرف كما لا ينصرف عمر والوجه الآخر أن يكون اسما للبقعة كما قال جل وعز في البقعة
لوادي وهو مذكر سمي بمذكر على فعل مثل حطم قرأ حمزة وأنا اخترناك على معنى نودي أنا اخترناك
له قبله ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى والأصل أننا كما قال إنني معكما ولكن النون حذفت لكثرة النونات

وضع نصب ب أن أن وما بعدها في موضع نصب المعنى نودي موسأنا اخترناك وقرأ الباقون وأنا خفيفة
ع بالابتداء وخبره اخترتك فالمعنى في القراءتين واحد غير أن هذه القراءة أشد موافقة للخط وأشبه
اخترتك هرون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري قرأ ابن عامر أخي أشدد به بفتح الألف وأشركه في
بر عن نفسه كما تقول زرني أكرمك وإنما انجزم الفعلان لأن جواب الأمر جواب شرط وجزاء المعنى إن
لألف في أشدد وضم في أشركه فقل إذا كان الفعل ثلاثيا كان ألف المخبر عن نفسه مفتوحا وإذا كان
ك تقول شد يشد وأشرك يشرك وقرأ الباقون أخي اشدد بوصل الألف وأشركه بفتح الألف على الأمر
ركه في أمري أي في نبوتي الذي جعل لكم الأرض مهدا

ذي جعل لكم الأرض مهادا بكسر الميم وفتح الهاء وكذلك في الزخرف وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال إنما
نفسها مهاد كما تقول فرشتها فرشا وهي نفسها فراش وفي التنزيل الذي جعل لكم الأرض فراشا وقال
رأ أهل الكوفة مهدا ذهبوا إلى المصدر فيكون تقدير الكلام الذي جعل لكم الأرض ممهودة مهدا فكيتفي
در في مواضع الموصوف فتقول رجل رضى أي مرضي ورجل صوم ويمكن أن يكون مهدا اسما يوصف
هي لهم كالمهد الذي يعرف فسميت به وقال قوم هما لغتان مثل الريش والرياش فاجعل بيننا وبينك
أ عاصم وحمزة وابن عامر مكانا سوى بضم السين وقرأ الباقون بالكسر وهما لغتان أي مكانا عدلا وقيل

أ حمزة والكسائي وحفص فيسحتكم بضم الياء وكسر الحاء وقرأ الباقون بفتح الياء والحاء قال الفراء
وأهلكه قالوا إن هذان لسحران قرأ أبو عمرو إن هذين بالياء لأن تثنية المنصوب والمجرور بالياء في لغة
ه دليل على صحتها كما أن القارئ في قول الله جل وعز قال رجلان من الذين يخافون مستغن عن
راءته وقرأ الباقون إن هذان لساحران بالألف وحجتهم أنها مكتوبة هكذا في الإمام مصحف عثمان وهذا
ة وقد كثر اختلافهم في تفسيره ونحن نذكر جميع ما قال النحويون فحكى أبو عبيدة عن أبي الخطاب
ون ألف الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون أتاني الزيدان ورأيت الزيدان ومررت
ربة دعته إلى هابي التراب عقيم

ناء مضمرة والمعنى إنه هذان لساحران كما تقول إنه زيد منطلق ثم تقول إن زيد منطلق وقال المبرد
عم المعنى نعم هذان لساحران فيكون ابتداء وخبرا قال الشاعر ويقلن شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت
دأ وخبره لا يقال زيد لقائم فما وجه هذان لساحران الجواب في ذلك أن من العرب من يدخل لام التوكيد
عر خالي لأنت ومن جرير خاله ينل العلاء ويكرم الأخوالا وقال الزجاج المعنى نعم هذان لساحران وقال
لمعنى والله أعلم فتنازعوا أمرهم بينهم وأسروا النجوى قالوا أجل تصديقا من بعضهم لبعض ثم قالوا
في الخبر على التوكيد

في التثنية وتركوها على حالها في الرفع والنصب والجر كما فعلوا في الذي فقالوا الذين في الرفع
إن جعل إن بمعنى ما واللام بمعنى إلا التقدير ما هذان إلا ساحران وقرأ ابن كثير إن بالتخفيف هذان
هذان هذا ان فحذف الألف وجعل التشديد عوضا من الألف المحذوفة التي كانت في هذا ومن العرب من
ض فمن عوض آثر تمام الكلمة ومن لم يعوض آثر التخفيف ومثل ذلك في تصغير مغتسل منهم من يقول
ل فعوض من التاء ياء فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا وقد أفلح اليوم من استعلى قرأ أبو عمرو فاجمعوا
ل كيد تقدرون عليه أي لا تدعوا منه شيئا إلا جئتم به وهو من جمعت الشيء أجمعه وحجته قوله تعالى

ع الألف وكسر الميم أي أحكموا أمركم واعزموا عليه قال الشاعر

ما وأمري مجمع يريد قد أحكم وعزم عليه فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى قرأ ابن
صي وقرأ الباقون يخيل إليه بالياء المعنى يخيل إليه سعيها ويجوز أن ترده على السحر وألق ما في يمينك
ح الساحر حيث أتى قرأ ابن عامر تلقف برفع الفاء جعله فعلا مستقبلا فأضمر فاء يكون جواب الأمر كأنه
ويجوز الرفع على معنى الحال كأنه قال ألقها ملقفة على حال متوقعة كما قال ولا تمنن تستكثر أي
ه من لقف يلقف وجزم الفاء لأنه جواب الأمر والأمر مع جوابه كالشرط والجزاء وقرأ الباقون تلقف

م التاء في التاء في رواية البزي قرأ حمزة والكسائي كيد سحر بغير ألف وقرأ الباقون كيد ساحر وحجتهم
ا الكيد للساحر يقوي هذا قوله ولا يفلح الساحر حيث أتى وحجة من قرأ بغير ألف هي أن الكيد إذا كان
ن سببه قال الله جل وعز و النهار مبصرا لأنه يبصر فيه ومثله كثير قال ءامنتم له وقرأ القواس عن ابن
رأ حمزة والكسائي وأبو بكر أآمنتم له بهمزتين وقرأ الباقون بهمزة واحدة مطولة وقد بينت في الأعراف
دركا ولا تخشى قرأ حمزة لا تخف دركا بجزم الفاء على النهي وسقطت الألف لسكونها وسكون الفاء
ل الغرق قال محمد بن يزيد المبرد من قرأ لا تخف

ه قال اضرب فإنك إن تضرب لا تخف كقوله ادعوني أستجب لكم وقوله ولا تخشى رفع على الاستئناف
ن فاستأنف وقرأ الباقون لا تخاف دركا بالرفع على الخبر المعنى لست تخاف دركا قال المبرد ومن قرأ لا
ل سيبويه أي اضرب لهم طريقا غير خائف ولا خاش فيكونان في موضع الحال كقولك انطلق تتكلم يا فتى
ائف والضرب الثاني أن يكون على القطع مما قبله فيكون تقديره واضرب لهم

ش أي لست تخاف يبني إسراءيل قد أنجينكم من عدوكم ووعدنكم جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم المن
غوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى و قرأ حمزة والكسائي قد أنجيتكم من
ما أن الخبر أخرج فيما ختم به الكلام على التوحيد في قوله تعالى فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه
من صرفه عنه ليكون الكلام خارجا عن نظام واحد وقرأ الباقون بألف ونون وحجتهم إجماع الجميع على
نزلنا عليكم المن والسلوى وهن في سياقه وهن أقرب إليه من قوله غضبي فإلحاقه بما قرب منه أولى
ي بضم الحاء الحرف الأول وبضم اللام في الحرف الثاني المعنى فينزل عليكم غضبي يقال حل يحل إذا
لحاء واللام

يع على قوله بعدها أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا
صم بملكنا بفتح الميم على المصدر تقول ملكت أملك ملكا وملكا أيضا كما تقول ضربت أضرب ضربا قال
والكسر كأنه اسم المصدر وكلاهما حسن وكأن المعنى والله أعلم ما أخلفناه بأن ملكنا ذلك ملكا وملكا
كسر الميم أي ما أخلفنا بقوتنا أي بما ملكناه والملك اسم لكل مملوك يملكه الرجل تقول هذه الدار
ما حوته اليد وقد يجوز أن يكون مصدر ملكت الشيء ملكا وقرأ حمزة والكسائي بملكنا بضم الميم أي
أخلافك الوعد

كنا حملنا بالتخفيف وذلك أن القوم حملوا ما كان معهم من حلي آل فرعون وحجتهم قوله فقذفناها
ا أن قذفنا مسند إليهم قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص حملنا على ما لم يسم فاعله أي أمرنا
كذا أي كلفك حمله فلما لم يسم السامري رفعت المفعول وضممت أولا الفعل قال يا بنؤم قال بصرت
ا لم تبصروا به بالتاء أي بصرت بما لم تبصر به أنت يا موسى ولا قومك فأخرجا الكلام على ما جرى به
ل يا سامري وقرأ الباقون بما لم يبصروا به بالياء أي علمت ما لم يعلم بنو إسرائيل وحجتهم في ذلك أن
ن في غيبته من الحدث عما فعله ببني إسرائيل فخاطب موسى بخبر عن غيب فعله قال يا بن أم وقد
ن تخلفه قرأ ابن كثير وأبو عمرو إن لك موعدا لن تخلفه بكسر اللام أي أنت يا سامري قال اليزيدي قوله

ر إليه مريدا أو كارها فلا يكون لك سبيل إلى أن تخلفه فو خبر في معنى وعيد وقرأ الباقون لن تخلفه
ذلك أن لك من الله موعدا بعذابك على إضلالك بني إسرائيل حين عبدوا العجل لن يخلفكه الله ولكن
وعز لم يحسن إسناد الخلف إلى السامري إذ كان الخلف إنما يجري في الكلام ممن وعد لا من الموعود
وعده وكذلك معنى ذلك لن يخلفكه الله ثم رد إلى ما لم يسم فاعله يوم ينفخ في الصور ونحشر
ي الصور بالنون الله أخبر عن نفسه على أن يكون آمرا بذلك كما يقول السلطان نحن نكتب إلى فلان
أن الكلام أتى عقيبه بلفظ الجمع بإجماع وهو قوله تعالى ونحشر المجرمين فجعل ما قبله بلفظه لينسق
لياء على ما لم يسم فاعله المعنى ينفخ ملك الصور في الصور وحجتهم قوله ونفخ في الصور جاء بلفظ

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

ظلما ولا هضما قرأ ابن كثير فلا يخف ظلما جزما على النهي وعلامة الجزم سكون الفاء وسقطت فلا يخاف رفعا على الخبر وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى قرأ نافع وأبو بكر وإنك لا تظمأ بكسر الألف على ى قوله إن لك ألا تجوع وإنك لا تظمأ جعله مردودا على قوله إن لك ألا تجوع فيها وقرأ الباقون وأنك لا لك ترضى بضم التاء قال أبو عبيد فيه وجهان أحدهما أن يراد تعطى الرضى ويرضيك الله والوجه الآخر ان عند ربه مرضيا وقرأ الباقون لعلك ترضى بالفتح أي لعلك ترضى عطاء الله وحجتهم إجماع الجميع سند الفعل إليه فرد ما اختلفوا فيه إلى ما هم مجمعون عليه أولى

فع وأبو عمرو وحفص أو لم تأتهم بينة بالتاء لتأنيث البينة وحجتهم إجماع الجميع على التاء في قوله حتى ياء لأن تأنيث البينة غير حقيقي والبينة في معنى البيان وحجتهم قوله قد جاءكم بينة من ربكم وهدى ذبتم به أي بالبينة ولم يقل بها سورة الأنبياء قال ربي يعلم القول في السماء والأرض وهو السميع العليم الخبر عن النبي صلى الله عليه أنه قال للكفار مجيبا عن قيلهم قبلها هل هذا إلا بشر مثلكم ونزول هذه ى الله عليه وسلم لهم وقرأ الباقون قل ربي على الأمر وحجتهم في ذلك أن الله أمره أن يقول للكفار م

ي السموات والأرض وهو السميع لجميع ذلك والعليم بخلقه وما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحي إليهم قرأ بار الله عن نفسه وحجته قوله إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح وقرأ الباقون يوحي بالياء وفتح الحاء ى إلى نوح وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون قرأ حمزة والكسائي نوحي إليه بالنون وكسر الحاء وحجتهم في ذلك أن نوحي جاءت على مجرى أرسلنا ولفظها قريب من ذ كان الوحي والإرسال جميعا له فأسندوا الفعلين إليه ويقوي هذا قوله إنا أوحينا إليك وقرأ الباقون إلا وإنما تركوا لأن آخر الكلام جرى على غير لفظ أوله وذلك

م يتبع بعضه بعضا لم يقل فاعبدون لأنه لم يقل في أول الآية وما أرسلت من رسول فيكون آخر الكلام جب أن يجعل نوحي بالنون بلفظ أرسلنا ولكن عدلوا به إلى لفظ ما لم يسم فاعله وحجتهم قوله وأوحي والأرض كانتا رتقا ففتقناهما قرأ ابن كثير ألم ير الذين كفروا بغير واو وكذا مكتوب في مصاحفهم بغير ا قبلها كما قال أولم يأتهم ومن أسقط الواو لم يجعله نسقا لكنه جعله ابتداء كلام في معنى وعظ وتذكير ن عامر ولا تسمع بالتاء مضمومة الصم نصب أي أنت يا محمد لا تقدر أن تسمع الصم كما قال سبحانه نا المعرضون عما يتلى عليهم من ذكر الله فهم بمنزلة من لا يسمع كما قال الشاعر أصم عما ساءه

علوا الفعل لهم وكانوا يسمعون ويبصرون ولكنهم لم يستعملوا هذه الحواس استعمالا يجدي عليهم فس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حسبين قرأ نافع وإن كان مثقال بالرفع أي ن كان ذو عسرة وقرأ الباقون مثقال بالنصب فجعلوه خبر كان والاسم مضمر المعنى فلا تظلم نفس فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم قرأ الكسائي فجعلهم جذاذا بالكسر جمع ل جذيذ و جذيذ معدول عن مجذوذ جمع الخفيف خفافا والكبير كبارا والصغير صغارا وكان قطرب يذهب إلى المصدر يقول جذذته جذاذا مثل ل اليزيدي واحدها جذاذة مثل زجاجة وزجاج وقال الفراء الجذاذ مثل الحطام فهو عند اليزيدي جمع وعند ى لا واحد له

كم فهل أنتم شكرون قرأ ابن عامر وحفص لتحصنكم بالتاء أرادوا الدرع والدرع تؤنث وتذكر وقال الزجاج صنكم بالنون الله جل وعز يخبر عن نفسه وقرأ الباقون ليحصنكم بالياء أي ليحصنكم الله مثل النون لمؤمنين قرأ ابن عامر وأبو بكر وكذلك نجي المؤمنين بنون واحدة والجيم مشددة قال الفراء لا وجه له فع وقالوا أيضا نجي لم يسم فاعله وكان الواجب أن تكون الياء مفتوحة كما تقول عزي وقضي وقد احتج سم فاعله ثم سكنوا الياء وتأويله نجي النجاء المؤمنين فيكون النجاء مرفوعا لأنه اسم ما لم يسم فاعله ه كما تقول ضرب الضرب زيدا ثم يكنى عن الضرب فتقول ضرب زيدا وحجتهم قراءة أبي جعفر قرأ ا وقال أبو عبيد يجوز أن

مؤمنين نصب لأنه مفعول به ف نجي على ما ذكره أبو عبيد فعل مستقبل وعلامة الاستقبال سكون الياء ي أنجى ينجي و المؤمنين معفولون وكتبوا في المصاحف بنون واحد على الاختصار وحرام على قرية ي وابو بكر وحرم على قرية بغير ألف وقرأ الباقون وحرام قال قطرب هما لغتان مثل حل وحلال وحرم معنى واجب قرأ ابن عامر حتى إذا فتحت بالتشديد أي مرة بعد مرة وقرأ الباقون بالتخفيف أرادوا بمرة تب قرأ حمزة والكسائي وحفص كطي السجل للكتب بضم الكاف والتاء وحجتهم ما روي عن ابن عباس

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
بني آدم إذا رفعت إليه
معنى مصدر وتأويله كطي الصحيفة للكتب فيها كما يطوي الكاتب الصحيفة عند إرادته الكتب قال ن قال قائل كيف تطوي الصحيفة الكتاب إن كان السجل صحيفة قيل ليس المعنى في ذلك ما ذهبت إليه سجل على ما فيه من الكتاب ثم جعل يطوي مصدرا فقيل كطي السجل واللام في قوله للكتاب بمعنى اسم رجل كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه فإن صح ذلك فالطي مضاف إلى كاتبه ومعناه كطي لأن الكتاب يجمع المعنيين إن كان مصدرا وإن كان واحدا فهو يؤدي عن معنى الجمع ولقد كتبنا في الزاي يعني في الكتب جمع زبر مثل قرح وقروح وقرأ الباقون في الزبور بفتح الزاي أراد زبور داوود قل هو إخبار الله جل وعز عن نبيه صلى الله عليه وآله أنه قال يا رب احكم بالحق وقرأ الباقون قل على
سكارى قرأ حمزة الكسائي وتربالناس سكرى وما هم بسكرى وحجتهما أن فعلى جمع كل ذي ضرر مثل ب ب فاعل وفعيل وفعل إذا كان صاحبه كالمريض أو الصريع فيجمعونه على فعلى وجعلوا ذلك علامة ن كان واحده فاعلا أو فعيلا أو فعلا واعلم أن السكرى داخل على الإنسان كالمرض والهلاك فقالوا م سكر مثل زمن وزمنى أو ساكر مثل هالك وهلكى وقرأ الباقون سكارى بالألف فيهما وهو جمع سكران جماعهم على قوله قاموا كسالى جمع كسلان وكذلك سكران جمعه سكارى ويقوي هذا إجماعهم على ما أجمعوا عليه أولى ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله قرأ ابن كثير وأبو عمرو ليضل عن سبيل الله بفتح
ره وقد ذكرناه في سورة الأنعام ثم ليقطع ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق و قرأ قطع ثم ليقضوا بكسر اللام فيهما دخل القواس معهم في قوله ثم ليقضوا وحجتهم أن أصل هذه اللام ة يمكن السكوت عليها والابتداء بما بعدها كانت اللام كالمبتدأ فأتوا بها على أصلها لذلك وزاد ابن عامر م ليقضوا بسكون اللام وحجتهم أن أصلها السكون وإنما تكسر إذا وقعت ابتداء فإذا كان قبلها حرف لسكون ويقوي هذا إجماع الجميع على إسكان قوله فليعمل عملا صالحا و ليضربن بخمرهن فإن قيل لم م ولم يكسر عند الواو قيل إنما فصل بينهما لأن ثم تنفصل من اللام وأصل لام الأمر الكسر إذا ابتدئ بها و الواو والفاء أما ثم فإنك تقف عليها إذا شئت وتستأنف بعدها فلذلك فرق
ة بالتثقيل وهو فهو بالتخفيف هذان خصمان اختصموا في ربهم قرأ ابن كثير هذان بالتشديد وقرأ الباقون اء وطه يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا قرأ نافع وعاصم ولؤلؤا بالألف أي يحلون فيها من أساور وضع الجار والمجرور لأن المعنى في يحلون فيها من أساور يحلون أساور وفي الشواذ قراءة ابن عباس ي ويحلون من حلي يحلى يقال لم أحل منه بطائل أي لم أظفر ويجوز أن يكون من قولهم امرأة حالية فيها من أساور من ذهب ومن لؤلؤ قال الزجاج وجائز أن يكون أساور من ذهب ولؤلؤ يكون ذلك فيما
ذي جعلنه للناس سواء العكف فيه والباد قرأ حفص سواء العاكف فيه نصبا جعله مفعولا ثانيا من قوله جعلناه قرآنا عربيا و العاكف يرتفع بفعله في هذه القراءة أي استوى العاكف فيه والباد وقرأ الباقون رأ ابن كثير والبادي بالياء في الوصل والوقف على أصل الكلمة لأنك تقول بدا يبدو إذا دخل البادية فهو باد واو ياء لانكسار ما قبلها فصارت والبادي قرأ أبو عمرو وإسماعيل و ورش والبادي بالياء في الوصل د تبعوا الأصل تارة والمصحف أخرى وقرأ الباقون بغير ياء اتباعا للمصحف واجتزاء بالكسرة عن الياء لأن عاصم وليوفوا نذورهم بالتشديد وقرأ الباقون بالتخفيف وهما لغتان تقول وفي يوفى توفية إذا أكمل
ي وحجتهم قوله وأوفوا بعهد الل فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير قرأ نافع فتخطفه بفتح التاء في الطاء وألقى حركة التاء على الخاء ففتحها وقرأ الباقون فتخطفه مخففا من خطف يخطف وهو لخطفة ولم يقل اختطف وهما لغتان تقول العرب خطف يخطف واختطف يختطف ولكل أمة جعلنا ي بهيمة الأنعام قرأ حمزة والكسائي ولكل أمة جعلنا منسكا بكسر السين
ي لمكان الجلوس قال الفراء هو المكان المألوف الذي يقصده الناس وقتا بعد وقت و المناسك سميت بمعنى المصدر وحجتهم ما روي عن مجاهد في قوله منسكا قال ذبحا تقول نسكت الشاة أي ذبحتها لذبائح لله ويدل على ذلك قول ليذكروا اسم الله على ما رزقهم أي عند ذبحها إياها ويقوي المصدر قوله لا وقال بعض النحويين من قال نسك ينسك قال منسكا بالفتح كما تقول دخل يدخل مدخلا ومن قال نسك الفتح أولى لأنه لا يخلو من أن يكون مصدرا أو مكانا وكلاهما مفتوح العين وإذا كان الفعل منه على فعل

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

ل نحو قتل يقتل مقتلا وهذا مقتلنا ودخل يدخل مدخلا وهذا مدخلنا وكل ما كان على فعل يفعل مثل
مفعل بالفتح والمكان مفعل بالكسر مثل مغرس اسما و مغرس مصدرا فلهذا قلنا الفتح أولى لأنه يدل
مكان فحسب إن الله يدفع عن الذين ءامنوا قرأ ابن كثير وأبو عمرو إن الله يدفع عن الذين آمنوا بغير
ل وعز لا يدافعه

لا لغيره وقرأ الباقون إن الله يدافع بالألف وحجتهم أن يدافع عن مرات متواليات لأن قول القائل دافعت
د مرة وليس ينحى به نحو قاتلت زيدا بل ينحى به نحو قوله قاتلهم الله والفعل له لا لغيره ونحو هذا
أنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم أذن للذين يقاتلون بضم الألف أي
م فاعله وقرأ الباقون أذن بفتح الألف وحجتهم أنه قرب من قوله قبلها إن الله لا يحب كل خوان كفور
فعل قرب منه وأخرى وهي أن الكلام عقيبه جرى بتسمية الله وهو قوله وإن الله على نصرهم لقدير
كلام بلفظهما ليأتلف الكلام على نظام واحد عن مجاهد في قوله أذن للذين يقاتلون قال ناس مؤمنون
ا يمنعون فأدركهم الكفار فأذن للمؤمنين بقتال الكفار فقاتلوهم قال مجاهد هو أول قتال أذن به للمؤمنين
ما لم يسم فاعله أي

أن الفعل بعده مسند إلى المفعول به قال عاصم لو كانت يقاتلون بكسر التاء ففيم اذن لهم فكأنهم
لقتال فأذن الله لهم حين قاتلوا أن يقاتلوا من قاتلهم وهو وجه حسن لأن المشركين قد كانوا يقتلون
ن ممسكين عن القتال لأنهم لم يؤمروا به فأذن الله لهم أن يقاتلوا من قاتلهم وقرأ الباقون بكسر التاء
مين لهم بإخراجهم من ديارهم وحجتهم في حرف أبي أذن للذين قاتلوا ولولا دفع الله الناس بعضهم
لله الناس بالألف وقرأ الباقون ولولا دفع الله وقد بينت في سورة البقرة قرأ نافع وابن كثير لهدمت
ى غير أن التشديد للتكثير هدمت شيئا بعد شيء مثل ذبحت وذبحت فكأين من قرية أهلكنها وهي ظالمة
رما تأخر فأما ما تقدم فقوله فكذب موسى فأمليت للكافرين ثم أخذتهم

ن الأولى ما يكون بينهما في لفظهما ليأتلف الكلام على نظام واحد وقرأ الباقون أهلكناها بالنون وحجتهم
ية وكم من قرية أهلكناها ألم نهلك الأولين ولم يأت شيء من ذكر الإهلاك بلفظ الواحد بل كله أتى بلفظ
ل وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي مما يعدون بالياء وحجتهم أن
خبار عنهم وقرأ الباقون تعدون بالتاء وحجتهم أن التاء أعم لأنه عنى الناس كلهم فكأنه قال كألف سنة مما
إن يوما عند ربك كألف سنة مما تعده أنت يا محمد ومن استعجلك بعذابي والذين سعوا في آيتنا معجزين
رو والذين سعوا في آيانا معجزين بغير ألف أي ينسبون من تبع النبي صلى الله عليه إلى العجز وهذا
سبته إلى الفسق

أي يثبطون الناس عن النبي صلى الله عليه وعن أتباع الحق وقرأ الباقون معاجزين بالألف أي ظانين أنهم
نة ولا نار قال قتادة ظنوا أنهم يعجزون الله وقال ابن عباس معاجزين مسابقين وقال الفراء معاجزين أي
في الأرض فأجمع القراء على ذلك ولا يجوز معاجزين ها هنا لأنه يصير إلى معنى أولئك لم يكونوا
الله صلى الله عليه ومعنى معجزين أي سابقين يقال أعجزني أي سابقني وفاتني والذين هاجروا في
م قتلوا بالتشديد مرة بعد مرة وهو حسن لأنهم قد أكثروا القتل فيهم وقرأ الباقون قتلوا بالتخفيف
يدخلنهم مدخلا يرضونه قرأ نافع ليدخلنهم مدخلا بفتح الميم جعله مصدرا واسم مكان تقول دخل يدخل

ى مفعل ودل قوله تعالى ليدخلنهم على المصدر لأنهم إذا أدخلوا دخولا فكأنه قال ليدخلنهم فيدخلون
لى ليدخلنهم تقول أدخل يدخل إدخالا ومدخلا كما قال وقل رب أدخلني مدخل صدق ذلك بأن الله هو
أ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وإن ما تدعون بالتاء ها هنا وفي لقمان أي قل يا محمد لهؤلاء
باطل لأنه لا يعقل ولا يسمع ولا ينفع ولا يضر وقرأ الباقون يدعون بالياء إخبار عن غيب سورة المؤمنين
هم على صلوتهم يحافظون و قرأ ابن كثير وحده لأمانتهم على التوحيد وحجته قوله

ض النحويين وجه الإفراد أنه مصدر واسم جنس فيقع على الكثرة وإن كان مفردا في اللفظ ومن هذا
الباقون لأماناتهم وحجتهم إجماع الجميع على قوله إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها فرد ما
مزة والكسائي والذين هم على صلاتهم يحافظون على التوحيد وحجتهما إجماع الجميع على التوحيد في
ن هم على صلاتهم دائمون فردا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه وقرأ الباقون على صلواتهم على
واو و كذلك في براءة و هود فكان هذا دليلا على الجمع وكتبوا ما عدا هذه الثلاث الصلاة بألف من غير واو
وقد روي في التفسير أنه عنى الصلوات الخمس فجعلوها جمعا لذلك

قرأ ابن عامر وأبو بكر عظما فكسونا العظم لحما على التوحيد لأن العظم يجزئ عن العظام قال الله عز

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
في الاية فكسونا العظم لحما ولم يقل لحوما لأن لفظ الواحد قد علم أنه يراد به الجمع وقرأ الباقون قوله تعالى من يحيي العظام وهي رميم وقوله أئذا كنا عظاما نخرة فالجمع أشبه بما جاء في التنزيل وصبغ للآكلين قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو من طور سيناء بكسر السين وحجتهم قوله وطور سينين لثمار فيه فهو سينين وقرأ الباقون سيناء بالفتح وهما لغتان أصله سرياني قال مجاهد الطور الجبل و عمرو تنبت بالدهن بضم التاء وقرأ
ت الشجر وأنبت قال الشاعر رأيت ذوي الحاجات حول بيوتها قطينا لهم حتى إذا انبت البقل وهو كقوله نبت بالدهن أي تنبت وفيها دهن ومعها صبغ كما تقول جاءني زيد بالسيف تريد جاءني ومعه السيف وقال إن نبت وأنبت في معنى واحد وإن لك في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها قرأ نافع وابن عامر بفتح النون وقرأ الباقون بالرفع قال سيبويه والخليل سقيته كقوله ناولته فشرب وأسقيته جعلت له سقيا
من هلال فاسلك فيها من كل زوجين اثنين وأهلك قرأ حفص من كل زوجين منونا أراد من كل شيء ن معفول به و اثنين وصف له وتقدير الكلام اسلك فيها زوجين اثنين من كل أي من كل جنس ومن كل ن قبلة لأن كلا وبعضا يقتضيان مضافا إليهما وقرأ الباقون من كل زوجين مضافا أضافوا كلا إلى زوجين و كا وأنت خير المنزلين قرأ أبو بكر وقل رب أنزلني منزلا بفتح الميم وكسر الزاي جعله اسما للمكان كأنه ما نزلت فيه وقرأ الباقون منزلا بضم الميم وفتح الزاي جعلوه مصدرا بمعنى الإنزال تقول أنزلته إنزالا
و ثم أرسلنا رسلنا تترى منونا وقرأ الباقون تترى فعلى ومعنى تترى من المواترة والمواترة أن يتبع الخبر سل كثير قال الأصمعي المواترة من واترت الخبر أتبعت بعضه بعضا وبين الخبر هنيهة وقال غيره المواترة بعضا وقال الزجاج وأصل هذا كله الوتر وهو الفرد أي جعلت كل واحد بعد صاحبه فردا فردا فمن قرأ ما قالوا التكلان من الوكالة و تجاه وإنما هو وجاه وحجته ذكرها اليزيدي فقال هي من وترت والدليل على كانت من ذوات الياء لكانت مكتوبة بالياء تترى كما كتبوا يخشى ويرعى بالياء فذهب اليزيدي إلى أنها وض من التنوين في الوقف من قوله وتر يتر وترا مثل ضرب يضرب ضربا فإن قيل فأين الفعل الذي هو عل لا عن لفظه كأنه حين قال ثم أرسلنا رسلنا
فظ الفعل وحجة من لم ينون أن الألف التي بعد الراء ألف تأنيث فتقول تترى على وزن فعلى مثل صادر تلحق أواخرها ألف التأنيث كالدعوى والشورى والذكرى ونحوها وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين الباقون بالرفع وهما لغتان وإن هذه أمتكم أمة واحدة قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأن هذه أمتكم بفتح رأ ابن عامر وإن بالخفيف وهي مخففة من إن فمن فتح كان المعنى في قول الخليل إنه يحمل على ربكم فاتقوني لهذا ومثل ذلك عنده قوله وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أي لأن المساجد له فلا ش كأنه قال فليعبدوا رب هذا البيت لإيلاف قريش وقال قوم إنها مردودة على ما وتقدير الكلام أي إني
عل إن استئنافا وابتداءا خبر من الله جل وعزلا مستكبرين به سمرا تهجرون قرأ نافع سامرا تهجرون بضم معنى تهجرون أي تهذون وقالوا أهجر المريض إذا تكلم بما لا يفهم فكان الكفار إذا سمعوا قراءة رسول النبي صلى الله عليه فقال جل وعز مستكبرين به أي بالقرآن أي يحدث لكم بتلاوته عليكم استكبارا ر والهذيان وما لا خير فيه وفي الحديث في زيارة القبور زوروها ولا تقولوا هجرا ويجوز أن تكون الهاء ن يتحدثون بالليل في السمر والسمر ظل القمر وقرأ الباقون بفتح التاء المعنى أنكم تهجرون النبي صلى فشبه الله تعالى من ترك القرآن والعمل به كالهاجر لرشده أم تسئلهم خرجا فخراج ربك خير قرأ حمزة ميعا بالألف وقرأ ابن عامر جميعا بغير ألف
راج بالألف قال السدي أم تسألهم خراجا أي رزقا فخراج ربك خير أي رزق ربك خير قال ومن قرأ خرجا ج العطاء وقال آخرون الخرج والخراج بمعنى واحد سيقولون لله و قرأ أبو عمرو سيقولون الله سيقولون رأ الباقون لله لله من قرأ سيقولون الله فهو على جواب السؤال إذ قال قبلها من رب السموات السبع ى وذلك أنه إذا قال من مالك هذه الدار فقال في جوابه لزيد فقد أجابه على المعنى دون ما يقتضيه اللفظ في جوابه زيد وإذا قال لزيد فقد حمله على المعنى وإنما استقام هذا لأن معنى من مالك هذه الدار و ى اللفظ وتارة على المعنى والجواب على اللفظ
ر فأجبت زيد لكان جوابا على لفظ السؤال ولو قلت في جواب من صاحب هذه الدار لزيد لجاز لأن الدار سبحن الله عما يصفون علم الغيب فتعلى عما يشركون و قرأ نافع وحمزة والكسائي وأبو بكر

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
على قوله سبحان الله عالم الغيب فأما الرفع فعلى أن يكون خبر ابتداء محذوف كأنه قال هو عالم قالوا شقاوتنا بالألف وفتح الشين وقرأ الباقون شقوتنا بكسر الشين من غير ألف وهما مصدران تقول شقي الشقاوة كالسعادة فاتخذتموهم سخريا قرأ طنافع وحمزة والكسائي سخريا بالضم وفي ص
لغتان وقال آخرون بل ما كان في الاستهزاء فهو بالكسر وما كان من جهة السخري فهو بالضم والكسر بعدها وكنتم منهم تضحكون والضحك بالهزء أشبه وحجة الرفع اجماع الجميع على الرفع في سورة اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون قرأ حمزة والكسائي بالفتح والفتح على وجهين أحدهما أن يكون أنهم في موضع المفعول الثاني لأن جزيت تتعدى إلى صبروا جنة وحريرا ويجعل أنهم في موضع نصب على تاويل إني جزيتهم اليوم بما صبروا الفوز يعني جزيت فكان معناه أثبتهم ولم تذكر ما أثبتهم ثم قلت لأنهم هم الفائزون بأعمالهم السابقة
الفوز هو الجزاء وليس بعلة للجزاء ومن كسر إن يقول إن الكلام متناه عند قوله بما صبروا ثم أخبر فقال الله لهم قل كم لبثتم في الأرض عدد سنين قل إن لبثتم إلا قليلا و قرأ حمزة والكسائي قل كم لبثتم الأمر ودخل ابن كثير معهما في الأول وقرأ الباقون قال قال على الخبر عما هو قائل أو من أحب من لا لهم عن لبثهم بعد وفاتهم وهو فعل منتظر وجرى بمعنى المضي لأن أخبار القيامة وإن كانت لم تأت مضى شك في كونه و وجوبه فجعلت أخبار القيامة في التحقيق كما قد مضى وحجة من قرأ قل أن ا كم لبثتم في الأرض عدد سنين على الأمر لهم بأن يقولوا ذلك فأخرج الكلام على وجه الأمر به للواحد عرب تخاطب الواحد ومرادهم خطاب جماعة إذا عرف المعنى كقوله يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم
جعون قرأ حمزة والكسائي وأنكم إلينا لا ترجعون بنصب التاء وكسر الجيم وحجتهم قوله وإنا إليه راجعون وله وإليه تقلبون و ثم إلى ربهم يحشرون سورة النور سورة أنزلناها وفرضناها قرأ ابن كثير وأبو عمرو معنى فرضناها فرضنا فرائضها فحذف المضاف وحسن ذلك لإضافة الفرائض إلى السورة وهي لله قرأ بالتخفيف فمعناه ألزمناكم العمل بما فرض فيها ومن قرأ بالتشديد فعلى وجهين أحدهما على التكثير ى بينا ما فيها من الحلال والحرام وحجة التخفيف قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم ولا تأخذكم
مزة تقول رؤف رافا كما تقول كرم كرما وقرأ الباقون رأفة ساكنة الهمزة وهو الأصل تقول رؤف يروف من الصادقين والخمسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكذبين ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهدات له عليها إن كان من الصدقين قرأ حمزة والكسائي وحفص فشهادة أحدهم أربع بالضم وقرأ الباقون الابتداء المعنى فشهادة أحدهم التي تدرأ حد القاذف أربع والمبتدأ فشهادة ومن نصب أربع فالمعنى ب انتصاب المصادر كا تقول شهدت شهادة قرأ حفص والخامسة أن غضب الله عليها بالنصب على تأويل رفع على الابتداء والخبر قرأ نافع أن خفيفة لعنة الله على الابتداء وقرأ الباقون أن لعنة الله
الباء الله فاعل رفع غضب فعل ماض واسم الله رفع بفعله قال سيبويه ها هنا هاء مضمرة و أن خفيفة الشاعر في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يحفى وينتعل وقرأ الباقون أن غضب الله جلهم بما كانوا يعملون قرأ حمزة والكسائي يوم يشهد عليهم ألسنتهم بالياء لأن الواحد منها مذكر والفعل يهم وقرأ الباقون يوم تشهد بالتاء لأنها جماعة تقول هذه ألسنة ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو ءابائهن ا إلى الله جميعا أية المؤمنون لعلكم تفلحون قرأ ابن عامر وأبو بكر غير أولي الإربة نصبا ونصبه على
للتابعين إلا أولي الإربة فلا يبدين زينتهن لهم ويجوز أن يكون منصوبا على الحال فيكون المعنى أو ى وقرأ الباقون غير خفضا صفة المعنى لا يبدين زينتهن إلا للتابعين الذين لا إربة لهم في النساء والإربة غير وإن كانت غير يوصف بها النكرة فإن التابعين ها هنا ليس بمقصود به إلى قوم بأعيانهم إنما معناه ؤمنون بضم الهاء وكذلك أيه الساحر
، جاءت في هذه الثلاثة بغير ألف قال ثعلب كأن من يرفع الهاء يجعل الهاء مع أي اسما واحدا على أنه ن وابو عمرو والكسائي يقفان عليها بالألف لأنها إنما سقطت لسكونها وسكون لام المعرفة فإذا وقف لا وجه لخدفها في الوقف ولقد أنزلنا إليكم ءايت مبينات قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر آيات قوله قد بينا لكم الآيات والفعل مسند إلى الله فهي الآن مبينات بدلالة ما في التنزيل على صحة وجه ة غير أبي بكر مبينات بالكسر المعنى بين لكم الحلال من الحرام فهن الفاعلات وحجتهم قوله يحذر في قلوبهم فأسند التبيين إلى السورة فكذلك قوله آيات مبينات فأسندوا التبيين إلى الآيات الله نور ي يوقد من شجرة مباركة

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
كوكب دري بضم الدال مشددة الياء بغير همز يحتمل قوله تعالى دري أمرين احدهما أن يكون نسبة إلى كذلك وحجتهم حديث النبي صلى الله عليه إنكم لترون أهل عليين في عليين كما ترون الكوكب الدري عما هكذا جاء في الحديث ويجوز أن يكون فعيلا من الدرء وهو الدفع وهو أن يدفع بنوره من أن ينظر تنقلب من النبيء ثم أدغمت الياء في الياء وقرأ حمزة وأبو بكر دريء بضم الدال مهموزا فعيلا من الدرء ي الخطاب كوكب دريء من الصفات ومن الأسماء المريق وهو العصفر وقرأ أبو عمرو والكسائي دريء سكير والفسيق والمعنى أن الخفاء يدفع عنه لتلألئه في ظهوره فلم يخف كما خفي نحو السها
درأ النجم يدرأ درءا إذا أضاء وقال آخرون منهم أبو عمرو أخذوه من درأت النجوم إذا اندفعت أي مرو توقد بالتاء وفتح الواو والدال فعل ماض وفاعل توقد المصباح ويكون المعنى المصباح في زجاجة ب لأن الكوكب يوصف كثيرا بالتوقد لما يعرض فيها من الحركات التي تشبه توقد النيران وقرأ نافع وابن ن قرأ هذا كمن قرأ توقد في أنه جعل فاعل يوقد المصباح أو الكوكب وقرأ حمزة والكسائي وابو بكر ي سياق وصفها وقرب منها فجعلوا الخبر عنها لقربها منه وبعده من المصباح فإن قيل كيف وصفت قيل لما كان الاتقاد فيها جاز أن يوصف به لارتفاع اللبس عن وهم السامعين وعلمهم بالمراد
ى ما لا فعل له في الحقيقة إذا كان الفعل يقع فيه فيقولون ليل نائم لأن النوم فيه يكون كما قال جل فالعصوف للريح فجعله من صفة اليوم لكونه فيه وهذا واضح عند أهل العربية في بيوت أذن الله أن والآصال رجال و قرأ ابن عامر وأبو بكر يسبح له فيها بفتح الباء على ما لم يسم فاعله وقام الجار فقال رجال أي يسبح له رجال فهذا المضمر دل عليه قوله يسبح له لأنه إذا قال يسبح دل على فاعل ر ما لم يسم فاعله و يجوز أن يكون الكلام قد تم عند قوله والآصال ثم يقول رجال لا تلهيهم على الابتداء ر الباء و رجال رفع بفعلهم أو كظلمت في بحر لجي يغشه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمت واس سحاب منونا ظلمات
لمات الأولى والتقدير أو كظلمات ظلمات قرأ البزي سحاب ظلمات مضافا كما تقول سحابة رحمة ون فيه الرحمة والمطر وكذلك شبه إذا ارتفع في وقت كون هذه الظلمات بارتفاعه في وقت الرحمة تنوين سحاب رفع لأنه خبر الصفة و الظمات رفع لأنه خبر ابتداء محذوف تقديره هذه ظلمات بعضها فوق والكسائي والله خالق كل دابة من ماء على فاعل وهو مضاف إلى ما بعده وقرأ الباقون خلق كل دابة ى الاعتبار بما بعد الفعل من المخلوقات وإذا كان ذلك كذلك فأكثر ما يتأتي فيه الفعل على فعل وهذا فس واحدة وخلق منها زوجها وقال وخلق كل شيء فقدره تقديرا فنبههم بذلك أن يعتبروا ويتفكروا في ماء
لق أعم وأجمع لأنه يشتمل على ما مضى وما يحدث مما هو كائن ويدل عليه قوله خالق كل شيء ويتقه فأولئك هم الفائزون قرأ نافع في رواية الحلواني ويخش الله ويتقه بالاختلاس وهو الاختيار عند أن تقول يتقيه وبالاختلاس فلما سقطت الياء للجزم بقيت الحركة مختلسة كأول وهلة وقرأ أبو عمرو ما اختلطت بالفعل ثقلت الكلمة فخففت بالإسكان وقرأ حفص ويتقه بإسكان القاف وكسر الهاء وله فأسكنها تخفيفا والعرب تقول هذا فخذ وفخذ وكبد وكبد ويجوز أن يكون أسكن القاف والهاء فكسر الهاء كهف من لدنه بكسر الهاء فإنه أسكن الدال استثقالا للضمة فلما أسكن الدال التقى ساكنان النون والدال مجاورة حرف مكسور ووصلها بياء
القاف المكسورة يتبعون الهاء ياء تقوية وقد ذكرت ذلك في آل عمران ليستخلفنهم في الأرض كما خوفهم أمنا قرأ أبو بكر استخلف بضم التاء على ما لم يسم فاعله وقرأ الباقون كما استخلف بفتح التاء تاء ف الذين في موضع رفع ومن فتح التاء ف الذين في موضع نصب قرأ ابن كثير وأبو بكر وليبدلنهم هما متقاربان فإذا قلت للرجل قد بدلت معناه قد تغير حالك ولم يأت مكانك آخر وكل ما غير عن حاله بالوجه فإذا جعلت الشيء مكان الشيء قلت أبدلته ابدل لي هذا الدرهم أي أعطني مكانه و بدل جائزة ف أمنا ومن قال ليبدلنهم بالتخفيف قال الأمن خلاف الخوف فكأنه قال اجعل لهم مكان الخوف أمنا أي ع العرب في العربية لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض
وا معجزين بالياء وجاز أن يكون فاعل الحسبان أحد شيئين إما أن يكون قد يضمر النبي صلى الله عليه زين و الذين المفعول الأول والمعفول الثاني معجزين ويجوز أن يكون فاعل الحسبان الذين كفروا ويكون ذين كفروا إياهم معجزين في الأرض وقرأ الباقون لا تحسبن الذين بالتاء أي لا تحسبن يا محمد الكافرين م الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث مرات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثلث عورات لكم قرأ حمزة والكسائي وابو بكر ثلاث عورات لكم نصبا جعلوه بدلا من قوله ثلاث مرات و ى قوله ثلاث مرات وزمان بدلالة أنه فسر بزمان وهو قوله من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
ات بزمان فكيف يصح وليس هذه هن قيل يكون ذلك على أن يضمر الأوقات كأنه قال أوقات
مضاف إليه بإعراب المضاف والعورات جمع عورة وحكم ما كان على فعله من الأسماء تحريك العين في كرهوا تحريك العين فيما كان عينه واوا أو ياء لما كان يلزم من الانقلاب إلى الألف فأسكنوا وقالوا قالوا عورات وأنشد عبهضم أخو بيضات رائح متأوب رفيق بمسح المنكبين سبوح فحرك الياء من بيضات الثياب وإنما يوضع بعضها وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال هو الجلباب إلا أن يكون أمة اج ثلاث عورات بالنصب على معنى ليستأذنكم ثلاث عورات
محذوف كما قال والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات وفصل الثلاث بقوله من قبل صلاة الفجر صلاة العشاء فكأنه قال هي ثلاث عورات فأجمل بعد التفصيل سورة الفرقان أو تكون له جنة يأكل منها جنت تجري من تحتها الأنهر ويجعل لك قصورا و قرأ حمزة والكسائي نأكل منها بالنون وقرأ الباقون بالياء ك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك فخصه بالوصف ولم يقل جعل لكم فيدخلوا معه في الوصف ومن ة كأنهم أرادوا أن يكون للنبي صلى الله عليه جنة له دونهم يرونها ويأكلون منها حتى يتيقنوا صحة ذلك لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا وقيلهم أيضا له ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا
ابن عامر وأبو بكر ويجعل لك قصورا برفع اللام على الابتداء قطعوه عما قبله والمعنى وسيجعل لك ما قالوا وقرأ الباقون ويجعل لك جزما عطفوا على موضع إن شاء المعنى إن يشأ يجعل لك جنات ويجعل ن دعوا هنالك ثبورا قرأ ابن كثير ضيقا بالتخفيف و وزنه فعل وقرأ الباقون ضيقا بالتشديد و وزنه فيعل ميت وميت ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول ءانتم أضللتم عبادي هؤلاء قرأ ابن كثير الله فيقول بالياء جميعا
حشرهم بالنون فيقول بالياء حجة من قرأ جميعا بالياء قوله قبلها كان على ربك وعدا مسؤولا ويوم وي ذلك ما بعده أضللتم عبادي ولم يقل عبادنا و حجة من قرأ نحشرهم بالنون فيقول بالياء فإنه على أنه وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا و حجة من قرأ نحشرهم بالنون فالله أخبر عن ول بلفظ الجمع وحجته قوله في الأنعام ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للملائكة وكما قال وحشرناهم فلم ا تستطيعون صرفا ولا نصرا قرأ ابن كثير في رواية قنبل فقد كذبوكم بما يقولون بالياء أي كذبوكم ن نتخذ من دونك من أولياء وقولهم أيضا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء وقولهم ه أنت ولينا من دونهم دلالة على أنهم لم
كن الله وليا لهم من دونهم وقرأ فما يستطيعون بالياء أي فما يستطيع الملائكة لهم صرفا ولا نصرا وقرأ د كذبتكم الملائكة بما تقولون أي في قولكم إنهم آلهة وقرأ فما تستطيعون بالياء أي فما يستطيع سماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا قرأ نافع وابن كثير وابن عامر ويوم تشقق السماء بالتشديد أرادوا ن تشقق بالتخفيف أرادوا ايضا تتشقق فحذفوا إحدى التاءين المعنى تشقق السماء بالغمام أي مع الغمام ين الأولى مضمومة والثانية ساكنة واللام مرفوعة الملائكة نصب الله تعالى يخبر عن نفسه أي ننزل نحن ئكة إلا بالحق وما كانوا إذا منظرين وقوله تنزيلا مصدرا نزل تنزيلا ومن أنزل ينزل إنزالا لا يجيء إلا أنه ه تبتيلا ولم يقل تبتلا فكذلك قراءة ابن كثير
م فاعله وهو الاختيار لأن تنزيلا لا يكون إلا مصدر نزل وهو الذي أرسل الريح بشرا بين يدي رحمته قرأ ابن الباقون بالألف وقد ذكرنا الحجة في سورة البقرة نشرا أيضا قد ذكرنا القراءات والحجج في الأعراف سائي ليذكروا ساكنة الذال من ذكر يذكر أي ليذكروا نعم الله عليهم وقرأ الباقون ليذكروا بالتشديد أرادوا تعظوا وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا قرأ حمزة سير
ن فلما قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا حينئذ أنسجد لما يأمرنا رحمن اليمامة تكبرا منهم واستهزاء فأنزل أن يقولوا له وما الرحمن ثم يقول بعضهم لبعض أنسجد لما يأمرنا محمد بالسجود له على وجه الإنكار لا نصدقك فنسجد لما تزعم أنه يأمرنا بذلك وقرأ الباقون لما تأمرنا بالتاء جعلوا الخطاب للنبي صلى الله بوه بالرد وزادهم نفورا أي وزادهم أمره إياهم بالسجود نفورا عما أمروا به تبارك الذي جعل في السماء مزة والكسائي وجعل فيها سرجا على الجمع وقرأ الباقون سراجا على التوحيد أرادوا الشمس وحجتهم تلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه والهاء في فيها عائدة على السماء وأرادو بالبروج النجوم الكبار ويجوز أن السراج يؤدي عن معنى الجمع كما قال يخرجكم طفلا ويكون التقدير وجعل في البروج سراجا فيؤدي شمس والقمر والكواكب العظام معها والهاء في فيها

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
في البروج سرجا وقمرا منيرا وإذا وجهت القراءة على هذا الوجه أخذت المعنيين الجمع والتوحيد لأن كلها في البروج والشمس داخلة معها وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد الذال وضم الكاف أي لمن أراد الذكر قال الفراء يذكر ويتذكر بمعنى واحد يقال ذكرت حاجتك وتذكرتها أ الباقون يذكر بالتشديد أي يتعظ ويتفكر ويعتبر في اختلافهما والأصل يتذكر ثم أدغموا التاء في الذال ن إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قرأ نافع وابن عامر ولم يقتروا بضم الياء وكسر التاء من أقتر يقتر قدره وقرأ ابن كثير وأبو عمرو يقتروا بفتح الياء وكسر التاء
قتر وهما لغتان تقول قتر يقتر ويقتر مثل عرش يعرش ويعرش و عكف يعكف ويعكف وحجتهم قوله ما يضعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا و قرأ ابن كثير يضعف له العذاب بالتشديد والجزم وقرأ رفع أيضا وقرأ أبو بكر يضاعف بالرفع والألف ويخلد بالرفع وقرأ الباقون يضاعف ويخلد بالألف والجزم ط والشرط قوله ومن يفعل ذلك جوابه يلق وعلامة الجزم فيه سقوط الألف و يضاعف بدل من يلق و ويل المجازاة على الشيء قال أبو عمرو الشيباني يقال لقد لقي أثام ذلك أي جزاء ذلك وسيبويه والخليل ه مشفقين مما كسبوا قال أبو عبيدة يلق أثاما أي عقوبة أي عقوبته ومن رفع فقد استغنى الكلام وتم يلق أثاما كأن قائلا قال ما لقي الآثم
يه و يضعف جيد تقول ضاعفت الشيء وضعفته ربنا هب لنا من أزواجنا وذريتنا قرة أعين قرأ نافع وابن بالألف على الجمع وقرأ الباقون ذريتنا واحدة فمن جمع قال الجمع للأزواج ومن وحد قال الذرية في مع نوح أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلما قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر ويلقون ة وسلاما من الله جعلنا الله منهم فالفعل لهم وحجتهم قوله فسوف يلقون غيا ومن يفعل ذلك يلق أثاما ون الكلام على نظم واحد وقرأ الباقون ويلقون بالتشديد أي يلقيهم الله أو ملائكته التحية والسلام إذا سرورا فعلى لقاهم يلقون
فإذا ثقل تعدى إلى مفعولين فقوله تحية المفعول الثاني من لقيت زيدا تحية فلما بنيت الفعل للمفعول به ل متعديا إلى مفعول واحد سورة الشعراء طسم قرأ حمزة والكسائي وابو بكر طسم بكسر الطاء لله عليه أنه أمال طه فأجروا طسم مجراها إذ هي هي وقرأ الباقون بفتح الطاء وحجتهم أنها من الحروف ك لا تقول في ظالم ظالم قرأ حمزة وإسماعيل عن نافع بإظهار النون عند الميم ها هنا وفي القصص ال والانقطاع مما بعدها فإذا كان ذلك كذلك وجب تبيين النون عند الميم وقرأ الباقون بإخفاء النون عند وصلت ولم تقطع في قوله آلم الله اله فلما سقطت همزة
الحروف فكذلك لا تتبين النون عند الميم فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون قرأ حفص تلقف لقف يتلقف والأصل تتلقف فحذفوا إحدى التاءين قرأ البزي فإذا هي تلقف بتشديد التاء أدغم التاء في ود وإنا لجميع حذرون قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وإنا لجميع حذرون بغير ألف وقرأ الباقون حاذرون و سلاح و قوة فالحاذر المستعد والحذر المتيقظ أي قد أخذنا حذرنا وتأهبنا وقال الحاذر الذي يحذر الآن أ وكان الكسائي يقول أصلهما واحد من الحذر
ب تقول هو حاذر وحذر أي قد أخذ حذره إن هذا إلا خلق الأولين قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي إن م وقرأ الباقون خلق بضم الخاء واللام ومن قرأ خلق الأولين بالفتح فمعناه اختلاقهم وكذبهم كأنهم قالوا ذب الأولين وأحاديثهم قال ابن عباس إن هذا إلا خلق الأولين أي كذب الأولين وفيه وجه آخر قاله قتادة شون ما عاشوا ثم يموتون قال الزجاج المعنى خلقنا كما خلق من كان قبلنا نحيا كما حيوا ونموت كما خلق الأولين فمعناه عادة الأولين أي ما هذا الذي نفعله نحن إلا عادة الأولين من قبلنا والمختار ضم الخاء م وأنذرهم وقال لهم إني أخاف عليكم عذاب ويوم عظيم ردوا عليه وعظه وقالوا سواء علينا أوعظت أم ن يريدون ما هذا الذي نحن عليه إلا عادة الأولين وما نحن بمعذبين
بن كثير وأبو عمرو فرهين بغير ألف أي أشرين بطرين من خير وقال مجاهد معجبين بصنعتكم وعن ين بنحتها قال الفراء هما لغتان مثل طمع وطامع كذب أصحب لئيكة المرسلين قرأ نافع وابن كثير وابن ء وفي ص مثلها جاء في التفسير ان اسم المدينة كان ليكة فلم يصرفوها للتأنيث والتعريف وحجتهم أنهما الأيكة ساكنة اللام مكسورة التاء والأيكة الشجر المتلف وحجتهم ما ذكر في التفسير جاء أن أصحاب
الدوم والدوم شجر المقل وزنوا بالقسطاس المستقيم بالقسطاس قد ذكرنا في سورة سبحان فأسقط ين قرأ حفص كسفا من السماء بتحريك السين أي قطعا من السماء جمع كسفة وكسف مثل كسرة هاء وقرأ الباقون كسفا ساكنة السين أي جانبا من السماء وقد ذكرنا في سورة سبحان نزل به الروح

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

ل نزل بالتخفيف الروح الأمين بالرفع أي جاء به جبريل عليه السلام وحجتهم قوله قل نزله روح القدس
له فلما كان في هذين الموضعين جبرائيل هو الفاعل بإجماع ردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه
، للتعدية

بالنصب المعنى نزل الله به الروح الأمين وحجتهم أن ذلك أتى عقيب الخبر عن تنزيل القرآن وهو قوله
زل بالتشديد فكأن قوله نزل به الروح الأمين كان مردودا على ما تقدمه من ذكر الله تعالى ليكون آخر
سياقه أولم يكن لهم ءاية أن يعلمه علمؤ بني إسراءيل قرأ ابن عامر أو لم تكن بالتاء لهم آية بالرفع
ن مع الفعل مصدر والتقدير أو لم تكن لهم آية معجزة ودلالة ظاهرة في علم بني إسرائيل بمحمد صلى
أنه نبي وأن القرآن من عند الله ولكنهم لما جاءهم ما عرفوا كفروا به على بصيرة وقرأ الباقون أولم
واسم كان أن يعلمه كأن المعنى أو لم يكن لهم علم بني إسرائيل أن النبي صلى الله عليه حق وأن نبوته
آمنوا من بني إسرائيل وجدوا ذكر النبي صلى الله عليه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل كما قال جل

يم بالفاء كذا في مصاحفهما وقرأ الباقون بالواو وحجتهم أنها مكتوبة في مصاحف أهل العراق بالواو
ء يتبعهم الغاوون بالتخفيف من تبع يتبع وقرأ الباقون يتبعه بالتشديد من اتبع يتبع فتبعه سار في أثره
قرآن وكتاب مبين قوله عز وجل طس تلك نون سين مخفاة عند التاء غير مدغمة إجماعا ولم يختلفوا عند
التاء أقرب إلى النون من الميم والواو ويعرف ذلك بأن تقول هي النون والتاء فترى لام التعريف تندغم
واو والميم فتراها ظاهرة فلما قرب التاء من النون صارت النون مخفاة عندها أوءاتيكم بشهاب قبس
ي بشهاب قبس منونا جعلوا القبس صفة للشهاب وتأويله بشهاب مقتبس قال الأخفش

لك امتنع من إضافة الشهاب إلى القبس لأن العرب لا تكاد تضيف الأسماء إلى صفاتها إلا في شذوذ
س مضافا فيكون على ضربين أحدهما ذكره اليزيدي فقال بشهاب قبس أي شعلة نار كما تقول أتيتك
الشهاب هو القبس فيضاف إلى نفسه لما اختلف لفظاه كقوله لحق اليقين ولدار الآخرة حتى إذا أتوا على
ال الكسائي لا يتم إلا بالياء وإنما حذفوا في الوصل من أجل الساكن وهو اللام من النمل فإذا وقفت
فون بغير ياء لأنها كتبت بغير ياء على الوصل وسقطت الياء من أجل الساكن ما لي لا ارى الهدهد أم كان

ما لي لا ارى الهدهد بفتح الياء ها هنا وفي يس وقرأ نافع وأبو عمرو بإسكان الياء ها هنا وفتح الياء هناك
ة لأن الياء اسم مكني وكل مكني فإنه يبنى على حركة نحو التاء في قمت والكاف في كلمك وإنما فرق
ستفهام يصلح الوقف على مالي فإذا وقفت سكنت الياء و مالي لا أعبد بني الكلام فيه على الوصل فحرك
ن قرأ ابن كثير أو ليأتينني بنونين الأولى مشددة وهي نون التوكيد والثانية مع الياء اسم المتكلم وقرأ
بين ثلاث نونات فحذفوا واحدة كما قال إنا أعطيناك والأصل إننا

ه وجئتك من سبأ بنبأ يقين قرأ عاصم فمكث غير بعيد بفتح الكاف وقرأ الباقون بالضم وهما لغتان مكث
كث وكامل والاختيار مكث بالفتح لأن فعل بالضم أكثر ما يأتي الاسم منه على فعيل نحو ظرف وكرم فهو
على فاعل تقول مكث فهو ماكث قال الله جل وعز ماكثين فيه أبدا و لا يكون من فعل بالضم فاعل إلا
ي ما سوى هذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو وجئتك من سبأ غير مصروف اسم أرض أو مدينة قال الزجاج من
نها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام وقرأ الباقون من سبأ مصروفا جعلوه اسما للبلد فيكون مذكرا سمي به
لأن الاسم مؤنث وهو ثقيل والهمزة ثقيلة فلما اجتمع ثقيلان أسكن الهمزة تحقيقا وزين لهم الشيطن

موات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون و قرأ الكسائي فهم لا يهتدون ألا يا اسجدوا بتخفيف اللام و ألا
دوا على الأمر بالسجود فالمعنى ألا يا قوم اسجدوا لله خلافا عليهم وحمدا لله لمكان ما هداكم فلم
منقطعا مما قبله على أن ما قبله تمام ويكون ما بعده كلاما معترضا من غير القصة الماضية إما من
ى تأويل يا هؤلاء اسجدوا فلما كف ذكر هؤلاء اتصلت يا بقوله اسجدوا فصار يسجدوا كأنه فعل مضارع إذا
ي الا يا هؤلاء ارحمونا لأن يا لا يلي الفعل إلا مع إضمار ومثله قول ذي الرمة ألا يا اسلمي يا دارمي على
ر هذه كنت في سلامة

فت الأسماء وقامت يا مقامها وكان هذا الحذف في النداء خاصة لأنه موضع حذف التنوين إذا قلت يا زيد
شديد وحجتهم اختلفوا فيها فقال الزجاج من قرأ بالتشديد فالمعنى فصدهم لئلا يسجدوا أي صدهم
يسجدوا نصب ب أن وعلامة النصب حذف النون وقال اليزيدي المعنى وزين لهم الشيطان ألا يسجدوا ف
وقال إذا خففت ألا يا اسجدوا ففيه انقطاع القصة التي كنت فيها ثم تعود بعد إليها وإذا اتصلت القصة

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
معناه فصدهم أن يسجدوا وتكون لا داخلة لتوكيد الجحد كما قال وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا معنى الجحد وكذلك الصد في معنى الجحد وإنما تدخل لا بمعنى التوكيد إذا كان قبلها جحد مثل قوله ما وم البيض ألا تسخرا أي أن تسخرا وقال قوم جاءت لا ها هنا لمجيء لا التي في قوله فهم لا يهتدون كما لا ثم قال في النسق عليه ولا الظلمات
لا في قوله ولا الظلمات والتأويل ولا الظلمات والنور فكل موضع دخل لا في مبتدئه حسن أن يدخل لا ا أراد قرأ الكسائي وحفص ويعلم ما تخفون وما تعلنون بالتاء فيهما على الخطاب لأن الكلام قد دخله ي يعلم ما تسرون وما تعلنون وقرأ الباقون بالياء فيهما أتوا في سياق الخبر عنهم وحجتهم قوله وزين م الغيب وما يخفون وما يعلنون هؤلاء الكفرة اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم قرأ أبو عمرو و عاصم وحمزة ختلاس وقرأ الباقون بالإشباع وقد ذكرت الحجة في آل عمران فلما جاء سليمن قال أتمدونن بمال فما ي بمال بنون واحدة مشددة والياء مثبتة في الوصل والوقف والأصل أتمدونني النون الأولى علامة الرفع م النون في النون ولم يحذف الياء لأنه ليس بفاصل
ين أظهروا ولم يدغموا غير أنهم حذفوا الياء في الوقف لأنها ليست ثابتة في المصحف وأثبت ابن كثير ي بحذف الياء في الوصل والوقف اجتزؤوا بالكسر عن الياء قرأ نافع وأبو عمرو وحفص فما آتاني الله ياء من قرأ بسكون الياء إذا أدرج يحذفها لالتقاء الساكنين الياء ولام التعريف وحذفلوا في الوقف إتباعا هذه الياء من الفتحة وثبتت ولم تحذف لأنها لا تلتقي ساكنة مع ساكن فيلزم حذفها وقرأ الكسائي بالإمالة ما بمعنى الذي وهو ابتداء و آتاني صلة ما و خير خبره والتقدير فالذي آتاني الله خير أنا ءاتيك به قرأ زوم الكسرة في أنا آتي فإذا لزمت الكسرة جاءت الإمالة فأمال الفتحة التي هي همزة المضارعة ليميل ك بغير إمالة لأن الهمزة بابها الفتح
ل فما آتاني الله قبلها ممدود لأنه من الإعطاء فلم مددت أنا آتيك وهو من المجيء الجواب في ذلك أن يد عمرا فإذا رددت الماضي إلى المستقبل زدت على الهمزة همزة أخرى وهي علامة الاستقبال والثانية ممدودا قولك أنا آتيك وكشفت عن ساقيها قرأ القواس عن سأقيها بالهمز وقرأ الباقون بترك الهمز وهما همز تشبيها بما يهمز ف كاس وياس وساق وزنها واحد يشبه بعضها ببعض ألا ترى أن العرب تقول حلأت سان عن المال والإبل قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصدقون يتنه بالتاء وضم التاء الثانية ثم لتقولن بالتاء أيضا وضم اللام وقرأ الباقون بالنون فيهما وفتح التاء واللام دقون وجعلوا تقاسموا أمرا كأنهم قالوا احلفوا لنبيتنه كما تقول قوموا نذهب إلى فلان وإن الذي
يجوز اللفظ تقاسموا على هذه القراءة أن يجعل فعلا ماضيا في معنى الحلف ويكون تقاسموا خبرا عنهم وأهله فحكى لفظهم بعد القول على ما نطقوا ومن قرأ بالتاء فإنه جعل تقاسموا أمرا أيضا فكأنه قال والنون أجود قرأ ابو بكر ما شهدنا مهلك بفتح الميم واللام وقرأ حفص بفتح الميم وكسر اللام وقرأ مصدرا من أهلك يهلك مهلكا وإهلاكا قالوا فيحتمل ضربين يجوز أن يكون إهلاك أهله أي ما شهدنا إهلاك موضع ا لإهلاك ومن فتح الميم واللام جعله مصدرا ل هلك يهلك مهلكا مثل ضرب يضرب واسم المكان فعل فاسم المكان على مفعل والمصدر على مفعل المعنى ما شهدنا هلاك أهله وأما رواية حفص مهلك م ومكانهم فيكون المهلك كالمجلس في أنه يراد به موضع الجلوس ويجوز أن يريد بالمهلك المصدر لأنه قال الله عز وجل إلي مرجعكم
وقومهم أجمعين قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر إنا دمرناهم بكسر الألف على الابتداء واستئناف كان عاقبة مكرهم ف عاقبة اسم كان و كيف في موضع نصب خبر كان ويجوز أن يكون كان التي بمعنى وله كيف في موضع حال المعنى علي أي حال وقع عاقبة مكرهم أي حسنا وقع عاقبة مكرهم أم سيئا م قراءة أبي كيف كان عاقبة مكرهم أن دمرناهم قوله أنا دمرناهم على هذه القراءة يكون رفعا من وجه قوله عاقبة فتكون تابعة لها ويكون تقدير الكلام فانظر كيف كان تدميرنا إياهم وقومهم أجمعين على ر ل كان ونصبها إن شئت جعلت أنا مع ما بعده في موضع خبر كان المعني فانظر كيف كان عاقبة ع نصب على معنى فانظر كيف كان عاقبة مكرهم لأنا دمرناهم فأنجيناه وأهله إلا امرأته قدرناها من
فنعم القادرون ولو كان قدرنا لقال فنعم المقدرون وقرأ الباقون قدرنا بالتشديد والعرب تقول قدرت و عمرو وعاصم آلله خير أم ما يشركون بالياء جعلا الكلام خبرا عن أهل الشرك وهم غيب فجرى الكلام بالتاء وحجتهم أن الكلام أتى عقيب المخاطبة فأجروا الكلام على لفظ ما تقدمه وذلك قوله وقل الحمد ل آلله خير أم ما تشركون إذ كان أمره أن يقول لهم مخاطبا لهم ءإله مع الله قرأ نافع وأبو عمرو آيله مع ثم دخلت هممة الاستفهام فصار أإله فاستثقل الجمع بين الهمزتين أدخل بينهما ألف ليبعد هذه من هذه

زة واحدة من غير مد وهو أن تحقق الأولى وتخفف الثانية ولم تدخل بينهما ألفا

ما مدة وهو أن تزاد الألف بين الهمزتين ليبعد المثل عن المثل ويزول الاجتماع فيخف اللفظ بالهمزتين مع بهمزتين وقد ذكرت حجتهم في سورة البقرة ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلا ما تذكرون قرأ أبو ما ما تقدم من رؤوس الآيات من قوله بل هم قوم يعدلون بل أكثرهم لا يعلمون فلما جاءت خاتمة هذه لام على نظام واحد وأراد التوفقة بين رؤوس الآيات وقرأ الباقون قليلا ما تذكرون بالتاء وحجتهم أنها اء الأرض فأجروا بلفظ المخاطبة إذ كانت أقرب إليها من قوله يعدلون و لا يعلمون ومن يرسل الريح والكسائي ومن يرسل الريح بغير ألف وقرأ الباقون بالألف وقد ذكرت الحجة في سورة البقرة قوله نشرا

منها قرأ ابن كثير وأبو عمرو بل ادرك علمهم بقطع الألف وسكون الدال بمعنى هل أدرك علمهم علم ي لم يعلموا حدوثها وكونها ودل على ذلك قوله تعالى بل هم في شك منها وقالوا في في قوله في الآخرة الآخرة ويقوي هذا قراءة من قرا بل أدرك علمهم على لفظ الاستفهام بمعنى النفي وكان قتادة يقول بل ك علمهم في الآخرة أي بل تكامل علمه يوم القيامة بأنهم مبعوثون وأن كل ما وعدوا به حق قال ابن هلوا في الدنيا علموه في الأخرة وحجتهم قراءة أبي بل تدارك علمهم فأدغموا التاء في الدال لمقاربتها الوصل كما اجتلبت في نحو ادارأتم وفي التنزيل حتى إذا ادركوا فيها وقال الذين كفروا أءذا كنا ترابا كفروا إذا كنا بكسر الألف أئنا بالاستفهام وقرأ ابن كثير وأبو عمرو جميعا بالاستفهامين قرأ ابن عامر

وقد ذكرت الحجة في سورة الرعد ولا تكن في ضيق مما يمكرون قرأ ابن كثير ولا تكن في ضيق بكسر بالكسر الاسم والضيق بالفتح المصدر وقال الفراء الضيق ما ضاق عنه صدرك والضيق ما يكون في ب وقال أبو عمرو الضيق بالفتح الغم والضيق بالكسر الشدة إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء ء وفتحها الصم بالرفع جعلهم الفاعلين أي لا ينقادون للحق لعنادهم كما لا يسمع الأصم ما يقال له وقرأ خطاب لرسول الله صلى الله عليه وحجتهم أنه أشبه بما قبله ألا ترى في قوله تعالى إنك لا تسمع الموتى يه في قوله ولا تسمع الصم ويدل على ذلك قوله ولو علم الله فيه خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا

هم لفرط إعراضهم عما يدعون إليه من التوحيد كالميت الذي لا سبيل إلى إسماعه وإعلامه شيئا كالصم وما أنت تهدي العمي بالتاء و العمي بالنصب وحجته قوله أفأنت تهدي العمي والمعنى أنك لا تهديهم ي قوله وما أنت تهدي فعلى قول أهل الحجاز وهو لغة التنزيل يرتفع ب ما وتهدي في موضع نصب بأنه ضافا وفي الروم مثله بهادي اسم الفاعل وهو في موضع جر بالباء وهو خبر ما كما تقول ما أنت بقائم بهادي في هذه السورة بالياء على الأصل وكتب في الروم بهاد بغير ياء على نية الوصل والاختيار أن

ن الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بئايتنا لا يوقنون قرأ عاصم وحمزة والكسائي أن الناس بفتح الألف س بالباء فلما سقطت الباء حكم عليها بالنصب وقرأ الباقون إن الناس بالكسر على الاستئناف جعلوا الصور ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا ما شاء الله وكل أتوه داخرين قرأ حمزة وحفص وكل يا أي جاؤوه على تأويل إذا كان ذلك أتوه كقوله ونادى أصاب الجنة وإنما هو إذا كان ذلك وكذلك قوله ره مستطيرا وهو مردود على قوله ففزع كأنهم وجهوا معنى الكلام إلى قوله ويوم ينفخ في الصور ففزع وه داخرين والأصل أتيوه فاستثقلوا الضمة على الياء فحذفوها وحذفوا الياء لسكونها وسكون واو الجمع

الاستقبال وحجتهم قوله تعالى وكلهم آتيه ويوم القيامة فكذلك الجمع آتوه والأصل آتيونه فذهبت الياء لما ن تقول آتيه و آتوه لأن لفظها لفظ الواحد ومعناه الجمع فمن جمع رده إلى معناها كقوله تعالى كل له لفظها كما قال وكلهم آتيه يوم القيامة فردا فوحد ردا إلى اللفظ وترى الجبال تحسبها جامدة إنه خبير مر إنه خبير بما يفعلون بالياء ردوه على الخبر عن الغيب في قوله وكل أتوه داخرين وقرأ الباقون إنه في ذلك أنه قرب من المخاطبة في قوله وترى الجبال تحسبها جامدة فهذا خطاب للنبي صلى الله عليه قم وجهك للدين حنيفا ثم قال منيبين إليه فجعل الحال من أمته فدل على أنه خاطبه وأمته وأسند ه وترى الجبال تحسبها جامدة الخطاب له ولأمته فختم الكلام بمثل معنى ما تقدمه من الخطاب من جاء منون

منون يومئذ نصب وقرأ ابو عمرو وابن كثير وابن عامر وإسماعيل من فزع يومئذ بكسر الميم غير منون يومئذ بفتح الميم قال الفراء الإضافة أعجب إلي لأنه فزع يوم معلوم وإذا نون صار فزعا دون فزع

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

معرفة فكان تأويله وهم من فزع يوم القيامة كله آمنون وحجة من نون هي أن النكرة أعم من المعرفة
إذ قلت رأيت رجلا وقع على كل رجل وكذا إذا قلت رايت غلاما فإذا قلت رايت غلامك حصرت الرؤية
إذا نون أن يعني به فزع واحد ويجوز أن يعنى به كثرة لأنه مصدر والمصادر تدل على الكثرة وإن كانت
ما أن يكون منتصبا بالمصدر كأنه قال وهم من أن يفزعوا يومئذ ويجوز أن اليوم صفة لفزع لأن أسماء
ها بها وفيه ذكر الموصوف وتقديره في هذا الوجه أن يتعلق بمحذوف كأنه من فزع يحدث يومئذ والثاني

ع ومن لم ينون وفتح الميم فإنه جعل يوم مع إذ كالاسم الواحد فبنى الكلام وجعل الإسمين اسما واحد
افة يوم إلى إذ غير محضة لأن الحروف لا يضاف إليها ولا إلى الأفعال لا يقال هذا غلام يقوم ولا يقال هذ
سر فقد أضاف اليوم وهو معرب في نفسه فأعطاه حقه من الإعراب كما كان يجب له في غير هذا
لله سيريكم ءايته فتعروفونها وما الله بغافل عما تعملون قرأ نافع وابن عامر وحفص وما ربك بغافل عما
م وهو قوله سيريكم آياته وقرأ الباقون بالياء وحجتهم أن الكلام انقطع عند قوله وقل الحمد لله سيريكم
عما يعمل هؤلاء المشركون سورة القصص ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم
ض ونري فرعون وهمن وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون و قرأ حمزة والكسائي ويرى بالياء فرعون

الياء فرعون وهامان وجنودهما بالنصب أي نحن نري فرعون وهامان وحجتهم أن ما قبله للمتكلم فينبغي
من وجه والذي قبله ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين
ب الكلام ومن قرأ يرى بالياء فرعون وهامان وجنودها فالمعنى هم يعاينون والفعل لهم وحجتهم أن
ه إذا أراهم الله من المستضعفين ما كانوا يحذرون رأوا ذلك وإذا رأوه فلا شك أن الله جل وعز أراهموه
ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا إن فرعون وهمن وجنودهما كانوا خطئين قرأ حمزة والكسائي وحزنا
لحاء والزاي وهما لغتان مثل البخل البخل والعجم والعجم وفي التنزيل وابيضت عيناه من الحزن وقال
اء كأن الحزن الاسم والحزن المصدر تقول حزن حزنا

مرو وابن عامر حتى يصدر الرعاء بفتح الياء ورفع الدال أي حتى يرجعوا من سقيهم وفي التنزيل يصدر
ل حتى ينصرف الرعاء عن الماء ولو كان يصدر كان الوجه أن يذكر المعفول فيقول حتى يصدر الرعاء
علم أنه غير واقع وأنه يصدر الرعاء بمعنى ينصرفون عن الماء و الرعاء جمع راع مثل صاحب وصحاب
ي حتى يصدر الرعاء غنمهم عن لماء فالمفعول محذوف وحذف المفعول كثير قال الله تعالى ولكم فيها
ر مع الإراحة والسرح مفعولا لدلالة الكلام على المفعول لأن المعنى حين تريحون إبلكم وتسرحون إبلكم
لمفعول لعلي ءاتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون قرأ عاصم جذوة من النار بالفتح وقرأ
سر ثلاث لغات مثل ربوة

سمعنا قديما بعض أهل العلم يقول جذوة قطعة وجذوة جمرة وجذوة شعلة واضمم إليك جناحك من
ن كثير وأبو عمرو من الرهب بفتح الراء والهاء وقرأ حفص الرهب بفتح الراء وسكون الهاء وقرأ الباقون
ب والرهب لغتان مثل الحزن والحزن والسقم والسقم ومن سكن الهاء مع فتح الراء فإنه ذهب إلى
ن كثير وأبو عمرو فذانك بالتشديد وقرأ الباقون بالتخفيف قال الزجاج كأن ذانك بالتشديد تثنية ذلك و ذانك
ل تشديد النون في ذانك وقال بعض النحويين إنما شددت النون في الاثنين للتأكيد لأنهم زادوا على نون
لاما للتأكيد

زادوا في ذانك نونا أخرى فقالوا ذانك وقال آخرون إن الأصل في ذانك ذا انك بألفين فحذفت الألف
لتي كانت في ذا ومن العرب من إذا حذف عوض ومنهم من إذا حذف لم يعوض من عوض آثر تمام
لك في تصغير مغتسل منهم من يقول مغيسل فلا يعوض ومنهم من يقول مغيسيل فيعوض من التاء ياء
كذبون قرأ نافع ردا بغير همز الأصل ردءا خفف الهمزة ونقل حركة الهمزة إلى ما قبلها فصار ردا بتحريك
حمزة يصدقني بالرفع على الابتداء أي هو يصدقني

أمر ولكن جعله حالا وصفة للنكرة والتقدير ردءا مصدقا وقرأ الباقون يصدقني بالجزم جوابا للمسألة أي
ي جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عقبة الدار قرأ ابن كثير قال موسى ربي بغير واو كذلك في مصحف
ة والكسائي من يكون له عاقبة بالياء لأن تأنيث العاقبة غير حقيقي والثاني أنه قد حجز بين الاسم
رأ الباقون بالتاء لتأنيث العاقبة ذهبوا إلى اللفظ لا إلى المعنى وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون قرأ نافع
ن بفتح الياء أي لا يصيرون وقرأ الباقون لا يرجعون أي لا يردون وحجتهم قوله ثم ردوا إلى الله وحجة
مثل ما أوتي موسى أو لم يكفروا بما أوتي

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

صم وحمزة والكسائي قالوا سحران بغير ألف وقرأ الباقون ساحران بالألف وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال
وهارون وقيل عنوا موسى وعيسى وقيل عنوا موسى ومحمدا صلى الله عليها وسلم ومن قرأ سحران
يعني الرجلين فكان تأويل قوله إن التظاهر بالناس وأفعالهم اشبه منه بالكتب كما قال عز وجل وإن
التظاهر إلى الناس فكذلك أسندوه ها هنا إلى الرجلين وحجة من قرأ سحران ما روي عن ابن عباس
بين التوراة والقرآن وإنما نسب المعاونة إلى السحرين على الاتساع كأن المعنى أن كل سحر منهما
ب لأن الكلام جرى عقيب ذكر الكتاب في قوله تعالى لولا أوتي مل ما أوتي موسى فجرت القصة بعد
عند الله هو أهدى منهما فهذا علىالكتابين اللذين قالوا فيهما سحران فلأن يكون ما بينهما داخلا في

ت كل شيء قرأ نافع تجبى إليه بالتاء لتأنيث الثمرات وقرأ الباقون بالياء لأن تأنيث الثمرات غير حقيقي
ة إذا ذكرت جاز وكذلك إذا أنثت وما أوتيتم من شيء فمتع الحيوة الدنيا وزينتها أفلا تعقلون قرأ أبو عمرو
وما أوتيتم من شيء ثم قال أفلا يعقلون وقرأ الباقون أفلا تعقلون بالتاء لقوله وما أوتيتم من شيء ثم
الخطاب ثم هو يوم القيمة من المحضرين قرأ الحلواني وإسماعيل عن نافع والكسائي ثم هو يوم القيامة
لك الباقون وحجة أبي عمرو في ضم الهاء أن ثم تنفصل من الكتابة ويحسن الوقف عليها وكأن هو مبتدأة
ير الضم وحجة من سكن الهاء أنها إذا اتصلت بفاء أو واو كانت في قولهم أجمعين ساكنة و ثم أخت الفاء

لخسف بنا بفتح الخاء والسين أي لخسف الله بنا وقرأ الباقون لخسف بنا بضم الخاء على ما لم يسم
الله الخلق ثم يعيده قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة و قرأ
لى الخطاب وحجتهم قوله قبلها وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم ثم قال أو لم تروا كيف يبدئ الله
و قوله قل سيروا في الأرض فانظروا وأخرى وهي أن الكلام جرى على حكاية مخاطبة إبراهيم قومه في
قوه ثم جرى الكلام بلفظ خطابه إياهم إلى قوله وما على الرسول إلا البلاغ المبين ثم جرى الخطاب بعد
الخلق وقرأ الباقون أولم يروا بالياء وحجتهم في ذلك أن معنى الكلام أولم ير الذين اقتصصنا عليهم
الخلق فينشئه على غير مثال قرأ ابن كثير وأبو عمرو ثم الله ينشئ النشأة الآخرة بفتح الشين في كل

لمصدر والعرب جعلوا اسم المصدر في موضع المصدر فيقولون أعطيته عطاء وكلمته كلاما ولو أخرجوا
مته تكليما وإنشأته إنشاء كما قال سبحانه إنا أنشأناهن إنشاء ومن قرأ بإسكان الشين فإنه جعله مصدرا
م في النية أن الله ينشئ يوم القيامة خلقه الأموات فينشؤون النشأة الآخرة وفي التنزيل ما يقوي هذا
م من دون الله أوثنا مودة بينكم في الحيوة الدنيا قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر مودة بفتح الهاء من غير
ة بالرفع والتنوين بينكم بالنصب وقرأ أبو عمرو والكسائي مودة بالرفع غير منون بينكم بالخفض فمن رفع
يكون معنى ما بمعنى الذي وهو اسم إن و مودة خبر إن ومفعول اتخذتم محذوف المعنى إن الذي
بتداء و في الحياة الدنيا خبرها وتجعل ما كافة على هذا الوجه وقال الزجاج ويجوز أن ترفع مود على

نيا أي ألفتكم وإجماعكم على الأصنام مودة بينكم في الحياة الدنيا ومن نصب جعل المودة مفعول
كرا كما أعاد في الوجه الأول وانتصب مودة على أنه مفعول له أي اتخذتم الأوثان للمودة بينكم نصب
الله أوثانا آلهة فحذف كما حذف من قوله إن الذين اتخذوا العجل سينالهم معناه اتخذوا العجل إلها ومن
عل البين الوصل لننجينه وأهله إلا امرأته إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك إنا منزلون علىأهل هذه القرية رجزا
جوك بتخفيف الحرفين وقرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص بتشديد الحرفين وقرأ ابن كثير وأبو بكر
ن خففها جعلهما من أنجى ينجي مثل أقام يقيم وحجته قوله قبل فأنجيناه وأصحاب السفينة و لئن أنجيتنا
ونجينا الذين آمنوا وقوله نجيناه بسحر وهما لغتان نطق القرآن بهما ومن خفف واحدا وشدد الآخر جمع
منجوك منجونك فسقطت النون للإضافة

ينزل وقرأ الباقون بالتخفيف من أنزل وقد ذكرت إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز
ما يدعون بالياء لقوله قبلها لو كانوا يعلمون إن الله يعلم ما يدعون وقرأ الباقون تدعون بالتاء أي قل لهم
لأن المسلمين لا يخاطبون بذلك وقالوا لولا أنزل عليه ءايت من ربه قرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو
بالألف وحجتهم ما بعدها وهو قوله إنما الآيات عند الله إنما جاءت بلفظ السؤال وأخرى وهي أنها مكتوبة
ه وحجتهم قوله فليأتنا بآية وقوله وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينزل آية

وأبو عمرو وابن عامر ونقول ذوقوا بالنون أي نحن نقول وحجتهم أن الكلام أتى عقيب لفظ الجمع في
نا يرجعون و ولنبوئنهم فجعلوا ما بين ذلك بلفظ الجمع ليأتلف الكلام على نظام واحد وقرأ الباقون ويقول

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

ول الله جل وعز وحجتهم قوله قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا وقوله وكفروا بالله وهذان أقرب من
ه أولى من رده على الأبعد يعبادي الذين ءامنوا إن أرضي واسعة قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي يا
ي ذلك أن النداء باب الحذف كما تقول يا رب و يا قوم فتحذف الياء وإذا وقفوا وقفوا على الياء وقرأ
أصل كل

س ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون قرأ أبو بكر ثم إلينا يرجعون بالياء وحجته في ذلك أن الذي قبله على
ن ثم إلينا يرجعون وقرأ الباقون بالتاء وانتقلوا من الغيبة إلى الخطاب مثل قوله إياك نعبد بعد قوله الحمد
لحات لنبؤنهم من الجنة غرفا قرأ حمزة والكسائي لنثوينهم بالثاء من أثويت أي لنقيمنهم يقال ثوى
جعله بذلك المكان وحجتهما وما كنت ثاويا أي مقيما وقرأ الباقون لنبوئنهم بالباء أي لننزلنهم من بوأت
 تعالى ولقد بوأنا بني إسرائيل مبوأ صدق وتقول تبوأ فلان المنزل وقال

تخذوها قال الفراء بوأته منزلا و أنويته منزلا سواء ليكفروا بما ءاتينهم وليتمتعوا فسوف يعلمون قرأ ابن
سكان اللام جعلوها لام الأمر في معنى الوعيد والتهدد لأن الله لا يأمرهم بالإصرار على المعاصي والكفر
رأ نافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر وليتمتعوا بكسر اللام جعلوها لام كي المعنى لكي يكفروا ولكي
 اقرأ ما قبلها ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا مثلها وقال قوم هي لام الأمر بمعنى ا لوعيد كالأول لكن
ي الابتداء والإسكان للتخفيف

أى أن كذبوا بآيت الله وكانوا بها يستهزءون قرأ أهل الشام والكوفة ثم كان عاقبة الذين بالنصب جعلوها
كذبوا في موضع نصب والتقدير ثم كان عاقبتهم النار لأن كذبوا بآيات الله وقرأ أهل الحجاز والبصرة عاقبة
خبر والاسم ها هنا معرفتان وإذا اجتمع اسمان نظرت فإن كان أحدهما معرفة والآخر نكرة جعلت النكرة
ت بالخيار أيهما شئت جعلته خبرا وأيهما شئت جعلته اسما الله يبدؤا الخلق ثم يعيده ثم إليه ترجعون قرأ
جتهما أن المتقدم ذكره غيبة يبدأ الخلق ثم يعيده ثم إليه يرجعون فقرب من ذكر الخلق فجعلا الكلام
م المخلوقون في المعنى وجاء في قوله ثم يعيده على لفظ

يرجع على لفظ الواحد كما كان يعيده وقرأ الباقون ترجعون بالتاء وحجتهم ذلك أن الكلام في ابتدائه قد
ه تعالى الحمد لله رب العالمين ثم قال إياك نعبد صار الكلام من الغيبة إلى الخطاب ويحيي الأرض بعد
 وكذلك تخرجون بفتح التاء وضم الراء جعلا الفعل لهم لأن الله تعالى إذا أخرجهم خرجوا هم كما تقول
نة وإن كان عمله أدخله لأن المفعول به فاعل وحجتهما قوله يخرجون من الأجداث وقوله إلى ربهم
هم قوله يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا وقوله تعالى نخرج الموتى إن في ذلك لآيت للعلمين قرأ حفص

اعتقادا من الجاهل كما قال تعالى وما يعقلها إلا العالمون وحجته ما تقدم وما تأخر فأما ما تقدم فقوله إن
فقوله لآيات لقوم يعقلون وإن كانت الآية لكافة الناس عالمهم وجاهلهم لأن العالم لما تدبر واستدل بما
س كغير العالم لذهابه عنها وتركه الاعتبار بها وقرأ الباقون لآيات للعالمين بفتح اللام أي للناس أجمعين
ي أموال الناس فلا يربو عند الله قرأ ابن كثير وما أتيتم من ربا من غير مد أي ما جئتم وقرأ الباقون وما
 الله ثواب الدنيا أي اعطاهم وأما قصر ابن كثير فإنه يؤول في المعنى إلى قول من مد إلا أن أتيتم على
ذلك

ما أعطيتم من هدية أهديتموها لتعوضوا ما هو أكثر منها فلا يربو عند الله لأنكم إنما قصدتم إلى زيادة
ة هما ربوان أحدهما حلال والآخر حرام فأما الحلال فالرجل يعطي أخاه هدية ليكافئه المهدى إليه
ذا حلال علينا وحرام على النبي صلى الله عليه وأما الحرام فهو أن يعطي الرجل دينارا على أن يأخذ أزيد
لتاء وسكون الواو فالتاء ها هنا للمخاطبين والواو واو الجمع والواو التي هي لام الفعل ساقطة لسكونها
 ياء لانكسار ما قبلها فصار لتربيون ثم حذفنا حركة الياء فاجتمع ساكنان الياء والواو فحذفت الياء
ة للنصب وفاعل الربا القوم الذين خوطبوا المعنى لتربوا أنتم أي تعطون العطية لتزدادوا بها أنتم وحجته
رأ الباقون ليربو بالياء وفتح الواو ويكون فاعل يربو الربا المعنى ليربو الربا وعلامة النصب فتح الواو
لله ولم يقل فلا تربون الله الذي خلقكم ثم رزقكم سبحنه وتعالى عما يشركون قرأ حمزة والكسائي
ا في ذلك أن ذلك أتى عقيب الخطاب في قوله الله الذي

فظ ما تقدمه من الخطاب وقرأ الباقون بالياء جعلوا الكلام خبرا عن أهل الشرك ظهر الفساد في البر
ض الذي عملوا قرأ ابن كثير في رواية القواس لنذيقهم بعض الذي بالنون الله يخبر عن نفسه وقرأ الباقون
 يرسل الريح فتثير سحابا فيبسطه في المساء كيف يشاء ويجعله كسفا قرأ ابن عامر ويجعله كسفا
ع كسفة مثل قطعة وقطع وكسرة وكسر وسدرة وسدر ومن قرأ كسفا ساكنة السين فهي جمع كسفة

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
سائي الله الذي يرسل الريح بغير ألف وقرأ الباقون بالألف وقد ذكرت الحجة في سورة البقرة
ثير وأبو عمرو وأبو بكر فانظر إلى أثر رحمة الله بغير ألف على التوحيد وحجتهم أن الواحد ينوب على ولم يقل آثاري ويجوز التوحيد في أثر لأنه مضاف إلى مفرد وجاز الجمع لأن رحمة الله يجوز أن يراد بها ه لا تحصوها وقرأ الباقون آثار رحمة الله أي آثار المطر الذي هو رحمة من الله فإنك لا تسمع الموتى ولا ضللتهم و قرأ ابن كثير ولا يسمع بالياء وفتحها الصم رفع أي لا ينقادون للحق لعنادهم كما لا يسمع الأصم م نصب خطاب لرسول الله صلى الله عليه وحجتهم ما ذكره في أول الاية وهو قوله فإنك لا تسمع تسند إليه ما بعده ليكون الكلام على نظام واحد قرأ حمزة وما أنت تهدي بالتاء العمي نصب
ر وقد ذكرت في طس و بهادي أثبتها الكسائي في الوقف قال سيبويه حذف الياء من هادي لالتقائها مع فلما حذف التنوين عادت الياء وكانت حذفت لالتقائها ساكنة مع التنوين فيقول هادي أو يكون أريد ب رم أن تحذف الياء كما تحذف إذا نون لسكونها وسكون الياء الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ة قرأ عاصم وحمزة من ضعف بفتح الضاد وقرأ الباقون بالرفع وهما لغتان مثل القرح والقرح فيومئذ لا رة والكسائي فيومئذ لا ينفع الذين بالياء وقرأ الباقون بالتاء لتأنيث المعذرة ومن قرأ بالياء قال إن جاءه موعظة من ربه بالتذكير لأن الموعظة بمعنى الوعظ
ورحمة للمحسنين و قرأ حمزة هدى ورحمة بالرفع جعلها ابتداء وخبرا وقرأ الباقون هدى ورحمة بالنصب ل الهداية والرفع على معنيين أحدهما على إضمار هو هدى ورحمة والثاني تلك هدى ورحمة للمحسنين عن سبيل الله ويتخذها هزوا قرأ حمزة والكسائي وحفص ويتخذها بفتح الذال بالنسق على قوله ليضل و له ومن الناس من يشتري لهو الحديث ويتخذها قرأ ابن كثير وأبو عمرو ليضل بفتح الياء وقرأ الباقون د ضل هو أيضا ومن قرأ ليضل فمعناه ليصير أمره إلى الضلال فكأنه وإن لم يكن يقدر أنه يضل فإنه
شرك بالله بإسكان الياء خفيفة لأنه صغر الابن ولم يضفه إلى نفسه فحذف ياء وهي التي كانت لام الفعل به على الأصل لقال يا بني لأنه نداء مفرد ولو كان أرادالإضافة يا بني لكسر الياء وإنما حذف الياء لأن باب ول يا زيد فتحذف منه التنوين وتقول يا قوم فتحذف منه الياء فكذلك حذفت الياء من يا بني قرأ حفص يا فرخم قد ذكرت في سورة هود وقرأ الباقون يا بني بكسر الياء لأنهم أرادوا يا بنيي بثلاث ياءات الأولى ء الإضافة إلى النفس فحذفت الأخيرة اجتزاء بالكسر وتخفيفا وأدغمت ياء التصغير في ياء الفعل اية قنبل يا بني أقم الصلاة بالتخفيف مثل الأول وفتح البزي وحفص وكسر الباقون وقد ذكرت الحجة
نافع يا بني إنها إن تك مثقال حبة بالرفع جعل كان بمعنى حدث ووقع أي إن وقع مثقال حبة كقوله وإن المثقال مذكر قيل في ذلك إن مثقالا هو السيئة أو الحسنة فأنث على المعنى وقال الفراء جاز تأنيث تك نى للحبة فذهب التأنيث إليها وقرأ الباقون إن تك مثقال نصب فاسم كان ينبغي أن يكون المظلمة أو ة مثقال حبة من خردل ولا تصعر خدك للناس قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر ولا تصعر خدك بالتشديد عر بمعنى واحد كما تقول ضعف وضاعف واسبغ عليكم نعمه ظهرة وباطنة قرأ نافع وأبو عمرو وحفص ما تقول سدرة وسدر وحجتهم أن النعم الظاهرة غير النعم الباطنة فهي حينئذ جماعة إذ كانت منوعة وقد حدة من الجميع فلما كانت
ي الأرزاق وبعضه في العوافي وغير ذلك من الأحوال قرؤوا بلفظ الجمع لكثرته واختلاف الأحوال بها وقرأ عباس أنه قال هي الإسلام وذلك أن نعمة الإسلام تجمع كل خير وعنه أيضا قال شهادة أن لا إله إلا الله أيضا الظاهرة شهادة أن لا إله إلا الله والباطنة طمأنينة القلب على ما عبر لسانه وأحسن ما قيل في لإسلام والباطنة ستر الذنوب ويجوز أن يعنى بها جماعة النعم فتؤدي الواحدة عن معنى الجمع بدلالة قوله الأرض من شجرة أقلم والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمت الله قرأ أبو عمرو والبحر يمده فعطف على ما والمعنى ولو أن ما في الأرض ولو أن البحر فإن سأل سائل إن من اختيار أبي عمرو أن له حق والساعة لا ريب فيها فالجواب في ذلك أن الكلام في إن وعد الله حق تمام ثم يستأنف والساعة لا لأرض
قبل الخبر وهذا من حذق أبي عمرو إنما لم يتم الكلام لأن لو يحتاج إلى جواب والرفع على وجهين أحدهما قال والبحر هذه حاله ويجوز أن يكون معطوفا على موضع إن مع ما بعدها ذلك بأن الله هو الحق وأن ما وابن عامر وأبو بكر وأن ما تدعون بالتاء أي يا معشر العرب من الشركاء وقرأ الباقون بالياء والقراءة في هم كلهم كانوا يدعون من دون الله ولكن على الخواص إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث قرأ نافع رأ الباقون بالتخفيف وقد ذكرت الحجة في سورة البقرة سورة السجدة الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

رو وابن عامر أحسن كل شيء خلقه بسكون اللام قال الزجاج قوله خلقه منصوب على أنه مصدر

المعنى الذي خلق كل شيء خلقه وابتدأه ابتداء ويجوز أن يجعل خلقه بدلا من كل شيء التقدير الذي
وجاء في التفسير أن تأويلها ألهم خلقه كل ما يحتاجون إليه كأنه قال أعلمهم كل ما يحتاجون إلى علمه
من أن يكون ضمير اسم الله أو يكون كناية عن المفعول به فالذي يدل عليه نظائره أن الضمير لاسم
يفت هذا المصادر إلى الفاعل فكذلك يكون خلقه مضافا إلى ضمير الفاعل لأن قوله أحسن كل شيء
وفة خلقه بفتح اللام جعلوه فعلا ماضيا أي أحسن كل شيء فخلقه قال أهل التأويل أحسن أي أحكم كما
ع قبيحا كالخط والصورة مما يعلمه الإنسان وكان ابن عباس يقول القرد ليس بحسن ولكنه أحكم خلقه
ه من جميع الحيوان وهو أن أثر صنع الله والدلالة على وحدانيته موجودة فيه وشاهد هذا القول قوله إنا
حيات وعقارب وقردة وليست من الزينة ولكن المعنى انها مخلوقات الله وفيها آثار صنع الله وقال آخرون
ل فالهاء في قوله خلقه ضمير الخلق

قرأ حمزة ما أخفي لهم ساكنة الياء وجعله فعلا مستقبلا الله جل وعز يخبر عن نفسه أي ما أخفي لهم
ما رزقناهم ينفقون ويقوي هذا قراءة عبد الله بن مسعود ما نخفي لهم بالنون وقرأ الباقون ما أخفي بفتح
له ويقوي بناء الفعل للمفعول به قوله فلهم جنات المأوى فأبهم ذلك كما أبهم قوله أخفي لهم ولم يسند
مزة لكان أعطيهم جنات المأوى ليوافق أعطي أخفي في ذكر فاعل الفعل وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا
كسر اللام وتخفيف الميم المعنى جعلناهم أئمة لصبرهم وقرأ الباقون لما صبروا بالتشديد قال الزجاج
جازاة لما صبروا جعلناهم أئمة وأصل الجزاء في هذا كأنه قال إن صبرتم جعلناكم أئمة فلما صبروا جعلوا

إن الله كان بما تعملون خبيرا إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون
ون خبيرا و بما يعملون بصيرا بالياء جميعا وحجته أنه قرب من ذكر الكافرين والمنافقين في الحرف الأول
قه عنهم وحجته في الحرف الثاني أنه قرب من ذكر الجنود في قوله إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم
باقون بالتاء جميعا وحجتهم في الحرف الأول أن افتتاح الآية جرى بلفظ المخاطبة للنبي صلى الله عليه
ون معه فيما أمر به من أمر الله ونهي عنه في هذه فهم حينئذ مخاطبون معه بما خوطب به من أمر الله
خاطب خاصته في الظاهر ثم قال منيبين إليه فأخرج الحال عنه وعمن هو على شريعته فكذلك خاطبه
ه ومخاطبة من هو على سبيله إذ كانوا يشركون في الأمر والنهي وحجتهم في الحرف الثاني أن افتتاح
الذين

ود فختموا الآية بما افتتح في أول الاية ليأتلف الكلام على سياق واحد وما جعل أزواجكم اللئي تظهرون
والبزي عن ابن كثير اللاي بغير مد ولا همز في كل القرآن وقرأ نافع والقواس عن ابن كثير اللاء مهموزا
ي بهمزة بعدها ياء ووزنها فاعل واعلم أن هذه الوجوه كلها جمع التي والعرب تجمع التي على اللاتي
قال الراجز من اللواتي والتي واللاتي زعمن أني كبرت لداتي فمن قرأ اللائي على وزن اللاعي فهو
ر اللفظ ومن قرأ اللاء على وزن اللاع فإنه اكتفى بالكسرة على الياء لأن الكسرة تنوب عن الياء قال
كن ليقتلن البريء المغفلا

غات للعرب قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو تظهرون بغير ألف وتشديد الظاء وقرأ حمزة الكسائي
عامر تظاهرون بالألف والتشديد والمعنى في تظهرون وتظاهرون وتظاهرون واحد أصله كله من الظهر
علي كظهر أمي فمن قرأ تظهرون فالأصل تتظهرون فأدغم التاء في الظاء وإدخال الألف وإخراجها
ت وعاقبت وقرأ عاصم تظاهرون بالألف مضمومة التاء مثل تقاتلون جعله فعلا من اثنين من ظاهر من
صدر ظاهر الظهار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر وتظنون
الوقف والوصل

الوقف وبغير الألف في الوصل وقرأ أبو عمرو وحمزة بغير الألف في الوصل والوقف حجة من أثبتهن
يقف على المنصوب الذي فيه الألف واللام بألف فيقولون ضربت الرجلا وفي الخفض مررت بالرجلي
ب لأن راس آية في موضع سكت وقطع للفصل بينها وبين الآية التي بعدها وللتوفيق بين رؤوس الآي قال
ثالث اتباع المصحف قال أبو عبيد رأيت في الذي يقال إنه الإمام مصحف عثمان الألف مثبتة في ثلاثتهن
قف قال جمعت قياس العربية في ألا تكون ألف في اسم فيه الألف واللام واتباع المصحف في إثبات

يان التنوين لا يدخل مع الألف واللام فلما لم يدخل التنوين لم تدخل الألف لأن الألف مبدلة من التنوين
أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا قرأ حفص لا مقام لكم أي إقامة لكم تقول أقمت في البلد مقاما وإقامة

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
يكون موضع إقامتكم وهذا أشبه لأنه في معنى من فتح فقال لا مقام لكم أي ليس لكم موضع تقومون قرأ الباقون لا مقام لكم بالفتح المعنى لا مكان لكم تقومون فيه ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لأتوها بقصر الألف أي سئلوا فعل الفتنة لأتوها لفعلوها
باقون لآتوها بالمد أي لأعطوها أي لم يمتنعوا منها وحجتهم قوله ثم سئلوا الفتنة فالإعطاء مع السؤال مع المشركين لفعلوا ذلك وقال الحسن لو دعوا إلى الشرك لأجابوا وأعطوها والفتنة الشرك لقد كان أسوة حسنة بضم الألف حيث كان وقرأ الباقون بكسر الألف وهما لغتان ومعنى أسوة أي قدوة تقتدون ضعف لها العذاب ضعفين قرأ أبو عمرو يضعف لها العذاب بالياء والتشديد العذاب رفع على ما لم يسم شديد في هذا الحرف فقط لقوله ضعفين وقرأ ابن عامر وابن كثير نضعف بالنون وتشديد العين وكسرها لأنه مفعول به وقرأ نافع وأهل الكوفة يضاعف بالياء والألف العذاب بالرفع العرب تقول ضاعفت وضعفت
ا نؤتها أجرها مرتين وأعتدنا لها رزقا كريما قرأ حمزة والكسائي ويعمل صالحا يؤتها بالياء فيهما وقرأ تعمل بالتاء هي أن الفعل لما تقدمه قوله منكن أجروه بلفظ التأنيث لأن تأنيث منكن أقرب إليه من لجميع على الياء في قوله من يأت منكن ومن يقنت فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه وأما من ون المعنى ومن قرأ بالتاء فإنه حمل على المعنى دون اللفظ لأن معنى من التأنيث والجمع ومما يقوي زة والكسائي معهم في قوله نؤتها فحملا أيضا على المعنى ولو كان على اللفظ لقالوا نؤته فكذلك قوله جة من قرأ نؤتها بالنون هي أن الكلام جرى عقيبه بلفظ الجمع وهو قوله وأعتدنا لها رزقا كريما فأجراه نظام واحد وحجة من قرأ يؤتها بالياء هي أن الكلام جرى عقيب الخبر من الله في قوله ومن يقنت منكن له لمجيء الفعل بعد ذكره
ي بيوتكن بفتح القاف وهذا لا يكون من الوقار إنما هو من الاستقرار قال الكسائي العرب تقول قررت واصله واقررن مثل اعضضن فحذفوا الراء الأولى لثقل التضعيف وحولوا فتحتها إلى القاف وحذفوا الألف ل هل أحست صاحبك أي هل رأيت والأصل هل أحسست وقرأ الباقون وقرن بكسر القاف احتمل أن عروا وللنساء قرن مثل عدن وكلن مما تحذف منه الفاء وهي واو فيبقى من الكلمة علن وإن كان من الياء كراهة التضعيف كما أبدل في قيراط و دينار فتضمر لها حركة الحرف المبدل منه ثم تلقى الحركة قبلها فتقول قرن كما يقال من وصل يصل صلن والأصل اوقرن فحذفت الواو لأنها وقعت بين كسرتين رن على وزن علن ويحتمل أن يكون من قررت في المكان أقر
ء الأولى فالكسر من وجهين على أنه من الوقار ومن القرار جميعا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى أمرهم قرأ عاصم وحمزة والكسائي أن يكون لهم الخيرة بالياء لأن تأنيث الخيرة غير حقيقي وهي معنى كان لهم الخيرة ولم يثبتوا علامة التأنيث في كان وقرأ الباقون أن تكون لهم بالتاء لتأنيث الخيرة وقد لا على لمعنى ولكن رسول الله وخاتم النبيين قرأ عاصم وخاتم النبيين بفتح التاء أي آخر النبيين لأنه لا م النبيين بكسر التاء أي ختم النبيين فهو خاتم ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء قرأ ابن كثير تشاء بالهمز وقرأ الباقون بغير همز وهما لغتان أرجأت وأرجيت
ي وقرأ الباقون بالهمز فإن سأل سائل فقال أبو عمرو ترك الهمزة الساكنة نحو يومنون فهلا ترك الهمزة ي يومنون تخفيفا فإذا كان ترك الهمزة أثقل من الهمزة لم يدع الهمزة ألا ترى أنك لو لينت تووي لالتقى ء من بعد قرأ أبو عمرو لا تحل لك النساء بالتاء أي جماعة النساء وقرأ الباقون لا يحل بالياء أي جمع عن تأنيث يحل إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إنه قرأ حمزة والكسائي غير ناظرين إناه بالإمالة ا انتهى نضجه والهاء كناية عن الطعام وقرأ الباقون بالتفخيم لأن الياء قد انقلبت ألفا والأصل إنيه فقلبت رين نصب على الحال أي غير منتظرين نضجه إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلوا السبيلا والعنهم لعنا كبيرا
ر التاء جعله جمع الجمع لأن سادة جمع سيد و سادات جمع الجمع فسادة جمع التكسير يجري آخره السلامة نصب لجره والتاء مكسورة في حال النصب كقوله أن السموات وقال بعض النحويين سادة سير وليس بجمع سيد لأن السيد يجمع سيدين مثل ميت تقول في جمعه ميتون وأموات كما قال إنك ميت وسيد بمعنى واحد و سيد أبلغ في المدح وقرأ الباقون سادتنا بغير ألف وفتح التاء جمع سيد وقد ذكرنا قرأ لكبر مثل العظم والكبر وصف للفرد كالعظم وقرأ الباقون كثيرا بالثاء أي جما فالكثرة اشبه بالمعنى الله ويلعنهم اللاعنون
ب لا يعزب عنه مثقال ذرة قرأ نافع وابن عامر عالم الغيب بالرفع على المدح أي هو عالم فهو خبر ابتداء

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
لا يعزب عنه وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم عالم بالخفض جعلوه صفة لله المعنى الحمد لله عالم قل بلى وربي عالم الغيب أو بدل منه وربي جر بواو القسم وقرأ حمزة والكسائي علام الغيب بالخفض لم والعرب تقول رجل عالم فإذا زادوا في المدح قالوا عليم فإذا بالغوا قالوا علام وحجتهم قوله قل إن
والشهادة قرأ الكسائي لا يعزب بكسر الزاي وقرأ الباقون بالرفع وهما لغتان تقول عزب يعزب ويعزب ءايتنا معجزين أولئك لهم عذاب من رجز أليم قرأ ابن كثير وأبو عمرو والذين سعوا في آياتنا معجزين بغير ن الناس عن رسول الله صلى الله عليه وقيل معجزين معناه أنهم يعجزون من آمن بها وقرأ الباقون ي أي مسابقين قرأ ابن كثير وحفص لهم عذاب من رجز أليم بالرفع وفي الجاثية مثله جعلاه نعتا للعذاب ن رجز أليم خفضا جعلاه نعتا للرجز والرجز العذاب بدلالة قوله لئن كشفت عنا الرجز وقال فأنزلنا على جز العذاب وصف ب أليم كما أن نفس العذاب قد جاز أن يوصف به في نحو قوله ولهم عذاب أليم ومثل
له بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ و محفوظ فالجر على حمله على اللوح والرفع على حمله على محفوظا فالقرآن محفوظ إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء قرأ حمزة قط بالياء إخبارا عن الله أي إن يشأ الله يخسف بهم الأرض وحجتهما في ذلك أن الكلام أتى عقيب الخبر لك إن يشأ الله إذ كان في سياقه وقرأ الباقون إن نشأ بالنون الله أخبر عن نفسه أي نحن نخسف الجمع وهو قوله ولقد آتينا داود منا فضلا فجعل ما قبله بلفظه إذ كان في سياقه ليأتلف الكلام على بداره الأرض ولسليمان الريح يعملون له ما يشاء من محريب وتمثيل وجفان كالجواب وقدور راسيت و يح بالرفع وقرأ
ن الريح ومما يقوي النصب قوله ولسليمان الريح عاصفة والرفع على معنى ثبتت له الريح وهو يؤول إلى مد فتأويله استقر لله الحمد وهو يرجع إلى معنى أحمد الله الحمد قرأ ابن كثير كالجوابي بالياء في جابية وهي الحوض الكبير قال الأعشى كجابية الشيخ العراقي تفهق قرأ أبو عمرو وورش كالجوابي بالياء ي الدرج وتبعا المصحف في الوقف وقرأ الباقون بحذف الياء في الحالين اجتزؤوا عن الكسر بالياء ما قرأ نافع وأبو عمرو منساته بغير همز وقرأ الباقون منسأته بهمزة مفتوحة وقرأ ابن عامر بهمزة ساكنة
ركه إذا دببت على المنساة من كبر فقد تباعد عنك اللهو والغزل وقال في الهمز أم أجل حبل لا أبالك فعلة وهي العصا وإنما سميت منسأة لأنه ينسأ بها ومعنى ينسأبها أي يطرد ويزجر بها تقول نسأت الدابة ي مسكنهم ءاية قرأ أبو عمرو والبزي لسبأ بالتفح وقرأ الباقون لسبأ مجرور فمن فتح وترك الصرف فلأنه عل سبأ اسما لرجل أو لحي قرأ الكسائي لسبأ في مسكنهم بكسر الكاف وقرأ حفص وحمزة في م على الجمع
لأن لكل ساكن مسكنا فجمع والمساكن جمع مسكن الذي هو اسم للموضع من سكن يسكن وحجتهم ويقوي الجمع إجماع الجميع على قوله فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم ومن قرأ مسكنهم بالفتح المضاف والتقدير في مواضع سكناهم فلما جعل المسكن كالسكن أفرد كما تفرد المصادر وعلى هذا لا ترى أن لكل واحد من المتقين موضع قعود ومن قرأ مسكنهم جعله اسم الموضع الذي يسكنون فيه بذلك جمع المساكن ثم يؤدي الواحد عن الجمع قال الكسائي مسكن ومسكن لغتان قال نحويو البصرة يفعل على المفعل بالفتح وإن لم يرد المكان ولكن أراد المصدر فالمصدر أيضا في هذا النحو يجيء على نحو المسكن والمسجد وذهب سيبويه على أنه اسم البيت وليس المكان من فعل يفعل فعلى هذا لم جزيناهم بما كفروا وهل نجزي إلا الكفور و
ى قول القائل تمر دقل فأضاف الاسم إلى جنسه لاختلاف اللفظين وقرأ الباقون أكل منونا وحجتهم أن ن الأكل وقد جاء في التفسير أن الخمط الأراك وأكله ثمره قال المبرد التنوين في أكل أحسن من عت لأنه وإن كان فكأنه شيء مكروه الطعم فجرى مجرى النعت لأن بعض العرب يسمي ما كان مكروه حسب أبا عمرو ذهب في الإضافة إلى هذا كأنه أراد أكل حموضة أو مرارة وما أشبه ذلك قرأ حمزة ر نصب الله أخبر عن نفسه وحجتهم في ذلك أنه أتى عقيب لفظ الجمع في قوله وذلك جزيناهم بما كون بلفظه وبعده وجعلنا بينهم فهذا يؤيد معنى الجمع ليأتلف الكلام على نظام واحد وقرأ الباقون وهل ى ما لم يسم فاعله وحجتهم في ذلك أن ما أتى في القرآن من المجازاة أكثره على ما لم يسم فاعله

ء الأوفى فرد ما اختلفوا فيه إلي ما أجمعوا عليه أولى فقالوا ربنا بعد بين أسفارنا ولقد صدق عليهم
رو فقالوا ربنا بعد بالتشديد وقرأ الباقون باعد بالألف قال سيبويه إن فاعل وفعل يجيئان بمعنى كقولهم
يعا على معنى الطلب والدعاء ولظفهما الأمر قرأ عاصم وحمزة ووالكسائي ولقد صدق عليهم إبليس
قال صدق بالتشديد ونصب الظن فلأنه مفعول به وعدى صدق إليه والمعنى ولقد صدق إبليس فيما قاله
دم ويمنيهم حتى أطاعوه في معصية الله وروي عن ابن عباس قال ظن ظنا فصدق ظنه ومن خفف
إبليس ظن ظنه قال أبو العباس المبرد النصب فيها على معنى صدق في ظنه فتأويل التخفيف أن

ال الزجاج صدقه في ظنه أنه ظن بهم أنه إذا أعواهم اتبعوه فوجدهم كذلك ولا تنفع الشفعة عنده إلا لمن
قال ربكم قالوا الحق قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي لمن أذن بالرفع على ما لم يسم فاعله وقرأ
له تعالى إلا من أذن له الرحمن وقال إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى فردوا ما اختلفوا فيه إلى
عن قلوبهم بفتح الفاء والزاي أي فزع الله عن قلوبهم الروعة وخفف عنهم أي أخرج الله الفزع عن
ا لم يسم فاعله قال الأخفش فزع معناه أزيل الفزع عنها وقال أبو عبيدة نفس عنها وقال الزجاج كشف
قلوبهم قال يوحي الله إلى جبريل فتعرف الملائكة وتفزع أن يكون شيء من أمر الساعة قالوا ماذا قال

وله تعالى أولئك يجزون الغرفة بما صبروا فكما أن الغرفة يراد بها الجمع والكثرة كذلك وهم في الغرفة
تجتزئ بالواحد عن الجماعة قال الله تعالى والملك على أرجائها يريد الملائكة وقرأ الباقون وهم في
ف و لنبوئنهم من الجنة غرفا ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملئكة قرأ حفص ويوم يحشرهم جميعا ثم
قوله تعالى قبلها قل إن ربي يبسط الرزق ويوم يحشرهم وقرأ الباقون ويوم نحشرهم بالنون أي نحن
جمع كما أن قوله ألا تتخذوا من دوني وكيلا انتقال من الجمع إلى الإفراد والجمع ما تقدم من قوله وآتينا
اوش من مكان بعيد قرأ نافع وابن عامر وابن كثير وحفص وأنى لهم التناوش

ن بعد وهم لم يتناولوه من قرب في وقت الاختيار والانتفاع بالإيمان تقول نشت تنوش قال الشاعر وهي
ض وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وأنى لهم التناؤش بالهمز أي التأخير قال أبو عبيدة من نأشت وهو
همزوا الواو لأن الواو مضمومة وكل واو مضمومة ضمتها لازمة إن شئت أبدلت منها همزة وإن شئت لم

قرأ حمزة والكسائي هل من خالق غير الله خفضا جعلاه صفة للفظ وذلك حسن لإتباعه الجر الحر وقرأ
ع المعنى هل خالق غير الله لأن من مؤكدة والله الذي أرسل الريح فتثير سحابا قرأ ابن كثير وحمزة
وقرأ الباقون بالألف وقد مر الكلام فيها في سورة البقرة جنت عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من
ونها بضم الباء وفتح الخاء على ما لم يسم فاعله قال أبو عمرو لقوله يحلون فيها فكان رد اللفظ على

م لأن الدخول فعل لهم قرأ نافع وعاصم ولؤلؤا بالنصب على معنى يحلون من أساور لأن معنى من أساور
على إضمار يحلون لؤلؤا وقرأ الباقون ولؤلؤ على عنى يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤ والتفسير
ن أساور من ذهب ولؤلؤ وجاء في التفسير أيضا أن ذلك الذهب في صفاء اللون كما قال قواريرا قوارير
الفضة ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور قرأ أبو عمرو كذلك يجزى بضم الياء وفتح الزاي
ا أتى في القرآن من المجازاة أكثره على لفظ ما لم يسم فاعله من ذلك اليوم تجزى كل نفس ويقوي
الباقون نجزي بالنون كل نصب أي نحن نجزي كل كفور ويقوي النون قوله بعدها أو لم نعمركم أم ءاتينهم

م على بينات منه بالألف وحجتهم أنها مرسومة في المصاحف بالتاء فدل ذلك على الجمع وقرأ الباقون
يدي فقال يعني على بصيرة قال وإنما كتبوها بالتاء كما كتبوا بقيت الله بالتاء وفي التنزيل ما يدل عليه
ه قل إني على بينة من ربي استكبارا في الأرض ومكر السئ قرأ حمزة ومكر السيء ساكنة الهمزة قال
ء والهمزة فأسكنه تخفيفا كما فعل أبو عمرو في قوله يأمركم و ينصركم وقرأ الباقون ومكر السيء

س بكسر الياء وقرأ الباقون بفتح الياء قال سيبويه إنما جازت الإمالة في يا و طا و ها لأنها أسماء ما تكتبه
الإمالة إنما تلحق الأسماء والأفعال ومن لم يمل فإن كثيرا من العرب لا يميلون قرأ ابن عامر والكسائي
و وقرأ الباقون بإظهار النون عند الواو وإنما جاز إظهار النون وإن كانت تخفى مع حروف الفم ولا تتبين
ل على ذلك استجازتهم فيها الجمع بين ساكنين كما يجتمعان في الكلمة التي يوقف عليها ولولا ذلك لم

ي وإن كانت في تقدير الوقف لم تقطع فيه همزة الوصل وذلك قوله آلم الله ألا ترى أنهم حذفوا همزة
فلا يكون التقدير فيها وهي تجري مجرى قوله من واق تنزيل العزيز الرحيم قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو

ى المصدر على معنى نزل الله ذلك تنزيلا مثل قوله صنع الله وهو مصدر صدر من غير لفظه لأنه لما
م و كأنه قال نزل ذلك في كتابه تنزيلا فأخرج المصدر على المعنى المفهوم من الكلام ومن قرأ بالرفع
ذا تنزيل و هو تنزيل قال الزجاج من قرأ بالرفع فعلى معنى الذي أنزل إليك تنزيل العزيز الرحيم أو تنزيل
دا ومن خلفهم سدا فأغشينهم فهم لا يبصرون قرأ حمزة والكسائي وحفص سدا ومن خلفهم سدا بفتح
سد الحاجز بينك وبين الشيء والسد بالضم في العين وأبو عمرو ذهب في سورة الكهف إلى الحاجز بين
ن فرفع والعرب تقول بعينه سدة والذي يدل على هذا قوله فأغشيناهم فهو لا يبصرون أي جعلنا على
والحق وقال أبو عبيدة كل شيء وجدته العرب من فعل الله من الجبال

فهو سد فمن رفع في سورة الكهف ذهب أنه من صنع الله وهو قوله تعالى بين السدين وذهب في يس
يها على معنى المصدر الذي صدر من غير لفظه لأنه لما قال وجعلنا من بين أيديهم سدا كأنه قال
على معنى الجعل إذ كان معلوما أنه لم يرد بقوله سدا ما أريد في قوله بين السدين لأنهما في ذلك
ن فكذبوهما فعززنا بثالث قرأ أبو بكر فعززنا بثالث بالتخفيف أي فغلبنا من قول العرب من عز بز أي من
وشددنا وإن كل لما جميع لدينا محضرون قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وإن كل لما بالتشديد
جميع لدينا محضرون وقرأ الباقون لما بالتخفيف المعنى وإن كل لجميع لدينا محضرون ف ما زائدة
فون على ما عملوا

ة والكسائي ليأكلوا من ثمره بضم الثاء والميم تقول ثمرة وثمار و ثمر جمع الجمع ويجوز أن يكون ثمر
من ثمره جعلوه جمع ثمرة مثل بقرة وبقر وشجرة وشجر قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر وما عملت
يهم بالهاء وحجتهم أنها كذلك في مصاحفهم فالهاء عائدة على ما و ما في معنى الذي وموضع ما خفض
ما عملته أيديهم قال الزجاج ويجوز أن يكون ما نفيا وتكون الهاء عائدة على الثمر فلا موضع ل ما حينئذ
يديهم قال السدي قوله وما عملته أيديهم يقول نحن عملناه نحن أنبتناه لم يعملوه هم ويقوي النفي قوله
زارعون ويقوي إثبات الهاء قوله تعالى كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان ولم يقل يتخبط فكذلك قوله
على حذف الهاء في قوله مما عملت أيدينا أنعاما و ما في قوله ليأكلوا من ثمره وما عملت في موضع
أيديهم قال الزجاج إذا حذفت الهاء فالاختيار أن يكون ما في موضع خفض فيكون في معنى الذي فيحسن

ى و الذي و ما وأكثر ما جاء في التنزيل من هذا على حذف الهاء كقوله أهذا الذي بعث الله رسولا أي بعثه
أي اصطفاهم وقال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم و منهم من كلم الله أي كلمه الله وكل هذا
را والقمر قدرناه منازل قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو و القمر قدرناه بالرفع وقرأ الباقون بالنصب
ويه كما تقول زيدا ضربته تضمر ضربت وإنما جاز ذلك لأنك قد أظهرت الضرب بعد زيد فجاز لك أن
القمر قدرناه مثل قوله و آية لهم الليل نسلخ منه النهار ويجوز أن يكون على الابتداء و قدرناه الخبر وآية

هم على الجمع وحجتهم أنها مكتوبة في مصاحفهم بالألف وقرأ الباقون ذريتهم على التوحيد وحجتهم أن
له هب لي من لدنك ذرية والجمع قوله ذرية ضعافا وما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون
يد الصاد الأصل يختصمون ثم أدغمت التاء في الصاد فبقيت يخصمون وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وورش
رحت فتحة التاء على الخاء وأدغمت التاء في الصاد هذا أحسن الوجوه بدلالة قولهم رد وفر وعض وقرأ
ر الخاء الأصل يختصمون ثم حذفوا الحركة وكسروا الخاء لسكونها وسكان الصاد قرأ حمزة يخصمون
معناها تأخذهم ويخصم بعضهم بعضا فحذف المضاف

ن مجادلهم عند أنفسهم فحذف المفعول به ومعنى يخصمون يغلبون في الخصام خصومهم قال ويجوز أن
ي الحجة في أنهم لا يبعثون فتأخذهم الصيحة وهم متشاغلون في متصرفاتهم إن أصحب الجنة اليوم في
لأرائك متكئون و قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو في شغل ساكنة الغين استثقلوا الضمتين في كلمة واحدة
ين على أصل الكلمة وقرأ حمزة والكسائي في ظلل على الأرائك بغير ألف وضم الظاء الظلل جمع ظله
قرب وحجتهما إجماع الجميع على قوله في ظلل من الغمام وقال ظلل من النار فرد ما اختلفوا فيه إلى
ن بالأف جمع ظلة مثل قلة وقلال وحلة وحلال وحفرة وحفار فيكون على هذا معنى القراتين واحدا ويجوز
ه عن اليمين والشمائل ولقد أضل منكم جبلا كثيرا قرأ نافع وعاصم جبلا كثيرا وبكسر الجيم والباء

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

جبلة الأولين وقرأ أبو عمرو وابن عامر جبلا بضم الجيم وسكون الباء استثقلا اجتماع الضمتين فأسكنا الباء
ي جبلا بضمتين وهو الأصل وذلك أنه جمع جبيلا وجبيل معدول عن مجبول مثل قتيل من مقتول وصريع
لسبيل سبلا والطريق طرقا قالوا ولا ضرورة تدعو إلى إسكان حرف مستحق للتحريك ولو نشاء
كاناتهم جماعة وقرأ الباقون مكانتهم واحدة من أفرد فلإنه مصدر والمصادر تفرد في موضع الجمع لأنه
ناس ومن جمع فلأنهم قد جمعوا

ن نعمره ننكسه في الخلق أفلا يعقلون قرأ عاصم وحمزة ننكسه بضم النون الأولى وتشديد الكاف وقرأ
سته أنكسه وأنكسته أنكسه قرأ نافع وابن عامر أفلا تعقلون بالتاء وحجتهما قوله قبلها ولقد أضل منكم
شاء لطمسنا على أعينهم ولو نشاء لمسخناهم ولم يقل لمسخناكم وما علمنه الشعر وما ينبغي له إن هو
رأ نافع و ابن عامر لتنذر من كان حيا بالتاء على الخطاب أي لتنذر يا محمد من كان حيا ويقوي التاء قوله
ز أن يكون المضمر في قوله لينذر النبي صلى الله عليه ويقوي هذا قو قبلها وما علمناه الشعر وما ينبغي
لينذر القرآن إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون قرأ ابن عامر والكسائي فيكون نصب نسقا

رفعا عل تقدير فهو يكون سورة الصافات إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب قرأ حمزة وحفص بزينة
وهي بدل منها لأنها هي هي كما تقول مررت بأبي عبد الله زيد المعنى أنا زينا السماء بالكواكب وبدل
آن وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله فأبدل المعرفة من النكرة وقرأ أبو بكر عن عاصم بزينة
زينة في الكواكب المعنى أنا زينا الكواكب فيها كقولك عجبت لعمرو من ضرب زيد أي من أن يضرب زيدا
يوم ذي مسغبة يتيما ومثله ما لا يملك لهم رزقا من السموات تقديره ما لا يملك أن يرزق شيئا وقرأ
در إلى المفعول به كقوله من دعاء الخير و بسؤال نعجتك المعنى بأن زينا الكواكب

ى الملأ الأعلى ويقذفون من كل جانب و قرأ حمزة والكسائي وحفص لا يسمعون بالتشديد وقرأ الباقون
ه قرأ لا يسمعون وقال هم يسمعون ولكن لا يسمعون والدليل على صحة قول ابن عباس أنهم يسمعون
قاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا وقوله بعدها إلا من خطف الخطفة فعلم بذلك انهم
الجميع على قوله إنهم عن السمع لمعزولون وهو مصدر سمع والقصة واحدة وتأويل الكلام وحفظا من
منوعون بالحفظ عن السمع فكفت لا من أن كما قال كذلك سلكناه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به
فت أن من لا في قوله تعالى يبين الله لكم أن تضلوا فإن قال قائل فلو كان هذا هو الوجه لم يكن في
ى الملأ الأعلى قلت العرب تقول سمعت زيدا وسمعت إلى زيد فكذلك قوله لا يسمعون إلى الملأ الأعلى
عوا له وأنصتوا وقال ومنهم من يستمع إليك فيعدي الفعل مرة ب إلى ومرة باللام

له الذي هدانا لهذا وأوحى ربك إلى النحل وقال أن ربك أوحى لها ومن قرأ يسمعون الأصل يتسمعون
جتهم في أنهم منعوا من التسمع الأخبار التي وردت عن أهل التأويل بأنهم كانوا يتسمعون الوحي فلما
ب ومنعوا فإذا كانوا عن التسمع ممنوعين كانوا عن السمع أشد منعا وأبعد منه لأن المتسمع يجوز أن
ى قالوا فكان هذا الوجه أبلغ في زجرهم لأن الإنسان قد يتسمع ولا يسمع فإذا نفي التسمع عنه فقد نفى
و أبلغ بل عجبت ويسخرون قرأ حمزة والكسائي بل عجبت ويسخرون بضم التاء وقرأ الباقون بفتح التاء
ك ويسخرون ويجوز أن يكون بل عجبت من إنكارهم البعث وحجتهم قوله وإن تعجب فعجب قولهم أي إن
د من سمعه ولم يرد فإنه عجب عندي

جبت يا محمد من جهلهم وتكذيبهم وهم يسخرون منك ومن قرأ عجبت فهو إخبار عن الله جل وعز
ب من فتى لا صبوة له وقال صلى الله عليه عجب ربكم من إلكم وقنوطكم وسرعة إجابته إياكم قال أبو
ى وإن تعجب فعجب قولهم فأخبر جل جلاله أنه عجيب ومما يزيده تصديقا الحديث المرفوع عجب الله
ر قوم هذه القراءة وقالوا إن الله جل وعز لا يعجب وإنكار هذا غلط لأن القراءة والرواية كثيرة فالعجب
قال جل وعز ويمكر الله ومثل قوله سخر الله منهم و هو خادعهم فالمكر

العجب في اللغة أن الإنسان إذا رأى ما ينكره ويقل مثله قال قد عجبت من كذا وكذا فكذلك إذا فعل
جبت والله قد علم الشيء قبل كونه ولكن الإنكار إنما يقع والعجب الذي تلزم به الحجة عند وقوع الشيء
ا الأولون بإسكان الواو وقرأ الباقون بفتح الواو وهي واو نسق دخلت عليها همزة الاستفهام كما يقال
ر في النحو معناه كنظره في غيره ومن سكن الواو فكأنه شك منه فيقولون أنحن نبعث أوآباؤنا الأولون
ؤنا لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون قرأ حمزة والكسائي ولا هم عنها ينزفون بكسر الزاي من أنزف ينزف
شرابه فقوله ينزفون أي لا يسكرون من شربها ويجوز أن يراد لا ينفد شرابهم كما ينفد شراب أهل الدنيا
حمل قوله لا ينزفون على لا ينفد شرابهم لأنك إن حملته على أنهم لا يسكرون صرت كأنك كررت
ى لا تغتال صحتهم ولا

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

ي الدنيا حملت ينزفون على أنهم لا يسكرون وقرأ الباقون ينزفون بفتح الزاي أي لا تذهب عقولهم
ال للسكران نزيف فأقبلوا إليه يزفون قرأ حمزة فأقبلوا إليه يزفون بضم الياء وقرأ الباقون يزفون بفتح
رف يزف زفيفا إذا أسرع ويقال زفت الإبل تزف إذا أسرعت وأما حمزة فإنه جعله لغتين زف وأزف
يره فيكون المعنى فأقبلوا إليه يزفون أنفسهم ويجوز أن يكون المعنى يحملون غيرهم على الزفيف
ر ماذا تري بضم التاء وكسر الراء أي ما تشير كذا قال الزجاج قال الفراء معناه ما تريني من صبرك
فصار تري وقرأ الباقون ماذا ترى أي ما الذي عندك من الرأي فيما أخبرتك به وإن إلياس لمن
ز قال الفراء من قرأ

م أدخل عله الألف واللام للتعريف وقرأ الباقون وإن إلياس بالهمز جعلوا أول الاسم على هذه القراءة
ما تقول إسحاق وإبراهيم وحجته قوله بعدها سلام على إلياسين أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين الله
سائي وحفص الله ربكم ورب آبائكم بفتح الهاء والباء على البدل المعنى وتذرون الله ربكم و ربكم صفة
له ربكم ورب بالرفع على الابتداء والخبر وحسن الابتداء به لتمام الكلام الأول سلم على إل ياسين قرأ
لألف وكسر اللام قال ابن عباس سلام على آل ياسين أي على آل محمد صلى الله عليه وآله كما قيل
يه كل من آل إليه بحسب أو بقرابة وقال قوم آل محمد

ا آل فرعون أشد العذاب يريد من كان على دينه وقال صلى الله عليه آل محمد كل تقي وأجمع النحويون
جعلوها مدة لئلا تجتمع همزتان وقرأ الباقون سلام على إلياسين بكسر الألف ساكنة اللام قال الفراء إن
فتجعل أصحابه داخلين في اسمه كما تقول لقوم رئيسهم المهلب جاءتكم المهالبة والمهلبون تريد
ى تريد محمدا وأمته صلى الله عليه وسلم قال الشاعر قدني من نصر الخبيبين قدي هكذا رواه ثعلب أراد
لى ذلك وفيها وجه آخر يكون لغتين إلياس وإلياسين كما قالوا ميكال وميكائيل وجبريل وجبرئيل وحجة
ي آخر الآية سلام على إلياسين كما ذكر نوحا في صدر الآية ثم قال في آخر القصة سلام على نوح
ي آخر قصصهم سلام على فلان

ى البنين و قرأ إسماعيل لكاذبون اصطفى البنات بوصل الألف على أن يكون حكاية عن قولهم ليقولون
بون قالوا اصطفى البنات فحذف قالوا وقرأ الباقون أصطفى بفتح الألف وهو الاختيار لأن المعنى سلهم
استفهام ومعناها التوبيخ دخلت على ألف وصل والأصل أاصطفى فسقطت ألف الوصل سورة ص أءنزل
وابن اليزيدي آنزل عليه الذكر بهمزة واحدة مطولة وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو أنزل بهمزة واحدة من

ي سورة البقرة ما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة مالها من فواق قرأ حمزة والكسائي ما لها من فواق بضم
من راحة وقال الفراء هما لغتان واذكر عبدنا إبراهيم وإسحق ويعقوب أولى الأيدي والأبصر قرأ ابن كثير
بدنا جماعة وحجتهم أنه ذكر أسماءهم فقال إبراهيم وإسحق ويعقوب وهم بدل من قوله عبادنا وذلك أنه
بابك ثم تقول زيدا وعمرا و وجه إفراد عبدنا أنه اختصه بالإضافة على التكرمة له والاختصاص بالمنزلة
ص بالخلة في قوله واتخذ الله إبراهيم خليلا إنا أخلصنهم بخالصة ذكرى الدار قرأ نافع إنا أخلصناهم
الصة بالتنوين من نون جعل ذكرى الدار بدلا من خالصة بدل المعرفة

رى الدار فموضع ذكرى جر ويجوز أن يكون نصبا بإضمار أعني ويجوز أن يكون رفعا بإضمار هي ذكرى
لنار أي هي النار ومن لم ينون جعل خالصة مضافة إلى ذكرى كقولك اختصصت زيدا بخالصة خير فأراد
ره هذا ما توعدون ليوم الحساب قرأ ابن كثير وأبو عمرو هذا ما يوعدون بالياء وحجتهما أن الكلام أتى
فتحة لهم الأبواب وعندهم قاصرات الطرف أتراب و فجرى الكلام بعد ذلك بالخبر عنهم إذ كان في سياقه
هذا ما توعدون بالتاء وحجتهما أن الخبر عنهم قد تناهى عند قوله أتراب ثم ابتدئ الكلام بعد ذلك بالخبر
عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين ثم تناهى الخبر عنهم ثم جاء الكلام
فيها خالدون أي وقيل لهم هذا فليذوقوه حميم وغساق وآخر من شكله أزواج و

يد وكذلك في عم يتساءلون أي سيال وهو فعال من غسق يغسق أي ما يسيل من جلود أهل النار وقرأ
موضوع على هذا الوزن مثل عذاب وشراب ونكال وفي التفسير أنه الشديد البرد قرأ أبو عمرو وأخر من
ق وآخر واحد من أفرد فإنه عطف على قوله حميم وغساق و آخر أي وعذاب آخر من شكله أي مثل ذلك
تفسير قوله وآخر من شكله الزمهرير فتفسيره حجة لمن قرأ وآخر بالتوحيد لأن الزمهرير واحد فإن قيل
ب أزواج وهي جمع قيل إن الأزواج نعت للحميم والغساق والآخر فهي ثلاثة وحجة من قرأ أخر على
ن المنعوت جمع مثله قال سفيان لو كانت و آخر لم يقل أزواج وقال زوج وقال الزجاج من قرأ وأخر
نواع وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعده من الأشرار أتخذنهم

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
و وحمزة والكسائي من الأشرار اتخذناهم موصولة قال نحويو البصرة والجملة المعادلة ل أم محذوفة كذلك قوله أم كان من الغائبين لأن المعنى مالي لا أرى الهدهد أي أخبروني عن الهدهد أحاضر هو أم كان ل من وجهين أحدهما أن الاستفهام متقدم في قوله ما لنا لا نرى رجالا والوجه الآخر أن المشركين لم خريا فكيف يستفهمون عن شيء علموه وفيه وجه آخر وهو أن يجعل قوله اتخذناهم سخريا من نعت م سخريا ثم رجع فقال أم زاغت عنهم الأبصار أي بل زاغت عنهم الأبصار وقال السدي إن أهل النار أبا عمار بن ياسر وخبابا وبلالا وصهيبا الذين كانوا يستهزئون
ما لنا لا نراهم في النار وكنا نعدهم من الأشرار في الدنيا فنقول لهم كنتم خالفتمونا في الدنيا فما نراكم غيرهم وقرأ أهل الحجاز والشام وعاصم أتخذناهم بفتح الألف وهي ألف استفهام دخلت على ألف م ألا ترى أنه قال أم زاغت فعودلت ب أم لأنها على لفظ الاستفهام وإن لم يكن استفهاما في المعنى بعض البعد لأنهم علموا أنهم اتخذوهم سخريا فكيف يستفهمون عن اتخاذهم سخريا وهم قد علموا ذلك ي قوله فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكري ولكن نقول إنما الاستفهام على معنى التقرير كأنهم
لتوبيخ والإنكار على أنفسهم كما يقول القائل وقد ضرب ولده ثم ندم ماذا فعلت أضربت ابني وهو غير لاستفهام وقال أتخذناهم سخريا وليسوا كذلك أم هم في النار ولا نراهم قرأ نافع وحمزة والكسائي تان وقد ذكرنا في قد أفلح قال فالحق والحق أقول لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين و قرأ صب وقرأ الباقون بالنصب فيهما من نصب الحق الأول كان منصوبا بفعل مضمر وذلك الفعل هو ما ظهر الحق وهذا هو الوجه ويجوز أن تنصب على التشبيه بالقسم فيكون الناصب ل الحق ما ينصب القسم في ن فإن قلت فقد اعترض بين القسم وجوابه قوله والحق أقول فإن اعتراض هذه الجملة لا يمنع أن يفصل د القصة وقد يجوز أن يكون الحق الثاني الأول وكرر على وجه التوكيد
يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره أنا الحق والحق أقول ويدل على ذلك قوله جل وعز ثم ردوا إلى الله ى كذلك يجوز أن يكون خبرا في قوله أنا الحق والوجه الثاني أن يكون الحق مبتدأ وخبره محذوفا وتقديره لزمر وإنت تشكروا يرضه لكم قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي يرضهولكم موصولة بواو لأن ما قبل قرأ ابن عامر ونافع وحمزةو و عاصم يرضه من غير إشباع اكتفوا بالضمة لأنها تنبي عن الواو وقرأ يحيى في سورة آل عمران وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله قرأ ابن كثير وأبو عمرو ليضل عن سبيله بفتح و أعلم بمن ضل عن سبيله
ره وإنما وصفه بالإضلال لأن الذي اخبر الله عنه ذلك قد ثبت له أنه ضال بقوله وجعل الله أندادا فلم يكن ه بإضلال الناس يزيد الكلام فائدة لم تكن وصف بها فكان ذلك ابلغ في ذمه مع ما تقدم من كفرهم أمن رة ويرجو رحمة ربه قرأ نافع وابن كثير وحمزة أمن خفيفة ا لميم وقرأ الباقون بالتشديد والجملة التي قد بربه خير أم من هو قانت ويجوز أن يكون التقدير أأصحاب النار خير أم من هو قانت ويدل على الجملة ه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وفيه وجه آخر ذكره الزجاج قال من قرأ أمن بالتشديد و مطيع كمن هو عاص ويكون على هذا الخبر محذوفا لدلالة الكلام عليه كقوله أفمن هو قائم على كل ذاب ومن قرأ أمن بالتخفيف فإن
كما تنادي بياء فتقول يا زيد أقبل و أزيد أقبل قال الشاعر أبني لبيني لستم بيد إلا يد ليست لها عضد اراد ودا بالدعاء كالمنسوق لأنه ذكر الناسي الكافر ثم قص قصة الصالح بالنداء كما تقول في الكلام فلان لا هذا هو معناه فكذلك قوله أمن هو قانت أي يا من هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما أبشر وفيه وجه آخر المعنى أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما كغيره فكف عن الجواب وقال الزجاج أمن بالتخفيف تأويله له أندادا ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا قرأ ابن كثير أي خالصا للرجل كذا جاء في التفسير وهو اسم الفاعل على سلم فهو سالم وحجتهما قوله فيه شركاء
كذلك الذي بإزائه ينبغي أن يكون فاعلا ولا يكون اسم حدث وكذلك اختارها أبو عبيد وقال إن الخالص هو ب ولا موضع للحرب ها هنا وقرأ الباقون سلما بغير ألف ومع اللام وهو مصدر سلم سلما وحجتهم قوله واحد منهم ثم وصف من هو ضد هذه الحال ممن لا تنازع فيه ولا اختصام فقال رجلا سلما لرجل وكان رجلا سلم لرجل فلم ينازع فيه ومنه قيل للسلف سلم لأنه سلم إلى من استسلفه أليس الله بكاف عبده سائي أليس الله بكاف عباده بالألف وقرأ الباقون عبده ذهبوا إلى الخطاب للنبي صلى الله عليه وحجتهم نك يا محمد فكأن المعنى أليس الله بكافيك وهم يخوفونك من دونه يعني الأصنام وذلك أن قريشا قالوا هتنا لعيبك إياها فأنزل الله أليس الله بكاف عبده فأخبر ثم خاطبه والمخبر والمخاطب واحد والعرب تخبر

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

باده الأنبياء قبل كما كفى إبراهيم النار ونوحا الغرق ويونس ما دفع إليه فهو سبحانه كافيك كما كفى
الأنبياء بهم و وعدوهم مثل هذا فقالوا لهود إن نقول إلا اعتراض بعض آلهتنا بسوء فقال الله أليس الله
ني الله بضر هل هن كشفت ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكت رحمته قرأ أبو عمر هل هن
سكات رحمته وقرأ الباقون بالإضافة حجة أبي عمرو أن الفعل منتظر وأنه مما لم يقع وما لم يقع من
يه النصب المعنى هل هن يكشفن ضره أو يمسكن رحمته وحجة الإضافة أن الإضافة قد استعملتها ا
يستعمل إلا في المنتظر خاصة فلما كانا مستعملين وقد نزل بهما القرآن فقال جل وعز كل نفس ذائقة
وهو أنه يراد فيهما التنوين ثم يحذف التنوين للتخفيف كما قال سبحانه إلا أتى الرحمن عبدا هذا لم يقع

ت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى قرأ حمزة والكسائي
وحجتهما أن الكلام أتى عقيب ذلك بترك تسمية الفاعل وهو قوله إلى أجل مسمى وقرأ الباقون قضى
ن الكلام أتى عقيب إخبار الله عن نفسه في قوله الله يتوفى الأنفس فيمسك ويرسل فجرى الفعل بعد
في سياقه ليأتلف الكلام على نظام واحد وينجي الله ا لذين اتقوا بمفازتهم قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر
وقرأ الباقون بمفازتهم واحدة أي بخلاص وهو الاختيار لأنه بمنزلة السعادة والمفازة كما قال بمفازة من
مفازة كإفراد الفوز و وجه الجمع أن المصادر قد تجمع إذا اختلفت أجناسها لأن لكل واحد مفازة غير
ا الجهلون

يف أراد تأمرونني فحذف إحدى النونين للتخفيف وينبغي أن تكون النون الثانية محذوفة لأن التكرير بها
وقد حذفوا هذه النون قال الشاعر قدني من نصر الخبيبين قدي فحذف وأثبت وقال قوم بل حذف نون
وقرأ ابن عامر تأمرونني بنونين على الأصل فلم يدغم ولم يحذف وحجته إجماع الجميع على إظهار النون
ه إلى ما أجمع عليه وقرأ الباقون تأمروني بالتشديد الأصل تأمرونني النون الأولى علامة الرفع والثانية مع
ي الثانية فيصير تأمروني حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها حتى إذا جاءوها وفتحت أوبوابها و قرأ عاصم
وقرأ الباقون بالتشديد وحجتهم قوله مفتحة لهم الأبواب قال اليزيدي كل ما فتح مرة بعد مرة فهو التفتيح

ا تفتح مرة واحدة فإن سأل سائل فقال لم دخلت الواو في وفتحت وأين جواب حتى إذا جاءوها ففي
رد إذا وجدت حرفا من كتاب الله تعالى قد اشتمل على معنى حسن لم أجعله ملغى ولكن الواو واو نسق
ت ابوابها وقال أيضا إن الجواب محذوف والمعنى حتى إذا جاؤوها إلى آخر الآية سعدوا أي حتى إذا كانت
معناه حتى إذا جاؤوها جاؤوها وفتحت أبوابها ف جاؤوها عندهم محذوف وعلى قول هؤلاء يكون اجتمع
إن العرب تعد من واحد إلى سبعة ثم تزيد الواو كما قال جل وعز التائبون العابدون ثم قال والناهون بعد
والله أعلم بذلك سورة حم المؤمن أو سورة غافر قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وابو بكر حم بكسر

تقدم وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا أنهم أصحب النار قرأ نافع وابن عامر وكذلك حقت
كلمة وحجتهم أنها تجمع سائر الكلمات وتقع مفردة على الكثرة فإذا كان ذلك كذلك استغني بها عن
قال لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا وقال إن أنكر الأصوات لصوت الحمير فأفرد الصوت مع
ع فلأن هذه الأشياء وإن كانت تدل على الكثرة قد تجمع إذا جعلت أجناسا قال وصدقت بكلمات ربها أي
ى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن لينذر يوم التلاق إني أخاف عليكم يوم التناد و قرأ ابن كثير وورش لتنذر
ي وابن كثير أثبتهما في الوقف وحذفهما الباقون في الحالين المعنى إني أخاف عليكم عذاب يوم التناد
والوقف فعلى

ل وليس ما فيه الألف واللام من هذا كما لا ألف ولام فيه من هذا النحو مثل قاض قال سيبويه إذا لم يكن
ات أجود وكذلك قولك هذا القاضي لأنها ثابتة في الوصل يريد أن الياء مع الألف واللام تثبت ولا تحذف
الألف واللام نحو هذا قاض فاعلم فالياء مع غير الألف واللام تحذف في الوصل فإذا أدخلت الألف واللام
كان ورش يثبتهما وصلا ويحذفهما وقفا لأنه تبع المصحف في الوقف والأصل الدرج ومن حذف الياء في
يحذف هذا في الوقف شبهوه بما ليس فيه ألف ولام إذ كانت تذهب الياء في الوصل مع التنوين لو لم
ر ياء وأن العرب تجتزئ بالكسر عن الياء والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء قرأ نافع والذين

وا هم أشد منهم قوة قرأ ابن عامر كانوا هم أشد منكم قوة بالكاف وكذلك هي في مصاحف أهل الشام

حجتهم أن ما قبله بلفظ الغيبة وهو قوله أو لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من
م قوة على الغيبة ليكون موافقا لما قبله من ألفاظ الغيبة ومعنى قوله أشد منهم قوة أي من قومك وأما
ة فعلى الأنصراف من الغيبة إلى الخطاب كقوله إياك نعبد بعد قوله الحمد لله وحسن الخطاب هنا لأنه
م إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد قرأ عاصم وحمزة والكسائي أو أن يظهر
غير ألف معنى أو وقوع أحد الشيئين فالمعنى على أو إن فرعون قال إني أخاف أن يبدل دينكم أي يبطل

ساد ومن قرأ وأن فيكون المعنى أخاف إبطال دينكم والفساد معه وحجته ما جاء في التفسير أنه خاف
أبو عمر وحفص يظهر بضم الياء الفساد نصب أي يظهر موسى في الأرض الفساد وحجتهم أنه أشبه بما
سى بإجماع الجميع وهم كانوا في ذكره فكذلك وأن يظهر في الأرض الفساد ليكون مثل يبدل فيكون
صب الياء الفساد رفع أرادوا أنه إذا بدل الدين يظهر الفساد بالتبديل أو أن يكون أراد وأن يظهر في الأرض
ساد واقي و هادي أثبتهما ابن كثير في الوقف وحذفهما الباقون وقد ذكرت الحجة في سورة الرعد كذلك
عمرو وابن عامر على كل قلب متكبر بالتنوين وقرأ الباقون بغير تنوين من نون جعل المتكبر نعتا للقلب
معنى أن صاحبه متكبر كقوله تعالى ناصية كاذبة

ومما يقوي ذلك قوله إن في صدورهم إلا كبر فالكبر في القلب قال اليزيدي حجة هذه القراءة قوله
إنما قصد به القلب ومن قرأ بالإضافة فهو الوجه لأن المتكبر هو الإنسان المعنى على قلب كل رجل
أطلع إلى إله موسى و قرأ حفص فأطلع إلى إله موسى بالنصب جعله جوابا بالفاء كأنه جعل لعلي أبلغ
ء جعله جوابا بالفاء لكلام غير موجب والمعنى إني إذا بلغت اطلعت وقرأ الباقون فأطلع بالرفع نسقا على
ل هذه القراءة قوله لعله يزكى أو يذكر أي لعله يتزكى ولعله يتذكر وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد

يل بضم الصاد على ما لم يسم فاعله وجعلوا الفعل لله إن الله صده عن السبيل كما قال وطبع على
م أتى عقيب الخبر من الله فلفظ ما لم يسم فاعله وهو قوله وكذلك زين لفرعون فجرى الكلام بعده
م واحد وقرأ الباقون وصد عن السبيل بالنصب أسندوا الفعل إلى الفاعل وجعلوا الفعل له لأن فرعون
تعالى لأقطعن أيديكم وأرجلكم ونحو هذا ومما يقوي بناء الفعل للفاعل قوله الذين كفروا وصدوا عن
فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر فأولئك يدخلون الجنة
كان بعدها ما يؤكدها مثل لا يظلمون و يرزقون و يحلون لأن الأخرى توكيد الأولى فإذا لم يكن معها ذلك
ى آمنوا وعملوا الصالحات جنات وقرأ الباقون يدخلون الجنة بفتح الياء وحجتهم قوله تعالى

ا كنتم تعملون فكان أمر الله إيام أن يدخلوها دليلا على ما أسند الفعل إليهم والمعنيان يتداخلان لأنهم إذا
معنى يدخلون و يدخلون واحد قال الله عز وجل وأدخل الذين آمنوا و قال سندخلهم فهم مفعولون
يوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب قرأ نافع وحمزة والكسائي وحفص الساعة أدخلوا آل
الأمر للملائكة بإدخالهم يقال للملائكة أدخلوا آل فرعون فيكون آل فرعون نصبا بوقوع الفعل عليهم
ل الواقع بهم وهو قوله النار يعرضون عليها فهم حينئذ مفعولون فجعل الإدخال واقعا بهم ليأتلف الكلام
وا موصولة على الأمر لهم بالدخول المعنى ويوم تقوم الساعة نقول ادخلوا يا آل فرعون وحجتهم في
ي أمم قد خلت

ة المضاف يوم لا ينفع الظلمين معذرتهم قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر يوم لا تنفع الظالمين
بالياء لأن المعذرة والعذر والاعتذار واحد كما أن الوعظ والموعظة واحد قليلا ما تتذكرون قرأ عاصم
خطاب وقرأ الباقون يتذكرون بالياء إخبارا عن الكفار وحجتهم في قوله قبلها إن الذين يجادلون في آيات
اس فكأنه لما جرى الكلام قبله بالخبر ثم أتى عقيبه جعلوه بلفظ ما تقدمه إذ كان في سياقه ليأتلف
تجمع الصنفين أي أنتم وهم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين

على ما لم يسم فاعله وقرأ الباقون بالفتح إضبارا عنهم وقرأ أبو عمرو سيدخلون بالفتح لأنه لم يأت بعده
قوله يرزقون و لا يظلمون و يحلون سورة حم السجدة أو فصلت فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام
يام نحسات ساكنة الحاء وحجتهم قوله في يوم نحس مستمر ولم يقل نحس وقرأ الباقون نحسات بكسر
ئي والفراء هما لغتان بمعنى واحد يقال يوم نحس ونحس وايام نحسات ونحسات أي مشائيم ويوم
نافع ويوم نحشر بالنون أعداء الله بالفتح نسقا على قوله قبلها ونجينا الذين آمنوا وحجتهم قوله يوم
تلف فيه إلى ما أجمع عليه

على ما لم يسم فاعله لم يحملوا على نجينا بل استأنفوا الكلام وحجتهم أنه عطف عليه مثله وهو قوله

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
ين أضلانا من الجن والأنس قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر أرنا ساكنة الراء وقرأ الباقون أرنا منا ثم حذفوا الياء للوقف فصار أرئنا ثم تركت الهمزة كما تركت في ترى ونرى وتركت الراء ساكنة على ركة الهمزة إلى الراء فصار أرنا قرأ ابن كثير أرنا اللذين بتشديد النون والأصل اللذيين فحذفت الياء وجعل ت في اللذين وقرا الباقون بالتخفيف ولم يعوضوا من الياء شيئا وقد ذكرت في سورة النساء إن الذين إن الذين يلحدون بفتح الياء من لحد يلحد
قرأ الباقون يلحدون بضم الياء من ألحد يلحد إلحادا وحجتهم قوله ومن يرد فيه بإلحاد بظلم وهو مصدر فصلت ءايته ءأعجمي وعربي قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر أأعجمي بهمزتين الأولى ألف الاستفهام على فواس أعجمي بهمزة واحدة على وجه الخبر لا على معنى الاستفهام أي هلا بينت آياته فجعل بعضه بيانا مي بهمزة واحدة ومد كأنهم كرهوا الجمع بين همزتين فلينوا الثانية وقد ذكرت الحجة والمعنى ولو جعلنا بينت آياته آعجمي وعربي أي قرآن أعجمي ونبي عربي وما تخرج من ثمرات من أكمامها وما تحمل من وحفص من ثمرات من أكمامها بالألف على الجمع وحجتهم أنها مكتوبة في المصاحف بالتاء وأخرى وهي
ع الثمرات ويقوي الجمع قوله فأخرجنا به من ثمرات مختلفا ألوانها وقرأ الباقون من ثمرة من أكمامها ا الجنس وحجتهم قوله وما تحمل من أنثى قالوا كما أفرد أنثى كذلك ينبغي أن يكون من ثمرة مفردة ل من أنثى ليس بواحدة إنما هو أجناس الإناث ويقوي الإفراد أيضا قوله من أكمامها قال أبو عمرو ولو عمنا على الإنسان أعرض ونئا بجانبه قرأ ابن عامر وناء على وزن فاع قالوا هذا من باب القلب ووزنه فلع قوم هو من ناء ينوء أي نهض كما قال سبحانه وتعالى ما إن مفاتحه لتنوء أي تنهض والأصل نوأ فانقلبت مكينا للهمزة وقرأ حمزة والكسائي ونأي بكسر النون والهمزة فكسرا الهمزة ولمجيء الياء حين أمالوا لاد عن حمزة ونصير ونئي بفتح النون وكسر الهمزة
ون على حالها وقرأ الباقون ونأى بفتح النون والهمزة على وزن ونعا قالوا لأن الياء انقلبت ألفا فلا أصل لك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم قرأ ابن كثير كذلك يوحى إليك بفتح الحاء على ما حاء من قال يوحى بالفتح بني الفعل للمفعول به احتمل أمرين جاء في التفسير أن حم عسق قد أوحيت م فعلى هذا يجوز أن يكون يوحى إليك السورة كما أوحي إلى الذين من قبلك ويجوز أن يكون الجار لعزيز الحكيم مبين للفاعل كقوله يسبح له فيها ثم قال رجال كأنه قيل من يسبح له فقيل يسبح له رجال له يرتفع بفعله وهو يوحي وما بعده يرتفع بالوصف وحجتهم في بناء الفعل للفاعل
من فوقهن قرأ نافع والكسائي يكاد السموات بالياء لأن السماوات جمع قليل والعرب تذكر فعل المؤنث م ولم يقل انسلخت وقال نسوة ولم يقل وقالت قال ثعلب لأن الجمع القليل قبل الكثير والمذكر قبل ن تكاد بالتأنيث لتأنيث السموات والفعل متصل بالاسم قرأ أبو عمرو وأبو بكر ينفطرن بالنون أي ينشققن تفطر وقرأ الباقون يتفطرن بالتاء أي يتشققن والأمر في التاء والنون يرجع إلى معنى واحد إلا أن التاء رت مثل كسرت فانكسرت و يتفطرن من قولك فطرت فتفطرت مثل كسرت فتكسرت فهذا لا يكون إلا منوا وعملوا الصلحت قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي ذلك الذي يبشر
ر الله وجوههم وحجة أبي عمرو في تفريقه بين التي في عسق وبين غيرها ذكرها اليزيدي فقال لما لم وجوههم فترى النضرة فيها وقرأ نافع وابن عامر وعاصم يبشر الله بالتشديد قالوا إذا كان من البشرى وبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون قرأ حمزة والكسائي وحفص ويعلم ما تفعلون بالتاء اده المذكورين في سياق الكلام فكأنه قال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما ل فيه الغائب والحاضر وهو الذي ينزل الغيث من بعدما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد قرأ نافع تشديد وقرأ الباقون بالتخفيف وهما لغتان مثل نبأته وأنبأته وعظمته وأعظمته وإنما خص حمزة
له تعالى وأنزلنا من السماء ماء وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم قرأ نافع وابن عامر وما أ الباقون فبما كسبت أيديكم بالفاء وهو في العربية أجود لأن الفاء مجازاة جواب الشرط المعنى ما ه قوله ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك فأما من قرأ بما كسبت أيديكم أصابكم وقع بما كسبت أيديكم ومن ءايته الجوار في البحر كالأعلم قرأ ابن كثير ومن آياته الجواري بالياء ية فلام الفعل ياء وقرأ نافع وأبو عمرو بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف وإنما قرأ كذلك ليكونا وفة بحذف الياء في الوصل والوقف لأن مرسوم المصاحف بغير ياء فاتبعوا المصاحف
حيص قرأ نافع وابن عامر ويعلم الذين يجادلون في آياتنا بالرفع على الاستئناف لأن الشرط والجزاء قد م الذين بالنصب على إضمار أن لأن قبلها جزاء تقول ما تصنع أصنع مثله وأكرمك على إضمار أن أكرمك

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
ك على الاستئناف وإن شئت قلت وأكرمك والذين يجتنبون كبئر الإثم والفواحش قرأ حمزة والكسائي كبير ما روي عن ابن عباس أنه قال عنى بذلك الشرك بالله ويجوز أن تقول بالتوحيد لأن التوحيد يؤدي عن رأ الباقون كبائر الإثم على الجمع وحجتهم ما في الآية وهو قوله والفواحش قالوا ولو كان كبير الإثم لكان على قوله إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل
ء وقرأ الباقون أو يرسل بفتح اللام فيوحي بالفتح قال سيبويه سألت الخليل عن قوله أو يرسل رسولا هذه التي في قوله أن يكلمه الله قال لأن ذلك غير وجه الكلام لأنه يصير المعنى ما كان لبشر أن يرسل ول على معنى وحي المعنى ما كان لبشر أن يكلمه الله إلا بأن يوحي أو يرسل ويجوز الرفع في يرسل ير أن يكلمه الله إلا موحيا أو مرسلا ويجوز أن يرفع أو يرسل على هو يرسل وهذا قول الخليل وسيبويه أن كنتم قوما مسرفين قرأ نافع وحمزة والكسائي إن كنتم قوما مسرفين بكسر الألف وقرأ الباقون م فكأنهم ذهبوا إلى أنه فعل قد مضى كقول القائل أحبك أن جئتني بمعنى أحبك إذ كنت قد جئتني فأما أفنضرب عنكم الذكر
م صفحت عنه أي أعرضت عنه والأصل في ذلك أنك توليه صفحة عنقك المعنى أفنضرب عنكم ذكر سرفين وهذا يقرب من قوله أيحسب الإنسان أن يترك سدى قال الزجاج أفنضرب عنكم ذكر العذاب ر ها هنا العذاب ومن كسرها فعلى معنى الاستقبال على معنى إن تكونوا مسرفين نضرب عنكم الذكر م فأراد جل وعز تعريفهم أنهم غير متروكين من الإنذار والإعذار إليهم قال الفراء ومثله شنآن قوم أن ى مهدا قرأ عاصم وحمزة والكسائي مهدا بغير ألف وقرأ الباقون مهادا وحجتهم قوله ألم نجعل الأرض سرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون قرأ حمزة والكسائي وابن عامر كذلك تخرجون بفتح التاء وحجتهم إجماع ذا
إلى ما أجمعوا عليه أولى وقرأ الباقون تخرجون على ما لم يسم فاعله يقول تبعثون من القبور وحجتهم ها نخرجكم أو من ينشؤا في الحلية وهو في الخصام غير مبين قرأ حمزة والكسائي وحفص أو من ينشأ وقرأ الباقون ينشأ بفتح الياء والتخفيف من قرأ بالتشديد جعله في موضع مفعول لأن الله تعالى قال إنا ت تقول نشأ فلان ونشأه غيره تقول العرب نشأ فلان ولده في النعيم أي نبته فيه فقوله أو من ينشأ أي ريد تعديها أن ينقل بالهمزة وبتضعيف العين تقول فرح فلان وفرحته وأفرحته تقول نشأت السحابة و
ى الله أنشأهم فنشؤوا والقرأتان تداخلان كقوله يدخلون و يدخلون لأنه إذا أنشئ في الحلية نشأ فيها ملئكة الذين هم عبد الرحمن إنثا أشهدوا خلقهم ستكتب شهدتهم ويسئلون قرأ نافع وابن عامر وابن كثير ن وحجتهم قوله إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته وقرأ الباقون عباد الرحمن جمع عبد وحجتهم مرين جميعا وفي قوله عند الرحمن دلالة على رفع المنزلة والتقريب كما قال ولا الملائكة المقربون رحمن دلالة على تكذيبهم في أنهم إناث كما قال أم خلقنا الملائكة إناثا وهم شاهدون قرأ نافع ءأشهدوا ضروا خلقهم كما تقول أشهدتك مكان كذا وكذا أي
موات والأرض والأصل أأشهدوا بهمزتين الأولى همزة الاستفهام بمعنى الإنكار والثانية همزة التعدية ثم ما ألفا وروى المسيبي عن نافع ءاأشهدوا بالمد أدخل بينهما ألفا وروى الحلواني عن نافع أشهدوا على ما ز يريد الاستفهام والهمز وقرأ الباقون أشهدوا بفتح الألف والشين جعلوا الفعل لهم أي أحضروا خلقهم إناثا وهم شاهدون قل أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه ءاباءكم قرأ ابن عامر وحفص قال أو لو جئتكم ك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة فقال لهم النذير أولو
لنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ولبيوتهم أبوابا وسررا وإن كل ذلك لما متع الحيوة الدنيا السي وسكون القاف على التوحيد وقرأ الباقون سقفا بضم السين والقاف على الجمع تقول سقف ن جعلته جمعا لسقيف يقال سقيف وسقف مثل رغيف ورغف وحجتهم قوله ولبيوتهم أبوابا وسررا ولم نظوم على لفظ أوله ومن قرأ سقفا فهو واحد يدل على أن المعنى جعلنا لبيت كل واحد منهم سقفا من ن فيكون المعنى جعلنا لكل من يكفر بالرحمن سقفا من فضة قرأ عاصم وحمزة وإن كل ذلك لما كانت إن بمعنى ما النافية كالتي في قوله إن
ى ما كل ذلك إلا متاع الحياة الدنيا ومن خفف جعل ما صلة المعنى وإن كل ذلك لمتاع الحياة الدنيا و إن ل لما خففتها لزوال شبهها بالفعل من أجل التخفيف ولو نصبت بها لجاد في القياس حتى إذا جاءنا قال

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
بن قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو بكر حتى إذا جاءانا على اثنين يعني الكافر وقرينه من الشياطين قين يعني بعد مشرق الصيف ومشرق الشتاء وقرأ الباقون جاءنا واحدا وحده أفرد بالخطاب في الدنيا تزئ بالواحد عن الاثنين كما قال لينبذن في الحطمة والمراد لينبذن هو وماله وحجتهم قوله قبلها ومن رأ ابن عامر يا أيه الساحر بضم الهاء اتباعا للمصحف وقرأ الباقون يا أيها بفتح الهاء وقد ذكرت في
أسورة من ذهب بغير ألف جمع سوار وأسورة كما تقول سقاء وأسقية ورداء وأردية وقرأ الباقون زجاج ويصلح أن يكون جمع الجمع نقول أسورة وأساورة كما تقول أقوال وأقاويل فجعلنهم سلفا ومثلا ا بضم السين واللام جمع سلف مثل أسد وأسد و وثن و وثن ومما لحقته تاء التأنيث من هذا خشبة عا لسليف والسليف المتقدم قال الكسائي سلفا جمع السليف مثل السبيل والسبل والتبيل والتبل يف وهو المتقدم عن طلحة بن مصرف أنه قال
ى الشر وقرأ الباقون سلفا بفتح السين واللام بلفظ الواحد والمعنى جماعة كما يقال هم لنا سلف وكذلك راءتان متقاربتان في المعنى وذلك أن السلف جمع سالف و السلف جمع سليف بمنزلة عليم وعالم جتهم قول النبي صلى الله عليه للصبي الميت اللهم ألحقه بالسلف الصالح ومنه قول الناس فلان يحب ا مثل خادم وخدم و تابع وتبع و سالف وسلف والمعنى جعلناهم سلفا متقدمين ليتعظ بهم الآخرون إذا و قرأ نافع وابن عامر والكسائي إذا قومك منه يصدون بضم الصاد وقرأ الباقون يصدون بالكسر أي س بصحة الكسر وأنه بمعنى الضجيج بصحبة منه للفعل قال ولو كان بمعنى الصدود كان الأفصح أن ى الكلام صد عنه لا صد منه فلما كان الكلام منه يصدون دل على أنه عن الصدود بمعزل وأنه بمعنى ك عنه يصدون أو منه يصدون عنك وحجة من يضم ذكرها الكسائي قال هما لغتان لا تختلفان في المعنى د ويشد
ى أبو عبيدة مجازها يعدلون قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وقالوا آلهتنا بهمزة واحدة مطولة ها الاستفهام والثانية ألف الجمع والثالث أصلية والأصل أله ثم يجمع فيقال آلهة مثل حمار وأحمرة والأصل لف الاستفهام فصار آلهتنا وقرأ أهل الكوفة أآلهتنا بهمزتين يعباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون الحالين وأبو عمرو معهما في رواية ابن اليزيدي عن أبيه عنه وفي رواية أبي عمر الدوري
ء أبو بكر وحذفها أهل مكة والكوفة الأصل أن تقول يا عبادي بفتح الياء وإنما قلنا لأن الياء هو اسم ركة فتقول ضربتك ويجوز أن تقول قويت الحرف الواحد بالحركة والذي يلي هذا يا عبادي بسكون الياء عباد بغير ياء لأن الكسرة تنوب عن الياء لأنه نداء وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين قرأ نافع و ابن عد الياء ما بمعنى الذي وهو رفع بالابتداء و تشتهي صلة ما والهاء عائدة إلى ما وهو مفعول تشتهي الشيطان من المس ولم يقل يتخبط وقرأ الباقون بحذف الهاء على الاختصار والأصل في هذا إثبات الهاء ي ضربت زيد وكان الأصل الذي ضربته زيد فإن شئت أثبت الهاء وهو الأصل لأن الهاء هو اسم المفعول ذي بعث الله رسولا ولم يقل بعثه الله قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العبدين
لد بضم الواو وسكون اللام وقرأ الباقون بفتح الواو وهما لغتان مثل البخل والبخل والحزن والحزن كذا الضم جمع مثل أسد واسد وعنده علم الساعة وإليه ترجعون قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وإليه م في قوله فذرهم يخوضوا ويلعبوا فأجروا الكلام على لفظ ما تقدمه إذ كان في سياقه ليأتلف على نظام الخطاب وحجتهم قوله قبلها لقد جئناكم بالحق وقيله يرب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون قرأ عاصم وحمزة علم الساعة وعلم قيله وقرأ الباقون بالنصب قال الأخفش منصوب من وجهين أحدهما على العطف على ي ونسمع قيله وعلى قوله وقال قيله قال الزجاج الذي اختاره أنا أن يكون نصبا على معنى وعنده
علم الغيب ويعلم قيله فاصفح عنهم وقل سلم فسوف يعلمون قرأ نافع وابن عامر فسوف تعلمون بالتاء غائبين وحجتهم قوله فاصفح عنهم سورة الدخان رحمة من ربك إنه هو السميع العليم رب السموات السموات بالخفص على الصفة على قوله رحمة من ربك رب السموات وقرأ الباقون رب بالرفع على موات وإن شئت على الاستئناف وعلى معنى هو رب السموات ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره الجملة التي يقويه قوله رب
الزقوم طعام الأثيم كالمهل يغلي في البطون قرأ ابن كثير وحفص يغلي في البطون بالياء رد على المهل ال شجرة ومثله أمنة نعاسا يغشى طائفة و تغشى فالتذكير للنعاس والتأنيث للأمنة ذق إنك أنت العزيز سائي ذق أنك بالفتح بمعنى ذق لأنك أنت العزيز الكريم عند نفسك في دعواك فأما عندنا فلست عزيزا تداء على جهة الحكاية وذلك أن أبا جهل كان يقول ما بالوادي أعز مني ولا أكرم فالمعنى إنك أنت العزيز

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
له تعالى أين شركائي فليس لله شريك ولكن على زعمكم قرأ نافع وابن عامر إن المتقين في مقام أقام يقيم إقامة ومقاما وقرأ الباقون في مقام بالفتح أي في مكان ومنزل وصفه بالأمن يقوي أنه يراد به
ت للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة ءايت لقوم يوقنون واختلف الليل والنهار وتصريف الريح ءايت ث من دابة آيات وتصريف الرياح آيات بالخفض فيهما وقرأ الباقون بالرفع فيهما قوله وما يبث من دابة طف على موضع إن وما عملت فيه فيحمل الرفع على الموضع فتقول إن زيدا قائم وعمرا وعمرو فعت فعلى موضع إن مع زيد والوجه الآخر أن يكون مستأنفا على معنى وفي خلقكم آيات ويكون الكلام رفع بالابتداء و وجه قراءة حمزة والكسائي في قوله وما يبث من دابة آيات وتصريف الرياح آيات فعلى ع في الموضعين ولكن حمل على لفظ إن دون موضعها فحمل آيات في الموضعين على نصب إن في نين وإنما كسرت التاء لأنها غير أصلية فإن سأل سائل فقال كيف جاز أن يعطف بحرف واحد على وات والعامل الثاني قوله
لاف الليل فعطف بالواو على عاملين وسيبويه لا يجيزه قيل يجوز أن تقدر في في قوله تعالى واختلاف وإنما لم يذكر لأن ذكره قد تقدم في موضعين في قوله إن في السموات وفي خلقكم فلما تقدم ذكره جوز أن يعطف على عاملين كقوله تعالى واختلاف الليل عطف على قوله وفي خلقكم وعلى قوله إن في ر زيدا والحجرة عمرا فقد عطف على عاملين مختلفين تلك ءايت الله نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد عمرو وحفص وآياته يؤمنون بالياء وقرأ الباقون بالتاء وحجة الياء قوله قبلها لآيات للمؤمنين و لقوم بي صلى الله عليه فقال تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فكيف يجوز أن يقال للنبي صلى الله عليه بأي ى أنت وهم بل إنما قال فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمن هؤلاء المشركون وشاهدها قوله في المرسلات
مثلها وحجة التاء هي أن الكلام جرى عقيب الخطاب في قوله وفي خلقكم وما يبث من دابة فالمعنى ؤمنون ويجوز أن يكون تمام الخطاب عند قوله نتلوها عليك بالحق ثم استأنف بالفاء على معنى قل لهم بئايت ربهم لهم عذاب من رجز أليم من رجز أليم قد ذكرت في سورة سبأ قل للذين ءامنوا يغفروا للذين سبون قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي لنجزي قوما بالنون على إخبار الله عن نفسه أي نحن نجزي الباقون ليجزي بالياء أي ليجزي الله
جون أيام الله فيكون فاعل يجزي أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين ءامنوا وعملوا والكسائي وحفص سواء محياهم بالنصب جعلوه المفعول الثاني من نجعلهم الهاء والميم المفعول وإن سواء على الحال وترفع محياهم بمعنى استوا محياهم ومماتهم والمعنى أحسبوا أن نجعلهم سواء محياهم وا في الدنيا وقرأ الباقون سواء بالرفع جعلوه مبتدأ وما بعده خبرا عنه قال مجاهد قوله سواء محياهم ث عليه ويموت الكافر على كفره ويبعث عليه وهذا التفسير يدل على هذه القراءة وجعل على بصره بن وقرأ الباقون غشاوة وحجتهم قوله وعلى أبصارهم غشاوة قال الفراء كأن غشاوة اسم و غشوة شيء
ن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قرأ حمزة والساعة لا ريب فيها بالنصب وقرأ الباقون بالرفع ورفعها طف جملة على جملة على معنى وقيل الساعة لا ريب فيه والوجه الآخر أن يكون المعطوف محمولا على جتهم إجماع الجميع على قوله إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ومن نصب حمله له حق وإن الساعة مثل إن زيدا منطلق وعمرا قائم فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون قرأ حمزة لا الفعل لهم وقرأ الباقون لا يخرجون بالرفع وحجتهم قوله ربنا أخرجنا منها ويقوي الرفع قوله ولا هم على نظم واحد سورة الأحقاف وهذا كتب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا قرأ نافع وابن عامر
ال إنما أنت منذر وقال قل إنما أنذركم بالوحي فجعل الفعل للنبي صلى الله عليه وآله فكذلك في قوله القرآن أو لينذر الله وحجتهم قوله لينذر بأسا شديدا ووصينا الإنسن بوالديه إحسنا حملته أمه كرها ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا بالألف مصدرا من أحسن يحسن إحسانا لأن معنى وصينا الإنسان بوالديه ي الإحسان إليهما دون الإساءة وحجتهم إجماع الجميع على قوله وبالوالدين إحسانا وقرأ الباقون حسنا ه في سورة العنكبوت ووصينا الإنسان بوالديه حسنا قالوا فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى رها ووضعته كرها بفتح الكاف فيهما وقرأ الباقون بالرفع فيهما
ت ذلك على كره أي مشقة والكره من الإكراه وهو ما أكرهت عليه صاحبك فالكره فعل الإنسان والكره

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
ثل القرح والقرح وقال قوم الكره المصدر تقول كره زيد كرها والكره الاسم أولئك الذين نتقبل عنهم مزة والكسائي يوحفص أولئك الذين نتقبل عنهم بالنون أحسن ما عملوا بالنصب ونتجاوز بالنون أي نحن عقيب قوله ووصينا الإنسان فأجرى ما بعده لفظه إذ كان في سياقه ليأتلف الكلام على نظام واحد وقرأ ما لم يسم فاعله ويتجاوز بالياء وحجتهم قوله فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض و لن تقبل توبتهم و ما الكلام على نظم واحد ولكل درجت مما عملوا وليوفيهم أعملهم وهم لا يظلمون
عمالهم بالياء وقرأ الباقون بالنون حجة من قرأ بالياء فإنه رد الفعل إلى الله تعالى في قوله يتقبل ويتجاوز كان في سياقه ليأتلف الكلام ومن قرأ بالنون قال لأنه أتى عقيب قوله نتقبل ونتجاوز فكذلك ولنوفيهم إذ حجته قوله فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر على ما لم يسم فاعله ثم قال إنما يتقبل الله من أذهبتم طيبتكم قرأ ابن كثير آذهبتم بهمزة واحدة مطولة وقرأ ابن عامر أأذهبتم بهمزتين الأولى ألف المعنى والله أعلم أأذهبتم طيباتكم وتلتمسون الفرج هذا غير كائن وقرأ الباقون أذهبتم على لفظ الخبر يقال لهم أذهبتم طيباتكم
مزة فأصبحوا لا يرى إلى مساكنهم مضمومة الياء والنون على ما لم يسم فاعله المعنى لا يرى إلى رى إلى مساكنهم على خطاب النبي صلى الله عليه أي لا ترى شيئا إلى مساكنهم سورة محمد صلى الله يضل أعملهم سيهديهم ويصلح بالهم و قرأ أبو عمرو وحفص والذين قتلوا في سبيل الله بضم القاف على صوص بها الشهداء المقتولون في سبيل الله الذين قال الله جل وعز فيه ولا تحسبن الذين قتلوا في الجنة ويصلح شأنهم في الآخرة ويدخلهم الجنة وقرأ الباقون قاتلوا وحجتهم أن قاتلوا أعم ثوابا وأبلغ إذا فعل ذلك بالمقاتل في سبيله وإن لم يقتل ولم يقتل كان أعم من أن يكون ذلك الوعد منه لم فتل أخبر أنه يهديهم ويصلح بالهم
ن المراد من الكلام القتل لم يكن في ظاهر قوله سيهديهم ويصلح بالهم كبير معنى لأنه قتلوا بل إنما يدل جزاء لهم في الدنيا على قتالهم أعداءه وأن يدخلهم في الآخرة والجنة وهذا أوضح الوجهين مثل الجنة سن قرأ ابن كثير من ماء غير أسن مقصورا على وزن فعل قال أبو زيد تقول أسن الماء يأسن أسنا فهو و عرج ومرض يمرض فهو مرض وكذلك أسن فهو أسن إذا تغيرت رائحته فأعلم الله أن أنهار الجنة لا آسن بالمد على فاعل فالهمزة الأولى فاء الفعل والألف بعدها مزيدة فالمد من اجل ذلك تقول أسن ويأجن إذا تغير وهو آجن وذهب فهو ذاهب وضرب فهو ضارب قال الأخفش أسن لغة و فعل إنما هو سن على فاعل فإنما يريد ذلك لا يصير إليه فيما يستقبل الشيطن سول لهم وأملى لهم قرأ أبو عمرو اء
شيطان لا يملي لأحد وحجته قوله ولا يحسبن الذين كفروا أن ما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم بالفتح جاز أن يقع في الوهم أن الإملاء مسند إلى الشيطان لأن ذكره قد تقدم الفعل ولم يجر لله قبل ملاء إلى الله لا إلى الشيطان كما قال جل وعز فأمليت للكافرين وأصل الإملاء الإطالة في العمر يقال باقون أملى لهم بفتح الألف أي زين لهم الشيطان كذا قال النخعي وقال آخرون أملى الله لهم فالفعل في هذا قوله لتؤمنوا بالله ورسوله
تسبحوه عائدة على الله وقوله تعزروه وتوقروه عائدة على النبي صلى الله عليه فكذلك قوله الشيطان شيطان والإملاء إلى الله والله يعلم إسرارهم قرأ حمزة والكسائي وحفص والله يعمل إسرارهم بكسر ر وأسرار مثل حمل وأحمال فكأنهم جمعوا للاختلاف في ضروب السر وجميع الأجناس يحسن جمعها مع ى ما عليه جميع المصادر فأفرد مرة وجمع أخرى وقد جمع في غير هذا وأفرد كقوله يؤمنون بالغيب روب البعث والنشور وإتيان الساعة فأوقع على هذه الأشياء وغيرها وجمع أيضا في قوله علام الغيوب وقد قيل إنه جمع فأخرج الأسرار بعددهم كما قال بعدها والله يعلم أعمالكم فجمع الأعمال لإضافته إياها ررت إسرارا وحجتهم قوله ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم فكما أفرد السر ولم يجمع فكذلك قال كم والصبرين ونبلوا أخباركم
ويبلو أخباركم بالياء إخبارا عن الله أي ليبلوكم الله وحجته ما تقدم من ذكر الله وهو قوله والله يعلم ونبلو كله بالنون الله يخبر عن نفسه وحجتهم أن قبله ولو نشاء لأريناكهم فأخبر عن نفسه بلفظ الجمع فلا وتدعوا إلى السلم بكسر السين وقرأ الباقون بالفتح السلم بالكسر الإسلام كقوله وإن جنحوا للسلم أي ال آخرون هما لغتان الفتح والكسر سورة الفتح عليهم دائرة السوء قرأ ابن كثير وأبو عمرو عليهم دائرة الضم الاسم والسوء بالفتح المصدر كذا ذكر الفراء من سؤته سوءا ومساءة وقال اليزيدي السوء بالضم على الكافرين

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
وهو ما ظنوا أن الرسول صلى الله عليه ومن معه لا يرجعون قال الله تعالى عليهم دائرة السوء أي ظن السوء وقال آخرون هما لغتان مثل الضر والضر لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه كلهن بالياء أي إنا أرسلناك ليؤمنوا بالله وبك قال أبو عبيد الذي تقدم من ذكرهم قوله هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا والذي بعده إن خاطبة في قوله إنا أرسلناك للنبي صلى الله عليه وليس يحسن إنا أرسلناك يا محمد لتؤمنوا فحسن ى الله عليه ليؤمن به المؤمنون والمعنى فيه إن شاء الله إنا أرسلناك يا محمد شاهدا عليهم ومبشرا يعزروك ولو كان الخطاب في قوله أرسلناك إنا أرسلناه إخبارا لحسن التاء في قوله لتؤمنوا فأما الكاف هم أنه خاطب المرسل إليهم بعد مخاطبة النبي صلى الله عليه إذ قال له إنا أرسلناك شاهدا ثم صرف لتؤمنوا بمعنى فعلنا
لخطاب على هذه القراءة مجدد لمن أرسل إليهم بعد مخاطبة النبي صلى الله عليه ومن أوفى بما عهد ن كثير وابن عامر فسنؤتيه بالنون الله أخبر عن نفسه وقرأ الباقون بالياء أي فسيؤتيه الله وحجتهم ما سيؤتيه لتقدم ذكره قرأ حفص بما عاهد عليه الله مضمومة الهاء على أصل حركتها وقرأ الباقون عليه ورة البقرة قل فمن يملك لكم من الله شيئا إن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا قرأ حمزة والكسائي إن تح وحجتهم في الآية وذلك أنه ذكر النفع وهو ضد الضر وهو قوله تعالى إن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا مفتوحا وفي التنزيل ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا وقال لا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا في غير موضع ل
حجتهما قوله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره وقد أجمعوا على ضم الضاد ها هنا فرد ما اختلفوا ا لغتان كالفقر والفقر والضعف والضعف يريدن أن يبدلوا كلم الله قل لن تتبعونا قرأ حمزة والكسائي لمة كما جمعوا الخلفة من النوق فقالوا خلف وكان الجمع عندهما أجود بدلالة قوله لا مبدل لكلماته و لا ذي أوقعه على الكلم وأعلم بذلك أن المعنى فيهما واحد وأن الجميع يراد به الجمع وقرأ الباقون كلام الله كلام الله و حتى يسمع كلام الله فردوا ما ختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه
ن تحتها الأنهر ومن يتول يعذبه عذابا أليما قرأ نافع وابن عامر ندخله و نعذبه بالنون إخبار الله جل وعز يدخله الله ويعذبه وحجتهم قوله ومن يطع الله ورسوله فقد تقدم الاسم الظاهر وهو الذي كف أيديهم بما تعملون بصيرا قرأ أبو عمرو وكان الله بما يعلمون بصيرا بالياء وحجته ذكرها اليزيدي فقال يدلك ولو احتج بقوله من بعد أن أظفركم عليهم كان وجها والمعنى كان الله بما عمل الكفار من كفرهم ا تعملون بصيرا بالتاء أي أنتم وهم وحجتهم أنه قد جرى ذكرهما في قوله وهو الذي كف أيديهم عنكم كزرع أخرج شطئه فئازره فاستغلظ فاستوى على سوقه قرأ ابن عامر وابن كثير شطأه بفتح الطاء وقرأ الشمع والنهر والنهر قرأ ابن عامر فأزره مقصورة الألف والهمزة فاء الفعل ومعنى أرزه قواه ومنه قوله
تقول آزره يؤازره مؤازرة وفاعل آزر الشطء أي آزر الشطء الزرع فصار في طوله وقال الفراء فآزره الأشبه ليكون قول ابن عامر أزره فعله فيكون فيه لغتان فعل وأفعل وهذا مثل ضربه الله للنبي صلى كما قوى الحبة بما نبت منها قرا ابن كثير في رواية القواس سوءقه بالهمز وقرأ الباقون بغير همز وقد ت إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم قرأ ابن عامر في رواية الثعلبي فأصلحوا بين إخوتكم بالتاء ن واحدا في اللفظ كما قال خصمان اختصموا وقال ها هنا قبلها وإن طائفتان
فظ وقرأ الباقون بين أخويكم بالياء تثنية أخ لأن كل طائفة جنس واحد فردوه على اللفظ دون المعنى م شيئا قرأ أبو عمرو لا يألتكم من أعمالكم بالألف من ألت يألت ألتا مثل ضرب يضرب ضربا وحجته لهم فرد ما اختلف فيه إلى ما أجمع عليه أولى وقرأ الباقون يلتكم من لات يليت إذا نقص قال مجاهد لا مصاحف وذلك أنها مكتوبة بغير الألف ولو كانت بألف لكتبت الألف كما تكتب في تأمر وتأكل وأخرى أن ائي وأخرى وهي أنهم جمعوا بين اللغتين فقرؤوا ها هنا لا يلتكم وفي والطور وما ألتناهم كا قال كيف ف بدأ الخلق فهذه من بدأت ولم يحمل أحد بعض هذه اللغات على بعض فكذلك قوله لا يلتكم من لات واب الشرط وعلامة الجزم سكون التاء ومن قرأ لا يلتكم كان الأصل لا يليتكم مثل يضربكم
لام ودخل الجزم على التاء فاجتمع ساكنان الياء والتاء فحذفت الياء لاجتماع الساكنين أيحب أحدكم أن بالتشديد وقرأ الباقون بالتخفيف وهما لغتان الأصل التشديد ومن خفف استثقل التشديد فحذف الياء كما من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء فجمع بين اللغتين والله بصير بما تعملون قرأ ابن كثير بلها إنما المؤمنون الذين آمنوا أي والله بصير بما يعمل المؤمنون وقرأ الباقون بالتاء وحجتهم قوله قبلها لا بصير بما تعملون سورة ق يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

يوم يقول الله وقرأ الباقون يوم نقول بالنون أي نحن نقول وحجتهم قوله قبلها وما أنا بظلام للعبيد فقال
ب حفيظ قرأ ابن كثير هذا ما يوعدون بالياء وحجته قوله قبلها وأزلفت الجنة للمتقين ثم قال هذا ما
ما توعدون بالتاء أي يقال لهم هذا ما توعدون ومن الليل فسبحه وأدبر السجود قرأ نافع وابن كثير
دبر يدبر إدبارا وقرأ الباقون وأدبار بفتح الألف جمع دبر مثل قفل وأقفال واستمع يوم يناد المناد من مكان
دي المنادي بالياء في الوصل على الأصل وحذفوهما في الوقف للكتاب

ب اتباعا للمصحف يوم تشقق الأرض عنهم سراعا قرأ نافع وابن كثير وابن عامر تشقق بتشديد الشين
أ الباقون يوم تشقق بتخفيف الشين حذفوا التاء اختصارا مثل تذكرون وتذكرون سورة الذاريات فورب
ون قرأ حمزة والكسائي وابو بكر إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون برفع اللام وقرأ الباقون بالنصب فمن
ل نطقكم ومن نصب فعلى ضربين أحدهما أن يكون في موضع رفع إلا أنه لما أضاف إلى أن فتح ويجوز
ه لحق حقا مثل نطقكم إذ دخلوا عليه فقالو سلما قال سلم قوم منكرون قرأ حمزة والكسائي قالوا
ى لا بأس علينا

سلام فهو على وجهين على معنى قال سلام عليكم ويجوز أن يكون على معنى أمرنا سلام فأخذتهم
م الصعقة بغير ألف وهي مصدر صعق يصعق صعقا وصعقة واحدة وحجته أن الصعقة هي المرة الواحدة
ة وقوله ومنهم من أخذته الصيحة يعني المرة الواحدة فلما كان المعنى في الصيحة المرة الواحدة رد ما
الصاعقة بالألف وحجتهم أن جميع ما في القرآن من ذكر الصاعقة جاء على هذا الوزن مثل الراجفة
ا فيه إلى ما أجمع عليه وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قوما فسقين قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وقوم
إذ أرسلناه إلى فرعون وفي قوم نوح وقوله وفي موسى أي أرسلنا إلى فرعون عطف على أحد شيئين

ن وفي موسى أو على قوله وفي الأرض آيات للموقنين وفي موسى أي في إرسال آيات بينة وحجج
م نوح بالنصب قال الزجاج ومن نصب فهو عطف على معنى فأخذتهم الصاعقة ومعنى أخذتهم الصاعقة
علم أن يكون محمولا على قوله تعالى فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم ألا ترى أن هذا الكلام يدل على
وم نوح سورة الطور والذين ءامنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمن ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من
ة ذرياتهم جماعة ألحقنا بهم ذرياتهم جماعة وكسر التاء وإنما كسر التاء وهي موضع نصب لأن التاء غير
اهم جعل الفع لله سبحانه وحجته قوله ألحقنا بهم ولم يقل لحقت فذهب أبو عمرو إلى أنه لما أتى عقيب

ى سياقه ليأتلف الكلام على نظام واحد و تبعت يتعدى إلى مفعول واحد فإذا نقل بالهمزة تعدى إلى
قوله وأتبعناهم والمفعول الثاني ذرياتهم وقرأ نافع واتبعتهم بالتاء والتشديد ذريتهم بغير ألف ورفع التاء
ى وأفرد لأن كل واحد منهما جائز ألا ترى أن الذرية قد تكون جمعا فإذا جمعت فلأن الجموع قد تجمع نحو
هم بالألف و رفع التاء ألحقنا بهم ذرياتهم جماعة وكسر التاء وجمع في الموضعين لأن الجموع تجمع نحو
تهم بالتشديد ذريتهم على واحدة وارتفعت الذرية بفعلها ألحقنا بهم ذريتهم على التوحيد أيضا وهي مفعولة
ول أمات الله زيدا فمات هو و أدخلت زيدا الدار فدخل هو والذرية تنوب عن الجمع قوله واتبعتهم
دخلون الجنة لأن الله تعالى إذا أتبعهم ذريتهم اتبعتهم قرأ ابن كثير وما ألتناهم بكسر اللام وقرأ الباقون

م يألت كما تقول نقم ينقم ونقم ينقم يتنزعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم قرأ ابن كثير وأبو عمرو لا
ن بالرفع فمن رفع فعلى ضربين على الرفع بالابتداء و فيها الخبر وعلى أن تكون لا في مذهب ليس
م أن لا إذا وقعت على نكرة جعلت هي والاسم الذي بعدها كاسم واحد وبني ذلك على الفتح وإذا كررت
ى الفتح فمن رفع فكأنه جعله جوابا لقول القائل أفيها لغو أو تأثيم فجعله نفيا لهذا ومن نصب جعله جوابا
و فيها ولا تأثيم وقد بينت في سورة البقرة إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم قرأ نافع والكائي إنا

م أي لرحمته يجيب من دعاه فكذلك ندعون قال أبو عبيد من نصب أراد ندعوه بأنه أو لأنه هو البر فيصير
إنه بكسر الألف قطعوا الكلام مما قبله واختار أبو عبيد الكسر وقال إن ربنا كذلك على كل حال أم
ابن كثير وحفص أم هم المسيطرون بالسين وقرأ حمزة بالإشمام وقرأ الباقون بالصاد و المسيطرون
يطر بالصاد والسين والأصل السين وكل سين بعدها طاء يجوز أن تقلب صادا سطر وصطر ويجوز
يصعقون قرأ عاصم وابن عامر فيه يصعقون بضم الياء أي يهلكون وقرأ الباقون يصعقون بالفتح أي
عق الرجل يصعق وأصعقه غيره وحجه من فتح قوله فصدق من في السموات ومن في الأرض فأما من
صعق هو وأصعقه غيره ف يصعقون من باب يكرمون لمكان النقل بالهمز

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

ه على ما يرى و قرأ هشام عن ابن عامر ما كذب الفؤاد بالتشديد وقرأ الباقون ما كذب الفؤاد ما رأى
يكذب فيما رأى بل رأى الحق كقولك ما كذبني زيد أي لم يقل لي إلا حقا ومن قرأ بالتشديد فمعناه
رأ حمزة والكسائي أفتمرونه بغير ألف أي فأفتجحدونه يقال مراني وهو يمريني حقي مريا جحدني وقرأ
ل ماريت وهو يماري وحجتهم إجماع الجميع على قوله ألا إن الذين يمارون في الساعة ومنوة الثالثة
ممدودة وقرأ الباقون ومناة بغير همز وهما لغتان تلك إذا قسمة ضيزى قرأ ابن كثير تلك إذا قسمة

نقصني و ضازني و ضازه و يضيزه و ضأزه يضأزه بمعنى أجمع النحويون على أن وزنه فعلى وأن أصل
ى لا تأتي إلا على فعلى بالفتح نحو سكرى وغضبى أو بالضم نحو حبلى والفضلى والحسنى ولا تأتي
الضاد على ضمتها لانقلبت الياء واوا لانضمام ما قبلها فكسرت لتصح الياء كما قالوا أبيض وبيض الذين
حمزة والكسائي يجتنبون كبير الإثم بغير ألف يعني الشرك كذا روي عن ابن عباس وقرأ الباقون كبائر
بير الإثم لكان والفحش أو الفاحشة وأن عليه النشأة الأخرى قرأ ابن كثير وأبو عمرو النشأة بفتح الشين
راء هما لغتان ومثلها مما تقول العرب الرأفة والرأفة وقد ذكرت في سورة العنكبوت

أ نافع وأبو عمرو عاد لولى موصولة مدغمة وقرأ الباقون عادا الأولى منونة قال أبو عثمان أساء عندي أبو
معرفة واللام إنما تحركت بحركة الهمزة وليس بحركة لازمة والدليل على ذلك أنك تقول الأحمر فإذا
ر الحمر ولم تحذف ألف الوصل لأنها ليست بحركة لازمة قال أبو عثمان ولكن كان أبو الحسن روى عن
ذف ألف الوصل لحركة اللام فهذا حجة لقراءة أبي عمرو لأن الحركة قد صارت لازمة لأنك حذفت ألف
زجاج أما الأولى ففيها ثلاث لغات الأولى بسكون اللام وإثبات الهمزة وهي أجود اللغات والتي تليها في
العرب من يقول لولى فيطرح الهمز لتحرك اللام على هذه اللغة قرأ أبو عمرو عاد لولى والقول في
سكنت له لام المعرفة والتنوين وإذا سكنت لام العرفة و التنوين من قولك عادا ساكن التقى ساكنان
تنوين بالكسر لالتقاء الساكنين

ن جعلاه اسما لقبيلة وقرأ الباقون بالتنوين جعلوه اسما لحي سورة القمر فتول عنهم يوم يدع الداع إلى
ى شيء نكر بإسكان الكاف وقرأ الباقون بضم الكاف وهما لغتان مثل الرعب والرعب وإنما خالف أبو
س الآي مثقلة نحو عذر كذا ونذر ولهذا اختار التثقيل قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي خاشعا أبصارهم
عود خاشعة أبصارهم على التوحيد والعرب تجتزئ في مثل هذا وتختار التوحيد لأنه قد جرى مجرى الفعل
م حسن وجوههم والتقدير حسن وجوههم وقرأ الباقون خشعا بضم الخاء وتشديد الشين جمع خاشع
على الحال قال الزجاج ولك في أسماء الفاعلين إذا تقدمت على الجماعة التوحيد نحو خاشعا أبصارهم
هم ولك الجمع نحو خشعا أبصارهم تقول مررت بشباب حسن أوجههم وحسان أوجههم وحسنة أوجههم

امر ففتحنا أبواب السماء بالتشديد أي مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء وحجته قوله مفتحة لهم الأبواب
كر عند قوله ففتحنا أبواب السماء وقرأ الباقون ففتحنا بالتخفيف لأنه وإن كثر فإن فتحه كان بمرة واحدة
رأ ابن عامر وحمزة ستعلمون غدا بالتاء على الخطاب على أن رسولهم خاطبهم فقال لهم ستعلمون غدا
وله بعدها فتنة لهم ولم يقل لكم الياءات قرأ قالون عن نافع والذي وأبو عمرو يوم يدعو الداعي بالياء
ز والبصرة مهطعين إلى الداعي بالياء في الوصل وأثبتها ابن كثير في الوقف إثبات الياء فيهما أجود على
ما وحجة من أثبت الياء هي أن الياء سقطت في نحو داع لسكونها وسكون التنوين فإذا جاء الألف واللام

ف اتباعا للمصحف قرأ ورش نذري و وو و و وقرأ الباقون بحذف الياء سورة الرحمن عز وجل والحب ذو
عصف والريحان بالنصب حمله على قوله والأرض وضعها للأنام لأن وضعها بمعنى خلقها وخلق الحب ذا
تهما قوله فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى وقرأ الباقون والحب ذو العصف عطفا على قوله فيها فاكهة
مزة والكسائي والريحان خفض وقرأ الباقون والريحان بالرفع فمن قرأ والريحان فإنه عطف على العصف
ف ورق الزرع وهو التبن كذا قال الضحاك والريحان الرزق والعرب تقول ذهبنا نطلب ريحان

ن أي ذو الورق قال السدي الحب الحنطة والشعير والعصف الورق والريحان الرزق ومن قرأ والريحان
ل فيها فاكهة وفيها الحب ذو العصف وفيها الريحان فيكون الريحان ها هنا هو الريحان الذي يشم ويكون
مرجان قرأ نافع وأبو عمرو يخرج منهما بضم الياء وقرأ الباقون بالنصب من قال يخرج بالضم كان قوله
ا يستخرجان وحجته قوله وتستخرجون حلية فهي مفعولة لا فاعلة ومن قرأ يخرج جعل الفعل للؤلؤ
ج وله الجوار المنشئات في البحر كالأعلم قرأ حمزة وأبو بكر وله الجوار المنشئات بكسر الشين أي
اللاتي أقبلن

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
ئات السير فحذف المفعول للعمل به ونسب الفعل إليها على الاتساع كما يقال مات زيد ومرض عمرو ه وهو في الحقيقة بهبوب الريح ودفع الرجال وقرأ الباقون المنشآت بفتح الشين قال أبو عبيدة المنشآت لأنها أنشئت وأجريت ولم تفعل ذلك أنفسها أي فعل بها الإنشاء فهذا بين لا إشكال فيه سنفرغ لكم أيه ياء أي سيفرغ الله لكم وحجتهما أنه أتى عقيب ذكر الله بلفظ التوحيد وهو قوله تعالى يسئله من في ريا الفعل بعده على لفظ ما تقدمه إذ كان في سياقه ليأتلف الكلام على نظم واحد وقرأ الباقون سنفرغ خرى في القرآن من إسناد الأفعال إلى الله بلفظ الجمع وشبيه به قوله وقدمنا إلى ما عملوا قالوا لأن منا وعمدنا وقصدنا متقاربان يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران
ون بالرفع وهما لغتان معناهما واحد قرأ ابن كثير وأبو عمرو من نار ونحاس بالخفض عطفا على قوله نس النحوي كان أبو عمرو يقول لا يكون الشواظ إلا من النار والنحاس جميعا والنحاس الدخان فعلى ما قوله من نار فيكون معناه يرسل عليكما شواظ وذلك الشواظ من نار ونحاس وقرأ الباقون شواظ من أبو عبيدة شواظ من نار لهب من نار لا دخان فيه وعن ابن عباس قال الشواظ لا دخان فيه فكلهم ار محضة لا يشوبها دخان ويرسل عليكما دخان بعد ذلك فيكون واصفا شيئين من العذاب من نوع واحد إذا كان الشواظ اللهب الذي لا دخان فيه ضعفت قراءة من قرأ من نار ونحاس ولا يكون على تفسير أبي يرسل عليكما شواظ ويرسل نحاس أي يرسل هذا مرة وهذا أخرى
هم ولا جان قرأ الكسائي لم يطمثهن بضم الميم وقرأ الباقون بالكسر وهما لغتان طمث يطمث ويطمث سهن ولم يفتضهن تبرك اسم ربك ذي الجلل والإكرام قرأ ابن عامر تبارك اسم ربك ذو الجلال والإكرام لال بالياء نعتا للرب سورة الواقعة لا يصدعون عنها ولا ينزفون قرأ عاصم وحمزة والكسائي لا يصدعون ابهم كما ينفد شراب أهل الدنيا والعرب تقول للقوم إذا فني زادهم قد أنزفوا وقال مجاهد لا ينزفون لا ن بفتح الزاي يقول لا تذهب عقولهم بشربها يقال للرجل إذا سكر أنزف عقله وللسكران نزيف يطوف و
رأ الباقون بالرفع وحجتهم في ذلك أن الحور لا يطاف بهن وإنما يطاف بالخمر فرفعوه على الابتداء قال ل أبوعبيد وعندهم حور عين ووجه الجر تحمله على قوله أولئك المقربون في جنات النعيم و التقدير عين أي في مقارنة حور عين أو مباشرة حور عين فحذفت المضاف وقال الفراء والخفض أن تتبع آخر ن في أوله أنشدني بعض العرب إذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا فالعين لا تزجج ى يعرف وقال علفتها تبنا وماء باردا والماء لا يعلف فجعله تابعا للتبن عربا أترابا
ر عربا أترابا ساكنة الراء وقرأ الباقون عربا أترابا بضم الراء على الأصل لأنه جمع عروب كما تقول صبور ائغ كما تقول رسل أوءاباؤنا الأولون قرأ نافع وابن عامر أو آباؤنا الأولون بإسكان الواو وقرأ الباقون تفهام ومن سكن فكأنه شك فهم يقولون أنحن نبعث أو آباؤنا الأولون فشاربون شرب الهيم قرأ نافع الشين وقرأ الباقون بالفتح وهما لغتان العرب تقول أريد شرب الماء وشرب الماء وقال آخرون الشرب تح بالخبر قال صلى الله عليه لأنها أيام أكل وشرب وبعال نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين يف وقرأ الباقون بالتشديد وهما لغتان قدرت وقدرت إنا لمغرمون
تفهام وقرأ الباقون إنا لمغرمون على لفظ الخبر واستئناف كلام يقول الجماعة إنا أصبنا بالغرم فلا أقسم سم بموقع النجوم على واحد وقرأ الباقون بمواقع جماعة أي بمساقطها قالوا فالجمع أولى لأنه مضاف إلى م القيامة وعنه أيضا قال مغايبها وعن ابن عباس قال مواقع النجوم نزول القرآن كان ينزل نجوما شيئا لقرآن نزل في زمان طويل وحجة من قرأ بموقع النجوم أن الموقع في معنى المصدر وهو يصلح للقليل ل الرجل عملت عمل الرجال وأخرى وهي ما روي عن عبد الله قال فلا أقسم بموقع النجوم أي بمحكم ه والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد أخذ ميثقكم قرأ أبو عمرو وقد أخذ ميثاقكم بضم الألف والقاف
قوله ألم يؤخذ عليكم ميثاق الكتاب وقرأ الباقون بفتح الألف والقاف وحجتهم أنه قرب من ذكر الله في ي وقد أخذ ربكم ميثاقكم وكلا وعد الله الحسنى قرأ ابن عامر وكل وعد الله الحسنى بالرفع جعله ابتداء ه ومن حجته أن الفعل إذا تقدم عليه مفعوله لم يقو عمله فيه قوته إذا تأخر ألا ترى أنهم قالوا زيد نصبا على أنه مفعول به وحجة النصب بينة لأنه بمنزلة زيدا وعدت خيرا فهو مفعول وعدت وتقول ضربت تقول زيد ضربته هذا حد الكلام لأنك إذا شغلت ضربت عن زيد بضمير تم الفعل والفاعل ومفعوله وصار ضربته فتنصبه بإضمار فعل هذا الذي ذكرته تفسيره كأنك قلت ضربت زيدا ضربته تنصب زيدا فتقول زيدا ما لأنه

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

عول كان تعليقه به أولى من قطعه عنه فتقول زيدا ضربت وعلى هذا قوله وكلا وعد الله الحسنى فإن
لهاء كأنك قلت زيد ضربته ثم تحذف الهاء من الخبر فتقول زيد ضربت وعلى هذا قراءة ابن عامر وكل
رضا حسنا فيضعفه له قرأ ابن كثير وابن عامر فيضعفه بالتشديد إلا أن ابن كثير رفع الفاء ونصبها ابن
اء وقرأ الباقون بالألف والرفع ضاعف وضعف بمعنى واحد فأما الرفع في فيضاعفه فهو الوجه لأنه
لأول فكأنه قال فهو يضاعف ومن نصب فعلى جواب الاستفهام ويحمله على المعنى لأنه إذا قال من ذا
قرضا فيضاعفه يوم يقول المنفقون والمنفقت للذين ءامنوا انظرونا نقتبس من نوركم قرأ حمزة للذين
ول أنظرني حتى أصنع كذا وكذا يقول أنظرتك أي أمهلتك وقال الفراء وقد قيل إن معنى أنظرونا أي
هو يريد انتظرني

الألف أي انتظرونا كما قال غير ناظرين إناه أي غير منتظرين إدراكه فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من
نكم فدية بالتاء لتأنيث الفدية وسقط السؤال وقرأ الباقون لا يؤخذ منكم بالياء للفصل الواقع بين الفعل
ل إن التأنيث ليس يحقيقي إنما أراد الفداء كقوله وأخذ الذين ظلموا الصيحة ألم يأن للذين ءامنوا أن
قرأ نافع وحفص وما نزل من الحق بالتخفيف بمعنى وما جاء من الحق يعنون القرآن الذي نزل من عند
ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى وقرأ الباقون وما نزل من الحق بالتشديد وحجتهم ذكر الله قبله
ل أي وما نزل الله من الحق

ضا حسنا قرأ ابن كثير وابو بكر إن المصدقين والمصدقات بتخفيف الصاد فيهما أي المؤمنين والمؤمنات
المصدقين والمصدقات بتشديد الصاد فيهما أرادوا المتصدقين والمتصدقات فأدغموا التاء في الصاد
المتصدقات بتاء ظاهرة فهي حجة لمن قرأ بالتشديد وأخرى وهي في قوله وأقرضوا الله قرضا حسنا
صديق وحجة من خفف هي أن التخفيف في قوله المصدقين أعم من التشديد ألا ترى أن المصدقين
ن بالتخفيف يعم التصديق والصدقة لأن الصدقة من الإيمان فهو أوجب في باب المدح لكيلا تأسوا على ما
لا تفرحوا بما أتاكم قصرا أي جاءكم وحجته في ذلك أن فاتكم معادل به أتاكم فكما أن الفعل للغائب في
له بما أتاكم قال أبو عمرو وتصديقها في آل عمران ولا ما أصابكم قال ف اصابكم وجاءكم سواء

جتهم في ذلك أن في حرف ابي وابن مسعود بما أوتيتم أي أعطيتم الذين يبخلون ويأمرون بالناس
قرأ حمزة والكسائي ويأمرون الناس بالبخل بفتح الباء والخاء وقرأ الباقون بالبخل وهما لغتان مثل
الغني الحميد ليس فيها هو وكذلك في مصاحفهما وقرأ الباقون فإن الله هو الغني الحميد فمن أسقط
زاد هو فله مذهبان في النحو أحدهما أن يجعل هو عمادا أو فاصلة والمذهب الثاني أن يجعل هو ابتداء و
ن ومثله إن شانئك هو الأبتر سورة المجادلة الذين يظهرون منكم من نسائهم ما هن أمهتهم إن أمهتهم إلا

ديد الظاء من غير ألف وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي الذين يظاهرون بالألف والتشديد وقرأ عاصم
لهاء تقول ظاهر من امرأته وظهر مثل ضاعف وضعف فتدخل التاء على كل واحد منهما فيصير تظاهر
ر ويتظهر ثم تدغم التاء في الظاء لمقاربتها فتصير يظاهر ويظهر بفتح الياء التي هي حرف المضارعة
ي هو مطاوع دحرجته فتدحرج ووجه الرفع في قوله ما هن أمهاتهم أنه لغة تميم قال سيبويه وهو أقيس
يغير الاستفهام الكلام عما كان عليه في الواجب ينبغي ألا يغيره النفي عما كان عليه في الواجب ووجه
ي القرآن أولى وعليها جاء ما هذا بشرا واما قول عاصم يظاهرون على وزن يفاعلون فحجته قولهم
رت في سورة الأحزاب ويتنجون بالإثم والعدوان ومعصية الرسول

ن من غير ألف على يفتعلون والأصل ينتجبون لأن لام الفعل ياء من ناجيت فاستثقلوا الضمة على الياء
و يقال انتجى القوم ينتجون إذا تساروا وقرأ الباقون ويتناجون على يتفاعلون لأن التفاعل والمفاعلة لا
بين جماعة وهو الأشبه بتشاكل الكلام في هذا الموضع قال الله جل وعز بعدها إذا تناجيتم وقال وتناجوا
ين على شيء يشاكل يتناجون وقرأ حمزة مثله لأن العرب تقول اختصموا يختصمون وتخاصموا
تناجوا بمعنى كذا قال سيبويه يأيها الذين ءامنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله
ي المجالس بالألف جعله عاما أي إذا قيل لكم توسعوا في المجالس أي مجالس العلماء والعلم فتفسحوا
في مجلس رسول الله صلى الله عليه خاصة

ا فانشرزوا بضم الشين فيهما وقرأ الباقون بكسر الشين وهما لغتا نشز ينشز وينشز سورة الحشر
تبروا يأولي الأبصر قرأ أبو عمرو يخربون بالتشديد أي يهدمون وحجته قوله بيوتهم بأيديهم وأيدي
د الفعل كا قال وغلقت الأبواب وقد أجمعوا على التشديد في هذا الحرف وقرأ الباقون يخربون باتلخفيف
ي به الترك تقول أخربت المكان إذا خرجت عنه وتركته فمعنى يخربون أي يتركون بيوتهم والوجه الآخر أن
ووفيت وأكرمت وكرمت وأذكرته وذكرته وكذلك خربت وأخربت والأصل أن تقول خرب المنزل وأخربه

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
قرى محصنة أو من وراء جدر قرأ ابن كثير وأبو عمرو من وراء جدار بالألف وقرأ الباقون جدر وهو جمع م أنه أتى عقيب قوله إلا في قرى محصنة فأخرجوا القرى
در فكان الجمع أشبه بلفظ ما تقدمه من التوحيد ليأتلف الكلام على نظم واحد ومن قرأ جدار فهو واحد نفعكم أرحامكم ولا أولدكم يوم القيمة يفصل بينكم قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو يوم القيامة يفصل م فاعله وحجتهم قوله وهو خير الفاصلين ولم يقل المفصلين وقوله ليوم الفصل ولم يقل ليوم التفصيل ل يضرب والمعنى يفصل الله بينكم كما قال إن ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة قرأ حمزة والكسائي يفصل الله بينكم قالوا فلتردد الفعل وكثرة ما يفصل الله بينهم يوم القيامة وقع التشديد لأن التشديد إنما
على ما لم يسم فاعله ولا تمسكوا بعصم الكوافر وقرأ أبو عمرو ولا تمسكوا بالتشديد من قولك مسك ب وقرأ الباقون ولا تمسكوا بالتخفيف من أمسك يمسك وحجتهم قوله فإمساك بمعروف وقوله ولا ى سورة الصف فلما جاءهم بالبينت قالوا هذا سحر مبين قرأ حمزة والكسائي قالوا هذا ساحر مبين ه في سورة المائدة والله متم نوره ولو كره الكفرون قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر والله متم
ن الأصل وهو وعد من الله فيما يستقبل وفي حال الفعل كا ت قول أنا ضارب زيدا وقرأ الباقون متم هما أن الإضافة قد استعملتها العرب في الماضي و المنتظر وأن التنوين لم يستعمل إلا في المنتظر قرآن أخذ بأكثر الوجهين أصلا والوجه الآخر أن يراد به التنوين ثم يحذف التنوين طلبا للتخفيف كما قال لذائقو العذاب الأليم هل أدلكم على تجرة تنجيكم من عذاب أليم قرأ ابن عامر تنجيكم من عذاب أليم رأ الباقون بالتخفيف وحجتهم فأنجاه الله من النار وهما لغتان كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم ون نحن أنصار الله قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو كونوا أنصارا لله منونا أي كونوا لله أنصارا أي اثبتوا أو
قول كن ناصر زيد وحجتهم في ذلك إجماع الجميع على الإضافة في قوله نحن أنصار الله ولم يقل نحن معوا عليه أولى أنصار واحدها ناصر مثل شاهد وأشهاد وصاحب وأصحاب سورة الجمعة سورة المنافقين ي كأنهم خشب بإسكان الشين جمع خشبة وخشب وبدنة وبدن وأكمة وأكم وقرا الباقون خشب بضم ر لووا رؤوسهم قرأ نافع لووا رؤوسهم بالتخفيف جعله من لوى يلوي ليا وهو إذا أنكر الرجل شيئا لوى من الياء فالتقى ساكنان فحذفوا الياء وحجة هذه القراءة قوله ليا بألسنتهم والأصل لويا فقلبوا الواو ياء
لباقون بالتشديد من قولك لوى يلوي تلوية والأصل لويوا ثم عملوا فيها ما عملوا في التخفيف وحجتهم د وكذلك كل فعل يكثر مرة بعد مرة ومعنى لووا أنهم ينغضون رؤوسهم أي يحركونها استهزاء باستغفار و رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فاصدق وأكن من الصلحين قرأ أبو عمرو فأصدق وأكون من الصالحين جواب معنى الاستفها المعنى لئن أخرتني وجزم وأكن عطفا على موضعه ألا ترى أنك إذا قلت أخرني ى السؤال عن ذلك الشرط والتقدير أخرني فإن تؤخرني أصدق فلما كان الفعل المنصوب بعد الفاء في قوله وأكن عليه ومثل ذلك قراءة من قرأ من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم لما كان فلا هادي في
فظ فأصد وأكون وذلك أن لولا معناه هلا وجواب الاستفهام بالفاء يكون منصوبا وكان الحمل على اللفظ له في الحال والله خبير بما تعملون قرأ أبو بكر والله خبير بما يعملون بالياء خبر غائبين وقرأ الباقون بما ومن يؤمن بالله ويعمل صلحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنت قرأ نافع وابن عامر نكفر عنه سيئاته وندخله م الظاهر قد تقدم وهو قوله ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا فكذلك قوله يكفر الله عنه سيئاته ويدخله الذي أنزلنا ويجوز أن يكون النون كقوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ثم جاء وآتينا موسى الكتاب
أ ابن كثير وابن عامر يضعفه لكم وقرأ الباقون يضاعفه بالألف ضاعف وضعف بمعنى فيما قال سيبويه لا أن يأتين بفحشة مبينة بفاحشة مبينة و مبينات قد ذكرنا في سورة النور إن الله بلغ أمره قرأ حفص إن ه أي سيبلغ أمره فيما يريد فيكم فهذا هو الأصل ومن أضاف حذف التنوين استخفافا والمعنى معنى ثبات بالله ويعمل صلحا يدخله جنت قرأ نافع وابن عامر ندخله جنات إخبار الله عن نفسه وقرأ الباقون بالياء ا
ليه عرف بعضه وأعرض عن بعض قرأ الكسائي عرف بعضه بالتخفيف وقرأ الباقون عرف بالتشديد من ى عرف حفصة بعض الحديث وأعرض عن بعض فلم يعرفه إياها على وجه التكرم والإغضاء وألا يبلغ بي صلى الله عليه أخبرها ببعض ما أعلمه الله عنها أنها قالت وحجتهم قوله فلما نبأها به أي خبرها فهذا

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
ل عن بعض يعني أنه لم يعرفها إياه ولو كان عرف لكان الإنكار ضده فقيل وأنكر بعضا ولم يقل وأعرض بعضه أي جازى عليه وغضب من ذلك وحجته في ذلك أن جاء في التفسير أن النبي صلى الله عليه جازى ن بين معنى عرف بعضه أي جازى عليه كما تقول لمن تتوعده قد علمت ما عملت وقد عرفت ما صنعت تعرفه أنك قد علمت فقط ومثله قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله فتأويله يعلمه الله ويجازي صلى الله عليه طلق حفصة تطليقة فكان ذلك
ه عز وجل أن يراجعها فراجعها وإن تظهرا عليه فإن الله هو موله قرأعاصم وحمزة والكسائي وإن تظاهرا ا تتظاهرا فأدغموا التاء في الظاء ومن خفف أسقط التاء مثل تذكرون عسى ربه إن طلقكن أن يبدله دله بالتشديد من بدل يبدل وقرأ الباقون بالتخفيف من أبدل يبدل وقد ذكرت يأيها الذين ءامنوا توبوا إلى م النون جعله مصدرا من نصح ينصح نصحا ونصاحة ونصوحا مثل شكرت شكورا وجلست جلوسا وقعدت ح الشيء نصوحا أي خلص وقرأ الباقون نصوحا بالفتح جعلوه صفة للتوبة ومعناه توبة بالغة في النصح ب كما تقول رجل صبور وشكور وجاء في التفسير أن التوبة النصوح التي لا ينوى معها معاودة
يل خالصة وإنما قيل نصوحا ولم يقل نصوحة لأن فعولا يستوي فيه المذكر والمؤنث فتقول أرض طهور قت بكلمت ربها وكتبه وكانت من القنتين قرأ أبو عمرو وحفص وكتبه جماعة وحجتهما أنها صدقت بجميع ن وكتابه أرادوا الجنس كما تقول كثر الدرهم في ايدي الناس تريد الجنس وكما قال جل وعز وإن تعدوا قوله وكتابه سورة الملك ما ترى في خلق الرحمن من تفوت قرأ حمزة والكسائي من تفوت وقرأ الباقون ا تقول ضاعف وضعف وتعاهد وتعهد فعلى هذا القياس يكون تفاوت وتفوت بمعنى يقال تفاوت الشيء رى في خلقه السماء اختلافا ولا اضطرابا قالوا وتفاوت أجود لأنهم يقولون تفاوت الأمر ولا يكادون يقولون
أ الكسائي فسحقا لأصحاب السعير بضم الحاء وقرأ الباقون بإسكان الحاء وهما لغتان مثل الرعب ب على المصدر المعنى سحقهم الله سحقا أي باعدهم من رحمته مباعدة وإليه النشور ءأمنتم و وقرأ ابن بواو في اللفظ أصله أأمنتم إذا حقق الهمزتين فإذا خفف الهمزة الأولى قلبها واوا لانضمام ما قبلها وهذا جؤن إذا خففت قلبت واوا فتقول جون وقرأ نافع وأبو عمرو والبزي آمنتم فهو أن تحقق الأولى وتخفف وقرأ أهل الشام وأهل الكوفة بهمزتين فستعملون من هو في ضلل مبين قرأ الكسائي فسيعلمون من هو له فمن يجير الكافرين من عذاب أليم وقرأ الباقون فستعلمون بالتاء أي قل لهم وحجتهم قوله قل أرأيتم
امر والكسائي وأبو بكر وابن اليزيدي ن والقلم بإخفاء النون وقرأ الباقون بإظهار النون فمن أظهر قال فبني الكلام فيه على الوقف لا على الوصل والباقون بنوا الكلام على الوصل قال الزجاج والذي أختار متحركة لأن الذي جاء في التفسير يباعدها من الإسكان والتبيين لأن من أسكنها وبينها فإنما يجعلها حرف مفتوحة وجاء في التفسير أن نون الحوت التي دحيت عليها الأرضون السبع وجاء في التفسير أن نون ن كان بهمزة مطولة وقرأ حمزة وأبو بكر أأن الهمزة الأولى توبيخ والثانية ألف أصل ومن مد كره الجمع ل أأن كان ذا مال بهمزتين فإنه وبخه
ساره وعدده قال وإن شئت قلت ألأن كان ذا مال وبنين إذا تليت عليه آياتنا قال أساطير الأولين أي جعل بنين الكفر بآياتنا كما تقول أأن أعطيتك مالي سعيت علي قال الزجاج إذا جاء ألف الاستفهام فهذا هو ا مال بهمزة واحدة على الخبر عنه وتأويله لأن كان ذا مال وبنين وقيل في التفسير ولا تطع كل حلاف اره وعدده وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصرهم قرأ نافع ليزلقونك بفتح الياء وقرأ الباقون ليزلقونك ال أزلق يزلق وزلق يزلق والمعنى واحد سورة الحاقة وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكت بالخاطئة قرأ بكسر القاف أي وتباعه المعنى جاء فرعون وأصحابه وقرأ الباقون ومن قبله بفتح القاف أي من تقدمه لا تخفى منكم خافية د قرأ حمزة والكسائي لا يخفى منك خافية بالياء وقرأ الباقون بالتاء لتانيث الخافية
صل بين اسم المؤنث وفعله بفاصل ذكر الفعل لأن الفاصل كان كالعوض و خافية تكون نعتا لمحذوف أي نفس خافية كما قال جل وعز لا يخفى على الله منهم شيء فإن شئت جعلت التأنيث ل فعلة أي لا تخفى عني سلطانيه و قرأ حمزة ما أغني عني ماليه هلك عني سلطانيه بحذف الهاء فيهما في الوصل وقرأ ى إثبات الهاء في الوقف واعلم أن هذه الهاء أدخلت لتبين بها حركة ما قبلها في الوقف إذ المسكوت لا يفرق بينها وهي متحركة في الوصل وبينها وهي ساكنة في الوصل فبينوا حركتها بهذه الهاء لأن مسكن في الوقف وإذا كان ساكنا في الوصل ساكن في الوقف وإنما يصلح إثبات هاء الوقف في ي الهاء أمارة إذا وصل القارئ الآية بالآية وحجة من حذف الهاء في الإدراج فإنه يقول الهاء جلبتها لحفظ

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
ى الياء المتحركة لكان الوقف بالسكون فكانت الياء تسكن لأجل الوقف فإذا لم يكن وقف لم يجب فيها كتها الواجبة لها لأن الحال حال الإدراج الذي لا يقتضي السكون وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا قليلا ما يؤمنون و قليلا ما يذكرون بالياء فيهما خبر عن غائبين كأنه قال قليلا ما يؤمنون يا محمد وقرأ عدها فما منكم من أحد عنه حاجزين سورة المعارج سأل سائل بعذاب بواقع قرأ نافع وابن عامر سال خفيف قال محمد بن يزيد المبرد من لم يهمز فعلى أحد وجهين إما أن يأخذها من سال يسيل من السيل تقول خفت أخاف ونمت أنام و سلت أسال في معنى سألت أسأل وهي لغة معروفة والعرب تقول ن ابن عباس أنه قال
رأها مهموزة يريد النضر فعلى هذا القول سائل واد في جهنم كما قال فسوف يلقون غيا والغي واد وقرأ ابن الحارث بن كلدة وأجمع القراء على همز سائل لأنه إن كان من سأل بالهمز فعين الفعل همزة وإن ياء كما تقول سار فهو سائر تعرج الملئكة والروح إليه قرأ الكسائي يعرج الملائكة بالياء وقرأ الباقون ث إذا أريد بها الجماعة نحو قال الرجال وقالت الرجال قال الله كذبت قوم نوح المرسلين وقال إذ قالت جماعة الملائكة ومن قرأ بالياء فإنه ذهب إلى جمع الملائكة ولا يسئل حميم حميما يبصرونهم يود المجرم
حميما بضم الياء أي لا يقال لحميم أين حميمك أي لا يطالب قريبا بأن يحضر قريبه كما يفعل أهل الدنيا لا جور هناك أعلم أنك إذا بنيت الفعل للفاعل قلت سألت زيدا عن حميمه فإذا بنيت الفعل للمفعول به فيصل الفعل إلى الاسم الذي كان مجرورا قبل حذف الجار فينتصب الاسم فعلى هذا انتصاب قوله م في شغل في أنفسهم عن أن يلقى قريب قريبه فكيف أن يسأل ألم تسمع قوله تعالى يوم ترونها والشاهد عليها قوله يوم يفر المرء من أخيه فكيف يسألهم عن شيء وهو يفر منهم والفعل قبل تضعيف
لفعل صار الفاعل مفعولا تقول بصرني زيد بكذا فإذ حذفت الجار قلت بصرني زيد كذا فإذا بنيت الفعل كذا فعلى هذا قوله يبصرونهم لأن الحميم وإن كان مفردا في اللفظ فالمراد به الكثرة والجمع قرأ نافع الباقون بكسر الميم على أصل الإضافة ومن فتح يوم فلأنه مضاف إلى غير متمكن مضاف إلى إذ وإذ مة أضيف إليها بني المضاف إليها على الفتح كلا إنها لظى نزاعة للشوى قرأ حفص نزاعة للشوى بالنصب فعلى أنها حال مؤكدة كما قال هو الحق مصدقا وكما تقول أنا زيد معروفا فتكون نزاعة منصوبة مؤكدة لى تقدير كلا إنها لظى وكلا إنها نزاعة للشوى كذا كر الفراء وقال الزجاج والرفع على أن تكون لظى و
د جمع الطعمين وتكون الهاء والألف إضمارا للقصة المعنى أن القصة نزاعة للشوى والذين لأمنتهم ن و قرأ ابن كثير والذين هم لأمانتهم واحدة وحجته قوله وعهدهم راعون ولم يقل وعهودهم قال بعض ن فيقع على الكثرة وإن كان مفردا في اللفظ ومن هذا قوله كذلك زينا لكل أمة عملهم فأفرد وقرأ لله يأمركم أن تؤدوا الأمانات والأمانات جمع امانة وأمانة مصدر ويجوز جمع المصدر إذا اختلفت أنواعه يحسن الجمع من اجل الاختلاف قرأ حفص والذين هم بشهاداتهم جماعة وقرأ الباقون بشهادتهم على ا تقدم من القول في الأمانة والأمانات كأنهم إلى نصب يوفضون قرأ ابن عامر وحفص كأنهم إلى نصب ول حمار وحمر ونصاب ونصب والنصب حجارة كانت لهم يعبدونها وهي الأوثان فقوله كأنهم
وما ذبح على النصب قال الفراء النصب واحد وجمعه أنصاب قال الله تعالى والأنصاب والأزلام فهو واحد هم أيهم يستلمها وقال أبو عبيدة من قرأ بضمتين جعله جمع نصب كرهن ورهن وسقف وسقف والنصب إلى نصب بفتح النون وسكون الصاد أي كأنهم إلى علم منصوب يستبقون والنصب بمعنى المنصوب كما روي عن أبي العالية أنه قرأ إلى نصب بضم النون وسكون الصاد أي غاية يستبقون والنصب سلام واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خسارا قرأ نافع وابن عامر وعاصم ماله وولده بفتح الواو واللام لفراء هما لغتان مثل الحزن والحزن والرشد والرشد والبخل والبخل ويدل على أن الولد يكون واحدا ما
ي ولد حمار وقال الزجاج الولد واحد والولد بالضم جمع مثل أسد وأسد وقال ابن أبي حماد الولد بالضم لضم يصلح للواحد وللجمع والولد لا يصلح إلا للواحد فلهذا قرأ أبو عمرو ها هنا بالضم ولا تذرن ودا ولا رأ الباقون بفتح الواو وهما لغتان وهو اسم صنم كانوا يقولون عبدود وود مما خطيئتهم أغرقوا قرأ أبو ن الخطايا أكثر من الخطيئات لأن جمع المؤنث بالتاء في الأغلب من كلام العرب أن يكون للقليل مثل كان أبو عمرو يقرأ خطاياهم ويقول إن قوما كفروا ألف سنة كانت لهم خطيئات لا بل خطايا يذهب أبو خطايا جمع التكسير وهو للتكثير وحجته إجماع الجميع في سورة البقرة نغفر لكم خطاياكم

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
ينت الهمزة فقيل خطايا وقد بينت في سورة الأعراف وقرأ الباقون خطيئاتهم بالتاء وحجتهم مرسوم نث قالوا إن الألف والتاء تكون للقليل والكثير و إليه ذهب الكسائي لأن الله قال ما نفدت كلمات الله غرفات آمنون سورة الجن وأنه تعالى جد ربنا قرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر وإنه تعالى جد ربنا بكسر وأن المساجد لله فإنهم قرؤوا بالفتح وزاد ابن كثير وأبو عمرو عليهم وأنه لما قام عبد الله و وقرأ ول أو بعد فاء جزاء من كسر فإنه رد على قوله قالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا وقال وإنه تعالى جد ربنا ثم أتبع عترض كلام الله وهو قوله وإنه كان رجال وهذا مكسور
على ما قبله ثم تقول الجن وإنا لمسنا السماء وهذا منسوب على ما تقدم من قول الجن ثم تقول الجن له وإنا منا المسلمون ومنا القاسطون ثم ينقطع قول الجن ويقول الله تعالى وأن لو استقاموا على وكذلك وأن المساجد وأنه لما قام عبد الله لأنه لا يحسن في قوله وأن المساجد لله وأنه لما قام عبد قوله قل أوحي إلي أنه استمع وأنه لما قام عبد الله فموضعها رفع لما لم يسم الفاعل قوله وأن لو فة من المثقلة فيكون محمولا على الوحي كأنه أوحي أن لو استقاموا أي أنهم لو استقاموا والثاني ذكره وقطعوها عن النسق فكأنه قال والله إن لو استقاموا فأما من فتح فإنه نسق على الوحي في قوله قل ال الفراء فأما الذين فتحوا كلها فكأنهم ردوا جميع ما فتحوا على قوله فآمنا به وآمنا بكل ذلك ففتحت أن كان يحسن في بعض ما فتح ويقبح في بعض فلا يمنعك ذلك من إمضائهن على الفتح فإن الذي يقبح من
به يسلكه عذابا صعدا قرأ عاصم وحمزة والكسائي يسلكه بالياء إخبار عن الله وحجتهم أنه قرب من ذكر ه فأجروا الفعل على ما قرب منه إذ كان في سيقاه وكان أقرب إلى الفعل من لفظ الجمع وقرا الباقون قوله قبلها لأسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه فأجروا الكلام على لفظ الجمع إذ كان في سياقه ليأتلف بدا قرأ هشام لبدا بضم اللام جمع لبدة مثل غرفة وغرف وقرأ الباقون لبدا وهو جمع لبدة مثل كسرة قرأ عاصم وحمزة قل إنما أدعو على الأمر وحجتهما إجماع الجميع على ما بعده على الأمر وهو قوله قل ن يجيرني من الله أحد فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى وقرأ الباقون قال على الخبر وحجتهم
عو على الغيبة التي قبلها سورة المزمل إن ناشئة الليل هي أشد وطئا واقوم قيلا قرأ أبو عمرو وابن عامر فاعلت مفاعلة و فعالا تقول واطأت فلانا على كذا مواطأة ووطاء أراد والله أعلم أن القراءة في الليل ى التفهم والأداء والاستماع أكثر مما يتوطأ عليه بالنهار لأن الليل تنقطع فيه الأشغال وتهدأ فيه الأصوات السمع القلب وعن يونس أشد وطاء قال ملاءمة وموافقة ومن ذلك ليواطئوا أي ليوافقوا وقرأ الباقون من ساعات النهار وهو من قولهم اشتدت على القوم وطأة سلطانهم أي ثقل عليهم ما يلزمهم ويأخذه مضر قال الزجاج ويجوز أن يكون أشد وطأ
لأن الليل جعل للنوم والسكون وقيل أشد وطأ أي أبلغ في الثواب لأن كل مجتهد فثوابه على قدر اجتهاده هي أثبت قياما قال قتادة أشد وطا أي اثبت في الخير وأثبت للقلب والحفظ رب المشرق والمغرب لا إله عمرو وحفص رب المشرق بالرفع وقرأ الباقون بالخفض الرفع يحتمل أمرين أحدهما أن يكون كما قال و رب المشرق فيكون على هذا خبر ابتداء محذوف والوجه الآخر أن يرفعه بالابتداء وخبره الجملة التي ى قوله قبله واذكر اسم ربك فجعل ما بعده معطوفا عليه إذ كان في سياقه إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى عامر وأبو عمرو ونصفه وثلثه بالكسر حملوه علىالجار أي تقوم أدنى من نصفه ومن ثلثه والمعنى في ذلك حيانا أدنى من ثلثي الليل وأحيانا أدنى من نصفه وأحيانا أدنى من ثلثه غير عارف بالمقدار في ذلك التحديد والله
قادير قيامك بالليل ما لا تعلمه من تحديد الساعات من آخر الليل قال أبو عبيد الاختيار الخفض في نصفه ه فكيف يقدرون على أن يعرفوا نصفه وثلثه وقرأ الباقون بالنصب بوقوع الفعل أي يقوم نصفه وثلثه ر قال الله لنبيه صلى الله عليه قم الليل إلا قليلا أي صل الليل إلا شيئا يسيرا منه تنام فيه وهو الثلث قص منه قليلا أي من الثلث قليلا أي نصفه أو أنقص من النصف قليلا إلىالثلث أو زد على النصف إلى قد كانوا يقومون أقل من الثلث وفي هذا مخالفة لما أمروا به لأن الله تعالى قال الليل إلا قليلا نصفه أو ولم يأمرهم بأن ينقصوا من الثلث شيئا وأما قوله علم أن لن تحصوه أي لن تطيقوه كما قال صلى الله والله أعلم
جز فاهجر بضم الراء يعني الصنم كذا قال الحسن البصري وقرأ الباقون والرجز بالكسر يعي العذاب لعذاب ومعنى الكلام اهجر ما يؤديك إلى عذاب قال الزجاج هما لغتان ومعناهما واحد والليل إذ أدبر الليل إذ بغير ألف أدبر بالألف وحجتهم قول الرسول صلى الله عليه وسلم إذا أقبل الليل من ها هنا وادبر

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
قون إذا بالألف دبر بغير ألف وهما لغتان يقال دبر الليل وأدبر وكذلك قبل الليل وأقبل وقال يونس
إذا بالألف دبر بغير ألف لموافقة الحرف الذي يليه ألا ترى قال والصبح إذا أسفر فكيف يكون في أحدهما ما جميعا إذ على لفظ اواحد كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة و قرأ نافع وابن عامر كأنهم حمر أهل العاني الفتح هو المختار بمعنى فعل ذلك بها لأن أكثر ما تكلمت به العرب إذا جعلوا الفعل للحمر ت إذا كانت هي الفاعلة ويقولون استنفرت إذا فعل ذلك بها فهي مستنفرة فكأن القسورة استنفرتها أو وها فاعلة وحجتهم أن العرب تقول نفرت الحمر واستنفرت جميعا بمعنى واحد قال الشاعر أمسك رب والكسر أولى ألا ترى أنه قال فرت من قسورة فهذا يدل على أنها هي استنفرت
ذكرون بالتاء على الخطاب وقرأ الباقون بالياء ردا على ما قبله سورة القيامة لا أقسم بيوم القيامة قرأ اللام لام تأكيد المعنى أقسم بيوم القيامة كما تقول أقوم ثم تدخل اللام فتقول لأقوم روي عن الحسن سم بيوم القيامة ولم يقسم بالنفس اللوامة وقرأ الباقون لا أقسم بالألف واختلف النحويين في لا فقال سم بيوم القيامة و لا على قولهما صلة كالتي في قوله لئلا يعلم أهل الكتاب والمعنى لأن يعلم فإن قلت بين كلامين كقوله مما خطاياهم وقوله فبما رحمة من الله ولا تكاد تزاد أولا فقد قالوا إن مجاز القرآن والذي يدل على ذلك أنه قد يذكر الشيء في سورة ويجيء جوابه في سورة أخرى كقوله وقالوا يا أيها ه في سورة أخرى فقال
ب لا تزيد لا في أول الكلمة ولكن لا في ها هنا رد لكلام كأنهم أنكروا البعث فقيل ليس الأمر على ما رأ نافع فإذا برق البصر بفتح الراء أي شخص إذا فتح عينيه عند الموت كذا قال الفراء وقال آخرون برق ر وقال الفراء برق فزع قال وأنشدني بعض العرب وداو الكلوم ولاتبرق أي لا تفزع من هول الجراح كلا ثير وأبو عمرو وابن عامر كلا بل يحبون العاجلة ويذرون الآخرة بالياء وحجتهم أنه ذكر قبل ذلك الإنسان سه بصيرة والإنسان في هذا الوضع في معنى الناس فأخرجوا الخبر عنهم إذ كان ذلك في سياق الخبر باقون بل تحبون وتذرون بالتاء على الخطاب أي
الاخرة الباقية ثم وصف المؤمن والكافر على إثرها وقيل من وراق قرأ حفص وقيل من راق بإظهار ى هل من مداو وقرأ الباقون بالإدغام لقرب النون من الراء ألم يك نطفة من مني يمنى قرا حفص من أ يمني فللفظ مني ومن قرأ بالتاء فللفظ نطفة سورة الإنسان إنا أعتدنا للكفرين سلسلا وأغللا وسعيرا ي وقرأ الباقون سلاسل بغير تنوين لأن فعالل لا تنصرف وكل جمع ثالثه ألف وبعدها حرف مشدد أو معرفة ولا نكرة نحو مساجد قال الله تعالى مساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا وحجة من صرف أمران
ما أدخلوه في أشعارهم فكذلك هؤلاء اجروا سلاسلا قال الشاعر فما وجد أظآر ثلاث روائم فأجرى روائم ى في الوصل والوقف لأنها مكتوبة بالألف وإن لم تكن رأس آية فهي تشاكل رؤوس الآي لأن بعده أغلالا ضة قدروها تقديرا قرأ نافع وأبو بكر والكسائي قواريرا قواريرا منونا كلاهما وإذا وقفوا وقفوا عليهما وكرهوا أن يخالفوا بين لفظين معناهما واحد كما قرأ الكسائي ألا إن ثمودا كفروا ربهم ألا بعدا لثمود قواريرا منونا و قوارير من فضة بغير تنوين وهو الاختيار لأن الأولى رأس آية وليست الثانية كذلك فمن ه ثلاث حجج إحداهن أن يقول نونت الأولى لأنها رأس آية ورؤوس
بصيرا فنون الأولى ليوافق بين رؤوس الآيات ونون الثاني على ا لجوار للأول والحجة الثانية أن العرب لك قول عمرو بن كلثوم كأن سيوفنا فينا وفيهم مخاريق بأيدي لاعبينا فأجرى مخاريق والثالثة اتباع ل الحجاز والكوفة بالألف وقرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة وحفص قوارير قوارير بغير تنوين وهو محض لا نكرة ووقفوا على الأولى بالألف لأنها رأس آية وآيتها على الألف ووقفوا على ا لثانية بغير ألف لأنها يهما قوله كانت قوارير قوارير من فضة يقول كانت كصفاء القوارير وبياض الفضة فاجتمع فيها صفاء روا الكأس على ري أحدهم لافضل فيه ولا عجز عن ريه عليهم ثياب سندس خضر وإستبرق قرأ نافع رفع على الابتداء وخبره ثياب سندس لأن العالي هو الثياب
ال الزجاج نصب على الحال من شيئين أحدهما من الهاء والميم المعنى يطوف على الأبرار ولدان صفت أحوالهم في الحنة فيكون المعنى يطوف عليهم في هذه الحال هؤلاء ويجو أن يكون حالا من را في حال علو الثياب إياهم وقال قوم نصب على الظرف بمعنى فوقهم وقرأ ابن كثير وأبو بكر ثياب عمرو وابن عامر خضر رفع وإستبرق خفض وقرأ نافع وحفص بالرفع فيهما وقرأ حمزة والكسائي سن لأنه يكون نعتا للثياب ولفظ الثياب لفظ الجمع و خضر لفظها لفظ الجمع ومن قرأ خضر فهو من لى الثياب ومن قرأ إستبرق بالرفع فهو نسق على ثياب المعنى وعليهم إستبرق ومن خفض فهو نسق

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
ن ثياب سندس وإستبرق وأجود هذه الوجوه قول أبي عمرو ومن معه فرفع الخضر لأنه صفة مجموعة ع مرفوع الجمع المرفوع الذي هو ثياب وأما إستبرق فجر من حيث كان جنسا أضيف إليه الثياب كما سين كما تقول ثياب خز وكتان ويدل على ذلك قوله تعالى ويلبسون ثيابا خضرا من سندس وإستبرق وأما ضر وهو جمع على السندس لما كان المعنى أن الثياب من هذا الجنس وأجاز أبو الحسن الأخفش وصف الناس الدينار الصفر والدرهم البيض والصفر والبيض جمعان والدرهم لفظه واحد أراد به الجنس وما عمرو وابن عامر وما يشاؤون بالياء ردوه على قوله ويذرون وراءهم و نحن خلقناهم وشددنا أسرهم سياق الخبر عنهم ليأتلف الكلام على نظام واحد وقرأ الباقون وما تشاءون بالتاء على الخطاب وإنما
يدخل فيه معنى الخبر فهو أوعب سورة المرسلات عذرا أو نذرا قرأ الأعشى عذرا أو نذرا بضم الذال كر عذرا ساكنة الذال أو نذرا مضمومة الذال وقرأ الباقون بإسكان الذال فيهما فأما التخفيف فأن يكون شغلته شغلا وشكرته شكرا وأما التثقيل فإن يكون عذرا أو نذرا جمع عذير و نذير تقول عذيري من فلان نذرا جعل نذرا جمع نذير قال الله تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر قال الزجاج العذر والعذر والنذر رسل أقتت قال أبو عمرو وإذا الرسل وقتت بالواو وتشديد القاف على الأصل لأنها فعلت من الوقت مثل
خط المصاحف بالألف فمن همز فإنه أبدل الهمزة من الواو لانضمام الواو وكل واو انضمت وكانت في وجوه أجوه فقدرنا فنعم القادرون قرأ نافع والكسائي فقدرنا بالتشديد ورأ الباقون بالتخفيف درون فأجروا على لفظ ما جاوره إذ لم يقم على التفريق بين اللفظين وكان المعنى فيه فملكنا فنعم اللفظ والمعنى ومن شدد فإنه أحب أن يجري على معين كل واحد منهما بخلاف الآخر وذلك فقدرنا مرة ن ماء مهين فجعلناه في قرار مكين إلى قدر معلوم فذلك منه فعل متردد فشدد إرادة تردد الفعل على ير خلق الإنسان بما أجمعوا فيه على التشديد وهو قوله من نطفة خلقه فقدره فرد ما اختلفوا فيه إلى ما
ك والملك والأول من التقدير والفائدة ها هنا فائدتان وإذا كانا بلفظ واحد كانت الفائدة واحدة ويجوز أن ين اللغتين قال الفراء هما لغتان والعرب تقول قدر عليه الموت وقدر وقدر عليه رزقه وقدر وقيل ليس مبنيا على هذا الفعل فقال هذا بمنزلة قوله فمهل الكافرين ثم قال أمهلهم ولم يقل مهلهم فجمع تعذيبا قال الأعشى وأنكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث إلا الشيب والصلعا كأنه جملت صفر قرأ غير ألف جمع جمل تقول جمل وجمال وجمالة وإنما تدخل الهاء توكيدا لتأنيث الجمع كما تقول عمومة باقون جمالات صفر فهو جمع الجمع تقول جمل
رجالا و بيت وبيوت وبيوتات سورة عم يتساءلون النبأ وفتحت السماء فكانت أبوابا قرأ عاصم وحمزة اقون بالتشديد وحجتهم قوله فكانت أبوابا والتشديد للتكثير ويقوي هذا قوله مفتحة لهم الأبواب بالتشديد يل والكثير لبثين فيها أحقابا وقرأ حمزة لبثين فيها أحقابا بغير ألف وقرأ الباقون لابثين بألف وحجتهم باب شرب يشرب ولقم يلقم فهو شارب ولاقم وليس من باب فرق يفرق ولو كان منه لكان المصدر
علا لما كان اللبث كاللقم ومن قرأ لبثين جعل اسم الفاعل فعلا وقد جاء غير حرف من هذا النحو على وعلى هذا نقول لبث فهو لابث ولبث في لا يسمعون فيها لغوا ولا كذبا وقرأ الكسائي لا يسمعون فيها يد فهو مصدر كذب يكذب كذابا وأصل مصدر فعلت إنما هو فعال لأنك إذا جاوزت الثلاثة من الأفعال اضي بزيادة الألف في المصدر قبل آخره وذلك نحو أكرم إكراما وانطلقت انطلاقا فاصل مصدر فعلت قال سيبويه قوله كلمته تكليما وسلمته تسليما وكذبته تكذيبا إنما كرهو التضعيف فالتاء عوض من قوله كذابا وحجتهم إجماع الجميع على قوله وكذبوا بآياتنا كذابا فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه ب كذابا مثل كتبه كتابا وحسبه حسابا كذا قال الخليل قال الأعشى فصدقتهم وكذبتهم ولمرء ينفعه كذابه
من قولك كاذبته كذابا مثل قاتلته قتالا قال الفراء التخفيف كأنه والله أعلم لا يتكاذبون وحجته في كذابا ليست بمقيدة بفعل يكون مصدرا له كما شدد قوله وكذبوا بآياتنا كذابا لمجيء كذبوا فقيدها بل هو وقد ذكرنا وأخرى أن رؤوس الآيات من لدن قوله أحصيناه كتابا إلى أخر السورة على التخفيف فكان خالفتها جزاء من ربك عطاء حسابا رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا و قرأ لأرض وما بينهما الرحمن بالرفع فيهما على الاستئناف و الرحمن خبره وقرأ ابن عامر وعاصم بالجر فيهما

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
ت وقرأ حمزة والكسائي رب السموات بالخفض والرحمن رفع قوله رب ترده على قوله من ربك وترفع
موضع خبر قوله الرحمن سورة النازعات أءذا كنا عظما نخرة قرأ حمزة والكسائي وبو بكر عظاما رغة وقال آخرون ا لناخرة العظم المجوف الذي تمر فيه افريح فتنخر وقالوا النخرة البالية وحجتهم في الرادفة والراجفة والساحرة فالألف أشبه بمجيء التنزيل وبرؤوس الآيات وقرأ الباقون عظاما نخرة بغير ر لم يكن فهو بالألف وما كان وقع فهو بغير ألف قال اليزيدي يقال عظم نخر وناخر غدا فدل على أنهم وقال أبو عمرو نخرة وناخرة واحد وكذا قال الفراء مثل الطامع والطمع إذ ناداه ربه بالواد المقدس ل لك إلى أن تزكى
قرأ الباقون بالتخفيف والأصل تتزكى فمن ثقل أدغم التاء في الزاي ومن خفف حذف إحدى التاءين صم فتنفعه الذكرى بفتح العين على جواب لعل وقرأ الباقون بالرفع نسقا على يزكى المعنى لعله يزكى لعل ونظيره لعل زيدا يقدم فيكرمني على قولك لعله يكرمني فإن قلت فيكرمني فإنما ترجيت قدومه فأنت له تصدى و قرأ نافع وابن كثير فأنت له تصدى بالتشديد وقرأ الباقون بالتخفيف فيها
الثانية لاجتماعهما ومن شدد أدغم التاء في الصاد لقرب المخرجين فلينظر الإنسان إلى طعامه أنا صبينا صببنا الماء بفتح الألف على البدل من الطعام ويكون أنا في موضع خفض المعنى فلينظر الإنسان إلى أنا على كونه وحدوثه وهو موضع الاعتبار وقرأ الباقون إنا بالكسر على الاستئناف ويكون ذلك تفسيرا للنظر ت قرأ ابن كثير وأبو عمرو وإذا البحار سجرت بالتخفيف حجتهما قوله والبحر المسجور ولم يقل المسجر نظير قوله قتل الخراصون و قتل أصحاب الأخدود وهم جماعة وكذلك سجرت وقرا الباقون سجرت واحدا لكان تخفيفا كما قال والبحر المسجور والعرب
التنانير بالتشديد ومعنى سجرت أي أفضى بعضها إلى بعض فصارت بحرا واحدا وغذا الصحف نشرت شرت بالتخفيف وحجتهم قوله في رق منشور فرد ما اختلوا فيه إلى ا أجمعوا عليه أولى وقرأ الباقون وإذا حف وهي جماعة تنشره مرة بعد مرة والتشديد للتكثير كما قال سبحانه وغلقت الأبواب وحجتهم إجماع شورة وإذا الجحيم سعرت قرأ نافع وابن عامر وحفص وإذا الجحيم سعرت بالتشديد أي أوقدت مرة بعد فهذا يدل على كثرة وشيء بعد شيء فحقه التشديد وقرأ الباقون سعرت بالتخفيف أي أوقدت وحجتهم في معنى مسعور وهذا إنما يجيء من فعل
و عمرو والكسائي وما هو على الغيب بضنين بمعنى ما هو بمتهم على الوحي أنه من الله ليس محمد ضنين بالضاد أي ببخيل يقول لا يبخل محمد صلى الله عليه آتاه الله من العلم والقرآن ولكن يرشد ويعلم ي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك قرأ عاصم وحمزة والكسائي فعدلك بالتخفيف قال ورة شاء إما حسن أو قبيح أو طويل أو قصير وعن أبي نجيح قال في صورة أب أو في صورة عم وليست
ك إليه وإنما هي متعلقة ب ركبك كأن المعنى في أي صورة شاء أن يركبك وقال آخرون فعدك فسوى قصد بك إلى الصورة المستوية ومنه العدل الذي هو الإنصاف أي هو قصد إلى الاستواء فقولك عدل الله ي تصحب القصد حتى يصح ما تقول قلت إن العرب قد تحذف حروف الجر قال الله جل وعز وإذا كالوهم عنى فعدل بك وقرا الباقون فعدلك التشديد يعني فقومك جعل خلقك معتدلا بدلالة قوله لقد خلقنا ليس منه شيء بزائد على شيء فيفسده وقال قوم معناه حسنك وجملك ثم ما أدرك ما يوم الدين يوم عمر يوم لا تملك نفس لنفس بالرفع جعلوه صفة لقوله يوم الدين ويجوز أن يكون خبر ابتداء محذوف تملك نفس لنفس
اء المذكورة تكون يوم لا تملك نفس لنفس شيئا سورة المطففين كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا ران على قلوبهم بالإمالة وقرأ الباقون بغير الإمالة وإنما جاءت الإمالة لأن الألف منقلبة من ياء وترك ولا كسرة بعدها ولا قبلها وقرأ حفص بل ران بإظهار اللام عند الراء قال لأن بل من كلمة و ران من كلمة ن ختمه مسك قرأ الكسائي خاتمه مسك بالألف بين الخاء التاء وفتح التاء وقرأ الباقون ختامه مسك نى في ذلك آخره مسك كأنه إذا شرب أحدهم الكأس وجد آخر شرابه مسكا وختام كل شيء آخره أي مه يختمه ختما وختاما
يختم به الكأس بدلالة قوله قبلها يسقون من رحيق مختوم ثم أخبر عن كيفيته فقال مختوم بخاتم من ن قرأ خاتم النبيين بالفتح كان معناه آخرهم وكان علقمة يقول خاتمه وقال أما رأيت المرأة تأتي العطار مسكا قال الفراء الخاتم والختام متقاربان في المعنى إلا أن الخاتم الاسم والختام المصدر وإذا انقلبوا

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

فكهين بغير ألف وقرأ الباقون بالألف قال الفراء فاكهين وفكهين لغتان مثل طمعين وطامعين وبخلين يتفكهون بذكر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم سورة انشقت الانشقاق ويصلى سعيرا قرأ أبو عمرو سكون الصاد أي يصلى هو أي يصير إلى النا رمن صلي يصلى فهو صال وحجتهم إجماع الجميع على قوله م فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى ومعنى

أي قاسيت حرها وقرأ الباقون ويصلى بالتشديد من قوله صليته أصليه تصلية والمعنى أن الملائكة يصلونه صلية جحيم وروى خارجة عن نافع ويصلى بضم الياء وإسكان الصاد من أصلاه وهو يصليه مثل عظمت ى واحد لأنه إذا أصلي فقد صلي وإذا صلي فإنما صلي وصلي لتركبن طبقا عن طبق فما لهم لا يؤمنون ا بفتح الباء أي لتركبن يا محمد حالا بعد حال يذكر حالات النبي صلى الله عليه من يوم أوحي إليه إلى يوم سماء بعد سماء يعني في لمعارج وقال آخرون منهم ابن عباس لتركبن أي لتصيرن الأمور حالا بعد حال مور فاعلة وتكون التاء لتأنيث الجمع وقال آخرون منهم ابن مسعود وأنه قرأ لتركبن السماء حالا بعد حال تف هيأتها فتكون التاء لتأنيث السماء

ذلك أنه يخاطب الناس في ذلك لأنه كر من يؤتى كتابه بيمينه وبشماله ثم ذكر ركوبهم طبقا عن طبق ثم عد حال من إحياء وإماتة وبعث حتى تصيروا إلى الله عن الحسن قال لتركبن حالا بعد حال ومنزلا عن رة البروج ذو العرش المجيد قرأ حمزة والكسائي ذو العرش المجيد بالخفض وقر الباقون بالرفع جعلو ى الله تعالى إذ كان أولى أن يكون من أوصفاهه ومن خفض فإنه جعله صفة للعرش وأنه أجراه مجرى كرم كما وصفه بالمجد بل هو قرءان مجيد في لوح محفوظ قرأ نافع في لوح محفوظ بالرفع جعله نعتا ، قال ومعنى حفظ القرآن أنه يؤمن من تحريفه وتبديله وتغييره فلا يلحقه في لك شيء

قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ان كل نفس لما بالتشديد أي ما كل نفس إلا عليها حافظ ف إن بمعنى ما ما فعلت المعنى إلا فعلت وقرا الباقون لما بالتخفيف ما تكون زائدة على هذه القراءة العنى إن كل نفس ى قرأ الكسائي والذي قدر فهدى بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد المعنى قدر خلقه فهدى كل مخلوق إلى

وحجتهم قوله وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقد أجمعوا على تشديد هذا فرد ما اختلفوا فيه إلى أما رأ ابو عمرو بل يؤثرون بالياء وحجته قوله ويتجنبها الأشقى الذي يصلى النار الكبرى أي بل يؤثر وقرأ ى وحجتهم أن في قراءة أبي بل أنتم تؤثرون سورة الغاشية تصلى نارا حامية قرأ أبو عمرو وأبو بكر تصلى ي فقال كقوله بعدها تسقى من عين آنية فجعل اليزيدي تصلى بلفظ ما بعده إذ أتى في سياقه ليأتلف لتاء وحجتهم أن الصلى مسند إليهم في كثير من القرآن مثل يصلونها يوم الدين وقوله يصلى النار ى ما أجمعوا عليه أولى

لا يسمع بضم الياء لاغية رفع على ما لم يسم فاعله قالوا لأن الخطاب ليس بمصروف إلى واحد وإنما حقيقي أي لغو قال اليزيدي المعنى لا يسمع فيها من أحد لاغية قال أبو عبيدة لاغية أي لغوا ويجوز أن جتهما أنها موافقة لإعراب رؤوس الآيات قبلها وبعدها من قوله خاشعة عاملة ناصبة وبعدها عين جارية ع لا تسمع بضم التاء فيها لاغية رفع على ما لم يسم فاعله وأتت لا تسمع على لفظ اللاغية دون المعنى لاغية نصب وحجتهم أنها تنصرف إلى وجهين يجوز أن تسند السماع إلى الوجوه المذكورة لأن ذلك أتى رض بين ذلك وبين الوجوه شيء يصرف إليه عنها والمعنى لأصحاب الوجوه والوجه الآخر أن يكون على تسمع يا محمد في الجنة لاغية بدلالة قوله وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا

قرأ حمزة والكسائي والشفع والوتر بكسر الواو وقرأ الباقون بالفتحح وهما لغتان مثل الجسر والجسر ري بالياء في الوصل وأثبتها ابن كثير في الوقف لأن الياء لام الفعل من سرى يسري مثل قضى يقضي ل وحذف في الوقف تبع المصحف في الوقف والأصل في الوصل وحذفها أهل الشام والكوفة والكسرة رزقه فيقول ربي أهانن قرأ ابن عامر فقدر عليه بالتشديد أي ضيق وقرأ الباقون بالتخفيف وهو الاختيار ر وهما لغتان والمعنى ضيق عليه رزقه ولم يوسعه له

مسكين وتأكلون التراث أكلا لما وتحبون المال قرأ أبو عمرو كلا بل بلا يكرمون ولا يحضون ويأكلون ن الناس فأخرج الخبر عنهم إذ أتى في سياق الخبر عنهم ليأتلف الكلام على نظام واحد وقرأ الباقون خاطبة بالتوبيخ أبلغ من الخبر فجعل الكلام بلفظ الخطاب قرأ عاصم وحمزة والكسائي ولا تحاضون رجتهم قوله وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة أي أوصى بعضهم بعضا والأصل تتحاضون فحذفت التاء

المسكين وحجتهم قوله إنه لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين قال محمد بن يزيد قوله

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة
مفعول محذوف مستغنى عن ذكره كقوله تأمرون بالمعروف أي تأمرون غيركم وحذف المفعول ها هنا عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد قرأ الكسائي فيومئذ لا يعذب عذابه أحد بفتح الذال ولا يوثق بفتح الثاء الكافر وقرأ الباقون لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق بكسر الذال والثاء المعنى لا يعذب عذاب الله أحد ولا نيا مثل عذاب الله في الآخرة قال الحسن قد علم الله أن في الدنيا عذابا ووثاقا فقال فيومئذ لا يعذب الدنيا قال الزجاج من قرأ يعذب فالمعنى لا يتولى يوم القيامة عذاب الله أحد الملك يومئذ له وحده ي الوصل وابن كثير في الوقف بالياء أيضا وقرأ الباقون بحذف الياء في الوصل والوقف
ني بالياء فيهما في الوصل واثبت البزي في الوقف ايضا وقد ذكرت الحجة في غير موضع من القرآن عقبة فك رقبة أو إطعم قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي فك بفتح الكاف جعلوه فعلا ماضيا رقبة نصب رب فككت الأسير والرهن أفكه فكا فالمصدر على لفظ الماضي قال أبو عمرو وتصديقه قوله ثم كان وجب أن يكون المعطوف عليه مثله تقول أفلا فعل ثم قال معناه فهلا فك رقبة أو أطعم فكان من الذين م بكسر الألف قال أبو عبيدة فلا اقتحم العقبة أي فلم يقتحم العقبة في الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما ذي مسغبة وحجتهم أنها تفسير لقوله وما أدراك ما العقبة ثم أخبر ما هي فقال فك رقبة أو إطعام ومثله ذلك وما أدراك ما الحطمة
اك ما يوم الدين ثم قال يوم لا تملك نفس لنفس شيئا قال بعض أهل النحو من قال فك رقبة مضافا أو لا بد من تقدير هذا المحذوف لأنه لا يخلو من أن تقدر حذف المضاف أو لا تقدره فإن لم تقدره وتركت رقبة ولا تكون العقبة الفك لأنه عين والفك حدث والخبر ينبغي أن يكون المتبدأ في المعنى فإذا لم يستقم لعقبة فك رقبة أو إطعام أي اقتحامها أحد هذين ومن قال فك رقبة أو أطعم فإنه يجوز أن يكون ما ذكر ن هذا الضرب لم يفسر بالفعل وإنما فسر بالابتداء والخبر نحو قوله نار الله الموقدة وقوله نار حامية اد بالقارعة تفسيرا لقوله وما أدراك ما الحاقة ويكون تفسيرا على المعنى وقد جاء إن مثل عيسى عند تراب فكذلك قوله
م نار مؤصدة قرأ أبو عمرو وحمزة وحفص مؤصدة بالهمز وقرأ لباون بغير همز فمن همزه جعله مفعلة الفعل همزة تقول آصد يؤصد إيصادا ومن ترك الهمز جعله من أوصد يوصد إيصادا فاء الفعل واو قال سورة الشمس ولا يخاف عقباها قرأ نافع و ابن عامر فلا يخاف بالفاء معناه فدمدم عليهم ربهم فلا يخاف شيئا وقرأ الباقون ولا يخاف بالواو والمعنى إذ انبعث أشقاها لعقر لناقة وهو لا يخاف عقباها أي لا يخاف ية الضمير العائد على أشقاها
تغنى قرأ ابن كثير في رواية القواس أن رأه على وزن رعه وقرأ الباقون أن رآه والأصل رأيه على وزن لانفتاح ما قبلها فصار رآه قال مجاهد رواية القواس غلط لأنه حذف لام الفعل التي كانت ألفا مبدلة من فعل كما حذف من قولهم أصاب الناس جهد ولو تر أهل مكة فلذلك حذف من الماضي كما حذف
أ الكسائي حتى مطلع الفجر بكسر اللام وقرأ الباقون مطلع بفتح اللام يعني طلوع الفجر وهو المصدر ي سلام هي حتى طلوعه وإلى وقت طلوعه وكل ما كان على فعل يفعل مثل قتل يقتل وطلع يطلع حو المقتل والمدخل وقد جاء مثل المطلع والمنبت على غير الفعل وحجة الكسائي أن المطلع يكون در قال الكسائي من كسر اللام فإنه من طلع يطلع ومات يطلع قال وقد مات من لغات العرب كثير العين فالموضع منه المفعل والمصدر منه مفعل تقول جلس يجلس مجلسا والموضع المجلس وكذلك ل الفراء من كسر اللام فإنه وضع الاسم موضع المصدر كما تقول أكرمتك كرامة وأعطيتك عطاء فيجتزأ
لبرية قرأ نافع وابن عامر خير البريئة وشر البريئة بالهمز وحجتهما أنه من برأ الله الخلق يبرؤهم برءا بمعنى مفعولة كقولك قتيل بمعنى مقتول وقرأ الباقون خير البرية بغير همز وهو من برأ الله الخلق إلا ى هذا خير البرية وشر البرية وإن كان الأصل الهمز سورة الزلزلة فن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن اية العجلي خيرا يره و شرا يره بإسكان الهاء فيهما وقرأ الحلواني يره يره بالاختلاس وقرأ الباقون يرهو صار الحركة بمنزلة ضربهوي ا فتى فكما أن هذا يشبع عند الجميع فكذلك قوله يرهو ومن قرأ بالاختلاس
هاء فإن أبا الحسن يزعم أن ذلك لغة وقد كرت وبينت في سورة آل عمران سورة القارعة وما أدراك صل وقرأ الباقون بإثبات الهاء في الوصل وقد مر الكلام عليه
اليقين قرا الكسائي وابن عامر لترون الجحيم بضم التاء على ما لم يسم فاعله ثم لترونها بالنصب وقرأ

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

رونها وحجتهم إجماع الجميع على فتح التاء في قوله ثم لترونها فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه
لأخرى بالفتح فكأنه ذهب إلى أنت ترى فترى أعلم أن رأى فعل يتعدى إلى مفعول واحد تقول رأيت
خر تقول أريت زيدا الهلال فإن بنيت هذا الفعل المنقول بالهمز قلت أري زيد الهلال فيقوم المفعول الأول
ل واحد فكذلك لترون الجحيم قام الضمير مقام الفاعل لما بني الفعل للمفعول به أنت وانتصب الجحيم
و لأن الأصل لترأيون فنقلوا فتحة

استثقلوا الضمة على الياء فحذفوها فالتقى ساكنان الياء والواو فأسقطوا الياء ثم التقى ساكنان الواو
ت إليها تلك الحركة التي كانت في الياء فحركت بها وقال غيره إن هذه الواو اسم الفاعلين وإعرابها
أولى بها وقوله لترون وزنها لتعون سورة الهمزة الذي جمع مالا وعدده قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي
من ها هنا وها هنا لم يجمعه في يوم ولا يومين ولا شهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين وأخرى وهي أنه
ي سياقه ليأتلف الكلام على نظام واحد فشدد جمع لتشديد عدده إذ لم يقل عده وقرأ الباقون جمع
لجميع في قوله خير مما يجمعون فإلحاق ما اختلفوا فيه بما أجمعوا عليه أولى

كر في عمد بضم العين والميم وقرأ الباقون بنصبهما فمن ضم فلأنه جمع عمود عمد نحو صبور وصبر
إهاب وأهب ومن قرأ عمد قالوا واحدها عمدة كما تقول بقرة وبقر وثمرة وثمر وعمدة وعمد قالوا في
م وأدم وعمود وعمد وهذا اسم من أسماء الجمع غير مستمر سورة قريش لإيلف قريش إي لفهم رحلة
لاف قريش إئلافهم بهمزتين الهمزة الثانية ساكنة قيل ثم رجع عنه وروي عن الأعشى إإيلافهم بهمزتين
الهزتين في إلافهم لا وجه له ألا ترى أنا لم نعلم أحدا حقق الهمزتين في نحو هذا ولو جاز هذا الجاز في
نا فلما لم يجز في إيمان إئمان كذلك لم يجز في مصدر آلف يؤلف إيلافا إئلاف بهمزتين ومثل ذلك في

ب لها ولا في وجه قوله إيلافهم ألا ترى أن الهمزة الأولى هي همزة الافعال الزائدة والثانية التي هي فاء
مزة التي هي الفاء ينبغي أن تكون اللام التي هي العين من آلف فالياء لا مذهب لها إلا على وجد وهو أن
قيق الهمزتين في إألافهم قلت وجه تحقيقها أنه شبهها بالهمزتين في أأنت في أن الثانية منهما أصيلة
هما تخالفان أأنت من جهة أن الهمزة الأولى لم تدخل في بنية الكلمة وهي في إألافه داخلة في البنية
خفيف لاجتماع همزتين في بنية واحدة ولا اعتبار بكون الأولى زائدة كما لم يكن بها اعتبار في آدم ولا
ع ما أن الساكنة أخف من المتحركة فلذلك بعد تحقيق لهمزتين وروى الأعشى أيضا عن أبي بكر إإلافهم
ن فليح عن ابن كثير لإيلاف قريش إلفهم ساكنة اللام وليس قبلها ياء جعله مصدر ألف يألف إلفا المعنى

ال آلفهم جاء بالثاني على ألفوا إلفا وإلافا كما قال جل وعز والله أنبتكم من الأرض نباتا أي أنبتكم فنبتم
ى لهم إلف وليس لكم إلاف والمعنى فيهما واحد إلفهم وإلافهم إنما هو مصدر على وزن فعل وفعال وهما
ل فنحو لقيته لقاء وكتبته كتابا وأما ما كان على فعل فنحو علمته علما يجعل بعد الأول مصدر آلف إيلافا
ه إفعال لا غير مثل وقرأ الباقون لإيلاف قريش إيلافهم من يؤلف إيلافا وأصل الساكنة ياء لانكسار ما قبلها
الجواب إنما رد لأن الأول كان غير متعد فأتى بالثاني معدى إحسانك إحسانك إلى عمرو أشكرك الإحسان

ها ثلاثة أوجه فجعلهم كعصف مأكول لإلف قريش أي الفيل لتبقى قريش وما ألفوا من رحلة الشتاء
كان المعنى اعجبوا الإيلاف قريش وقال معناه متصل بما بعده فليعبدوا أي سورة تبت المسد تبت يدا أبي
حبل من مسد قرأ ابن كثير تبت يدا أبي لهب ساكنة الهاء وقرأ الباقون بفتح الهاء وهما لغتان كالشمع
دل على أنه أجود من الإسكان قرأ عاصم حمالة الحطب بالنصب على الذم لها والمعنى

ن يجعله وصفا لقوله وامرأته وعلى الخبر أي هي حمالة الحطب ويكون حبل من مسد خبرا بعد خبر
مزة وإسماعيل كفئا ساكنةالفاء وقرأ الباقون بضم الفاء وهما لغتان مثل رسل ورسل وكتب وكتب وقرأ
ر مهموزة أبدل من الهمزة واوا والعرب تقول ليس لفلان كفو ولا مثل ولا نظير والله جل وعز لا نظير له

أصول القراءات (لأبي الرضا الحموي)

له الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد و آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

أصول القراءات (لأبي الرضا الحموي)

ي أحمد بن عمر الحموي أما بعد فهذه مقدمة تشتمل على مسائل يفتقر إليها المشتغلون بفن القراءة
ـرة والرضوان والله حسبي ونعم المستعان 0

بن راهويه نصا وابن سريج والقاضي أبي يعلى في ظاهر كلامهما واختاره النووي خلافا للأشعري
ى ذات الحروف على الأصح واختاره النووي خلافا لابن تيمية فإن قيل يلزم مفضولية البعض قلنا بالنسبة
ر كإثبات الفصيح والأفصح وبالنسبة إلى مطلق الكلام ممنوع إذ الغرض خصوص الفاضلية بين بعض
قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن قال المازري لأن القرآن على ثلاثة أنحاء قصص وأحكام وصفات
سكت عليه عياض والأصح بناء على تعلق الفضيلة بالأجر أجر قارئها قدر أجر الثلث ابتداء ثم تستويان في

ف
سبعة الأحرف أقوال :

ما 0
ن شهاب 0
ي عياض وابن قرقول وغيرهما وهو ظاهر قول الشاطبي وضعفه المحققون وحكي الإجماع على بطلانه
واحد من السبعة وهو الذي جمع عثمان رضي الله عنه المصحف عليه 0
عبيد وصححه مكي والجعبري وابن جبارة وغيرهم 0

حيم سميع بصير وهو باطل بالإجماع والإجماع على منع التغيير وفي الحديث إن قلت كان الله سميعا
عليه 0
ان تبديل كلمة في موضع كلمة يختلف الخط بينهما ونقصان كلمة وزيادة أخرى فمنع خط المصحف
ختلاف لا يقع إلا بتغير الخط في رأي العين وحكى ابن حبان خمسة وثلاثين قولا0

جمعت في بيس ونحوها مسألة حكي عن ابن مسعود رضي الله عنه من تجويز القراءة بالمعنى ولا يصح
ارسية وعنه بشرط العجز عن العربية قال القاضي أبو بكر الصحيح أن السبعة استفاضت وضبطتها الأمة
وذكر الطحاوي في ابتداء الأمر تسهيلا على العرب لاختلاف لغاتهم وعسر اجتماعهم على لغة فلما لانت
ة بحرف واحد فصار الناس إليه وانعقد اجماعهم عليه قال الداودي وابن أبي صفرة المالكي السبع واحد
رضي الله عنه المصحف عليه وكذلك قال النحاس وعول عليه مكي والسمرقندي وغيرهما واختلفوا هل
اله بالسبعة جميعا على ثلاثة أقوال ثالثها إن اختلف معنى القراءتين كان قائلا بهما وإن ائتلف فبحرف
واب أنه قال بالسبعة وإلا لزم أن بعض القرآن ليس بكلام الله حقيقة 0

كر أبو بكر بن عياش وهو من رواة عاصم ووافقه أبو الحسن السبكي وغيره وعليه جمهور القراء وضابط
ية ووافق رسما ذكره المهدوي ومكي والجعبري وابن جبارة وصاحب الكفاية وابن خلف قال الجعبري
وأول من جمع السبع أبو بكر بن مجاهد على رأس المئة الثالثة ببغداد وجعلها سبعا ليوافق في الأشياخ
هؤلاء وخص هؤلاء لكونهم أشهر القراء من أشهر الأمصار وجمع ابن جبير كتابا يذكر فيه الخمسة وأسقط
قوم الثمانية بزيادة يعقوب الحضرمي وقيل جعلها ابن مجاهد سبعة على عدة المصاحف التي كتبها
العثمانية خمسة ذكره مكي في الإبانة والنووي في التبيان ولم يكتبها عثمان بيده وإنما كتبت بأمره ذكره
عليه كتب مصحفا واحدا والأرجح أنه في المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام 0

إلى اشتمال المصحف العثماني على الأحرف السبعة وهو قول القاضي أبي بكر بناء على امتناع إهمال
ى نقل المصحف العثماني وترك غيره قال هؤلاء ولا يجوز أن ينهى عن بعض الأحرف السبعة التي أذن
لا على الأحرف السبعة لم يزل الخلف ومقصوده بجمعه إزالته وجرده عن النقط والضبط لئلا يتحجر على
ول القاضي وموافقيه أن الأمة لم تكلف القراءة بالسبعة وإنما رخص لهم في ذلك وكذلك قال رسول
أمتي ولا يجب الإتيان بالرخص 0

آيات بالوحي عن الجمهور وحكي عليه الإجماع وحكى القرطبي قولين وكذلك اختلفت المصاحف في

أصول القراءات (لأبي الرضا الحموي)

يجب القطع بنفيه
بكر بخطأ الشافعي وموافقيه في إثبات البسملة أنها من القرآن غير التي في النمل قال بعض المتأخرين
أنها آية من القرآن حيث أثبتها الصحابة رضي الله عنهم مع تجريد المصاحف عن التفسير ونحوه مما ليس

سم على ضربين مختلف في السمع مؤتلف في المعنى كتثليث جذوة ومختلف فيهما ك ينشركم ويسيركم
عدم إنكار كل منهم على الآخر بعد قوله أنزل القرآن على سبعة أحرف وبعث بعضهم إلى الأمصار فأقرأ
بها في عهد رسول الله فاختلف قراء الأمصار لاختلاف من أقرأهم من الصحابة ثم بعث عثمان
ما خالفه وأخذ بذلك الآخر عن الغابر والله أعلم قال نافع قرأت على سبعين من التابعين فما اجتمع عليه
ت هذه القراءة وقرأ الكسائي على حمزة وغيره فاختار من قراءة غيره نحوا من ثلاثمائة حرف وكذا أبو
لاف حرف اختارها من قراءة غيره 0

سول الله
مربعون أبيا ومعاذا وزيد بن ثابت وأبا زيد وهو قول أنس فقيل من أبو زيد قال بعض عمومتي وعد بعضهم
ترك زيدا وأبا زيد وعثمان وتميما الداري وعد بعضهم أبا الدرداء مكان تميم وحكى ابن عيينة عن الشعبي
ه إلا ستة كلهم من الأنصار أبي ومعاذ وأبو الدرداء وسعد بن عبيد القاري وأبو زيد وزيد فقيل هو ابن ثابت
د بن ثابت الناس بالقرآن والفرائض وقيل أول من حفظ القرآن على عهد رسول الله من الأنصار سعد
ي غيرهما والجمهور على عثمان وزيد وتميم فإن قيل قال خذوا القرآن من أربعة عبد الله بن مسعود
ي عمن سواهم فالجواب من وجهين أحدهما أن هؤلاء لم يكونوا مشهورين بما نسب إليهم النبي فذكر
ؤيده إجماع النقلة عن ابن مسعود أنه لم يكن جمع القرآن في عهده قال ابن مسعود جمعت في عهده
ل الله سبعين سورة الوجه الثاني أن النبي قال هذا القول ولم يكن في القوم أقرأ منهم ثم حدث بعدهم
ه من أراد أن يسمع القرآن كما أنزل فليسمعه من في ابن أم عبد يدل على اعتماد قراءته والأخذ بحرفه
ك بن أنس وغيره فالجواب عنه ما حكاه مكي عن الحسين بن علي الجعفي أن النبي حض على متابعة
ي الرواية الأولى من أراد أن يسمع القرآن الحديث قال الجعفي يعني الترتيل لا حرفه المخالف للرسم
ن يقرأ به ونحن نقرأ به ونرغب فيه ونرويه ما لم يخالف خط المصحف فإن خالفه لم نكذب به ولا نقرأ به
قل آحادا والقراءات لا تثبت بذلك ولأنا لا نقطع بصحته عن ابن مسعود ولذلك قال مالك والإمام إسماعيل
ره مما يخالف خط المصحف ليس لأحد من الناس أن يقرأ به اليوم لأن الناس لا يعلمون علم يقين أنها
ن من يحمل الحديث فلا يجوز فلا يعدل عن اليقين إلى ما لا يعرف بعينه هذا لفظ الإمام إسماعيل
ح لأنه على العرضة الأخيرة وقيل على حرف زيد بن ثابت 0

افدهما ولو قيل إن التسمية عبارة عن ذكر اسم الله مطلقا لكان حسنا 0
ي ما لم يتم الحرف بدونه والعرضي ما عرض زائد عليه لعلة كالهمز ونحوه 0

وت القارئ ممزوجا بمده طبعا وارتباطا لا ينفك أحدهما عن الآخر وهو أخص من المد لإطلاقه على المد
ف لين ولا عكس 0
عي الذي يقوم به جسم الحرف ويتم به وزانه 0
عتبر حرف المد واللين فقصره إن انفصل عن الهمز الذي بعده ومده إن اتصل بها فسمي اعتبارا بهذا
ي وأبي عمرو في طريق عنهما 0
أيضا باعتبار كونه أمكن في الحركة وأطلقه الأكثر على المد العرضي وهو أصح استعمالا وأشهر اصطلاحا
ي يوسوس ونحوهما 0
ضعيف الحركة قبل الهمز عند من يقرأ به فتنقلب ألفا قال أبو الأصبغ وقد يعبر به عن المجيء بكمال
ه 0
شيء واصطلاحا جعل الحرفين حرفا مشددا وصيرورته كذلك وجعل المراد إدغامه كالمدغم فيه فإذا تماثلا
كان واجب الإدغام فإن بقي نعت من نعوت المدغم فليس الإدغام صحيحا وهو بالإخفاء أشبه وأطلقه عليه
ع وغيرهما 0
جيها وصفته النطق بكل من الحرفين بعد صيرورتهما جسما واحدا على كمال زنته وتمام بنيته 0

ون الساكنة لفظا ليدخل التنوين وذلك إذا لم يلق حرف حلق وفي الخاء والغين المعجمتين والراء واللام
قال أبو أصبغ وقد يعبر به عن الاختلاس قلت لأنه إخفاء عن الحركة بالنسبة إلى إكمالها 0
ين قبل الباء ميما خالصة ك سميع بصير 0
ة عن حدها نطقا وهو ثلاثة أضرب أولها بين بين وهو إيجاد حرف بين همزة وحرف مد والثاني الحذف
ها إن انضم ما قبلها واوا كيويد أو انكسر ياء كايت أو انفتح ألفا كياتي 0
يل ويستعمل عبارة عن حذف صلة الهاء في عليه ونحوها وعبر به غالبا عن فك المشدد 0
ة الآخرة 0
اب المرشد هو رد الصلات إلى الهاءات فظهر لي أنه إنما سمي ثقلا بالنسبة إلى الهاءات المختلسة إذ
لشأن التشديد والتثقيل واحد وقطع الجعبري في العقود بالفرق فالظاهر أن التشديد أخص لأنه حبس
ه مشددا والتثقيل يطلق عليه لثقله على الناطق ويطلق أيضا على رد صلة الميم قياسا فكل تشديد تثقيل
الميم في هذا الحكم لأن مرجعها إلى الاختلاس ومرجع الميم إلى السكون بدليل عدم ورود النقل
بين الصلة والسكون قلت الجواب عنه من وجهين أحدهما قطع النظر عن الأصل والكلام إنما هو في
ل مطلقا والجامع بينهما المسوغ للقياس كون كل منهما أثقل على الناطق مما كان عليه أولا إذ المختلس
حرك ثم يمد الحركة ليصيرها حرفا ففي كل من الفعلين زيادة كلفة فثقلت حينئذ صلة الميم لوجود
لوجه الثاني على تقدير النظر إلى الأصل المرجوع إليه في الهاء والميم فالتعبير بالتثقيل عن صلة الميم
ويشهد لذلك أن صلة الميم تحتاج إلى حركة أولا إذ الميم تكون ساكنة في الأصل ثم بعد حصول صورة
ة فيها موجودة قبل صلتها فالصلة في الميم أثقل إذ الناطق يتكلف أمرين أحدهما التحريك والثاني صلة
غير لوجود الحركة قبل وما زاد التكلف له كان أثقل وما كان أثقل فالتعبير عنه بالثقل أولى من التعبير به

غير أنهم جعلوه مخصوصا بصلة الميمات 0
أضرب التسهيل سالفا ونظم عبارته قوم بنقل حركة الهمزة إلى الساكنة قبلها فإن كانت الهمزة مفتوحة
كسورة كسر كالأرض و من أسس والإيمان 0
هيل وهو الإتيان بالهمز على صورته كامل الصفة من مخرجه 0
الإضافة بالفتح وعبر المتأخرون عنه بالفتح والأول أجود لاستغناء المعبر به عن التنصيص على محل الفتح
فا 0
ي ضد الفتح قلت ولهذا عبر عنها بالكسر وهي ضربان أحدهما الكبرى وهي المرادة عند الإطلاق وحدها
ا والثاني الصغرى ويعبر عنها بالتقليل وبين بين وحدها النطق بألف منصرفة إلى الكسر قليلا 0
اع وهما عبارتان قديمتان عن الإمالة الكبرى 0
تري الحرف المرادتغليظة فيملأ الفم حال النطق والتفخيم بمعناه 0
ي الحرف على ضد ما قبله وهو ضربان أحدهما يدخل على المفتوح كالإمالة والآخر يدخل على غير
س 0
الحركة وإبقاء جزء منها حال الوقف وفائدته الإعلام بأصل الحركة ليرتفع جهالة السامع 0
تين عند الوقف من غير صوت دليلا على ضم الموقوف عليه ومن ثم اختص بالمضموم والمرفوع والروم
مل في الفتح ولا في النصب خلافا لمن شذ به من أهل الأداء واستعملها أبو بشر سيبويه في الحركات

كم السامع بذهابها وهي كاملة الوزن والصفة 0

معناه في الاتساع والله أعلم 0

ل منهن أن تأتي بها على النصف من أمها فاتساع كل من الحركات مؤد إلى صيرورتها حرفا وذلك نحو
الثلاث على درجات أربع الأولى الكمال وهو النطق بالحركة على وجهها المذكور سالفا حتى يصرفها عن
نه الثالثة الإخفاء وهو القصد إلى نقص الصوت عند النطق بحرفها الرابعة الروم وقد تقدم وهل لمقدار ما
ولين الأول إيماء والثاني أن له حكم الكمال والثاني أصح ويجب على مبتغي التجويد الاعتناء بالحركات
راءة كما قال زيد بن ثابت سنة يأخذها الأول عن الآخر فصل السكون ينقسم إلى حي وميت وهو
لياء إذا انكسر ما قبلها والألف الفتح لا يفارقها وسمي ميتا لعدم استعداد الناطق لهما إذ ليسا بجاريين

أصول القراءات (لأبي الرضا الحموي)
مكان يتحيز فيه من الفم ولا يتهيأ النطق بها والحي يتفاضل بتفاضل طبع الحرف وصفته في القوة را من سكون الشفهية وذلك كما أنه إذا وقف على الساكن بالقلقلة كان حياة له بخلاف الوصل لامتناع ديته لنقيضه وهو الحركة فيجب اعتماد القارئ عليه ليظهر صيغته ويبرز حليته فإن وصله بغيره بينه بما